

المفاصل الحسنة

في

بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة

تأليف

الإمام الحافظ الناقد المؤرخ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن
السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هجرية رحمه الله ورضى عنه

قدمه وترجم للمؤلف

عبد الوهاب عبد اللطيف

الحائز للعالمية من درجة أستاذ
والمدرس بكلية الفرعة

صححه وعلق حواشيه

عبد الله محمد الصديق

من علماء الأزهر والقرويين
ومتخصص في علم الحديث والإسناد

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
١٣٩٩ هجرية ١٩٧٩ ميلادية
بيروت لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله يميز الحديث من الطيب ، ومحرز الحديث بنقاده من الخطأ والكذب ،
والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد وعلى آله وأزواجه ومن له صحب ، صلاة
وسلاما نرجو بهما الاستقامة للنفس والأهل والعقب .

وبعد : فهذا كتاب رغب إلى فيه بعض الأئمة الأنجابه ، أبين فيه بالعزو والحكم
المعتبر ، ما جلى الألسنة اشتهر ، مما يظن إجمالا أنه من الخبر ، ولا يهتدى لمعرفة
الإجها بذة الأثر ، وقد لا يكون فيه شيء مرفوع ، وإنما هو في الموقوف أو المقطوع
وربما لم أقف له على أصل أصلا ، فلا أبت بفصل فيه قولاً ، غير ملتزم في ذلك الاستيفاء
ولا مقدم على تنقيص لمقدم أو جفاء ، وإن لم يسلم كلامه من خلل ، ولا تكلم بما يتضح
به زوال العلل ، تأدبا مع الأئمة كالزركشى وابن تيمية ، فالفضل للسابق ، والعدل هو
الموافق ، مرتبا على حروف المعجم في أول الكلمات ، وإن كان ترتيبه على الأبواب
للعارف من أكبر المهمات ، ولذا جمعت بين الطريقتين ، ورفعت عن اللوم بمن يختار
إحدى الجهتين ، فبوت للأحاديث بعد انتهائهما ، وأشرت لمظانها من ابتدائها ،
ولاحظت في تسميتها أحاديث - المعنى اللغوي ، كما أني لم أقصد في الشهرة الاقتصار على
الاصطلاح القوي ، وهي ما يروى عن أكثر من اثنين في معظم طباقه أو جميعها بدون
مين ، بل القصد الذي عزمت على إيضاحه وأن أتقنه ، ما كان مشهورا على الألسنة
من العالم المثقن في سببه أو غيره في بلد خاص ، أو قوم معينين ، أو في جل البلدان
وبين أكثر الموجودين ، وذلك يشمل ما كان كذلك ، وما انفرد به راويه بحيث ضاقت
بما عداه المسالك ، وما لا يوجد له عند أحد سند معتمد ، بل عن عرف بالتضعيف
والتلفيق والتحريف ، وما لم يجي كما أشرت إليه إلا عن الصحابة ، فن بعدهم من ذوى
الرجاحة والإصابة ، وما لم يفه به أحد من المعتمدين بالظن الغالب لاليقين ، وربما
أنشط لشيء من المعنى ، وأضبط ما يزول به اللبس بالحسن ، وكان أعظم باعث لى على

هذا الجمع ، وأهم حاث لعزى فيما تقر به العين ويلتذ به السمع ، كثرة التنازع لنقل ما لا يعلم في ديوان ، مما لا يسلم عن كذب وبهتان ، ونسبتهم إياه إلى الرسول ، مع عدم خبرتهم بالمنقول ، جازمين بإيراده ، عازمين على إعادته وترداده ، غافلين عن تحريمه ، إلا بعد ثبوته وتفهمه ، من حافظ متقن في تثبيته ، بحيث كان ابن عم المصطفى على بن أبي طالب ، لا يقبل الحديث إلا ممن حلف^(١) له من قريب أو مناسب ، لأن الكذب عليه صلى الله عليه وآله وسلم ليس كالكذب على غيره من الخلق والأمم ، حتى اتفق أهل البصيرة والبصائر ، أنه من أكبر الكبائر ، وصرح غير واحد من علماء الدين وأئمة ، بعدم قبول توبته ، بل بالغ الشيخ أبو محمد الجويني فكفره وحذر فتنه وضرره ، إلى غيره من الأسباب ، التي يطول في شأنها الانتخاب وسميته

المقاصد الحسنة

في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة

والله أسأل أن يسلك بنا طريق الحق والاعتدال ، وأن لا يترك الأحق المائق يتأدى بالضلال ، فيما لم يحققه مع الفحول الأبطال ، وأن يجعل هذا التأليف خالصاً لوجهه الكريم ، موجبا لرضاه العميم ، إنه قريب مجيب .

(١) روى أحمد وأصحاب السنن والبراز عن علي عليه السلام قال كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً نغنى الله بإشائه منه ، وإذا حدثني عنه غيره استعلفتة ، فإذا حلف لي صدقته ، وأن أبا بكر حدثني - وصدق أبو بكر - أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول « ما من رجل يذنب ذنباً فيتوضأ ويصلي ركعتين فيستغفر الله عز وجل الاغفر له » حسنه الترمذى وصححه ابن حبان ، وله طرق أوردها ابن كثير في مسند الصديق من كتابه جامع المسانيد .

حرف الهمزة

١ - حديث : آخر الدواء الكى ، كلام معناه أنه بعد انقطاع طرق الشفاء يعالج به ولذا كان أحد ما حمل عليه النهى^(١) عن الكى وجود طريق مرجو الشفاء .

٢ - حديث : آفة الكذب النسيان ، القضاعى فى مسند الشهاب والديلمى من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ، ومن حديث شعبة عن أبي اسحق السيبى عن الحارث الأعور كلاهما عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه مرفوعا فى حديث بلفظ : آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان ، وسنده ضعيف إلا أنه صحيح المعنى وللدارمى فى مسنده والعسكرى فى الأمثال من حديث وكيع عن الأعمش رفعه معضلا أو مرسلا: آفة العلم النسيان وإضاعته أن تحدث به غير أهله ، وللبیهقى فى المدخل من حديث أبي العميس^(٢) المسعودى عن القاسم هو ابن عبيد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن جده - وبينهما انقطاع - موقوفا : آفة الحديث النسيان ، وله فى الشعب وغيرها وكنا للخلى فى فوائده عن روثبة بن العجاج ، قال قال لى النسابة البكرى : للعلم آفة ونكد وهجنة وآفته نسيانه ، ونكده الكذب ، وهجته نشره عند غير أهله .

٣ - حديث : آل محمد كل تقى ، تمام فى فوائده من حديث شيبان بن فروخ حدثنا نافع بن هرمز . والديلمى من حديث النضر بن محمد الشيبانى عن يحيى بن سعيد كلاهما عن أنس رضى الله عنه ، قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آل محمد ؟ فقال كل تقى من أمة محمد ، ولفظ الديلمى فقال: آل محمد كل تقى ، ثم قرأ (إن أولياؤه إلا المتقون) وفى الدلائل من حديث ابن الشيخير^(٣) ومن حديث شريك عن أبي اسحق

(١) يقصد بالنهى مارواه أحمد وأبو داود والترمذى بسند قوى عن عمران بن حصين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الكى ، فاكثوبنا فما أفلحنا ولا أنجحنا ، وهذا النهى محمول على المسكراة أو خلاف الأولى كما قال العلماء ، لصحة الأحاديث بجواز الكى .

(٢) بضم العين وفتح الميم . اسمه عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى ثقة من رجال السنة .

(٣) بكسر الشين والحاء المشددين اسمه عبد الله له صحبة ، من مسلعة الفتح عداؤه فى البصرين .

السيبي^(١) عن الحارث الأعور عن علي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من آل محمد؟ قال: كل تقى، وأسانيدها ضعيفة، ولكن شواهد كثيرة. منها في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم: إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء وإنما وليي الله وصالح المؤمنين، كما بينتها في ارتقاء الغرف، وقد حمل الحلبي حديث الترجمة على كل تقى من قرابته، ومن الأدلة التي استدلت بها البيهقي على أن اسم الآل للقرابة خاصة لا لعامة المؤمنين^(٢).

٤ - حديث: آية المتافق ثلاث إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أوتمن خان، متفق عليه من حديث مالك بن أبي عامر جد مالك بن أنس عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بهذا.

٥ - حديث: آية من كتاب الله خير من محمد وآله. لم أقف عليه، وكذا فيما قيل شيخى^(٣) من قبلي، ولكن قد رأيت بخط بعض طلبته من أصحابنا في هامش تسديد القوس مجردا عن العزو والصحابي، وذلك لا أعتده من مثله، وزاد فيه: لأن القرآن كلام الله غير مخلوق. نعم في فضائل القرآن من جامع الترمذي من حديث الحميدي قال قال لنا سفيان بن عيينة في تفسير حديث ابن مسعود ما خلق الله سبحانه من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي: آية الكرسي كلام الله وكلام الله أعظم خلق الله من السماء والأرض، وفي نسخة: أعظم مما في السموات والأرض، قلت وكأنه أشار إلى ما أورده الطبراني من حديث ابن مسعود موقوفا: كل آية في كتاب الله خير مما في السماء والأرض، ووقفت على أثر عن ابن مسعود رضي الله عنه من قوله أنه كان يقرئ الرجل الآية ثم يقول: لحي خير مما طلعت عليه الشمس وما على الأرض من شيء، حتى يقول ذلك في القرآن كله، وفي لفظ أنه كان إذا علم الآية قال: خذها

(١) بفتح السين ..

(٢) كذابا لأصل، ولعل بقية الكلام: أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا ضحى أتى بكبشين أحدهما عن أمته من شهد له بالتوحيد وله بالبلاغ وذبح الآخر عن محمد وآل محمد، فقد استدلت الحلبي بهذا الحديث لهذا المعنى أيضا.

(٣) أي لم يقف عليه شيخه المحافظ ابن حجر أيضا.

فلهي خير من الدنيا وما فيها . أخرجهما ابن الضريس في فضائل القرآن ، وأولها عند الطبراني في معجمه الكبير وأبي عبيد في فضائل القرآن بلفظ : كان يقرىء القرآن فيمسر بالآية فيقول للرجل : خذها فوالله لهي خير مما على الأرض من شيء ، وأورده بعضهم موها رفعه بلفظ : آية من كتاب الله خير من الدنيا وما فيها . ولأبي عبيد أيضا من حديث فروة بن نوفل الأشجعي عن نجباب ابن الأرت أنه قال : واعلم أنك لست تتقرب إليه بشيء هو أحب إليه من كلامه ، وفي الأول من ثاني حديث المخلص من مرسل محمد بن علي ، بل هو في مسند الفردوس عن علي رفعه : القرآن أفضل من كل شيء دون الله ، قال : وفي الباب عن أنس وكأنه يشير إلى ما أخرجه من حديثه رضي الله عنه في حديث أوله : لقراءة آية من كتاب الله أفضل مما تحت العرش . ولأبي الشيخ والديلمي في مسنده معاً من حديث صهيب رضي الله عنه مرفوعاً : لقراءة آية من كتاب الله أفضل من كل شيء دون العرش ، وفي المعنى ما رواه عبد الملك بن حبيب من رواية سعيد بن سليم رفعه مرسلًا — بما هو عند الغزالي في الاحياء — : ما من شفيح أعظم عند الله منزلة من القرآن ، لا نبي ولا ملك ولا غيره .

٦ - حديث : أبخل الناس . في : إن أبخل .

٧ - حديث : ابدأ بنفسك . مسلم في الزكاة من صحيحه من حديث الليث عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه ، قال أعتق رجل من بني عذرة عبداً له عن دبر (١) فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ألك مال غيره ؟ فقال : لا ، فقال : من يشتريه مني ؟ فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم ، فجاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعها إليه ، ثم قال : ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلأهلك ، فان فضل عن أهلك شيء فلذئ قرابتك ، فان فضل عن ذئ قرابتك شيء فهكذا وهكذا . يقول : فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك ، وكذا أخرجه النسائي وآخرون وفي الباب عن جابر بن سمرة عند الطبراني في الكبير من حديث حاتم بن اسمعيل وابن أبي ذئب كلاهما عن المهاجر بن مسيار عن عامر بن سعد عن رضي الله عنه رفعه إذا أنعم الله على عبد بنعمة فليبدأ بنفسه وأهل بيته ، ولفظ ابن أبي ذئب : إذا أعطى

(١) أي بد مونه .

الله أحدكم خير أفليبدأ بنفسه وأهله . وهو كذلك - لكن بلفظ - : وأهل بيته . عند مسلم في أول الإمارة من صحيحه من حديث حاتم بن اسمعيل فقط ، وفي الحروف من السنن لأبي داود من حديث حمزة الزيات عن أبي اسحاق السبيعي عن سعيد بن جبير . عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضى الله عنه : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دعا بدأ بنفسه ، وقال رحمة الله علينا وعلى موسى الحديث ، بل هو في صحيح مسلم من حديث رَقَبَةَ بن مَصْقَلَةَ عن أبي اسحاق في قصة موسى مع الخضر : وكان يعنى النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر أحداً من الأنبياء بدأ بنفسه : رحمة الله علينا وعلى أخى كذا ، وفي السنن لسعيد بن منصور من حديث عروة بن الزبير أن عمر ابن الخطاب كان إذا تشهد قال : بسم الله خير الأسماء ، وذكر التشهد وفيه : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، إن أحدكم يصلى فيسلم ولا يسلم على نفسه ، فابدؤا بأنفسكم فان ذلك قد جمع لكم الملائكة والصالحين .

٨ — حديث : الابدال ، له طرق عن أنس رضى الله عنه مرفوعاً بألفاظ مختلفة كلها ضعيفة . منها للخلال في كرامات الأولياء بلفظ : الابدال أربعون رجلاً وأربعون امرأة كلما مات رجل أبدل الله رجلاً مكانه ، وإذا ماتت امرأة أبدل الله مكانها امرأة ، ومنها للطبراني في الأوسط بلفظ : لن تخلوا الأرض من أربعين رجلاً مثل خليل الرحمن عليه السلام ، فهم ينصرون . مامات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر ، ومنها لابن عدى في كامله بلفظ : البدلاء أربعون ، اثنان وعشرون بالشام ، وثمانية عشر بالعراق ، كلما مات منهم واحد أبدل الله مكانه آخر ، فإذا جاء الأمر قبضوا كلهم ، فعند ذلك تقوم الساعة ، وكذا يروى كما عند أحمد في المسند والخلال وغيرهما عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه مرفوعاً : لا يزال في هذه الأمة ثلاثون مثل ابراهيم خليل الرحمن كلما مات واحد أبدل الله عز وجل مكانه رجلاً ، وفي لفظ للطبراني في الكبير : بهم تقوم الأرض ، وبهم يمطرون ، وبهم ينصرون ، ولأبي نعيم في الحلية عن ابن عمر رفعه : خيار أمتي في كل قرن خمسمائة والابدال أربعون ، فلا الخمسمائة ينقصون ولا الأربعون كلما مات رجل أبدل الله مكانه آخر ، قالوا يا رسول الله دلنا على أعمالهم ؟ قال : يعفون عن ظلمهم ويحسنون إلى من أساء إليهم ويتواصلون فيما أتاهم الله عز وجل ، وفي لفظ للخلال : لا يزال أربعون رجلاً يحفظ

الله بهم الأرض كلما مات رجل أبدل الله مكانه آخر وهم في الأرض كلها ، وفي الحلية
أيضاً عن ابن مسعود رضى الله عنه رفعه : لا يزال أربعون رجلاً من أمتي قلوبهم على
قلب ابراهيم يدفع الله بهم عن أهل الأرض يقال لهم الأبدال انهم لم يدركوها بصلاة
ولا بصوم ولا بصدقة ، قالوا فم أدركوها يارسول الله ؟ قال : بالسخاء والنصيحة
للمسلمين ، والجملة الأخيرة تروى كما للطبراني في الأجراد وغيره كأبي بكر
ابن لال في مكارم الأخلاق ، عن أنس رضى الله عنه رفعه بلفظ : إن بدلاء أمتي
لم يدخلوا الجنة بصلاة ولا صيام ، ولكن دخلوها بسخاء الأنفس وسلامة الصدور
والنصح للمسلمين ، وللخرائطي في المكارم من حديث أبي سعيد نحوه ، وبعضها أشد
في الضمف من بعض ، وآخرها جاء عن فضيل بن عياض رحمه الله من قوله بلفظ :
لم يدرك عندنا من أدرك بكثرة صيام ولا صلاة ، وإنما أدرك عندنا بسخاء الإنفس
وسلامة الصدور والنصح للأمة ، وأحسن مما تقدم ما لأحمد من حديث شرح يعنى
ابن عبيد قال : ذكر أهل الشام عند على رضى الله عنه وهو بالعراق فقالوا العنيم
يا أمير المؤمنين ، قال لا ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : البدلاء
يكونون بالشام وهم أربعون رجلاً كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً يسقى بهم
الغيث ويتصر بهم على الأعداء ، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب ، ورجاله من
رواة الصحيح ، إلا شريحاً وهو ثقة ، وقد سمع بمن هو أقدم من على ، ومع ذلك
فقال الضياء المقدسى : إن رواية صفوان بن عبد الله عن على رضى الله عنه من غير
رفع : لا تسبوا أهل الشام جماً غفيراً ، فإن فيها الأبدال ، قالها ثلاثاً . أولى ، أخرجها
عبد الرزاق ومن طريقه البيهقي في الدلائل ورواها غيرهما ، بل أخرجها الحاكم
في مستدركه مما صححه من قول على نحوه ، ورآى بعضهم النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال له أين بدلاء أمتك ؟ فأوماً بيده نحو الشام ، وقال : فقلت يارسول الله ؟
أما بالعراق أحد منهم ؟ قال : بلى وسمى جماعة ، وبما يتقوى به هذا الحديث ويبدل
لانتشاره بين الأئمة قول إمامنا الشافعى رحمه الله في بعضهم : كنا نعدده من الأبدال .
وقول البخارى في غيره : كانوا لا يشكون أنه من الأبدال ، وكذا وصف غيرهما
من التقاد والحفاظ والأئمة غير واحد بأنهم من الأبدال ، ويروى في حديث مرفوع
بإسناد من كن فيه فهو من الأبدال ، الرضا بالقضاء ، والصبر عن المحارم ، والغضب

لله ، وعن بعضهم قال : أكلهم فاقة وكلامهم ضرورة ، وعن معروف الكرخي قال :
من قال اللهم ارحم أمة محمد في كل يوم كتبه الله من الأبدال ، وهو في الحلية بلفظ
من قال في كل يوم عشر مرات : اللهم أصلح أمة محمد ، اللهم فرج عن أمة محمد ، اللهم
ارحم أمة محمد ، كتب من الأبدال ، وعن غيره قال : علامة الأبدال أن لا يولد لهم ،
بل يروى في مرفوع معضل : علامة أبدال أمتي أنهم لا يلغنون شيئاً أبداً ، وقال
يزيد بن هرون الأبدال هم أهل العلم ، وقال : الإمام أحمد ان لم يكونوا أصحاب
الحديث فمن هم ؟ وقال بلال الخواص فيما رويناه في مناقب الشافعي ورسالة التشيرى :
كنت في تيه بني اسرائيل فاذا رجل يماشيني فتعجبت منه وألهمت أنه الخضر ، فقلت
له بحق الحق من أنت ؟ قال : أنا أخوك الخضر ، فقلت له : أريد أن أسئلك ، قال :
سل قلت : ما تقول في الشافعي قال هو من الأبدال ، قلت : فما تقول في أحمد قال :
رجل صديق ، قلت فما تقول في بشر بن الحارث قال : رجل لم يخلق بعده مثله ، قلت
قبأى وسيلة رأيتك ، قال : بركة أمك ، وروينا في تاريخ بغداد للخطيب عن الكتاني
قال : النقباء ثلثمائة ، والنقباء سبعون ، والبديلاء أربعون ، والأخيار سبعة ، والعمد
أربعة ، والغوث واحد ، فمسكن النقباء المغرب . ومسكن النقباء مصر ، ومسكن
الأبدال الشام ، والأخيار سيحاحون في الأرض ، والعمد في زوايا الأرض ،
ومسكن الغوث مكة . فاذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء ، ثم النقباء ،
ثم الأبدال ، ثم الأخيار ، ثم العمد ، فان أجيبوا وإلا ابتهل الغوث ، فلا تم مسئلته
حتى تجاب دعوته ، وفي الإحياء : ويقال إنه ما تغرب الشمس من يوم الا يطوف
بهذا البيت رجل من الأبدال ولا يطلع الفجر من ليلة الا يطوف به واحد من
الأوتاد ، وإذا انقطع ذلك كان سبب رفعه من الأرض ، وذكر أنراً . إلى غير ذلك
من الآثار الموقوفة وغيرها ، وكذا من المرفوع بما أفردته واضحا بيننا معللا
في جزء سميته نظم اللال في الكلام على الأبدال (١).

(١) وللحافظ السيوطي كتاب الخبر اندال على وجود النقباء والأوتاد والأبدال ، أثبت فيه
تواتر حديث الأبدال ، وان لم يسلم له التواتر فالحديث صحيح جزماً خلافاً للمؤلف . ومن طرقة
حديث أم سلمة عند أبي داود باسناد على شرط الصحيحين ، رواه في باب المهدي من كتاب الملاحم

٩ - حديث : أبردوا بالطعام ، فإن الطعام الحار غير ذي بركة . الطبراني في الأوسط من حديث هشام بن عمار حدثنا عبد الله بن يزيد البكري عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعاً بهذا ، وقال : لم يروه عن ابن أبي ذئب إلا البكري تفرد به هشام ، وعنده في الأوسط والصغير معا من حديث هشام عن البكري المذكورين قال (١) . حدثنا يعقوب بن محمد بن طلحة المدني حدثنا بلال بن أبي هريرة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بصحيفة تفور فرفع يده منها فقال : إن الله عز وجل لم يطعمنا ناراً ، وفي لفظ فأسرع يده فيها ثم رفع يده ، وقال : لم يروه عن بلال إلا يعقوب ولا عنه إلا عبد الله تفرد به هشام ، وبلال قليل الرواية عن أبيه انتهى والبكري ضعفه أبو حاتم ، لكن عند البيهقي بسند صحيح عن أبي هريرة قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم يوماً بطعام سخن فقال : ما دخل بطنى طعام سخن منذ كذا وكذا قبل اليوم ، بل للدبلي من حديث عبد الصمد بن سليمان عن قزعة بن سويد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما رفعه : أبردوا بالطعام فإن الحار لا بركة فيه ، ولأبي نعيم في الحلية من حديث يوسف بن أسباط عن صفوان بن سليم عن أنس رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره السكى والطعام الحار ، ويقول : عليكم بالبارد ، فإنه ذو بركة ألا وإن الحار لا بركة له ، قال وكانت له مكحلة يكتب بها عند النوم ثلاثاً ثلاثاً ، ولأحمد وأبي نعيم أيضاً من حديث ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن أسماء رضى الله عنها كانت إذا ثردت غطته بشيء حتى يذهب فوره ، ثم تقول لى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هو أعظم للبركة وهو عند كل من أحمد أيضاً والطبراني من غير هذا الوجه ، والطبراني في الكبير بسند فيه من لم يسم عن جويرية رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره الطعام ، حتى تذهب فورة دخانه ، وله وكذا للبيهقي في الشعب عن خولة ابنة قيس رضى الله عنها أنها جعلت للنبي صلى الله عليه وسلم حريرة وقدمتها اليه فوضع يده فوجد حرها فقبضها وقال : يا خولة لا نصبر على حر ولا برد الحديث ، وفي لفظ لأحمد بسند جيد فأحرقت أصابعه ، فقال حسن .

١٠ - حديث : أبغض الحلال إلى الله الطلاق ، أبو داود في سننه عن أحمد ابن يونس عن معرف بن واصل عن محارب بن دينار رفعه بلفظ : ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق ، وهذا مرسل ، وهو وإن أخرجه الحاكم في مستدرکه من جهة محمد ابن عثمان ابن أبي شيبة عن أحمد بن يونس هذا فوصله باثبات ابن عمر فيه ولفظه ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق ، فقد رواه ابن المبارك في البر والصلة له ، وكذا أبو نعيم - الفضل بن دكين - كلاهما عن معرف كالأول ، ولذا قال الدارقطني في علله المرسل فيه أشبه ، وكذلك صحح البيهقي إرساله ، وقال إن المتصل ليس محفوظاً ورجح أبو حاتم الرازي أيضاً المرسل ، وصنيع أبي داود مشعر به ، فانه قدم الرواية المرسلة ، خلافاً لما اقتضاه قول الزركشي : ثم رواه أبو داود متصلاً عن كثير بن عبيد عن محمد بن خالد الوهبي عن معرف بلفظ الترجمة ، وكذا رواه عن كثير - ابن أبي داود وابن أبي عاصم والحسين ابن اسحق كما أخرجه الطبراني عنه لكن رواه ابن ماجه في سننه عن كثير فجعل بدل معرف عبيد الله بن الوليد الوصافي ، وكذا هو عند تمام في فوائده من حديث سليمان بن عبد الرحمن ، ومحمد بن مسروق كلاهما عن الوصافي وهو ضعيف ، ومن جهته أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية وله شاهد عند الدارقطني في سننه من حديث اسمعيل بن عياش عن حميد بن مالك اللخمي عن مكحول عن معاذ رضی الله عنه مرفوعاً بلفظ : يا معاذ ! ما خلق الله شيئاً أحب إليه من العتاق ، ولا خلق الله شيئاً على وجه الأرض أبغض إليه من الطلاق فاذا قال الرجل لمملوكه أنت حر إن شاء الله فهو حر لا استثناء له وإذا قال لامرأته أنت طالق إن شاء الله فله استنائه ، ولا طلاق عليه ، وهو عند الديلمي في مسنده من جهة محمد بن الربيع عن أبيه عن حميد ، ولفظه : إن الله يبغض الطلاق ويجب العتاق ، ولكنه ضعيف بالانقطاع ، فكحول لم يسمع من معاذ ، بل وحميد مجهول ، وقد قيل عنه عن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذ ، وقيل عنه عن مكحول عن خالد بن معدان عن معاذ ، وكلها ضعيفة ، والحمل فيه كما قال ابن الجوزي على حميد ، وفي الباب أيضاً عن علي رضی الله عنه رفعه : تزوجوا ولا تطلقوا ، فان الطلاق يهتز منه العرش ، أخرجه الديلمي من حديث جوير بن

الصحاح عن النخزاع عنه وسنده ضعيف ، وعن أبي موسى الأشعري (١) مرفوعا ما بال أحدكم يلعب بحدود الله يقول : قد طلقت قد راجعت . وكان ذلك حيث لم يكن ما يقتضيه ، وعليه يحمل قولهم : الطلاق يمين الفساق .

١١ — حديث : أبلغوا حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته ، فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها إياه ثبت الله قدميه يوم القيامة ، البيهقي في الدلائل من حديث جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن الحسين ، ومن حديث من لم يسم عن ابن لأبي هالة كلاهما عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي - وكان وصافا - عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا طويلا وفيه أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول : ليبلغ الشاهد الغائب ، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته ، وذكره ، وهو من الوجه الأول عندنا في مشيخة ابن شاذان الصغرى ، ومن الوجه الثاني في المعجم الكبير للطبراني . وكذا في الشئائل النبوية للترمذي ، لكن بدون القصد منه هنا ، وأخرجه البغوي وابن منده وآخرون ، ورواه الفقيه نصر في فوائده من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعا : أبلغوني . وذكره بزيادة على الصراط ، وفي الباب عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهما ، وهما بلفظ : من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في تبليغ برٍّ أو تيسير عسير أعانه الله على إجازة الصراط عند دحض الأقدام ، وهما عند الطبراني وصحح ثانيهما الحاكم وابن حبان ، وهم الديلمي في عزوه لفظ الترجمة للطبراني عن أبي الدرداء (٢) فالذي فيه حديث عائشة وابن عمر ولكن بلفظ : رفعه الله في الدرجات العلى من الجنة .

١٢ — حديث : ابن أخت القوم منهم ، متفق عليه من رواية شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه مرفوعا في حديث ، وله طرق عن أنس وغيره ، منها للبخاري عن عائشة ، وللطبراني عن جبير بن مطعم رفعاه مقتصرين عليه ، ومنها عن

(١) رواه ابن ماجه وابن حبان .

(٢) وكذا عزاه السيوطي في الجامع الصغير ، ولعله قلد الديلمي ، والذي روى حديث أبي الدرداء . البخاري في مسنده .

أبي مالك الأشعري ، وأبي موسى وعتبة بن غزوان وعلي بن وكاعة ، وحديثه عند
الديلمي في مسنده بلفظ : يا مشعر قريش إن ابن أخت القوم منهم أو من أنفسهم
وينظر في قول القائل :

وإن ابن أخت القوم مصفى لناؤه إذا لم يزاحم خاله باب جلد

١٣ — حديث : ابن الذبيحين ، الحاكم في المناقب من مستدرکه من حديث
عبيد الله بن محمد العتيبي حدثنا عبد الله بن سعيد عن الصنابحي قال : حضرنا مجلس
معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهما فتذاكر القوم اسماعيل واسحاق أبناء ابراهيم
عليهم السلام فقال بعضهم ، الذبيح اسماعيل ، وقال بعضهم ، بل اسحاق ، فقال
معاوية رضى الله عنه : سقطتم على الخبير . كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأتاه اعرابي فقال يا رسول الله : خلفت البلاد يابسة ، والماء يابساً ، هلك المال
وضاع العيال ، فعد على ما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين ، قال : فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه ، فقلنا يا أمير المؤمنين ! وما الذبيحان ؟ قال :
إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر الله إن سهل له أمرها أن ينحر بعض ولده ،
فأخرجهم فأسهم بينهم فخرج السهم لعبد الله ، فأراد ذبحه فتمعه أخواله من بني مخزوم ،
وقالوا : أرض ربك وافد ابنك . قال : فقدها بمائة ناقة فهو الذبيح ، واسماعيل الثاني ،
وهكذا رواه ابن مردويه والثعلبي في تفسيريهما ، ورواه الخليلي في فوائده بزيادة
والد العتيبي بينه وبين الصنابحي ، وعند الزمخشري في الكشاف : أنا ابن الذبيحين .

١٤ — حديث : أبي الله أن يرزق عبده المؤمن الا من حيث لا يعلم . الديلمي
من حديث عمر بن راشد عن عبد الرحمن بن حرمة عن سعيد بن المسيب عن
أبي هريرة مرفوعاً بهذا ، وابن راشد ضعيف جداً لا سيما وقد رواه القضاة
في مسنده من جهته ، فقال : حدثنا مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن
جده ، قال : اجتمع أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم فتماروا
في شيء ، فقال لهم علي : انطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما وقفوا
عليه قالوا يا رسول الله ، جئنا نسألك عن شيء ؟ فقال : إن شئتم فاستلوا ، وإن
شئتم أخبرتكم ، بما جئتم له ، فقال لهم : جئتم تسألوني عن الرزق ؟ ومن أين يأتي

وكيف يأتي؟ أبي الله، وذكره، ولكن معناه صحيح في التنزيل (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) وللعسكري من حديث علي بن الحسين عن أبيه عن علي مرفوعا: إنما تكون الصنعة إلى ذى دين أو حسب، وجهاد الضعفاء الحج وجهاد المرأة حسن التبعل لزوجها والتودد نصف الإيمان، وما عال امرؤ على اقتصاد واستزوا الرزق بالصدقة، وأبي الله إلا أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث لا يحتسبون، وسنده ضعيف، وقد أخرجه ابن حبان في الضعفاء، بل أورده ابن الجوزي في الموضوعات، ولما أورده البيهقي في الشعب قال: وهذا حديث لا أحفظه على هذا الوجه إلا بهذا الاسناد، وهو ضعيف بمرّة وإن صح فعناه أبي الله أن يجعل أرزاقهم من حيث لا يحتسبون، وهو كذلك فإن الله تعالى يرزق عباده من حيث يحتسبون، كالتاجر يرزقه من تجارته، والحارث من حراثته، وغير ذلك. وقد يرزقهم من حيث لا يحتسبون، كالرجل يصيب معدنا أو ركازا أو يموت له قريب فيرثه أو يعطى من غير اشراف نفس ولا سؤال، ونحن لم نقل إن الله تعالى لا يرزق أحدا إلا بجهد وسعى وإنما قلنا انه قد بين لخلقهم وعبادته طرقا جعلها أسبابا لهم إلى ما يريدون، فالأولى بهم أن يسلكوها متوكلين على الله في بلوغ ما يؤملونه دون أن يعرضوا عنها، ويجردوا التوكل عنها وليس في شيء من هذه الأحاديث ما يفسد قولنا.

١٥ — حديث: أبي الله أن يصح إلا كتابه. لا أعرفه، ولكن قد قال الله تعالى (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) ولذا قال إمامنا الشافعي رحمه الله فيما روينا في مناقبه لأبي عبد الله ابن شاكر من طريق محمد بن عامر عن البويطي، قال: سمعت الشافعي يقول: لقد ألفت هذه الكتب ولم آل فيها ولا بد أن يوجد فيها الخطأ لأن الله تعالى يقول (ولو كان من عند غير الله) الآية، فما وجدتم في كتب هذه مما يخالف الكتاب والسنة، فقد رجعت عنه ولبعضهم شعر:

كم من كتاب قد تصفحته وقلت في نفسي أصلحته

حتى إذا طالته ثانيا وجدت تصحيحا فصحته

١٦ - حديث : اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم . الدارمي في العلم من مسنده
من حديث حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود به من
قوله (١) وكذا أخرجه الديلمي في مسنده وأدلته كثيرة .

١٧ - حديث : اتخذوا عند الفقراء أيادي فان لهم دولة يوم القيامة فإذا كان
يوم القيامة نادى مناد سيروا إلى الفقراء ، فيعتذر اليهم كما يعتذر أحدكم إلى أخيه في
الدنيا ، أبو نعيم في ترجمة وهب بن منبه من الحلية كما عراه الديلمي ثم العراقي في تخريج
الأحياء ، وقال . بسند ضعيف عن الحسين بن علي ، ولم أره في النسخة التي عندي ، وقال
شيخنا إنه لا أصل له ، نعم في الحلية من حديث إبراهيم بن فارس عن وهب من قوله :
اتخذوا اليد عند المساكين ، فان لهم يوم القيامة دولة ، وفي قضاء الحوائج للنرسي بسند
فيه غير واحد من المجهولين عن أبي عبد الرحمن السلمي التابعي رفعه مرسل : اتخذوا عند
الفقراء أيادي ، فان لهم دولة ، قيل يارسول الله وما دولتهم ؟ قال : ينادى مناد يوم
القيامة يا معشر الفقراء قوموا فلا يبقى فقير الا قام حتى إذا اجتمعوا قيل ادخلوا إلى
صفوف أهل القيامة ، فمن صنع اليكم معروفا فأوردوه الجنة ، قال : لجعل يجتمع على
الرجل كذا وكذا من الناس فيقول له الرجل منهم ألم أكسك ؟ فيصدقه فيقول له
الآخر يا فلان ألم أكلم لك ؟ قال : ولا يزالون يخبرونه بما صنعوا اليه وهو يصدقهم
بما صنعوا اليه حتى يذهب بهم جميعاً فيدخلهم الجنة ، فيقول قوم لم يكونوا يصنعون
المعروف ياليتنا كنا نصنع المعروف حتى ندخل الجنة ، وبسند رواه (٢) عن ميمون
ابن مهران عن ابن عباس رفعه : إن للمساكين دولة قيل يارسول الله وما دولتهم ؟
قال : إذا كان يوم القيامة قيل لهم انظروا من أطعمكم في الله تعالى لقمة أو كساكم
ثوباً أو سقاكم شربة فأدخلوه الجنة ، وكل هذا باطل كما بينته في بعض الأجوبة ،
وسبق الذهبي وابن تيمية وغيرهما للحكم بذلك .

١٨ - حديث : اتركوا الترك ما تركوكم ، أبو داود في الملاحم من سننه من
حديث أبي سكينه رجل من المحررين عن رجل من الصحابة رضى الله عنه عن النبي

(١) فهو موقوف صحيح (٢) الصواب : واو .

صلى الله عليه وسلم ، قال: دعوا الحبشة ما ودعوكم ، واتركوا الترك ما تركوكم ، ورواه النسائي في الجهاد من سننه مطولا ، وأوله : لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق عرضت له صخرة وذكره ، وهو عند الطبراني في الكبير والأوسط من حديث الأعمش عن زيد بن وهب وشقيق بن سلة كلاهما عن ابن مسعود رضى الله عنه رفعه اتركوا الترك ما تركوكم ، فان أول من يسلب أمتي ما خو لهم الله بنو قنطوراء ، وكذا رواه غسان بن غيلان عن الأعمش ، وله شاهد عند الطبراني من طريق ابن لهيعة عن كعب بن علقمة عن حسان بن كريب عن ابن ذى الكلاع عن معاوية ابن أبي سفيان رضى الله عنهما مرفوعا به ، وبعضها يشهد لبعض ولا يسوغ معها الحكم عليه بالوضع ، وقد جمع الحافظ ضياء الدين المقدسي جزءا في خروج الترك سمعناه وسيأتي في: إن نوحا ، انهم إخوة يأجوج ومأجوج ولابن أبي حاتم وغيره من طريق سعيد بن بشر عن قتادة قال : يأجوج ومأجوج ثنتان وعشرون قبيلة بنى ذوالقرنين السد على احدى وعشرين ، وكانت منهم قبيلة في الغزو غائبة وهم الأتراك ، فبقوا دون السد ، ولا بن مردويه من طريق السدي قال: الترك سرية من سرايا يأجوج ومأجوج خرجت تغير فجاه ذو القرنين فبنى السد فبقوا خارجا .

١٩ - حديث : اتقوا البرد فانه قتل أحاكم أبا الدرداء . لا أعرفه ، فان كان واردا فيحتاج إلى تأويل فان أبا الدرداء عاش (١) بعد النبي صلى الله عليه وسلم دهرا .

٢٠ - حديث : اتقوا دعوة المظلوم ، أحمد وأبو يعلى في مسنديهما من حديث أبي عبد الله الأسدي عن أنس رضى الله عنه مرفوعا بزيادة : وإن كانت من كافر فانه ليس دونها حجاب ، والطبراني والدينوري ومن طريقهما القضاعى في مسنده من حديث خزيمه بن محمد بن عمارة بن خزيمه بن ثابت عن أبيه عن جده عن خزيمه رضى الله عنه رفعه بزيادة: فانها تحمل على النعام ويقول الله جل جلاله وعزتى وجلالى لا نصرنك ولو بعد حين ، وهما من هذين الوجهين عند الضياء في المختارة والحاكم من حديث محارب بن دثار عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا بزيادة : فانها تصعد إلى السماء كأنها الشرار ، وصححه على شرط مسلم ، ورواه أبو يعلى من حديث عطية عن

(١) ولم يثبت أنه مات بالبرد .

أبي سعيد رضى الله عنه رفعه بلفظ : اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب ، وانفق الشيخان عليه بهذا اللفظ من حديث أبي معبد نافذ عن مولاة ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعاً فى حديث ارسال معاذ رضى الله عنه إلى اليمن . وفى الباب عن جماعة . فلأبى داود والترمذى وحسنه وابن ماجه وغيرهم — مما صححه ابن خزيمة وابن حبان — عن أبى هريرة رضى الله عنه رفعه : ثلاث دعوات يستجاب لهن لا شك فيهن دعوة المظلوم ، وذكر الحديث زاد بعضهم : ودعوة المظلوم يرفعها الله دون الغمام ويفتح لها أبواب السماء ، ويقول لها الرب بعزتي لأنصرنك ولو بعد حين .

٢١ — حديث : اتقوا ذوى العاهات ، لم أقف عليه ولكن سيأتى من كلام الشافعى فى حديث : اياك والأشقر ، ما يجىء هنا . وروينا من طريق اسمعيل ابن اسحق عن عبد الرحمن بن سلام الجمحى وعلى بن المدينى ويحيى بن محمد الجارى كلهم عن إبراهيم بن حمزة عن الدراوردى عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا عدوى ولا هامة ولا صفر ، واتقوا المجذوم كما يتقى الأسد ، وكذلك قال البخارى : روى إبراهيم ابن حمزة عن الدراوردى عن محمد بن أبى الزناد — يعنى محمد بن عبد الرحمن ابن أبى الزناد — عن جده أبى الزناد به ، وأشار الخطيب إلى تخطئة هذا الاسناد فى موضعين (أحدهما) رواية الدراوردى عن ابن أبى الزناد (والثانى) رواية محمد ابن عبد الرحمن عن جده أبى الزناد فانه لم يدرك جده ، والصواب ما تقدم انتهى ، والمعنى : فر من المجذوم فرارك من الأسد كما ورد فى بعض ألفاظ الحديث ، وهو متفق عليه عن أبى هريرة مرفوعاً بمعناه ، فيمكن أن يكون المعنى باتقاء ذوى العاهات الفرار منها خوفاً من العدوى لا كما يتوهمه العامة ، ثم إن هذا فى حق ضعيف اليقين ، وإلا فقد ورد : لا يعدى شيء شيئاً ولا عدوى ، ونحو ذلك كما قرر فى محاله .

٢٢ - حديث : اتقوا زلة العالم ، العسكري في الأمثال والديلي من رواية كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده رضى الله عنه مرفوعاً به بزيادة : وانتظروا فينته ، يعنى رجوعه وهو عند الحلوانى أيضاً وللدارى فى مسنده عن زياد بن جرير قال قال لى عمر : يهدم الاسلام زلة العالم ، وللطبرانى عن أبى الدرداء مرفوعاً : بما أخاف على أمتى زلة عالم وجدال منافق ، وللبهقى من حديث مجاهد عن ابن عمر رفعه : إن أشد ما أنتخوف على أمتى ثلاث زلة عالم وجدال منافق بالقرآن ودنيا تقطع أعناقكم فاتهموها على أنفسكم ، وقيل عن عبد الله بن عمرو بدل ابن عمر ، قال البهقى : والأول أصح .

٢٣ - حديث : اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله . الترمذى فى التفسير والعسكرى فى الأمثال كلاهما من حديث عمرو بن قيس الملاثنى عن عطية العوفى عن أبى سعيد الجدرى رضى الله عنه مرفوعاً ثم قرأ (إن فى ذلك آيات للتوسمين) ، وقال الترمذى إنه غريب . وقد روى عن بعض أهل العلم فى تفسير للتوسمين قال : للتوسمين ، وكذا أخرجه الهروى والطبرانى وأبو نعيم فى الطب النبوى وغيرهم من حديث راشد بن سعد عن أبى أمامة رضى الله عنه مرفوعاً ويروى عن ابن عمر وأبى هريرة رضى الله عنهما أيضاً ، بل هو عند الطبرانى وأبى نعيم والعسكرى من حديث وهب بن منبه عن طاوس عن ثوبان رضى الله عنه رفعه بلفظ : احذروا دعوة المسلم وفراسته ، فانه ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله ، ولكن قد قال الخطيب عقب حديث أبى سعيد : المحفوظ ما رواه سفیان عن عمرو ابن قيس قال : كان يقال اتقوا فراسة المؤمن ، فانه ينظر بنور الله انتهى .

وعند العسكري من حديث ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عمير بن هانىء عن أبى الدرداء رضى الله عنه من قوله : اتقوا فراسة العلماء ، فانهم ينظرون بنور الله ، إنه شئ يقذفه الله فى قلوبهم وعلى ألسنتهم ، وكلها ضعيفة ، وفى بعضها ما هو متماسك لا يلىق مع وجوده الحكم على الحديث بالوضع (١)

(١) بل هو حديث حسن كما قال الحافظ الهيمى وغيره .

لا سيما وللزار والطبراني وغيرهما كآبي نعيم في الطب بسند حسن عن أنس رضى الله عنه رفعه: إن لله عباداً يعرفون الناس بالتوسم ، ونحوه قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين رضى الله عنهما وقد أخذ بطرف عمامته من وراءه : وأعلم أن الله يحب الناظر الناقد (١) عند مجيء الشبهات .

٢٤ — حديث : اتقوا النار ولو بشق تمرة ، الشيخان عن عدى بن حاتم ، والحاكم عن ابن عباس ، وأحمد عن عائشة ، والديلمي عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه بزيادة : فإنها تقيم المعوج وتسد الخلل وتدفع ميتة السوء ، وتقع من الجائع موقعها من الشبعان ، قال : وفي الباب عن أبي هريرة ، وكذا فيه عن جماعة آخرين .

٢٥ — حديث : اتق شر من أحسنت إليه ، لا أعرفه ، ويشبه أن يكون من كلام بعض السلف وليس على إطلاقه ، بل هو محمول على اللئام غير الكرام ، فقد قال على بن أبي طالب كما في ثاني عشر وحادي المجالسة للدينورى : الكريم يلين إذا استعطف واللئيم يقسو إذا أطف ، وعن عمر بن الخطاب قال ما وجدت لئيماً إلا قليل المروءة ، وفي التنزيل (وما نعموا منهم إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله) وقال أبو عمرو بن العلاء أحد الأئمة يخاطب بعض أصحابه :

كن من الكريم على حذر إذا أهنته ، ومن اللئيم إذا أكرمته ، ومن العاقل إذا أخرجته ، ومن الأحمق إذا رحمته ، ومن الفاجر إذا عاشرتة وليس من الأدب أن تجيب من لا يسألك أو تسأل من لا يجيبك أو تحدث من لا ينصت لك وفي الإسرائيليات يقول الله عز وجل : من أساء إلى من أحسن إليه فقد بدل نعمتى كفرأ ومن أحسن إلى من أساء إليه فقد أخلص لى شكرأ ، وعند البيهقي في الشعب عن محمد بن حاتم المظفرى قال: اتق شر من يصحبك لئالة ، فإنها إذا انقطعت عنه لم يعذر ولم يبال ما قال وما قيل فيه ، وللدينورى فى عشرى المجالسة من طريق ابن عائشة عن أبيه قال : قال بعض الحكماء : لا تضع معروفك

(١) وفى رواية : البصر الناقد ، وبقية الحديث : ويجب العقل الكامل عند نزول الشهوات ويجب السهاحة ولو على تمرات ويجب الشجاعة ولو على قتل حية ، وهو حديث ضعيف

عند فاحش ، ولا أحق ، ولا لثيم ، ولا فاجر ، فان الفاجر يرى ذلك ضعفاً والأحق لا يعرف قدر ما أتيت ، فارزق معروفك أهله تحصل به شكراً انتهى ، وفي المرفوع ما يشهد للأخير .

٣٦ - حديث : الاثنان فما فوقهما جماعة ، ابن ماجه والدارقطنى فى سننهما والطحاوى فى شرح معانى الآثار وأبو يعلى فى مسنده والحاكم فى صحيحه كلهم من حديث الربيع بن بدر بن عمرو عن أبيه عن جده عمرو بن جراد السعدى عن أبى موسى الأشعري رضى الله عنه رفعه بهذا ، وهو ضعيف لضعف الربيع ، لكن فى الباب عن أنس عند البيهقى ، وعن الحكم بن عمير عند البغوى فى معجمه ، وعن عبد الله بن عمرو عند الدارقطنى فى أفراده ، وعن أبى أمامة عند الطبرانى فى الأوسط ، وفى لفظ لأحمد عنه أنه صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلى وحده ، فقال : ألا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه ، فقام رجل فصلى معه ، فقال : هذان جماعة ، والقصة المذكورة دون قوله ، هذان جماعة ، أخرجها أبو داود والترمذى من وجه آخر صحيح ، وعن أبى هريرة وآخرين ، واستعمله البخارى ترجمة وأورد فى الباب ما يؤدى معناه ، فاستفيد كما قال شيخنا من ذلك ورود هذا الحديث فى الجملة .

٣٧ - حديث : اجتماع الخضر والياس عليهما السلام كل عام فى الموسم ، ابن شاذان فى مشيخته الصغرى عن أبى اسحق المازكى ، كما هو فى فوائد تخريج الدارقطنى من جهة ابن خزيمة ، ثم من طريق الحسن بن رزين عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما لا أعلمه إلا مرفوعاً ، قال : يلتقى الخضر والياس كل عام بالموسم بمنى ، فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات وذكرها (١) وكذا يروى عن مهدي بن هلال عن ابن جريج نحوه ، وهو منكر من الوجهين وثانيتها أشد وهاء ، وكذا من الواهى فى ذلك ما أخرجه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده عن أنس رفعه ، وعند عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد وغيره من حديث عبد العزيز بن أبى رواد ، قال : يجتمع الخضر والياس

(١) وهى : بسم الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ، ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله

بيت المقدس في شهر رمضان من أوله إلى آخره ويفطران على الكرفس ويوافقان الموسم كل عام ، وهو معضل ، ومثله ما يروى عن الحسن البصرى قال : وكل الياس بالفيافي ، والخضر بالبحور ، وقد أعطيا الخلد في الدنيا إلى الصيحة الأولى ، وإنهما يجتمعان في موسم كل عام ، إلى غير ذلك مما هو ضعيف كله مرفوعه وغيره ، وأودع شيخنا رحمه الله في الاصابة له أكثره بل لا يثبت منه شيء .

٢٨ - حديث : أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن ، مسلم من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما رفعه بهذا .

٢٩ - حديث : أحب البقاع إلى الله مساجدها ، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها ، مسلم من حديث عبد الرحمن بن مهران مولى أبي هريرة عن مولاه به مرفوعاً بلفظ «البلاد» ، ولأحمد وأبي يعلى والبزار والحاكم وصحح استاده والطبراني كلهم عن جبير بن مطعم أنه صلى الله عليه وسلم لما سئل عن خير البقاع وشرها قال لا أدري حتى نزل جبريل . الحديث ، ولابن حبان والحاكم وصححه عن ابن عمر نحوه ، وفي الباب عن وائلة بلفظ : شر المجالس الأسواق والطرق ، وخير المجالس المساجد وان لم تجلس في المسجد فالزم بيتك .

٣٠ - حديث : أحب الدين إلى الله الخفيفة السمحة في : إني بعثت .

٣١ - حديث : أحبوا العرب ثلاث ، لأنى عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي ، الطبراني في معجمه الكبير والأوسط ، والحاكم في مستدرکه ، والبيهقى في الشعب ، وتمام في فوائده ، وآخرون . كلهم من حديث العلاء بن عمرو الحنفى حدثنا يحيى بن يزيد الأشعري عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما رفعه بهذا ، وابن يزيد والراوى عنه ضعيفان وقد تفردا به كما قاله الطبراني والبيهقى ، ومتابعة محمد بن الفضل التي أخرجها الحاكم أيضاً من جهة عن ابن جريج لا يعتد بها فابن الفضل لا يصلح للتابعة ولا يعتبر بحدثه للاتفاق على ضعفه واتهامه بالكذب ، ولكن لحديث ابن عباس شاهد رواه الطبراني أيضاً في معجمه الأوسط من رواية شبيل بن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده عن

أبي هريرة مرفوعاً : أنا عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي ، وهو مع ضعفه أيضاً أصح من حديث ابن عباس . وأخرج أبو الشيخ في الثواب بسند ضعيف عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي هريرة مرفوعاً : أحبوا العرب وبقائهم ، فإن بقاءهم نور في الإسلام ، وإن فناءهم ظلمة في الإسلام ، وفي حب العرب أحاديث كثيرة أفردها بالتأليف العراقي (١) منها ما في الأفراد للدارقطني عن ابن عمر رفعه : حب العرب إيمان ، وبغضهم نفاق ، وعن أنس مثله بزيادة أخرجه الديلمي ، وعن البراء أخرجه البيهقي في الشعب ، ولكنه قال إن المحفوظ من حديث البراء معناه في الأنصار ، قال : وإنما يعرف هذا المتن من حديث الهيثم بن حماد (٢) عن ثابت عن أنس يعني كما أخرجه الديلمي ، ومنها ما للبيهقي أيضاً من حديث زيد بن جبير عن داود بن الحصين عن أبي رافع عن أبيه عن علي مرفوعاً : من لم يعرف حق عترتي والأنصار ، فهو لأحد ثلاث ، إما منافق ، وإما لزية ، وإما لغير ظهور ، يعني حملته أمه على غير ظهور ، وقال : زيد غير قوى في الرواية .

٣٢ — حديث : احترسوا من الناس بسوء الظن ، أحمد في الزهد والبيهقي في السنن وغيرها كلاهما من قول مطرف بن عبد الله بن الشخير أحد التابعين ، زاد البيهقي أنه يروى عن أنس مرفوعاً ، وهو كذلك عند الطبراني في الأوسط والعسكري في الأمثال من وجهين عن بقية عن معاوية بن يحيى عن سليمان بن مسلم عز، أنس وقال أولها : إنه لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد تفرد به بقية ، هذا وقد أخرجه تمام في فوائده من حديث إبراهيم بن طهمان عن أبان بن أبي عياش عن أنس مرفوعاً أيضاً ، بل رواه أيضاً من جهة محمود بن محمد بن الفضل الرافقي عن أحمد ابن أبي غانم الرافقي عن الفريابي عن الأزاعي عن حسان بن عطية عن طاوس عن ابن عباس عن رسول الله صلى عليه وسلم : انه من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته ، ومن هذا الوجه أورده ابن عساكر في تاريخه ، ولأبي الشيخ ومن طريقه الديلمي

(١) وتأليفه مطبوع ، وللسيد مصطفي البكري في ذلك تأليف أيضاً .

(٢) كذا في النسخة الهندية والصواب : جاز ، الحنفى القاضي ، متروك ، ذكر في الكذابين

في مسنده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه من قوله : الحزم سوء الظن ، وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب عن عبد الرحمن بن عائد رفعه مرسلا . وكلها ضعيفة ، وبعضها يتقوى ببعض ، وقد أفردته في جزء ، وأوردت الجمع بينها وبين قوله تعالى (اجتنبوا كثيرا من الظن) وما أشبهها مما هو في الحديث كالحديث الآتي في المؤمن ، وكحديث عائشة : من أساء بأخيه الظن فقد أساء بربه ، لأن الله يقول (اجتنبوا) الآية .

٣٣ - حديث : احتوا في وجوه المداحين التراب ، مسلم وأحمد وأبو داود وغيرهم عن المقداد بن الأسود مرفوعا به .

٣٤ - حديث : احذروا صفر الوجوه ، الديلمي في مسنده من حديث رجاء ابن نوح البلنخي عن زيد بن الحباب عن عمران بن جرير عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا به بزيادة : فانه إن لم يكن من علة أو سهر فانه من غل في قلوبهم للمسلمين ، وأورده هو وأبوه بلا سند عن أنس مرفوعا بلفظ : إذا رأيتم الرجل أصفر الوجه من غير مرض ولا عبادة فذاك من غش الإسلام في قلبه ، وقال شيخنا إنه لم يقف له على أصل عنه ، وإن ذكره ابن القيم في الطب النبوي له فذاك بغير سند ، قلت قد ذكره أبو نعيم في الطب من حديث حماد بن المبارك^(١) عن السري بن اسمعيل عن الأوزاعي عن رجل عن أنس رفعه مثله سواء ، وفي ثالث عشر المجالسة^(٢) من طريق ابن جريج عن مجاهد في قول الله تعالى (سيأثم في وجوههم من أثر السجود) قال : ليس بالندب ، ولكن صفرة الوجوه والخشوع .

٣٥ - حديث : أحق ما أخذتم عليه أجرأ كتاب الله ، في : إن أحق

٣٦ - حديث : أحلت لنا ميتتان ودمان ، السمك والجراد ، والسكبد والطحال ، الشافعي وأحمد وابن ماجه والدارقطني والبيهقي من حديث عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر رفعه بهذا ، وهو عند الدارقطني أيضا من

(١) وهو مجهول .

(٢) لأحمد بن مروان المالكي الدينوري .

حديث سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم به موقوفا ، وقال انه أصح ، وكذا صحح الموقوف أبو زرعة وأبو حاتم ، ومع ذلك فحكهما الرفع (١) .

٣٧ - حديث : إحياء أبوي النبي صلى الله عليه وسلم حتى آمننا به ، أورده السهيلي عن عائشة ، وكذا الخطيب في السابق واللاحق ، وقال السهيلي : إن في إسناده مجاهيل ، وقال ابن كثير : إنه حديث منكر جداً ، وإن كان ممكناً بالنظر إلى قدرة الله تعالى ، لكن الذي ثبت في الصحيح يعارضه ، وفي الوسيط للواحدى عند قوله تعالى (ولا تسأل عن أصحاب الجحيم) ، قال قرأ نافع تسأل بفتح المثناة القوقانية ، وجزم اللام على النهى للنبي صلى الله عليه وسلم ، وذلك أنه سأل جبريل عن قبر أبيه وأمه فدلّه عليهما فذهب إلى القبرين ودعا لهما وتمنى أن يعرف حال أبيه في الآخرة ، فنزلت . وما أحسن قول حافظ الشام ابن ناصر الدين :

حبا الله النبي مزيد فضل على فضل وكان به رؤفا
فأحيا أمه وكذا أباه لإيمان به فضلا لطيفا
فسلم فالقديم بذنا قدير وإن كان الحديث به ضعيفا

وقد كتبت فيه جزءاً والذي أراه الكف عن التعرض لهذا اثباتاً ونفيًا (٢) .

٣٨ - حديث : اخبر (٣) ثقله ، أبو يعلى في مسنده والعسكرى في الأمثال والطبراني في الكبير ثلاثهم من حديث بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس ، وقال الطبراني في روايته عن عطية المذبوح ، ثم انفقوا عن أبي الدرداء ، رفعه به ، وكذا أخرجه ابن عدى في كامله من جهة بقية بلفظ : وجدت الناس اخبر ثقله ، ورواه الحسن بن سفيان ومن طريقه أبو نعيم في الحلية من حديث

(١) ولشقيقتنا الأصغر السيد عبد العزيز الصديقي جزء في تصحيح هذا الحديث أجاد فيه .

(٢) كلا . بل نجزم بنجاتها يوم القيامة لمدة وجوه ودلائل بينها السيوطي في رسالته في هذا الموضوع ، يانا شافيا أزال كل شبهة فرضى الله عنه وأرضاه ، أما على القارى فله رسالة يؤكد فيها أنهما في النار ، وهي منه جرأة مذمومة .

(٣) أى اختبر الشخص تبغضه .

بقية أيضا باللفظ الأول ، لكنه قال عن أبي عطية المذبوح ، ورواه الطبراني في الكبير والعسكرى في الأمثال من حديث أبي حسيوة شريح بن يزيد عن أبي بكر ابن أبي مریم عن سعيد بن عبد الله الأفظس وسفيان المذبوح ، كلاهما عن أبي الدرداء أنه كان يقول : ثق بالناس رويدا ، ويقول : أخبر نقله ، وكلها ضعيفة فابن أبي مریم وبقية ضعيفان ، ورواه العسكرى من جهة حوثة بن محمد حدثنا سفيان عن سعيد بن حسان عن مجاهد قال : وجدت الناس كما قيل ، أخبر من شئت نقله ، ومن شواهد ما اتفق عليه الشيخان عن ابن عمر مرفوعا : الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة ، وقد بينت معناهما في الجزء المشار إليه (١) قريبا ، وقوله نقله من القلى البغض ، يقال قلاه يقليه ، قلا وقل ، إذا أبغضه ، وهو بالضم والفتح مما لكن قال الجوهري إذا فتح مددت وتقلاه لغة طيء ، يقول ، جرب الناس فانك إذا جربتهم قليتهم وتركتم لما يظهر لك من بواطن سرايرهم ، لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر ، أى من جربهم وخبرهم أبغضهم وتركهم ، والماء في نقله للسكت ، ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول ، وقد أخرج الطبراني عن ابن عمر رفعه . يا أبا بكر تنق وتوق ، وهو عند أبي نعيم في المعرفة عن شيبان غير منسوب ، وللخرائطي في المكارم من حديث يحيى بن المختار عن الحسن قال : تنقوا الإخوان والأصحاب والمجالس ، وأحبوا هونا ، وأبغضوا هونا ، فقد أفرط أقوام في حب أقوام فهلكوا ، وأفرط أقوام في بغض أقوام فهلكوا ، إن رأيت دون أخيك سترا فلا تكشفه .

٣٩ — حديث : اختلاف أمتي رحمة ، البيهقي في المدخل من حديث سليمان ابن أبي كريمة عن جوير عن الضحاک عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهما أوتيتم من كتاب الله فالعمل به لا عذر لأحد في تركه ، فإن لم يكن في كتاب الله فسنة منى ماضية ، فإن لم تكن سنة منى فما قال أصحابي ، إن أصحابي بمنزلة النجوم في السماء ، فأيا أخذتم به اهتديتم ، واختلاف أصحابي لكم رحمة ، ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني والديلمي في مسنده بلفظه سواء ، وجوير

(١) في حديث احتسوا من الناس بسوء الظن .

ضعيف جداً ، والضحاك عن ابن عباس منقطع ، وقد عزاه الزركشي إلى كتاب
الحجة لنصر المقدسي مرفوعاً من غير بيان لسنده ولا صحابيه^(١) وكذا عزاه العراقي
لآدم بن أبي إياس في كتاب العلم والحكم بدون بيان بلفظ : اختلاف أصحابي رحمة
لأمتي ، قال : وهو مرسل ضعيف ، وبهذا اللفظ ذكره البيهقي في رسالته الأشعرية
بغير اسناد ، وفي المدخل له من حديث سفيان عن أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد
قال : اختلاف أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رحمة لعباد الله ، ومن حديث قتادة
أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : ما سرتني لو أن أصحاب محمد صلى الله عليه لم يختلفوا
لأنهم لو لم يختلفوا لم تكن رخصة ، ومن حديث الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد
قال : أهل العلم أهل توسعة . وما برح المفتون يختلفون فيجعل هذا ويحرم هذا فلا
يعيب هذا على هذا إذا علم هذا ، وقد قرأت بخط شيخنا : إنه يعني هذا الحديث
حديث مشهور على الألسنة ، وقد أورده ابن الحاجب في المختصر في مباحث القياس
بلفظ : اختلاف أمتي رحمة للناس ، وكثر السؤال عنه ، وزعم كثير من الأئمة أنه
لا أصل له ، لكن ذكره الخطابي في غريب الحديث مستطرداً ، وقال اعترض على هذا
الحديث رجلان ، أحدهما ماجن والآخر ملحد ، وهما اسحاق الموصلي وعمرو بن
بحر الجاحظ ، وقالوا جميعاً : لو كان الاختلاف رحمة لكان الاتفاق عذاباً ، ثم تشاغل
الخطابي برد هذا الكلام ، ولم يقع في كلامه شفاء في عزو الحديث ، ولكنه اشعر
بأن له أصلاً عنده ، ثم ذكر شيخنا شيئاً مما تقدم في عزوه .

٤ — حديث : أخذنا فالك من فيك ، أبو داود في سننه من حديث وهيب
عن سهيل عن رجل عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلبة فأعجبته ،
فقال : وذكره ، وللعسكري في الأمثال والخامى في فوائده من حديث محمد بن يونس
حدثنا عون بن عمارة حدثنا السري بن يحيى عن الحسن بن سمرة بن جندب ، قال :
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الفأل الحسن ، فسمع عالياً يوماً وهو
يقول ، هذه خضرة فقال : يا لبيك قد أخذنا فالك من فيك فأخرجوا بنا إلى خضرة ،
قال : فخرجوا إلى خيبر فما سل فيها سيف إلا سيف علي بن أبي طالب ، رضي الله
عنه ، زاد العسكري حتى فتح الله عز وجل ، وله شاهد عند البزار في مسنده ثم

(١) نصر المقدسي ذكره بغير اسناد أيضاً .

الدلمي من حديث نافع عن ابن عمر مرفوعاً في حديث ، وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الفال في الحديث المتفق عليه عن أنس بلفظ : ويعجبنى الفال الصالح ، والكلمة الحسنة ، وعن أبي هريرة بلفظ وخيرها الفال ، قالوا وما الفال ؟ قال : الكلمة الطيبة الصالحة يسميها أحدكم ، وقال العسكري إن العرب كانت تتفاهل بالكلمة الحسنة ، مثل قولهم للمقبل يا واجد ، وللمسافر يا سالم ، فلما أراد النبي صلى الله عليه وسلم ، أن يخرج إلى خيبر ، وسمع علياً يقول : ما قال . تفاهل ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتفاهل ولا يتطير ، يعني كما ثبت قال : وانشد ابن الأعرابي :

الا ترى الظباء في أصل السلم والنعم الرناع في جنب العلم
سلامة ونعمة من النعم

فاشتق السلامة من السلم والنعمة من النعم ، ومن كلمات بعض الصوفية : السنة الخلق ، أقلام الحق ، وقول العامة : مضت بأقوالها .

٤١ - حديث : أخروهن من حيث أخرهن الله ، قال الزركشي : عزوه للصحيحين غلط ، قلت : وكذا من عزاه لدلائل النبوة للبيهقي مرفوعاً ، ولمسند رزين ولكنه في مصنف عبد الرزاق ومن طريقه الطبراني من قول ابن مسعود في حديث أوله : كان في بني إسرائيل الرجل والمرأة يصلون جميعاً . الحديث ، وفي الباب عن أبي هريرة مرفوعاً في خير صفوف الرجال والنساء وشرها ، وغيره من الأحاديث ولا نزيل بها ، وأشار لبعضها شيخنا في مختصر تخريج الهداية .

٤٢ - حديث : اخشوشنوا ، في : تمعدوا .

٤٣ - حديث : أخفوا الختان وأعلنوا النكاح ، لا أصل للأول ، واستحباب الوليمة لما يروى فيه ، وكذا قول سالم ختنى أبي يعنى ابن عمر أنا ونعياً فذبح علينا كبشاً ، فلقد رأيتنا وأنا لتجدل به على الصبيان أن ذبح لنا كبشاً ، وقد بوب له البخارى في الأدب المفرد : الدعوة في الختان ، وكذا بوب : اللهم في الختان ، وذكر حديثاً كله بما يشهد للاعلان به ، وروى البيهقي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه عق عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة أيام ، وأما الثاني فسياً في محله وما نقله ابن الحاج في مدخله من اختصاص الاخفاء بالأنات ، فالمعنى عليه والعرف يشهد له ، ولكن ورد عن عائشة رضی الله عنها اظهاره فيه أيضاً .

٤٤ - حديث : أخوك البكرى ولا تأمنه . أبو داود في سننه ، وأحمد في مسنده وغيرهما عن عمرو بن الفغوا الخزاعي في قصة ، ورواه مقتصراً عليه العسكري في الأمثال من حديث المسور بن مخرمة مرفوعاً .

٤٥ - حديث : أدبني ربّي فأحسن تأديبي (١) ، العسكري في الأمثال من جهة السدي عن أبي عمارة عن علي رضي الله عنه قال قدم بنو نهد بن زيد على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : أتيناك من غوري تهامة وذكر خطبتهم وما أجابهم به النبي صلى الله عليه وسلم قال : فقلنا يانبي الله ؟ نحن بنو أب واحد ، ونشأنا في بلد واحد ، وإنك لتسكلم العرب بلسان ما نفهم أكثره ، فقال : إن الله عز وجل أدبني فأحسن أدبي ، ونشأت في بني سعد بن بكر ، وسنده ضعيف جداً ، وإن اقتصر شيخنا على الحكم عليه بالغرابة في بعض فتاويه ، ولكن معناه صحيح ، وكذا جزم ابن الأثير بحكايته في خطبة النهاية وغيرها ، لا سيما وفي تاريخ أصبهان لأبي نعيم بسند ضعيف أيضاً من حديث ابن عمر قال : قال عمر يانبي الله ، مالك أفصحنا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : جاءني جبريل فلقنتني لغة أبي إسماعيل ، بل أخرج أبو سعد ابن السمعان في أدب الاملاء بسند منقطع فيه من لم أعرفه عن عبد الله أظنه ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله أدبني فأحسن تأديبي ، ثم أمرني بمكارم الأخلاق ، فقال خذ العفو ، وأمر بالمعروف ، وأعرض عن الجاهلين ، وثابت السرقسطي في الدلائل بسند واه من حديث جد محمد بن عبد الرحمن الزهري ، قال : قال رجل من بني سليم للنبي صلى الله عليه وسلم

(١) قرأته مسنداً باسناد ضعيف في كتاب الأربعين المنسوب للقطب الكبير أحمد الرفاعي ، لكنني غير واقف من صحة ما ينسب اليه من المؤلفات لانها من صنع أبي الهدى الصيادي الذي كان يكتب مؤلفات في مناقب الرفاعي وينسبها إلى علماء في القرن الثامن الهجري أو قبله أو بعده .

يارسول الله ، أيدالك الرجل امرأته ، قال : نعم ، إذا كان ملفجاً ، قال : فقال له أبو بكر يارسول الله ، ما قال لك قال : قال لي أيماطل الرجل امرأته قلت : نعم ، إذا كان مفلساً ، قال : فقال أبو بكر ما رأيت أفصح منك ، فمن أدبك يارسول الله ؟ قال : أدبني ربي ونشأت في بني سعد ، وباجملة فهو كما قال ابن تيمية لا يعرف له إسناد ثابت :

٤٦ — حديث : ادرووا الحدود بالشبهات ، الحارثي في مسند أبي حنيفة له من حديث مقسم عن ابن عباس به مرفوعاً ، وكذا هو عند ابن عدى أيضاً ، وفي ترجمة الحسين بن علي بن أحمد الخياط المقرئ من الذيل لابن سعد بن السمعاني من روايته عنه عن أبي منصور محمد بن أحمد بن الحسين النديم الفارسي ، أنا جناح بن نذير حدثنا أبو عبد الله ابن بطة العكبري ، حدثنا أبو صالح محمد بن أحمد ابن ثابت ، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الصمد ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي حدثنا محمد بن علي الشامي ، حدثنا أبو عمران الجوني عن عمر بن عبد العزيز فذكر قصة طويلة فيها : قصة شيخ وجدوه سكران فأقام عمر عليه الحد ثمانين ، فلما فرغ قال يا عمر ظلمتني فاني عبد فاغتم عمر ثم قال : إذا رأيتم مثل هذا في هيئته وسمته وفهمه وأدبه فاحلوه على الشبهة ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ادروا الحدود بالشبهة ، قال شيخنا : وفي سنده من لا يعرف ، ولا ابن أبي شيبة من طريق إبراهيم النخعي عن عمر قال : لأن أخطي في الحدود بالشبهات ، أحب إلى من أن أقيمها بالشبهات ، وكذا أخرجه ابن حزم في الإيصال له بسند صحيح ، وعند مسدد من طريق يحيى بن سعيد عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود أنه قال : ادروا الحدود عن عباد الله عز وجل ، وكذا أشار إليه البيهقي من حديث الثوري عن عاصم بلفظ : ادروا الحدود بالشبهات ، ادفعوا القتل عن المسلمين ما استطعتم ، وقال انه أصح ما فيه ، وفي الباب ما أخرجه الترمذي والحاكم والبيهقي وأبو يعلى من طريق الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً : ادروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم ، فان كان له مخرج نخلوا سبيله فان الإمام أن يخطيء في العفو خير من أن يخطيء في العقوبة ، وفي سنده يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف ، لا سيما وقد رواه وكيع عنه موقوفاً ، وقال الترمذي : انه أصح ، قال وقد روى عن غير واحد من الصحابة أنهم

قالوا ذلك ، وقال البيهقي في السنن رواية وكيع أقرب إلى الصواب قال : ورواه
رشدین عن عقيل عن الزهري ، ورشدین ضعيف أيضا : ورويناه عن علي مرفوعا
أدرؤا الحدود ولا ينبغي للإمام أن يعطل الحدود ، وفيه المختار بن نافع وهو منكر
الحديث كما قاله البخاري ، وروى عن عقبه ومعاذ موقوفا ، وأخرج عن ابن ماجه
من جهة ابراهيم بن الفضل وهو ضعيف عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة
رفعه : ادفعوا الحدود ما وجدتم له مدفعا .

٤٧ - حديث : ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فان الميت يتأذى بجوار
السوء كما يتأذى الحى بجوار السوء ، أبو نعيم في الحلية والخليلي من حديث سليمان بن
عيسى حدثنا مالك عن عمه نافع بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا بهذا
وسليمان متروك بل اتهم بالكذب والوضع ، ولكن لم يزل عمل السلف والخلف
على هذا ، وما يروى في كون الأرض المقدسة لا تقدر أحدا إنما يقدر المرء عمله (١)
قد لا ينافيه .

٤٨ - حديث : أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك ، أبو داود
والترمذی من رواية شريك وقيس بن الربيع كلاهما عن أبي صالح ، والحارث من
رواية الحسن كلاهما عن أبي هريرة ، وقال الترمذی حسن غريب ، وأخرجه الدارمی
في مسنده والدارقطنی والحاکم ، وقال إنه صحيح على شرط مسلم كلهم عن شريك
بهذا ، وفي الباب عن جماعة من الصحابة كأنس عند الطبرانی في الكبير والصغير
برجال ثقات ، وعن أبي أمامة باسناد فيه مقال ، ولكن قد أعل ابن حزم حديث
أبي هريرة وكذا ابن القطان والبيهقي . وقال أبو حاتم انه منكر وقال الشافعي
انه ليس بثابت عند أهله ، وقال أحمد : هذا حديث باطل لأعرفه عن النبي صلى الله
عليه وسلم من وجه صحيح ، قال ابن ماجه : وله طرق ستة كلها ضعيفة ، قلت لكن
بإضمامها يقوى الحديث ، وعن محمد بن كعب عن ابن عباس رفعه : ان عيسى عليه
السلام قام في بني إسرائيل فقال يا بني إسرائيل لا تظلموا ظلما ولا تكافئوا ظلما
فيبطل فضلكم عند ربكم ، وعن قتادة في قوله (ولمن اتصر بعد ظلمه) قال هذا
فيما يكون بين الناس من انقصاص فأما لو ظلمك رجل لم يحل لك أن تظلمه ،

(١) ليس بثابت في المرفوع ، ثم حديث الترجمة في الجار الصالح الذي ينفع جاره بالشفاعة ونحوها

أخرجهما العسكري وقال: هذا مذهب الحسن، وخالفه الشافعي فإنه قال إذا كانت زوج أبي سفيان وكانت القيم على ولدها لصغرهم بأمر زوجها أذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شكت إليه، أن تأخذ من ماله ما يكفيها بالمعروف، فثلثها الرجل يكون له الحق على الرجل يذمعه إياه فله أن يأخذ من ماله حيث وجدته بوزنه أو كيله فإن لم يكن له مثل كانت قيمته دنانير أو دراهم، فإن لم يجد له باع عرضة واستوفى من ثمنه حقه، ثم حمل النهي على الزائد على استيفاء حقه معللاً بأنه قد خانه ومن هذا منسلة الظفر (١).

٤٩ — حديث: إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه ومن هو فإنه أوصل للبودة، الترمذى فى الزهد من جامعه من حديث عمران بن مسلم القصير عن سعيد بن سليمان الربعى عن أبي مودود يزيد بن نعامه السهمى البصرى به مرفوعاً وقال إنه غريب (٢) لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ولا نعرف ليزيد سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى، وجزم أبو حاتم بأنه لا صحبة له، وخطب البخارى فى اثباتها له، وكذا قال ابن حبان إن له صحبة، وقال البغوى: اختلف فيها غير أن أبا بكر ابن أبى شيبة أخرج حديثه فى مسنده، قال الترمذى: ويروى عن ابن عمر مرفوعاً نحوه ولا يصح إسناده انتهى، ويروى كما فى مسند الفردوس عن أنس رفعه: ثلاثة من الجفاء وذكر منها عدم معرفة المرء اسم من يواخيه.

٥٠ — حديث: إذا أتاك كرم كريم قوم فأكرموه، ابن ماجه فى سننه من حديث سعيد بن مسلبة عن محمد بن مجلان عن نافع عن ابن عمر رفعه بهذا. وسنده ضعيف، لكن روى الطبرانى فى الأوسط من حديث حصين بن عمر الأحمسى عن اسماعيل ابن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن جرير البجلي، قال:

(١) هى أن يظفر الشخص بمال مثلاً لآخر وللظافر على صاحب المال حق، فهل يأخذ من المال الذى ظفر به حقه؟

(٢) يعنى: ضعيف، وهذا مراده إذا وصف الحديث بالغرابة، أما إذا قال: حسن غريب أو صحيح غريب، فمراده التفرّد لا الضعف.

لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أتيته ، فقال : ما جاء بك ؟ قلت : جئت لأسلم فألقي
الى كسائه وقال وذكره ، وحصين فيه ضعف ، وله طريق آخر عند الطبراني في الأوسط
والصغير بسند ضعيف ، وآخر عند البزار في مسنده من حديث الجريري وهو
ضعيف أيضاً عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر عن جرير قال : أتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فبسط لي رداءه وقال لي : اجلس على هذا ، فقلت : أكرمك الله كما أكرمتني ،
فقال صلى الله عليه وسلم وذكره ، وقال انه غريب بهذا الإسناد ، ويحيى بن يعمر لا نعلم
روى عن جرير الا هذا ، وللعسكري في الأمثال ، وابن شاهين وابن السكن وأبي
نعم وابن منده في كتبهم في الصحابة ، وأبي سعد في شرف المصطفى والحكيم الترمذي
وآخرين كلهم من طريق صابر بن سالم بن حميد بن يزيد بن عبد الله بن ضمرة
حدثني أبي عن أبيه حدثني يزيد بن عبد الله ، حدثني أختي أم القصاص قالت حدثني
أبي عبد الله بن ضمرة أنه بينما هو قاعد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة
من أصحابه إذ قال لهم : سيطلع عليكم من هذه الثنية خير ذي يمن ، فإذا هم بجرير بن
عبد الله . فذكر قصة طولها بعضهم ، وفيه فقالوا : يانبي الله لقد رأينا منك له ما لم
نره لأحد ؟ فقال : نعم ، هذا كريم قوم فإذا أناكم ، وذكره ، وليس عند ابن السكن
حدثني أختي ، وسنده مجهول ، وللعسكري فقط من حديث مجالد عن الشعبي عن عدى
ابن حاتم رضى الله عنه أنه لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ألقى اليه وسادة
فجلس على الأرض وقال : أشهد أنك لا تبغى علواً في الأرض ولا فساداً ، وأسلم ،
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ، وسنده ضعيف أيضاً ، وللدولابي في
الكنى من حديث عبد الرحمن بن خالد بن عثمان عن أبيه عن جده عثمان عن جده
محمد بن عثمان بن عبد الرحمن عن أبيه عثمان عن جده أبي راشد عبد الرحمن بن عبد ،
قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم في مائة راجل من قومي فذكر حديثاً وفيه
أن النبي صلى الله عليه وسلم أكرمه وأجلسه وكساه ورفع رداءه ودفع اليه عصاه
وأنه أسلم ، فقال له رجل من جلسائه : يارسول الله إنا نراك أكرمت هذا الرجل ؟
فقال : إن هذا شريف قوم ، وإذا أناكم شريف قوم فأكرموه ، ولأبي داود في
المراسيل وسنده صحيح من حديث طارق عن الشعبي رفعه مرسل : إذا أناكم وذكره ،
وقال روى متصلاً وليس بشيء انتهى ، وفي الباب عن جابر وابن عباس ومعاذ وأبي
(٣ — المقاصد المستنة)

قتادة وأبي هريرة وآخرين ، منهم أنس وهو عند الحاكم في المعرفة والتميمي في ترغيبه من حديث معبد بن خالد بن خالد بن أنس عن جده ، وبهذه الطرق يقوى الحديث ، وإن كانت مفرداتها كما أشرنا اليه ضعيفة ، ولذا انتقد شيخنا وشيخه رحمهما الله الحكم عليه بالوضع .

٥١ — حديث : إذا أحببتموهم فأعلموهم ، وإذا أبغضتموهم فتجنبوهم ، أما الشق الأول فهو معنى الحديث الذي بعده ، ولذا قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ : إني أحبك (١) ، وأما الثاني فلا أعلمه وليس هو بصحيح على الإطلاق .

٥٢ — حديث : إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه ، البخارى في الأدب المفرد وأبو داود واللفظ له والترمذى والنسائى وآخرون كلهم من حديث ابن عبيد عن المقدم بن معدى كرب به مرفوعاً ، ولفظ البخارى : إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه أنه أحبه ، ولفظ الترمذى : فليعلمه إياه . وقال النسائى (ذلك) بدل : إياه ، وصححه ابن حبان والحاكم وقال الترمذى ، انه حسن صحيح غريب ، زاد بعضهم ثم ليزره ولا يكون أول قاطع ، وفي لفظ للطبرانى والبيهقى فى الشعب عن ابن عمر فليخبره فانه يجد مثل الذى يجده له ، وفى آخر عند غيره عن أبي ذر فليأته فى منزله فليخبره أنه يحبه ، وفى الباب عن أنس وأبي سعيد وآخرين منهم من لم يسم ، أخرج حديثه البخارى فى الأدب المفرد من حديث مجاهد ، قال : لقيني رجل من الصحابة فأخذ بتمكبي من ورأى قال : أما إني أحبك ، قال : أحبك الذى أحببتنى له ، فقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا أحب الرجل الرجل فليخبره أنه أحبه ما أخبرتك ، قال : ثم أخذ يعرض على الخِطبة قال : أما إن عندنا جارية إلا أنها عوراء .

٥٣ — حديث : إذا أراد الله انفاذ قضاؤه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره ، أبو نعيم فى تاريخ اصبهان ومن طريقه الديلمى فى

(١) فقل دير كل صلاة : اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه أبو داود وغيره ونزويه مسلسلا بقول كل راو أنى أحبك فقل ، وهو حديث صحيح

مسنده من حديث سعيد بن سليمان بن حرب عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس به مرفوعاً ، وكذا أخرجه الخطيب وغيره بلفظ: إن الله إذا أحب نفاذ أمر وذكوره ، وأعله الخطيب بلاحق بن الحسين ، وقال: إنه كذاب يضع انتهى ، وسعيد أيضاً متروك ، وعند البيهقي في الشعب من حديث المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس من قوله: إن القدر إذا جاء حال دون البصر ، قال: ورواه عكرمة عن ابن عباس قال: إذا جاء القضاء ذهب البصر ، وعن نافع بن الأزرق في معناه: رأيت الهدهد كيف يحىء فينقر الأرض فيصيب موضع الماء ويحىء إلى الفخ وهو لا يبصره حتى يقع في عنقه ، وعند الترمذى: إذا جاء القدر عمى البصر ، وإذا جاء الحين غطى العين ، وحديث ابن عباس معزو للحاكم بلفظ: إذا نزل القضاء عمى البصر ، فينظر ، وفي الباب عن ابن عمر وعلى وفي حديثه من الزيادة: فإذا مضى أمره رد إليهم عقولهم وبعث الندامة ، وأنشد أبو عمر الزاهد غلام ثعلب لنفسه :

إذا أراد الله أمراً بامرى . وكان ذا رأى وعقل وبصر
وحيلة يعملها في كل ما يأتي به محتوم أسباب القدر
اغواه الجهل وأعمى عينه فسله عن عقله سل الشعر
حتى إذا أنفذ فيه حكمه رد عليه عقله ليعتبر

٥٤ - حديث : إذا أكلتم فأفضلوا (١)

٥٥ - حديث : إذا انتصف شعبان فلا صوم حتى رمضان ، أحمد والدارمي والأربعة وصححه ابن حبان وأبو عوانة وغيرهما ، والدينورى في المجالسة كلهم من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وله شاهد عند الطبرانى في الأوسط والبيهقى في الخلافيات والدارقطنى في الأفراد من غير جهة العلاء فأخرجوه من جهة المنكدر بن محمد عن أبيه عن عبد الرحمن والد العلاء وقد أفردت فيه جزءاً .

٥٦ - حديث : إذا بليتيم فاستتروا ، يأتى فى : من أتى من هذه القاذورات شيئاً

٥٧ - حديث : إذا جئت يامعاذ أرض الحصيب - يعنى من اليمن - فهرول فان

(١) لم يتكلم عليه المؤلف ، وهو حديث لا أصل له

بها الحور العين ، لا أعرفه ، (١) وفي القاموس : وكزبيشر موضع باليمن فاقت نساؤه حسنا ومنه اذا دخلت أرض الحصيبي فهروول .

٥٨ - حديث : إذا حج رجل بمال من غير حله فقال لبيك اللهم لبيك قال الله عز وجل : لا لبيك ولا سعديك ، هذا مر دود عليك ، الدبلي من حديث أبي الغصن الدجين بن ثابت عن أسلم مولى عمر عن عمر رفعه بهذا ، والدجين (٢) ضعيف وله شاهد عند البزار بسند ضعيف أيضاً عن أبي هريرة رفعه : من أم هذا البيت من الكسب الحرام شخص في غير طاعة الله ، فاذا أهل ووضع رجله في الفرز أو الركاب وانبعثت به راحلته ، وقال : لبيك اللهم لبيك ، نادى مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك كسبك حرام ، وزادك حرام وراحلتك حرام فارجع مأزوراً غير مأجور وأبشر بما يسؤك ، الحديث . وهو عند الخلعى من هذا الوجه بلفظ : من تيمم بكسب حرام حاجاً . كان في غير طاعة الله ، حتى اذا وضع رجله في الفرز وبعث راحلته ، قال لبيك اللهم لبيك ، ينادى مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك كسبك حرام ، وثيابك حرام ، وراحلتك حرام ، وزادك حرام ، فارجع مذموماً غير مأجور ، أبشر بما يسؤك ، الحديث .

٥٩ - حديث : إذا حدثتم عنى بحديث يوافق الحق فصدقوه وخذوا به ، حدثت به أو لم أحدث ، الدارقطنى فى الأفراد والعقبلى فى الضعفاء زابو جعفر بن البخترى فى الجزء الثالث عشر من فوائده من حديث محمد بن عون الزيادى حدثنا أشعث بن نزار (٣) عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن أبى هريرة به مرفوعاً ، وقال الدارقطنى إن أشعث تفرد به انتهى وهو شديد الضعف والحديث منكر جداً استنكره العقبلى وقال : إنه ليس له استناد يصح ، قلت : فمن طرقة ما عند الطبرانى فى الكبير من حديث الوضيين عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه مرفوعاً سئلت اليهود عن

(١) ولوأخ الوضع ظاهرة عليه

(٢) قال ابن عدى : قد روى لنا عن يحيى بن معين أنه قال : الدجين هو جعا ، وهذا لم

يصح عنه .

(٣) كذا فى النسخة الهندية ، والصواب : يراز بضم الباء الموحدة وهو الهجيمى .

موسى فأكثرُوا فيه ، وزادوا ونقصوا حتى كفروا ، وسئلت النصارى عن عيسى فأكثرُوا فيه ، وزادوا ونقصوا حتى كفروا ، وإنه ستفشو عنى أحاديث فما أنا كم من حديثي فأقرؤا كتاب الله واعتبروا فما وافق كتاب الله فأنا قلته ، وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله ، وقد سئل شيخنا عن هذا الحديث فقال : انه جاء من طرق لا تخلو من مقال وقد جمع طرقه البيهقي في كتاب المدخل (١) ومعناه إن ثبت أن يحمل قوله — يعنى الوارد فى بعض طرقه — وإلا فاتركوه على أن هناك حذفاً وتقديره ، وإلا إن خالف فاتركوه ، فقد دخل فى الشق الأول وهو قوله إن وافق ما يوافق نصاً ، وما يوافق استنباطاً أو ما يوافق خصوصاً ، وما يوافق عموماً ، لقوله تعالى (وما أنا كم الرسول فخذوه) فما ثبت عن الرسول فهو مأخوذ عن الله بأمر القرآن انتهى .

٦٠ — حديث : إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهى أماته ، أبو داود فى سننه ، والعسكرى فى الأمثال من حديث يحيى بن آدم ، والترمذى فى جامعه ، وابن أبى الدنيا فى الصمت من حديث ابن المبارك ، وأبو يعلى فى مسنده من حديث شبابة ابن سوار ، وهو وأحمد من حديث يزيد بن هارون . وأحمد فقط من حديث أبى عامر العقدي ، وأبو الشيخ من حديث عاصم بن على كلهم عن ابن أبى ذئب هو محمد بن عبد الرحمن ، وكذا أخرجه الطيالسى فى مسنده عنه عن عبد الرحمن ابن عطاء عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله مرفوعاً به وألفاظهم متقاربة ، وقال الترمذى إنه حسن إنما نعرفه من حديث ابن أبى ذئب ، قلت : وكأنه عنى لفظاً خاصاً ، وإلا فقد أخرجه أحمد أيضاً عن أبى سلمة الخزاعى وموسى بن داود كلاهما عن سليمان بن بلال عن ابن عطاء هذا ، مع أنه اختلف فيه على ابن أبى ذئب ، فالجمهور كما تقدم ، ورواه البزار فى مسنده ، فجعل شيخه فيه عبد الرحمن بن جابر ، قال البزار : وهذا عندى غير عبد الملك بن جابر بن عتيك قال : ولا نعلم روى عن جابر غير هذا الحديث ، وأيضاً فابن عطاء قد اختلف فيه

(١) واستوعبت طرقه فى كتاب الإتهاج بتخريج أحاديث المنهاج لليضاوى وبينت بطلانه من جميع طرقه ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات بلفظ : إذا حدثتم عنى بحديث يوافق الحق فخذوا به حدثت به أو لم أحدث به ، وحاول السيوطى أن يتعقبه فلم يصب

فوثقه جماعة وليته آخرون، وقال البخارى فيه نظر، فاما أن يكون الترمذى اعتمد توثيقه أو حسنه لشاهده الذى أخرجه أبو يعلى فى مسنده بسند ضعيف أيضاً من حديث مالك بن دينار عن أنس به مرفوعاً ، وقد أورد الحديث الضياء أيضاً فى المختارة لهذا أيضاً ، وقال العقيلي فى ترجمة حسين بن عبد الله بن ضميرة لما ساق له عن أبيه عن جده عن على رفعه : المجالس بالأمانة ، وهذا قد جاء عن جابر بن عتيك بلفظ: إذا حدث الرجل ثم التفت فبى أمانة .

٦١ - حديث : إذا حضر العشاء والعشاء فابدأوا بالعشاء ، قال العراقى فى شرح الترمذى : انه لا أصل له فى كتب الحديث بهذا اللفظ ، قال تليذه شيخنا فى فتح البارى : لكن رأيت بخط الحافظ قطب الدين - يعنى الحلبي - أن ابن أبي شيبة أخرجه عن اسماعيل يعنى ابن عليّة عن ابن اسحق حدثني عبد الله بن رافع عن أم سلمة مرفوعاً اذا حضر العشاء وحضرت العشاء فابدأوا بالعشاء ، فان كان ضبطه فذاك، والافقد رواه أحمد فى مسنده عن اسماعيل بلفظ: وحضرت الصلاة ، ثم راجعت مصنف ابن أبي شيبة فرأيت الحديث فيه كما أخرجه أحمد ، وأصل الحديث فى المتفق عليه بلفظ : اذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء ، ولما أورده الصغاني فى مشاركة . حكى أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فى منامه وسأله عن صحته ، فقال نعم ، هو صحيح .

٦٢ - حديث : اذا دخل الضيف على قوم دخل برزقه واذا خرج خرج بمغفرة ذنوبهم ، الديلمى من حديث معروف بن حسان ، حدثنا زياد الأعمى عن الحسن عن أنس مرفوعاً بهذا وسنده ضعيف ، وله شاهد عند أبي الشيخ من حديث عزة ابنة أبي قيرصافة عن أبيها مرفوعاً: اذا أراد الله بقوم خيراً أهدي اليهم هدية ، قالوا يارسول الله : وما تلك الهدية؟ قال: الضيف ينزل برزقه ويرتحل وقد غفر الله لأهل المنزل ؛ وكذا أخرجه الديلمى من حديث اسحق بن نجيب عن عطاء الخراسانى عن أبي ذر رفعه: الضيف يأتي برزقه ويرتحل بذنوب القوم يمحص عنهم ذنوبهم ، ومن حديث عبد الله بن همام عن أبي الدرداء مرفوعاً مثله ، لكن بلفظ : أهل البيت ، بدل القوم دون ما بعده، وفى رواية: ويرتحل وقد غفر لأهل المنزل

وحدیث أبی ذر عند الدیلمی : وكذا له عن ابن عباس رفعه أيضا : أكرموا الضیف واقروا الضیف فإنه أول من یقدم برزقه جبریل مع رزق اهل البیت ، وفي الأفراد للدارقطنی من حدیث هشام بن عروة عن أبیه عن عائشة رفعه : إذا نزل الضیف بالقوم نزل برزقه ، وقال غریب .

٦٣ - حدیث : إذا رأیتم الحریق فكبروا فإنه یطفئه ، الطبرانی فی الدعاء من حدیث عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعیب عن أبیه عن جده مرفوعاً بهذا ، وهو عند البیهقی فی الدعوات من طریق كامل بن طلحة حدثنا ابن لمیعة حدثنا عمرو به بلفظ ، استعینوا علی اطفاء الحریق بالتكبير ، وللطبرانی فی الدعاء وفي الأوسط من حدیث أبوب بن نوح المطوعی حدثنا أبی حدثنا محمد بن عجلان عن سعید بن أبی سعید المقبری عن أبی هريرة رفعه بلفظ : أطفئوا الحریق بالتكبير وقال : لم یروه عن ابن عجلان الا نوح نفرد به ابنته قلت ویشها . له ما رواه ابن السنی عن أنس وجابر رضی الله عنهما مرفوعاً : إذا وقعت كبيرة أو هاجت ریح عظيمة فعلیکم بالتكبير فإنه یجلی العجاج الأسود .

٦٤ - حدیث : إذا رأیتم الرجل یتعاهد المساجد فاشهدوا له بالایمان فإن الله یقول (إنما یعمر مساجد) الله الآیة ، أحمد بن حنبل وابن منیع والترمذی وابن ماجه والدارمی وابن مردویه من حدیث أبی الهیثم عن أبی سعید مرفوعاً بهذا ، وقال الترمذی انه حسن غریب وصححه ابن خزیمة وابن حبان والحاكم . وفي لفظ الدیلمی عن معاذ بن جبل به مرفوعاً : إذا رأیتم الرجل یلزم المسجد فلا تحرجوا أن تشهدوا له أنه مؤمن

٦٥ - حدیث : إذا سمیتم فعبدوا الدیلمی عن معاذ بن جبل به مرفوعاً ومسدد ومن طریق الطبرانی فی معجمه الكبير حدثنا أبو أمیة ابن یعلی عن أبیه عن عبد الملك بن أبی زهیر الثقفی عن أبیه مرفوعاً بهذا ، وعند مسلم كما تقدم فی : أحب من حدیث عبید الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رفعه : أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن ، وللطبرانی بسند ضعيف عن ابن مسعود رفعه : أحب الأسماء إلى الله ما تعبد له ، وأما ما یذكر علی الألسنة من : خیر الأسماء ما حمد وما عبد فاعلمته (١)

٦٦ — حديث : إذا صدقت المحبة سقطت شروط الأدب ، هو من كلام المبرد بلفظ إذا صحت المودة سقط التكلف والتعمل ، وأورده الخطابي في العزلة في باب ترك الاكثار من الأصدقاء ، وفي الرسالة للقسيري عن الجنيد إذا سقطت المحبة سقط آدابها

٦٧ — حديث : إذا صليتم على فعمموا ، لم اقف عليه بهذا اللفظ ، ويمكن أن يكون بمعنى . صلوا على وعلى أنبياء الله فان الله بعثهم كما بعثني ، وقد بيته في القول البديع .

٦٨ — حديث : إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه ، البخاري من طريق همام والنسائي من طريق مجلان كلاهما عن أبي هريرة مرفوعا به ، وهو من الوجه الأول عند الطبراني بلفظ : إذا ضربتم فاتقوا الوجه فان الله خلق آدم على صورته ، ومن الوجه الثاني عند ابن منيع بلفظ : إذا ضربتم المملوكين فلا تضربوهم على وجوههم .

٦٩ — حديث : إذا طلع النجم صباحا رفعت العاهة عن كل بلدة ، أبو داود من جهة عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رفعه بهذا ، وكذا أخرجه الطبراني في ترجمة أحمد بن محمد بن يعقوب من معجمه الصغير بلفظ : إذا ارتفع النجم رفعت العاهة عن كل بلد ، وهو عند أبي حنيفة عن عطاء ورواه عسل^(١) بن سفيان عن عطاء بلفظ ما طلع النجم صباحا قط ويقوم عاهة إلا رفعت أو خفت ، كما لمسدد وفي لفظ عنه أخرجه أحمد : ما طلع النجم قط وفي الأرض من العاهة شيء إلا رفع والنجم الثريا ، ولأحمد والبيهقي من حديث عثمان بن عبد الله بن سراقه عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى تؤمن عليها العاهة ، قيل أو قلت ومتى ذلك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : إذا طلعت الثريا وطلوعها صباحا يقع في أول فصل الصيف ، وذلك عند اشتداد الحر في بلاد الحجاز وابتداء نضج الثمار والمعتبر في الحقيقة النضج وطلوع النجم علامة له وقد بينه في الحديث بقوله : ويتبين الأصفر من الأحمر .

٧٠ — حديث : إذا طنت أذن أحدكم فليذكري وليصل على وليقل ذكر الله

(١) بكسر أوله وسكون ثانيه ، وقيل بفتح أوله وثانيه ، هو التيمس . ضعيف

بغير من ذكرني بغير ، الطبراني وابن السني في عمل اليوم والليلة والخرائط في
المكارم وآخرون عن أبي رافع مرفوعاً بهذا ، وسنده ضعيف . بل قال العقيلي انه
ليس له أصل ، ونحوه ما عناه السهيلي وغيره للدارقطني من حديث مالك بن مغول
عن الشعبي عن مسروق عن عائشة مرفوعاً : ان الله أعطاني نهراً يقال له الكوثر في
الجنة لا يدخل أحد أصبعيه في أذنيه الا سمع خريير ذلك النهر ، قالت فقلت يا رسول
الله وكيف ذلك؟ قال: أدخلى أصبعيك في أذنيك وشدي ، والذي تسمعين منهما من
خريير الكوثر وهو عند ابن جرير في تفسيره عن أبي كريب عن وكيع عن أبي
جعفر الرازي عن ابن أبي نجيح عن عائشة من قولها قالت : من أحب ان يسمع
خريير الكوثر ، فليجعل أصبعيه في أذنيه ، وهذا مع وقفه منقطع ، وقد رواه بعضهم
عن ابن أبي نجيح عن رجل عنها ، ولا يثبت . قال العماد ابن كثير ، ومعناه من أحب ان
يسمع خريير الكوثر أي نظيره وما يشبهه لا أنه يسمعه بعينه ، بل شبهت دويبه
بدوي ما تسمع اذا وضع الانسان أصبعيه في أذنيه والله اعلم .

٧١ — حديث : إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له اليها حاجة
الترمذي في القدر من جامعه وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وغيرهما من حديث
أبي اسحق السبيعي عن مطر بن عكاس مرفوعاً بهذا ، وقال الترمذي إنه حسن غريب
ولا يعرف لمطريه ، وصححه الحاكم . وهو عند الترمذي أيضاً من حديث أبي المليح
ابن أسامة عن أبي عزة رفعه بلفظه سواء ، وتردد الراوي هل قال : اليها أو بها ؟ وقال إنه
صحيح ، وكذا صححه ابن حبان والحاكم ، وهو عنده بلفظين أولهما : إذا قضى الله لرجل
موتاً ببلدة جعل له بها حاجة ، والآخر : ما جعل الله أجل رجل بأرض إلا جعلت له
فيها حاجة ، ورواه أحمد والطياشي في مسنديهما ولفظه : إن الله عز وجل إذا أراد
قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة ، ولفظ أحمد : إذا أراد الله قبض روح عبد بأرض
جعل له فيها أو قال بها حاجة ، وفي الباب عن عروة بن مضر مرفوعاً : إذا أراد الله
قبض عبد بأرض جعل له اليها حاجة ، أخرجه البيهقي في الشعب ، وعن ابن مسعود
أخرجه الحاكم من حديث اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عنه مرفوعاً

بلفظ : اذا كان أجل أحدكم بأرض أو ثبته له اليها حاجة فاذا بلغ أقصى أثره فتوفاه
وتقول الأرض يوم القيامة يارب هذا ما استودعتني ، و بلفظ : جعلت له اليها
حاجة فتوفاه الله بها فتقول الأرض ، و بلفظ : اذا كانت ميتة أحدكم بأرض أتيح له
الحاجة فيقصد اليها فتكون أقصى أثر منه فيقبض فيها فتقول الأرض يوم القيامة
هذا ما استودعتني ، وهو عند ابن ماجه في الزهد من سننه ، وروينا في الجزء الأول
من المجالسة للدينوري بما يشهد لهذا المعنى من طريق أبي قلابة الجرمي قال : كان رجل
يقول اللهم صل على ملك الشمس فيكثر ذلك فاستأذن ملك الشمس ربه عز
وجل أن ينزل الى الأرض فيزوره ، فنزل الى الأرض ثم أتى الرجل فقال إني
سألت الله تعالى النزول الى الأرض من أجلك ، فما حاجتك ؟ فقال : بلغني أن ملك
الموت صديق لك فأسأله أن ينسيء في أجلي ويخفف عني الموت ، قال فحمله معه
فأقعده مقعده من الشمس ، وأتى ملك الموت فأخبره ، فقال من هو فقال فلان ابن
فلان ، فنظر ملك الموت في اللوح معه ، فقال إن هذا لا يموت حتى يقعد مقعدك
من الشمس ، قال فقد قعد مقعدي من الشمس ، فقال توفته رسلنا وهم لا يفرطون
فرجع ملك الشمس فوجده قد مات .

٧٢ — حديث : اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والامام يخطب فقد لغوت
متفق عليه عن أبي هريرة ، وفي لفظ لمسلم : أنصت يوم الجمعة ، ولا بن خزيمة في صحيحه
ولأبي داود وغيرهما من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رفعه في حديث : ومن لغا
وتخطى الرقاب كانت له ظهرا ، ولأحمد عن علي مرفوعا : من قال صه فقد تكلم ومن تكلم
فلا جمعة له ، وعزى ابن دقيق العيد للترمذي قوله ومن لغا فلا جمعة له ، وما رأيت
هذا في جامعهم^(١) وبسطت هذا كله في جزء مفرد ، وغفل المبتدع — بإيراد هذا بين يدي
الخطيب يوم الجمعة مع ادراجه فيه انصتوا — عن لفظ من هذه الثلاثة وهو أصرح .

٧٣ — حديث : اذا كبر ولدك واخيه ، الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في
المعرفة والدارقطني في الأفراد عن أبي جبيرة بن الضحاك رفعه : الولد سبع سنين سيد

(١) وجدته بهذا اللفظ في تاريخ واسط لبحتل من حديث ابن عباس بسند فيه مجالد ، ولم
يقف عليه المؤلف .

وأمر ، وسبع سنين عبد وأسير وسبع سنين أخ ووزير فإن رضيت مكاتته وإلا فاضرب على جنبه فقد أعذرت فيما بينك وبينه ، وسنده ضعيف . وللبهق في الشعب من حديث خالد بن معدان انه قال : من حق الولد على والده أن يحسن أدبه وتعليمه فاذا بلغ اثنتي عشرة سنة فلا حق له ، وقد وجب حق الوالد على ولده فان هو أَرْضاه فليتخذهُ شريكاً وإن لم يرضه فليتخذهُ عدواً ، وللدارقطنى في الأفراد وغيره من حديث أبي العطوف الجراح بن منهال^(١) عن الزهرى عن سليمان بن أبي رافع - وقال بعضهم أبو سليم مولى أبي رافع - عن أبيه قلت يارسول : الله لأولادنا حق كحقتنا فذكر من حقهم على أبيهم تعليم كتاب الله والرمي والسباحة .

٧٢ - حديث : إذا كتب أحدكم كتاباً فليتربه فانه أنجح للحاجة ، الترمذى فى الاستئذان من جامعه من حديث حمزة عن أبي الزبير عن جابر رفعه بهذا ، وقال انه منكر لانعرفه عن أبي الزبير إلا من هذا الوجه ، قال وحمة - وهو عندى ابن عمرو النسبى - ضعيف فى الحديث ، وقد أخرجه ابن ماجه فى الأدب من سننه من حديث بقية أنا أبو أحمد الدمشقى عن أبي الزبير لكن بلفظ : تربوا صحفكم فانه أنجح لها لأن التراب مبارك ، وأبو أحمد قال البيهقى هو من مشايخ بقية المجهولين ، وروايته منكورة ، وأشار بذلك الى هذا الحديث ، وكذا قال أبو طالب : سألت أحمد يعنى عنه فقال : هذا حديث منكر ، وما روى بقية عن المجهولين لا يكتب ، وروينا فى الجامع للخطيب من حديث عبد الوهاب الحجبي قال : كنت فى مجلس بعض المحدثين ويحيى ابن معين الى جنبى فكتبت صحفا فذهبت لأتربه فقال لى لا تفعل فان الأرضة تسرع اليه ، قال فقلت له : الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنربوا الكتاب فان التراب مبارك وهو نجح للحاجة ، قال ذلك اسناد لايساوى فلسا ، وفى الباب ما أخرجه ابن منيع والحسن بن سفيان فى مسنديهما وأبو نعيم فى المعرفة وابن قانع فى معجم الصحابة من حديث هشام بن زياد أبى المقداد عن الحجاج بن يزيد عن أبيه مرفوعا تربوا الكتاب أنجح له ، وهشام وحجاج ضعيفان ، وأخرجه الديلمى فى مسنده من جهة ابن جهم بسنده الى ابن عباس قال مثله ، والطبرانى فى الأوسط من

(١) متروك ذكر فى الكذاين .

حديث ابراهيم بن أبي عبله سمعت أم الدرداء تخبر عن أبي الدرداء مرفوعا: اذا كتب أحدكم إلى انسان فليبدأ بنفسه، وإذا كتب فليترتب كتابه، فهو أنجح. وكلها ضعيفة.

٧٥ — حديث: إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه، مسلم وأبو داود، والنسائي من حديث ابن جريج أخبرني أبو الزبير انه سمع جابراً عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا، وهو عند الحارث بن أبي أسامة وأحمد بن منيع^(١) في مسنديهما من جهة زكريا ابن اسحق عن أبي الزبير بلفظ: إذا ولي وذكره، بزيادة: فانهم يبعثون في أكفانهم ويتزاورون في أكفانهم، ورواه أبو نصر السجزي في الأمانة من رواية ابراهيم بن معاوية بلفظ أحسنوا أكفان موتاكم فانهم يتباهون ويتزاورون، وفي الباب عن جماعة منهم أبو قتادة أخرجه الترمذي من حديث محمد بن سيرين عنه رفعه: إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه، وقال: انه حسن غريب، قال: وفيه عن جابر، وقال ابن المبارك قال سلام بن أبي مطيع: هو الصفاء وليس بالمرتفع^(١) وعن عمر أحسنوا أكفان موتاكم فانهم يبعثون فيها يوم القيامة أخرجه سعيد بن منصور وعن معاذ بن جبل نحوه، وهما موقوفان، ويمكن الجمع بين بعثهم في أكفانهم وبين ما ثبت أنهم يحشرون عراة بأنهم يقومون من القبور بثيابهم ثم عند الحشر يكونون عراة، على أن البيهقي حمل حديث أن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها. على العمل، ثم جوز على ظاهره الجمع بما قدمته.

٧٦ — حديث: إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث. فان ذلك يحزنه متفق عليه عن ابن عمر:

٧٧ — حديث: إذا كنت على الماء فلا تبخل بالماء، لم أقف عليه ولكن في الأوسط للطبراني عن عائشة رضی الله عنها مرفوعا: من سقى مسلماً شربة من ماء حيث يوجد الماء فكأنما أعتق رقبة، أو في موضع لا يوجد فيه الماء فكأنما أحياه ونحوه في الأفراد للدارقطني من حديث حميد الطويل عن أنس مرفوعا: من سقى الماء في موضع يقدر فيه على الماء^(٢).

(١) يعني أن المراد بإحسانه صفاؤه ونظافته لا ارتفاع قيمته.

(٢) وبقيته: فكأنما أعتق رقبة.

٧٨ - حديث : إذا لم تستح فاصنع ما شئت ، البخارى من حديث منصور ابن المعتمر عن ربيع بن حيراش عن أبي مسعود البدرى مرفوعاً : إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم . وذكره ، وقيل فيه عن حذيفة بدل أبي مسعود والمحفوظ الأول وقد تويع ربيع عليه من مسروق وغيره ، بل فى الباب عن أبي الطفيل كما عند الطبرانى فى الأوسط من حديثه مرفوعاً بلفظ : كان يقال إن مما أدرك وذكره ، وعن ابن عباس كما عند ابن عدى ومن جهته الدمياطى وقال : إنه غريب ومع ترجيح حديث أبي مسعود ، قال شيخنا : إنه ليس ببعيد أن يكون ربيع سمعه منه ومن حذيفة جميعاً .

٧٩ - حديث : إذا مات العالم^(١) انثلم فى الاسلام ثلثة ولا يسدها شىء الى يوم القيامة ، الزبير بن بكار فى الموقفيات ، عن محمد بن سلام الجمحى عن على بن أبى طالب من قوله . وهو معضل ، وله شواهد منها ما رواه أبو بكر بن لال من حديث جابر مرفوعاً : موت العالم ثلثة فى الاسلام لا يسدها اختلاف الليل والنهار ، والطبرانى من حديث أبى الدرداء رفعه : موت العالم مصيبة لا تجبر ، وثلثة لا تسد ، وموت قبيلة أيسر من موت عالم وهو نجم طمس ، ومنها عن ابن عمر أخرجه الديلمى بلفظ : ما قبض الله عالماً إلا كان ثغرة فى الاسلام لا تسد ، وعن آخرين وثبت كما فى صحيح الحاكم من حديث عطاء عن ابن عباس فى قوله تعالى (أو لم يروا أنا نأتى الأرض ننقصها من أطرافها) قال موت علمائها ، والبيهقى من حديث معروف بن خربوذ عن أبى جعفر أنه قال : موت عالم أحب إلى أبليس من موت سبعين عبداً .

٨٠ - حديث : إذا وزتم فأرجحوا ، ابن ماجه من حديث شعبة عن محارب ابن دثار عن جابر مرفوعاً بهذا ، ومن طريقه أورده الضياء فى المختارة ، بل أصله فى الصحيح فى قصة بعير جابر : وزن لى فأرجح ، وفى لفظ : وزن لى دراهم فأرجحها ، وفى آخر فقضانى وزادنى ، وروى أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه والدارمى وآخرون من حديث وكيع عن الثورى عن سماك بن حرب عن سويد بن قيس قال : جلبت أنا ومخرمة العبدى بزاً من هجر فخاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فساوننا سراويل ، وعندنا وزان يزن بالأجر ، فقال له النبي صلى الله عليه

(١) العالم هو المجتهد ، أما المقلد فهو عامى وان حمل شهادات علياً .

وسلم : يا وزان زن وأرجح ، وكذا رواه قيس بن الربيع عن سماك وخالفهما شعبة فقال عن سماك ، قال : سمعت مالكا أبا صفوان بن عميرة يقول : بعث من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل سراويل قبل الهجرة فوزن لي فأرجح ، أخرجها كذلك النسائي وابن ماجه وغيرهما ، ورجح أبو داود الأول ، وكذا قال النسائي انه أشبه بالصواب من حديث شعبة ، وقال الترمذى : إنه حسن صحيح ، وصححه ابن حبان وجعلهما الحاكم واحدا ، فقال أبو صفوان كنية سويد بن قيس ، وهو صحابي من الأنصار ، والحديث صحيح على شرط مسلم ، والرواية المسمى فيها بمالك بن عميرة ترد عليه ، والصنيع الأول هو المعتمد ، وقد بسطت الكلام عليه في بعض الأجوبة ، وفي الباب عن أنس وغيره .

٨١ - حديث : إذا وسع الله فأوسعوا ، البخارى من حديث حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة فذكر حديثا مرفوعاً ثم قال : إن رجلاً سأل عمر بن الخطاب فذكره ، وهو عند ابن حبان من طريق اسماعيل بن عليه عن أيوب فأدرج الموقوف في المرفوع ، ولم يذكر عمر والأول أصح ، لاسيما وقد وافق حماد بن زيد عليه كذلك حماد بن سلمة فرواه عن أيوب وهشام وحبيب وعاصم كلهم عن ابن سيرين ، أخرج ابن حبان أيضاً ، بل أخرج مسلم حديث ابن عليه فاقصر على المتفق على رفعه ، وحذف الباقي وهو من حسن تصرفه ، ولأبي نعيم وابن لال وغيرهما عن ابن عمر مرفوعاً : ان المؤمن من أخذ عن الله ادباً حسناً اذا وسع عليه وسع على نفسه .

٨٢ - حديث : إذا وعد احدكم فلا يخلف ، احمد بن منيع والحسن بن سفيان وابو يعلى في مسانيدهم وآخرون منهم الحاكم في صحيحه عن أنس مرفوعاً به في حديث ، وله طرق ينتتها في جزء « التماس السعد » .

٨٣ - حديث : إذا وقع القضاء عمى البصر ، تقدم معناه في : اذا أراد الله .

٨٤ - حديث : اذكروا محاسن موتاكم ، وكفوا عن مساوئهم ، أبو داود في الأدب والترمذى في الجنائز من حديث معاوية بن هشام عن عمران بن أنس المكي

عن ابن عمر رفعه بهذا ، وقال الترمذى والطبرانى انه غريب ، وقال الحاكم : انه صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وفى البخارى عن مجاهد عن عائشة مرفوعاً : لا تسبوا الاموات ، فانهم قد أفضوا إلى ما قدموا ، ولأبى داود من حديث وكيع عن هشام ابن عروة عن أبيه عنها مرفوعاً : إذا مات صاحبكم فدعوه لا تقموا فيه ، وكذا هو عند الطيالسى فى مسنده عن عبد الله بن عثمان عن هشام ، وللنسائى من حديث منصور بن صفية عن أمه عنها قالت : ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم هالك بسوء فقال : لا تذكروا هلكاكم إلا بخير ، وفى الباب عن غير واحد من الصحابة .

٨٥ - حديث : اذكروا الفاجر ، يأتى فى : لا غيبة لفاسق .

٨٦ - حديث : أربع لا يشبعن من أربع أرض من مطر وأثى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم ، الحاكم فى تاريخ نيسابور وأبو نعيم فى الحلية كلاهما من حديث سليمان التيمى عن ابن سيرين عن أبى هريرة رفعه به ، وراويه عن التيمى محمد بن الفضل بن عطية اتهم بالكذب والوضع ، وأورده العقيلي فى الضعفاء وغيره من جهة محمد بن الحسن بن زباله عن عبد الله بن محمد بن عجلان عن أبيه عن جده عن أبى هريرة كذلك ، وابن زباله كذبه ابن معين فى إحدى الروايتين عنه ، وقال النسائى انه متروك الحديث ، ورواه ابن عدى فى كامله من جهة عبد السلام ابن عبد القدوس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، وقال انه منكر عن هشام لم يروه غيره ، قال ابن طاهر : رواه عن هشام حسين بن علوان الكوفى وكان يضع الحديث ولعل عبد السلام سرقه منه ، وقد ذكره من هذه الطرق ابن الجوزى فى الموضوعات ، ولبعضه شواهد كحديث : منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا وحديث لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة .

٨٧ - حديث : أرحم أمتى بأمتى أبو بكر وأشدهم فى أمر الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأفرضهم زيد ابن ثابت وأقرأهم أبى ولبل كل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ، الترمذى من حديث داود العطار ومعهما قرنها عن قتادة عن أنس عن النبي مرفوعاً به ، وقال غريب لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه انتهى ورواية داود فى طريقها

سفيان بن وكيع وهو ضعيف ، ورواه عبد الرازق عن معمر عن قتادة مرسلًا قال الدارقطني وهو أصح ، ثم رواه الترمذى من طريق الحذاء عن أبي قلابة عن أنس مرفوعًا نحوه وقال إنه حسن صحيح ، وهو المشهور . ومن الوجه الثانى أخرجه أحمد والطياىلى فى مسنديهما والذسائى وابن ماجه وآخرون منهم الضياء فى المختارة وصححه ابن حبان والحاكم والترمذى ، وفى لفظ للحاكم : أقرض أمتى زيد ، وصححها أيضا والحديث أعل بالارسال وسماع أبى قلابة من أنس صحيح إلا أنه قيل إنه لم يسمع منه هذا . وقد ذكر الدارقطنى فى العلل الاختلاف فيه على أبى قلابة ورجح هو وغيره كالبيهقى والخطيب فى المدرج أن الموصول منه ذكر أبى عبيدة والباقى مرسل ، ورجح ابن المواق وغيره رواية الموصول ، وليس عند واحد منهم : وأقضاهم على ، وفى الباب عن جابر عند الطبرانى فى ترجمة على بن جعفر من معجمه الصغير وعن أبى سعيد عند قاسم بن أصبغ عن ابن أبى خثيمة وعند العقيل فى الضعفاء عن على بن عبد العزيز كلاهما عن أحمد بن يونس عن سلام عن زيد العمى عن أبى الصديق عنه ، وزيد وسلام ضعيفان ، وعن ابن عمر عند ابن عدى فى ترجمة كوثر بن حكيم وهو متروك ، وله طريق أخرى فى مسند أبى يعلى من طريق ابن البلبانى عن أبيه عنه وأورده ابن عبد البر فى الاستيعاب من طريق أبى سعد البقال عن شيخ من الصحابة يقال له محجن أو أبو محجن ، قلت : وقد اختص الصديق رضى الله عنه بما لم يزاحه فيه غيره من سائر الصحابة ولذا من قدم غيره عليه فقد أزرى بسائرهم ولا متمسك فى هذا الحديث له كما بينته فى بعض تصانيفى .

٨٨ — حديث : ارحوا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء ، البخارى فى الأدب المفرد وأبو داود والترمذى وآخرون كلهم من حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبى قابوس عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا بهذا ، فى حديث . وقال الترمذى انه حسن صحيح ، وصححه الحاكم ، وكان ذلك باعتبار ماله من المتابعات والشواهد وإلا فأبو قابوس لم يرو عنه سوى ابن دينار ولم يوثقه سوى ابن حبان على قاعدته فى توثيق من لم يجرح ، ومن شواهد ما رواه أحمد وعبد فى مسنديهما والطبرانى وآخرون من طريق حبان بن زيد الشرعى عن عبد الله بن عمر مرفوعًا

ارحموا ترحموا ، واغفروا يغفروا لكم ،^(١) إلى غيره مما أوضحت في غير موضع ، بل أفردت لأحاديث الرحمة تصنيفا .

٨٩ - حديث : ارحموا من الناس ثلاثة ، عزيز قوم ذل ، وغنى قوم افتقر ، وعالما بين جهال ، العسكري في الأمثال ، والسليمانى في الضعفاء من حديث زيد بن أبي الزرقاء عن عيسى بن طهمان عن أنس به مرفوعا بهذا ، وقال ثانيهما إن الحمل فيه على عيسى ، وكذا أورده ابن حبان في ترجمة عيسى ، وقال انه يتفرد بالناكير عن أنس كأنه يدلس عن ابان بن أبي عياش ، ويزيد الرقاشى عنه ، لا يجوز الاحتجاج بخبره ، وهو عند الخطيب من حديث جعفر بن هارون الواسطى عن سمعان بن مهدى عن أنس رفعه مثله ، لكن بلفظ : فقيها يتلاعب به الصبيان والجهال ، وسمعان مجهول لا يكاد يعرف ألفت به نسخة مكذوبة ، ورواه القضاعى من حديث عبد الله ابن الوليد العدنى ، حدثنا الثورى عن مجاهد عن ابن مسعود مرفوعا به بلفظ : وعالما يلعب به الحق والجهال ، ومجاهد قال أبو زرعة : انه عن ابن مسعود مرسل ، ورواه ابن حبان في الضعفاء من حديث نوح بن الهيثم عن وهب بن وهب أحد الكذابين عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا مثله بلفظ : وعالم يتلاعب به الصبيان ، ويروى عن أبي هريرة أيضا^(٢) ، ولكن الحديث عند ابن الجوزى في الموضوعات ، وقال انما يعرف من كلام الفضيل بن عياض وساقه من جهة الحاكم قال : سمعت اسماعيل بن محمد بن الفضل يقول : سمعت جدى يقول ، سمعت سعيد ابن منصور يقول ، قال الفضيل بن عياض . ارحموا عزيز قوم ذل ، وغنيا افتقر ، وعالما بين جهال .

٩٠ - حديث : الأرز ليس بثابت ، وسيأتى فى : لو كان ، من اللام .

٩١ - حديث : الأرضون سبع ، فى كل أرض نبى كنىبكم ، البيهقى فى بدء الخلق من الأسماء والصفات له من طريق عطاء بن السائب عن أبى الضحى عن ابن عباس فى قوله عز وجل (الله الذى خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن)

(١) له بقية ، وهو من رواية عبد الله بن عمرو وسبق فى الصفحة السابقة : عبد الله بن ممر خطأ .

(٢) رواه الديلمى .

قال : سبع أرضين في كل أرض نبي كنبيكم ، وآدم كآدم ، ونوح كنوح ، وإبراهيم كإبراهيم ، وعيسى كعيسى ، ومن طريق عمرو بن مرة عن أبي الضحى به بلفظ : في كل أرض نحو إبراهيم عليه السلام . وقال البيهقي عقبه : اسناد هذا صحيح عن ابن عباس وهو شاذ بمرة لا أعلم لأبي الضحى عليه متابعا ، وقال ابن كثير - بعد عزوه لابن جرير بلفظ : في كل أرض من الخلق مثل ما في هذه حتى آدم كآدمكم ، وإبراهيم كإبراهيمكم - : فهو محمول إن صح نقله عنه ، أى عن ابن عباس على أنه أخذه عن الاسرائيليات ، وذلك وأمثاله ، إذ لم يخبر به ويصح سنده إلى معصوم فهو مردود على قائله .

٩٢ - حديث : الأرض المقدسة لا تقدر أحدا ، وإنما يقدر المرء عمله ، مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد ، أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان الفارسي : أن هلم إلى الأرض المقدسة ، فكتب إليه سلمان : إن الأرض وذكره ، وهو مع كونه موقوفا منقطع ، لكنه في ناسخ المجالسة للدينوري من حديث يحيى بن سعيد عن عبد الله بن هبيرة ، قال : كتب أبو الدرداء وذكره بزيادة : وأرض الجهاد .

٩٣ - حديث : أرض من الدنيا بالقوت ، فإن القوت لمن يموت كثير ، العسكري من جهة الخليل بن عمر حدثنا صالح المري عن الحسن عن سمرة مرفوعا بلفظ : يا ابن آدم أرض ، وذكره وفي معناه قال الخليل بن أحمد شعر :

يكفى الفتى خلق وقوت ما أكثر القوت لمن يموت

٩٤ - حديث : الأرمد لا يعاد ، في : ثلاث ، من المثلثة .

٩٥ - حديث : الأرواح جنود مجنونة فما تعارفت منها اتلفت ، وما تناكر منها اختلف ، مسلم في الأدب من صحيحه من حديث عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن سهيل عن أبيه ، ومن حديث جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم كلاهما عن أبي هريرة به مرفوعا ، وهو عند البخاري في الأدب المفرد من حديث سليمان بن بلال عن سهيل ، بل علقه في بدء الخلق عن الليث ويحيى بن أيوب كلاهما عن يحيى ابن سعيد عن عمرة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ، ووصله

عنها في الأدب المفرد له ، وكذا رويناه من جهة ابن أبي داود بسنده إلى الليث ولفظه : عن عمرة قالت : كانت امرأة مكية بطالة تضحك النساء وتغني وكانت بالمدينة امرأة مثلها فتقدمت المكية المدينة ، فلقيت المدنية فتعارفتا فدخلتا على عائشة فتعجبت من اتفاقهما فقالت عائشة للمكية ، عرفت هذه ؟ قالت لا: ولكن التقينا فتعارفتا ، فضحكت عائشة ، وقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرته ، وأخرجه أبو يعلى بنحوه من حديث يحيى بن أيوب ، وعند الزبير بن بكار في المزاح والمفاكهة من حديث علي بن أبي علي اللهي عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ، أن امرأة كانت بمكة تدخل على نساء قريش تضحكن ، فلما هاجرت ووسع الله تعالى دخلت المدينة ، قالت عائشة : فدخلت على فقالت لها فلانة ما أقدمك ؟ قالت اليكن ، قلت فأين نزلت ؟ قالت على فلانة امرأة كانت تضحك بالمدينة ، قالت عائشة : ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : فلانة المضحكة عنكم ؟ قالت عائشة : نعم ، فقال : فعلى من نزلت ؟ قالت على فلانة المضحكة ، قال : الحمد لله ان الأرواح وذكره ، وأفادت هذه الرواية سبب هذا الحديث ، وفي الباب عن سلمان وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعلي وعمر وأبي الطفيل ، ولا نزيل بإيرادها لكن لفظ حديث ابن مسعود منها عند العسكري في الأمثال من حديث ابراهيم الهجرى عن أبي الأحوص عنه رفعه : الأرواح جنود مجنونة تلتقى فتشام كما تشام الخيل فإتعارف منها اتلف ، وما تناكر منها اختلف ، فلو أن رجلا مؤمنا جاء إلى مجلس فيه مائة منافق وليس فيه إلا مؤمن واحد ، لجاء حتى يجلس إليه ، ولو أن منافقا جاء إلى مجلس فيه مائة مؤمن ، وليس فيه إلا منافق لجاء حتى يجلس إليه ، وللديلمى بلاسند عن معاذ بن جبل مرفوعاً : لو أن رجلا مؤمناً دخل مدينة فيها ألف منافق ومؤمن واحد لشم روحه روح ذلك المؤمن . وعكسه ، ويشهد لمعنى الحديث حديث : المرء على دين خليله ، وسيأتي في الميم ، وفي الحلية لأبي نعيم في ترجمة أويس أنه لما اجتمع به هرم بن حبان العبدى - ولم يكن لقيه قبل وخاطبه أويس باسمه - قال : له هرم : من أين عرفت اسمي واسم أبي فوالله ما رأيتك قط ولا رأيتني ؟ قال : عرف روحى وروحك حين كلمت نفسى نفسك لأن الأرواح لها أنفوس كأنفوس الأجساد ،

وإن المؤمنين يتعارفون بروح الله وإن نأت بهم الدار ووقت بهم المنازل ، ول بعضهم يقول :

ان القلوب لأجناد مجنودة قول الرسول فن ذا فيه يختلف
فا تعارف منها فهو مؤتلف وما تناكر منها فهو مختلف
وقال آخر :

بني وبينك في المحبة نسبة مستورة عن سر هذا العالم
نحن اللذان تحاببت أرواحنا من قبل خلق الله طينة آدم

٩٦ — حديث : ازهد في الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما في أيدي الناس يحبوك ، ابن ماجه في الزهد من سننه ، والطبراني في الكبير ، وأبو نعيم في الحلية ، وابن حبان في روضة العقلاء ، والحاكم في صحيحه ، والبيهقي في الشعب وآخرون كلهم من حديث خالد بن عمرو القرشي عن الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ؟ دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبنى الناس ، فقال : ازهد . وذكره ، وقال الحاكم انه صحيح الإسناد وليس كذلك ، بخالد يجمع على تركه بل نسب إلى الوضع ، لكن قد رواه غيره عن الثوري ، بل أخرجه أبو نعيم في الحلية أيضا من حديث منصور ابن المعتمر عن مجاهد عن أنس رفعه نحوه . ورجاله ثقات ، لكن في سماع مجاهد من أنس نظر ، وقد رواه الاثبات فلم يجاوزوا به مجاهداً ، وكذا يروى من حديث ربيع بن حراش ، عن الربيع بن خيثم رفعه : مرسلا ، وبالجملة فقد حسن هذا الحديث النووي ثم العراقي رحمهما الله ، وكلام شيخنا رحمه الله ، يتنازع فيه كما بينته في تخريج الأربعين .

٩٧ — حديث : أسئل الله العظيم رب العرش العظيم أن يعافيك ويشفيك في الدعاء للريض ، هو عند الإمام أحمد وابن منيع وأبي داود والترمذي وحسنه والنسائي في عمل اليوم والليلة وابن حبان في صحيحه والحاكم ، وقال صحيح على شرط البخاري كلهم عن ابن عباس رفعه : من عاد مريضا لم يحضر

أجله ، فقال عنده سبع مرات : أسئل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك ، ليس عند أحد منهم (يعافيك) ، وهى مستفيضة على الألسنة ، بل ربما يقتصر عليها ، ولم أرها فى شىء من الكتب ، نعم فى الدعاء للطبرانى بلفظ : من دخل على مريض فقال أسئل الله العظيم رب العرش العظيم أن يعافيك إلا عوفى مالم يحضر أجله ، وكذا هو عند أبى نعيم فى عمل اليوم والليلة وفى آخره أن بعض رواه رفعه مرة ووقفه مرتين ، هذا كما ترى اقتصر فيه على العافية ، وقد وقتنا مجتمعين فى نسخ عدة الحصن الحصين لابن الجزرى العافية ، لكن ملحقة بالهامش ، وجوزت غلطها فانها ليست فى أصله الحصن الحصين .

٩٨ - حديث : استاكوا عرضاً وادهنوا غبا واكتحلوا وترا ، قال ابن الصلاح : بحث عنه فلم أجد له أصلاً ولا ذكراً فى شىء من كتب الحديث ، قال : وقد عقد البيهقى باباً فى الاستياك عرضاً ولم يذكر فيه حديثاً يحتج به ، يشير بذلك إلى ما أخرجه أبو داود فى مراسيله والبيهقى من جهته من حديث محمد بن خالد القرشى عن عطاء ابن أبى رباح ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا شربتم فاشربوا مصاً ، وإذا استكتم فاستاكوا عرضاً ، وعند البيهقى والبغوى والعقيلى وابن عدى وابن منده وابن قانع والطبرانى من حديث ثببت بن كثير وهو ضعيف عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن بهز قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يستاك عرضاً ويشرب مصاً يتنفس ثلاثاً ، ويقول : هو أهنا وأمرأ وإبرأ ، وذكر أبو نعيم فى الصحابة ما يدل على أن بهزا هو ابن حكيم بن معوية القشيرى وعلى هذا فهو منقطع ، وهو من رواية الأكابر عن الأصاغر ، وحكى ابن منده بما يؤيد ذلك أن مخيس بن تميم رواه عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ، لكن قد اختلف فى رواية بهز الأولى على راويها يحيى بن سعيد ، فقال : ثبتت كما تقدم ، ورواه على بن ربيعة القرشى المدنى عنه عن سعيد بن المسيب فقال عن ربيعة بن اكثم بدل بهز أخرجه البيهقى والعقيلى وسنده ضعيف جداً ، بل قال ابن عبد البر ربيعة قتل بخبير فلم يدركه سعيد ، وقال فى التمهيد : لا يصحان من جهة الاسناد ، ورواه أبو نعيم فى كتاب السواك من حديث عائشة قالت : كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يستاك عرضاً ولا يستاك طولاً ، وفي سنده عبد الله بن حكيم وهو متروك ، والجملة الثانية من أصل الحديث عند أحمد وأبي داود والنسائي والترمذي بما صححه هو وابن حبان وغيرهم من حديث عبد الله بن مغفل قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجيل الا غباً ، وللدليمي من حديث الحسن عن ابن مغفل رفعه : الترجيل غباً فصاعداً ، والجملة الثالثة عند أبي داود وغيره من حديث سعيد عن أبي هريرة رفعه : من اكتحل فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج .

٩٩ - حديث : استتمام المعروف أفضل من ابتدائه ، في : تمام ، من المثناة :

١٠٠ - حديث : استعن بيمينك ، الترمذي في العلم من جامعه من حديث الخليل بن مرة عن يحيى بن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : كان رجل من الأنصار يجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيسمع من النبي صلى الله عليه وسلم الحديث فيعجبه ولا يحفظه فشكا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اسمع منك الحديث فيعجبني ولا أحفظه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : استعن بيمينك وأوماً بيده للخط ، وقال عقبه : ليس اسناده بذاك القائم ثم نقل عن شيخه البخاري أن الخليل منكر الحديث ، هذا مع أنه اختلف عليه فيه فقيل عنه كما تقدم ، وقيل عنه عن أبي صالح السمان بدل يحيى بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أخرج الأخير الخطيب في جامعه من حديث الليث عن الخليل باللفظ الأول ، والبيهقي في المدخل من حديث عبد الله بن عبد الله الأموي والليث فرقيهما كلاهما عن الخليل عن يحيى بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلاً شكاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم سوء الحفظ ، فقال : استعن بيمينك ، قال : ورواه خصيب بن جحدر وهو ضعيف يعني بالكذب ، عن أبي صالح عن أبي هريرة انتهى . وهو من جهته كذلك عند البزار والعسكري ولفظه قال رجل يا رسول الله ! إنى لا أحفظ شيئاً ، فقال : استعن بيمينك على حفظك ، وفي لفظ له : شكاً رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم سوء الحفظ ، فقال : استعن بيمينك ، أى اكتب ، بل عند الطبراني في الأوسط من حديث

الخصيب أيضاً فقال عن عبد الله ابن أبي بكر بن أنس بن مالك عن جده أنس بن مالك قال : شكرا رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم سوء الحفظ ، فقال استعن بيمينك ، وفي فضل العلم للرهبي بسند واه من جهة محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع عن أبيه عن جده ، قال : قلت يا رسول الله إنا نسمع منك أحاديث فاستعين بيدي على قلبي ؟ قال : نعم وكانت له صحيفة تسمى الصادقة ، ومن حديث عمر بن قيس المكي عن الزهري مرسلًا أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن في أن تكتب الأحاديث ، وبالجملة ففي الإذن في الكتابة أحاديث . منها ما عند الطبراني وأبي نعيم في الحلية وغيرهما عن ابن عمرو مرفوعا بلفظ : قيدوا العلم بالكتاب ، وعند العسكري من حديث عبد الحميد بن سليمان حدثنا عبد الله بن المثني عن ثمامة عن أنس مرفوعا : ما قيد العلم بمثل الكتابة ، وقال لؤين راويه عن عبد الحميد إنه لم يرفعه غيره ، وقال العسكري ما أحسبه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، وأحسب عبد الحميد وهم فيه ، وإنه من قول أنس ، فقد روى عبد الله بن المثني عن ثمامة قال : كان أنس يقول لبنيه يا بني قيدوا العلم بالكتاب قال : فهذا علة للحديث (١) .

١٠١ - حديث : استعيني بالله من شر هذا - يعني القمر - فانه الغاسق إذا وقب ، قاله لعائشة . الترمذي وصححه من حديثها ، وبه يتقد تضعيف النووي له .

١٠٢ - حديث : استعينوا بطعام السحر على صيام النهار والقبولة على قيام الليل ، ابن ماجه في سننه ، وابن أبي عاصم والحاكم في صحيحه من حديث أبي عامر العقدي حدثنا زمعة بن صالح عن سلة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس رفعه بهذا ، وكذا رواه محمد نصر في قيام الليل له والطبراني في معجمه الكبير من حديث اسماعيل بن عياش عن زمعة بلفظ : استعينوا بقائلة النهار على قيام الليل ، وبأكلة السحر على صيام النهار ، وهو عند البراز في مسنده من هذا الوجه ، وأورده الضياء في المختارة ، فهو عنده حجة ، وكذا صححه الحاكم ، لكنه قال : زمعة وسلة لم يحتج بهما الشيخان . وهو كذلك ، أما زمعة فلأنه كان مع صدقه ضعيفا لخطئه ووجهه ، ولذا لم يخرج له مسلم إلا مقرونا ، وأما سلة فلضعفه ، إما مطلقاً وإما (١) صحت أحاديث في الامر بكتابة الحديث ، منها حديث : اكتبوا الأبي شاة ، وهو في صحيح مسلم .

في خصوص ما يرويه عنه زمعة ، وهو الظاهر فقد وثقه جماعة ، والأحاديث في الأمر بالسحور في الصحيح وغيره ، بل عند البزار في مسنده من حديث قتادة سمعت أنسا يقول : ثلاث من أطاقتن أطاق الصوم من أكل قبل أن يشرب وتسحر وقال ، معنى قال نام بالنهار ، وكذا جاء الأمر بالقائلة في حديث عند الطبراني من حديث يزيد ابن أبي خالد الدالاني عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس مرفوعاً لفظه : قيلوا فان الشياطين لا تقيين ، وقال لم يروه عن أبي خالد الا كثير بن مروان^(١) ولمحمد بن نصر في قيام الليل له من حديث مجاهد قال بلغ عمر أن عاملاً له لا يقبل فكتب اليه أما بعد فقل فان الشيطان لا يقبل ، ومن حديث اسمعيل بن عياش عن إسحق بن أبي فروة أنه قال : القائلة من عمل أهل الخير وهي بحجة للفؤاد مقواة على قيام الليل ، ومن حديث الفيض بن إسحاق سمعت الفضل بن الحسن - ومر بقوم في السوق - فرأى منهم مارأى ، فقال : أما يقبل هؤلاء ، قالوا لا ، قال : إني لأرى ليهم ليل سوء ، ومن جهة عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن خوات بن جبير أنه قال : نوم أول النهار حق ، ووسطه خلق ، وآخره خرق .

١٠٣ - حديث : استعينوا على انجاح حوائجكم بالكتان ، فان كل ذي نعمة محسود ، الطبراني في معاجيمه الثلاثة ، وعنه وعن غيره أبو نعيم في الحلية من حديث سعيد بن سلام العطار عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل^(٢) رفعه بهذا ، وكذا أخرجه ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب والعسكري في الأمثال ، والخلعي في فوائده ، والقضاعي في مسنده ، وسعيد كذبه أحمد وغيره ، وقال فيه العجلي لا بأس به ، ولكن قد أخرجه العسكري أيضاً من غير طريقه بسند ضعيف أيضاً عن وكيع عن ثور ولفظه : استعينوا على طلب حوائجكم بكتانها ، فان لكل نعمة حسدة ، ولو أن امرأ كان أقوم من قرح لكان له من الناس غامر وهو مع ذلك منقطع ، فخالد لم يسمعه من معاذ ، وله طريق أخرى عند الخلعي من فوائده من حديث مروان الأصغر عن الزبال بن سبرة عن علي

(١) وهو ضيف ، ذكر في الكذابين ،

(٢) له طريق آخر من حديث أبي هريرة . رواه السهمي في تاريخ جرجان .

رفعه : استعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان لها ، ويستأنس له بما أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس مرفوعاً : إن لأهل النعم حساداً فاحذروهم ، وفي الباب عن جماعة ذكر عدة منهم الزبلي في سورة الأنبياء من تخرجه (١) ، والأحاديث الواردة في التحدث بالنعم محمولة على ما بعد وقوعها فلا تكون معارضة لهذه ، نعم إن ترتب على التحدث بها حسده فالكتمان أولى .

١٠٤ - حديث : استعينوا على اطفاء الحريق بالتكبير ، في : إذا رأيتم .

١٠٥ - حديث : استعينوا على كل صنعة بصالح أهلها ، قد يستأنس له بقوله صلى الله عليه وسلم : ما كان من أمر دنياكم فاليكم .

١٠٦ - حديث : استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك ، البزار في مسنده والطبراني في معجمه الكبير والعسكري في الأمثال والقضاعي في مسنده من حديث الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً بهذا ، ورجاله ثقات ، وفي لفظ أورده العسكري بدون اسناد ، لكن رفعه ، استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك ، وهو بقاف وصاد مهمل ، أى ما انكسر منه إذا استيك به ، ومن هنا لما قيل لابن عائشة ما شوص السواك ، قال أما ترى الرجل يستاك فيبقى في أسنانه شظية من السواك ، فلا ينتفع بها في الدنيا لشيء ، والأحاديث في القناعة والتعفف عن الناس مفردة بالتأليف ، ومن أقربها للمعنى هذا الحديث ، حديث : لأن يأخذ أحدكم جبلا فيأتى بحزمة حطب على ظهره فيكف بها نفسه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه .

١٠٧ - حديث : استفت قلبك وان أفتاك الناس وأفتوك ، أحمد والدارمي وأبو يعلى في مسانيدهم والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية من حديث أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة به مرفوعاً ، في حديث وفي الباب عن النواس ووائله وغيرهما .

(١) لأحاديث الكشاف وهو تخرج واسع مفيد .

١٠٨ - حديث : استفروها ضحايًا كم فانها مطاياكم على الصراط ، أسنده
الدليلي من طريق ابن المبارك عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة
رفعه بهذا ، ويحيى ضعيف جداً ، ووقع في النهاية لامام الحرمين ثم في الوسيط
ثم في العزيز (١) : عظموا ضحايًا كم فانها على الصراط مطاياكم ، وقال الأول
معناه : انها تكون مراكب للضحجين ، وقيل انها تسهل الجواز على الصراط
لكن قد قال ابن الصلاح : إن هذا الحديث غير معروف ولا ثابت فيما علمناه
وقال ابن العربي في شرح الترمذى : ليس في فضل الأضحية حديث صحيح ،
ومنها : قوله انها مطاياكم إلى الجنة

١٠٩ - حديث : الاسلام يعلو ولا يعلى ، الدارقطني في النكاح من سننه
والرويانى في مسنده ، ومن طريقه الضياء في المختارة كلاهما من طريق شبّاب
ابن خياط العُصْفُرى ، حدثنا حشْرَج بن عبد الله بن حشْرَج ، حدثني أبي عن
جدى عن عايد بن عمرو المزنى رفعه بهذا ، ورواه الطبرانى في الأوسط
والبيهقى في الدلائل عن عمر ، وأسلم بن سهل (٢) في تاريخ واسط عن معاذ
كلاهما به مرفوعا ، وعلقه البخارى في صحيحه ،

١١٠ - حديث : اسمح يسمح لك ، أحمد والطبرانى في الصغير والأوسط
والعسكرى كلهم من جهة الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء بن أبي
ربّاح عن ابن عباس رفعه بهذا . ورجاله ثقات ، ورواه تمام في فوائده من
حديث حفص بن غياث عن ابن جريج في حديث طويل ، بل رواه من
حديث ابن عياش عن ابن جريج وقال : انه خطأ من راويه والصواب الوليد
لا ابن عياش ، وقد أفرد الحافظ أبو محمد ابن الأكفانى طريقه ، وحسنه العراقى
ولم يصب من حكم عليه بالوضع ، وفي معناه ما رويناه في المجالسة من طريق
عوف ، قال أخذ الحسن شعره فأعطى الحجام درهمين فقيل له يكفيك دائق
فقال لا تدنقوا يدنق عليكم .

١١١ - حديث : اسمعوا وأطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشى كان

(١) للرافعى وهو الشرح الكبير عند الشافعية .

(٢) الحافظ ، يلقب بيسْحَشْكَلى ، وكتابه تاريخ واسط قرأته وقيدت منه فوائده .

رأسه زبيبة ، البخارى فى الأحكام من صحيحه من حديث شعبة عن أبى التياح
يزيد بن حميد عن أنس مرفوعاً به .

١١٢ - حديث : اسمعى ياجارة ، هو كلام قاله الحجاج المسكين لأنس
رضى الله عنه حين شكاه منه : إنما مثلى ومثلك كقول الذى قال : إياك أعنى
واسمعى ياجارة .

١١٣ - حديث : أسوأ ، فى أن : أسوأ .

١١٤ - حديث : اشتدى أزمة تنفرجى ، العسكرى فى الأمشال والديلى
والقضاعى كلهم من حديث أمية بن خالد حدثنا الحسين بن عبد الله بن ضميرة
عن أبيه عن جده عن على قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
وذكره ، والحسين كذاب ، والمراد : ابلغى فى الشدة النهاية ، حتى تنفرجى ، وذلك
أن العرب كانت تقول : إن الشدة إذا تناهت انفرجت ، قلت وقد عمل أبو الفضل
يوسف بن محمد الأنصارى عرف بابن النحوى لفظ هذا الحديث مطلع قصيدة
فى الفرج بديعة فى معناها ، وشرحها بعض المغاربة فى مجلد حافل ، ولخص منه
غير واحد من العصرين شرحاً وعارضها الأديب الجليل أبو عبد الله محمد
ابن أحمد بن محمد بن أبى القاسم الشجاني ، ولكن إنما ابتدأها بقوله :

لا بد لضيق من فرج بخواطر عليك لا تهج

وذكر أبو موسى المدينى فى ذيل الغريبين^(١) من جمعه أن المراد بقولهم فى
هذا المثل : أزمة امرأة اسمها أزمة أخذها الطلق فقبل لها ذلك أى تصبرى يا أزمة حتى
تنفرجى عن قريب بالوضع ، قاله مغلطى أى فى حاشية أسد الغابة انتهى ،
وايس فى الذيل التصريح بما يدل على صحتها ، بل قال فيه عقب هذا ذكره
بعض الجهال ، وهذا باطل ، زاد بعضهم أن الذى قال لها ذلك هو النبى
صلى الله عليه وسلم .

١١٥ - حديث : اشتد غضب الله على من ظلم من لا يجد ناصرأ غير

(١) وفى النسخة الهندية : العرش .

الله ، أسنده القضاعي والديلمي من حديث الطبراني من جهة شريك عن أبي اسحاق السبيعي عن الحارث الأعور عن علي رفعه بلفظ : يقول الله ، اشتد غضبي ، وذكره ، والأعور كذاب^(١).

١١٦ - حديث : أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ، الترمذي في الزهد من جامعه من حديث عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : قلت يارسول الله ؟ أى الناس أشد بلاء ؟ قال : الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل فيبتلى الرجل على حسب دينه ، فإن كان دينه صلبا اشتد بلاؤه ، وإن كان في دينه رقة ، ابتلى على حسب دينه ، فإما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشى على الأرض وما عليه خطيئة ، وكذا هو عند النسائي في الكبرى ، وعند ابن ماجه في الفتن من سننه ، والدارمي في الرقاق من مسنده^(٢) ، وأخرجه أحمد ابن حنبل وابن منيع وأبو يعلى وابن أبي عمير في مسانيدهم كلهم من حديث عاصم ، وهو عند مالك في الموطأ وآخرين ، وقال الترمذي انه حسن صحيح ، وصححه ابن حبان والحاكم ، وأخرجه أيضاً من حديث العلاء ابن المسيب عن مصعب وللطبراني من حديث فاطمة رفعه : أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الصالحون الحديث ، وأورده الغزالي بلفظ : البلاء موكل بالأنبياء ، ثم الأولياء ، ثم الأمثل فالأمثل .

١١٧ - حديث : اشفَعوا تَوجَرُوا ، الشيخان من حديث بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ ، عن جده عن أبي موسى قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءه السائل أو طلبت إليه حاجة ، قال : اشفَعوا تَوجَرُوا ، ويقضى الله على لسان نبيه ما شاء ، وفي لفظ لأبي داود : اشفَعوا لي لتَوجَرُوا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء ، وهي موضحة لمعنى رواية الصحيحين ، ولأبي داود والنسائي من حديث همام بن منبه عن معاوية رضى الله عنه انه قال : إن الرجل ليسأني الشيء فأمنعه كي تشفَعوا فتَوجَرُوا ، وإن رسول الله صلى الله عليه

(١) غلط المؤلف رحمه الله فلم يكن الأعور كذاباً وإن قيل فيه ذلك زوراً ، ولشقيقنا السيد عبد العزيز كتاب « الهاحت عن أسباب الطعن في الحارث » مفيد جداً .
(٢) عد سنن الدارمي مسنداً مما انتقد على ابن الصلاح كما في الألفية .

وسلم قال : اشفعوا توجروا ، وفي الباب عن جماعة ، وروى البيهقي من طريق المزني عن الشافعي قال : الشفاعات زكاة المروءات .

١١٨ - حديث : أشهد أني رسول الله ، قال الرافعي : المنقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في تشهده : أشهد أني رسول الله انتهى قال شيخنا في تلخيص تخرجه : ولا اصل لذلك كذلك ، بل الفاظ التشهد متواترة عنه صلى الله عليه وسلم وانه كان يقول اشهدان محمدا رسول الله ، وعبداه ورسوله ، وللأربعة من حديث ابن مسعود في خطبة الحاجة : واشهدان محمدا رسول الله ، نعم في البخارى عن سلة بن الاكوع لما خفت أزواد القوم ، فذكر الحديث في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، وله شاهد عند مسلم عن ابى هريرة ، وفي مغازى موسى بن عقبة معضلا كما اورده البيهقي في قدوم وفد ثقيف من دلائل النبوة : ان الوفد المذكور قالوا امرنا ان نشهد انه رسول الله ولا يشهد به في خطبته ، فلما بلغه قولهم قال : فاني اول من شهد أنى رسول الله وفي البخارى في الرطب والتمر من الاطعمة في قصة جداد نخل جابر واستيفاء غرمائه - بل وفضل له من التمر - قوله صلى الله عليه وسلم حين بشره جابر بذلك : أشهدانى رسول الله

١١٩ - حديث : اصف النية ونم حيث شئت^(١) ، كلام يشبه أن يكون في معناه ما في الحلية لأبى نعيم من جهة نافع بن جبير بن مطعم أن سلمان الفارسي كان يلتمس مكانا يصلى فيه ، فقالت له علةجة : التمس قلبا طاهرا وصل حيث شئت ، وفي لفظ فيها أيضا عن ميمون بن مهران قال : نزل حذيفة وسلمان الفارسي على نبطية فتالالا لها : هل ههنا مكان نصلى فيه ؟ فقالت النبطية طهر قلبك فقال ، أحدهما للآخر : خذها حكمة من قلب كافر انتهى ولا بد من تأويله .

١٢٠ - حديث : اصل كل داء البردة ، أبو نعيم والمستغفرى معاً في الطب النبوى والدارقطنى في العلل كلهم من طريق تمام بن نجيح عن الحسن البصرى عن انس رفعه بهذا . وتمام ضعفه الدارقطنى وغيره ، ووثقه ابن معين وغيره ، ولا بى

(١) وجدت هذا الحديث في نسخة طليها خط السيد مرتضى الزبيدى .

تعم أيضاً من حديث ابن المبارك عن السائب بن عبد الله عن علي بن زحر عن ابن عباس مرفوعاً مثله ، ومن حديث عمرو بن الحارث عن دراج ابى السمع عن ابى سعيد رفته : اصل كل داء من البردة ، ومفرداتها ضعيفة ، وقد قال الدارقطنى عقب حديث انس من علله : وقد رواه عباد بن منصور عن الحسن من قوله وهو اشبه بالصواب ، وجمله الزخشرى فى الفايق من كلام ابن مسعود ، قال الدارقطنى فى كتاب التصحيح : قال اهل اللغة رواه المحدثون باسكان الراء والصواب البردة يعنى بالفتح وهى التخمة ، لانها تبرد حرارة الشهوة ، اولانها ثقيلة على المعدة بطيئة الذهاب من برد اذا ثبت وسكن ، وقد اورد ابونعيم مضموما لهذه الاحاديث حديث الحارث بن فضيل عن زياد بن مينا عن ابى هريرة رفته : استدفقوا من الحرو البرد ، وكذا اورد المستغفرى - مع ما عنده منها - حديث اسحق بن نجيح عن ابان عن انس رفته : ان الملائكة لتفرح بارتفاع البرد عن امتى ، اصل كل داء البرد ، وهما ضعيفان . وذلك منهما شاهداً على عن اللغويين فى كون المحدثين رووه بالسكون .

١٢١ - حديث : اصل كل داء الرضى عن النفس ، فى كلام كثير من السلف معناه بما اورد القشبرى فى الرسالة كثيرا منه ، كقول ابى عمرو بن نجيد الذى سمعه سبطه ابو عبد الرحمن السلى شيخ القشبرى : آفة العبد رضاه عن نفسه بما هو فيه وقول ذى النون : علامة الاصابة بخالفة النفس والهوى ، وقول ابن عطاء : اقرب شىء الى مقت الله وبلائه النفس واحوالها ، واشد من ذلك مطالعة الاعراض على افعالها (١) ، وقول ابى حنيفة : من لم يتهم نفسه على دوام الاوقات ولم يخالفها فى جميع الاحوال ولم يجرها الى مكروهاها فى سائر ايامه كان مغرورا ، ومن نظر اليها باستحسان شىء منها فقد اهلكها وكيف يصح لعاقل الرضى عن نفسه والسكريم ابن السكريم يقول (وما ابرىء نفسى ان النفس لامارة بالسوء) قال القشبرى : وسئل المشايخ عن الاسلام فقالوا : ذبح النفوس بسيف المخالفة ، بل عنده من حديث محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا : اخوف ما اخاف على امتى اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيفضل عن الحق ، واما طول الامل فيبنى الآخرة ، وفى التنزيل (ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله) وسيأتى الحديث : عدوك نفسك التى بين جنبيك ، وفى رواية : زوجتك التى تضاجعك وما ملكت يمينك .

(١) أى يتطلعون الى العوض عما فعلوا .

١٢٢ - حديث : اصنع المعروف الى من هو أهله والى من ليس أهله فان
اصبت أهله فهو أهله ، وإن لم تصب أهله فأنت من أهله ، القضاء من حديث سعيد
ابن مسلمة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده رفته بهذا . وهو مرسل ، وكذا
اخرجه الدارقطني في المستجد ، وقد اوردت من الأحاديث في هذا المعنى جملة في
كتابي « الجواهر المجموعة » (١) .

١٢٣ - حديث : أطفئوا الحريق بالتكبير ، في : اذا رأيتم .

١٢٤ - حديث : اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ، في : التمسوا .

١٢٥ - حديث : اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم
البيهقي في الشعب والخطيب في الرحلة وغيرها وابن عبد البر في جامع العلم
والدليلي كلهم من حديث أبي عاتكة طريف بن سلمان وابن عبد البر وحده من
حديث عبيد بن محمد عن ابن عيينة عن الزهري كلاهما عن أنس مرفوعاً به ، وهو
ضعيف من الوجهين ، بل قال ابن حبان إنه باطل لا أصل له ، وذكره ابن الجوزي في
الموضوعات ، وستأتي الجملة الثانية في الطاء معزوة لابن ماجه وغيره مع
بيان حكمها .

١٢٦ - حديث : اظلال النمامة له صلى الله عليه وسلم ، ذكره القاضي عياض
في الشفاء وغيره لرواية : ان خديجة ونساء هارأينه لما قدم وملك ان يظلاله فذكرت
ذلك لميسرة فأخبرها أنه رأى ذلك منذ خرج معه في سفره ، ويروى ان حليلة
رأت غمامة تظله وهو عندها ، وروى ذلك عن أخيه من الرضاة : ومن ذلك
أنه نزل في بعض أسفاره تحت شجرة يابسة فاعشوشب ما حولها وأينعت
هي فأشرفت وتدلكت عليه أغصانها بمحضر من رآه ، ومال فيء الشجرة اليه
في الخبر الآخر حتى أظلمت ، وما ذكر أنه لا ظل لشخصه في شمس ولا قر
لأنه كان نوراً وان الذباب كان لا يقع على جسده ولا ثيابه انتهى ، ووقع
في خروجه مع عمه إلى الشام وقصة بحيرا الراهب بما أورده ابن اسحق معضلاً
ففيها : فلما نزلوا قريباً من صومعة بحيرا صنع لهم طعاماً كثيراً وذلك فيما يزعمون عن شيء
رآه وهو في صومعته ، يزعمون أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

(١) وانظر حديث : اتق شر من أحسنت إليه ، وتقدمت عبارة في ص ٢١ س ٢ نصوبها هنا
بما يأتي : له واللهم سبعة لا تنبت ولا تنثر ولكن إذا وجدت المؤمن فأزرعه معروفاً تحصد به شكراً .

أقبلوا وغمامة تظله من بين القوم ثم أقبلوا فزلوا في ظل شجرة قريبا منه فنظر إلى الغمامة حين أظلمت الشجرة وتقصرت أغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استظل تحتها ، القصة . ووصله البيهقي في الدلائل وأبو بكر الخرائطي واللفظ له من طريق قراد أبي نوح حدثنا يونس عن أبي اسحق السبيعي عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال : خرج أبو طالب إلى الشام ومعه النبي صلى الله عليه وسلم في أشياخ من قريش فلما أشرفوا على الراهب يعني بحيرا هبطوا فحلوا رحالهم ، فخرج اليهم الراهب - وكانوا قبل ذلك يبرون به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت - قال : فنزل وهم يحلون رحالهم ، فجعل يتخللهم حتى جاء فأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : هذا سيد العالمين ، زاد البيهقي ورسول رب العالمين اتبعته الله رحمة للعالمين ، فقال له أشياخ قريش : وما علمك ، فقال : إنكم حين أشرفتم من الثنية لم بين شجر ولا حجر ، إلا خر ساجداً ، ولا يسجدون إلا لاني ، وإني أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه ، ثم رجع فصنع لهم طعاما ، فلما أتاهم به وكان هو في رعية الإبل فقال : أرسلوا اليه ، فأقبل وغمامة تظله ، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى الشجرة ، فلما جلس صلى الله عليه وسلم مال في الشجرة عليه ، فقال : انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه ، الحديث ، وهكذا رواه الترمذي عن أبي العباس الفضل بن سهل الاعرج عن قراد أبي نوح وهكذا رواه غير واحد من الحفاظ من حديث أبي نوح قراد واسمه عبد الرحمن بن غزوان وهو ممن خرج له البخاري ووثقه جماعة من الأئمة الحفاظ ، ولم أرفيه جرحا ، ومع هذا ففي حديثه هذا غرابة ، ولذا قال الترمذي : لأنه حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وقال عباس الدوري : ليس في الدنيا أحد يحدث به غيره وقد سمعته منه أحمد وابن معين لغرابته وانفراده به ، حكاه البيهقي وابن عساكر وأبو موسى إما أن يكون تلقاه من النبي صلى الله عليه وسلم فيكون أبلغ ، أو من بعض كبار الصحابة أو كان مشهوراً أخذه بطريق الاستفاضة ، وبالجملة فلم تذكر الغمامة في حديث أصح من هذا ، وقد استدلل بذلك لجواز اظلال المحرم ، ولكن لم يكن الاظلال ملازما له صلى الله عليه وسلم . فقد وقع اظلال أبي بكر له صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة في الهجرة لما أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ابا بكر أقبل حتى جلل عليه بردائه ، بل ثبت انه كان بالجرعانة ومعه ثوب قد اظل عليه ، وانهم كانوا اذا أتوا

على شجرة ظليلة تركوها للنبي صلى الله عليه وسلم ، ونحو ذلك مما لانطيل بتخريجه ،
وكله مما يتأيد به كونه لم يكن دائماً ، وكذا يشهد له صنيع القاضي عياض حيث
صدر ما سلف مما عزي اليه باظلال الله له بالغمام في سفره ، وان كان في اثناائه ما ليس
صريحاً فيه والله اعلم .

١٢٧ — حديث : أعطى يوسف عليه السلام شطر الحسن ، مسلم في صحيحه عن
شيبان بن فروخ ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت البناني عن أنس : فذكر حديث
الإسراء مرفوعاً ، وفيه : فاذا أنا بيوسف صلى الله عليه وسلم ، اذا هو قد أعطى
شطر الحسن ، وأخرج أبو يعلى في مسنده لفظ الترجمة فقط منه عن شيبان ، ورويناه
كذلك في السكندر وديات ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية من حديث شيبان بلفظ أتيت على
يوسف ، وقد أعطى شطر الحسن ، وكذا رواه أحمد في مسنده ، وابن أبي شيبة في
مصنفه عن عفان عن حماد بن سلمة ، والحاكم من طريق عفان ، وقال : إنه صحيح على
شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقد علمت تخريج مسلم له زاد بعضهم : وأمه شطر
الحسن ، وزاد آخر : ومن سواه شطره ، ولا يحق بن راهويه من حديث شعبة عن
أبي إسحق قال قال : أبو الأحوص عن عبد الله بن مسعود : أوتي يوسف وأمه
ثلث الحسن ، وسنده أيضاً صحيح

١٢٨ — حديث : اعقلها وتوكل ، الترمذى في الزهد ، وفي العلل والبيهقى في
الشعب ، وأبو نعيم في الحلية ، وابن أبي الدنيا في التوكل من حديث المغيرة بن أبي
قرة السدوسي سمعت أنسا يقول : قال رجل يارسول الله : أعقلها وأتوكل ،
أو أطلقها وأتوكل ؟ قال : اعقلها وتوكل ، يعنى الناقة . وقال الترمذى : قال عمرو بن
على يعنى الفلاس شيخه قال : يحيى بن سعيد القطان : انه منكر ، ثم قال الترمذى : وهو
غريب لانعرفه من حديث أنس الا من هذا الوجه ، وإنما أنكره القطان من
حديث أنس وقد روى عن عمرو بن أمية الضرى عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
يشير الى ما أخرجه ابن حبان في صحيحه ، وأبو نعيم من حديث جعفر بن عمرو بن
أمية عن أبيه قال قال : رجل للنبي صلى الله عليه وسلم أرسل ناقتي وأتوكل ؟ قال :
اعقلها وتوكل ، ورواه الطبرانى في الكبير والبيهقى في الشعب وجعلنا في روايتهما
(٥ — المقاصد الحسنة)

القائل عمراً نفسه، وكذا هو عند أبي القاسم بن بشران في أماليه، وأخرجه البيهقي كذلك من حديث جعفر، لكن مرسلًا، قال: قال عمرو بن أمية يارسول الله، وذكره. وهو عند الطبراني من حديث أبي هريرة بلفظ: قيدها وتوكل

١٢٩ — حديث: أعلنوا النكاح واجعلوه في المساجد، واضربوا عليه بالدف، الترمذي وضعفه وابن ماجه وابن منيع وغيرهم عن عائشة مرفوعاً بهذا، وهو حسن، فراويه عند الترمذي وإن كان ضعيفاً فإنه قد توبع كما في ابن ماجه وغيره، وفي الباب عن جماعة، وفي لفظ: وأخفوا الخِطبة وبه تمسك من أبطال نكاح السر.

١٣٠ — حديث: أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين، وأقلهم من يجوز ذلك، الترمذي وابن ماجه وآخرون من حديث محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به مرفوعاً، وصححه ابن حبان والحاكم وقال إنه على شرط مسلم، وقال الترمذي: إنه حسن غريب من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة، وقد روى عن أبي هريرة من غير هذا الوجه، ومن ذلك ما رواه هو من حديث كامل أبي العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: عمر أمتي من ستين إلى سبعين، وقال أيضاً: إنه حسن غريب من حديث أبي صالح عن أبي هريرة، وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة، ومن ذلك ما رواه ابن عساکر من طريق شيخ مدني عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رفعه بلفظ: أقل أمتي أبناء السبعين، وفي لفظ لأحمد والترمذي وابن ماجه وأبي يعلى والعسکري والقضاعي والرامهرمزي وغيرهم مرفوعاً: معترك المنايا ما بين الستين إلى السبعين، وفي لفظ لابن منيع والرامهرمزي من عمره الله ستين سنة، فقد أعذر إليه في العمر يريد (أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر، وجاءكم النذير)، وللعسکري من حديث عبد الله بن محمد القرشي^(١) عن أبيه، قال: رجل لعبد الملك بن مروان كم تعد يا أمير المؤمنين، فبكي، وقال: أنا في معترك المنايا، هذه ثلاث وستون، فأت لها وللرامهرمزي عن وهب بن منبه في قوله تعالى (وقد بلغت من الكبر عتياً) قال: قال هذه المقالة وهو ابن ستين أو خمس وستين سنة، وأصل الحديث في البخاري من حديث سهل بن سعد، ويروى في الباب عن ابن عمر وأنس، لفظ أحدهما: أقل أمتي من يبلغ السبعين، ولفظ الآخر: حصاد أمتي ما بين الستين إلى السبعين،

(١) هو ابن أبي الدنيا .

وكعمر ابن أبي حسين المكي، عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً: إذا كان يوم القيامة نودى أين أبناء الستين، وهو العمر الذي قال الله (أولم نعمركم ما يتذكروا فيه من تذكرة وجاءكم التذير) أخرجه الراهمزمي والطبراني كما بينت أكثر ذلك في المسلسلات

١٣١ - حديث : الأعمال بالخواتيم ، البخارى فى القدر من صحيحه مترجماً

عليه : العمل بالخواتيم ، من حديث أبي غسان ، حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي ، أن رجلاً من أعظم المسلمين غتّاء عن المسلمين في غزوة غزاهها مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إليه ، فقال : من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار ، وذكر الحديث ، وفي آخره : وإنما الأعمال بالخواتيم ، واتفقاً عليه من حديث يعقوب بن عبد الرحمن القارى ، عن أبي حازم ، لكن بدون محل الحاجة منه ، وفي الباب عن معاوية ، أخرجه ابن حبان في صحيحه ، من حديث الوليد بن مسلم ، وصدقة بن خالد ، قالوا واللفظ لأولها : حدثنا ابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، سمعت أبا عبد رب يقول : سمعت معاوية يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إنما الأعمال بخواتيمها كالوعاء ، إذا طاب أعلاه ، طاب أسفله ، وإذا خبث أعلاه ، خبث أسفله . ولفظ الآخر : إنما الأعمال كالوعاء ، إذا طاب . وذكره ، وكذا هو بهذا اللفظ عند ابن ماجه فى سننه ، والعسكرى من حديث الوليد بن مسلم ، وعند أحمد فى مسنده من حديث ابن المبارك عن ابن جابر وعن عائشة أخرجه ابن حبان فى صحيحه ، وابن عدى فى كامله ، بلفظ : إنما الأعمال بالخواتيم ، وعن على أخرجه الطبرانى فى حديث فيه : وصاحب الجنة محتوم له بعمل أهل الجنة ، وإن عمل أى عمل ، الأعمال بخواتيمها ، وعن أنس أخرجه أحمد وابن منيع وأبو يعلى فى مسانيدهم ، والترمذى وصححه هو وابن خزيمة وابن حبان والحاكم مرفوعاً : إذا أراد الله بعبده خيراً استعمله قبل موته ، قالوا وكيف يستعمله ؟ قال : يوفقه لعمل صالح قبل موته ، ثم يقبضه عليه ، وأوله عند أحمد : لا تعجبوا لعمل عامل حتى تنظروا بهم يحتم له؟ وهو على شرط الشيخين ، وعن أبي عتبة الخولاني أخرجه أحمد والطبراني وأبو الشيخ مرفوعاً : إذا أراد الله بعبده خيراً غسله ، يفتح له عملاً صالحاً بين يدي موته ، والغسل طيب الثناء ، وأخرجه الطبراني من حديث أبي أمامة مختصراً . وأخرج البزار من حديث ابن عمر حديثاً فيه : ذكر الكتابين . وفى آخره : العمل بخواتيمه ، العمل بخواتيمه ، وللعسكرى من حديث وهيب بن خالد

عن حميد عن أنس مرفوعا : لا يضركم ألا تعجبوا من أحد حتى تنظروا بيم يحتتم له ،
وفي سياق ألفاظها مع استيفاء ما في معناها تطويل ، وروينا عن معاوية بن قره
قال : بلغني أن أبا بكر الصديق رضی الله عنه كان يقول : اللهم اجعل خير عمري
آخره ، وخير عملي خواتمه ، وخير أيامي يوم أفاك ، بل هو من دعائه صلى الله
عليه وسلم . كما للطبراني في الأوسط عن أنس (١) وله طرق .

١٣٢ - حديث : الأعمال بالنيات ، متفق عليه لكن بزيادة (إنما) وابن حبان
في صحيحه بدونها كلهم عن عمر (٢) .

١٣٣ - حديث : أعينوا الشاري ، لا أصل له بهذا اللفظ ، نعم عند الديلمي
عن أنس رفعه : ألا بلغوا الباعة والسوقة : أن كثرة السوم في بضائعهم من قلة
الرحمة ، وقساوة القلب ؛ ارحم من تبيعه . و ارحم من تشتري منه ، فإنما المسلمون
اخوة ، ارحم الناس يرحمك الله ، من لا يرحم لا يرحم .

١٣٤ - حديث : اغد عالما أو متعلما أو مستمعا أو مجبا ، ولا تكن الخامس
فتهلك ، البيهقي في الشعب وغيرها ، وابن عبد البر من حديث عطاء بن مسلم الخفاف
عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه به مرفوعا ، وفيه قال عطاء :
قال لي مسعر بن كدام ، يعطاء زدتنا في هذا الحديث زيادة لم تكن في أيدينا ، قال
ابن عبد البر : الخامسة معاداة العلماء وبفضهم ، ومن لم يحبهم فقد أبغضهم أو قارب
وفيه الهلاك ، والحديث عند الطبراني وأبي نعيم وآخرين ، وعند البيهقي في آخره
يعطاء ١ ويل لمن لم يكن فيه واحدة منهم . وقال البيهقي : ان عطاء تفرد بهذا الحديث
وإنما يروى عن ابن مسعود وأبي الدرداء من قولها ، ولفظ أبي الدرداء متبعا
بدل مستمعا .

١٣٥ - حديث : اقتضحوا فاصطلحوا ، هو من الأمثال السائرة ، وقد رواه
الخطابي في العزلة من طريق محمد بن حاتم المظفرى به .

١٣٦ - حديث : أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر أو أمير جائر ، أبو داود
في الملاحم من سننه من حديث محمد بن جحادة عن عطية العوفى عن أبي سعيد

(١) بإسناد وجيد

(٢) وهو صحيح غريب ، وقد تواتر معناه من طرق استوعبتها في « الاتباج بتخريج أحاديث المنهاج »

الخدرى مرفوعاً بهذا ، ورواه الترمذى فى الفتن من جامعه من هذا الوجه بلفظ: ان من أعظم الجهاد وذكره بدون أو أمير جائر، وقال: انه حسن غريب، وهو عند ابن ماجه فى الفتن أيضا باللفظ الأول بدون أو أمير جائر ، وأخرجه ابن ماجه أيضا من حديث حماد بن سلمة عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : عرض لرسول الله صلى عليه وسلم رجل عند الحجره الأولى ، فقال يا رسول الله أى الجهاد أفضل فسكت عنه فلما رعى الحجره الثانية سأله فسكت عنه فلما رعى حجره العقبة ووضع رجله فى العرز ليركب قال : أين السائل ، قال: أنا يا رسول الله ، قال: كلبه حق عند ذى سلطان جائر وأخرجه البيهقى فى الشعب، قال: وله شاهد مرسل باسناد جيد ثم ساق ما أخرجه النسائى فى البيعة من سننه من جهة علقمة بن مرثد عن طارق بن شهاب قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الجهاد أفضل ؟ قال كلبه عدل عند امام جائر ، وطارق له رؤيه فقط فلذا كان حديثه مرسل^(١) وكذا فى الباب عن واثله وآخرين .

١٣٧ - حديث : أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم ، فى : سيد .

١٣٨ - حديث : أفضل العبادات أحزها ، قال المزى : هو من غرائب الأحاديث ولم يرو فى شيء من الكتب الستة انتهى ، وهو منسوب فى النهاية لابن الأثير لابن عباس بلفظ: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أفضل؟ قال أحزها ، وهو بالمهمله والزاي أى أقواها وأشدّها، وفى الفردوس نما عزاه لعثمان بن عفان مرفوعاً: أفضل العبادات أخفها ، فيجمع بينهما على تقدير ثبوتها بأن القوة والشدة بالنظر لتبين شروط الصحة ونحوها فيها، والخفة بالنظر لعدم الاكثار بحيث تمل ، ولكن الظاهر ان لفظ الثانى العيادة بالتحانية لا بالموحدة ويروى عن جابر رفعه : أفضل العيادة أجراً سرعة القيام من عند المريض، وفى فضائل العباس لابن المظفر من حديث هود بن عطاء سمعت طاوساً يقول: أفضل العيادة ماخف منها، ومن الآثار فى تخفيف العيادة - مما هو فى سادس المجالسة للدينورى من جهة شيبان - عن أبي هلال قال عاد قوم بكر بن عبد الله المزنى فأطالوا الجلوس : فقال لهم بكر : إن المريض ليعاد والصحيح يزار ، ومن جهة الأصمى قال: عاد قوم مريضا فى بنى يشكر، فأطالوا عنده فقال لهم : ان كان لكم فى الدار حق فخذوه ، ومن جهة الأصمى أيضا قال

(١) لكنه مرسل صحابى فهو حجة على الراجح عند الجمهور

مرض أبو عمرو بن العلاء فأتى أصحابه إلا رجلا منهم ثم جاءه بعد ذلك ، فقال انى أريد أن أسامرك الليلة ، فقال : أنت معافى وأنا مبتلى فاما فية لاتدعك تسهر والبلاء لا يدعى أنا ، والله أسأل أن يسوق إلى أهل العافية الشكر ، وإلى أهل البلاء الصبر .

١٣٩ — حديث : أظفر الحاجم والمحجوم ، يروى كما علقه البخارى بصيغة التمريض عن الحسن عن غير واحد مرفوعا ، ثم قال : وقال لى عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا يونس عن الحسن مثله ، فقيل له عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ، ثم قال الله أعلم ، وهذا بعينه قد رواه فى تاريخه ومن جهة البيهقى فى سننه فقال (١) حدثنى عياش وذكره ، وبه يستدل على أن البخارى إذا قال : قال لى يكون محمولا على السماع ، وللبهقى أيضا وكذا النسائي من حديث على بن المدينى عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن الحسن عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكره ، قال على بن المدينى رواه يونس عن الحسن عن أبي هريرة ورواه قتادة عن الحسن عن ثوبان ، ورواه عطاء ابن السائب عن الحسن عن معقل بن يسار ، ورواه مطر عن الحسن عن على ، قال البيهقى : ورواه أشعث عن الحسن عن أسامة ، قال شيخنا : ورواه قتادة أيضا عن الحسن عن على أخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه ، ورواه أبو حرة عن الحسن عن غير واحد من الصحابة ، ورواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وآخرون كالحارث من حديث شداد و ثوبان مرفوعا فى حديث ، وقال أحمد والبخارى انه عن ثوبان أصح ، وصححه عن شداد اسحق ابن راهويه وصحهما معا البخارى متبعاً لابن المدينى ، ورواه الترمذى عن رافع بن خديج ، ورواه غيرهم عن آخرين ، وتأوله بعض العلماء المرخصين فى الحجامة على أن معناه : ان تعرضا للافتار أما المحجوم فللضعف ، وأما الحاجم فلانه لا يأمن من أن يصل إلى جوفه شئ بالمص ، ولكن قد جزم الشافعى بأنه منسوخ .

١٤٠ — حديث : الاقتصاد فى النفقة نصف المعيشة والتودد إلى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم ، البيهقى فى الشعب والعسكرى فى الأمثال وابن السنى والديلى من طريقه والقضاعى كلهم من حديث مخيس بن تميم عن حفص بن عمر ، حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن الزبير عن نافع عن ابن عمر مرفوعا بهذا وضعفه البيهقى (٢) ولكن له شاهد عند العسكرى من حديث خلاد بن عيسى عن ثابت

عن أنس رفعه: الاقتصاد نصف العيش وحسن الخلق نصف الدين، وكذا أخرجه الطبراني وابن لال، ومن شواهد أيضاً ما للمسكري من حديث أبي بلال الأشعري، حدثنا عبد الله بن حكيم المدني عن شبيب بن بشر عن أنس رفعه: السؤال نصف العلم والرفق نصف المعيشة وما عال امرؤ في اقتصاد، وللديلمى من جهة الحاكم ثم من حديث عمر بن صبح عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي أمامة رفعه: السؤال نصف العلم والرفق نصف المعيشة وما عال من اقتصد، وللقضاعي ومن قبله أحمد والطبراني من حديث إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود رفعه: ما عال من اقتصد وللطبراني عن عبد الله بن سرجس مرفوعاً: التودد والاقتصاد والسمت الحسن جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة، وللديلمى عن أنس مرفوعاً: التديير نصف المعيشة والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال أحد اليسارين، ورواه البيهقي من قول ميمون بن مهران ولفظه: التودد إلى الناس نصف العقل وحسن المسئلة نصف الفقه ورفقك في معيشتك تكفي عنك نصف المؤنة، ولا بن حبان في صحيحه في حديث طويل عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: يا أبا ذر لا عقل كالتديير ولا ورع كالكلف ولا حسب كحسن الخلق وهذا اللفظ عند البيهقي في الشعب وللمسكري من جهة أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً: ما عال مقتصد، ومن حديث سكين بن عبد العزيز عن الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً: لا يعيل أحد على قصد ولا يبقى على سرف كثير، ومن حديث عثمان بن عمر بن خالد بن الزبير عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه على مرفوعاً التودد نصف الدين وما عال امرؤ قط على اقتصاد واستنزوا الرزق بالصدقة، ومن حديث يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس رفعه: رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس وأهل التودد لهم درجة في الجنة ونصف العلم حسن المسئلة والاقتصاد في المعيشة والرفق تكفي نصف المؤنة، وذكر حديثاً، وجاء في الاقتصاد قوله صلى الله عليه وسلم: السمت الحسن والهدى والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة وفي لفظ من ستة وأربعين، وفي حديث يروي مرفوعاً: من فقه الرجل أن يصلح معيشته، وقد عقد البيهقي في الشعب للاقتصاد في النفقة باباً، وقوله: ما عال مقتصد أي ما افتقر من أنفق قصداً ولم يجاوزه إلى الإسراف.

١٤١ — حديث : الأقربون أولى بالمعروف ، ما علمته بهذا اللفظ ، ولكن قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة : أرى ان يجعلها في الأقربين ، رواه البخارى من حديث مالك عن اسحق بن عبد الله عن أنس قال وقال ثابت عن أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة : اجعله لفقراء أقاربك ، وقال الأنصارى حدثني أبي عن ثمامة عن أنس مثل حديث ثابت : اجعلها لفقراء قرابتك ترحم ، هذا كله إذا أوقف أو أوصى لأقاربه وفي التنزيل (قل ما أنفقتم من خير فلولوالدين والأقربين) ، و (كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت ان ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف) .

١٤٢ — حديث : أقضاكم على الملا في سيرته عن ابن عباس في حديث مرفوع أوله : أرحم أمتى بأمى أبو بكر ، ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة رفعه مرسلًا : أرحم أمتى بأمى أبو بكر ، وأقضاهم على . الحديث ، وهو موصول عندنا في فوائد أبي بكر بن العباس بن نجيح من حديث أبي سعيد الخدرى مثله ، وقد تقدم عن أنس مثله بدون الشاهد منه هنا في : أرحم ، ولكن يروى في المرفوع عن أنس أيضاً ، أقضى أمتى على ، أخرجه البيهقى في شرح السنة والمصابيح ، وعزا المحب الطبرى في الرياض النضرة للحاكم من المرفوع عن معاذ بن جبل في حديث أوله ، يا على تخصم الناس بسبع ، وذكر منها ، وأبصرهم بالقضية ، وأورده ابن الجوزى في الموضوعات ، ونحوه عند أبي نعيم في الحلية عن أبي سعيد رفعه : يا على لك سبع خصال ، لا يحاجك فيها أحد ، وكلها واهية ، وأثبت منها كلها أنه ، صلى الله عليه بعث علياً قاضياً إلى اليمن ، قال : يا رسول الله ؟ بعثتى أفضى بينهم وأنا شاب لا أدرى ما القضاء ، ف ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره ، وقال : اللهم اهده وثبت لسانه ، قال : فوالذى فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين ، رواه أبو داود ، والحاكم وابن ماجه ، والبزار والترمذى من طرق عن على أحسنها رواية البزار عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن على ، وفي إسناده عمرو بن أبي المقدم ، واختلف فيه على عمرو بن مرة ، فرواه شعبة عنه عن أبي البختري : قال : حدثني من سمع علياً أخرجه أبو يعلى وسنده صحيح ، لولا هذا المهم ، ومنهم من أخرجه عن أبي البختري عن على ، أخرجه ابن ماجه والبزار ، والحاكم ، وهو منقطع ، ومنها

رواية البزار عن حارثة بن مضرب عن علي ، قال : وهذا أحسن أسانيد ، ومنها وهو أشهرها رواية أبي داود وغيره من طريق سماك عن حنش بن العتمر عن علي وأخرجها النسائي في الخصائص والحاكم والبزار ، وقد رواه ابن حبان من رواية سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن علي ، وهذه الطرق يقوى بعضها ببعض ، نعم روى البخارى في البقرة من صحيحه وأبو نعيم في الحلية كلاهما من جهة حبيب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس ، قال قال : عمر بن الخطاب رضى الله عنه : على أقضانا ، وأبى أقرانا ، ونحوه عن أبي وآخرين ، وللحاكم في مستدركه عن ابن مسعود قال : كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة على ، وقال : إنه صحيح ، ولم يخرجاه ، قلت : ومثل هذه الصيغة حكمها الرفع على الصحيح (١) .

١٤٣ — حديث : أقبِلوا ذوى الهيئات عثراتهم إلا فى الحدود ، أحمد وأبو داود ، والنسائي ، وابن عدى ، والعسكرى والعقيلي من حديث عمرة عن عائشة به مرفوعاً ، وقال العقيلي له طرق لا يثبت منها شيء ، وهو عند الشافعى وابن حبان فى صحيحه ، وكذا ابن عدى والعسكرى أيضاً والبيهقى من حديث عائشة بلفظ : زلاتهم دون ما بعده ، وفى سند العسكرى وابن حبان أبو بكر بن نافع ، وقد نص أبو زرعة على ضعفه فى هذا الحديث ، وفى الباب عن ابن عمر رواه أبو الشيخ فى كتاب الحدود بسند ضعيف ، وعن ابن مسعود رفعه بلفظ : تجاوزوا عن ذنب السخى ، فإن الله يأخذ بيده ، عند عثراته ، رواه الطبرانى فى الأوسط وعن عائشة أيضاً عند العسكرى من حديث المثنى أبى حاتم عن عميد الله بن العيزار عن القاسم عنها مرفوعاً بلفظ : تهادوا تزدادوا حباً ، وهاجروا تورثوا أبناءكم مجداً ، وأقبِلوا الكرام عثراتهم ، قال الشافعى عقب حديث عائشة : وسمعت من أهل العلم عن يعرف الحديث يقول : يتجافى للرجل ذى الهيئته عن عثرته ما لم يكن حدىً ، قال : وذو الهيئات الذين يقالون عثراتهم الذين ليسوا يعرفون بالشرف فيزل أحدهم الزلة ، وقال الماوردى فى عثراتهم وجهان ، أحدهما الصغائر ، والثانى أول معصية ، زل فيها مطيع ،

(١) قضاء على وعلمه وشجاعته من التواترات فليس فى الصحابة من يفوقه فى ذلك .

١٤٤ — حديث : أكثر أهل الجنة البله ، البيهقي في الشعب والبخاري والديلمي في مسنديهما والحلبي في فوائده كلهم من حديث سلامة بن روح بن خالد ، قال : قال عقيل حدثني ابن شهاب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وذكره وسلامة فيه لين ، ولم يسمع من جد أبيه عقيل إنما أخذ من كتبه وعد هذا الحديث في أفرادها ، لكن هو عند القضاة من حديث يحيى بن أيوب ، حدثنا عقيل به ، ورويناه في الكنجروديات من طريق محمد بن العلاء الأيلي عن يونس بن يزيد عن الزهري ، وقال العسكري : إنه غريب من حديث الزهري ، وهو من حديث يونس عنه أغرب لا أعلمه إلا من هذا الوجه ، وله شاهد عند البيهقي أيضا من حديث مصعب بن ماهان عن الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر ، وقال عقبه : انه بهذا الاستناد منكر ، وجاء عن سهل بن عبد الله التستري في تفسيره : هم الذين ولهت قلوبهم وشغلت بالله عز وجل ، وعن أبي عثمان قال : هو الأبله في دنياه الفقيه في دينه ، وعن الأوزاعي قال : هو الأعمى عن الشر البصير بالخير ، أخرجه البيهقي في الشعب .

١٤٥ — حديث : أكثر من يموت من أمتي بعد كتاب الله وقضائه وقدره بالأفان ، البخاري من حديث عبد الرحمن بن جابر عن أبيه جابر به مرفوعاً ، ورجاله ثقات ، وقال البخاري : يعني بالعين ، وعند الطبراني في الكبير من حديث علي بن عروة وهو كذاب ، عن عبد الملك عن داود بن أبي عاصم عن أسماء ابنة عميس قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نصف ما يحفر لأمتي من القبور من العين .

١٤٨ — حديث : أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون ، أحمد وأبو يعلى والبيهقي في الشعب وغيرها من حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به مرفوعاً ، وصححه الحاكم ، والبيهقي من حديث عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء رفعه مرسلًا . أكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون إنكم مراؤون .

١٤٧ — حديث : أكثروا ذكر هادم اللذات يعني الموت ، أحمد والترمذي

والنسائي وابن ماجه من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلة عن أبي هريرة به مرفوعاً وصححه ابن حبان والحاكم وابن السكن وابن طاهر، وأعله الدارقطني بالارسال ولفظه عند العسكري في الأمثال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجلس من مجالس الأنصار وهم يمزحون ويضحكون، فقال: أكثروا ذكر هادم اللذات، فإنه لم يذكر في كثير إلا قلله، ولا في قليل إلا أكثره، ولا في ضيق إلا وسعه، ولا في سعة إلا ضيقها، أخرجه البيهقي، وفي الباب عن جماعة منهم أبو سعيد ولفظه: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى ناسا يكشرون^(١)، فقال: أما إنكم لو أكثرتم ذكر هادم اللذات فأكثروا ذكر هادم اللذات الموت، وإنه لم يأت على القبر يوم الا وهو يقول. أنا بيت الوحدة وبيت الغربة أنا بيت التراب. أنا بيت الدود، ولفظه عند العسكري. دخل النبي صلى الله عليه وسلم مصلياً فرأى ناسا يكشرون، فقال: أما إنكم لو أكثرتم ذكر هادم اللذات فأكثروا من ذكر هادم اللذات. وأنس ولفظه عنده أيضاً أكثروا ذكر الموت، فإنكم إن ذكرتموه في غنى كدره عليكم، وإن ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم، الموت القيامة إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته يرى ماله من خير وشر، وفي لفظ: لأنس عند ابن أبي الدنيا في الموت بسند ضعيف جداً: أكثروا من ذكر الموت فإنه يمحص الذنوب ويزهده في الدنيا، وفي لفظ للبيهقي: أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يضحكون ويمزحون، فقال: أكثروا من ذكر هادم اللذات، وابن عمر وهو عند البيهقي في الشعب من حديث عبد الله بن عمر العمرى عن نافع عنه مرفوعاً: أكثروا ذكر هادم اللذات، فإنه لا يكون في كثير إلا قلله، ولا في قليل إلا أكثره، إلى غيرها، وعن مالك بن دينار قال: قال معبد الجهني بعض مصلحة القلب ذكر الموت، يطرد فضول الأمل، ويكف غرَب التمني، ويهون المصائب، ويحول بين القلب وبين الطغيان.

١٤٨ — حديث: أكثروا الصلاة على في الليلة انزهراء، واليوم الآخر، فإن صلاتكم تعرض على، الطبراني في الأوسط من حديث أبي مودود عبد العزيز ابن أبي سليمان المدني، عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة رفعه بهذا، وقال لا يروى عن محمد عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد تفرد به بهذا أبو مودود، وله شواهد بينها في القول البديع، منها ما رواه ابن بشكوال بسند ضعيف أيضاً عن

(١) بفتح الياء وكسر الشين المخففة، أي يضحكون

عمر بن الخطاب مرفوعاً به بزيادة : فأدعو لكم وأستغفر ، والليلة الزهراء ليلة الجمعة واليوم الاغر يومها .

١٤٩ - حديث : أكذب الناس الصباغون والصواغون ، ابن ماجه وأحمد وغيرهما عن أبي هريرة به مرفوعاً وسنده مضطرب ، وكذا أورده ابن الجوزى فى العلل المتناهية ، وقال : انه لا يصح ، وللدبلى بسند ضعيف أيضاً عن أبى سعيد أنه صلى الله عليه وسلم قال : أكذب الناس الصناع ، يعنى بضم الصاد المهملة ، ثم نون مشددة ، ثم مهملة ، وكذا روى ابراهيم الحربى فى غريبه من طريق أبى رافع الصائغ ، قال : كان عمر رضى الله عنه يمازحنى فيقول : أكذب الناس الصواغ ، يقول اليوم وغداً ، فأشار إلى السبب فى كونهم أكذب الناس ، وهو المظل والمواعيد الكاذبة ، ونحوه ما يروى عن أبى هريرة أنه رأى قوماً يتعادون فقال : ما لهم ؟ فقالوا اخرج الدجال ، فقال كذبة كذبها الصواغون ، ويروى الصياغون أعنى بالياء على لغة الحجاز كالديار والقيام ، على أنه قد قيل : إنه ليس المراد بالصواغين صاغة الحلى ، ولا بالصباغين صباغة الثياب ، بل أراد الذين يصبغون الكلام ، ويصوغونه أى يغيرونه ، ويزينونه ، يقال صاغ شعراً ، وصاغ كلاماً ، أى وضعه وزينه ، والى نحو هذا جنح أبو عبيد القاسم بن سلام ، فقال : الصياغ الذى يزيد فى الحديث من عنده ويزينه به انتهى ، وقد بسطت هذا فى محل آخر ..

١٥٠ - حديث : إكرام الميت دفنه ، لم أقف عليه مرفوعاً ، وإنما أخرجه ابن أبى الدنيا فى الموت له من جهة أيوب السخيتانى . قال : كان يقال : من كرامة الميت على أهله تعجيله إلى حفرة ، وقد عقد البيهقى لاستحباب تعجيل تجهيزه إذا بان موته باباً وأورد فيه مارواه أبو داود من حديث حصين بن وحوح مرفوعاً لا ينبغى لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهرانى أهله ، الحديث . وللطبرانى من حديث ابن عمر مرفوعاً : إذا مات أحدكم فلا تحبسوه ، وأسرعوا به إلى قبره ، وفى لفظ له من مات فى بكرة فلا تقبلوه إلا فى قبره ، ومن مات عشية فلا يمين إلا فى قبره ، ويشهد لهذا كله حديث : أسرعوا بالجنازة ، وأهل مكة فى غفلة عن هذا ، فانهم غالباً يجيئون بالميت بعد الظهر أو وقت التسبيح فى السحر ، وقد يكون مات قبل الوقتين بكثير ، فيضعونه عند باب السكبة حتى يصلى العصر أو الصبح ، ثم يصلى عليه .

١٥٣ - حديث : أكرم المجالس ما استقبل به القبلة ، أبو يعلى والطبرانى

في الأوساط عن ابن عمر مرفوعاً بهذا، وفيه حمزة بن أبي حمزة متروك ، وكذا رواه ابن عدى وأبو نعيم في العين من تاريخ أصبهان ، وهو عند الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ: إن لكل شيء شرفاً ، وإن شرف المجالس ما استقبل به القبلة ، وفي سننه هشام بن زياد أبو المقدم وهو أيضاً متروك ، ومن جهته وجهة مصادق بن زياد المدني كلاهما عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس أورده الحاكم في صحيحه في حديث طويل وقال: انه صحيح ولم أستجز إخلاء هذا الموضوع منه ، فقد جمع أديباً كثيرة انتهى ، وأخرجه أبو داود والعقيلي وابن سعد مطولاً ، ولفظه : أشرف المجالس ، والراوى له عن مصادق واهى الحديث ، فلا يفتخر بروايته ، وأبو المقدم هو المشهور بهذا الحديث وهو مشهور الضعف وللطبراني في الأوساط من حديث أبي هريرة رفعه : إن لكل شيء سيدياً ، وإن سيد المجالس قبالة القبلة ، وسنده حسن ، وقد قال ابن حبان في كتاب « وصف الإتياع ، وبيان الإبتداع » : إنه خبر موضوع تفرد به أبو المقدم عن محمد بن كعب عن ابن عباس ، وقد كانت أحواله صلى الله عليه وسلم في مواعظ الناس ، أن يخاطب لها وهو مستدبر القبلة ، كذا قال وما استدلل به لا ينهض للحكم بالوضع^(١) إذ استدباره صلى الله عليه وسلم القبلة ليكون مستقبلاً لمن يعلمه أو يعظه ، من بين يديه لا سيما مع ما أورده من طريقه . وقد ترجم البخاري في الأدب المفرد : استقبال القبلة ، وأورد من حديث سفيان بن منقذ عن أبيه قال : كان أكثر جلوس عبد الله بن عمر وهو مستقبل القبلة .

١٥٢ - حديث : أكرموا حملة القرآن فمن أكرمهم فقد أكرمني ، ومن أكرمني ، فقد أكرم الله عز وجل ، الوائلي في الابانة له ، والديلمي في مسنده من طريق خلف الضرير عن وكيع عن الأعمش عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بهذا ، زاد الديلمي ألا فلا تنقصوا حملة القرآن حقوقهم ، فانهم من الله بمكان ، كاد حملة القرآن أن يكونوا أنبياء ، إلا أنهم لا يوحى إليهم ، وقال : انه غريب جداً من رواية الأكاثر عن الأصاغر انتهى ، وفيه من لا يعرف وأحسبه غير صحيح .

(١) كثيراً ما يحكم ابن حبان بوضع الحديث لمجرد مخالفته لحديث صحيح ، وكذلك الجوزقاني ، وقد تاب الحفاظ ذلك منهم الذهبي وابن حجر .

١٥٣ — حديث : أكرموا الخبز ، البغوى فى معجم الصحابة ، وعنه المخلص من حديث ثور بن يزيد عن عبد الله بن يزيد عن أبيه مرفوعاً بزيادة : فان الله أنزل معه بركات من السماء ، وأخرج له بركات من الأرض ، وكذا هو عند أبي نعيم فى المعرفة من جهة البغوى ، ورواه تمام فى فوائده من حديث ابراهيم ابن أبي عبله عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو رفعه بنحوه ، ورواه الطبرانى ، وعنه أبو نعيم فى الحلية من طريق ابراهيم المذكور ، فقال : سمعت عبد الله بن أم حرام الأنصارى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره بلفظ : فان الله سخر له بركات السموات والأرض ، وهو عند البزار والطبرانى وغيرهما بزيادة : ومن يتبع ما يسقط من السفرة غفر له ، وكل هذه الطرق ضعيفة مضطربة ، وبعضها أشد فى الضعف من بعض ، وله طرق أيضاً كذلك ، منها ما رواه ابن قتيبة فى كتاب تفضيل العرب من جهة ميمون بن مهران ، عن ابن عباس ، قال : ولا أعلمه إلا رفعه ، قال : أكرموا الخبز فان الله سخر له السموات والأرض ، ويروى عن ابن عباس أيضاً مما رفع : ما استخف قوم بحق الخبز ، إلا ابتلاه الله بالجوع ، ومنها ما رواه المخلص وتامم وغيرهما من حديث نعيم بن الوليد بن نعيم بن أوس الدمشقى عن أبيه عن جده عن أبي موسى رفعه : أكرموا الخبز فان الله سخر له بركات السموات والأرض والحديد والبقر وابن آدم ، إلى غير ذلك مما أورده واضحاً معللاً فى جزء مفرد^(١) ، وفى الجملة خير طرقة الإسناد الأول على ضعفه ، ولا يتبها الحكم عليه بالوضع مع وجوده ، لا سيما وفى المستدرک للحاكم من طريق غالب القطان عن كريمة ابنة همام عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أكرموا الخبز ، حسب ، قال شيخنا : فهذا شاهد صالح ، قلت : ومن كليات بعضهم ، الخنطة إذا دبست اشتكت إلى ربها ، ومنه يكون القحط ، وقال آخر : الخبز يباس ولا يداس .

١٥٤ — حديث : أكرموا الشهود فان الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم ، العقيلى فى الضعفاء والنقاش فى القضاة والشهود والديلمى فى مسنده رواه من جهة ابن جهضم كلهم من طريق عبد الصمد بن على بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده ابن عباس رفعه بهذا ، وفى لفظ لأحمد : فان الله يحيى ، بدل يستخرج ، وقال العقيلى : انه لا يعرف إلا من رواية عبد الصمد ، وتفرد

(١) ولشقيقنا الحافظ أبى الفيض جزء «رفع الرجز باكرام الخبز» استوعب فيه طرقة ، وانفصل على صحة حديث طائفة عند الحاكم .

به ، ابراهيم بن عبد الصمد بن موسى عن أبيه عن ابراهيم بن محمد الامام عنه ، ولم ينفرد به ابراهيم فقد قال ابن طاهر في التذكرة : انه رواه ابن أبي مسرة أيضا عن عبد الصمد بن موسى ، ومن طريقه أخرجه النقاش ، بل رواه من طريق ابراهيم بن عبد العزيز الهاشمي حدثنا عمي حدثنا عبد الصمد بن علي ثم ان في رواية الديلمي جملة عن عبد الصمد بن موسى عن عبد الكريم بن محمد ، بدل ابراهيم بن محمد ، وبالجملة فقد قال العقيلي : انه غير محفوظ بل صرح الصغاني بأنه موضوع ولم يستدرك ذلك العراقي .

١٥٥ — حديث : أكرموا الضيف ، في : إذا دخل .

١٥٦ — حديث : أكرموا عمثكم النخلة فانها خلقت من فضلة طينة آدم وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم ابنة عمران فأطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر ، أبو نعيم في الحلية واللفظ له والرامهرمزي في الأمثال وأبو يعلى في مسنده كلهم من حديث مسرور بن سعيد التميمي عن الأوزاعي عن عروة بن رويم عن علي مرفوعاً بهذا ومن هذا الوجه أخرجه أبو يعلى في مسنده لكن بلفظ : نزلت ، بدل ، ولدت ولفظ : فانها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم وليس من الشجر يلقح غيرها وكذا أخرجه المستغفري في الطب النبوي وغيره وهو عند عثمان الدارمي في الأطلعمة بزيادة : وأطعموا نساءكم الرطب فان لم يكن رطب فالتمر وهي الشجرة التي نزلت مريم ابنة عمران تحتها ، وفي مسنده ضعف وانقطاع ، وفي الباب حديث : نعم المال النخل ، الراسخات في الوحل المطعمات في المحل^(١) وقد تكلم في معناه الرامهرمزي

١٥٧ — حديث : أكرموا الغرباء ، في : الغرباء .

١٥٨ — حديث : أكل الرطب بالقثاء ، واستعانت به يديه جميعاً ، أحمد عن عبد الله بن جعفر ، قال : آخر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في إحدى يديه رطبات ، وفي أخرى قثاء يأكل من هذه ، وبعض من هذه ، وأصل أكله القثاء بالرطب ، في المتفق عليه عن ابن جعفر أيضا .

(١) رواه القضاة في مسند الشهاب من حديث علي عليه السلام .

١٥٩ — حديث : أكل الطين حرام على كل مسلم ، أسنده الديلمي عن أنس مرفوعا ، وساق أيضا بلا سند عن جابر مرفوعا أكل الطين يورث النفاق ، وعن علي مرفوعا ، أكل الطين ، وقلم الأظفار بالأسنان ، وقرض اللحية من الوسواس ، وفي ذلك تصنيف لأبي القاسم ابن منده (١) ، ولكن قال البيهقي : إنه روى في تحريمه أحاديث لا يصح منها شيء ، وتبعه غيره في ذلك ، وهو كذلك ، ومن الواهي فيه ما عند الدارقطني في الأفراد من حديث يحيى بن هاشم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا ، يا حميراء لا تأكل الطين ، فانه يصفر اللون ، وأسنده الديلمي من حديث زياد الأعلم عن هشام ، ولفظه : يا حميراء لا تأكل الطين ، فان فيه ثلاث خصال ، يورث الداء ويعظم البطن ، ويصفر اللون .

١٦٠ — حديث : الأكل في السوق دناءة ، الطبراني وابن عدى في كامله ، عن أبي أمامة مرفوعا ، وسنده ضعيف ، ويعارضه حديث ابن عمر : كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشى ، ونشرب ونحن قيام ، أخرجه الترمذى وصححه وابن ماجه وابن حبان ، إلا أن يحمل ذلك على أكله مع غيره على سباط ، ومن طريق ما يحكى أنه شوهده من يأكل في الطريق ، فليم ، فقال : قد تاقت نفسى للأكل ، ومعى خبز ، فلا أمطلها لأن مطل الغنى ظلم .

١٦١ — حديث : التمسوا الخير عند حسان الوجوه ، الطبراني من حديث يزيد بن خصيفه عن أبيه عن جده مرفوعا بهذا ، وكذا هو عند أبي يعلى وهو مشهور له طريق عن أنس ، وجابر وعائشة ، وابن عباس ، وابن عمر ، ويزيد القسملى ، وأبي بكره وأبي هريرة ، ولفظ أكثرهم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ، ولفظ القسملى : إذا طلبتم الحاجات فاطلبوها الى الحسان الوجوه ، وفي لفظ : اطلبوا الحوائج والخير ، وفي آخر : اطلبوا . وقال العراقي : وكلاهما عند العسكري وعند بعضهم من الزيادة : فان قضى حاجتك قضاها بوجه طلق ، وان ردك ردك بوجه طلق ، فرب حسن الوجه ذميمة عند

(١) وقفت عليه وأحاديثه موضوعة أو واهية ، ومن الموضوع في هذا المعنى حديث : من أكل الطين فقد أغان على قل نفسه ، وهو في الجامع الصغير .

طلب الحاجة ، ورب دميم الوجه حسنه عند طلب الحاجة ، ونحوه ، قيل لابن عباس
كم من رجل قبيح الوجه قضاء للحوائج ، قال : إنما يعنى حسن الوجه عند الطلب ،
وكذا زاد آخر : وسموا بخياركم وإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ، وطرقه كلها
ضعيفة ، وبعضها أشد في ذلك من بعض ، وأحسنها ما أخرجه تمام في فوائده
وغيره من جهة سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ابن أبي رباح عن
ابن عباس رفعه بلفظ : التمسوا الخير ، وكذا ما أخرجه البخاري في تاريخه ، قال
حدثني ابراهيم هو ابن المنذر حدثنا معن حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن
امراته خيرة ابنة محمد بن ثابت بن سباع عن أبيها عن عائشة ، فالمليكي صدوق ،
لكنه ينفرد بما لا يتابع عليه مما لا يَحتمل ، حتى قيل فيه : إنه متروك ، وكذا كان
طلحة متروك الحديث ، وقيل : عنه أيضا عن عطاء عن أبي هريرة بدل ابن عباس
إلا أن ذلك أثبت ، وبالجملة فلم يتهم واحد منهما بكذب ، بل توبع المليكي
فرواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، حدثنا داود بن رشيد حدثنا اسماعيل عن
خيرة به ، وكذا أخرج الطبراني حديث ابن عباس من جهة مجاهد عنه ، وقال
أراه رفعه ورجاله موثقون ، إلا عبد الله بن خراش بن حوشب مع أن ابن حبان
وثقه ، ولكنه قال ربما أخطأ وضعفه غيره ، ومع هذا لا يهتأ الحكم على المتن
بالوضع كما أشار إليه شيخنا ، ومن الأشعار القديمة في معنى ذلك ما يروى عن
ابن عباس أنه قال : قال الشاعر .

أنت شرط النبي إذ قال يوما فابتغوا الخير في صباح الوجوه

ولابن رواحة أو حسان كما رواه العسكري .

قد سمعنا نبينا قال قولا هومن يطلب الحوائج راحة

اغتدوا واطلبوا الحوائج من زين الله وجهه بصباحة

وأنشد ابن عائشة أبياتا أحدها :

وجهك الوجه لو سألت به المز ن من الحسن والجمال استهلا

ثانها :

وجوه لو أن المدلجين اعتشوا بها صدغن الدجى حتى ترى الليل ينجلي
ثالثها : دل على معرفته وجهه بورك هذا هاديا من دليل
وأنشد غيره :

يدل على معرفته حسن وجهه وما زال حسن الوجه إحدى الشواهد

ويروى - كما للعسكري - عن أبي إسحق عن رجل من جهينة رفعه : شر ما أعطى
الرجل قلب سوء في صورة حسنة ، وللزوارق من حديث قتادة عن عبد الله بن بريدة
عن أبيه رفعه : إذا أبرتتم إلى بريدا فأبردوه حسن الوجه حسن الاسم ،
وقال لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا قتادة ، وله أيضاً من حديث عمر بن أبي خشم
عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً : إذا بعثتم إلى رجلا
فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم ، وقال أيضاً : لا نعلمه روى عن أبي هريرة إلا
بهذا الإسناد ، قلت واحدهما يقوى الآخر :

١٦٢ - حديث . التمسوا الرزق بالنكاح ، الثعلبي في تفسيره ، والدليلي من
حديث مسلم بن خالد عن سعيد بن أبي صالح عن ابن عباس رفعه بهذا ، ومسلم
فيه لين وشيخه ، ولكن له شاهد أخرجه البزار والدارقطني في العلل والحاكم
وابن مردويه ، والدليلي كلهم من رواية أبي السائب ، سلم بن جنادة عن
أبي أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعاً : تزوجوا النساء ، فانهن يأتين
بالمال ، قال الحاكم تفرد به سلم ، وهو ثقة ، وقال البزار والدارقطني وغيره
سلم يرويه مرسل ، وهو كما قال ، فقد أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة
فلم يذكر عائشة ، وكذلك أخرجه أبو داود ، في المراسيل عن أبي توبة عن أبي
أسامة ، ولا ينتقد عليهم بما أخرجه أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ
جرجان من رواية الحسين بن علوان عن هشام موصولاً ، فالحسين متهم بالكذب ،
لا اعتبار بمتابعته ، وفي الباب مارواه الثعلبي من رواية الدراوردي عن ابن مجلان ،
أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه الحاجة والفقر ، فقال . عليك

بالبائة ، ولعبد الرزاق عن معمر عن قتادة ، أن عمر قال . عجبت لرجل لا يطلب
 الغنى بالبائة ، والله تعالى يقول في كتابه (إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله)
 وعن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن عمر نحوه ، وقد قال القفال في محاسن
 الشريعة ، وقد وعد الله تعالى على النكاح . فقال تعالى (وأنكحوا الأيامى منكم
 والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله) وفي المعنى
 ما في صحيح ابن حبان والحاكم عن أبي هريرة مرفوعاً : ثلاثة حق على الله أن
 يغنهم ، وفي لفظ : عونهم وذكر منهم الناكح ليستغف ، ولا بن منيع عن أبي
 هريرة رفعه : حق على الله عون من نكح يريد العفاف عما حرم الله ، وفي الباب عن
 أبي أمامة وجابر ولفظه كما للحارث بن أبي أسامة في مسنده رفعه : ثلاثة من ادان
 فيهن ، ثم مات ولم يقض ، قضى الله عنه ، وذكر : رجل يخاف على نفسه الفتنة
 في العزوبة ، واستغف بدين ، ولا يعارض هذا ما يروى من حديث هشام بن
 عبد الله بن عكرمة المخزومي حدثنا هشام^(١) عن أبيه عن عائشة مرفوعاً ،
 التمسوا الرزق في خبايا الأرض ، يعني الزرع^(٢) ، ولذا قال عروة بن الزبير
 عليكم بالزرع ، وكان يتمثل بهذه الأبيات .

أعمل الذي أعطى العزيز بقدره وإذا خشب أعطى وقد كان زردقا
 سيؤتيك ماء واسعاً إذا قرارة إذا ما مياه الناس غاضت تدفقا
 تتبع خبايا الأرض وادع مليكها لعلك يوماً أن تجاب فترزقا

١٦٣ — حديث . التمسوا الرفيق قبل الطريق ، والجار قبل الدار ، الطبراني
 في الكبير ، وابن أبي خيثمة وأبو الفتح الأزدي والعسكري في الأمثال والخطيب
 في الجامع من حديث أبان بن المحبر عن سعيد بن معروف بن رافع بن خديج
 عن أبيه عن جده رفعه بهذا ، وابن المحبر متروك ، وهو وسعيد لا تقوم بهما حجة
 ولكن له شاهد رواه العسكري فقط من حديث عبد الملك بن سعيد الخزازي عن
 جعفر بن محمد عن أبيه ، عن آبائه عن علي قال . خطب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وذكر حديثاً طويلاً وفي آخره الجار ، ثم الدار ، الرفيق ، ثم الطريق ، وهو عند

(١) هو ابن عروة (٢) وفي الحديث أيضاً ارشاد إلى استخراج ما باطن الأرض من المعادن المختلفة .

الخطيب في جامعه باختصار من حديث محمد بن مسلم عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال . الجار قبل الدار ، والرفيق قبل الطريق ، والزاد قبل الرحيل وللخطيب أيضاً من طريق عبد الله بن محمد اليماني عن أبيه عن جده قال . قال خفاف بن ندبة أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علي من تأمرني أن أنزل أعلى قریش ، أم على الأنصار ، أم أسلم ، أم غفار ، فقال . ياخفاف ، ابتغ الرفيق قبل الطريق ، فإن عرض لك أمر لم يضرك ، وإن احتجت إليه تفكك ، وكلها ضعيفة ، ولكن بانضمامها تقوى ، وفي قوله تعالى حكاية عن السيدة آسیة (رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة) ما يشير إلى الجملة الثانية .

١٦٤ — حديث : السنة الخالق أقلام الحق ، لأصل له ، نعم هو من كلام بعض الصوفية ، ويمكن أن يكون معناه : الفاعل الموكل بالمنطق ، وقد مضى : في أخذنا فالك من فيك .

١٦٥ — حديث : اللهم اجعلنا من المفلحين ، ابن السني في عمل اليوم والليلة ، ومن طريقه الديلمي في مسنده من حديث نصر بن طريف أبي جزي القصاب عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح ذكوان عن معاوية بن أبي سفيان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع المؤذن يقول . حي على الفلاح ، قال اللهم اجعلنا من المفلحين ، وأبو جزي متروك عندهم ؛ والراوى عنه وهو أبو قتادة عبد الله بن واقد الحراني ، قال البخارى : تركوه ، وقد أخرج أحد والطبراني من رواية حماد بن سلمة عن عاصم بهذا الأسناد ، أنه قال كما قال المؤذن الى قوله : أشهد أن محمداً رسول الله ، وزاد الطبراني من رواية أبان العطار عن عاصم : ثم صمت ، فظهر بذلك أن الذى زاده نصر لم يتابع عليه .

١٦٦ — حديث : اللهم أحيى مسكيناً ، وأمتهى مسكيناً ، واحشرنى فى زمرة المساكين ، ابن ماجه من حديث أبي خالد الأحمر عن يزيد بن سنان عن ابن المبارك عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدرى ، قال : أحبوا المساكين ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فى دعائه وذكره .

ورواه الطبراني في الدعاء من حديث أبي فروة يزيد محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ،
حدثني أبي عن أبيه هو يزيد بن سنان عن عطاء بدون واسطة بين يزيد
وعطاء وبدون قول أبي سعيد ، وبلفظ : وتوفى ، ويزيد بن سنان ضعيف
عندهم ، لكن قد رواه الطبراني أيضاً من جهة خالد بن يزيد بن أبي مالك عن
أبيه عن عطاء بلفظ : اللهم توفني اليك فقيراً ولا توفني غنياً واحشرنى في
زمرة المساكين يوم القيامة ، وخالد الأكثر على تضعيفه ، وكان الحاكم اعتمد
توثيقه فانه قد أخرج هذا الحديث من جهته في الرقاق من مستدرکه بزيادة :
وإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا ، وعذاب الآخرة ، وقال
صحيح الأسناد ولم يخرجاه ، وكذا رواه البيهقي في الشعب ، بلفظ : يا أيها الناس
لا يحملنكم العسر ، على أن تطلبوا الرزق من غير حله ، فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول : وذكره بالزيادة ، وهو عند أبي الشيخ ومن
جهته الديلمي بدون قول أبي سعيد ، وله شواهد فرواه الترمذى في الزهد
من جامعه والبيهقي في الشعب من حديث ثابت بن محمد العابد الكوفي حدثنا
الحارث بن النعمان الليثي عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
اللهم أحيني مسكيناً . وأمتي مسكيناً ، واحشرنى في زمرة المساكين ، يوم
القيامة ، فقالت عائشة : لم يارسول الله ؟ قال انهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم
باربعين خريفاً ، يا عائشة لا تردى المساكين ، ولو بشق تمرة يا عائشة أحبي
المساكين وقربهم ، فان الله يقربك يوم القيامة ، وقال : إنه غريب انتهى ،
والحارث قال البخارى وغيره : إنه متكر الحديث ، وتردد فيه ابن حبان فذكره
في الثقات وفي الضعفاء ، ورواه الطبراني في الدعاء من حديث بقية بن
الوليد حدثنا الهقل بن زياد عن عبيد بن زياد ، سمعت جنادة بن أبي أمية
يقول : حدثنا عبادة بن الصامت ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم
أحيني مسكيناً ، وتوفني مسكيناً ، واحشرنى في زمرة المساكين ، ورجاله
موثوقون ، وبقية قد صرح بالتحديث ومع وجود هذه الطريق وغيرها
ما تقدم لا يحسن الحكم عليه بالوضع^(١) لاسيما وفي الباب عن أبي قتادة .

١٦٧ - حديث : اللهم استر عوراتنا ، وآمن روعاتنا ، أحمد في مسنده عن أبي عامر العقدي عن الزبير بن عبد الله عن ربيح بن أبي سعيد الخدري عن أبيه ، قال : قلنا يوم الخندق يارسول الله ، هل من شيء نقوله ؟ فقد بلغت القلوب الحناجر قال : نعم اللهم وذكره ، قال ف ضرب الله وجوه أعدائه بالريح فزهمهم الله بالريح ، وهو عند الديلمي في مسنده من جهة أبي عامر ، فقال . عن ربيح ابن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن جده وذكره ، ورواه الطبراني في الدعاء من حديث قيس بن الربيع عن مجزأة بن زاهر عن إبراهيم بن فلان عن أبيه ؛ وكانت له صحبة ؛ قال . سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم وذكره بزيادة ؛ واقض عني ديني ؛ وربيع فيه لين ؛ وقال البخاري إنه منكر الحديث ؛ وإبراهيم مجهول ؛ وعند البزار بسند ضعيف عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي ؛ وأهلي ومالي . اللهم استر عورتى وآمن روعتى ؛ واحفظنى من بين يدي ، ومن خلفي ، وعن يميني . وعن شمالي ، ومن فوقى ، وأعوذ بك اللهم أن أغتال من تحتى ، وله شاهد عند أبي داود في سننه ، من حديث جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم ، سمعت ابن عمر يقول . لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي ؛ وحين يصبح : اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسألك العفو وذكره بزيادة : اللهم ، قبل احفظنى ، وبزيادة يعنى الخسف في آخره (١) ، وبلغت : وأعوذ بعظمتك أن أغتال ، وفي لفظ بالجمع : عوراتى وآمن روعاتى ، وصححه الحاكم وعند أبي نعيم في الحلية من حديث مصعب الأسلى ، حدثنى ثلاثة منهم . الحسن بن على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يدعو يقول . اللهم أقلنى عثرتى ، وآمن روعتى ، واستر عورتى . وانصرتنى على من بنى على ، وأردى فيه نارى ، وللطبراني في الكبير من حديث خباب الخزاعى ؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم استر عورتى وآمن روعتى ؛ واقض عني ديني . وفرق الطبراني ثم أبو نعيم بين خباب هذا وخباب بن الأرت وحديثه هذا من رواية مجزأة بن ثور عن إبراهيم بن خباب عن أبيه .

(١) يعنى أن معنى الاغتال من تحت هو الخسف ، وهو تفسير من الراوى ، والحديث شامل للخسف ولغيره كاللتم الأرضى مثلا .

١٦٨ - حديث : اللهم أعز الاسلام . بأحب هذين الرجلين اليك . بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب . أحمد في مسنده والترمذى في جامعه . وابن سعد في الطبقات . والبيهقى في الدلائل كلهم من جهة خارجه بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً به . وقال الترمذى إنه حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر ، وصححه ابن حبان . وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية من حديث مبشر بن اسماعيل الحلبي عن نوفل بن أبي الفرات الحلبي . عن عمر هو ابن عبد العزيز عن سالم عن أبيه . قال . قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم أعز الاسلام بأحب الرجلين اليك . عمر أو بأبي جهل . وللترمذى من حديث النضر أبي عمر عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اللهم أعز الاسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر . قال . فأصبح فقدا عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم . وقال : غريب من هذا الوجه . وقد تكلم بعضهم في النضر وهو يروى مناكير من قبل حفظه وللحاكم في صحيحه من حديث يحيى بن زكريا بن أنى زائدة عن مجالد ابن سعيد عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود مرفوعاً : اللهم أيد الاسلام بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام لجعل الله دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر فبنى عليه ملك الاسلام وهدم الأوثان به ، وقال إن مجالداً انفرد به عن الشعبي ، والبيهقى في الدلائل من حديث اسحق بن ابراهيم الحنيني قال . ذكر أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده قال . قال لنا عمر أمحبون أن أعلمكم كيف كان اسلامي فذكر القصة ، وفيها أنه جاء بيته ، وكان فيه أخته وزوجها ومعه آخران فاخففوا في البيت إلا أخته ، فلما أسلم خرجوا اليه متبادرين وكبروا ، وقالوا أبشر يا ابن الخطاب ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم الاثنين ، فقال . اللهم أعز دينك بأحب الرجلين اليك . إما أبو جهل بن هشام . وإما عمر بن الخطاب . وإنا نرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ؛ فابشر وذكّر تمام القصة . ومن حديث اسحاق بن يوسف الأزرق . حدثنا القاسم بن عثمان البصرى عن أنس نحوه . وانه كان في البيت أخته وزوجها ورجل من المهاجرين وهو

خباب . وانه تواری منه . فلما علم باسلامه ظهر وقال . أبشر يا عمر . فاني أرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس : اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب أو بعمر بن هشام الحديث . وللبغوي في معجم الصحابة من طريق الضحاك الشيباني عن ربيعة السعدي رفعه : اللهم أعز الدين بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب ، ولا بن سعد في الطبقات من حديث عبد الرحمن بن خولة ، عن سعيد بن المسيب قال . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى عمر بن الخطاب أو أبا جهل بن هشام ، قال . اللهم اشدد دينك بأجهما اليك ، فشدد دينه بعمر بن الخطاب ، ومن حديث داود بن الحصين والزهرى ؛ قالوا . أسلم عمر بعد أن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وبعد أربعين أو نيف وأربعين بين رجال ونساء قد أسلموا قبله ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بالأمس ، اللهم أيد الاسلام بأحب الرجلين اليك ، عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام ، فلما أسلم عمر نزل جبريل عليه السلام ، فقال . يا محمد ؟ استبشر أهل السماء باسلام عمر ، وللحاكم في مستدرکه من حديث شبابه بن سوار وسعيد بن سليمان كلاهما ، واللفظ لأولها عن المبارك بن فضالة عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر ، عن ابن عباس ، رفعه : اللهم أيد الدين بعمر بن الخطاب ، ولفظ الآخر ، اللهم أعز الاسلام بعمر ، وقال . إنه صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه ، ثم ساق له شاهدا من حديث الماجشون ابن أبي سلة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة ، وقال . إنه صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ؛ وكذا وقع عنده الماجشون عن هشام ، وقد رواه ابن ماجه في سننه . وابن حبان في صحيحه ، كلاهما من حديث عبد الملك بن الماجشون ، حدثني مسلم بن خالد الزنجي عن هشام به ، ولا بن سعد من حديث أشعث عن الحسن رفعه مرسلًا : اللهم أعز الدين بعمر ، في طرق سوى هذه ، وما زعمه أبو بكر النارنجي من نقله عن عكرمة : أنه سئل عن قوله : اللهم أيد الاسلام ، فقال . معاذ الله دين الاسلام أعز من ذلك ، ولكنه قال . اللهم أعز عمر بالدين أو أبا جهل ، فأحسبه غير صحيح .

١٦٩ — حديث : اللهم أعني على ديني بدنياي ، وعلى آخرتي بتقواي ،

الطبراني في الدعاء من حديث عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم المدني ، حدثنا أبي عن محمد بن المشكدر ، عن جابر مرفوعا به في حديث ، وعبد الرحمن المدني هو القاص ضعفه الدارقطني وغيره ، وأخرجه الديلمي مسلسلا من جهة علي بن أمية ، وموسى بن سهل كلاهما عن الربيع حاجب المنصور عن جعفر بن محمد الصادق ، حدثني أبي عن أبيه عن جده ، علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان إذا حز به أمر دعا بهذا الدعاء ، وذكره وفيه : اللهم أعني على ديني بالدنيا ، وعلى آخرتي بالتقوى ، وسنده أضعف من الذي قبله .

١٧٠ - حديث : اللهم إنك أخرجتني من أحب البقاع إلى ، فأسكنني بأحب البلاد إليك ، فأسكنه الله المدينة ، الحاكم في الهجرة من مستدرکه ، وأبو سعد في شرف المصطفى من حديث الحسن بن سفيان عن أبي موسى الأنصاري عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، حدثني أخى هو عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا به ، وقال الحاكم عقبه رواه مدنيون من بيت أبي سعيد المقبري انتهى ، وعبد الله ضعيف جداً ، وهذا الحديث من منكراته ، وكذا قال ابن عبد البر : لا يختلف أهل العلم في نكأته ووضع ، وقال ابن حزم : هو حديث لايسند ، وإنما هو مرسل من جهة محمد بن الحسن بن زباله وهو هالك .

١٧١ - حديث : اللهم بارك لأمتي في بكورها ، الأربعة وحسنه الترمذي ، وصححه ابن حبان من حديث صخر بن وداعة القامدي ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال . وذكره وزاد : وكان إذا بعث سرية أو جيشا ، بعثهم أول النهار ، قال . وكان صخر تاجرا ، فكان يبعث في تجارته في أول النهار ؛ فأثرى وكثر ماله ؛ ولا بن ماجه عن أبي هريرة والطبراني في الأوسط ؛ عن عائشة مرفوعا : اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس ؛ ولفظ الطبراني : واجعله يوم (١) الخميس ؛ ولفظه في رواية منها . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . اغدوا في طلب العلم ؛ فاني سألت ربي أن يبارك لأمتي في بكورها ؛ ويجعل ذلك يوم الخميس ؛ ورواه البزار عن ابن عباس وأنس ؛ بلفظ : اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم خميسا ؛ وفي لفظ

(١) وكذا رواه السهمي من حديث أنس إلا أنه قال : واجعل ذلك يوم الاثنين .

للطبراني من حديث ابن عباس ؛ باكر حاجنا ؛ فإن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال .
وذكره وكلها ما عدا الأول ضعاف ؛ وفي الباب عن بريدة ؛ وجابر وعبد الله بن
سلام ؛ وابن عمر وعلي وعمران بن حصين ونبيط بن شريط ؛ وأبي بكر . وقال
شيخنا : ومنها ما يصح ومنها ما لا يصح ، وفيها الحسن والضعيف .

١٧٢ — حديث . اللهم خزلي واختر لي : الترمذي والبيهقي في الشعب ، من
حديث زنقل بن عبد الله ، عن عبد الله بن أبي مليكة : عن عائشة ، عن أبي بكر
الصديق ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أمراً قال : وذكره ، وقال
غريب لا تعرفه إلا من حديث زنقل : وهو ضعيف عند أهل الحديث ، وهو عند
أبي يعلى وآخرين .

١٧٣ — حديث . اللهم لا تؤمننا مكرك ، ولا تنسنا ذكرك ، ولا تهتك عنا
سرك ، ولا تجعلنا من الغافلين ، الديلمي في مسنده من حديث معروف الكرخي ،
عن بكر بن خنيس ، حدثنا سفيان الثوري عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قال عند منامه هذا الدعاء بعث الله اليه ملكاً
في أحب الساعات اليه فيوقظه وذكره بزيادة .

١٨٤ — حديث : اللهم لا خير إلا خيرك ، ولا طير إلا طيرك ، ولا إله
غيرك ، أحمد من حديث ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن
عبد الله بن عمرو مرفوعاً : من رده الطيرة عن حاجة فقد أشرك ، قالوا : يا رسول
الله ما كفارة ذلك ، قال : أن يقول أحدكم وذكره ، وكذا أخرجه الطبراني وغيره ،
وفي الباب عن بريدة أخرجه البزار ولفظه : ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فقال : من أصابه من ذلك شيء ولا بد ، فليقل : اللهم ، وذكره مقدما
الجملة الثانية ، وعن أبي هريرة أخرجه البزار أيضاً مرفوعاً بلفظ : لا طائر إلا
طائر ، ثلاث مرات .

١٧٥ — حديث : اللهم لا راد لما قضيت ، في التذكر عقب الصلاة ، في الروا .

١٧٦ — حديث : اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً ، وأنت إن شئت جعلت الحزن سهلاً ، العذقي في مسنده من حديث بشر بن السري ، وابن حبان في صحيحه من حديث سهل بن حماد أبي عتاب الدلال ، والبيهقي ومن قبله الحاكم ، ومن طريقه الديلمي في مسنده من حديث عبد الله بن موسى ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، والبيهقي في المدعوآت من طريق أبي داود الطيالسي كلهم عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رفعه بهذا ، وكذا رواه القعني عن حماد بن سلمة ، لكنه لم يذكر أنسا ولفظه وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً ، ولا يؤثر في وصله ، وكذا أورده الضياء في المختارة وصححه غيره .

١٧٧ — حديث : اللهم لا عبش إلا عبش الآخرة ، الشيخان عن أنس ، وفي الباب عن سهل .

١٧٨ — حديث : أمرت أن أحكم بالظاهر ، والله يتولى السرائر ، اشتهر بين الأصوليين والفقهاء ، بل وقع في شرح مسلم للنووي في قوله صلى الله عليه وسلم ، أتى لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ، ولا أشق بطونهم ، ما نصه معناه ، إنى أمرت بالحكم الظاهر ، والله يتولى السرائر ، كما قال صلى الله عليه وسلم انتهى ، ولا وجود له في كتب الحديث المشهورة ، ولا الأجزاء المشورة ، وجزم العراقي بأنه لا أصل له ، وكذا أنكره المزى وغيره ، نعم في صحيح البخارى عن عمر إنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم ، بل وفي الصحيح من حديث أبي سعيد رفعه : إنى لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ، وفي المتفق عليه من حديث أم سلمة إنكم تختصمون إلى فلفل بعضكم أن يكون الحن بحجته من بعض ، فأقضى له على نحو ما أسمع ، فن قضيت له بشيء من حق أخيه ، فلا يأخذ منه شيئاً ، قال ابن كثير . إنه يؤخذ معناه منه ، وقد ترجم له النسائي في سننه ، باب الحكم بالظاهر ، وقال إمامنا ناصر السنة أبو عبد الله الشافعى رحمه الله عقب إirاده في كتاب الأم : فأخبرهم صلى الله عليه وسلم . أنه إنما يقضى بالظاهر ، وأن أمر السرائر إلى الله ، والظاهر كما قال شيخنا رحمه الله ، أن بعض من لا يميز ظن هذا حديثاً آخر منفصلاً عن

حديث أم سلمة فنقله كذلك ، ثم قلده من بعده ، ولأجل هذا يوجد في كتب كثير من أصحاب الشافعي دون غيرهم ، حتى أورده الرافعي في القضاء ، ثم رأيت في الأم بعد ذلك ، قال الشافعي روى أنه صلى الله عليه وسلم ، قال : تولى الله منكم السرائر . ودرأ عنكم بالبينات ، وكذا قال ابن عبد البر في التمهيد : أجمعوا أن أحكام الدنيا على الظاهر وأن أمر السرائر إلى الله ، وأغرب اسماعيل بن علي بن ابراهيم بن أبي القاسم الجزوي في كتابه إدارة الأحكام ، فقال : فيما نقل عنه مغطاي - بما وقف عليه - إن هذا الحديث ورد في قصة الكندي والحضرمي اللذين اختصما في الأرض ؛ فقال المقضي عليه قضيت علي والحق لي ، فقال صلى الله عليه وسلم : إنما أفضى بالظاهر والله يتولى السرائر ، قال شيخنا : ولم أقف على هذا الكتاب ولا أدري أساق له اسمعيل المذكور إسناداً أم لا ، قلت : وسيأتي في : المسلمون عدول ، من قول عمر : إن الله تعالى تولى عنكم السرائر ، ودفع عنكم بالبينات .

١٧٩ - حديث . أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نزل الناس منازلهم ، مسلم في مقدمة صحيحه بلاسناد تعليقا ، فقال ويذكر عن عائشة ، قالت أمرنا وذكره ، ووصله أبو نعيم في المستخرج وغيره ، كأبي داود في سننه ، وابن خزيمة في صحيحه والبزار وأبي يعلى في مسنديهما ، والبيهقي في الأدب ، والمسكوي في الأمثال وغيرهم كلهم من طريق ميمون ابن أبي شبيب قال : جاء سائل الى عائشة رضى الله عنها ، فأمرت له بكسرة ، وجاء رجل ذو هيئة فاقعدته معها فقبل لها لم فعلت ذلك ، قالت : أمرنا وذكره ، ومنهم من اختصر هذا ، ولفظ أبي نعيم في الحلية : أن عائشة كانت في سفرة فأمرت لناس من قريش بفساء ، فمر رجل غني ذوهيئة ، فقالت : ادعوه ، فنزل فأكل ومضى ، وجاء سائل فأمرت له بكسرة ، فقالت : إن هذا الغني لم يجمل بنا إلا ما صنعناه به ، وإن هذا السائل ، سألت ، فأمرت له بما يترضاه ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ، وقد صحح هذا الحديث الحاكم ، وغيره ، وتعقب بالانقطاع وبالاختلاف على راويه في رفعه ووقفه كما بسطت ذلك في أول ترجمة شيخنا مع الامام بمعناه ، وماورد عن غير عائشة من الصحابة

رضى الله عنهم في ذلك كحديث معاذ، وحديثه عند الخرائطي في المكارم مرفوعا بلفظ: أنزل الناس منازلهم من الخير والشر وأحسن أدهم على الاخلاق الصالحة، وجابر وحديثه مرفوع في جزء الفسولى بلفظ: جالسوا الناس على قدر أحسابهم، وخالطوا الناس على قدر أديانهم، وأنزلوا الناس على قدر منازلهم، وداروا الناس بعقولكم، وعلى بن أبي طالب وحديثه موقوف في تذكرة الغافل لأبي النرسي بلفظ: من أنزل الناس منازلهم رفع المئوثة عن نفسه، ومن رفع أخاه فوق قدره اجتر عداوته، وبالجملة فحديث عائشة حسن.

١٨٠ - حديث: أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم، الديلبي من طريق أبي عبد الرحمن السلي، حدثنا محمد بن عبد الله بن قريش حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا اسماعيل بن محمد الطلحي حدثنا عبد الله بن أبي بكر، عن أبي معشر، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً بهذا، وسنده ضعيف، وقد عزاه شيخنا لمسند الحسن بن سفيان من حديث ابن عباس بلفظ: أمرت أن أخطب الناس على قدر عقولهم، قال وسنده ضعيف جدا، ورواه أبو الحسن التيمي من الخنابلة في العقل له بسنده عن ابن عباس أيضا بلفظ بعثنا معاشر الأنبياء نخطب الناس على قدر عقولهم، وله شاهد من حديث مالك عن سعيد بن المسيب رفعه مرسلًا: إنا معاشر الأنبياء أمرنا وذكره، بل عند البخارى في صحيحه عن علي موقوفا: حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله، ونحوه ما أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه عن ابن مسعود، قال: ما أنت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة، وللعقيلي في الضعفاء، وابن السنن، وأبي نعيم في الرياضة، وآخرين عن ابن عباس مرفوعا: ما حدث أحدكم قوما بحديث لا يفهمونه الا كان فتنة عليهم، وعند أبي نعيم ومن طريقه الديلبي من حديث حماد بن خالد عن ابن ثوبان عن عمه عن ابن عباس رفعه: لا تتحدثوا أمتي من أحاديثي إلا ما تحمله عقولهم فيكون فتنة عليهم، فكان ابن عباس يخفى أشياء من حديثه

ويُقْبِئُهَا إِلَى أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَلِلدَّيْلِيِّ فِي مَسْنَدِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَفَعَهُ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، لَا تَحْدُثْ قَوْمًا حَدِيثًا لَا تَحْتَمِلُهُ عَقُولُهُمْ ، وَلِلْبَيْهَقِيِّ فِي الشَّعْبِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِدَةَ عَنِ الْمَقْدَامِيِّ بْنِ مَعْدِيِّ كَرِبَ مَرْفُوعًا : إِذَا احْدَثْتُمُ النَّاسَ عَنْ رَبِّهِمْ فَلَا تَحْدُثُوهُمْ بِمَا يَعْزِبُ عَنْهُمْ ، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ ، وَصَحَّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلُهُ حَفِظْتُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَائِنَ فَأَمَّا أَحَدُهَا فَبِثَّتُهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَلَوْ بِثَّتُهُ لَقَطَعْتُ مِنْ هَذَا الْبَلْعُومِ ، وَلِلدَّيْلِيِّ فِي مَسْنَدِهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا : عَاقَبُوا أَرْقَاءَكُمْ عَلَى قَدْرِ عَقُولِهِمْ ، وَكَذَا أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي الْأَفْرَادِ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ نَجِيحٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا مِثْلَهُ ، وَلِلْحَاكِمِ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ مَرْفُوعًا : خَالَقُوا النَّاسَ بِأَخْلَاقِهِمْ ، وَابْنُ الشَّيْخِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا : خَالَطَ النَّاسَ بِمَا يَشْتَهُونَ ، وَدِينُكَ فَلَا تَكُنْهُ وَنَحْوَهُ عَنْ عَلِيِّ رَفَعَهُ : خَالَقَ الْفَاجِرَ مَخَالَفَةً وَخَالَصَ الْمُؤْمِنَ مَخَالَصَةً ، وَدِينُكَ لَا تَسْلُهُ لِأَحَدٍ ، وَفِي حَدِيثٍ أَوْلَهُ : خَالَطُوا النَّاسَ عَلَى قَدْرِ إِيْمَانِهِمْ .

١٨١ - حَدِيثٌ : أَمْرٌ بِتَصْغِيرِ اللَّقْمَةِ فِي الْأَكْلِ (١) ، وَتَدْقِيقِ الْمَضْغِ ، قَالَ النَّوَوِيُّ لَا يَصِحُّ ، قُلْتُ : وَيُرَدِّدُ شِقَهُ الثَّانِي رَغْبَةً بَعْضُ السَّلَفِ فِي السُّوَيْقِ ، وَقَوْلُهُ بَيْنَ شَرْبِ السُّوَيْقِ وَمَضْغِ الْفَتِيحِ ، قِرَاءَةُ خَمْسِينَ آيَةً ، فِي أَشْبَاهِ لِهَذَا وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مُوَافِقًا لِلطَّبِّ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَى الْمَضْغِ .

١٨٢ - حَدِيثٌ : أَمِيرُ النَّحْلِ عَلِيٌّ ، لَا أَصْلَ لَهُ وَإِنْ وَقَعَ فِي كَلَامِ ابْنِ سَيِّدِهِ فِي الْمَحْكَمِ : الْيَعْسُوبُ أَمِيرُ النَّحْلِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سَمَّوْا كُلَّ رَيْثِيسٍ يَعْسُوبًا ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ : عَلِيُّ هَذَا يَعْسُوبُ قَرِيشٍ ، وَكَذَا فِي الْأَمْثَالِ لِلرَّاهِرِيِّ مَرْيُ : عَلِيُّ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، أَمَى سَيِّدُهُمْ ، وَهُوَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ وَسَلْبَانَ ، وَعِنْدَ الدَّيْلِيِّ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْيَعْسُوبُ الَّذِي يُقَدِّمُهَا وَيُجَامِي عَنْهَا ، قَالَ : عَلِيُّ أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، رَوَاهُ الدَّيْلِيُّ فِي مَسْنَدِهِ عَنْهُ مَرْفُوعًا : يَا عَلِيُّ إِنَّكَ لَسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَيَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، الْحَدِيثُ .

(١) يَشْهَدُ لَهُ حَدِيثٌ : مَا مَلَإَ ابْنُ آدَمَ وَطَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ حَسَبِ ابْنِ آدَمَ لَقِيَاتٍ يَقْمَنُ صِلْبَهُ ،

الْحَدِيثُ ، فَيُؤْخَذُ مِنْهُ اسْتِحْبَابُ تَصْغِيرِ اللَّقْمَةِ

١٨٣ - حديث : أنا ابن الذبيحين ، في : ابن الذبيحين

١٨٤ - حديث : أنا أعرفكم بالله ، وأخوفكم منه ، قال : شيخنا صحيح
يعنى فقد ترجم البخارى فى صحيحه : قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم بالله ،
وأورده من حديث عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا أمرهم أمرهم من الأعمال ما يطيقون ، قالوا إنا لسنا كهيئتكم يا رسول
الله ؟ إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فيغضب حتى يعرف
الغضب فى وجهه ، ثم يقول : إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا ، ولفظ الترجمة لابن
ذر : أنا أعرفكم ، بدل أعلمكم ، وكأنه مذكور بالمعنى ، حملا على ترادفهما هنا ، قال
شيخنا : وهو ظاهر هنا ، وعليه عمل المصنف ، وللبخارى أيضاً فى باب من لم يواجه
الناس بالعتاب من الأدب من حديث مسلم عن مسروق عن عائشة قالت : صنع
النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فترخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ، ثم قال : ما بال أقوام يتزهون عن الشيء
أصنعه ، فوالله إني لأعلمهم بالله عز وجل وأشدهم له خشية ، وللحاكم من حديث
عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة عن عائشة مرفوعاً فى حديث : قد علموا أنى أتقاهم
الله ، وأدأهم للأمانة .

١٨٥ - حديث : أنا أفصح من نطق بالصاد ، معناه صحيح ، ولكن لا أصل
له كما قاله ابن كثير .

١٨٦ - حديث : أنا جليس من ذكرنى ، الديلى بلا سند عن عائشة مرفوعاً
بهذا ، وعند البيهقى فى الذكر من شعب الإيمان من جهة الحسين بن حفص عن سفيان
عن عطاء بن أبي مروان حدثنى أبي بن كعب قال : قال موسى عليه السلام ،
يارب أقرىب أنت فأناجيك ، أو بعيد فأناديك ، فقال له : ياموسى ؟ أنا جليس
من ذكرنى ، ونحوه عند أبي الشيخ فى الثواب من جهة عبد الله بن عمر عن كعب ،
وهو فى سابع عشر المجالسة من حديث ثور بن يزيد عن عبدة قال : لما كلم الله
عز وجل موسى عليه الصلاة والسلام يوم الطور كان على موسى جبة من صوف

مخل بالعيدان محزوم وسطه بشرط ليف وهو قائم على جبل ، وقد أسند ظهره إلى صخرة من الجبل ، فقال الله : يا موسى إني قد أقتك مقاما لم يقم أحد قبلك ، ولا يقومه أحد بعدك ، وقربتك نجياً قال موسى : إلهي ولم أقتني هذا المقام ؟ قال : لتواضعك يا موسى ، قال : فلما سمع لئاذة الكلام من ربه نادى موسى إلهي أ قريب فأناجيك أم بعيد فأناديك قال : يا موسى أنا جليس من ذكرني ، وللبيهقي في موضع آخر عن شعبة من جهة أبي أسامة قال : قلت لمحمد ابن النضر أما تستوحش من طول الجلوس في البيت فقال : مالي أستوحش وهو يقول : أنا جليس من ذكرني ، وكذا أخرجه أبو الشيخ من جهة حسين الجعفي قال قال محمد بن النضر الحارثي لأبي الأحوص : أليس تروى أنه قال : أنا جليس من ذكرني ؟ فما أرجو بمجالسة الناس ، وعند البيهقي معناه في المرفوع من حديث اسمعيل بن عبد الله عن كريمة ابنة الحسحاس المزنية عن أبي هريرة سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عز وجل قال : أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت في شفتاه ، قال : ورواه الأوزاعي عن أبي هريرة موقوفاً ومرفوعاً ورواية كريمة أصح (١) .

١٨٧ - حديث : أنا عند ظن عبدي متفق عليه من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعاً عن الله عز وجل في حديث ، وللبيهقي من حديث سالم بن عامر عن أبي هريرة مرفوعاً (يا أيها الناس أحسنوا الظن برب العالمين فإن الرب عند ظن عبده) ومن حديث رجل من ولد عبادة بن الصامت عن أبي هريرة رفعه ، أمر الله عز وجل بعبدين إلى النار : فلما وقف أحدهما على شفتها التفت ، فقال : أما والله إن كان ظني بك لحسناً ؟ فقال الله عز وجل : ردوه فأنا عند ظنك في فغفر له ، وفي لفظ : ردوه أنا عند حسن ظن عبدي بي ، ولأبي الشيخ عن أبي هريرة أيضاً مرفوعاً : العبد عند ظنه بالله ، ولابن أبي الدنيا حسن الظن بالله ، في تأليف .

١٨٨ - حديث : أنا عند المتكسرة قلوبهم من أجلى ، جرى ذكره في البداية للغزالي .

(١) بل في الصحيحين حديث : أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني ، وسها عنه المؤلف

١٨٩ — حديث : أنا مدينة العلم وعلى بابها ، الحاكم في المناقب من مستدرکه ، والطبرانی في معجمه الكبير ، وأبو الشيخ ابن حبان في السنة له وغيرهم كلهم من حديث أبي معاوية الضرير عن الأعمش ، عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً به بزيادة : فن أتى العلم فليات الباب ، ورواه الترمذی في المناقب من جامعه ، وأبو نعیم في الحلیة ، وغيرهما من حديث علی أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أنا دار الحكمة وعلى بابها ، قال الدارقطني في اللعل عقب ثانیهما : إنه حديث مضطرب غير ثابت ، وقال الترمذی : إنه منكر ، وكذا قال شيخه البخاری ، وقال : إنه ليس له وجه صحيح ، وقال ابن معين فيما حكاه الخطيب في تاريخ بغداد إنه كذب لا أصل له ، وقال الحاكم عقب أولها : إنه صحيح الإسناد ، وأورده ابن الجوزی من هذين الوجهين في الموضوعات وواقفه الذهبي وغيره علی ذلك ، وأشار إلى هذا ابن دقيق العيد ، بقوله : هذا الحديث لم يثبتوه ، وقيل : إنه باطل ، وهو مشعر بتوقفه فيما ذهبوا اليه من الحكم بكذبه ، بل صرح العلاني بالتوقف في الحكم عليه بذلك ، فقال : وعندى فيه نظر ، ثم بين ما يشهد لكون أبي معاوية راوی حديث ابن عباس حدث به ، فزال المحذور بمن هو دونه ، قال : وأبو معاوية ثقة حافظ محتج بأفراده كأبن عيينة وغيره ، فن حكم علی الحديث مع ذلك بالكذب ، فقد أخطأ ، قال : وليس هو من الألفاظ المنكرة التي تأباها العقول ، بل هو كحديث : أرحم أمي بأمتي ، یعنی الماضي ، وهو صنيع معتمد ، فليس هذا الحديث بكذب ، خصوصاً وقد أخرج الديلي في مسنده بسند ضعيف جداً ، عن ابن عمر مرفوعاً : علی بن أبي طالب باب حطة فن دخل فيه كان مؤمناً ، ومن خرج منه كان كافراً ، ومن حديث أبي ذر رفته : علی باب علی ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدى ، حبه إيمان ، وبفضه نفاق ، والنظر اليه رآقة ، ومن حديث ابن عباس رفته : أنا ميزان العلم ، وعلى كفتاه ، والحسن والحسين خيوطه ، الحديث ، وأورد صاحب الفردوس وتبعه ابنه المذكور بلا إسناد عن ابن مسعود رفته : أنا مدينة العلم ، وأبو بكر أساسها ، وعمر حيطانها ، وعثمان سقفاها ، وعلى بابها ، وعن أنس مرفوعاً : أنا مدينة العلم ، وعلى بابها ، ومعاوية حلقها ، (٧ — المقاصد الحسنة)

وبالجملة فكلها ضعيفة، وألفاظ أكثرها ركيكة، وأحسنها حديث ابن عباس، بل هو حسن^(١)، وقد روى الترمذى أيضاً والنسائى، وابن ماجه، وغيرهم من حديث حبشى بن جنادة مرفوعاً: على منى، وأنا من على؛ لا يؤدى عنى إلا أنا أو على، وإيس فى هذا كله ما يقدر فى إجماع أهل السنة، من الصحابة والتابعين؛ فمن بعدهم على أن أفضل الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وسلم على الإطلاق، أبو بكر؛ ثم عمر رضى الله عنهما؛ وقد قال ابن عمر رضى الله عنهما: كنا نقول: ورسول الله صلى الله عليه وسلم حى: أفضل هذه الأمة بعد نبها أبو بكر؛ وعمر وعثمان؛ فيسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره؛ بل ثبت عن على نفسه أنه قال: خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر؛ ثم عمر؛ ثم رجل آخر؛ فقال له ابنه محمد بن الحنفية؛ ثم أنت يا أبت. فكان يقول: ما أبوك إلا رجل من المسلمين رضى الله عنهم. وعن سائر الصحابة أجمعين.

١٩٠ - حديث: أنا من الله والمؤمنون منى قال: شيخنا: انه كذب محتلق، وقال بعض الحفاظ: لا يعرف هذا اللفظ مرفوعاً، لكن ثبت فى الكتاب والسنة أن المؤمنين بعضهم من بعض. وفى السنة قوله صلى الله عليه وسلم لحنى الأشعريين: هم منى. وأنا منهم. وقوله لعلى: أنت منى. وأنا منك. وللحسين هذا منى. وأنا منه. وكله صحيح. بل عند الديلى بلا إسناد عن عبد الله بن جراد مرفوعاً: أنا من الله عز وجل والمؤمنون منى. فمن آذى مؤمنا. فقد آذانى، الحديث.

١٩١ - حديث: أنا والأتقياء من أمتى بريثون من التكلف. قال النووى ليس بثابت انتهى. وقد أخرجه الدارقطنى فى الأفراد من حديث الزبير بن العوام مرفوعاً: ألا إني برىء من التكلف وصالحو أمتى، وسنده ضعيف. وأورده الغزالي فى الأحياء. بلفظ: أنا وأتقياء أمتى برآء من التكليف. وقال سلمان كما عند أحمد والطبرانى فى معجمه الكبير. والأوسط وأبى نعيم فى الخلية وغيرها لمن استضافه: لولا أنا نهينا عن التكلف لتكلفت لكم. وإلى هذا أشار شيخنا بقوله.

(١) بل صحيح جدا لمدة وجوه بينها شقيقنا الحافظ أبو الفيض فى «فتح الملك العلى بصحة حديث باب مدينة العلم على» لم يؤلف مثله

روى مرفوعاً من حديث سلمان ، والصحيح عنه من قوله ، وقال عمر رضى الله عنه
كما أخرجه البخارى عن أنس عنه : نهينا عن التكلف .

١٩٢ - حديث : أنا يعسوب المؤمنين ، فى : أمير النحل .

١٩٣ - حديث : إنا أمة أمية ، لا نكتب ولا نحسب ، متفق عليه من
حديث سعيد بن عمرو القرشى عن ابن عمر مرفوعاً به .

١٩٤ - حديث : إنا لنكثير فى وجوه أقوام وإن قلوبنا لتلعنهم ، وهو
فى أبى الدرداء من الحلية (١) .

١٩٥ - حديث : انتظار الفرج عبادة ، الترمذى فى الدعوات من جامعه ،
وابن أبى الدنيا فى الفرج ، والبيهقى فى الشعب ، والعسكرى فى الأمثال ، والدبلى
فى مسنده كلهم من حديث حماد بن واقد سمعت إسرائيل بن يونس عن أبى إسحق
الهمداني عن أبى الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً : سلوا الله من فضله ، فإن الله
يجب أن يسأل من فضله ، وأفضل العبادة انتظار الفرج ، وقال البيهقى عقبه : تفرد
به حماد ، وليس بالقوى ، وحسن شيخنا إسناده ، لكن قال الترمذى عقبه : هكذا
روى حماد بن واقد وليس بالحافظ ، ورواه أبو نعيم عن إسرائيل عن حكيم
ابن جبير عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وحديث أبى نعيم أشبه أن
يكون أصح ، وله طرق منها : مارواه ابن أبى الدنيا والبيهقى من طريقه ، والدبلى
من حديث على بن الحسين عن أبيه عن جده على بن أبى طالب رفعه : انتظار
الفرج من الله عبادة ، ومن رضى بالقليل من الرزق رضى الله منه بالقليل من
العمل ، ومنها ما رواه العسكرى فى الأمثال والقضاعى من حديث عمرو بن حميد
حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رفعه : انتظار الفرج بالصبر عبادة ، ومنها
ما أشار إليه الخليلى فى الإرشاد بقوله تفرد به بقية عن مالك ، عن الزهرى ، عن أنس ،
قال : ورواه بعضهم عن بقية مرسل ، وهو أشبه ، وكذا أخرجه البيهقى من حديث
نعيم بن حماد عن بقية عن مالك عن الزهرى ، رفعه : العبادة انتظار الفرج من الله عز

(١) من كلام أبى الدرداء ، وعلقه البخارى فى باب المداراة من صحيحه ، ورواه ابن أبى
الدنيا والدينورى فى المجالسة وغيرها

وجل، وقال : إنه مرسل ثم ساق من جهة سليمان بن سلمة الخبائري عن بقية متصلًا بلفظ انتظار الفرج عبادة ، وقال : إن الأول أولى ، ومنها ما أورده البيهقي من حديث قيس بن الربيع عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه : أفضل العبادة توقع الفرج ، وأخرجه القضاعي من حديث حفظة المسكي ، عن مجاهد عن ابن عباس رفعه : انتظار الفرج بالصبر عبادة ، ومنها ما أورده الحكيم الترمذي في الأصل الثامن والخمسين، (١) بلفظ: الحياء زينة ، والتقى كرم ، وخير المركب الصبر ، وانتظار الفرج من الله عبادة .

١٩٦ — حديث : أنت ومالك لأبيك ، ابن ماجه من حديث يوسف بن إسحاق عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، أن رجلاً قال : يا رسول الله ؟ إن لي مالا وولداً ، وإن أبي يريد أن يجتاح مالي ، فقال : وذكره ، وكذا أخرجه من هذا الوجه الطحاوي ، وبقي بن مخلد والطبراني في الأوسط ، ورواه البزار من حديث هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر ، وقال : إنه إنما روى عن هشام مرسلًا ، يعني بدون جابر ، وصححه ابن القطان من هذا الوجه ، وله طريق أخرى عند البيهقي في الدلائل والطبراني في الأوسط ، والصغير فيها ذكر سبب هذا الحديث ، روياه من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه ، عن جابر قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله : إن أبي أخذ مالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اذهب فائتني بأبيك ، فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك : إذا جاءك الشيخ فسله عن شيء قاله في نفسه ما سمعته أذناه ، فلما جاء الشيخ قال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما بال ابنك يشكوك ؟ تريد أن تأخذ ماله ؟ قال : سله يا رسول الله ؟ هل أنفقته إلا على إحدى عمامته ، أو خالاته ، أو على نفسي ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إيه دعنا من هذا ، أخبرني عن شيء قلته في نفسك ما سمعته أذناك ، فقال الشيخ : والله يا رسول الله ما يزال الله يزيد نابتك يقينا ، لقد قلت في نفسي شيئاً ما سمعته أذناي ، فقال : قل وأنا أسمع ، فقال : قلت .

غذوتك مولودا ومنتك يافعا
تعل بما أجنى عليك وتهل
إذا ليلة ضافتك بالسقم لم أبت
لسقمك لإساهرأ أتململ
كأني أنا المطروق دونك بالذي
طرقت به دوني فعيني تهمل
تحاف الردى نفسى عليك وانها
لتعلم أن الموت وقت مؤجل
فلما بلغت السن والغاية التى
إليها مدى ماكنت فيك أوئل
جعلت جزائى غلظة وفضاظة
كأنك أنت المنعم المتفضل
فليتك إذ لم ترع حق أبوتى
فعلت كما الجار المجاور يفعل
تراه معدا للخلاف كأنه
برد على أهل الصواب موكل

قال : فحينئذ أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بتلايب ابنه وقال : أنت ومالك لأبيك ، والمنكدر ضعفوه من قبل حفظه ، وهو فى الأصل صدوق ، لكن فى السند إليه من لا يعرف ، وهو عند الزخشرى فى الاسراء من كشافه بلفظ : شكا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أباه ، وأنه يأخذ ماله ، فدعا به ، فاذا شيخ يتوكأ على عصى ، فسأله فقال : إنه كان ضعيفاً وأنا قوى ، فقير ، وأنا غنى فكنت لأمنعه شيئاً من مالى ، واليوم أنا ضعيف وهو قوى وأنا فقير وهو غنى ، وهو يبخل على بماله ، فبكى عليه الصلاة والسلام وقال : مامن حجر ولا مدر يسمع هذا إلا بكى ، ثم قال للولد : أنت ومالك لأبيك ، وقال مخرجه لم أجده ، فقال شيخنا أخرجته ، وبيض ، فى معجم الصحابة من طريق ، وبيض قلت : وكأنه رام ذكر الذى قبله ، والحديث عند البزار فى مسنده من حديث سعيد بن المسيب عن عمر أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن أبى يريد أن يأخذ مالى ؟ قال : وذكره وهو منقطع ، وللطبرانى فى الكبير والأوسط ، وكذا البزار من حديث الحسن البصرى عن سمرة رفعه : قال لرجل وذكره ، وكذا أخرجه الطبرانى فى الثلاثة من حديث ابراهيم بن يزيد النخعى عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود ، وهو وأبو يعلى عن ابن عمر قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستعدى على والده ، قال : انه أخذ منى مالى ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما علمت أنك ومالك من كسب أبيك ؟ وابن ماجه من طريق حجاج بن أرطاة عن

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن أبي اجتاح مالى ، قال : أنت ومالك لأبيك إن أولادكم من أطيب كسبكم فكلوا من أموالكم ، وكذا أخرجه أحمد من حديث حجاج ، بل أخرجه هو وابن الجارود فى المنتقى من حديث عبيد الله بن الأخنس ، وهو والطحاوى من حديث حسين المعلم كلاهما عن عمرو بن شعيب به ، فى طرق سواها . منها لابن حبان فى صحيحه من حديث عبد الله بن كيسان عن عطاء عن عائشة ، والحديث قوى

١٩٧ - حديث : انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ، البخارى من جهة معتمر بن سليمان ،

عن حميد عن أنس به مرفوعاً ، وبقيته قال : يارسول الله ، هذا ينصره مظلوماً ، فكيف ينصره ظالماً ؟ قال : يأخذ فوق يديه ، وفى لفظ لغيره : يمنعه من الظلم فذاك نصرك إياه ، ولفظ الترجمة فقط عند البخارى أيضاً من حديث هشيم عن حميد الطويل ، وعبيد الله بن أبى بكر بن أنس سمعا أنساً به ، بل أخرجه فى الإكراه من حديث عبيد الله فزاد : فقال رجل يارسول الله : أنصره اذا كان مظلوماً أفرأيت اذا كان ظالماً كيف أنصره ؟ قال تحجزه أو تمنعه من الظلم فان ذلك نصره ، والحديث عند مسلم من وجه آخر ، وفيه بيان سببه فرواه فى الأدب من حديث زهير عن أبى الزبير عن جابر ، قال اقتتل غلامان ، غلام من المهاجرين ، وغلام من الأنصار ، فنادى المهاجرى يال المهاجرين ، ونادى الأنصارى يال الأنصار ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما هذا دعوى أهل الجاهلية ، قالوا يارسول الله ألا إن غلامين اقتتلا فكسع أحدهما الآخر ، فقال لا بأس ولينصر الرجل أخاه ، ظالماً أو مظلوماً ، إن كان ظالماً ، فلينصه ، فانه له نصر ، وإن كان مظلوماً ، فلينصره .

١٩٨ - حديث : أنصف من بالحق اعترف ، لم أعرفه هكذا ، ولكن روى

أحمد والحاكم فى مستدرکه من حديث الأسود بن سريع رضى الله عنه ، قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم بأعرابي أسير ، قال : أتوب إلى الله ولا أتوب إلى محمد صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : عرف الحق لأهله .

١٩٩ — حديث : انظروا إلى من أسفل منكم ، ولا تنظروا إلى من فوقكم ، فإنه أجدد أن لاتزدروا نعمة الله عليكم ، متفق عليه من حديث الأعرج ، ومسلم من حديث همام وأبي صالح ثلاثتهم عن أبي هريرة به مرفوعا ، وفي لفظ لمسلم : إذا نظر أحدكم إلى من فضله الله عليه في المال والخلق ، فلينظر إلى من هو أسفل منه من فضل عليه ، ولاحمد وابن حبان في اثناء حديث عن أبي ذر: أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أن أنظر إلى من هو دوني ، ولا أنظر إلى من فوقني .

٢٠٠ — حديث : أنفق أنفق عليك ، متفق عليه من حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا قال : قال الله عز وجل أنفق أنفق عليك ، وقال يد الله ملامى لاتغيضها نفقة . الحديث ، فالبخاري من حديث شعيب ومسلم من حديث ابن عيينة كلاهما عن أبي الزناد ، وهو عند مسلم من حديث معمر عن همام ابن منبه عن أبي هريرة مرفوعا : إن الله تعالى قال لي أنفق أنفق عليك .

٢٠١ — حديث : أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا ، الطبراني في الكبير والبخاري في مسنده من حديث عاصم بن علي ، والطبراني فقط ، وكذا القضاعي في مسنده من حديث مالك بن اسماعيل كلاهما عن قيس بن الربيع عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن ابن مسعود قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبر من تمر ، فقال : ما هذا يا بلال ؟ قال يارسول الله ذخرته لك ، ولضيفانك ، قال : أما تخشى أن يفور لها بخار من جهنم أنفق يا بلال ، وذكره ، قال البخاري هكذا رواه جماعة عن قيس ، وخالفهم يحيى بن كثير عنه فقال عن عائشة بدل ابن مسعود انتهى وتابعه طلحة بن مصرف عن مسروق عن عائشة أخرجه العسكري في الأمثال من طريق مفضل بن صالح عن الأعمش عن طلحة به ، ولفظها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعمنا يا بلال ، فقال : يارسول الله ما عندي الا صبر من تمر خبأته لك فقال : أما تخشى أن يقذف به في نار جهنم أنفق يا بلال ؟ ولا تخش من ذي العرش اقلالا ، وقيل عن مسروق عن بلال أخرجه البخاري من طريق محمد ابن الحسن الاسدي ، عن اسرائيل عن أبي اسحق عن مسروق عن بلال ولفظه : دخل النبي صلى

الله عليه وسلم وعنده صبر من المال ، فقال : أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا ، ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني بلفظ : أنفق يا بلال ، وقال البزار لم يقل عن بلال الا محمد بن الحسن ، وقيل عن مسروق مرسل بدون صحابي ، وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه البزار من حديث موسى بن داود عن مبارك بن فضالة عن يونس ابن عبيد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبر من تمر ، فقال ما هذا ؟ قال أدخره ، فقال : أما تخشى أن يرى له بخار في نار جهنم ، أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا ، وقال تفرد به : مبارك (١) ، وكذا أخرجه الطبراني في الكبير من حديث موسى بن داود واسناده حسن ، لكن خولف مبارك فرواه بشر بن المفضل ، ويزيد بن زريع كلاهما عن يونس مرسل بدون أبي هريرة ، وكذلك اختلف على عوف ابن أبي جميلة في وصله وارساله فأخرجه البيهقي في الشعب من حديث عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبرة من تمر ، فقال ما هذا يا بلال ؟ قال : تمر ذخرته ، فقال : أما تخشى يا بلال أن يسكون له بخار في نار جهنم ، أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا ، قال : وخالفه روح بن عبادة ، فرواه عن عوف ، عن ابن سيرين ، قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بلال فوجد عنده تمرأ ادخره ، فذكره مرسل . ثم ساقه كذلك ، وكذا اختلف فيه على ابن عون فقال معاذ بن معاذ ، ومحمد بن أبي عدي عنه عن ابن سيرين مرسل وأخرجه الطبراني والبيهقي في الدلائل من حديث بكار بن محمد السيريني حدثنا ابن عون به متصلا ، فلفظ البيهقي : أنفق بلال ، وانفط الآخر : أنفق يا بلال ، ولم يختلف على هشام بن حسان في وصله ، فأخرجه أبو يعلى والطبراني من حديث حرب بن ميمون حدثنا هشام فلفظ أبي يعلى : أنفق يا بلال ، ولا تخافن من ذي العرش إقلالا ، ولفظ الطبراني : ولا تخش ، وما يحكى على لسان كثيرين في لفظ هذا الحديث ، وانه بلالا . ويتكلفون في توجيهه لكونه نهيا عن المنع وبغير ذلك ، فشيء لم أقف له على أصل .

٣٠٢ — حديث : إنما الأعمال ، في : الأهمال .

(١) قال الحافظ في زوائد البزار : اسناده حسن .

٢٠٣ - حديث أنفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب ، هو معنى : أنفق أنفق عليك ، وقوله تعالى (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه) .

٢٠٤ - حديث : إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ، أورده مالك في الموطأ بلاغا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال ابن عبد البر : هو متصل من وجوه صحاح عن أبي هريرة وغيره مرفوعاً ، منها ما أخرجه أحمد في مسنده ، والخرائطي في أول المسكروم ، من حديث محمد بن بجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : صالح الأخلاق ، ورجاله رجال الصحيح ، والطبراني في الأوسط بسند فيه عمر بن إبراهيم القرشي ، وهو ضعيف عن جابر مرفوعاً : إن الله بعثنى بتمام مكارم الأخلاق ، وكامل محاسن الأفعال ، ومعناه صحيح ، وقد عزاه الديلمي لأحمد عن معاذ ، وما رأيته فيه ، والذي رأيته فيه عن أبي هريرة .

٢٠٥ - حديث : إنما بقي من الدنيا بلاء وقتنة ، أحمد والرامهرمزي في الأمثال ، واللفظ لهما ، وابن ماجه بلفظ : لم يبق ، كلاهما من طريق أبي عبد رب الدمشقي الزاهد عن معاوية رفعه بهذا ، وصححه ابن حبان .

٢٠٦ - إنما حر جهنم على أمتي كحر الحمام ، الطبراني في الأوسط من حديث شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، حدثني أبي عن أبيه ، عن جده عن أبيه ، عن أبي بكر الصديق ، رفعه بهذا ، ورجاله موثوقون ، إلا أنه نقل عن الدارقطني في شعيب أنه متروك ، والأكثر على قبوله ، قال فيه أبو حاتم لا بأس به ، ووثقه ابن حبان ، ولم أر هذه الترجمة في الوشى المعلم ، ولا في تلخيصه ، وفي الأفراد للدارقطني من حديث محمد بن عبد الله الحنفي ، عن عبدان عن خارجة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رفعه : إن حظ أمتي من النار طول بلائها تحت التراب ، ويبض له الديلمي في مسنده .

٢٠٧ - حديث : إنما السلطان ظل الله ورحمه في الأرض ، أبو الشيخ والبيهقي والديلمي وعباس الترقفي وآخرون عن أنس مرفوعاً : إذا مرت ببسطة ليس فيها سلطان فلا تدخلها ، إنما السلطان ، وذكره . لفظ الآخريين ، وفي لفظ للديلمي وأبي نعيم وغيرهما من جهة قتادة عن أنس مرفوعاً : السلطان ظل الله

ورعته في الأرض ؛ فمن نصحه ودعا له اهتدى ؛ ومن دعا عليه ولم ينصحه ضل ؛
وهما ضعيفان ؛ لكن في الباب عن أبي بكر وعمر وابن عمر وأبي بكر وأبي هريرة
وغيرهم كما بينتها واضحة في جزء رفع الشكوك في مفاخر الملوك .

٢٠٨ - حديث : انما شفاء العي السؤال ، ابن ماجه من حديث عبد الحميد بن حبيب
ابن أبي العشرين ، حدثنا الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح ؛ سمعت ابن عباس
يخبر أن رجلا أصابه جرح في رأسه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أصابه
احتلام فأمر بالاعتسال فاعتسل فكان فمات ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال : قتلوه قتلهم الله ؛ أو لم يكن شفاء العي السؤال ، قال عطاء : وبلغنا أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال : لو غسل جسده وترك رأسه ، حيث أصابه الجرح به
هكذا رواه بدون واسطة بين الأوزاعي وعطاء ، وحكى ابن أبي حاتم عن أبيه
وأبي زرعة في رواية ابن أبي العشرين هذا ، اثبات اسماعيل بن مسلم بينهما ، وكذا
أثبت الواسطة لكن مع إبهامها محمد بن شعيب ، أخبرني الأوزاعي أنه بلغه عن
عطاء به ، أخرجه أبو داود ، ولفظه : أصاب رجلا جرح في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، ثم احتلم فأمر بالاعتسال فاعتسل فمات فبلغ ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، فقال : قتلوه قتلهم الله ، ألم يكن شفاء العي السؤال . وهكذا رواه
أحمد والدارمي في مسنديهما عن أبي المغيرة ، والدارقطني من حديثه ، وكذا هو
والحاكم في مستدرکه من حديث الوليد بن يزيد والدارقطني فقط من حديث يحيى بن
عبد الله ثلاثهم عن الأوزاعي ، والدارقطني أيضا من طريق عبد الرزاق عن
رجل عن عطاء ، وتابعهم على الواسطة اسماعيل بن سماعه ، ورواه بدونها الحاكم
والدارقطني أيضا من طريق هقل بن زياد عن الأوزاعي قال : قال عطاء ، والدارقطني
فقط من حديث أيوب بن سويد عن الأوزاعي ، والحاكم فقط من حديث بشر بن بكر
حدثني الأوزاعي حدثنا عطاء به ، وقال الحاكم : قد أقام بشر أسناده وهو ثقة
مأمون قلت واقامته له من جهة تصريحه بالتحديث بحيث ثبت اتصاله بلا واسطة ، ثم
إن الأوزاعي لم ينفرد به ، فقد رواه ابن الجارود في المتقى والحاكم أيضا في صحيحه وابن
خزيمة ، وعنه ابن حبان في صحيحهما من جهة الوليد بن عبيد الله ، بن أبي رباح عن
عمه عطاء ، ولكن الوليد ضعفه الدارقطني ، ولم يخرج له في الكتب الستة مع إيراد

الضياء في المختارة لحديثه هذا ، بل وفي الباب عن جابر وعلى (١) .

٢٠٩ - حديث : انما الطلاق لمن أخذ بالساق ، ابن ماجه من حديث ابن لهيعة عن موسى بن أيوب الغافقي عن عكرمة عن ابن عباس قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال : يا رسول الله سيدي زوجني أمته وهو يريد أن يفرق بيني وبينها قال : فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المنبر فقال : يا أيها الناس ما بال أحدكم يزوج عبده أمته ، ثم يريد أن يفرق بينهما ، انما وذكره ، وهو عند الدارقطني من طريق ابن لهيعة بدون ذكر ابن عباس ، ولكن قد أخرجه باثباته من حديث بقية ، حدثنا أبو الحجاج المهدي عن موسى ولفظهما : انما يملك الطلاق من أخذ بالساق .

٢١٠ - حديث : انما العلم بالتعلم ، الطبراني في الكبير ، وأبو نعيم في الحلية والعسكري كلهم من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ، حدثنا الثوري عن عبد الملك ابن عمير عن رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء رفعه : انما العلم بالتعلم والحلم بالتعلم ، ومن يتحر الخير يعطه ، ومن يتوق الشر يوقه ، لم يسكن الدرجات العلى ولا أقول لكم من الجنة من استقم أو تطير طيراً يرد من السفر ، وابن الحسن كذاب ، ولكن قد رواه البيهقي في المدخل من جهة هلال بن العلاء عن أبيه عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير به موقوفاً على أبي الدرداء ، وفي الباب عن أنس رفعه مثله ، أخرجه العسكري من حديث محمد بن الصلت ، حدثنا عثمان البري عن قتادة عنه مرفوعاً به ، وعن معاوية مرفوعاً ، يا أيها الناس انما العلم بالتعلم ، والفقہ بالتفقه ، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ، وانما يخشى الله من عباده العلماء ، أخرجه الطبراني في الكبير وابن أبي عاصم في العلم له كلاهما من حديث عتبة بن أبي حكيم عن حدثه عن معاوية بهذا ، وجزم البخاري بتعليقه فقال : وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ، وقال : انما العلم بالتعلم ، مع أن في استاده من لم يسم ، لمجيئه من طريق أخرى ، وعن شداد بن أوس أن رجلاً قال : يا رسول الله ماذا يزيد في العلم ؟ قال : التعلم ، أخرجه أبو نعيم في الحلية من حديث طويل ، وفي سننه عمر بن صبح ، وهو كذاب ، وعن ابن مسعود انه كان يقول : فعليكم بهذا القرآن ، فانه مادة الله ، فمن استطاع منكم أن يأخذ من مادة الله ، فليفعل فاتما العلم

بالتعلم أخرجه البزار موقوفاً في حديث طويل ، ورجاله موثوقون ، وعند البيهقي في المدخل من طريق علي بن الأقر ، والعسكري من حديث أبي الزعراء كلاهما عن أبي الأحوص عنه قال : إن الرجل لا يولد عالماً ، وإنما العلم بالتعلم ، وللعسكري فقط من حديث حماد عن حميد الطويل ، قال : كان الحسن يقول : إذا لم تكن حليماً فتحلم وإذا لم تكن عالماً فتعلم ، فقلبا تشبه رجل يقوم إلا كان منهم ، ومن حديث زافر عن عمرو بن عامر البجلي قال : قال الحسن : هو والله أحسن منك رداءً وإن كان رداؤك حبرة ، رجل رداء الله الحلم ، فإن لم يكن حلم لا أبالك فتحلم فإنه من تشبه يقوم لحق بهم .

٢١١ - حديث : إنما يرحم الله من عباده الرحماء . متفق عليه عن أسامة بن زيد مرفوعاً ، وقد جمعت في هذا المعنى جزءاً .

٢١٢ - إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذو الفضل ، العسكري في الأمثال ، والخلعي في تاسع فوائده واللفظ لأولهما من طريق محمد بن زكريا الغلابي حدثنا العباس بن بكار حدثنا عبد الله بن المثني عن عمه ثمامة عن أنس قال : بينما النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد إذ أقبل على فسلم ، ثم وقف ينظر موضعاً يجلس فيه ، فنظر النبي صلى الله عليه وسلم في وجوه أصحابه أيهم يوسع له وكان أبو بكر رضى الله عنه عن يمينه فتزحزح له عن مجلسه وقال : ههنا يا أبا الحسن ، فجلس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أبي بكر ، فعرف السرور في وجه النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : يا أبا بكر ، إنما يعرف وذكره ، وهو عند الديلمي في مسنده من جهة حسين بن الفضل حدثنا مأمون بن سعيد بن يوسف حدثنا سليمان عن سليم عن أبي سعيد رفعه : يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لذوى الفضل أهل الفضل وفي ترجمة العباس من تاريخ دمشق من حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان جالساً مع أصحابه وبجانبه أبو بكر وعمر فأقبل العباس فأوسع له أبو بكر فجلس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أبي بكر . فقال النبي صلى الله عليه وسلم وذكره وهما ضعيفان ومعناه صحيح ، ولا يخدش في إجماع المسلمين على تقديم أبي بكر وفضله على سائر الصحابة رضى الله عنهم أجمعين .

٢١٣ - حديث : إنما اليمين حنث أو ندم ، في : الحلف .

٢١٤ - حديث : انى بعثت بالحنيفية السمحة ، الديلى من حديث عبد الرحمن بن ابى الزناد عن ابيه عن عائشة فى حديث الحبشة ولعبهم ونظر عائشة اليهم قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لتعلم يهود أن فى ديننا فسحة وانى بعثت . وذكره ، وهكذا هو عند احمد فى مسنده من حديث ابن ابى الزناد عن ابيه قال قال لى عروة ان عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ - تعنى يوم الحبشة لتعلم وذكره - بلفظ : انى ارسلت ، وسنده حسن ، وفى الباب عن ابى بن كعب واسعد بن عبد الله الخزاعى (١) وجابر وابن عمر وابى امامة وابى هريرة وغيرهم ، وترجم البخارى فى صحيحه : أحب الدين الى الله الحنيفية السمحة ، وساق فى الادب المفرد من طريق داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أى الاديان احب الى الله ؟ قال : الحنيفية السمحة ، وله طرق .

٢١٥ - حديث : ان ابخل الناس من ابخل الناس ، ابو يعلى وعنه ابن حبان فى صحيحه ، والاسماعيلى ومن طريقه البيهقى فى الشعب من رواية اسمعيل ابن زكريا عن عاصم الاحول عن ابى عثمان النهدى عن ابى هريرة موقوفا ان ابخل الناس من ابخل بالسلام وأعجز الناس من عجز عن الدعاء ، ورواه الطبرانى فى الاوسط والدعاء والبيهقى فى الشعب من حديث حفص بن غياث عن عاصم به مرفوعا بلفظ : أعجز الناس من عجز عن الدعاء وابخل الناس من ابخل بالسلام ، وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد ورجاله رجال الصحيح ، وفى لفظ عن ابى هريرة : البخيل كل البخيل ، وله عن ابى هريرة طريق آخر ، رواه البيهقى فى الشعب من جهة كنانة مولى صفية عنه ، وذكره فى حديث موقوفا بجملة الترجمة فقط ، وفى الباب عن عبدالله بن مغفل رفعه : أعجز الناس من عجز فى الدعاء ، وابخل الناس من ابخل بالسلام ، اخرج الطبرانى فى الدعاء من حديث عوف عن الحسن عنه مرفوعا به ، وكذا اخرج العسكرى بزيادة : ان أسوأ الناس سرقة الذى يسرق من صلاته ، وعن جابر ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ان لفلان فى حائطى عذقا وانه

(١) حديثه رواه الحاكم وابن عساكر فى تاريخيهما

قد آذاني وشق على مكان عذقه ، فأرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
بعضي عذقك الذي في حائط فلان قال : لا قال فهبه لي قال لا ، قال فبعنيه بعنق في الجنة قال
لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت الذي هو أبخل منك الا الذي
يئخل بالسلام أخرجه احمد والبخاري في مسنديهما والبيهقي في الشعب ، وعن
انس رفعه : يخيل الناس من بخل بالسلام أخرجه ابو نعيم في الحلية .

٢١٦ — حديث : ان ابن آدم لحريص على مامنع ، الطبراني ومن طريقه الديلمي
من جهة يوسف بن عطية عن هارون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه
عن ابن عمر مرفوعا . وسنده ضعيف ، وقوله ابن اسلم تحريف ، والصواب
سالم وحينئذ فالثلاثة مجهولون لقول ابى حاتم عقب حديث هارون عن زيد
ابن سالم عن ابى امامة هذا باطل لا اعرف من الاسناد سوى ابى امامة
انتهى ويوسف ايضا ضعيف .

٢١٧ — حديث : ان احدكم ياتيه الله برزق عشرة ايام في يوم واحد
فان هو حبس عاش تسعة ايام بخير وان هو وسع واسرف قتر عليه
تسعة ايام ، اسنده الديلمي عن انس ، وفي التنزيل (وكان بين ذلك قواما) .

٢١٨ — حديث : ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله ، البخاري في
الطب من صحيحه من حديث عبد الله بن عبيد الله بن ابى مليكة عن ابن
عباس به مرفوعا ، في قصة اللديغ الذي رماه أحد النفر (١) من الصحابة رضى الله
عنهم بفاتحة الكتاب على شاء شرطها ، فبرأوكره منه اصحابه ذلك ، وقالوا له
أخذت على كتاب الله اجرا ، حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله أخذ
على كتاب الله اجرا فقال وذكره ، وعلقه البخاري في الاجارة جازمابه
فقال : وقال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : أحق ما اخذتم عليه
اجرا كتاب الله وفي الطب بصيغة التمريض فقال : ويذكر عن ابن عباس ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وانما اورد هذه الجملة كذلك مع ايراده
للحديث متصلا في صحيحه لروايته لها بالمعنى كما افاده العراقي في تقييده ، ويروى

(١) هو ابو سعيد الخدرى ، وانظر كتابنا « كمال الإيمان في التداوى بالقرآن » ردنا به على

كما لأبي نعيم في الحلية عن أبي هريرة مرفوعاً : من أخذ أجزاً على القرآن فذاك حظه من القرآن ، ولأبي نعيم أيضاً ومن جهته الديلمي عن ابن عباس مثله بلفظ : فقد تعجل حسناته في الدنيا ، فيحمل ان ثبت على من تعين عليه التعليم .

٢١٩ — حديث : ان أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته ، قالوا يارسول الله وكيف يسرق من صلاته ؟ قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ، أحمد والدارى فى مسنديهما من حديث الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن عبد الله بن أبى قسادة عن أبىه مرفوعاً به ، وفى لفظ بجذف : إن وصحه ابن خزيمة والحاكم ، وقال : إنه على شرطهما ولم يخرجاه ، لرواية كاتب الأوزاعى له عنه عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، ورواه أحمد أيضاً والطيالسى فى مسنديهما من حديث على بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبى سعيد الخدرى به مرفوعاً ، ورواية أبى هريرة عند ابن منيع ، وفى الباب عن عبد الله بن مغفل كما مضى قريباً فى : إن أبجل ، وعن الثعمان بن مرة عند مالك مرسلًا ، فى آخرين .

٢٢٠ — حديث : إن الأسود إذا جاع سرق وإذا شبع زنى ، الطبرانى فى الأوسط من حديث عائشة مرفوعاً به بزيادة : وان فيهم لختين صدق السماحة والبخل ؛ وهو عند ابن عدى فى كامله ومن طريقه ابن الجوزى فى الموضوعات بلفظ : الزنجى إذا جاع سرق وإذا شبع زنى ، وله شاهد عنده فى الكبير من حديث عويصة عن ابن عباس ، قال قيل يارسول الله : ما يمنع حبش بنى المغيرة أن يأبوك إلا أنهم يخشون أن تردم ، قال لاخير فى الحبش إذا جاعوا سرقوا وان شبعوا زنوا وان فيهم لختين حسنتين اطعام الطعام وبأس عند البأس ورواه البزار بلفظ لاخير فى الحبش ان شبعوا زنوا ، وان فيهم لختين إطعام الطعام وبأس عند البأس ، وعند الطبرانى فى الكبير عن أم أيمن قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انما الأسود لبطنه وفرجه ، وكذا أخرجه من حديث يحيى بن أبى سليمان عن عطاء عن ابن

عباس بلفظ : ذكر السودان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : دعوني من السودان ، فان الأسود لبطنه وفرجه ، وبعضها يؤكد بعضاً ، بل سند البرار حسن ولأبي نعيم فيما أسنده الديلمي من طريقه عن أبي رافع مرفوعاً : شر الرقيق الزنج إذا شعبوا زنوا ، وقد اعتمد هذا الحديث إمامنا الشافعي فروينا في مناقبه للبيهقي من طريق المزني قال : كنت مع الشافعي في الجامع إذ دخل رجل يدور على النيام ، فقال الشافعي للربيع قم فقل له ذهب لك عبد أسود مصاب ياحدى عينيه ، قال الربيع قصمت اليه فقلت له ، فقال نعم ، فقلت له تعاله قال : فجاء إلى الشافعي ، فقال أين عبدي ؟ فقال : تجده في الحبس ، فذهب الرجل فوجده في الحبس ، فقال المزني فقلت له : أخبرنا فقد حيرتنا فقال : نعم رأيت رجلاً دخل من باب المسجد يدور بين النيام فقلت يطلب هاربا ورأيته يجيء إلى السودان دون البيض فقلت هرب له عبد أسود ، ورأيته يجيء إلى ما يلي العين اليسرى فقلت : مصاب ياحدى عينيه ، قلت : فأيديك أنه في الحبس ، فقال : ذكرت الحديث في العيد . إن جاعوا سرقوا وإن شعبوا زنوا فتأولت أنه فعل أحدهما فكان كذلك .

٢٢١ - حديث : إن بلالا كان يبدل الشين في الآذان سنياً . قال المزني فيما نقله عنه البرهان السفاقي : إنه اشتهر على السنة العوام . ولم نره في شيء من الكتب : وسيأتي في : سين . من السين المهملة .

٢٢٢ - حديث : إن حسن العهد من الإيمان . في : حسن العهد .

٢٢٣ - حديث : إن رحمتي تغلب غضبي . متفق عليه من حديث مغيرة ابن عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رفته قال : لما قضى ، ولفظ آخر لمسلم : لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي غلبت . ولفظ مسلم : تغلب غضبي . وهو عند البخاري فقط من حديث مالك عن أبي الزناد بلفظ : إن رحمتي سبقت غضبي . وهو عند مسلم من حديث ابن عيينة عن أبي الزناد بلفظ : قال الله سبقت رحمتي غضبي . ومن رواه عن أبي هريرة أبو صالح وعطاء بن ميناء .

٢٢٤ - حديث : إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله ، البيهقي في الشعب وأبو الشيخ في الثواب والعسكري في الأمثال من حديث الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن اسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء به مرفوعاً ، وهو عند الطبراني وأبي نعيم في الحلية ، وكذا رواه القضاة من هذا الوجه بلفظ : الرزق أشد طلباً للعبد من أجله ، ورواه الدارقطني في علله مرفوعاً وموقوفاً ، وقال إن الموقوف هو الصواب ، وكذا أورده البيهقي في الشعب موقوفاً ، وقال إنه أصح ، قال : وروى عن عطية عن أبي سعيد بمعناه مرفوعاً ، وهو عند الطبراني في الأوسط من حديث علي بن زيد عن فضيل بن مرزوق عن عطية ، ولفظه : لو فر أحدكم من رزقه لأدركه كما يدركه أجله ، ولأبي نعيم في الحلية من حديث جابر مرفوعاً : لو أن ابن آدم يهرب من رزقه ، كما يهرب من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت ، وكذا أخرجه العسكري ، ولأبي الشيخ والبيهقي من حديث محمد بن المنكدر عن جابر رفعه : لا تستبطثوا الرزق ، فإنه لم يكن عبد يموت حتى يبلغه آخر الرزق ، فأجلوا في الطلب ، ولأبي الشيخ من حديث ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً بنحوه ، وحديث ابن المنكدر عند العسكري . من حديث الثوري عنه بلفظ : لو أن ابن آدم يهرب من رزقه ، كما يهرب من الموت لأدركه رزقه ، كما يدركه الموت ، وله من حديث جهم بن مسعدة الفزارى حدثنا أبي حدثنا ابن أبي ذئب ، عن نافع عن ابن عمر رفعه : والذي بعثني بالحق إن الرزق ليطلب أحدكم ، كما يطلبه أجله ، ومن حديث يوسف بن السفر حدثنا عبدة بن أبي لبابة ، عن شقيق عن ابن مسعود مرفوعاً : إنه ليس أحد بأكسب من أحد ، قد كتب الله النصيب والأجل ، وقسم المعيشة والعمل والرزق مقسوم ، وهو آت ابن آدم ، على أى سيرة سارها ليس تقوى تقى بزائده ولا فجور فاجر بناقصه ، وبينه وبينه ستر ، وهو فى طلبه ، ومن حديث ابن أبي نعيم عن مجاهد عن ابن عباس عن ثوبان مرفوعاً : إن الدعاء يرد القضاء ، وإن البر يزيد فى العمر ، وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم

(إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون) وبعضها يقوى بعضاً ، قال البيهقي عقب أولها : والمراد به والله أعلم ، أن ما قدر له من الرزق يأتيه ، فلا يجاوز الحد في طلبه ، يعني كما جاء في الحديث الآخر : اتقوا الله وأجلوا في الطلب ، وللدبلي بسند ضعيف عن جابر مرفوعاً : إن للأرزاق حجبا فمن شاء أن يهلك ستره بقله حياء ، ويأخذ رزقه فعل ، ومن شاء بقاء حياته وترك رزقه محجوبا عنه حتى يأتيه رزقه على ما كتب الله له فعل ، وقوله في حديث ابن مسعود : ولا لجور فاجر بناقصه ، يعارض ظاهره ظاهر حديث : إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ، كما يئته مع الجمع في مكان آخر .

٢٢٥ - حديث : إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا نزع من شيء إلا شانه ، مسلم في صحيحه من حديث شعبة عن المقدم بن شريح ابن هاني عن أبيه عن عائشة مرفوعا بهذا ، ومن وجه آخر ، عن شعبة بزيادة : ركبت عائشة بعيراً فكانت فيه صعوبة ، فجعلت تردده فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليك بالرفق ، ثم ذكر مثله ، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من حديث شعبة بلفظ : كنت على بعير فيه صعوبة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك بالرفق فإنه لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا ينزع من شيء إلا شانه ، وهو عند أحمد وآخرين ، ورواه العسكري من حديث عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، ولفظه : ما كان الرفق في قوم إلا نفعمهم ، ولا كان الخرق في قوم إلا ضرهم ، ومن حديث عمران بن حطان عن عائشة ما يأتي في : لو كان الفحش ، وله أيضا من جهة حجاج بن سليمان الرعيني قال : قلت لابن لهيعة كنت أسمع عجائز المدينة يقنن : إن الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة ، فقال : حدثني محمد بن المنكدر عن جابر رفعه به ، ومن حديث عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه قال : مكتوب في التوراة ، الرفق رأس

الحكمة ، وأثر عروة عند أبي الشيخ من هذا الوجه بلفظ : بلغنى أنه مكتوب فى التوراة ، وأخرجه ابن أبى عاصم ، وحديث جابر أخرجه البزار ، وفى الباب عن أبى أمامة ، وكذا أخرج الطبرانى عن جرير مرفوعا : الرفق زيادة بركة ، وللعسكرى والقضاعى من حديث عبد الرحمن ابن أبى بكر بن أبى مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعا : من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من خير الدنيا والآخرة ، ومن حرم حظه من الرفق ، فقد حرم حظه من خير الدنيا والآخرة ، وهو عند العسكرى فقط من حديث ابن أبى مليكة أيضا عن عائشة بلا واسطة ، ولفظه : إذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق ، وللقضاعى من حديث يعلى بن مملك عن أم الدرداء ، عن أبى الدرداء ، مرفوعا مثله ، وللعسكرى من حديث عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس مرفوعا ، ما كان الرفق فى شيء قط إلا زانه ، ولا كان الخرق فى شيء قط إلا شانه ، ومن حديث عبد الرحمن بن هلال عن جرير رفعه : من يحرم الرفق . يحرم الخير كله ، وروى البيهقى فى مناقب الشافعى من طريق محمد ابن الشافعى ، قال : رأى أبى وأنا أعجل فى بعض الأمر ، فقال : يا بنى رفقا ، رفقا ، فان العجلة تنقص الأعمال ، وبالرفق تذك الآمال ، وقد سمعت عبد الرحمن بن أبى بكر هو الملىكى يقول : سمعت الزهرى يقول : سمعت عروة يقول : سمعت أبا هريرة رفعه إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطى عليه ما لا يعطى على العتف .

٢٢٦ - حديث : إن ساقى القوم آخرهم ، فى : ساقى القوم .

٢٢٧ - حديث : إن فى معاريض الكلام مندوحة عن الكذب ، البخارى فى الأدب المفرد ، من طريق قتادة ، عن مطرف بن عبد الله قال : صحبت عمران بن حصين من الكوفة إلى البصرة ، فما أتى عليه يوم إلا أنشدنا فيه شعرا وقال : إن ، وذكره . وأخرجه الطبرى فى التهذيب ، والبيهقى فى الشعب ، والطبرانى فى الكبير ، ورجاله ثقات ، وهو عند ابن السنى من طريق الفضل بن سهل حدثنا سعيد بن أوس حدثنا شعبة عن قتادة به مرفوعا ، وكذا قال

البهقي : رواه داود بن الزبرقان عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة لكن عن زرار بن أوفى عن عمران مرفوعاً ، قال : والموقوف هو الصحيح ، وكذا وهي المرفوع ابن عدى ، قال البهقي وروى من وجه آخر ضعيف ، يعنى جداً مرفوعاً ، يشير إلى ما أخرجه أيضاً من طريق أبي بكر بن كامل في فوائده من حديث علي مرفوعاً ، وكذا هو عند أبي نعيم ومن طريقه الديلمي من جهة يعقوب بن إبراهيم ابن سعد حدثنا أبو موسى عن عطاء بن السائب حدثنا عبد الله بن الحارث ، عن علي رفعه : إن في المعارض ما يكفى الرجل العاقل عن الكذب ، وبالجملة فقد حسن العراقي هذا الحديث ، وقال عن سند ابن السني : إنه جيد ، ورد على الصغاني حكمه عليه بالوضع^(١) . وللبخاري أيضاً في الأدب المفرد . والبيهقي في الشعب . من طريق أبي عثمان النهدي . عن عمر قال : أما في المعارض ما يكفى المسلم من الكذب ؛ ورواه العسكري من حديث محمد بن كثير عن ليث عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب : إن في المعارض مندوحة للرجل المسلم الحر عن الكذب وأشار إلى أن حكمه الرفع ، وقال : المعارض ما حادت به عن الكذب والمندوحة السعة .

٢٢٨ - حديث : إن لإبراهيم الخليل ولأبي بكر الصديق حية في الجنة ؛ لم يصح أن للخليل ولا للصديق حية في الجنة . ولا أعرف ذلك في شيء من كتب الحديث المشهورة ولا الأجزاء المنشورة ، قاله شيخنا ؛ قال : وعلى تقدير وروده فيظهر لى أن الحكمة في ذلك . أما في حق الخليل عليه السلام فلكونه منزلاً منزلة الوالد للمسلمين . لأنه الذى سماهم بهذا الاسم . وأمروا باتباع ملته . وأما في حق الصديق رضوا الله عنه فينتزع من نحو ما ذكر في حق الخليل . فإنه كالوالد للمسلمين . إذ هو الفاتح لهم باب الدخول إلى الإسلام . لكن أخرج الطبراني بسند ضعيف من حديث ابن مسعود : أهل الجنة جرد مرد . إلا موسى عليه السلام . فإن له حية تضرب إلى سرتة . وذكر القرطبي في تفسيره أن ذلك ورد في حق هارون أخيه أيضاً . ورأيت بخط بعض أهل العلم أنه ورد في حق آدم ولا أعلم شيئاً من ذلك ثابتاً .

(١) والصغاني يجازف في الحكم بالوضع ولشقيقنا السيد عبد العزيز رسالة في التعميق عليه ، أجاد فيها

٢٢٩ — حديث : إن لجواب الكتاب حقا كرد السلام ، الدليلي من حديث أبي جعفر ، والقضاعي من حديث العباس بن ذريح عن الشعبي ، كلاهما عن ابن عباس مرفوعا بهذا ، وهو عند ابن لال ومن طريقه الدليلي من حديث جوير عن الضحاك عن ابن عباس ، بل وأخرج أبو نعيم ، ومن طريقه الدليلي من جهة الحسن بن المثنى عن حميد الطويل عن أنس رفعه : رد جواب الكتاب حق كرد السلام ، ولا يثبت رفعه ، بل المحفوظ كما قال ابن تيمية وقفه . وقال القضاعي (١) عقبه : ليس بالقوى . قال ابن عبد البر . قال الزبير بن بكار . كتب إلى المغيرة يستبطنني كتي فكتبت إليه شعرا :

ما غير التأى ودأ كنت تعهده ولا تبدلت بعد الذكر نسيانا
ولا حمدت إخاءاً من أخى ثقة إلا جعلتك فوق الحمد عنوانا

٢٣٠ — حديث : إن لصاحب الحق مقالا ، متفق عليه من حديث سلمة بن كهيل . سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن . يحدث عن أبي هريرة أن رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغظ . فهم به أصحابه . فقال : دعوه . فان ، وذكره وهو من غرائب الصحيح . قال : البزار لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، ومداره على سلمة بن كهيل ، وقد صرح يعنى . كما فى رواية البخارى بأنه سمعه من أبي سلمة بمنى وذلك فى الحج .

٢٣١ — حديث : إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا . مسلم والترمذى والدارى وأحمد وآخرون كلهم من حديث عدى بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعا بهذا فى حديث . وأخرج الترمذى وغيره من حديث مهاجر بن مسمار . عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه مرفوعا : إن الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة . كريم يحب الكرم . جواد يحب الجود . وذكر حديثا .

(١) بل نقله عن شيخه الحافظ عبد الفنى بن سعيد

۲۳۲ - حديث : إن الله كتب الغيرة على النساء ، والجهاد على الرجال ، فن صبر منهن كان لها أجر شهيد ، البزار والطبراني من حديث عبيد ابن الصباح الكوفي حدثنا كامل أبو العلاء عن الحكم يعني ابن عتيبة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود ، قال : كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه ، إذ أقبلت امرأة عريانة فقام إليها رجل من القوم ، فألقى عليها ثوبا وضما إليه ، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض أصحابه أحسبها امرأته ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أحسبها غيري ، إن الله تبارك وتعالى كتب ، وذكره ، قال البزار لانعله الامن هذا الوجه بهذا الاسناد ، وعبيد ليس به بأس ، وكامل كوفي مشهور ، على أنه لم يشاركه أحد في هذا الحديث انتهى ، وقد ضعف عبيداً أبو حاتم .

۲۳۳ - حديث : إن الله لما خلق العقل قال له أقبل ، فأقبل ثم قال له ، أدبر فادبر ، فقال : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أشرف منك ، فبك أخذ ، وبك أعطى ، قال : ابن تيمية وتبعه غيره : إنه كذب موضوع باتفاق انتهى ، وفي زوائد عبد الله بن الامام أحمد على الزهد لأبيه عن علي بن مسلم عن سيار بن حاتم ، وهو ممن ضعفه غير واحد ، وكان جماعا للرقائق ، وقال القواريري إنه لم يكن له عقل قال : حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، حدثنا مالك بن دينار عن الحسن البصري مرفوعا مرسلا : لما خلق الله العقل قال له : أقبل فأقبل ، ثم قال له أدبر فادبر ثم قال : ما خلقت خلقاً أحب الى منك ، بك أخذ ، وبك أعطى ، وأخرجه داود بن المحبر في كتاب العقل له حدثنا صالح المري عن الحسن به بزيادة ولا أكرم على منك ، لأنني بك أعرف ، وبك أعبد ، والباقي مثله ، وفي الكتاب المشار إليه لداود من هذا النمط أشياء ، منها : أول ما خلق الله العقل ، وذكره . وابن المحبر كذاب ، قال شيخنا : والوارد في أول ما خلق الله ، حديث : أول ما خلق الله القلم ، وهو أثبت من حديث العقل .

٢٣٤ - حديث : إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم ، أحمد في الأشربة ، والطبراني في الكبير ، وابن أبي شيبة في مصنفه ، وآخرون من طريق منصور ، واحمد ومسدد في مسنديهما من طريق الأعمش كلاهما عن شقيق أبي وائل ، قال اشتكى رجل داء في بطنه ، فنعت له السكر فأتينا عبدالله بن مسعود ، فسألناه ، فقال : إن الله وذكره موقوفا ، وهو عند الحاكم في صحيحه من حديث الأعمش ، وعند الطبراني أيضا . والطحاوي من جهة عاصم كلاهما عن أبي وائل . ورواه الأعمش أيضا . عن مسلم بن صبيح عن مسروق . قال قال : ابن مسعود : لاتسقوا أولادكم الخمر . فانهم ولدوا على الفطرة فان الله ، وذكره ، وهكذا رواه ابراهيم الحربي في غريب الحديث له من حديث يحيى عن مسروق بنحوه وطرقه صحيحة . ولذا . علقه البخاري في صحيحه . بصيغة الجزم فقال : وقال ابن مسعود في السكر إن الله وذكره . ولابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى . وهو في مسنده . والبيهقي من حديث حسان بن مخارق عن أم سلة . قالت : نبذت نبيذا في كوز . فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغلى . فقال : ما هذا ؟ قالت اشكت ابنة لى . فنعت لها هذا ، فقال : ان الله لم يجعل شفاءكم في ما حرم عليكم . لفظ البيهقي . ولفظ ابن حبان : إن الله لم يجعل شفاءكم في حرام (١) .

٢٣٥ - حديث : ان الله تقل لذة طعام الأغنياء إلى طعام الفقراء ، حكم عليه شيخنا بالوضع .

٢٣٦ - حديث : إن الله لا يعذب بقطع الرزق . هو بمعناه عند الطبراني في الصغير من حديث أبي سعيد الخدري رفعة : إن الرزق لاتنقصه المعصية . ولا تزيده الحسنة . وترك الدعاء معصية . وعند العسكري من حديث ابن مسعود رفعة : ليس أحد بأكسب من أحد . وقد كتب الله النصيب والأجل . وقسم المعيشة والعمل ، والرزق مقسوم وهو آت على ابن آدم على أى سيرة سارها لاتقوى تقى بزائده ولايجور فاجر بتناقصه ، بينه وبينه ستر .

(١) وانظر كتابنا « واضح البرهان على تحريم الخمر في القرآن » فيه هذا البحث بتوسع .

وهو في طلبه . وسنده ضعيف . وهو في فوائد أبي علي عبدالرحمن بن محمد النيسابورى رواية أبي بكر بن زيرك عنه ، أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب . حدثنا احمد بن محمد . حدثنا مالك القاضى (١) حدثنا أبو المطاع أحمد بن عصمة الجوزجاني حدثنا عبد الجبار بن أحمد السجستاني . بمصر حدثنا أبو دعامة اسماعيل بن علي بن الحكم . وكان قد أربى على المائة بسر من رأى . حدثني أبو العتاهية : حدثني الأعمش . عن أبي وائل عن ابن مسعود . قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : الرزق يأتي العبد في أى مسيرة سار لا تقوى متق بزائده . ولا تجور فأجر بناقصه . بينه وبين العبد ستر . والرزق طالبه (٢) . قال : وأنشد أبو العتاهية لنفسه مع الحديث

ورزق الخلق مجلوب اليهم مقادير يقدرها الجليل
فلا ذو المال يرزقه بعقل ولا بالمال تنقسم العقول
وهذا المال يرزقه رجال مبادئ قد اختبروا فسيلوا
كما تسقى سباح الأرض يوما ويصرف عن كرائمها السيول

وأصله عند ابن أبي الدنيا مرفوعا : إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله ، ويدل على اشتها هذا ما يحكى أن كسرى غضب على بعض مرآزبته فاستؤمر في قطع عطائه فقال : نخط من مرتبته ولا ننقص من وصلته . فان الملوك تؤدب بالهجران ولا تعاقب بالحرمان . ولكن قد يعارض بما ورد في الزنا : انه يورث الفقر . كما سيأتى وبما في النسائي وابن ماجه واحمد وأبي يعلى وابن منيع والطبرانى كلهم عن ثوبان مرفوعا حديث : إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه . وكذا يروى عن ابن مسعود رفعه : إن الرجل ليذنب الذنب فيحرم به الشيء من الرزق . وقد كان هيء له . وانه ليذنب فينبى به الباب من العلم . وقد كان علمه ، وانه ليذنب الذنب فيمنع به قيام الليل ، وفي لفظ : إياكم والمعاصى ، فان العبد ليذنب الذنب وذكره ، وفي الحلية لأبى نعيم من طريق سعيد بن المسيب عن عثمان رفعه : إن الصبحة تمنع الرزق

(١) في الهندية : بكر التضاعى

(٢) هذا حديث موضوع ، وأبو دعامة لا يعرف ، قاله الذهبي والمافظ

وسياتى فى الصاد ، ولابى الشيخ فى طبقات الاصهانيين عن أبى هريرة مرفوعا : السكذب ينقص الرزق ، وكذا هو فى مشيخة أبى بكر الانصارى ، وفى مسند الفردوس فى أوله : بر الوالدين يزيد فى العمر . وللدبلى : عن أنس رفعه : اذا ترك العبد الدعاء للوالدين فانه ينقطع عن الولد الرزق فى الدنيا : ونحوه قول وهيب بن الورد لمن سأله أيجد طعم العبادة من عصى الله سبحانه : قال : لا ، ولا من هم بالمعصية ، وكذا بما اشتهر بما لم أقف عليه ، ومعناه صحيح : المعاصى تزيل النعم ؛ حتى قال أبو الحسن الكندى القاضى بما أنشده البيهقى من جهته :

إذا كنت فى نعمة فارعها فان المعاصى تزيل النعم

وقد يدل على المعنى ما يروى ، انه صلى الله عليه وسلم ، دخل على عائشة فرأى كسرة ملقاة فمسحها فقال : يا عائشة أحسنى جوار نعم الله ، فانها قلنا نفرت عن أهل بيت ؛ فكادت أن ترجع اليهم ، ويروى من حديث عائشة وأنس وغيرهما وقد سبق ذكره فى : أكرموا الخبز ، بل أوسعت الكلام على هذا الحديث ، فى بعض الأجوبة وجمعت بينهما على تقدير تساويهما .

وفى تاسع المجالسة للدينورى عن الفضيل بن عياض فى قوله (خير الرازقين) قال : المخلوق يرزق فاذا سخط قطع رزقه والله تعالى يسخط فلا يقطع رزقه .

٢٣٧ — حديث (١) : إن الله لا يهتك عبده أول مرة . بل عند الدبلى فى الفردوس مما لم يسنده ولده عن أنس مرفوعاً إن الله لا يهتك ستر عبده فيه مثقال ذرة من خير ، وفى الستر أحاديث كثيرة منها قوله تعالى : (إنى سترتها عليك فى الدنيا وإنى أغفرها لك اليوم ، ونحوه عن أنس رفعه : يقول الله عز وجل إنى أعظم عفواً من أن أستر على عبدي ثم أفضحه ، أخرجه الدبلى

٢٣٨ — حديث : إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يحدد لها دينها ، أبو داود فى الملاحم من سننه من حديث ابن وهب ، أخبرني سعيد بن أبى أيوب عن شراحيل بن يزيد المصافى عن أبى علقمة ؛ واسمه مسلم بن يسار الهاشمى عن أبى هريرة فيما أعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا ؛ وقال ؛ بعده رواه عبد الرحمن بن شريح الاسكندراني عن شراحيل فلم يجوز به شراحيل ،

يعنى عضله ، وقد أخرجه الطبراني في الأوسط كالأول وسنده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات ، وكذا صححه الحاكم فإنه أخرجه في مستدرکه من حديث ابن وهب ، وسعيد الذى رفعه أولى بالقبول لأمرين : أحدهما أنه لم يختلف فى توثيقه بخلاف عبد الرحمن فقد قال فيه ابن سعد إنه منكر الحديث . والثانى أن معه زيادة علم على من قطعه ؛ وقوله فيما أعلم ليس بشك فى وصله ؛ بل قد جعل وصله معلوما له ، وقد اعتمد الأئمة هذا الحديث ، فروينا فى المدخل للبيهقى بإسناده إلى الامام أحمد ، أنه قال : بعد ذكره إياه : فكان فى المائة الأولى عمر بن عبد العزيز ، وفى الثانية الشافعى ، وكذا قال محمد بن على بن الحسين سمعت بعض أصحابنا يقول : كان وذكراها زاد غيره ، وفى الثالثة أبو العباس بن سريج وفى الرابعة أبو الطيب سهل الصعلوكى أو أبو حامد الأسفرايينى ؛ وفى الخامسة حجة الاسلام الغزالى ، وفى السادسة الفخر الرازى ؛ أو الحافظ عبد الغنى ، وفى السابعة ابن دقيق العيسد ؛ وفى الثامنة البلقينى أو العراقى ، وفى التاسعة المهدي ظنا (١) ، أو المسيح عليه الصلاة والسلام . فالأمر قد اقترب والحال قد اضطرب ، فنسأل الله حسن الخاتمة ، قال العماد ابن كثير : وقد ادعى كل قوم فى إمامهم ، أنه المراد بهذا الحديث والظاهر والله أعلم انه يعم حملة العلم من كل طائفة وكل صنف من أصناف العلماء من مفسرين ، ومحدثين وفقهاء ، ونحاة ولغويين ، إلى غير ذلك من الأصناف والله أعلم .

٢٣٩ - حديث : إن الله يبغض السائل الملحف ، أبو نعيم ، ومن طريقه الديلى من طريق ورقاء عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، رفعه به ، ورواه الديلى أيضاً من جهة موسى بن عبد الرحمن الصنعانى ، عن ابن جريج عن عطاء . عن ابن عباس رفعه مثله ، قال : وفى الباب عن أنس وأبي أمامة ، وكذا فى المرفوع : لا يزال العبد يسأل الناس وهو غنى حتى يلحف وجهه ، فما يكون له عند الله وجه .

٢٤٠ - حديث : إن الله يحب إذا عمل أحدكم العمل أن يتقنه ، أبو يعلى والعسكرى من حديث بشر بن السرى عن مصعب بن ثابت . عن هشام بن عروة . عن

(١) رجا السيوطى أن يكون هو مجدد المائة التاسعة ، وليس بدفوع عن ذلك ، وذكر كثير أن مجدد الألف هو الشيخ أحمد بابا السودانى ، أما عيسى والمهدى فيسكونان فى آخر الزمان حسبما توارت به الأحاديث .

أبيه عن عائشة رفعه بهذا . ورواه العسكري فقط من طريق الفضل بن موسى . عن مصعب به بلفظ : أن يحكمه . ولابن أبي خيثمة . والبغوي وابن قانع عنه . وابن السكن وابن شاهين والطبراني من طريق قطبة بن العلاء بن منهل . عن أبيه عن عاصم ابن كليب . عن أبيه أنه خرج مع أبيه إلى جنازة شهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا غلام أعقل فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يجب الله العامل إذا عمل أن يتقن . ورواه زائدة عن عاصم فقال : عن أبيه عن رجل من الأنصار . قال : خرجت مع أبي فذكر الحديث ، وصنيع الأئمة يقتضى ترجيحها . فقد جزم أبو حاتم والبخارى وآخرون بأن كليباً تابعي . وكذا ذكره أبو زرعة وابن سعد وابن حبان في ثقات التابعين . وحينئذ فمن ذكره في الصحابة كابن عبد البر وغيره فيه نظر . قال العسكري : فأخذ قول النبي صلى الله عليه وسلم بعض الشعراء المتقدمين فقال :
وما عليك أن تكون أعلا * إذا تولى عقد شيء أحكما

قال : وما ينسب إلى الأحنف

وما عليك أن تكون أزرقا * إذا تولى عقد شيء أوثقا

٢٤١ - حديث : إن الله يحب الشاب الثائب أبو الشيخ عن أنس مرفوعا به ، والدليل عن ابن عمر مرفوعا : إن الله يحب الشاب التائب الذي يفنى شبابه في طاعة الله ، وللطبراني في الأوسط من حديث الحسن بن أبي جعفر عن ثابت عن أنس رفعه : خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم ، ولتمام في فوائده والقضاعي في مسنده من حديث ابن لهيعة حدثنا أبو عشانة عن عقبة بن عامر مرفوعا : إن الله ليعجب من الشاب الذي ليست له صبوة ، وكذا هو عند أحمد وأبي يعلى وسنده حسن ، وضعفه شيخنا في فتاويه لأجل ابن لهيعة ، وروينا في جزء أبي حاتم الحضرمي من حديث الأعمش عن إبراهيم قال : كان يعجبهم أن يكون للشباب صبوة

٢٤٢ - حديث : إن الله يحب كل قلب حزين ، الطبراني والقضاعي من حديث أبي بكر ابن أبي مریم ، حدثنا ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء به مرفوعاً .

٢٤٣ - حديث : إن الله يحب الملتحمين في الدعاء ، الطبراني في الدعاء ،
وأبو الشيخ والقضاعي من حديث بقية عن الأوزاعي عن مالزهرى عن عروة
عن عائشة مرفوعا بهذا .

٣٤٤ - حديث : إن الله يدعو الناس يوم القيامة بأسمائهم سترًا منه على
عباده، الطبراني في الكبير من حديث اسحاق بن بشر أبي حذيفة ، عن ابن جريج ، عن
عبد الله بن أبي مليكة عن ابن عباس مرفوعا به في حديث، وفي الباب عن أنس رفعه
بلفظ : يدعى الناس وذكره . وعن عائشة ، وكلها ضعاف ، وقد أورده ابن الجوزى
في الموضوعات ، ويعارضه مارواه أبو داود بسند جيد عن أبي الدرداء رفعه : إنكم
تدعون يوم القيامة بأسمائكم ، وأسماء آبائكم فحسنوا أسماءكم ، بل عند البخارى في
صحيحه عن ابن عمر مرفوعا : إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة يرفع كل
غادر لواء فيقال هذه غدرة فلان ابن فلان . نعم حديث التلقين بعد الدفن^(١) . وأنه
يقال له يا ابن فلانة . فان لم يعرف اسمها . فيا ابن حواء ، ويا ابن أمة الله . مما يستأنس
به لهذا . كما بينت ذلك مع الجمع في الايضاح والتبيين عن مسألة التلقين .

٢٤٥ - حديث : إن الله يكره الحبر السمين . البيهقى في الشعب من حديث
محمد بن ذكوان . عن رجل عن كعب من قوله . بلفظ : يبغض . وزاد : وأهل البيت
اللحميين . وقيل في تأويل الجملة الزائدة . هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس . قال
البيهقى وهو حسن . لكن ظاهره الاكثار من أكل اللحم . وقرانه بالجملة الأخرى
كالدلالة على ذلك ، ولأبى نعيم في الحلية من جهة سيار . حدثنا جعفر . سمعت مالك
ابن دينار يقول : قرأت في الحكمة : إن الله يبغض كل حبر سمين . وكذا قال الغزالي
في الإحياء مانصه . وفي التوراة مكتوب إن الله يبغض الحبر السمين . وفي الكشف
والبغوى والقرطبي وغيرها عند قوله تعالى في الأنعام (وما قدروا الله حق قدره)
أن مالك بن الصيف من احبار اليهود . ورؤسائهم : قال : له رسول الله صلى الله
عليه وسلم : أشدك بالذى أنزل التوراة على موسى . هل تجد فيها إن الله يبغض
الحبر السمين ، وكان حبراً سميئنا ، فغضب وقال : والله ما أنزل الله على بشر من شيء .

(١) رواه الطبراني وغيره عن أبي أمامة ، وهو حديث صالح . جرى عليه عمل الأئمة .

وهذا أخرجه الواحدى فى أسباب النزول له من طريق سعيد بن جبير أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لملك بن الصيف فذكره . وكذلك أخرجه الطبرى فى تفسيره من رواية جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير مرسلا ، وعزاه القرطبى أيضا للحسن البصرى . وعند أبى نعيم فى الطب النبوى له من طريق بشر الأعور . قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه . إياكم والبطننة فى الطعام والشراب . فإنها مفسدة للجسد ، مورثة للفشل . مكسلة عن الصلاة . وعليكم بالقصد فيما . فإنه أصلح للجسد وأبعد من السرف . وإن الله ليبغض الخمر السمين . ونقل الغزالى عن ابن مسعود أنه قال : إن الله يبغض القارى السمين . بل عزاه أبو الليث السمرقندى فى بستانه لأبى أمامة الباهلى مرفوعا . ولكن ما علمته فى المرفوع . نعم عند أحمد والحاكم فى مستدركه والبيهقى فى الشعب من حديث جمدة الجشمى ، أنه صلى الله عليه وسلم نظر إلى رجل سمين فأومأ إلى بطنه بأصبعه . وقال : لو كان هذا فى غير هذا لكان خيرا لك ، وسنده جيد . وقد أفردت لهذا الحديث جزءا فيه نفاىس .

وقد أورد البيهقى فى مناقب الشافعى من طريق الحسين بن ادريس الحلوانى عنه أنه قال : ما أفلح سمين قط إلا أن يكون محمد بن الحسن . فقيل له ولم ؟ قال لأنه لا يعدو العاقل من إحدى حالتين . إما أن يهتم لآخرته ومعاده . أو لدنياه ومعاشه . والشحم مع الهم لا ينعقد . فاذا خلا من المعنيين صار فى حد البهائم فينعقد الشحم . ثم قال الشافعى رحمه الله . كان ملك فى الزمان الأول وكان مثقلا كثير اللحم . لا ينتفع بنفسه . فجمع المتطيين وقال : احتالوا لى حيلة تخفف عنى لحمى هذا قليلا . فاقدروا له على صفة قال : فنتعت له رجل عاقل أديب متطيب فبعث إليه فأشخص . فقال : تعالجنى ولك الغنى . قال أصلح الله الملك . أنا رجل متطيب منجم دعنى أنظر الليلة . فى طالعك . أى دواء يوافق طالعك فأشفيك . ففعا عليه . فقال : أيها الملك الأمان . قال : لك الأمان . قال : رأيت طالعك يدل على أن عمرك شهر . فإن أحببت حتى أعالجك . وإن أردت بيان ذلك فأحبسنى عندك . فان كان لقولى حقيقة نخل عنى وإلا فاقص منى قال : فحبسه الملك . ثم احتجب عن الناس . وجلس وحده مغتما ما يرفع رأسه يعد أيامه كلما انسلخ يوم ازداد غمأ . حتى هزل ونخف لحمه ومضى لذلك ثمانية وعشرون يوما : فبعث إليه : فأخرجه ، فقال : ما ترى ؟ فقال :

أعز الله الملك ، أنا أهون على الله من أن أعلم الغيب . والله ما أعرف عمري ، فكيف أعرف عمرك . إنه لم يكن عندى دواء إلا النعم ، فلم أقدر أن أجلب اليك النعم إلا بهذه الحيلة . فأذابت شحم الكلى ، فأجازه وأحسن إليه .

٢٤٦ - حديث : إن الله يكره الرجل البطال . قال الزركشى لم أجده انتهى . وفي معناه ما أخرجه سعيد بن منصور في سننه عن ابن مسعود من قوله : إني لأكره الرجل فارغاً لا في عمل الدنيا . ولا في الآخرة . وهو عند أحمد وابن المبارك والبيهقي كلهم في الزهد . وابن أبي شيبة من طريق المسيب بن نافع . قال : قال ابن مسعود إني لأمقت الرجل أراه فارغاً ليس في شيء من عمل دنيا ولا آخرة . وأورده الزخشرى في سورة الانشراح عن عمر بلفظ : إني لأكره أن أرى أحدكم سبباً سبباً . لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة . وللبيهقي في الشعب من طريق عروة بن الزبير . قال : يقال ما شر شيء . قال : البطالة في العالم . وأخرج الطبراني في معجميه الكبير والأوسط . وابن عدى في كامله من حديث أبي الربيع السمان . أشعث بن سعيد وهو متروك عن عاصم بن عبيد الله . وهو ضعيف عن سالم . عن أبيه مرفوعاً : إن الله يحب المؤمن المحترف . ولابن ماجه في الزهد من سننه من حديث موسى بن عبيدة . أخبرني القاسم بن مهران . عن عمران ابن حصين : إن الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال . وكذا أخرجه الطبراني ، وللدبلي من حديث زيد بن علي عن أبيه عن جده . الحسين عن علي رفعه : إن الله يحب أن يرى عبده تعباً في طلب الحلال . ومفرداتها ضعاف . ولكن بانضمامها تقوى . وقد قال ابن وهب كما في ترجمته من الحلية . لا يكون البطلان من الحكام . وسيأتي في : نعمتان ، ما يجيء هنا .

٢٤٧ - حديث : إن الله يكره العبد المتميز على أخيه . لا أعرفه . وسيأتي في : لا خير في صحبة من لا يرى لك من الود مثل ما ترى له . ثم رأيت في جزء تمثال النعل الشريف ، لأبي الين ابن عساكر في الكلام على الأثره مانصه : ويؤيده ما روى أنه صلى الله عليه وسلم ، أراد أن يمتن نفسه في شيء ، قالوا : نحن نكفئك يا رسول الله ؟ قال : قد علمت أنكم تكفونى ولكن أكره أن أتميز عليكم فإن الله يكره من عبده أن يراه متميزاً على أصحابه . صلى الله عليه وسلم ، وشرف وكرم .

٢٤٨ - حديث : إن الله يكره الرجل المطلق الذواق ، لا أعرفه كذلك ،
ولكن قد مضى حديث أبغض الحلال إلى الله الطلاق ، ويأتى حديث : لا أحب
الذواقين ولا الذواقات .

٢٤٩ - حديث : إن لله أهان من الناس ، قالوا : يا رسول الله من هم ، قال :
هم أهل القرآن أهل الله وخاصته ، النسائي وابن ماجه ، فى سننهما ، وأحمد والدارى
فى مسنديهما من حديث عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة العقيلي ، عن أبيه عن أنس ،
به مرفوعاً ، وصححه الحاكم ، وقال : إنه روى من ثلاثة أوجه ، عن أنس
هذا أمثلاً .

٢٥٠ - حديث : إن لله ملائكة تنقل الأموات ، لم أقف عليه ، ولكن قد
نقل الينا عن العزيز يوسف الزرندي أبى السادة الزرنديين المدينيين ، وهو من لم يمت
بالمدينة ، أنه رأى فى النوم وهو يقول : للرائى سلم على أولادى ، وقل لهم إني قد
حملت اليكم ، ودفنت بالبقيع عند قبر العباس ، فاذا أرادوا زيارتى فليقفوا هناك ،
ويسلموا ويدعوا ، ونحوه ما حكاه البدر ابن فرحون ، أن محمد بن ابراهيم المؤذن
حكى له أنه حمل ميتاً فى أيام الحاج ، ولم يجد من يساعده عليه ، غير شخص
واحد ، قال : حملناه ووضعناه فى اللحد ، ثم ذهب الرجل وجئت أنا باللبن ، لأجل
اللحد ، فلم أجد الميت فى اللحد ، فذهبت وتركت القبر على حاله ، وحكى البدر أيضاً
أن شخصاً كان يقال له ابن هيلان من المبالغين فى التشيع ، بحيث يفضى إلى ما يستتبع
فى حق الصحابة مع الإسراف على نفسه ، بينما هو يهدم حائطاً إذ سقط عليه فهلك
فدفن بالبقيع ، فلم يوجد ثانى يوم فى القبر الذى دفن فيه ، ولا التراب الذى ردم به
القبر ، بحيث يستدل بذلك لنبشه ، وإنما وجد اللبن على حاله حسباً شاهده الجم الغفير ،
حتى كان بمن وقف على قبره القاضى جمال الدين المطرى ، وصار الناس يجيئون
لرؤيته أرسالا أرسالا إلى أن اشتهر أمره ، وعد ذلك من الآيات التى يعتبر بها
من شرح الله صدره ، نسأل الله السلامة .

٢٥١ - : إن لله ملائكة فى الأرض تنطق على السنة بنى آدم بما فى المره
من الخير والشر ، المحاملى فى أماليه الاصبهانية ، ومن طريقه الديلى من حديث
يونس بن محمد ، حدثنا حرب بن ميمون الكبير عن النضر بن أنس عن أنس قال

مرت جنازة فأنثوا عليها خيراً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وجبت ، ثم مر
بأخرى فأنثوا عليها شراً ، فقال : وجبت فستل عن ذلك ، فقال : وذكره ، كذا
رويناه بعلو في جزءه . بيني ابنة عبد الصمد الهرثمية ، بل أخرجه الحاكم في الجناز
من صحيحه من هذا الوجه ، وقال : إنه صحيح على شرط مسلم .

٢٥٢ — حديث : إن المسافر وماله على قلت ، في : لو علم الناس .

٢٥٣ — حديث : إن المعونة تأتي من الله العبد على قدر المؤنة ، وإن الصبر
يأتي من الله العبد على قدر المصيبة ، البيهقي في الشعب ، والعسكري في الأمثال من
حديث بقية ، حدثنا معاوية بن يحيى عن أبي بكر القيسي عن أبي الزناد عن
الأعرج ، عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وهو عند ابن شاهين والبخاري بهذا اللفظ ،
ورواه القضاعي من حديث بقية عن معاوية فقال عن عبد الله بن ذكوان ، هو أبو
الزناد وذكره ، وأخرجه البيهقي أيضاً ، وابن السخيري في الثاني من فوائده من
طريق الدراوردي عن عباد بن كثير ، وطارق بن عمار ، كلاهما عن أبي الزناد
به ، بلفظ : أنزل الله عز وجل المعونة على قدر المؤنة ، وأنزل الصبر عند البلاء ،
لفظ البيهقي ، ولفظ الآخر : أنزل الله المعونة مع شدة المؤنة ، وأنزل الصبر عند
البلاء ، وقال البيهقي إنه تفرد به عباد وطارق ، وقيل عن عباد عن طارق ،
وهو أصح ، قال : ورواه أيضاً عمر بن طلحة ، عن محمد بن عمرو ،
عن أبي سلمة عن أبي هريرة نحوه ، وعنده أيضاً من حديث ابن أبي الحواري
حدثنا عبد العزيز بن عمر ، قال : أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام : يا داود
اصبر على المؤنة ، تأتلك المعونة ، وإذا رأيت لى طالباً فكن له خادماً .

٢٥٤ — حديث : إن من الذنوب ذنوباً لا يكفرها الصلاة ، ولا الصوم ، ولا
الحج ، ويكفرها الهم في طلب المعيشة ، الطبراني وأبو نعيم في الحلية ، عن أبي
هريرة به مرفوعاً ، وهو عند الخطيب أيضاً في تلخيص المتشابه ، وفي لفظ : عرق
الجبين ، بدل الهم ، وللدليلى عن أبي هريرة مرفوعاً : إن في الجنة درجة لا يتأهلها
إلا أصحاب الهموم ، يعني في المعيشة ، ولأبي سليمان الداراني : من بات تعباً من كسب
الحلال فإن الله عنه راض .

٢٥٥ - حديث : إن من الشعر لحكمة ، البخارى من حديث عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث ، عن أبي بن كعب ، والترمذى من حديث عاصم ، عن زر عن عبد الله بن مسعود كلاهما به مرفوعاً ، ولأبي داود والترمذى من حديث سماك بن حرب عن عكرمة ، عن ابن عباس رفعه : إن من الشعر حكماً ، وأوله عند أبي داود : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فجعل يتكلم بكلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من البيان سحراً ، وإن وذكره ، وعند الطبرانى من حديث زائدة عن سماك فيه جملة أخرى ، وهى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل من الأشعار : ويأتيك من الأخبار من لم تزود ، وعنده من حديث مطر الوراق ، عن أبي يزيد المدينى عن ابن عباس رفعه : إن من الشعر حكماً ، وإن من البيان سحراً ؛ ولأبي داود من حديث صخر بن عبد الله بن بريدة عن أبيه . عن جده مرفوعاً : إن من البيان سحراً ؛ وإن من الشعر حكماً . وإن من القول عيلاً . وفى الباب عن جماعة آخرين (١) والمعنى أن من الشعر ما يحث على الحسن . ويمنع من القبيح . لأن أصل الحكم فى اللغة المنع . ومنه حكمة الدابة . لأنها تمنعها أن تنصرف كيف شاءت . قاله العسكرى . قال : وفى بعض كتب المتقدمين . أحكموا سفهاءكم . أى امنعوهم عن القبيح .

٢٥٦ - حديث : إن من الناس مفاتيح للخير . مغاليق للشر . وإن من الناس مفاتيح للشر . مغاليق للخير . فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه . وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه . ابن ماجه فى السنة من سننه . والطيالسى فى مسنده . كلاهما من حديث محمد بن أبي حميد . عن حفص بن عبد الله . بن أنس بن مالك . عن جده أنس رفعه به . وقيل عن ابن أبي حميد عن موسى بن وردان عن حفص ، ولكن ابن أبي حميد منسكرك الحديث ، وله شاهد عن سهل بن سعد ، أخرجه ابن ماجه أيضاً بلفظ : إن لهذا الخير خزائن ولتلك الخزائن مفاتيح له فطوبى لعبد جعله الله مفتاحاً للخير ، مغلاقاً للشر ، وويل لعبد جعله الله مفتاحاً للشر ، مغلاقاً للخير ، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، ضعيف أيضاً .

(١) منهم عائشة ، رواه السهمى فى تاريخ جرجان

٢٥٧ — حديث : إن الميت يرى النار في بيته سبعة أيام ، قال البيهقي في مناقب الإمام أحمد ؛ قال ابن منيع سئل عنه أحمد . فقال باطل لا أصل له . وهو بدعة . قلت : وينظر معناه . وقد أخرجه أبو داود في سننه عن عائشة . قالت : لما مات النجاشي كنا نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور . وترجم عليه : النور يرى عند قبر الشهداء .

٢٥٨ — حديث : إن الميت يؤذيه في قبره ما كان يؤذيه في بيته . الديلمي بلا سند . عن عائشة مرفوعاً . ويشهد له ما أخرجه أبو داود . وابن ماجه وغيرهما مرفوعاً : كسر عظم الميت ككسر عظمه حيا .

٢٥٩ — حديث : إن نوحاً عليه السلام اغتسل فرأى ابنه ينظر اليه . فقال : تنظر إلى وأنا أغتسل حار الله لونك . قال : فاسود فهو أبو السودان . الحاكم عن ابن مسعود موقوفاً . وقال : إنه صحيح الإسناد . ولم يخرجاه . ولا ابن أبي حاتم والحاكم أيضاً من حديث أبي هريرة مرفوعاً : ولد لنوح سام . وحام . ويافث . فولد لسام العرب . وفارس والروم ، وولد لحام القبط والبربر والسودان وولد ليافث ياجوج وماجوج والترك والصقالبة ، وسنده ضعيف .

٢٦٠ — حديث : إن هذا العلم دين ، فانظروا عمن تأخذون دينكم ، مسلم عن ابن سيرين من قوله :

٢٦١ — حديث : إن الورد خلق من عرق النبي صلى الله عليه وسلم ، أو من عرق البراق ، قال النووي لا يصح ، وكذا قال شيخنا إنه موضوع وسبقه لذلك ابن عساكر ، وهو في مسند الفردوس بلفظ : الورد الأبيض ، خلق من عرق ليسة المعراج ، والورد الأحمر خلق من عرق جبريل ، والورد الأصفر من عرق البراق ، رواه من طريق مكى بن بندار الزنجاني ، حدثنا الحسن بن علي بن عبد الواحد القرشي ، حدثنا هشام بن عمار عن الزهري ، عن أنس به مرفوعاً ، ثم قال : قال أبو مسعود حدث به أبو عبد الله الحاكم عن مكى ومكى تفرد به ، انتهى ورواه أبو الحسين ابن فارس اللغوي في الریحان والراح له ، عن مكى به ، ومكى ممن اتهمه الدارقطني بالوضع

وله طريق أخرى رواه أبو الفرج النهرواني في الخامس والتسعين من «الجليس الصالح»، له من طريق محمد بن عنبسة بن حماد، حدثنا أبي عن جعفر بن سليمان عن مالك ابن دينار، عن أنس رفته: لما عرج بي إلى السماء بكت الأرض من بعدى، فنبت اللصف من بكائها، فلما أن رجعت قطر من عرقى على الأرض، فنبت ورد أحمر ألا من أراد أن يشم رائحتي فليشم الورد الأحمر، ثم قال أبو الفرج: اللصف الكبير قال: وما أتى به هذا الخبر فهو اليسير من كثير مما أكرم الله تعالى به نبيه، ودل على فضله ورفيع منزلته، قال: وقد روينا معناه من طرق، لكن حضرنا منها هذا فذكرناه، انتهى ولأبي الحسين ابن فارس أيضاً مما عناه لهشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً: من أراد أن يشم رائحتي فليشم الورد الأحمر.

٢٦٢ — حديث: إن حدثت أن جبلا زال عن مكانه فصدق، وإن حدثت أن رجلا زال عن خليفته فلا تصدق. ابن وهب في القدر له من حديث عقيل بن خالد، عن ابن شهاب الزهري رفته مرسل بهذا؛ وأخرجه أحمد في مسنده من حديث الزهري عن أبي الدرداء رضى الله عنه، قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تتذاكر ما يكون؛ إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا؛ وإذا سمعتم برجل زال عن خلقه فلا تصدقوا، فانه يصير إلى ما جبل إليه، وهو منقطع، فالزهري لم يدرك أبا الدرداء؛ ولكن له شواهد منها. ما في الأمثال للعسكري من حديث أبي هريرة مرفوعاً: إن تغير الخلق كتغير الخلق، إنك لا تستطيع أن تغير خلقه، حتى تغير خلقه، ومنها ما في المعجم الكبير للطبراني من حديث عبد الله بن ربيعة، قال: كنا عند ابن مسعود فذكر القوم رجلاً فذكروا من خلقه فقال: ابن مسعود أرأيتم لو قطعتم رأسه أكنتم تستطيعون أن تعيدوه، قالوا: لا. قال: فيده، قالوا: لا؛ قال: فرجله؛ قالوا: لا. قال: فانكم لن تستطيعوا أن تغيروا خلقه حتى تغيروا خلقه، ومنها ما في «أنس العاقل»، لأبي النرسي من حديث إسرائيل بن يونس بن أبي اسحق السبيعي، انه سمع جده أبا اسحاق يقول لأبيه يونس المذكور، يا أبا إسرائيل إن بلغك أن رجلاً مات فصدق، وإن بلغك أن غنياً افتقر فصدق؛ وإن بلغك أن فقيراً أفاد

مالا فصدق ، وإن بلغك أن أحق أفاد عقلا فلا تصدق ، ومنها ما في الأفراد للدارقطني من حديث أبي هريرة مرفوعا : إن الله عز وجل من على قوم فأهملهم فأدخلهم في رحمة ، وابتلى قوما وذكر كلمة فلم يستطيعوا أن يرحلوا عما ابتلاهم فعذبهم ، وذلك عدله فيهم ، إلى غير ذلك كحديث ابن مسعود : فرغ من أربع من الخلق والخلق كما سيأتي في : جف القلم ، من الجيم ، وكقوله : إن الله قسم بينكم أخلاقكم ؛ كما قسم بينكم أرزاقكم . مما بيئته في بعض الأجوبة ولبعضهم :

ومن تحلى بغير طبع * يرد قسراً إلى الطبيعة
كخاضب الشبب في ثلاث * تهتك أستاره الطبيعة

٢٦٣ - حديث : إن كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب ؛ ابن أبي الدنيا في الصمت من طريق الأوزاعي قال : قال سليمان بن داود عليهما السلام وذكره ، ومن طريق ابن المبارك وسئل عن قول لقمان لابنه إن كان الكلام من فضة ، فإن الصمت من ذهب ، فقال عبد الله يقول : لو كان الكلام بطاعة الله من فضة ، فإن الصمت عن معصية الله من ذهب ، ومن طريق ابن المبارك أنه ذكر أبيانا وساقها وأخرها : إن كان من فضة كلامك يانفس ، فإن السكوت من ذهب .

٢٦٤ - حديث : إن لم تكن العلماء أولياء ، فليس لله ولي ، لأعرفه حديثا وكذا : ما اتخذ الله من ولي جاهل كما سيأتي ، نعم رويانا في مناقب الشافعي للبيهقي من طريق الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعي يقول : إن لم تكن الفقهاء أولياء الله في الآخرة فما لله ولي ، انتهى (١) وكيف لا والشافعي يقول : ما أحد أورع لحالقه من الفقهاء .

٢٦٥ - حديث : أهل القرآن هم أهل الله وخاصته ، في : إن لله أهلين .

٢٦٦ - حديث : أوتيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام اختصاراً العسكري في الأمثال ، من طريق سليمان بن عبد الله النوفلي ، عن جعفر بن محمد عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وذكره ، وهو مرسل في

(١) وقال أحمد إن لم يكن أصحاب الحديث هم الأبدال فما أعلم لله أبدا

سنده من لم أعرفه ، وللدبلي بلا سند عن ابن عباس مرفوعاً مثله ، بلفظ : أعطيت
والحديث بدل الكلم ، وعند البيهقي في الشعب من طريق عبد الرزاق عن معمر عن
أيوب عن أبي قلابة ، أن عمر مر^١ برجل يقرأ كتاباً من التوراة فذكر الحديث ، وقوله
صلى الله عليه وسلم : إنما بعثت فاتحاً وخاتماً ، وأعطيت جوامع الكلم وفواتحه ،
واختصر لي الحديث اختصاراً ، وللطبراني من طريق أبي الدرداء ، قال : جاء عمر
وذكر نحوه ، ولأبي يعلى من طريق خالد بن عرفطة ، قال : كنت عند عمر فجاءه رجل
فذكره ، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس قد أوتيت جوامع الكلم
وخواتمه ، واختصر لي الحديث اختصاراً ، وأصل الحديث^(١) من طريق ابن سيرين عن
أبي هريرة بلفظ : أعطيت فواتح ، وفي لفظ : مفاتيح وفي آخر : جوامع الكلم
ونصرت بالرب ، ومن حديث سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن كلاهما
عن أبي هريرة بلفظ : أعطيت جوامع الكلم ، وفي لفظ : بعثت بجوامع الكلم ، ومن
طريق أبي يونس مولى أبي هريرة عن مولاه بلفظ : أوتيت جوامع الكلم ، ومن
طريق العلاء ، عن أبيه عبد الرحمن عن أبي هريرة بلفظ : أعطيت ، ومن حديث
عطاء بن السائب عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن علي في حديث : أعطيت خمسا ، ففيه :
وأعطيت جوامع الكلم ، وفي حديث أبي موسى الأشعري ، أعطيت فواتح الكلم
وخواتمه ، قلنا يارسول الله : علنا بما عدك الله ؟ فعلنا التشهد ، وفي حديث هناد بن
أبي هالة الطويل ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم بجوامع الكلم ، قال ابن
شهاب فيما نقله البخاري في الصحيح ، بلغني في جوامع الكلم : أن الله يجمع له الأمور
الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله ، في الأمر الواحد والأميرين ، ونحو ذلك
انتهى ، وحاصله انه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بالقول الموجز القليل اللفظ
الكثير المعاني ، وقال سليمان بن عبد الله النوفلي : كان يتكلم بالكلام القليل يجمع به
المعاني الكثيرة ، وقال غيره يعني القرآن بقرينة قوله : بعثت ، والقرآن هو الغاية في
إيجاز اللفظ واتساع المعاني ، وقال آخر : القرآن وغيره بما أوتيته في منطقته ، فبان به
من غيره بالإيجاز والابلاغ والسداد ، ودليل هذا كان يعلمنا جوامع الكلم وفواتحه .
والكلام في هذا المعنى بطول .

(١) يعني في الصحيحين ، أو أحدهما

٢٦٧ - حديث : أولاد المؤمنين فى جبل فى الجنة . يكفلهم ابراهيم وسارة . حتى يردهم الى آباؤهم يوم القيامة ، الحاكم فى الجنائز من مستدرکه . والدبلى فى مسنده من جهة مؤمل بن اسماعيل . حدثنا سفيان الثورى عن عبد الرحمن ابن الأصهبانى . عن أبى حازم الأشجمى . عن أبى هريرة مرفوعا بهذا . وقال صحيح على شرط الشيخين . ولم يخرجاه . وكذا صححه ابن حبان . وقد تابع مؤملا على رفعه وكيع . لكن رواه ابن مهدى وأبو نعيم كلاهما عن الثورى فوقفاه ، وقال الدارقطنى . إنه أشبه . وأصله عند البخارى من حديث سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه رأى فى منامه جبريل وميكائيل أتياه فانطلقا به وذكر حديثا طويلا وفيه : وأما الشيخ الذى فى أصل الشجرة فذاك ابراهيم . وأما الصبيان الذى رأيت فأولاد الناس وفى رواية : فان كل مولود مات على الفطرة . وكل بهم ابراهيم عليه السلام يربهم الى يوم القيامة . وقد بسطته فى « ارتياح الأكباد » .

٢٦٨ - حديث : أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة . الترمذى من حديث ابن مسعود رفعه بهذا . وقال حسن غريب انتهى . وفى سننه موسى بن يعقوب الزمعى وقد تفرد به فيما قاله الدارقطنى مع الاختلاف عليه فيه . فقيل عن عبد الله بن شداد عن ابن مسعود بلا واسطة . وهى رواية الترمذى والبخارى فى تاريخه الكبير . وابن أبى عاصم وآخرين . وقيل باثبات أبيه بينهما . وهى رواية أبى بكر بن أبى شيبة . ومن طريقه ابن حبان فى صحيحه . وأبو نعيم وابن بشكوال وآخرين . وهى أكثر وأشهر . والزمعى قال فيه النسائى إنه ليس بالقوى . لكن وثقه ابن معين فحسبك به . وكذا وثقه أبو داود وابن حبان . وابن عدى وجماعة ، وأشار البخارى فى تاريخه أيضاً الى أن الزمعى رواه عن ابن كيسان . عن عتبة بن عبد الله ، عن ابن مسعود ، وفيه منقبة لأهل الحديث ، فانهم أكثر الناس صلاة عليه كما بينته فى « القول البديع » .

٢٦٩ - حديث : أول ما خلق الله العقل (١) .

٢٧٠ - حديث : الا لاتغالوا فى صدق النساء فانها لو كانت مكرمة لكان

اولاكم بها النبي صلى الله عليه وسلم ، في : كل احد ، من الكاف .

٢٧١ - حديث : اياكم وخضراء الدمن ، الدارقطني في الافراد والرامهرمزي
والعسكري في الأمثال وابن عدى في الكامل والقضاعي في مسند الشهاب
والخطيب في ايضاح المتبس والديلمي من حديث الواقدي حدثنا يحيى بن سعيد
ابن دينار عن أبي وجزة (١) يزيد بن عبيد عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي
سعيد مرفوعا بهذا . قيل وماذا يارسول الله ؟ قال : المرأة الحسناء في المنبت السوء
قال ابن عدى تفرد به الواقدي وذكره أبو عبيد في الغريب فقال : يروى عن
يحيى بن سعيد بن دينار ، قال ابن طاهر وابن الصلاح : يعد في افراد الواقدي ، وقال
الدارقطني لا يصح من وجه انتهى ومعناه انه كره نكاح الفاسدة ، وقال ان اعراق
السوء تنزع أولادها ، وتفسير حقيقته ان النبات ينبت على البعر في الموضع
الخبث فيكون ظاهره حسنا وباطنه قبيحا فاسدا ، فالدمن جمع دمنة وهي البعر
وانشد زفر بن الحارث .

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا

ومعنى البيت : ان الرجلين يظهران الصلح والمودة وينطويان على البغضاء
والعداوة كما ينبت المرعى على الدمن وهذا أكثرى أو كلى في زماننا والله
المستعان .

٢٧٢ - حديث : اياكم وزى الاعاجم ، في : تعدد وامن قول عمر :
واعتمده الامام مالك حيث قال : أميتوا سنة العجم وأحيوا سنة العرب .

٢٧٣ - حديث : اياكم والطمع فانه الفقر الحاضر ، الطبراني في الاوسط
والعسكري من طريق أبي بكر بن عياش عن منصور بن أبي ثورية عن محمد بن ابي
حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر رفعه بهذا بزيادة : اياكم وما يعتذر منه وابن
أبي حميد جمع على ضعفه ، لاسيا وقد رواه القعني وغيره كما سيأتى بعد حديث

(١) بفتح الواو والزاي بينهما جيم ساكنة ، وفي الهندية : وجرة ، وهو خطأ

عنه بغير هذا السند ، لكن له شواهد فعند العسكري من حديث محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال قيل يا بنى الله مالغنى ؟ قال : الياس عما فى ايدى الناس واياكم والطمع فانه الفقر الحاضر ، ومن حديث ابى بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبدالله بن مسعود سئل النبي صلى الله عليه وسلم مالغنى فقال الياس عما فى ايدى الناس ومن مشى منكم الى طمع فليمش رويدا ، وهذا عند تمام فى فوائده من حديث جعفر بن الزبير عن القاسم عن ابى امامة مرفوعا : اعوذ بالله من طمع يجر الى طبع ومن طمع فى غير مطمع ومن طمع حيث لامطمع ، وهذا عند احمد من حديث جبير بن نفيير عن معاذ بن جبل به مرفوعا ، وللطبرانى باسانيد رجال احدها ثقات مع اختلاف فى بعضهم عن جبير بن نفيير أن عوف بن مالك خرج الى الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امركم ان تتعوزوا من ثلاث من طمع حيث لامطمع ومن طمع يرد الى طبع ومن طمع الى غير مطمع

٢٧٤ — حديث : اياك والاشقر الأزرق فانه من تحت قرنه الى قدمه مكر وخديعة وغدر ، ذكره الديلى عن ابن عمر مرفوعاً ولم يسنده ولده ، ويشير الى ذم الأزرق الشعر الماضى فى : إن الله يحب ، بل فى مناقب الشافعى للبيهقى أنه رحمه الله أمر صاحبه الربيع بن سليمان يوماً أن يشتري له عنبا ابيض ، قال فاشتريت له منه بدرهم فلما رآه استجاده وقال يا ابا محمد ممن اشتريت هذا فسميت له البائع فنحنى الطبق من بين يديه ، وقال لى اردده عليه واشتر لى من غيره ، فقلت له وما شأنه فقال ألم أنك أن تصحب أشقر أزرق فانه لا ينجب فكيف آكل من شيء يشتري لى عن أنهى عن صحبته ، قال الربيع فرددته واعتذرت اليه واشتريت له عنبا من غيره ، قال الربيع ووجه الشافعى رجلا ليشتري له طيباً فلما جاءه قال اشتريته من أشقر كوسج ؟ فقال نعم ، قال عذفده عليه ، زاد حرمة عن الشافعى فما جاءنى خير قط من أشقر ، وعن حرمة أيضاً قال سمعت الشافعى يقول : احذر الأعور والأحول والأعرج والأحدب والأشقر والكوسج وكل من به عاهة فى بدنه وكل ناقص الخلق فاحذره ، فانه صاحب التواء ومعاملتهم عسرة ، وقال مرة أخرى : فانهم اصحاب خبث ، قال ابن أبى حاتم : هذا إذا كان ولادهم كذلك ، فاما من حدثت له هذه العلة وكان فى الأصل صحيح التركيب فلا تضر

مخاطبته ، وعن الحميدى قال قال الشافعى خرجت الى اليمن فى طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها ثم لما كان انصرافى مررت فى طريقى برجل وهو محتجى بفناء داره أزرق العينين فأتى الجبهة سناط (١) فقلت له هل من منزل؟ قال: نعم قال الشافعى: وهذا النعمت اخبت ما يكون فى الفراسة ، فانزلنى فرأيتة اكرم رجلى ، بعث إلى بعشاء وطيب وعلف لدايتى وفراش ولحاف ، قال فجعلت أتقلب الليل أجمع ما أصنع بهذه الكتب ، فلما أصبحت قلت للغلام أسرج فأسرج ، فركبت ومررت عليه ، وقلت له اذا قدمت مكة ومررت بنى طوى فاسأل عن منزل محمد بن ادريس الشافعى ، فقال: امولى كنت أنا لأبيك؟ فقلت لا قال فهل كانت لك عندى نعمة؟ فقلت لا ، قال فإين ما تكلفت لك البارحة؟ قلت وما هو؟ قال اشتريت لك طعاما بدرهمين وأدماً بكذا ، وعطرا بثلاثة دراهم ، وعلفا لدايتك بدرهمين وكراء الفراش واللحاف درهمين ، قال فقلت يا غلام أعطه ، فهل بقى من شىء؟ قال: نعم كراء المنزل فإني وسعت عليك وضيقت على نفسى بتلك الكتب ، فقلت له بعد ذلك هل بقى من شىء؟ قال لا ، قلت: امض . جزاك الله فإ رأيت فقط شراً منك .

٢٧٥ - حديث : اياك وما يعتذر منه ، العسكرى فى الأمثال من طريق القعنبى حدثنا محمد بن أبى حميد حدثنى اسماعيل الأنصارى هو ابن محمد بن سعد بن أبى وقاص عن ابيه عن جده أن رجلاً قال يارسول الله أوصنى وأوجز ، فقال : عليك بالياس مما فى ايدى الناس فانه الغنى ، واياك والطمع فانه الفقر الحاضر ، وصل صلاتك وأنت مودع ، واياك وما يعتذر منه ، وأخرجه أبو نعيم فى المعرفة والديلمى من حديث ابن أبى فديك عن حماد بن أبى حميد - وهو لقب محمد - به ، وقال : إن رجلاً من الأنصار رواه الحاكم فى الرقاق من صحيحه من حديث أبى عامر العقدى حدثنا محمد بن أبى حميد به مثله ، بدون تعيين كونه من الأنصار ، وقال انه صحيح الأسناد ولم يخرجاه وهذا عجيب فإبن أبى حميد يجمع على ضعفه ، وهو عند البيهقى فى الزهد وسلف قبل بحديث من حديث ابن أبى حميد بسند آخر ، وله شواهد منها عن أنس رواه الديلمى فى مسنده من حديث أبى الشيخ حدثنا ابن أبى عاصم حدثنا أبى حدثنا شيبب بن بشر عن أنس رفعه : اذكر الموت فى صلاتك فإن الرجل اذا ذكر الموت فى صلاته لحرى أن تحسن صلاته ، وصل صلاة رجل

(١) بضم السين وبكسرهما وتخفيف النون هو الذى لالحية له أصلاً أو لحيته خفيفة .

لا يظن انه يصلي صلاة غيرها واياك وكل امر يعتذر منه ، وقال شيخنا انه حسن ، قال وهو عند الديلمي ايضاً في حديث أوله : اعلم الله رأى العين فان لم تكن تراه فانه يراك وأسبغ طهورك واذا دخلت المسجد فاذا ذكر الموت ، الحديث . وعن أبي أيوب مرفوعاً أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ؛ وعن جابر عند الطبراني في الأوسط مرفوعاً ؛ ولفظه : اياكم والطمع فانه هو الفقر واياكم وما يعتذر منه ، وعن ابن عمر ، أخرجه القضاعى في مسنده من حديث ابن منيع حدثنا الحسن بن راشد بن عبد ربه ، حدثني أبي عن نافع عن ابن عمر ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، حدثني حديثاً واجعله موجزاً لعل أعيه ، فقال صلى الله عليه وسلم : صل صلاة مودع كأنك لا تصلى بعدها ، وآيس بما في أيدي الناس تعش غنيا ، وإياك وما يعتذر منه ، وكذا هو في السادس من فوائد المخلص ، حدثنا عبد الله هو البغوى ابن بنت أحمد بن منيع ، حدثنا ابن راشد به ، وأخرجه العسكري عن ابن منيع أيضاً به ، ورواه الطبراني في الأوسط عن البغوى ، حدثنا الحسن بن على الواسطى ، حدثنا أبي على بن راشد أخبرني أبي راشد بن عبد الله عن نافع ، سمعت ابن عمر وذوكر نحوه بلفظ : صل صلاة مودع فانك ان كنت لا تراه فانه يراك . وعن سعد بن عمارة أخرجه الطبراني في الكبير من طريق ابن اسحق عن عبد الله ابن بكر بن حزم وغيره عن سعد بن عمارة أخى بنى سعد ابن بكر وكانت له صحبة ، أن رجلاً قال له : عظي في نفسى يرحمك الله ، قال : إذا انتهيت إلى الصلاة فاسبغ الوضوء فانه لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا ايمان لمن لا صلاة له ، ثم إذا صليت فصل صلاة مودع ، واترك طلب كثير من الحاجات ، فانه فقر حاضر ، واجمع اليأس مما عند الناس ، فانه هو الغنى ، وانظر ما يعتذر منه من القول والفعل فاجتنبه ، وهو موقوف ، وكذا أخرجه البخارى في تاريخه من طريقين عن ابن اسحاق ، قال في أحدهما : إنه سعد ، وفي الآخر إنه سعيد وأخرجه أحمد في كتاب الايمان والطبراني ورجاله ثقات ، وعن العاص بن عمرو الطفاوى رواه عبد الله ابن أحمد في زوائده على المسند من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ، سمعت العاص قال خرج أبو الغادية ، وحبيب بن الحارث ، وأم الغادية مهاجرين إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فأسلوا ، فقالت المرأة أوصني يا رسول الله ؟ قال : إياك وما يسوء الأذن ، وكذا أخرجه أبو نعيم وابن منده ، كلاهما في المعرفة وهو مرسل ، فالعاص لا صحبة له ، بل قال شيخى فى بعض تصانيفه : إنه مجهول ، لكن ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يعتبر حديثه من غير رواية تمام بن بزيع عنه ، وذكره ابن أبى حاتم ، ولم يذكره فيه جرحا ، وقال : سمع من عمته أم الغادية روى عنه تمام ورواية تمام عنه فى هذا الحديث أيضا ، وهى عند ابن منده فى المعرفة والخطيب فى المؤلف من طريقه عن العاص عن عمته أم الغادية قالت : خرجت مع رهط من قومي إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلما أردت الانصراف قلت يا رسول الله أوصني قال : إياك وما يسوء الأذن ؛ وكذا أخرجه ابن سعد فى الطبقات بزيادة : ثلاثا ، وتام وإن كان ضعيفا فبروايته يعتضد المرسل ، وكذا رواه العسكرى من حديث الطفاوى ، حدثنى العاص عن حبيب وأبى الغادية ، أنهما خرجا مهاجرين ، ومعهما أم غادية ، وذكره وهو متصل أيضا ، وقد روينا فى الماتين لأبى عثمان الصابونى من جهة شهر بن حوشب ، عن سعد بن عبادة أنه قال لابنه ، إياك وما يعتذر منه ، وفى غيرها من حديث سعيد بن جبير أنه قال لابنه كذلك ، بزيادة فانه لا يعتذر من خير .

٢٧٦ — حديث : أيام التشريق ، أيام أكل وشرب وبعال (١) ، مسلم عن نبيشة الخير ، وأحمد وأبو يعلى وابن ماجه ، عن أبى هريرة نحوه ، وفى لفظ من حديث أنس : وقرام بدل وبعال ، وهو بكسر القاف قال الديلمى : ستر .

٢٧٧ — حديث : (٢) ايش يخفى ؟ قال : ما لا يكون ، قال شيخى : لا أعرف له أصلا ، قلت ونحوه حديث : من أخفى سريرة صالحة أو سيئة ألبسه الله منها رداء بين الناس يعرف به ، ولو دخل المؤمن كوة فى حائط وعمل عملا أصبح الناس يتحدثون به ، وروينا عن يحيى بن معاذ الرازى قال من خان الله فى السر هتك ستره فى العلانية وأنشد شعرا له أو تمثلا :

(١) بكسر الباء هو الجماع وملاعبة الرجل أهله ، وهذه أصح من رواية : وقرام
(٢) وجدت هذا الحديث فى نسخة الزيدى

إذا المرء أخفى الخير مكتماً له * فلا بد أن الخير يوماً سيظهره
ويكسى رداءً بالذئ هو عامل * كما يلبس الثوب النقي المشهرة
وقد كتبت فيه جزءاً

٢٧٨ - حديث : الايمان عقد بالقلب وإقرار باللسان ، وعمل بالأركان ،
ابن ماجه من حديث عبد السلام بن صالح الهروى عن علي بن موسى الرضى عن
أبيه عن جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي رفته بهذا ، وحكم
عليه ابن الجوزى بالوضع (١) وذكر الديلمى أن علي بن موسى المذكور لما دخل
نيسابور وهو فى عمارته على بغلة شهباء خرج علماء البلد فى طلبه : يحيى بن يحيى واسحاق
ابن راهويه ، وأحمد بن حرب ومحمد بن رافع ، فتملقوا بلبجامة ، فقال له اسحاق
بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من أبيك ؟ فقال : حدثنا العبد الصالح
أبى موسى بن جعفر وذكره

(١) منها به عبد السلام بن صالح وبعض المتأخرين له ، وهو خطأ فالحديث صحيح وعبد السلام بن
صالح ثقة ، وإنما تكلم فيه لتثنيه وذلك لا يضره ، وانظر تعليقاتنا على « تأييد الحقيقة العلية
وتفديد الطريقة الشاذلية » للسيوطى .

حرف الباء الموحدة

٢٧٩ - حديث : الباذنجان لما أكل له، باطل لا أصل له ، وإن أسنده صاحب تاريخ بلخ ، وقد قال شيخنا: ولم أقف عليه ، ولكن وجدت في بعض الأجزاء من رواية أبي علي ابن زيرك : الباذنجان شفاء ، لاداء فيه ، ولا يصح ، وسمعت بعض الحفاظ يقول : انه من وضع الزنادقة ، وقال الزركشى : وقد لهج به العوام حتى سمعت قائلًا منهم يقول : هو أصح من حديث ماء زمزم لما شرب له ، وهذا خطأ قبيح انتهى ، وللدبلي من حديث محمد بن عبد الله القرشي عن جعفر بن محمد قال كلوا الباذنجان وأكثروا منه ، فانها أول شجرة آمنت بالله عز وجل ، وعزاه شيخنا له عن أنس ، وله بلا سند عن أبي هريرة مرفوعا : كلوا الباذنجان ، وأكثروا منه ، فانها أول شجرة رأيتها في جنة المأوى الحديث ، وفيه : ومن أكلها على أنها داء كانت داء ومن أكلها على أنها دواء كانت دواء ، وكلها باطلة (١) وقد قال حرمله سمعت الشافعي ينهى عن أكل الباذنجان بالليل ، أخرجه البيهقي في مناقب الشافعي .

٢٨٠ - حديث : الباقلا ، ليس بثابت . (٢)

٢٨١ - حديث : باكروا بالصدقة ، فان البلاء لا يتخطاها ، أبو الشيخ في الثواب ، وابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب من حديث بشر بن عبيد ، حدثنا أبو يوسف القاضي ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس مرفوعا بهذا ، وكذا رواه الصقر بن عبد الرحمن ابن بنت مالك بن مغشول عن عبد الله بن ادريس عن المختار ، وتابعهما سليمان بن عمرو النخعي وعبد الأعلى بن أبي المساور وهما كذابان ، وكذا كذب الأزدي بشرأ ، وأما الصقر فصدقه أبو حاتم الرازي وذكره ابن حبان ،

(١) للبرهان الناجي كتاب « قلائد المرجان في الوارد كذبا في الباذنجان » أجاد فيه

(٢) بل هو موضوع ، والعبارة التي ذكرها المؤلف إنما تقال في الضيف التماسك ، والباقلاء

الملد وتخفيف اللام وبالقص وتشديد اللام . القول

في الثقات ، وقال إن له حديثاً منكراً في الخلافة ، نعم وكذبه مُطَيِّن ، وصالح جزرة ، قال شيخنا : ولكن لا يتبين لي أن هذا الحديث موضوع ، يعني كما فعل ابن الجوزي لاسيما وفي معناه ما أورده الديلمي من حديث عمرو بن قيس عن حماد بن سلة عن ثابت عن أنس رفعه : الصدقات بالغدوات تذهب العاهات ، وفي حديث آخر : تداركوا المهوم والغموم بالصدقات . يكشف الله ضرركم ، بل وجدت له شاهداً عن علي رواه الطبراني في الأوسط من حديث حمزة بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب حدثني عمي عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي ابن أبي طالب مرفوعاً مثله ، وقال : لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد انتهى وعيسى ضعيف ، وقد ذكر هذا الحديث رزين في جامعه مع انه ليس في شيء من الأصول (١) نعم رواه البيهقي من حديث ابن المصنف عن يحيى بن سعيد عن المختار عن أنس موقوفاً ، ونقل شيخنا عنه انه قال : المرفوع وهم ، وكذا قال المنذرى إن الموقوف أشبه . (٢)

٢٨٢ — حديث : البتيرا ، عبد الحق في الأحكام من جهة ابن عبد البر بسنده إلى أبي سعيد الخدري ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البتيرا أن يصلي الرجل واحدة يوتر بها ، وفيه عثمان بن محمد بن ربيعة قال : والغالب على حديثه الوهم والبيهقي في المعرفة في حديث من جهة أبي منصور مولى سعد بن أبي وقاص ، قال : سألت ابن عمر عن وتر الليل فقال : يا بني هل تعرف وتر النهار؟ قلت : نعم هو المغرب ، قال : صدقت ، وتر الليل واحدة بذلك ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : يا أبا عبد الرحمن إن الناس يقولون هي البتيرا؟ فقال : يا بني ليست تلك البتيرا ، إنما البتيرا أن يصلي الرجل ركعة يتم ركوعها ، وسجودها ، وقيامها ، ثم يقوم إلى الأخرى فلا يتم لها ركوعاً ولا سجوداً ، ولا قياماً ، فتلك البتيرا وقد قال النووي في الخلاصة : حديث محمد بن كعب في النهي عن البتيرا مرسل ضعيف

٢٧٣ — حديث . البحر هو جهنم . أحمد في مسنده من حديث صفوان بن يعلى بن أمية ، عن أبيه رفعه بهذا . فقالوا ليعلى فقال : ألا ترون أن الله عز وجل

(١) ينفي الكتب الستة

(٢) لكنه في حكم المرفوع لأنه ليس للرأى فيه مجال .

يقول . ناراً أحاط بهم سرادقها قال لا . والذي نفس يعلى بيده لا أدخلها أبداً ، حتى أعرض على الله عز وجل ، ولا يصيبني منها قطرة حتى ألقى الله عز وجل ، ورواه الحاكم في الأوهال من هذا الوجه بلفظ: إن البحر ، وقال إنه صحيح الإسناد ، وقد قدمت الرواية الصحيحة ، أن جهنم تحت الأرض السابعة انتهى ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال : إن تحت البحر ناراً ثم ماء ، ثم ناراً أخرجه ابن أبي شيبة ، وأبو عبيد زاد أبو عبيد : حتى عد سبعة أبحر وزاد غيره ، وسبعة نيران (١) .

٢٨٤ — حديث بخلاء أمتي الخياطون ، لم أقف عليه .

٢٨٥ — حديث : البخيل عدو الله ولو كان راهباً ، في: السخى ، من السين المهمة وانه لا أصل له .

٢٨٦ — حديث . البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على ، أحمد والنسائي في الكبرى والبيهقي في الدعوات والشعب والطبراني في الكبير ، وآخرون من حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما مرفوعاً به ، زاد بعضهم «كل البخيل» وصححه ابن حبان وقال : إنه أشبه شيء روى عن الحسين . والحاكم : وأنها لم يخرجها ، ورجحه الدارقطني بالنسبة لما جاء عن أخيه الحسن وأبيهما ، وله شاهد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة بل وأخرجه الحاكم أيضاً من طريق علي بن الحسين عن أبي هريرة ، وكذا أخرجه البيهقي في الشعب بلفظ : البخيل كل البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على وهو عند الترمذي من حديث علي بن أبي طالب به مرفوعاً وقال : انه حسن صحيح ، زاد في نسخة : غريب ، وفي الباب عن جماعة كما بينته في القول البديع .

٢٨٧ — حديث . بدأ الإسلام غريباً . وسيعود كما بدأ غريباً ، فطوبى للغرباء ، مسلم في صحيحه من حديث يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم عن أبي هريرة رفعه بهذا ، ومن حديث عاصم بن محمد العمري عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً : إن الإسلام بدأ غريباً ، وسيعود كما بدأ ، وهو يارز (٢) . بين المسجدين كما تارز الحية إلى جحرها ، وفي الباب عن أنس ، وجابر ، وسعد بن أبي وقاص وسهل بن سعد ، وسلمان وابن عباس ، وابن عمرو وابن مسعود ، وعبد الرحمن ابن سنان وعلى

(١) هذا مما أخذه عبد الله بن عمرو من الاسرائيليات .

(٢) أى ينضم والمراد بالمسجدين ، مسجدا مكة والمدينة

وعمر بن عوف ، ووائله وأبي أمامة ، وأبي الدرداء ، وأبي سعيد ، وأبي موسى وغيرهم^(١) ، ولليهيقي في الشعب من حديث شرح بن عبيد مرسلًا : إن الإسلام بدأ غريباً ، وسيعود غريباً ، فطوبى للغرباء ، ألا إنه لا غربة على مؤمن ، من مات في أرض غربة غابت عنه بواكيه ، إلا بكت عليه السماء والأرض ، وقد أنشد الإمام أحمد :

إذا سلف القرن الذي أنت فيهم
وخلفت في قرن فأنت غريب

٢٨٨ - حديث : بدلاء أمتي : في : الأمدال ، من الهمة

٢٨٩ - حديث : البر وحسن الجوار عمارة الديار ، وزيادة الأعمار ، ذكره أبو عمر ابن عبد البر من جهة أبي مليكة عن أبي سعيد^(٢) ، وقيل أبي سعيد مرفوعاً بهذا ، قال : وفيه نظر ، وتبعه الذهبي ثم شيخنا

٣٩٠ - حديث : البركة مع أكابركم ، ابن حبان والحاكم في صحيحهما من حديث ابن المبارك عن خالد الخذاء عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً ، فابن حبان وكذا الطبراني في الأوسط ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ، من طريق الوليد بن مسلم ، والحاكم من طريق عبد الوارث بن عبيد الله ، ونعيم بن حماد ، والديلمي في مسنده من حديث ، النضر بن طاهر ، أربعتهم عن ابن المبارك به ، قال ابن حبان : وليس هذا الحديث في كتب ابن المبارك مرفوعاً ، ولم يحدث به بخراسان ، إنما حدث به بدرب الروم ، فسمعه منه أهل الشام ، وقال الحاكم إنه صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجاه ، وتبعه في ذلك ابن دقيق العيد في الاقتراح ، ونعيم ، إنما أخذ هذا الحديث عن الوليد ، فقد رواه البزار في مسنده عن محمد بن سهل بن عسكر حدثنا نعيم بن حمادنا الوليد بن مسلم ، عن ابن المبارك ، به بلفظ : الخير مع أكابركم ، وكذا هو بهذا اللفظ عند بعض من عزي الحديث إليه ، وأيضاً فقد رواه هشام ابن عمار عن الوليد عن خالد موقوفاً ، وقيل إنه الأصوب ، وله شاهد عن أنس

(١) وهو حديث متواتر ، ولا بن رجب الحافظ . رسالة في شرحه مفيدة

(٢) يعني موقوفاً من كلامه

عند ابن عدى فى كامله من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس مرفوعا به ،
وقال : سعيد الغالب على حديثه الصدق ، وفى المعنى ما لأبى نعيم فى الحلية عن أنس عن
ابن مسعود رفعه : لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم ، فإذا أخذوا
العلم عن أصاغرهم هلكوا ، وللبهقى فى الشعب عن الحسن ، قال : لا يزال الناس بخير
ما تباينوا ، فإذا استوا فذلك هلاكهم .

٢٩١ - حديث : بسم الله فى أول التشهد ، الدليلى من حديث محمد بن عبيد
ابن حساب ، عن (١) ثابت بن زهير عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : كان يقول قبل أن يتشهد : بسم الله خير الأسماء ، قال : وكان ابن عمر يقوله
وثابت ضعفه ابن عدى ، وأورد هذا الحديث فى ترجمته ، وله طريق أخرى عنه
عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، وللنسائى وابن ماجه والترمذى فى العلل والحاكم
فى صحيحه ، كلهم من حديث أيمن بن نابل ، عن أبى الزبير ، عن جابر قال : كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلننا التشهد كما يعلننا السورة من القرآن : بسم الله
وبالله ، التحيات لله ، الحديث ، ورجاله ثقات إلا أن أيمن أخطأ فى إسناده ، وخالفه
الليث وهو من أوثق الناس فى أبى الزبير ، فقال عنه عن طاوس وسعيد بن جبير
كلاهما عن ابن عباس ، ويروى فى البسملة فى التشهد غير ذلك ، ولكن قد صرح
غير واحد بعدم صحته كما أوضحه شيخنا فى تخريج الرافعى .

٢٩٢ - حديث : البشاشة خير من القري ، لا أعرفه ولكن قد قال العز
الديري (٢) ، نفعنا الله به فى أبيات شعر :
بشاشة وجه المرء خير من القري فكيف الذى يأتى به وهو ضاحك

٢٩٣ - حديث : بشر القاتل بالقتل ، لا أعرفه أيضا .

٢٩٤ - حديث : البطالة ، فى : إن الله يكره البطال .

٢٩٥ - حديث : البطنة تذهب الفطنة ، هو بمعناه عن عمرو بن العاص وغيره

(١) فى الهندية : بن ، وهو خطأ (٢) من كبار الصوفية له كتب فى التصوف وغيره نافعة .
(١٠ - المقاصد الحسنة)

من الصحابة ، فمن بعدهم كما بيته في الجزء الذي أشرت إليه في: إن الله يكره الخبز السمين

٢٩٦ — حديث : البطيخ وفضائله ، صنف فيه أبو عمرو النوقاني جزءاً وأحاديثه باطلة ، قال أبو القاسم التيمي : فيما أجاب به أبا موسى المدني ، لا تزيده كثرة الطرق إلا ضعفا ، وقال النووي : إنه غير صحيح .

٢٩٧ — حديث : بعثت بجوامع الكلم ، في : أوتيت من الهمة .

٢٩٨ — حديث : بعثت بالحنيفية السمحة في : إني بعثت ، من الهمة أيضا .

٢٩٩ — حديث : بعثت في زمن المالك العادل ، في : ولدت .

٣٠٠ — : بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ، في : إنما بعثت ، من الهمة أيضا .

٣٠١ — حديث : بلوا أرحامكم ولو بالسلام ، العسكري من حديث اسماعيل ابن عياش عن مجمع بن جارية الأنصاري ، عن عمه ، عن أنس رفعه به ، وفي الباب عن أبي الطفيل ، عند الطبراني ، وابن لال ، وعن سويد بن عامر وبعضها يقوى بعضا .

٣٠٢ — حديث : بنى الدين على النظافة ، ذكره في الإحياء ، وقال مخرجه : لم أجده ، وفي الضعفاء لابن حبان من حديث عائشة مرفوعا : تنظفوا ، فإن الإسلام نظيف ، وكذا هو عند الطبراني في الأوسط ، والدارقطني في الأفراد من حديث نعيم بن مورّع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعا بلفظ الإسلام نظيف فتنظفوا فإنه لا يدخل الجنة إلا نظيف ، ونعيم ضعيف وعزى الديلمي إلى الطبراني عن ابن مسعود مرفوعا : والنظافة تدعو إلى الإيمان ، وفي الباب ما رواه الطبراني عنه ، قال العراقي : وهو عند الطبراني في الأوسط ، وسنده ضعيف جداً ، قلت : وفي الترمذي : إن الله نظيف يجب النظافة ، وهو بعض حديث ذكره مطولا في كتاب الاستئذان من حديث سعد ، يعني ابن مالك أحد العشرة ، وقال : إنه غريب ، وخالد بن الياس أو إياس ، يعني راويه ضعيف ، وأبو نعيم

في الحلية عنه من طريق بقية بن الوليد، عن أبي توبة عن عباد بن كثير، عن ابن طاوس عن أبيه، عن ابن عمر مرفوعا: إن من كرامة المؤمن على الله عز وجل لقاء ثوبه ورضاه باليسير، ولأبي نعيم من حديث الأوزاعي عن حسان بن عطية، عن محمد بن المنكدر، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم، رأى رجلا وسخة ثيابه، فقال: أما وجد هذا شيئا ينقى به ثوبه، ورأى رجلا شعث الرأس، فقال: أما وجد هذا شيئا يسكن به شعره؟ وفي لفظ: رأسه بدل شعره.

٣٠٣ — حديث: بورك لأمي في بكورها، في: اللهم بارك.

٣٠٤ — حديث: البلاد بلاد الله، والعباد عباد الله فأى موضع رأيت فيه رفقا فأقم، أحمد والطبراني من حديث الزبير بسند ضعيف.

٣٠٥ — حديث: البلاء موكل بالقول، القضاعي من حديث حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن بن جندب عن حذيفة، ومن حديث العلاء بن عبد الملك، بن هارون بن عنترة، عن أبيه عن جده، عن علي كلاهما مرفوعا به، وحديث علي عند ابن السمعاني، ورواه ابن لال في المكارم من حديث ابن عباس مرفوعا أيضا، وأوله: ما من طامة إلا وفوقها طامة، والبلاء، وذكره، وهو عند البيهقي في الدلائل في حديث عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل من حديث ابن عباس لكن من قول أبي بكر الصديق، لما قال له علي لقد وقعت من هذا الأعرابي على باقعة، يعني الذي دقق عليه في سؤاله عن نسبه، بعد أن كان رضى الله عنه دقق في سؤال واحد منهم عن نسبه، بلفظ: أجل يا أبا حسن ما من طامة إلا وفوقها طامة، والبلاء موكل بالقول، وللدليلى من حديث ابن زياد النيسابوري، ثم من جهة نصر بن باب عن الحجاج، عن أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن ابن مسعود رفعه بلفظ الترجمة، وزاد فلو أن رجلا غير رجلا برضاع كلبه لرضعها وأخرجه أبو نعيم والعسكري وسنده ضعيف، وهو عند أحمد في الزهد بدون رفع، وأخرجه ابن أبي شيبة في الأدب المفرد من رواية إبراهيم عن ابن مسعود بلفظ البلاء موكل بالمنطق لو سخرت من كلب لخشيت أن أحول كلبا، وعند الخرائطي في المكارم من جهة إبراهيم أيضا عن ابن مسعود من قوله لا تستشرفوا

البلية ، فإنها مولعة بمن تشرف لها ، إن البلاء موكل بالكلام ، ورواه الديلمي أيضا من حديث عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء مرفوعا : البلاء موكل بالمنطق ، ما قال عبد لشيء والله لا أفعله إلا ترك الشيطان كل شيء وولع به حتى يؤثمه ، وكذا هو عند الدارقطني ورواه العسكري من حديث محمد بن أبي الزعينة عن عطاء بن أبي رباح عن أبي الدرداء رفعه بلفظ الترجمة خاصة ، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت من حديث جرير بن حازم عن الحسن رفعه مرسلا : البلاء موكل بالقول بل عنده من حديث ابراهيم النخعي ، قال : إني لأجد نفسي تحدثنى بالشيء فما يمنعني أن أتكلم به إلا مخافة أن ابتلى به ، وفي الباب عن أنس (١). أشار إليه الديلمي ، وقد أورده ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات من حديث أبي الدرداء وابن مسعود ولا يحسن بمجموع ما ذكرناه الحكم عليه بذلك ويشهد لمعناه قول النبي صلى الله عليه وسلم للأعرابي الذي دخل عليه يعوده ، وقال له لا بأس . فقال له الأعرابي بل هي حمي تفور إلى آخره : فنعيم إذاً وأنشد القاضي ابن بهلول :

لا تنطقن بما كرهت فر بما نطق اللسان بمحادث فيكون
وأنشد غيره .

لا تمزحن بما كرهت فر بما ضرب المزاج عليك بالتحقيق

٣٠٦ — حديث : بيت المقدس أرض المحشر والمنشر ، ابن ماجه في سننه من جهة ثور بن يزيد عن زياد بن أبي سودة عن أخيه عثمان عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت : قلت يا رسول الله ؟ أفتنا في بيت المقدس ؟ قال : أرض المحشر والمنشر اتوه فصلوا فيه ، فإن صلاة فيه كألف صلاة في غيره ، الحديث ، وهكذا هو عند أبي علي ابن السكن وغيره من حديث ثور ، وروى عن ثور أيضاً بدون عثمان ، وكذا هو عند أبي داود من حديث سعيد بن عبد العزيز عن زياد بدون ذكر أخيه أيضاً ، وبدون محل الشاهد منه ، وكذا رواه معاوية بن صالح عن زياد ، لكن كلفظ ابن ماجه .

٣٠٧ — حديث : بيت المقدس طست من ذهب يملؤ عقارب ، هو في فضائل

بيت المقدس من حديث اسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عميرة ، قال : مكتوب في التوراة فذكره بلفظ كاس .

٣٠٨ - حديث : بس مطية الرجل زعموا ، الحسن بن سفيان في مسنده والطحاوي ومن طريقه القضاعي من جهة الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو قلابة ، حدثني أبو عبد الله رفعه بهذا ، وسنده صحيح متصل ، أمن فيه من تدليس الوليد وتسويته ، لكن قد رواه أحمد في مسنده من حديث ابن المبارك ، وكذا الأوزاعي فجعله عن أبي مسعود عقبة ابن عمرو البدرى بدل أبي عبد الله ، وأخرجه أبو داود في سننه وأحمد من طريق وكيع عن الأوزاعي ، فقال فيه عن أبي قلابة ، قال : قال أبو مسعود لأبي عبد الله ، أو قال أبو عبد الله لأبي مسعود ، ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، في : زعموا ، فقال : وذكره ، وكذا رواه القضاعي من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد عن الأوزاعي ، قال أبو داود أبو عبد الله هذا هو حذيفة بن اليمان قال : شيخنا كذا قال ، وفيه نظر ، لأن أبا قلابة لم يدرك حذيفة ، وقد صرح في رواية الوليد ، بأن أبا عبد الله حدثه والوليد أعرف بحديث الأوزاعي من وكيع ، وكذا من جزم بأنه حذيفة القضاعي ، وقال إنه كان مع أبي مسعود بالسكوفة ، وكانا يتجالسان ويسأل أحدهما الآخر ، لكن ما أشار اليه شيخنا يتأيد بأن ابن منده جزم بأنه غيره وقد جزم ابن عساكر ، بأن أبا قلابة لم يسمع من أبي مسعود أيضاً ، ويستأنس له بما رواه الخرائطي في المساوي له من حديث يحيى بن عبد العزيز الأزدي ، عن يحيى بن أبي كثير ، فقال : عن أبي المهلب ، يعني عمه ، أن عبد الله بن عامر قال : يا أبا مسعود ؟ ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا ، قال : سمعته يقول : بس مطية الرجل ، ورجاله موثقون فثبت اتصاله ، وتأكد الجزم بأنه عن أبي مسعود ، وفي الباب عن يحيى بن هانئ عن أبيه ، وهو أحد المخضرمين ، أنه قال لابنه هب لي من كلامك كلمتين زعم وسوف أخرجهم الخرائطي في المساوي مضافاً للحديث ، وترجم لها كراهة (لكثرة الرجل ، من قول زعموا) قال : الخطابي في المعالم أصل هذا أن الرجل إذا أراد الظعن في حاجة ، والسير إلى بلد ، ركب مطية وسار حتى يبلغ حاجته ، فشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما يقدم الرجل أمام كلامه ، ويتوصل به إلى حاجته من قولهم زعموا

بالمطية ، وإنما يقال زعموا في حديث بلا سند له ولا يثبت وإنما هو شيء يحكى على سبيل البلاغ ، فذم النبي صلى الله عليه وسلم من الحديث ما هذا سبيله ، وأمر بالتوثق فيما يحكىه ، والتثبت فيه ، فلا يرويه حتى يكون معزواً الى ثبت انتهى .

٣٠٩ — حديث : بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة ، مسلم من حديث ابن جريج ، عن أبي الزبير ، أنه سمع جابراً يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة ، ومن حديث جرير عن الأعمش عن أبي سفيان ، سمعت جابراً يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن بين الرجل وذكره . ورواه أبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه كلهم من حديث الثورى عن أبي الزبير به ، وقال الترمذى إنه حسن صحيح ، وكذا رواه حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر في آخرين ، وفي الباب ما سياتى فى : ترك الصلاة .

٣١٠ — حديث : بين كل أذنين صلاة ثلاثاً لمن شاء ، متفق عليه من حديث عبد الله بن بريدة ، عن عبد الله بن مفضل مرفوعاً بهذا .

حرف التاء المشناة

٣١١ - حديث : التاجر الجبان محروم ، والتاجر الجسور مرزوق ، القضاعى من حديث حماد بن سلمة عن حميد عن أنس مرفوعا بهذا .

٣١٢ - حديث . التانى من الله والعجلة من الشيطان . أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو يعلى عنه ، وابن منيع والحارث بن أبي أسامة كلهم فى مسانيدهم من حديث سنان بن سعد ، عن أنس مرفوعا بهذا ، وأخرجه البيهقى فى سننه وغيرها كذلك فسمى الراوى عن أنس سعد بن سنان ، وله شاهد عند الترمذى ، والعسكرى وغيرهما من حديث عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدى ، عن أبيه عن جده مرفوعا به مثله ، ولفظه : الأناة ، وقال الترمذى إنه حسن غريب ، وقد تكلم بعضهم فى عبد المهيمن وضعفه من قبل حفظه ، وللبهقى من حديث محمد بن سواء عن سعيد بن سماك بن حرب به عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا : إذا تانيت أصبت أو كدت تصيب ، وإذا استعجلت أخطأت أو كدت تخطئ . وسعيد قال : فيه أبو حاتم إنه متروك ، وللطبرانى والعسكرى والقضاعى من حديث ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر مرفوعا : من تانى أصاب ، أو كاد ، ومن عجل أخطأ أو كاد ، وللعسكرى فقط من حديث سهل بن أسلم ، عن الحسن رفعه مرسلا التبين من الله ، والعجلة من الشيطان ، فتبينوا قال : والتبين عند أهل اللغة مثل التثبت فى الأمور ، والتانى ، وقد قرأ بعضهم إذا ضربتم فى سبيل الله فتثبتوا ، وإن جاءكم فاسق بنبأ فتثبتوا ، ويشهد لها قوله صلى الله عليه وآله وسلم لأشج عبد القيس إن فىك خصلتين يحبهما الله ، الحلم والأناة ، وهو صحيح ، وقد ورد تقييد ذلك ، فلا بى داود عن سعد بن أبى وقاص : التؤدة فى كل شىء إلا فى عمل الآخرة ، قال الأعمش : لأعلم إلا أنه رفعه ، وللزبى فى ترجمة محمد بن موسى بن أبى نفيح من تهذيبه عن شيخه من قومه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : الأناة فى كل شىء . إلا فى ثلاث : إذا صيح يا خيل الله ، وإذا نودى بالصلاة ، وإذا كانت الجنازة ، وهذا مرسل ، وللترمذى عن على رفعه : ثلاثة لا تؤخرها الصلاة إذا أذنت والجنازة

إذا حضرت ، والايام إذا وجدت كفوا ، وسنده حسن . وعند الغزالي عن حاتم الأصم ، قال : العجلة من الشيطان ، إلا في خمسة . فأنها من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إطعام الطعام ، وتحريم الميت ، وتزويج البكر ، وقضاء الدين والتوبة من الذنب ،

٣١٣ — حديث : التائب من الذنب كمن لا ذنب له . ابن ماجه والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ، رفعه بهذا ورجله ثقات ، بل حسنه شيخنا يعني لشواهد ، والا فابو عبيدة جزم غير واحد ، بأنه لم يسمع من أبيه ، ومن شواهد ما أخرجه البيهقي عن أبي عتبة الخولاني وابن أبي الدنيا ، عن ابن عباس وعنده فيه من الزيادة : والمستغفر من الذنب ، وهو مقيم عليه كل مستهزئ به ، ومن آذى مسلماً كان عليه من الإثم مثل كذا وكذا ، وسنده ضعيف ، فيه من لا يعرف ، وروى موقوفاً ، قال المنذرى ولعله أشبه ، بل هو الراجح ، ولأبي نعيم في الحلية ، والطبراني في الكبير من حديث ابن أبي سعيد الأنصاري ، عن أبيه مرفوعاً التائب توبة ، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له ، وسنده ضعيف ، وللدبلي عن أنس جملة الترجمة وزاد : وإذا أحب الله عبداً لم يضرب ذنب ، ولابن أبي الدنيا من طريق الشعبي من قوله جملة الترجمة ، ثم تلا (إن الله يحب التوابين ، ويحب المتطهرين) .

٣١٤ — حديث : تبصر القذاة في عين أخيك ، وتنسى الجذاع في عينك ، البيهقي في الشعب والعسكري من حديث محمد بن حميد عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة رفعه بلفظ : يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه ، وتنسى الجذع أو الجذال في عينه ، ومن حديث أبي الأشهب عن الحسن البصرى ، أنه قال : يا ابن آدم تبصر القذاة في عين أخيك ، وتدع الجذع معترضا في عينك ، وللبسقي في الشعب عن ابن عمر من قوله : كفى من البغي ثلاث أن تبصر من الناس ما يخفى عليك من نفسك وأن تعيب عليهم فيما تأتى وتؤذى جليسك بما لا يعينك ، قال وروى معناه عن عمر ، وبما قيل :

أوى كل إنسان يرى عيب غيره ويعمى عن العيب الذى هو فيه

ولاخير فيمن لا يرى عيب نفسه ويعمى عن العيب الذى باخيه

٣١٥ - حديث : تجدون من شر الناس ذا الوجهين : يأتى هؤلاء بوجه ،
وهؤلاء بوجه ، متفق عليه عن ابى هريرة .

٣١٦ - حديث : تحت البحر نار ، فى : البحر ، من الموحدة

٣١٧ - حديث : تحت كل شعرة جناة ، أبو داود والترمذى وابن ماجه
عن أبى هريرة مرفوعا ، وقال ابو داود انه ضعيف .

٣١٨ - حديث : التحدث بالنعم شكر ، احمد والطبرانى وغيرهما من حديث
أبى عبد الرحمن الشامى عن الشعبي عن النعمان بن بشير به مرفوعا (١)

٣١٩ - حديث : تحتوا بالزبرجد فانه يسر لاعسر فيه ، قال شيخنا : انه موضوع

٣٢٠ - حديث : تحتوا بالزمرذفانه يننى الفقر ، الديلى عن ابن عباس ولا يصح ايضا

٣٢١ - حديث : تحتوا بالعقيق ، له طرق كلها واهية فنما لابن عدى فى كامله
من جهة يعقوب بن الوليد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة مرفوعا به ، ويعقوب
كذبه احمد وأبو حاتم وغيرهما ، وقد تحرف اسم ابيه على بعض رواته فسماه ابراهيم
كذلك أخرجه ابن عدى ايضا ، ومن طريقه البيهقى فى الشعب ، وله عن عائشة طرق
بالفاظ منها : اشتر له خاتما وليكن فسه عقيقا فانه من تحتم بالعقيق لم يقض له الا
الذى هو اسعد ، ومنها : أكثر خرز اهل الجنة العقيق ، ومنها لابن عدى ايضا من طريق
الحسين بن ابراهيم الباقى عن حميد عن أنس مرفوعا بلفظ : فانه يننى الفقر بدل فانه
مبارك زاد واليمين احق بالزينة ، والباقي تالف وجزم الذهبى فى الميزان بانه موضوع
ومنها للديلى من رواية ميمون بن سليمان عن منصور بن بشر الساعدى عن مالك عن
نافع عن ابن عمر عن عمر رفته : بلفظ تحتوا بالعقيق فان جبريل أتانى به من الجنة ، وقال
لى يا محمد تحتم بالعقيق وأمر أمتك أن تحتم به ، وهو موضوع على عمر فمن دونه الى
مالك ، ومنها له أيضا من طريق على بن مهرويه القزوينى عن داود بن سليمان عن على
ابن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على عن أبيه عن أبيه عن أبيه

(١) وله طرق ذكرتها فى « الاربعين الفارسية فى شكر النعم »

عن أبيه عن أبيه عن أبيه بلفظ : تحتموا بالخواتم العقيق فانه لا يصيب احدكم غم مادام عليه ، وعلى بن مهران صدوق ، وداود سليمان يقال له الغازي وهو جرجاني كذبه ابن معين ، وله نسخة موضوعة بالسند المذكور من جملتها : ان الارض تنجس من بول الاقلف اربعين يوما ، وهو في أمالي الحسين بن هارون الضبي من وجه آخر عن أبي بكر الأزرق عن جعفر به ولفظه : من تحتم بالعقيق ونقش فيه (وما توفيقى الا بالله) وفقه الله لكل خير واحبه المملكان الموكلان به ، وفي سنده ابو سعيد الحسن بن علي وهو كذاب ، وهذا عمله ، ومنها لابن حبان في الضعفاء من طريق ابى بكر بن شعيب عن مالك عن الزهري عن عمر بن الشريد عن فاطمة مرفوعا : من تحتم بالعقيق لم يزل يرى خيرا ، قال : وابن شعيب يروى عن مالك ما ليس من حديثه لا يحل الاحتجاج به ، وهو عند الطبراني في معجمه الاوسط والدارقطني في الأفراد ، بل وعند الطبراني وابى نعيم في الحلية وغيرهما من طرقه سواء ، ومع ذلك فهو باطل ، وقد قال العقيلي : انه لا يثبت في هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء ، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال : قد ذكر حمزة بن الحسن الاصهاني في كتاب التنبيه على حروف من التصحيف ، قال : كثير من رواة الحديث يروون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحتموا بالعقيق وإنما قال تحتموا بالعقيق وهو اسم واد بظاهر المدينة ، قال ابن الجوزي وهذا بعيد ، وتاويله احق ان ينسب اليه التصحيف لما ذكرنا من طرق الحديث ، بل قال شيخنا : حمزة معذور فان اقرب طرق هذا الحديث كما يقتضيه كلام ابن عدى في رواية يعقوب ولفظه : تحتموا بالعقيق فانه مبارك ، وهذا الوصف بعينه قد ثبت لو ادى العقيق في حديث عمر الذي اخرجه البخاري في اوائل الحج من رواية عكرمة عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بوادى العقيق يقول أتاني الليلة آت من ربي ، فقال : صل في هذا الوادى المبارك انتهى ومارواه المطرز في اليواقيت عن ابى القاسم الصايغ عن ابراهيم الحربى انه سئل عنه فقال . انه صحيح قال ويروى ايضا بالياء المثناة من تحت اى اسكنوا العقيق واقيموا به ، فغير معتمد بل المعتمد بطلانه ، ثم ان قوله في بعض الفاظه . فانه يننى الفقر ، يروى في اتخاذ الخاتم الذى فسه من ياقوت ولا يصح ايضا ، قال ابن الاثير . يريد انه اذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد به غنى وقال غيره : بل الاشبه ان صح الحديث ان يكون لخاصية فيه كما ان النار لا تؤثر فيه ولا تغيره ، وان من تحتم به أمن من الطاعون وتيسرت له امور المعاش

ويقوى قلبه ويها به الناس ويسهل عليه قضاء الحوائج انتهى وكل هذا يمكن قوله في العقيق ان ثبت .

٣٢٢ — حديث : تحليل الخمر ، سلم عن أبي طلحة انه قال يارسول الله أخللها قال لا .
٣٢٣ — حديث : تخيروا لنطفكم وانكحوا الاكفاء وانكحوا اليهم ، ابن ماجه والدارقطني عن عائشة به مرفوعا ، وفي لفظ : اطلبوا مواضع الاكفاء لنطفكم فان الرجل ربما أشبه اخواله ، ومداره على اناس ضعفاء روه عن هشام أمثلم صالح بن موسى الطلحي والحارث بن عمران الجعفرى ، وهو حسن ، فى الباب عن انس رفعه وكذا عز عمر بلفظ : واتجبوا المناكح وعليكم بذات الاوراك فانهن انجب ، أسنده الديلى ولا يصح ، وفى لفظ عن عمر مرفوعا كما عند ابى موسى المدينى فى كتاب تضييع العمر والايام (١) فانظر فى اى نصاب تضع ولدك فان العرق حساس ، وفى لفظ عن انس تزوجوا فى الحجز الصالح فان العرق دساس ، وكلها ضعيفة .

٣٢٤ — حديث : تداواوا فان الذى انزل الداء انزل الدواء ، القضاعى من جهة بكر ابن بكار عن شعبة عن الاعمش عن ابى هريرة رفعه بهذا ، وفى الباب عن اسامة ابن شريك عند الترمذى وغيره بلفظ : فان الله لم ينزل داء إلا وقد أنزل له شفاء ، وعن ابى مسعود وآخرين بينها فيما كتبه فى الطب النبوى .

٣٢٥ — حديث : التدبير نصف المعيشة ، فى : الاقتصاد .

٣٢٦ — حديث . التراب ربيع الصبيان ، الطبرانى عن سهل بن سعد به مرفوعا وكذا رواه القضاعى من حديث مالك بن سعيير عن مالك عن نافع عن ابن عمر به ، والاول ايضا يروى من حديث مالك ، وقال الخطيب . ان المتن لا يصح .

٣٢٧ — حديث . ترب الكتاب ، فى : إذا كتبت .

٣٢٨ — حديث . ترك العادة عداوة مستفادة ، لا أصل له . ولكن قد قال الشافعى ترك العادة ذنب مستحدث ، أورده البيهقى فى مناقبه .

٣٢٩ — حديث : ترك العشاء ، فى : تعشوا ، قريبا .

(١) فى المصطنع المعروف إلى الثام ، وهو جيد نفيس .

٣٣٠ — حديث : تزوجوا فقراء ، في : التمسوا الرزق في النكاح .

٣٣١ — حديث : تستغفر الصحيفة للاحسبا ، في : من أكل في قصعة .

٣٣٢ — حديث : تسليم الغزاة ، اشتهر على الألسنة وفي المدائح النبوية ، وليس له كما قاله ابن كثير أصل ، ومن نسبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقد كذب ، ولكن قد ورد الكلام في الجملة في عدة أحاديث يتقوى بعضها ببعض ، وأوردها شيخنا في المجلس الحادى والستين من تخرىج أحاديث المختصر .

٣٣٣ — حديث : تعرض الأعمال في كل يوم خميس واثنين الحديث ، مسلم عن أبي هريرة .

٣٣٤ — حديث : التشبيك في المسجد ، أحمد والطيالسى في مسنديهما وأبو داود والترمذى وابن ماجه في سننهم وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والطبرانى وآخرون كلهم من حديث كعب بن عجرة مرفوعا : يا كعب بن عجرة إذا كنت في المسجد فلا تشبك ، إلى غيره من المرفوع والموقوف في النهى عنه مع اختلاف في سنده أو ضعف ، وقال مالك إنه لا بأس به في المسجد وإنما يكره في الصلاة ، وقد ترجم البخارى لتشبيك الأصابع في المسجد ، وأورد قصة ذى اليدى فيها وشبك النبي صلى الله عليه وسلم بين أصابعه ، ولكن محل جوازه ما إذا كان لغرض صحيح ، كإراحة الأصابع بخلاف ما يكون عبثا ، إذ التشبيك من الشيطان سيما وقد يجلب النوم .

٣٣٥ — حديث : صدقوا تركزوا ، صحيح المعنى . ونحوه : أنفق أنفق عليك (وما أنفقتم من شىء فهو يخلفه) (١) ينظر لفظه .

٣٣٦ — حديث : تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، الطبرانى في الكبير من حديث عيسى بن محمد القرشى ، والعسكرى في الأمثال من حديث حجاج بن فرافصة كلاهما عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس قال : كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت إلى فقال : يا غلام ؟ احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك . تعرف . الحديث ، وفيه : قد جف القلم بما هو كائن ، فلو أن الخلق كلهم جميعا

(١) تقدم حديث : واستنزوا الرزق بالصدق ، ضمن حديث في الهزرة .

أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدرُوا عليه ، أو أرادوا أن يضروك بشيء ، لم يقضه الله عليك ، لم يقدرُوا عليه ، وفيه : واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك . وما أخطأك لم يكن ليصيبك : واعلم أن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسراً ومن طريق الطبراني أوردته الضياء في المختارة ، وهو حسن ، وله شاهد عند عبد بن حميد من طريق المثني بن الصباح ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس مرفوعاً : يا ابن عباس ! احفظ الله يحفظك ، واحفظ الله تجده أمامك ، وتعرف إلى الله في الرخاء ، يعرفك في الشدة ، وذكره مطولاً ، وسنده ضعيف ، وأصل الحديث بدون لفظ الترجمة عند الترمذي ، وصححه من حديث كحش عن ابن عباس مرفوعاً ، بل أخرجه أحمد والطبراني وغيرهما من هذا الوجه أيضاً بتمامه ، وهو أصح وأقوى رجالاً ، وقد بسطت الكلام عليه في تخريج الأربعين .

٣٣٧ — حديث : تعس عبد الدينار وعبد درهم ، الحديث : البخاري من حديث أبي بكر بن عياش عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وفي لفظ للعسكري من حديث الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً ، لعن بدل تعس ،

٣٣٨ — حديث : تعشوا ولو بكف من حشف ، فإن ترك العشاء مهزمة ، الترمذي من حديث عنبة بن عبد الرحمن القرشي عن عبد الملك بن علاف ، عن أنس به مرفوعاً ، وقال : هذا منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وعنبة يضيف في الحديث ، وعبد الملك مجهول ، وهو عند أبي نعيم في الحلية من جهة ابن الساك حدثنا عنبة ابن عبد الرحمن ، فقال عن مسلم . بدل عبد الملك ، ولفظه : لا تدعوا عشاء الليل ولو بكف من حشف ، فإن تركه مهزمة ، ورواه القضاعي من جهة عتبة بن الحارث عن عنبة ، فقال عن عبد الرحمن بن علاف بن أبي مسلم ، بدل عبد الملك ، ولفظه كالأول ، وقد رواه ابن ماجه من حديث عبد الله بن ميمون عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً لا تدعوا العشاء ولو بكف من تمر ، فإن تركه يهرم ، ورواه عن ابن ميمون ، وهو إبراهيم بن عبد السلام ضعيف يسرق الحديث ، وحكم عليه الصغاني بالوضع ، وفيه نظر ، ولما ذكر العسكري حديث ماملأ آدمي وعاء شراً من بطن ، قال قد حدث عليه الصلاة والسلام بهذا على قلة المطعم ، وما أكثر من يغلط في قوله عليه الصلاة والسلام

تعضوا ولو بكف من حشف ، ويتوهم انه صلى الله عليه وسلم حث على الاكثار من المطعم ، وأنه أمر بالعشاء من ضره ونفقه ، وهذا غلط شديد ، لأن من أكل فوق شبعه ، فقد أكل ما لا يحل له أكله ، فكيف يأمره بذلك ، وإنما معنى قوله : ترك العشاء مهزمة ، أن القوم كانوا يخفون في المطعم ، ويدع المتغدى منهم الغداء ، ولم يبلغ الشبع ويتواصون بذلك .

٣٣٩ — حديث: تعلموا الفرائض وعلوه ، فانه نصف العلم ، وهو نفسى وهو أول شئ ينتزع من أمتى ، ابن ماجه والدارقطنى فى سنتهما والحاكم فى صحيحه كلهم من حديث حفص بن عمر بن أبى العطف ، عن أبى الزناد عن الأعرج ، عن أبى هريرة رفعه : يا أبا هريرة تعلموا ، وذكره ، وابن أبى العطف متروك ، وفى الباب عن ابن مسعود أخرجه أحمد من حديث أبى الأحوص عنه رفعه : تعلموا الفرائض وعلوها الناس ، فانى امرؤ مقبوض ، وإن العلم سيقبض ، ويظهر الفتن حتى يختلف الاثنان فى الفريضة ، فلا يجدان من يفصل بينهما ، وأخرجه النسائى والدارقطنى والحاكم والدارمى ، كلهم من حديث عوف عن سليمان بن جابر عن ابن مسعود ، وفيه انقطاع وعن أبى بكره وأبى هريرة وآخرين ، قال ابن الصلاح : لفظ النصف هنا عبارة عن القسم الواحد ، وإن لم يتساويا وقال ابن عيينه : إنما قيل له نصف العلم لانه يتلى به الناس كلهم .

٣٤٠ — حديث : تفرق الأمة أبو داود والترمذى ، وقال حسن صحيح وابن ماجه عن أبى هريرة رفعه : افرقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة ، والنصارى كذلك ، وتفرقت أمتى على ثلاث وسبعين فرقة كلهم فى النار إلا واحدة ، قالوا من هى يارسول الله ؟ قال . ما أنا عليه وأصحابى ، وهو عند ابن حبان والحاكم فى صحيحيهما بنحوه ، وقال الحاكم انه حديث كبير فى الأصول ، وقد روى عن سعد بن أبى وقاص وابن عمر وعوف بن مالك : قلت وعن أنس وجابر وأبى أمامة وابن عمرو ابن مسعود ، وعلى وعمرو بن عوف وعويمر أبى اللرداء ومعاوية ووائله ، كما بيتهما فى كتابى فى الفرق ، وأودع الزيلعى فى سورة الأنعام من تخريجه من ذلك جملة .

٣٤١ — حديث . تفقهوا قبل أن تسودوا ، البهقي في الشعب وغيرها من حديث الأحنف بن قيس عن عمر قوله . وعلقه البخاري جاز ما به ، ثم قال . وبعد أن تسودوا ؛ قال شمر . ومعنى قول عمر : قبل أن تزوجوا فتصيروا أرباب بيوت ، وكذا كان بعض العلماء يقول . ضاع العلم بين أغخاذ النساء ، ونحوه قول الخطيب ينبغي للطالب أن يكون عزبا ما أمكن ، لثلا يشغله القيام بحقوق الزوجة فيعسر الطلب ، ولكن هو مفسر بما هو أعم من ذلك ، وكذا قال الثوري من أسرع الرياسة أضر بكثير من العلم ، ومن لم يسرع الرياسة كتب ، ثم كتب ؛ ثم كتب .

٣٤٢ — حديث . تفكروا في كل شيء . ولا تفكروا في الله ، ابن أبي شيبة في العرش من حديث سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به قوله ، ورواه الأصهباني في ترغيبه ، ثم أبو نعيم في الحلية من حديث عبد الجليل بن عطية عن شهر عن عبد الله ابن سلام ، قال . خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناس من أصحابه وهم يتفكرون في خلق الله ؛ فقال لهم فيما كنتم تفكرون ، قالوا . نتفكر في خلق الله قال . لا تتفكروا في الله وتفكروا في خلق الله ، فإن ربنا خلق ملكا قدماه في الأرض السابعة السفلى ورأسه قد جاوز السماء العليا من بين قدميه إلى كعبه مسيرة ستائة عام ، وما بين كعبه إلى أخمص قدميه مسيرة ستائة عام ؛ الخالق أعظم من الخلق ، ولأبي نعيم فقط من حديث اسماعيل بن عياش عن الأحوص بن حكيم عن شهر عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه ، فقال ما جمعكم فقالوا . اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته ؛ فقال : تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله ، فإنكم لن تقدروا قدره ، الحديث وفيه ذكر لإسرا فيل ، وللطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب من حديث ابن عمر مرفوعا تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا في الله ، وأسانيدها ضعيفة ، لكن اجتماعها يكتسب قوة ، والمعنى صحيح ؛ وفي صحيح مسلم ، عن أبي هريرة مرفوعا : لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق ، فمن خلق الله ؛ فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله .

٣٤٣ — حديث : تقوى الله رأس كل حكمة ، عزاه الديلمي لأنس مرفوعاً ؛ بدون إسناد ، وفي المرفوع عن معاذ بن جبل : يا أيها الناس اتخذوا تقوى الله

تجارة يأتكم الريح بلا بضاعة ، ثم قرأ (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً) وعن ابن عباس : من سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله ، وعن أبي هريرة قال : قيل يارسول الله من أكرم الناس ؟ قال : أتقاهم لله ، وأفرد ابن أبي الدنيا في التقوى جزءاً ، وفيه عن عبد الرحمن بن صالح قال ؛ كتب رجل من العباد إلى أخيه أوصيك بتقوى الله ، فان في تقوى الله الخير كله ، التيسير والفرج والرزق الطيب في الدنيا وفيه النجاة وحسن الثواب في الآخرة ، وفي التنزيل (ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجراً) ، وللعسكري من حديث الحسن عن سمرة مرفوعاً ، قال : من اتقى الله عاش قويا وسار في بلاد عدوه آمناً ، وللحاكم والبيهقي وأبي يعلى واسحاق وعبد والطبراني وأبي نعيم في الخلية كلهم من طريق هشام بن زياد أبي المقدم عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس مرفوعاً من سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله ، قال البيهقي في الزهد تكلموا في هشام بسبب هذا الحديث ، وأنه كان يقول : حدثني يحيى عن محمد بن كعب ، ثم ادعى أنه سمعه من كعب ، ثم أخرجه البيهقي من طريق عبد الجبار بن محمد العطاردي والد أحمد ، عن عبد الرحمن الضبي عن القاسم بن عروة عن محمد بن كعب عن ابن عباس يرفع الحديث نحوه ، وفي الثعلبي والواحدى والزحشرى في الحجرات من تفاسيرهم بلا سند ، عن يزيد بن سخبرة قال . مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق المدينة فرأى غلاماً أسود ينادى من يشتريني على شرط ألا يمنعني من الصلاة الخمس ، الحديث في نزول (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) .

٤٤٤ - حديث : تقول النار للؤمن يوم القيامة جزياً مؤمن فقد أطفأ نورك لهبي ، الطبراني في الكبير من طريق بشير بن طلحة الحزامي عن خالد بن دريك عن يعلى ابن منية رفعه بهذا ، وفي سننه منصور بن عمار الواعظ الشير ، قال : أبو حاتم إنه ليس بالقوى ، وقال ابن عدى منكر الحديث ، وأورد له هذا الحديث في كامله وهو مع ذلك منقطع بين خالد ويعلى ، وأرجو أن يكون صحيحاً ، وهو عند الحكم الترمذي في السادس عشر من نوادر الأصول ، بلفظ : إن النار تقول :

٤٤٥ - حديث : التكبير جزم ، لا أصل له في المرفوع ، مع وقوعه في الرافعي ،

ولأنما هو من قول إبراهيم النخعي ، حكاه الترمذى فى جامعه عنه عقب حديث : حذف السلام سنه ، فقال ما نصه : وروى عن ابراهيم النخعي أنه قال : التكبير جزم ، والتسليم جزم ، ومن جهته (١) رواه سعيد بن منصور فى سننه بزيادة : والقراءة جزم ، والأذان جزم ، وفى لفظ عنه : كانوا يجزمون التكبير ، واختلف فى لفظه ومعناه ، فقال الهروى فى الغريبين : عوام الناس يضمون الراء من الله أكبر ، وقال أبو العباس المبرد : الله أكبر الله أكبر ، ويحتج بأن الأذان سمع موقوفا غير معرب فى مقاطعه ، وكذا قال ابن الأثير فى النهاية معناه ، أن التكبير والسلام لا يمدان ولا يعرب التكبير ، بل يسكن آخره ، وتبعه المحب الطبرى ، وهو مقتضى كلام الرافعى فى الاستدلال به على أن التكبير جزم لا يمد ، وعليه مشى الزركشى ، وإن كان أصله الرفع بالخبرية ، ويمكن الاستشهاد له بما أخرجه الطيالسى فى مسنده من طريق ابن عبد الرحمن بن أبى ، عن أبيه قال : صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يتم التكبير ، لكن قد خالفهم شيخى رحمه الله ، فقال : وفيما قاله نظر ، لأن استعمال لفظ الجزم فى مقابل الاعراب اصطلاح حادث لأهل العربية ، فكيف يحمل عليه الألفاظ النبوية ، يعنى على تقدير الثبوت ، وجزم بأن المراد بحذف السلام وجزم التكبير الإسراع به ، وقد أسند الحاكم عن أبى عبد الله البوشنجى أنه سئل عن حذف السلام ، فقال : لا يمد ، وكذا أسنده الترمذى فى جامعه عن ابن المبارك أنه قال : لا يمد مدا ، قال الترمذى وهو الذى استحسنته أهل العلم ، وقال الغزالى فى الإحياء : ويحذف السلام ، ولا يمد مدا ، فهو السنة ، وكذا قال جماعة من العلماء إنه يستحب أن يدرج لفظ السلام ، ولا يمد مدا ، وإنه ليس برفع الصوت فرقع الصوت غير المد وقيل : معناه إسراع الإمام به لئلا يسبقه المأموم ، وعن بعض المالكية : هو أن لا يكون فيه قوله : ورحمة الله ، فهذا ما علمته الآن فى معناه ، وما قيل فيه أيضاً التحتم بمعنى عدم أجزاء غيره ، وأما لفظه فجزم بالجيم والزاي المعجمتين ، بل قيده بعضهم بالحاء المهملة ، والذال المعجمة ومعناه سريع ، فالحذف السرعة ، ومنه قول عمر : إذا أذنت فترسل وإذا أقمت فاحزم أى أسرع ، حكاه ابن سيد الناس ، وكذا السروجى المحدث من الحنفية قال : والحذف فى اللسان

(١) يعنى إبراهيم النخعي .

السرعة ، ومنه قيل للأرنب حذمة انتهى ، وحديث : حذف السلام سنة أخرجه أبو داود والترمذى ، وابن خزيمة ، والحاكم فى صحيحيهما من رواية قرة بن عبد الرحمن عن الزهرى عن أبى هريرة ، قال : حذف السلام سنة ، رفعه أبو داود وابن خزيمة والحاكم مع حكايتهما الوقف أيضاً ، ووقفه الترمذى ، وقال : إنه حسن صحيح وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ونقل أبو داود عن الفريابى ، قال : نهانى أحمد عن رفعه ، وعن عيسى بن يونس الرملى قال : نهانى ابن المبارك عن رفعه ، والمعنى أنهما نهيما أن يعزى هذا القول إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وإلا فقول الصحابى : السنة كذا ، له حكم المرفوع على الصحيح ، على أن البيهقى قال : كأن وقفه تقصير من بعض الرواة ، وصحح الدارقطنى فى العلل فى حديث الفريابى وقفه ، وأما أبو الحسن ابن القطان فقال : إنه لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً .

٣٤٦ — حديث : تلقين الميت بعد الدفن ، الطبرانى فى الدعاء ومعجمه الكبير من طريق محمد بن ابراهيم بن العلاء الخصى . حدثنا اسماعيل بن عياش حدثنا عبد الله بن محمد القرشى عن يحيى بن أبى كثير ، عن سعيد بن عبد الله الأودى قال : شهدت أبا أمامة ، وهو فى النزح فقال : إذا أنا مت فاصنعوا بى كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن نضع بموتانا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم على قبره ، فليقم أحدكم على رأس قبره ، ثم يقول يا فلان ابن فلانة ، فإنه يسمعه ولا يجيب ، ثم يقول : يا فلان ابن فلانة ، فإنه يستوى قاعداً ، ثم يقول يا فلان ابن فلانة ، فإنه يقول : أرشد رحمك الله ، ولكن لا تشعرون ، فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وأنتك رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً . وبالقرآن إماماً ، فإن منكرأ ونكيرأ يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ، يقول : انطلق ما تقعد عند من لقن حجته ، فيكون الله حجيجه دونهما ، فقال رجل يارسول الله : فإن لم يعرف اسم أمه ؟ قال : فلينسبه إلى حواء ، فلان بن حواء ، ومن طريق الطبرانى أورده الضياء فى أحكامه ، وكذا رواه ابراهيم الحربى فى اتباع الأموات ، وأبو بكر غلام الخلال فى الشافى من جهة ابن عياش ، وابن

زُبر في وصايا العلماء عند الموت من طريق عبد الوهاب بن نجدة عن ابن عياش، وابن شاهين في ذكر الموت من جهة حماد بن عمرو النصيبى عن عبد الله ابن محمد، وآخرون وضعفه ابن الصلاح، ثم النووى وابن القيم والعراقى وشيخنا في بعض تصانيفه وآخرون، وقواه الضياء في أحكامه، ثم شيخنا (١) مما له من الشواهد وعزى الإمام أحمد العمل به لأهل الشام وابن العربى لأهل المدينة وغيرهما كقربة وغيرها، وأفردت للكلام عليه جزءاً .

٣٤٧ — حديث : تمام المعروف خير من ابتدائه، القضاعى في مسنده من حديث صالح بن عبد الله القرشى، عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً بلفظ : استتمام، وكذا هو عند الطبرانى في الصغير، بلفظ أفضل بدل خير، وقال لم يروه عن أبي الزبير إلا صالح انتهى، ورواه عنه، وهو عبد الرحمن بن قيس الضبي منروك وعن سلم بن قتيبة رحمه الله، قال : تمام المعروف، أشد من ابتدائه، لأن ابتدائه نافلة، وتماه فريضة، وعن العباس رضى الله عنه قال : لا يتم المعروف إلا بتعجيله، فانه إذا عجله هناه .

٣٤٨ — حديث : تمعددوا واخشوشنوا، أبو الشيخ ابن حيان في السبق، وابن شاهين في الصحابة، والطبرانى في معجمه الكبير، وعنه أبو نعيم في المعرفة، كلهم من حديث يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن عبد الله بن سعيد المقبرى، عن أبيه عن القعقاع ابن أبي حدرد رفعه : تمعددوا، واخشوشنوا، واخولقوا، واتصلوا، وامشوا حفاة، وهو عند أبي الشيخ فقط من طريق صفوان بن عيسى عن عبد الله بن سعيد المقبرى عن أبيه عن عبد الله بن أبي حدرد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله، وكذا أخرجه أبو نعيم في المعرفة من جهة صفوان، لكن جعله عن القعقاع كالاول، ورواه أيضاً من طريق اسماعيل بن زكريا عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن القعقاع بن أبي حدرد، وكذا أخرجه البغوى في معجم الصحابة في ترجمة القعقاع، لكنّه لم يسمه، إذ ساقه، بل قال عن ابن أبي حدرد، وأعاده في عبد الله من العبادة من حديث اسماعيل أيضاً، ولم يسمه كذلك، ورواه الطبرانى

في الكبير أيضاً من حديث مندل بن علي عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن عبد الله بن أبي حنيفة ، وأبو الشيخ أيضاً من طريق سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أخيه هو عبد الله عن جده ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ، ورواه الرامهرمزي في الأمثال من جهة أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد عن أبيه ، عن رجل من أسلم يقال له ابن الأدرع رفعه تمعدوا ، واخشوشنوا ، وامشوا حفاة . فهذا ما فيه من اختلاف ومداره على عبد الله بن سعيد ، وهو ضعيف ، ولأبي عبيد في الغريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش عن طاصم عن أبي العديس الأسدي ، عن عمر أنه قال : اخشوشنوا ، وتمعدوا واجعلوا الرأس رأسين ، ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق أبي عثمان ، قال : أمانا كتاب عمر فذكر قصة فيها هذا ، وقد بينته في : الرمي بالسهم ، وفيه : وإياكم وزى الأعاجم ، وقوله : تمعدوا ، أي اتبعوا معد بن عدنان في الفصاحة ، وقيل تشبها بعبثه من الغلظ والقشف ، فكونوا مثله ، ودعوا التعم وزى العجم ، ويشهد له قوله في الحديث الآخر : عليكم باللبسة المعدية ، أي بخشونة اللباس ، ويقال تمعد الغلام إذا شبَّ وغلظ وقال الرامهرمزي المعنى : اقتدوا بمعد بن عدنان والبسوا الخشن من الثياب وامشوا حفاةً فهو حث على التواضع ، ونهى عن الإفراط في الترفه والتنعيم ، ومن شواهد ما رواه أحمد وأبو نعيم عن معاذ رفعه : إياك والتعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين . بل عند الدارقطني في السنن من حديث سليمان بن عيسى السجزي ، عن الثوري عن الليث عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً إذا سارعتم إلى الخيرات فامشوا حفاة .

٣٤٩ — حديث : تمكث إحداكن شطر دهرها لاتصلي ، لأصل له بهذا اللفظ ، فقد قال أبو عبد الله ابن منده فيما حكاه عنه ابن دقيق العيد في الإمام : ذكر بعضهم هذا الحديث ولا يثبت بوجه من الوجوه ، وقال البيهقي في المعرفة هذا الحديث يذكره بعض فقهاءنا وقد تطلبته كثيراً فلم أجده في شيء من كتب الحديث ، ولم أجده له إسناداً ، وقال ابن الجوزي في التحقيق : هذا لفظ يذكره أصحابنا ولا أعرفه ، وقال

الشيخ أبو إسحاق في المهذب : لم أجده بهذا اللفظ إلا في كتب الفقهاء ، وقال النووي في شرحه : باطل لا يعرف ، وفي الخلاصة : باطل لا أصل له ، وقال المنذرى لم يوجد له إسناد بحال ، وأغرب الفخر ابن تيمية في شرح الهداية لأبي الخطاب ، فنقل عن القاضي أبي يعلى أنه قال : ذكره عبد الرحمن ابن أبي حاتم البستي في كتاب السنن له كذا قال ، وابن أبي حاتم ليس بسُستيا ، وإنما هورازيٌ وليس له كتاب يقال له السنن ، وفي قريب من معناه ، ما اتفقا عليه من حديث أبي سعيد مرفوعاً : أليس إذا حاضت لم تغسل ، ولم تصم فذاك من نقصان دينها ، ورواه مسلم من حديث ابن عمر بلفظ : تمسكت الليالي ما تبصلي وتغفري في شهر رمضان ، فهذا نقصان دينها ، ومن حديث أبي هريرة كذلك ، وفي المستدرک من حديث ابن مسعود نحوه ، ولفظه : فإن احداهن تقعد ما شاء الله من يوم وليلة لا تسجد لله سجدة ، قال شيخنا : هذا وإن كان قريباً من معناه لكنه لا يعطى المراد منه .

٣٥٠ — حديث : تناكحوا تناسلوا أباهي بكم يوم القيامة ، جاء معناه عن جماعة من الصحابة ، فأخرج أبو داود والنسائي والبيهقي وغيرهم من حديث معقل ابن يسار مرفوعاً : تزوجوا الولود الودود ، فإني مكأثر بكم الأمم ، ولأحمد وسعيد ابن منصور والطبراني في الأوسط والبيهقي وآخرين من حديث حفص بن عمر بن أخي أنس عن عمه أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالباء وينهى عن التبطل نهياً شديداً ويقول : تزوجوا الودود الودود ، فإني مكأثر بكم الأمم يوم القيامة ، وصححه ابن حبان ، والحاكم ، ولابن ماجه من حديث عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة رفعه : انكحوا فإني مكأثر بكم ، وقد جمعت طرقه في جزء .

٣٥١ — حديث : تنكح المرأة لملها ، وجمالها ، وحسبها ، ودينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك ، متفق عليه عن أبي هريرة .

٣٥٢ — حديث : تهادوا تحابوا ، الطبراني في الأوسط ، والحربي في الهدايا والعسكري في الأمثال من حديث عبيد الله بن العيزار عن القاسم بن محمد بن أبي

بكر عن عائشة رضی الله عنها مرفوعاً به بزيادة : وهاجروا تورثوا أبناءكم مجداً ، وأقبلوا الكرام عثراتهم ، وفي لفظ تقدم في أقبلوا : تهادوا تزدادوا حبا ، وللطبراني في الأوسط من حديث عمرة ابنة اوطاة ، سمعت عائشة تقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا نساء المؤمنین ؟ تهادين ولو فرسن شاة ، فانه يثبت المودة ، ويذهب الضغائن ، وللقضاعي من حديث أبي يوسف الرعيني ، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً : تهادوا فان الهدية تذهب بالضغائن ، وفي الباب عن أبي هريرة عند أحمد والبخاري في الأدب المفرد والطيا ساسي والترمذي والنسائي في الكشي والبيهقي في الشعب من طريق ضمام عن موسى بن وردان عنه به ، وهو عند ابن عدى في ترجمة ضمام ، وفي لفظ الترمذي : تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر ، وعن عبد الله بن عمرو أخرجه الحاكم في علوم الحديث من وجه آخر عن ضمام عن أبي قبيل عنه ، وعن أم حكيم ابنة وداع عند أبي يعلى والطبراني في الكبير والدليلي في مسنده ، مرفوعاً بلفظ : تهادوا فان الهدية تضعف الحب وتذهب الغوائل ، وفي رواية بغوائل الصدر ، وفي لفظ : تزيد في القلب حبا ، وأخرجه البيهقي في الشعب عن أنس ، وله طرق منها عند الطبراني في الأوسط من حديث عائذ بن شرح عنه مرفوعاً : يامعشر الأنصار تهادوا فان الهدية تسل السخيمة ، وتورث المودة فوالله لو أهدى إلى كراع الحديث ، وقال : لم يروه عن أنس إلا عائذ وهو عند البزار في مسنده بدون : وتورث المودة ، وفي لفظ للحري : تهادوا ، فان الهدية ، قللت أو كثرت تورث المودة وتسل السخيمة ، وللدليلي بلا سند عن أنس رفعه : عليكم بالهدايا ، فانها تنشيء المودة وتذهب بالضغائن ، وعن ابن عمر في الترغيب للأصبهاني وذكره ابن طاهر في الكلام على أحاديث الشهاب ، وعن عطاء الخراساني رفعه مرسل ، أخرجه مالك في الموطأ بلفظ : تصالحوا يذهب الغل ، وتهادوا تحابوا تذهب السخائم ، وهو حديث جيد ، وقد بينت ذلك مع ما وقفت عليه من معناه في تكملة شرح الترمذي ، قال الحاكم : تحابوا إن كان بالتشديد ، فن المحبة ، وإن كان بالتخفيف فن المحاباة ، ويشهد للأول رواية يزيد في القلب حبا .

خصوص العيد أن خالد بن معدان لقي وائلة بن الأسقع في يوم عيد ، فقال له
تقبل الله منا ومنك ، فقال له نعم ، تقبل الله منا ومنك ، وأسنده إلى النبي صلى الله
عليه وسلم ، ولكن الأشبه فيه الوقف خاصة بما عند البيهقي ، وله شواهد عن غير
واحد من الصحابة بينها شيخنا في بعض أجوبة عن أصل المسألة ، بل عند الديلمي
عن ابن عباس رفعه : من لقي أخاه عند الانصراف من الجمعة ، فليقل تقبل الله منا
ومنك ، ويزوى في جملة حقوق الجار من المرفوع : إن أصابه خير هناك أو مصيبة
عزاه أو مرض عاده ، إلى غيره مما هو في معناه بل أقوى منه ما في الصحيحين من
قيام طلحة لكعب رضى الله عنه وتهنئته بتوبة الله عليه (١).

(١) للحافظ السيوطي رسالة في التهنئة بالأعياد والمناسبات الدينية ، وكذا للمحدث الشيخ

حرف التاء المثناة

٣٥٤ - حديث : الثبات نبات ، له ذكر : في الحركات البركات :

٣٥٥ - حديث : الثقة بكل أحد عجز ، لا أعرفه بهذا اللفظ ، ولكن عند الخطابي في العزلة من طريق عبد الملك الذماري قال : وجد عبد الملك بن مروان حجرا فيه مكتوب بالعبرائية فبعث به إلى وهب بن منبه ، فاذا فيه مكتوب ، إذا كان الغدر في الناس طباعا ، فالثقة بكل أحد عجز ، ومن طريق عبد الله بن حنيف قال ؛ قال عمر بن عبد العزيز لمحمد بن كعب القرظي أي خصال الرجل أوضع له ؟ قال : كثرة كلامه وإفشاءه سره ؛ والثقة بكل أحد ، وفي ثامن المجالسة للدينوري من حديث هشام بن اسماعيل قال : كان ملك من الملوك لا يأخذ أحدا من أهل الإيمان بالله إلا أمر بصلبه ، فأني برجل كذلك فأمر بصلبه ؛ فقيل له أوص ، فقال : بأى شيء إنى أدخلت في الدنيا ولم أستأمر وعشت فيها جاهلا ، وأخرجت وأنا كاره ، وكانوا إذا ذلك لا يقتل أحد إلا ومعه كيس فيه شيء من ذهب أو فضة فأصابوا كتابا فيه ثلاث كلمات : إذا كان القدر حقا ، فالحرص باطل ، وإذا كان الغدر في الناس طباعا فالثقة بكل أحد عجز ، وإذا كان الموت بكل أحد رسدا فالطمأنينة إلى الدنيا حق .

٣٥٦ - حديث : ثلاث لا يركن إليها ، الدنيا ، والسلطان ، والمرأة ، كلام صحيح لا نطيل فيه بالاستشهاد لكل من الثلاثة لوضوح الأمر فيها .

٣٥٧ - حديث : ثلاث لا يعاد صاحبهن الرمد ، وصاحب الضرس ؛ وصاحب الدمل ، الطبراني في الأوسط ، والبيهقي في الشعب ، وضعفه من حديث سلمة بن علي الخثني عن الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة رفعه به ، وهو عند البيهقي فقط من جهة هقل عن الأوزاعي ، فقال : عن يحيى بن أبي كثير وجعله من قوله لم يجاوز به ، قال : وهو الصحيح فقد قال : زيد بن أرقم رمدت فعادني النبي صلى الله عليه وسلم فإن ثبت النهى أمكن أن يقال إنها لكونها من الآلام التي لا ينقطع صاحبها غالبا بسببها لا يعاد ، بل مع المخالطة قد لا يفتن لمزيد ألمه ، كما أوضحته مع غيره في جزءه أفردته لهذا الحديث .

٣٥٨ — حديث : ثلاث يجلين البصر ، النظر إلى الحضرة ، وإلى الماء الجاري وإلى الوجه الحسن ، الحاكم ومن طريقه الديلمي من جهة عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي ، عن يحيى بن أيوب المقابري ، حدثنا شعيب بن حرب عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن نافع عن ابن عمر رفعه بهذا ، ومن جهة أبي البختری القاضي قال : كنت أدخل على الرشيد وابنه القاسم بين يديه ، فكنت أدمن النظر إليه عند دخولي وخروجي ، قال : فقال لي بعض ندماته ، ما أظن أبا البختری الا يجب رأس الخلان ؟ ففطن له ، فلما أن دخلت قال : أراك تدمن النظر إلى القاسم تريد أن تجعل انقطاعه إليك قلت : أعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن ترميني بما ليس في ، وإنما إدماني النظر إليه لأن جعفر بن محمد الصادق ، حدثنا عن أبيه عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب مرفوعاً : ثلاث ، يزدن في قوة البصر النظر إلى الحضرة وإلى الماء الجاري وإلى الوجه الحسن ، والخوارزمي ، قال : أبو نعيم : في حديثه نكارة ، وأبو البختری رمى بالوضع ، لكن لأبي نعيم في الطب من حديث سليمان بن عمرو النخعي عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن أمه صفية ابنة شيبة ، عن عائشة مرفوعاً : ثلاثة . يجلين البصر . النظر إلى الماء الجاري ، والنظر في الحضرة ، والنظر إلى الوجه الحسن ، ومن حديث القاسم بن مطيب ، عن منصور المذكور ، لكنه عن أبي سعيد عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجب أن ينظر إلى الحضرة ، وإلى الماء الجاري ، قال : ابن عباس ، ثلاث : يجلين البصر ، النظر إلى الحضرة ، والإيمد عند النوم ، والوجه الحسن ، ومن حديث أبي هلال الراسبي عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً : النظر إلى الحضرة يزيد في البصر ، والنظر في الماء يزيد في البصر ، والنظر إلى الوجه الحسن يزيد في البصر ، ومن حديث ابن أبي فديك عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر مرفوعاً : النظر في وجه المرأة الحسناء والحضرة يزيدان في البصر ، وآخرها عند القضاعي (١) في مسنده ، وسيأتي طرف منه في : النظر ، من النون .

(١) بل رواه القضاعي بلفظ : النظر إلى الحضرة يزيد في البصر ، والنظر إلى المرأة الحسناء يزيد في البصر ، وللهديث طرق كلها واهية

حرف الجيم

٣٥٩ - حديث : الجار قبل الدار ، في : التمسوا ، من الهمزة .

٣٦٠ - حديث : الجار إلى أربعين ، أبو يعلى في مسنده وابن حبان في الضعفاء معاً من حديث أبي هريرة رفعه : حق الجار أربعون داراً هكذا ، وهكذا ، وهكذا ، وهكذا ، يمينا وشمالا ، وقداما ، وخلفا ، وهو عند الديلمي في مسنده من الوجه الذي أخرجه ، لكن بلفظ : الجار ستون ذراعاً ، عن يمينه ، وستون عن يساره ، وستون خلفه ، وستون قدامه ، وسنده ضعيف ، ولكن له باللفظ الأول شاهد عن كعب بن مالك رفعه أيضاً ولفظه : في حديث : ألا إن أربعين داراً جار ، وسنده ضعيف أيضاً ، بل يروى عن عائشة أنها قالت : يا رسول الله ، ما أحد الجوار ، قال : أربعون داراً ، وفي رواية عنها : أوصاني جبريل إلى أربعين داراً ، عشرة من ههنا ، وعشرة من ههنا ، وعشرة من ههنا وعشرة من ههنا ، قال البيهقي : وكلاهما ضعيف أيضاً ، والمعروف ما لأبي داود في المراسيل من حديث الزهري أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو جاره ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن ينادى على باب المسجد ، إلا إن أربعين داراً جوار ، قال يونس يعني ابن يزيد ، فقلت لابن شهاب كيف ؟ قال أربعون هكذا ، وأربعون هكذا ، وأوماً إلى أربع جهات وبه قالت عائشة : فروينا عنها قالت : حق الجوار أربعون داراً ، من كل جانب ، ورواه البخاري في الأدب المفرد من قول الحسن البصري انه سئل عن الجار فقال : أربعون داراً أمامه ، وأربعون خلفه ، وأربعون عن يمينه ، وأربعون عن يساره ، وكذا جاء عن الأوزاعي .

٣٦١ - حديث : الجالب مرزوق ، والمحتكر ملعون ، ابن ماجه في سننه .
والحاكم في صحيحه وإسحاق والدارمي وعبد وأبو يعلى في مسانيدهم ، والعقيلي في الضعفاء من حديث عمر به مرفوعاً ، وسنده ضعيف

٣٦٢ - حديث : جالسوا العلماء ، وسائلوا الكبراء ، وخالطوا الحكماء ،
الطبراني والمسكري من حديث أبي مالك النخعي ، عن سلة بن كهيل عن أبي

جُحيفة مرفوعا بهذا ، وكذا أخرجه العسكري من حديث اسحاق بن الربيع
العصفرى ، حدثنا أبو مالك به نحوه . ومن جهة مسعر عن سلعة عن أبي جحيفة ،
قال : كان يقال : جالس الكبراء ، وخالط العلماء وخالط الحكماء ، موقوف ، وفي
الباب عن ابن عباس قيل يارسول الله : من نجالس ؟ أو قال : أى جلسائنا خير ؟
قال : من ذكركم الله رؤيته ، وزاد فى علمكم منطقه ، وذكركم الآخرة عمله ، وعن ابن
عينة ، قال : قيل لعيسى ياروح الله من نجالس ؟ فقال : من يزيد فى علمكم منطقه ،
ويذكركم الله رؤيته ، ويرغبكم فى الآخرة عمله ، رواهما العسكري .

٣٣٣ — حديث : الجالس وسط الحلقة ملعون ، أبو داود من حديث قتادة
حدثني أبو مجلز ، عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعن من جلس وسط
الحلقة ، وهو عند الترمذى من هذا الوجه عن أبي مجلز أن رجلا قعد وسط حلقة ،
فقال حذيفة : ملعون على لسان محمد أو لعن الله على لسان محمد صلى الله عليه
وسلم من قعد وسط الحلقة ، وقال : انه حسن صحيح ، ورواه الحاكم بلفظ : رأى
حذيفة إنسانا قاعداً وسط حلقة ، فقال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد
وسط حلقة ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وأخرجه أحمد وأبو يعلى
فى مسنديهما ، ومن طريقهما الضياء فى المختارة وآخرون ، وكلهم بمعنى لفظ الترجمة .

٣٣٤ — حديث : الجبروت فى القلب ، ابن لال عن جابر به مرفوعا ، ويدخل
هنا ما رواه أحمد بن منيع ، والحارث بن أبى اسامة فى مسنديهما ، عن على مرفوعا ،
إن الرجل ليكتب جباراً وما يملك غير أهل بيته ، ومن كلامهم : الظلم كمين فى النفس ،
العجز يخفيه ، والقدرة تبديه .

٣٣٥ — حديث : جبلت القلوب على حب من أحسن اليها ، وبغض من أساء
اليها ، أبو نعيم فى الحلبة ، وأبو الشيخ ، وابن جبان فى روضة العقلاء والخطيب فى تاريخ
بغداد وآخرون كلهم من طريق اسماعيل بن ابان الخياط ، قال : بلغ الحسن بن
عمارة أن الأعمش وقع فيه ، فبعث اليه بكسوة فدحه الأعمش ، فقيل للأعمش
ذمته ، ثم مكحته ، فقال : إن خيشمة حدثني عن ابن مسعود قال : جبلت ، وذكره ،

وهكذا أخرجه ابن عدى فى كامله ، ومن طريقه البيهقى فى الشعب ، وابن الجوزى فى الملل المتناهية ، لكن مرفوعا ، وهو باطل مرفوعا ، وموقوفا ، وقول ابن عدى ، ثم البيهقى إن الموقوف معروف عن الأعمش ، يحتاج الى تأويل فانهما أورداه كذلك بسند فيه من اتهم بالكذب والوضع ، بسياق يجمل الأعمش عن مثله ، وهو أنه لما ولى الحسن بن عماره مظالم الكوفة بلغ الأعمش فقال : ظالم ولى مظالمنا ، فبلغ الحسن ، فبعث اليه بأثواب ونفقة ، فقال الأعمش : مثل هذا ولى علينا يرحم صغيرنا ، ويعود على فقيرنا ويوقر كبيرنا ، فقال له رجل يا ابا محمد ما هذا وقولك فيه أمس ؟ فقال حدثني خيشمة وذكره موقوفا ، وأخرجه القضاعى مرفوعا من جهة ابن عائشة . حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، رجل من فريش ، قال : كنت عند الأعمش ، فقيل : إن الحسن بن عماره ولى المظالم ، فقال : الأعمش يا عجباً ؟ من ظالم ولى المظالم ، مال الحائك ابن الحائك والمظالم ، فخرجت فأتيت الحسن فأخبرته ، فقال : على بمنديل وأثواب ، فوجه بها اليه ، فلما كان من الغد ، بكرت الى الأعمش فقلت : أجرى الحديث ، قبل : أن يجتمع الناس ، فأجريت ذكره ، فقال : يخين ، هذا الحسن بن عماره ولى العمل وما زانه ، فقلت : بالأمس ، قلت : ما قلت ؟ واليوم تقول هذا ، فقال : دع عنك هذا ، حدثني خيشمة عن ابن مسعود مرفوعا ، فقد كان رحمه الله زاهداً ، ناسكاً ، تاركا للدنيا ، حتى وصفه القائل بقوله : ما رأيت الأغنياء والسلاطين عند أحد أحقر منهم عنده^(١) مع فقره وحاجته ، وقال : آخر إنه فقير صبور بجانب للسلطان وورع عالم بالقرآن ، وربما يستأنس له بما يروى : اللهم لا تجعل للفاجر عندي نعمة يراها بها قلبي ، وبحديث : الهدية تذهب بالسمع والبصر ، وهو ضعيف ، والكلام فى هذا كله مبسوط فى الأجوبة الحديثية .

٣٦٦ - حديث الجبن والجرأة غرائز يضعها الله حيث يشاء ، البيهقى فى السنن من حديث شعبة عن أبي اسحق ، عن حسان بن قائد ، عن عمر بن الخطاب ، أنه قال : الشجاعة والجبن غرائز فى الناس ، تلقى الرجل يقاتل عمن لا يعرف ، وتلقى الرجل يفر عن أبيه ، وهو عند أبي يعلى ، ومن طريقه القضاعى من حديث معدي بن سليمان ، حدثنا ابن عجلان هو محمد عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعا : كرم المؤمن

(١) يعنى الأعمش .

تقواه ، ومروءته خلقه ونسبه دينه ، والجبن والجرأة غرائز يضعها الله حيث يشاء ، معدى قال فيه أبو زرعة : واهى الحديث يحدث عن ابن عجلان بمناكير ، وكذا ضعفه غيره ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال الشاذكوني : كان من أفضل الناس ، وكان يعد من الأبدال ، وصح له الترمذي حديثا ، وعند الدارقطني من حديثه بهذا السند : الحسب المال ، والكرم التقوى ، ويروى كما للخرائطي من حديث مسلم بن خالد الزنجي ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا : كرم المرء دينه ، ومروءته عقله ، وحسبه خلقه ، ومن حديث الشعبي ، قال : قال عمر : حسب المرء دينه ، ومروءته خلقه ، وأصله عقله ، وهو عن عمر في الموطأ .

٣٦٧ — : الجزء من جنس العمل ، يشير إليه قوله تعالى (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ، وجزاء سيئة ، سيئة مثلها ، هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) ، وكما تدين تدان ، واسمح يسمح لك ، وأشباهاها ، ووقع في كتب النحاة كشرح الألفية وتوضيحها للناس مجزيون بأعمالهم ، إن خيرا فخير ، وإن شرا فشر ، وقد أخرجه (١) .
بن جرير في تفسيره عن ابن عباس موقوفا ،

٣٦٨ — حديث : جف القلم بما هو كائن ، في : تعرف إلى الله ، وعند القضاعي في مسنده من حديث مسعر بن كدام ، عن المنبث الأثرم سمعت كردوسا ، سمعت ابن مسعود ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : جف القلم بالشيء والسعيد ، وفرغ من أربع من الخلق والخلق والأجل والرزق ، وكذا أخرجه الديلمي بلفظ : جرى ، بدل جف .

٣٦٩ — حديث : الجماعة رحمة والفرقة عذاب ، عبد الله بن أحمد في زوائد المسند من حديث الجراح بن مليح ، عن أبي عبد الرحمن ، عن الشعبي ، عن النعمان ابن بشير ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر : من لم يشكر القليل ، لم يشكر الكثير ، ومن لم يشكر الناس ، لم يشكر الله ، والتحدث بنعمة الله شكر ، وتركها كفر ، والجماعة رحمة ، والفرقة عذاب ، قال : فقال أبو أمامة الباهلي ، عليكم بالسواد الأعظم ، قال : فقال رجل : ما السواد الأعظم ؟ فنأدى أبو أمامة هذه الآية التي في سورة النور (فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم) وهو عند القضاعي والديلمي

من هذا الوجه ، فاقصر أولها منه على الترجمة فقط ، وثانيهما على : من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ، وأورد الديلمي أيضا ، من حديث حماد بن سعيد بن معروف الأنصاري قال : حدثنا ليث بن أبي سليم عن أبي الزبير ، عن جابر رفعه ، من لم يشكر القليل ، لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله ، وماتكروهون في الجماعة ، خير مما تحبون في الفرقة ، وفي الجماعة رحمة وفي الفرقة عذاب ، وسندهما ضعيف ، لكن له شواهد ، منها في الترمذي عن ابن عباس رفعه : يد الله على الجماعة ، اتبعوا السواد الأعظم ، فإنه من شد شد في النار ، ومنها في الطبراني عن أسامة بن شريك رفعه يد الله على الجماعة ، فإذا شد الشاذ منهم اختطفته الشياطين . الحديث ، ومنها فيه أيضا عن عرفة رفعه : يد الله مع الجماعة ، والشيطان مع من فارق الجماعة يركض ، ومنها في الديلمي عن أبي هريرة مرفوعا : الشيطان يهم بالواحد والاثنتين ، فإذا كانوا ثلاثة لم يهجم .

٣٧٠ — حديث : جمال الرجل فصاحة لسانه ، القضاعي من حديث الأوزاعي والعسكري من حديث المنكدر بن محمد بن المنكدر ، كلاهما عن محمد بن المنكدر ، عن جابر به مرفوعا ، وأخرجه أيضا الخطيب وابن طاهر وفي أسناده أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي وهو كذاب ، ولديلمي من حديث جابر أيضا رفعه : الجمال صواب المقال ، والجمال حسن الفعال بالصدق ، وعند العسكري من حديث يعقوب بن جعفر بن سليمان سمعت أبي يحدث عن أبيه عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده العباس ، قال : قلت يا نبي الله ، ما الجمال في الرجل ، قال : فصاحة لسانه ، وهو عند ابن لال بلفظ : الجمال في الرجل اللسان ، وفي أسناده محمد بن زكريا الغلابي وهو ضعيف جدا ، ورواه أيضا عن ابن عائشة عن أبيه معضلا ، وفي لفظ عنده : إن جمال ، وفي أسناده عبد الله بن إبراهيم الغفاري وهو ضعيف ، وللحاكم في المستدرک من طريق أبي جعفر بن علي بن الحسين عن أبيه ، قال : أقبل العباس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه حلتان ، وله ضفيرتان ، وهو أبيض فلما رآه تبسم فقال : يا رسول الله ، ما أضحكك أضحك الله سنك ؟ فقال : أعجبني من جمال عم النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال العباس ما الجمال : قال : اللسان وهو

مرسل ، وقال ابن طاهر : استاده مجهول ، وروى العسكري من حديث هارون بن عمر ، حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه ، قال : مر عمر بقوم يرمون ، فقال : بئس ما رميتم ، فقالوا : إنا متعلين ، فقال عمر والله لذنبكم في لحنكم أشد على من ذنبكم في رميكم . سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : رحم الله امرأة أصلح من لسانه انتهى ، ووقع هذا الحديث في الديات من الرافعي بلفظ : أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الجمال فقال هو اللسان .

٣٧١ — حديث : الجمعة حج المساكين ، القضاعى من حديث عيسى بن ابراهيم الهاشمي . عن مقاتل . عن الضحاک ، عن ابن عباس رفعه به ، وفي لفظ له أيضاً باسناده : الفقراء ، بدل المساكين ، وهو عند الحارث بن ابي أسامة في مسنده ، ومقاتل ضعيف ، وكذا الراوى عنه ، وللدبلي من حديث هشام بن عبيدالله الرازى ، حدثنا ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر رفعه : الدجاج غنم فقراء أمتي ، والجمعة حج فقراهم ، وهكذا هو في ترجمة هشام من ضعفاء ابن حبان ، ولا بن ماجه من حديث على بن عروة عن المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الأغنياء باتخاذ الغنم وأمر الفقراء باتخاذ الدجاج ، وقال : عند اتخاذ الأغنياء الدجاج يأذن الله تعالى بهلاك القرى ، وهو ضعيف .

٣٧٢ — حديث : جنبوا مساجدكم صبيانكم ، ابن ماجه من حديث أبي سعيد الشامي عن مكحول عن وائلة مرفوعاً ، بلفظ : جنبوا مساجدكم صبيانكم ، ومجانينكم وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم ، وإقامة حدودكم وسل سيوفكم ، واتخذوا على أبوابها المظاهر وجروها في الجمع ، وسنده ضعيف ، ولكن له شاهد عند الطبراني في الكبير ، والعقيلي وابن عدى بسند فيه العلاء بن كثير الشامي وهو ضعيف من حديث مكحول ، عن أبي الدرداء وأبي أمامة وائلة . قالوا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره بلفظ : مساجدكم ، وبدون شراءكم وبيعكم . ومن حديث مكحول عن معاذ مرفوعاً بنحوه ، وكذا أخرج عبد الرزاق وإسحاق حديث معاذ ، ومكحول لم يسمع من معاذ . ولا بن عدى من

حديث أبي هريرة رفعه : جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم ، وفي سننه عبد الله ابن محرز بمهمات وزن محمد وهو ضعيف ، وذكره عبد الحق من جهة البزار ، ثم من حديث ابن مسعود قال : وليس له أصل انتهى ، وفي الباب بما يستأنس به لتقويته عدة أحاديث كحديث من رأيتموه يبيع ، أو يبتاع في المسجد ، أو ينشد ضالة الحديث .

٧٧٣ - حديث : الجنة تحت أقدام الأمهات ، أحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم في مستدرکه من حديث ابن جريج ، أخبرني محمد بن طلحة هو ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق عن أبيه عن معاوية بن جهمه السلي ، أن جهمه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله ، أردت أن أغزو ، وقد جئت أستشيرك ، . فقال : هل لك من أم ؟ قال : نعم ، قال : فالزمها فان الجنة تحت رجلها ، وقال الحاكم إنه صحيح الاسناد ولم يخبره ، وتعقب بالاضطراب . فقيل هكذا كما اتفق عليه حجاج بن محمد وروح بن عبادة وأبو عاصم كلهم عن ابن جريج . وقيل عن معاوية أنه السائل أخرجه ابن ماجه أيضاً من حديث محمد بن اسحاق عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن معاوية بن جهمه . قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله : إني كنت أردت الجهاد معك أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة ؟ قال : ويحك أحية أمك ، قلت نعم يارسول الله . قال : ويحك الزم رجلها فثم الجنة . وجعله أيضاً بلا واسطة بين محمد ابن طلحة ومعاوية . وقد أخرجه ابن شاهين من جهة ابراهيم بن سعد عن ابن اسحاق فأثبتته ، وتابعه محمد بن سلمة الخزازي عن ابن اسحاق وهو المشهور عنه . وقيل عن طلحة بن معاوية انه هو الذي سأل ورجح البيهقي الأول . وفيه من الاختلاف غير ذلك بما لبسطه غير هذا المحل . وفي الباب ما أخرجه الخطيب في جامعهم والقضاعي في مسنده من حديث منصور بن المهاجر البزوري . عن أبي النضر الأبار عن أنس رفعه : الجنة تحت أقدام الأمهات . قال ابن طاهر : ومنصور وأبو النضر . لا يعرفان والحديث منكر ، وذكره أيضاً من حديث ابن عباس وضعفه ، هذا وقد عزاه الديلمي لمسلم عن أنس . فينظر (١) والمعنى أن التواضع للأمهات سبب لدخول الجنة .

(١) لم يخرج مسلم أصلاً . وان عزاه له الزركشي والسيوطي تقليداً لذيلمي

٣٧٤ — حديث : جهد المقل دموعه ، هو معنى خير أو أفضل الصدقة . جهد المقل الذى أخرجه أبو داود وغيره عن أبي هريرة مرفوعاً . وفى الباب عن جابر وغيره كعبد الله بن حبشى الجشمى وحديثه عند أبي داود والنسائى فى الجهاد والدارمى وغيرهم باسناد قوى من طريق عبيد بن عمير عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل . أى الأعمال أفضل . قال : إيمان لا شك فيه . وجهاد لا غلول فيه . وحج مبرور . قيل فأى الصلاة أفضل . قال : طول القيام قيل فأى الصدقة أفضل قال : جهد المقل . وذكر البخارى فى تاريخه له علة وهى الاختلاف على راويه عبيد فى سنده . فقال على الأزدي : هكذا وقال عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده واسم جده قتادة الليثى . ولكن لفظ الماتن قال : النماحة والصبر ، ومن هنا يمكن أن يقال ليست العلة بقادحة ، وقد أخرجه هكذا موصولاً من وجهين فى كل منهما مقال ، ثم أووده من طريق الزهرى عن عبد الله بن عبيد عن أبيه مرسلًا ، وهذا أقوى ويروى عن ابن مسعود أن نملة تجر نصف شقتها حملت الى سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام نبقة جلوقية ، فوضعت بين يديه فلم يلتفت إليها ، فرفعت رأسها فقالت

ألا كلنا نهدى الى الله ماله وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله
ولو كان يهدى للجليل بقدره لقصر أعلى البحر منه مناهله
ولكينا نهدى الى من نجبه ولو لم يكن فى وسعنا ما يشا كله

فأتاه جبريل عليه السلام ، فقال : إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك : اقبل هديتها ، فإن الله تعالى يحب جهد المقل ، أسنده الديلمى ، وعنده عن ابن عمر رفعه : خير الناس مؤمن فقير يعطى من جهده .

٣٧٥ — حديث : جور الترك ولا عدل العرب ، كلام ساقط .

٣٧٦ — حديث : الجوع كافر وقاتله من أهل الجنة ، كلام يدور فى الأسواق ويقرب من معنى الشق الأول ، قوله صلى الله عليه وسلم : اللهم إني أعوذ بك من الجوع ، فانه بثس الضجيج ، فى حديث عند أبي داود والنسائى وابن ماجه عن أبي هريرة ، ولطبرانى فى الأوسط عن عائشة مرفوعاً أيضاً فى حديث ، اللهم إني

أهوذ بك من الجوع ضجيعاً ، وأما الشق الثاني فأحاديث ذم الجائع كثيرة منتشرة أفردت بالتأليف كحديث : أفشوا السلام . وأحسنوا الكلام . وأطعموا الطعام . تدخلوا الجنة بسلام . ومنها : من أطعم كبدأ جائعاً أطعمه الله من أطيب طعام الجنة . ومن برد كبدأ عطشانة ، الحديث . ومنها : من أطعم مؤمناً حتى يشبعه أدخله الله من أبواب الجنة . لا يدخلها إلا من كان مثله .

٣٧٧ - حديث : الجزيرة روضة من رياض الجنة ومصر خزائن الله في أرضه ، قال شيخنا : هو كذب موضوع ، وهو في نسخة نبيط الموضوعه^(١) .

(١) نسخة نبيط بن شريط أوردتها السيوطي في آخر ذيل اللآلي وابن عراق في كتاب « تنزيه الدريمة الرفوعة » الذي سنخرجه قريباً بحول الله . إذ هو أوسع كتاب في الموضوعات .

حرف الحاء المهملة

٣٧٨ - حديث : حارم وارثه من أهل النار ، في : من زوى .
٣٧٩ - حديث : حاكوا الباعة ، فانه لازمة لهم ، قال شيخنا لانه ورد بسند ضعيف ، لكن بلفظ : ما كسوا الباعة فانه لاخلاق لهم ، قال : وورد بسند قوى عن سفيان الثورى أنه قال : كان يقال : وذكره ، وترجم شيخنا فى كتابه المطالب العالمة بما كسة الباعة ، وأورد من طريق جابر ابن الشعثاء أنه كان لا يما كس فى ثلاثة : فى الكراء إلى مكة وفى الرقية ، وفى الأضحية ، وفى الفردوس بلاسناد عن أنس مرفوعا : أتانى جبريل فقال يا محمد ما كس عن درهمك ، فان المغبون لا مأجور ، ولا محمود ، وشطره الأخير عند أبى يعلى فى مسنده ، قال : حدثنا كامل بن طلحة ، حدثنا أبو هشام القناد عن الحسين بن على رفعه ، قال : المغبون لا محمود ولا مأجور^(١) ، وهو عند البغوى فى معجمه من حديث أبى هشام المذكور ، قال : كنت أحمل المتاع من البصرة إلى الحسن بن على فكان يما كسنى فيه فعلى لأقوم من عنده حتى يهب عامته فقلت : يا ابن رسول الله أحييتك بالمتاع من البصرة تما كسنى فيه ، فعلى لأقوم حتى تهب عامته ؟ فقال . إن أبى حدثنى يرفع الحديث لى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال . المغبون وذكره ، قال البغوى وهذا وهم من كامل يعنى راويه عن أبى هشام ، فقد رواه غيره عن أبى هشام ، قال . كنت أحمل إلى على بن الحسين ، ورواه أبو سعيد الحسن بن على عن كامل ، وزاد فيه على بن أبى طالب إلا أنه جعله من رواية الحسن لا الحسين وكذا رواه الطبرانى فى الكبير من حديث طلحة بن كامل عن ابن هشام عن عبد الله ابن الحسن عن أبيه عن جده رفعه بهذا أيضاً ، وأبو هشام قال : الذهبى إنه لا يعرف وخبره منكر انتهى ، لاسيما وقد اضطرب فيه ، وفى سابع عشر المجالسة من حديث محمد بن سلام الجمحي قال : روى عبد الله بن جعفر يما كس فى درهم فقتيل له تما كس فى درهم : وأنت تجود من المال بكذا وكذا ، فقال : ذلك مالى جدت به ، وهذا عقلى بخلت به ، ولطبرانى فى الكبير عن أبى أمامة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

(١) قرأته مرويا عن الشعبي فى كتاب النوادر . والتفت لأبى الشيخ

عن المسترسل حرام ، وسنده ضعيف جداً ، لكن في الباب عن أنس وعلى وهما
في اللسان لشيخنا ،

٣٨٠ - حديث : حجب إلى النساء والطيب ، وجعلت قرعة عيني في الصلاة
الطبراني في الأوسط ، من حديث الأوزاعي عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ،
عن أنس به مرفوعاً ، وكذا هو عنده في الصغير ، وكذا الخطيب في تاريخ بغداد من
هذا الوجه ، لكن مقتصر على جملة : جعلت فقط ، ورواه النسائي في سننه من حديث
بشار عن جعفر عن ثابت عن أنس بلفظ : الترجمة ، والحاكم في مستدرکه بدون
لفظة : جعلت ؛ وقال . إنه صحيح على شرط مسلم ؛ ورواه مؤمل
بن إهاب في جزئه الشهير قال : حدثنا سفيان عن جعفر به بلفظ : وجعل قرعة
والباقى سواء ، وأخرجه ابن عدى في كامله من جهة سلام ابن أبي خبزة ، حدثنا
ثابت البناني وعلى بن زيد كلاهما عن أنس بلفظ الترجمة ، وهو عند النسائي أيضا
من جهة سلام أبي المنذر عن ثابت عن أنس بلفظ : حجب إلى من الدنيا النساء
والطيب ، وجعل قرعة عيني في الصلاة ، ومن هذا الوجه أخرجه أحمد وأبو
يعلى في مسنديهما ، وأبو عوانة في مستخرجه الصحيح ، والطبراني في الأوسط
والبيهقي في سننه وآخرون حسبما بينته موضعا في جزءه أفردته لهذا الحديث ؛ وقد
عزاه الديلمي بلفظ : حجب إلى كل شيء . وحجب إلى النساء إلى آخره للنسائي
وغيره مما لم أره كذلك فيها ، وكذا أفاد ابن القيم أن أحمد رواه في الزهد بزيادة
لطيفة ؛ وهي : أصبر عن الطعام والشراب ؛ ولا أصبر عنهن ، وأماما استقر في هذا
الحديث من زيادة ثلاث ؛ فلم أقف عليها الا في موضعين من الإحياء ؛ وفي تفسير
آل عمران ، من الكشاف ، ومارأيتها في شيء من طرق هذا الحديث بعدم زيد التفتيش ؛
وبذلك صرح الزركشى فقال : إنه لم يرد فيه لفظ . ثلاث قال . وزيادته محيلة للبعنى
فان الصلاة ليست من الدنيا ؛ قال . وقد تكلم الإمام أبو بكر بن فورك على معناه
في جزء ، ورجه ما ثبت فيه الثلاث : ونحوه قول شيخنا في تخريج الرافعي تبعا لأصله :
وقد اشتهر على الألسنة بزيادة : ثلاث ، وشرحه الإمام أبو بكر بن فورك في جزء
مفرد ؛ وكذلك ذكره الغزالي ولم نجد لفظ ثلاث في شيء من طرقه المسندة ، وقال
في موضع آخر : قد وقفت على جزء للإمام أبي بكر بن فورك أفردته للكلام على

هذا الحديث وشرحه على أنه ورد بلفظ الثلاث ، وجهه وأطنب في ذلك ، وقال : في تخريج الكشف إن لفظ ثلاث لم يقع في شيء من طرقه وزيادته تفسد المعنى ، على أن الإمام أبا بكر بن فورك شرحه في جزء مفرد بأخباره ، وكذلك أورده الغزالي في الإحياء ، واشتهر على الألسنة . وكذا قال الولي العراقي في أماليه : ليست هذه اللفظة وهي ثلاث في شيء من كتب الحديث وهي مفسدة للمعنى ، فإن الصلاة ليست من أمور الدنيا انتهى ، وقد وجهناها في الجزء المشار إليه .

٣٨١ - حديث : حبك الشيء يعنى ويصم ، أبو داود والعسكري من حديث بقية بن الوليد عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مریم عن خالد بن محمد الثقفي عن بلال ابن أبي الدرداء عن أبيه به مرفوعا ، ولم ينفرد به بقية ، فقد تابعه أبو حيوة شريح بن يزيد ، ومحمد بن حرب ، كما عند العسكري ويحيى البابلتي كما عند القضاة في مسنده ، وعصام بن خالد ومحمد بن مصعب ، كما عند أحمد في مسنده ، وابن أبي مریم ضعيف لاسيما وقد رواه أحمد عن أبي اليمان عن ابن أبي مریم فوقفه ، والأول أكثر ، وقد بالغ الصغاني فحكم عليه بالوضع ، وكذا تعقبه العراقي ، وقال : إن ابن أبي مریم لم يهتمه أحد بكذب ، إنما سرق له حلى فأنكر عقله ، وقد وضعفه غير واحد ، ويكفيينا سكوت أبي داود عليه ، فليس بموضوع ، بل ولا شديد الضعف ، فهو حسن انتهى ، وفي الباب مما لم يثبت عن معاوية ، قال العسكري أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن من الحب ما يعميك عن طريق الرشد ويصمك عن استماع الحق ، وأن الرجل إذا غلب الحب على قلبه ولم يكن له رادع من عقل أو دين أحسبه حبه عن العدل ، وأعماه عن الرشد ، وكذا قال بعض الشعراء .

وعين أخى الرضى عن ذلك تعنى

وقال آخر :

فعين الرضى عن كل عيب كليله ولكن عين السخط تبدي المساويا

وعن نعلب قال :

تعنى العين عن النظر إلى مساويه ، وتعم الأذن عن استماع العذل فيه

وأشأ يقول :

وكذبت طرفي فبك والطرف صادق وأسمعت أذني فبك ما ليس تسمع
وقيل تعمي وتصم عن الآخرة ، وفائدته النهي عن حب ما لا ينبغي الإغراق
في حبه .

٣٨٢ — حديث : الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام ، البخارى من
حديث عقيل عن ابن شهاب ، حدثني أبو سلمة وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة
أخبرهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وذكره قال : ابن شهاب
الحبة السوداء الثونيز والسام الموت ؛ ومن حديث خالد بن سعد قال : خرجنا
ومعنا غالب بن أجمر فرض في الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن أبي
عتيق ؛ فقال عليكم بهذه الحبة السوداء نخذوا منها خمساً أو سبعمائة فاستحقوها ، ثم
أقطروها في أنفه بقطرات زيت في هذا الجانب ، وفي هذا الجانب ، فان عاتشة
حدثتني أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن هذه الحبة ، وذكره بلفظ :
إلا من السام ، قلت : وما السام ؟ قال : الموت .

٣٨٣ — حديث : الحبيب لا يعذب حبيبه ، ما علمته في المرفوع ، ولكن قد
يشير إليه قوله تعالى ، (وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم
يعذبكم بذنوبكم) .

٣٨٤ — حديث : حب الدنيا رأس كل خطيئه ، البيهقي في الحادى والسبعين
من الشعب باسناد حسن إلى الحسن البصرى ، رفعه مرسل ، وأورده الديلمى في
الفردوس ، وتبعه ولده بلا إسناد ؛ عن علي رفعه به ، وهو عند البيهقي أيضاً في
الزهد وأبي نعيم في ترجمة الثورى من الحلية من قول عيسى بن مريم عليه السلام ،
وعند ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان له . من قول مالك بن دينار . وعند ابن يونس
في ترجمة سعد بن مسعود التجيبى من تاريخ مصر له ، من قول سعد هذا . وجزم ابن
تيمية بأنه من قول جندب الجبلى رضى الله عنه . وبالأول يرد عليه وعلى غيره .

من صرح بالحكم عليه بالوضع ، لقول ابن المديني مرسلات الحسن . إذا راما عنه الثقات صحاح ، ما أقل ما يسقط منها . وقال أبو زرعة كل شيء يقول الحسن ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وجدت له أصلاً ثابتاً ما خلا أربعة أحاديث وليته ذكرها ، وقال الدارقطني في مراسيله ضعف ، وللدبلي عن أبي هريرة رفعه : أعظم الآفات تصيب أمتي . جهم الدنيا ، وجمعهم الدنانير والدرهم ، لاخير في كثير من جمعها إلا من سلطه الله على هلكتها في الحق .

٣٨٥ - حديث : حبوا العرب ، في : أحبوا العرب .

٣٨٦ - حديث : حب الوطن من الإيمان ، لم أقف عليه ، ومعناه صحيح في تلك المجالسة للدينوري من طريق الأصمعي ، سمعت أعرابياً يقول : إذا أردت أن تعرف الرجل فانظر كيف تحننه إلى أوطانه ، وتشوقه إلى إخوانه ، وبكاؤه على ما مضى من زمانه ، ومن طريق الأصمعي أيضاً قال : قالت الهند ثلاث خصال في ثلاثة أصناف من الحيوان ، الإبل تحن إلى أوطانها ، وإن كان عهدا بها بعيداً والطير إلى وكره ، وإن كان موضعه مجدبا ، والإنسان إلى وطنه وإن كان غيره أكثر نفعاً ، ولما اشتاق النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة محل مولده ومنشئه أنزل الله تعالى عليه قوله : (إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد) إلى مكة ، وللخطابي في غريب الحديث من طريق ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن الزهري ، قال : قدم أصيل - بالتصغير - الغفاري على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة قبل أن يضرب الحجاب ، فقالت له عائشة : كيف تركت مكة ، قال اخضرت جنباتها ، وابتضت بطحاؤها ، وأغدق اذخرها ، وانتشر سلها ، الحديث ، وفيه : فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حسبك يا أصيل لا تحزني ، وهو عند أبي موسى المديني من وجه آخر ، قال : قدم أصيل الهذلي فذكر نحوه باختصار ، وفيه : فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ، وبها يا أصيل تدع القلوب تقر .

٣٨٧ - حديث : الحجامة تكره في أول النهار ، ولا يرجى نفعها حتى

ينقصر الهلال ، عبد الملك بن حبيب في الطب النبوي من رواية عبدالكريم الحضرمي

٣٨٨ — حديث : الحجامة في نقرة الرأس تورث النسيان ، فتجنبوا ذلك ،
الدليلي من حديث عمر بن واصل ، قال : حكى محمد بن سواء عن مالك بن دينار عن
أنس مرفوعا به ، وابن واصل اتهمه الخطيب بالوضع لاسيما وهو حكاية وقد احتجتم
صلى الله عليه وسلم في يافوخه من وجع كان به ، ويروى أنه كان يحتجم على هامته
وبين كتفيه ، ولكن قد قال أبو داود ، قال معمر : احتجمت فذهب عقلي حتى
كنت ألقن فاتحة الكتاب في صلاتي ، وكان احتجم على هامته أى على رأسه
وللحاكم من حديث عطاء بن خالد ، عن نافع عن ابن عمر مرفوعا : الحجامة على
الريق أمثل وهي شفاء وبركة ، وهي تزيد في العقل وتزيد في الحفظ . الحديث ، وفيه :
احتجموا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ، فانه اليوم الذي صرف الله عن أيوب فيه
البلاء ، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء ، وسنده ضعيف ، وأخرجه ابن ماجه من
جهة سعد بن ميمون عن نافع ، وإسناده قال الذهبي مجهول ، وقد أفرد بعض الآخذين
عن شيخنا وشيخه أحاديث الحجامة في جزء ، وهو مفتقر لتحرير .

٣٨٩ — حديث : حجبت ، في : حفت .

٣٩٠ — حديث : الحجر الأسود من الجنة ، النسائي عن ابن عباس به مرفوعا ،
وزاد الترمذي والحاكم : وإنه يبعث يوم القيامة له عينان . الحديث ولا بن منيع عنه
الحجر مرورة من مرو الجنة ، وأصله عند أحمد والترمذي ، وللدليلي عن عائشة مرفوعا
أيضا الحجر الأسود من حجارة الجنة ، وشواهد كثيرة .

٣٩١ — حديث : حجوا قبل أن لاتحجوا ، عبد الرزاق ومن طريقه أبو نعيم ،
ثم الدليلي ، أنا عبد الله بن عيسى بن عمر الجندي ، حدثنا محمد بن أبي محمد عن أبيه .
عن أبي هريرة به مرفوعا ، بزيادة : تقعد أعرابها على أذنان أوديتها ، فلا يدعون
أحدأ يدخلها ، وهو عند الدارقطني في آخر الحج من سننه من رواية الجندي المذكور ؛
ولفظه : حجوا قبل أن لاتحجوا ؛ قالوا وما شأن الحج يا رسول الله ؟ قال : تقعد أعرابها
على أذنان أوديتها ؛ فلا يصل إلى الحج أحد ؛ عبد الله ومحمد مجهولان ؛ قاله العقيلي ؛
وقد أورده الزمخشري في الكشاف ، بلفظ : حجوا قبل أن لاتحجوا ؛ قيل أن يمنع
البر جانبه ، والبحر راكبه ، وكذا أورد : حجوا قبل أن لاتحجوا ، فانه قد هدم

البيت مرتين ، ويرفع في الثالثة ، وهذا الثاني عند ابن أبي شيبة ، قال أنا يزيد بن هارون عن حميد عن بكر بن عبد الله المزني ، عن ابن عمر ، قال : تمتعوا من هذا البيت ، فانه ، وذكره موقوفا ، وقد روى مرفوعاً أخرجه ابن حبان والحاكم والبزار والطبراني من طريق سفيان بن حبيب عن حميد بهذا ، وفي الكشاف أيضاً مما لم يقف عليه مخرجه عن ابن مسعود مرفوعاً : حجوا هذا البيت قبل أن تنبت شجرة في البادية لا تأكل منها دابة إلا نفقت انتهى ، ولما أورد البخاري في صحيحه حديث قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً : ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج من جهة الحجاج بن حجاج عنه ، قال : عقبه تابعه أبان وعمران عن قتادة ، قال : وقال عبد الرحمن عن شعبة يعني عن قتادة به : لا تقوم الساعة حتى لا يهجم البيت ، مما أخرجه أبو يعلى وغيره ، قال البخاري : والأول أكثر سمع قتادة عبد الله وعبد الله أبا سعيد .

٣٩٢ — حديث : الحجون والبقيع يؤخذ بأطرافهما وينثران في الجنة ، وهما مقبرتا مكة والمدينة ، وأورده الزخشي في الكشاف ، ويبيض له الزيلعي في تخريجه ، وتبعه شيخنا .

٣٩٣ — حديث : الحج جهاد كل ضعيف ، ابن ماجه والقضاعي من حديث أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أم سلة مرفوعاً بهذا ورجاله ثقات ، محتج بهم في الصحيح ، ولكن لا يعرف لأبي جعفر سماع من أم سلة وقد أدركت ست سنين من حياتها ، فولده سنة ست وخمسين وماتت سنة اثنتين وستين على المعتمد ، ولولا التوقف في سماعه لكان على شرط الصحيح ، وله شاهد عند القضاعي من حديث ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عن علي به مرفوعاً وفيه : وجهاد المرأة حسن التبعل ، وأورده الديلمي عن علي بلا سند ، وعلق البخاري عن عمر قوله شدوا الرحال في الحج ، فانه أحد الجهادين ، وقد تساهل الصغاني حيث أدرجه في الموضوعات .

٣٩٤ — حديث : الحج عرفة ، أحمد. وأصحاب السنن وابن حبان والحاكم والدارقطني والبيهقي كلهم من حديث عبد الرحمن بن يعمر الديلمي ، قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفات وأتاه ناس من أهل نجد ، فقالوا يارسول الله كيف الحج ؟ فقال : الحج عرفة ، من جاء قبل صلاة الفجر من ليلة جمع ، فقد تم به حجه ، ولفظ أحمد وفي رواية لأبي داود : من أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر ، فقد أدرك الحج ، وألفاظ الباقيين نحوه ، ورواه الدارقطني والبيهقي : الحج عرفة الحج عرفة .

٣٩٥ — حديث : حدثوا الناس بما يعرفون ، في : أمرنا أن نكلم الناس .

٣٩٦ — حديث : حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، أبو داود عن أبي هريرة ، وأصله صحيح وفي لفظ : لأحمد بن منيع عن جابر : حدثوا عن بني إسرائيل فإنه كانت فيهم أعاجيب ، وكذا هو عند تمام في فوائده قال : وأنشأ صلى الله عليه وسلم يحدث قال ، خرجت طائفة من بني إسرائيل حتى أتوا مقبرة من مقابرهم ، فقالوا : لو صلينا ودعونا الله عز وجل يخرج لنا رجلا ممن قد مات فنسأله عن الموت ، ففعلوا فبينما هم كذلك إذ أطلع رجل رأسه من قبر من تلك المقابر خلاصه (١) بين عينيه أثر السجود ، فقال يا هؤلاء ما أردتم إلى لقد مت من مائة عام فما سكنت عنى حرارة الموت فادعوا الله أن يرزقني كما كنت انتهى ، وهذه الزيادة تكاد أن يكون مقيدة لكون المأذون في التحديث به ، هو ما يكون من هذا النمط لا فيما يرجع إلى الأحكام ونحوها ، لعدم اتصالها ، وأحسن هذا القول بأن الواو في موضع الحال كما أوضحته في بعض التعاليق .

٣٩٧ — حديث : الحدة تعترى خيار أمتي ، أبو يعلى والطبراني عن ابن عباس به مرفوعا ، وفي سننده سلام بن سالم الطويل وهو متروك ، وهو في مسند الحسن ابن سفيان من جهة الليث عن ذويد بن نافع ، قلت لأبي منصور الفارسي ، يا أبا

(١) أي بين اليأس والسواد ، وهذه القصة مدرجة حسبها بينته في كتاب « الحجج البيئات في اثبات الكرامات » .

منصور : لولا حدة فيك ، فقال : ما يسرني بحدقك كذا وكذا ؛ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الحدة تعترى خيار أمتي ، وكذا أخرجه البغوي في معجم الصحابة ووصفا أبا منصور في روايتهما بالصحة ، وأخرجه أبو نعيم في المعرفة أيضاً ، ولكن رواه المستغفرى من طريق الليث ، فقال : عن يزيد بن أبي منصور وكانت له صحبة بدل : عن أبي منصور ولفظه : كالتريجة ، وأشار إلى الاختلاف على الليث فيه ، والأول أكثر ، والطبراني في الأوسط ، بسند فيه يغم بن سالم ، بن قنبر وهو كذاب ، عن علي رفعه : خيار أمتي أحداؤهم الذين إذا غضبوا رجعوا ، وهو عند البيهقي في الشعب ، وفي المسند للدليلي من حديث بشر بن الحسين عن الزبير بن عدى ، عن أنس بلفظ : لا تكون إلا في صالحى أمتي وأبرارها ثم تقيء ، وبهذا السند بلفظ : ليس أحد أولى بالحدة من صاحب القرآن لعز القرآن في جوفه ، ومن حديث وهب بن وهب ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ مرفوعاً أيضاً ، الحدة تعترى جماع القرآن في أجوافهم .

٣٩٨ - حديث : حذف السلام سنة ، في : التكبير جزم .

٣٩٩ - حديث : الحرائر صلاح البيت ، والاماء هلاك البيت ؛ الثعلبي من رواية أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامى ، حدثنا أحمد بن يوسف العجلي ؛ حدثنا يونس بن مرداس خادم أنس ، قال : كنت بين أنس وأبي هريرة فقال له أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أحب أن يلقي الله طاهراً مطهراً فليزوج الحرائر ، وقال أبو هريرة سمعته يقول : الحرائر صلاح البيت ؛ والاماء فساد البيت ، أو قال هلاك البيت ، وأحمد بن محمد متروك ، كذبه أبو حاتم ويونس مجهول ، وقد قيل :

إذا لم يكن في منزل المرء حرة تدبره ضاعت عليه مصالحه

٤٠٠ - حديث : الحرب خدعة ، متفق عليه من حديث ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : سمى النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة ، وليس عند مسلم سمي ، وانفرد به البخارى من حديث عبد الرزاق عن معمر ، وانفقا عليه

أيضا من حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار أنه سمع جابرا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحرب خدعة ، وكذا رواه الحميدى عن ابن عيينة وقال : قال سفيان قال عمرو : خدعة بالضم ، وأهل العربية يقولونها بالفتح ، ومن رواه عن عمرو بن دينار محمد بن مسلم ، وفي الباب عن جماعة كثيرين فنه ما رواه ابن اسحاق عن عبدالله بن سهل الأنصارى أن عائشة قالت : ثم إن نعيم بن مسعود قال : يابى الله لى أسلت ولم أعلم قوبى ياسلامى فرنى بما شئت ؟ فقال أنت فينا كرجل واحد ، فإداع إن شئت ، فانما الحرب خدعة ، أخرجه العسكري وقال : أراد أن الماكرة فى الحرب أنفع من المكاثرة ؛ ومنه قول بعض الحكماء : إنفاذ الرأى فى الحرب أنفع من الطعن والضرب ، والمثل السائر إذا لم تغلب ، فاخلب أى اخدع ، وقال بعض اللغويين : معنى خدع أظهر أمرا أبطن خلافه ، ومنه كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد غزوة ورى بغيرها .

٤٠١ — حديث : الحزم سوء الظن ، فى : احقرسوا .

٤٠٢ — حديث : الحسد فى الجيران ، فى : العداوة فى الأهل .

٤٠٣ — حديث : الحسد يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل ، الدبلى عن معاوية بن حنيفة ؛ ويشهد له حديث أبى هريرة مرفوعا : الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، ونحوه عن أنس .

٤٠٤ — حديث : حسنات الأبرار سيآت المقربين ، هو من كلام أبى سعيد الخراز رواه ابن عساكر فى ترجمته .

٤٠٥ — حديث : حسنوا نوافلكم فيها تكمل فرائضكم ، عزاه الفاكهانى لابن عبدالبر فى بعض تصانيفه ، وتكملة الفرائض بالنوافل ثابت ، واليه أشار ابن دقيق العيد فى الكلام على الحديث الخامس من فضل الجماعة بقوله : قد ورد أن النوافل جابرة لنقصان الفرائض ، وقرر فى السنن المشروعة قبل الفرائض وبعدها معنى لطيفا من الخبر المشار اليه وغيره ؛ وللدبلى من حديث عبد الله بن يرفا الليثى عن أبيه عن جده مرفوعا ، النافلة هدية المؤمن إلى ربه ، فليحسن أحدكم هديته وليطيبها .

٤٠٧ - حديث : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، الترمذى من حديث عبد الرحمن بن أبي نعيم عن أبي سعيد الخدرى رفعه به ، وقال : انه حسن صحيح ، وهو عند أحمد وصححه ابن حبان والحاكم وفيه من الزيادة : إلا ابني الخالة عيسى ويحيى ، وقد روى هذا الحديث سويد بن سعيد عن أبي معاوية عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد ، فقال ابن معين انه باطل عن أبي معاوية ، قال الدارقطنى فلم نزل نظن ان هذا كما قال ابن معين حتى دخلت مصر فى سنة سبع وخمسين فوجدت الحديث فى مسند اسحاق بن ابراهيم المنجنيقى - وكان ثقة - رواه عن أبي كريب عن أبي معاوية كما قال سويد سواء ، وتخاص سويد ، ولابن ماجه من حديث محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بزيادة : وأبوهما خير منهما ؛ وصححه الحاكم من هذا الوجه أيضا ، وفى الباب عن جماعة .

٤٠٨ - حديث : حسن السؤال نصف العلم ، فى : الاقتصاد .

٤٠٩ - حديث : حسن العهد من الايمان ، الحاكم فى مستدرکه ، ومن طريقه الديلمى من حديث الصفانى عن أبي عاصم ، حدثنا صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : جاءت عجوز لى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عندى فقال لها من أنت فقالت : أنا جثامة المزنية قال أنت حسانة ؛ كيف أنت كيف حالكم كيف كنتم بعدنا ، قالت بخير بأبي أنت ، فلما خرجت قلت يا رسول الله : تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال ؟ قال : انها كانت تأتينا زمن خديجة وإن حسن العهد من الايمان وقال : انه صحيح على شرط الشيخين ، وقد روى ابن عبد البر من طريق السكديمى عن أبي عاصم فسمى المرأة الحولاء ، فيحتمل أن يكون وصفها أو لقبها ، ويحتمل التعدد مع بعده لاتحاد الطريق ، وللعسكرى من جهة الزبير بن بكلو ، حدثنا محمد بن حسن ، حدثنا ابراهيم بن محمد عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ أن عجوزاً سوداء دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم لحياها وقال : كيف أنت كيف حالكم ، فلما خرجت قالت عائشة : يا بنى الله ألهده السواء تحي وتصنع ما أرى ؟ فقال : انها كانت نفاشانا فى حياة خديجة ، وان ، وذكره قال الزبير حدثنى سليمان بن عبد الله عن شيخ من أهل مكة قال : هى أم زفر ماشطة خديجة ، ومن حديث حفص بن غياث عن هشام بن

عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كانت تأتي النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فيكرها فقلت يا رسول الله من هذه ؟ فقال : هذه كانت تأتينا على زمن خديجة ، وإن ذكره ، وهذا الأخير عند البيهقي في الشعب ، وقال : انه بهذا السند غريب . انتهى ، والعمد ينصرف في اللغة إلى وجوه أحدها الحفظ والمراعاة وهو المراد هنا .

٤١٠ - حديث : الحُسنن مرحوم ، هو من كلام أبي حازم التابعي رواه الفاكهي في كتاب مكة .

٤١١ - حديث : الحسود لا يسود ، ليس في المرفوع ، ولكنه من كلام بعض السلف ، ففي الرسالة التفسيرية قيل : وذكره . ومعناه صحيح ، ففي المرفوع من طريق أبي هريرة الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، وانه يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل ، وهو أحد خصال ثلاث أصل لكل خطيئة وقال ، الأحنف ابن قيس لا راحة لحسود ، وقال الخليل بن أحمد : ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من حاسد ، نفس دائم ، وعقل هائم وحزن لائم ، رواها البيهقي في الشعب ، وقال بعضهم : الحاسد جاحد ، لأنه لا يرضى بقضاء الواحد ، وفي بعض الكتب : الحاسد غدو نعمتي إلى غير ذلك ، وقد أفرد ذمه بالتأليف ، وأخذ له القشيري بابا فيه آثار جملة .

٤١٢ - حديث : حسين مني وأنا من حسين . الترمذي من حديث سعيد ابن راشد ، عن يعلى بن مرة الثقفي به مرفوعا ، وقال : حسن ، وكذا رواه أحمد وابن ماجه في السنة ، في حديث .

٤١٣ - حديث : حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة ، وأعدوا للبلاد الدعاء ، الطبراني وأبو نعيم والعسكري والقضاعي كلهم من حديث إبراهيم ابن يزيد النخعي عن الأسود عن ابن مسعود به مرفوعا ، وللطبراني من حديث إبراهيم ابن أبي عتبة عن عبادة بن الصامت قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد في ظل الحطيم بمكة فقيل يا رسول الله أتى على مال لي بسيف البحر فذهب به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تلف مال في بر ولا بحر إلا بمنع

الزكاة ، فحرضوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، وادفعوا عنكم طوارق
البلاء بالدعاء فان الدعاء ينفع بما نزل وبما لم ينزل ، ما نزل يكشفه ، وما لم ينزل
يجبسه ، وللبهقي في الشعب من حديث طلوت ابن عباد ، حدثنا فضال بن جبير
عن أبي أمامة مرفوعاً : حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا
أمواج البلاء بالدعاء ، وقال : فضال صاحب منابر ، ومن حديث مطرف بن
سمرة بن جندب عن أبيه رفعه مثله ، إلا أنه قال : وردوا نائبة البلاء بالدعاء ، بدل
الجملة الثانية وراويه مجهول ، وله وكذا للدبلي من حديث بدل بن المحبر ، حدثنا
هلال بن مالك الهزاني عن يونس بن عبيد عن راو عن ابن عمر مرفوعاً ولفظه
داووا مرضاكم بالصدقة ، وحصنوا أموالكم بالزكاة . فانها تدفع عنكم الأعراض
والأمراض . وقال البهقي : انه منكر بهذا الاسناد . وفي الباب أيضاً عن أبي أمامة
عند الطبراني وأبي الشيخ ، وعن أنس مرفوعاً : ما عولج مريض بدواء أفضل من
الصدقة أخرجه الدبلي وعن غيرها بما لا نطيل به .

٤١٤ - حديث : حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات ، متفق عليه

فسلم بهذا اللفظ من حديث ورقاء والبخارى بلفظ : حجبت في الموضوعين من حديث
مالك كلاهما عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وهو عند مسلم
أيضاً من حديث حماد بن سلمة عن ثابت وحميد كلاهما عن أنس مرفوعاً بلفظ :
حفت في الموضوعين ، وكذا أخرجه الترمذي ، بل رواه القضاعي من حديث اسحق
ابن محمد الفروي عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة كذلك .

٤١٥ - حديث : الحكمة ضالة المؤمن ، القضاعي في مسنده من حديث الليث

عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم مرفوعاً به بزيادة : حيث ما وجد المؤمن ضالته
فليجمعها إليه وهو مرسل ، وقد رواه أيضاً وكذا الترمذي في أواخر العلم من جامعه
والبيهقي في المدخل ، والعسكري من حديث ابراهيم بن الفضل عن سعيد المقبري عن
أبي هريرة رفعه ، فلفظ العسكري والقضاعي : كلمة الحكمة ضالة كل حكيم ، فاذا
وجدتها فهو أحق بها ؛ ولفظ الترمذي : الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن . لحيث وجدها
فهو أحق بها . وقال إنه غريب و ابراهيم يضعف في الحديث . وقد رواه العسكري

من حديث عنبسة بن عبد الرحمن عن شبيب بن بشير عن أنس رفعه : العلم ضالة المؤمن حيث وجده أخذه ، ومن حديث سليمان بن معاذ عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس من قوله : خذوا الحكمة من سمعتوها ، فإنه قد يقول الحكمة غير الحكيم ، وتكون الرمية من غير رام ، وهذا الأخير عند البيهقي في المدخل من حديث أبي نعيم ، حدثنا الحسن بن صالح عن عكرمة به بلفظ : خذ الحكمة من سمعت ، فإن الرجل يتكلم بالحكمة ، وليس بحكيم ، فتكون كالرمية ، خرجت من غير رام ، وعنده من حديث سعيد بن أبي بردة قال : كان يقال الحكمة ضالة المؤمن يأخذها حيث وجدها ومن جهة عبد العزيز بن أبي رواد عن عبدالله بن عبيد بن عمير ، قال : كان يقال العلم ضالة المؤمن يغدو في طلبها فإن أصاب منها شيئا حواه حتى يضم إليه غيره ، ويروى في معنى الأول المرفوع عن بريدة ، وكذا هو في نسخة أبي الدنيا الأشجع الكذاب ، عن علي بن بل اللدلي من طريق عبد الوهاب عن مجاهد عن علي مرفوعا : ضالة المؤمن العلم كلما قيد حديثا طلب إليه آخر ، وأخرجه من قبله ابن لال والحسن بن سفيان ومن طريقه أبو نعيم وآخرون ، وللديلمي عن ابن عباس مرفوعا : نعم الفائدة الكلمة من الحكمة يسمعها الرجل فهدايا لأخيه ، وبلا سند عن ابن عمر رفعه : خذ الحكمة ولا يضرك من أي وعاء خرجت ، ونحو هذا يروى من قول علي ، قال العسكري أراد صلى الله عليه وسلم : أن الحكيم يطلب الحكمة أبدا وينشدها فهو بمنزلة المضل ناقته يطلبها ثم أسند عن مبارك بن فضالة قال خطب الحجاج فقال : إن الله أمرنا بطلب الآخرة ، وكفانا بثوثة الدنيا ، فليتة كفانا ثوثة الآخرة ، وأمرنا بطلب الدنيا قال يقول الحسن : ضالة مؤمن عند فاسق فليأخذها وعن يوسف بن أسباط قال : كنت مع سفيان الثوري وخازم بن خزيمه يخطب فقال خازم : إن يوما أسكر الكبار : وأشاب الصغار ، ليوم غسير شره مستطير ، فقال : سفيان حكمة من جوف خرب ثم أخرج شريحة يعني الواح فكتبها ونحوه ، قرب مبلغ أوعى من سامع .

٤١٦ - حديث : حكى على الواحد حكى على الجماعة ، ليس له أصل كما قاله العراقي في تخريجه وسئل عنه المزى والذهبي فانكراه ، ولترمذى والنسائي

من حديث أميمة ابنة رقيقة : ماقولى لامرأة واحدة ، الاكقولى لمائة امرأة . لفظ النسائي ، وقال الترمذى : انما قولى لمائة امرأة كقولى لامرأة واحدة . وهو من الأحاديث التى أزم الدارقطنى الشيخين باخراجها لثبوتها على شرطهما .

٤١٧ — حديث : الحلف حنث أو ندم ، ابن ماجه وأبو يعلى من حديث بشار ابن كدام عن محمد بن زيد عن ابن عمر رفعه بلفظ : انما الحلف ، إلا أبا يعلى ، فقال : انما اليمين ، وفى لفظ له أيضاً كالتريجة ، وأخرجه الطبرانى وكذا العسكرى ، ولفظه : اليمين حنث أو ندم ، وفى لفظ أيضاً : الحلف حنث أو مندمة .

(تنبيه) وقع فى مسند الشهاب مسعر بن كدام فى موضعين بدل بشار وهو غلط .

٤١٨ — حديث : حمل على باب خيبر ، أو رده ابن اسحق فى السيرة عن أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه ، وأن سبعة هو ثامنهم ، اجتهدوا أن يقلبوه ، فلم يستطيعوا ، ومن طريق ابن اسحق أخرجه البيهقى فى الدلائل ، ورواه الحاكم ، وعنه البيهقى فى الدلائل من جهة ليث ابن أبى سليم عن أبى جعفر محمد بن على بن حسين عن جابر أن عليا حمل الباب يوم خيبر وأنه جرب بعد ذلك فلم يحملة أربعون رجلا وليث ضعيف والراوى عنه شيعى ، وكذا من دونه ولكن لمن دونه متابع ذكره البيهقى ، ومن جهة حرام بن عثمان عن أبى عتيق وابن جابر أن عليا لما انتهى إلى الحصن اجتبذ احد أبوابه فالتقاه بالأرض فاجتمع عليه بعده منا سبعون رجلا ، فكان جهدهم أن أعادوا الباب ، وعلقه البيهقى مضعفا له ، قلت : بل كلها واهية ، ولذا أنكروه بعض العلماء .

٤١٩ — حديث : الحمية رأس الدواء ، فى : المعدة بيت الداء .

٤٢٠ — حديث : الحمى رائد الموت ، أبو نعيم فى الطب من حديث حماد بن سلمة عن على بن زيد بن جدعان عن أنس مرفوعاً بزيادة : وسجن الله فى الأرض ، وقال : إن بشر بن شبيب رواه عن أنس كذلك مرفوعاً ، ورواه أيضاً من طريق حماد بن زيد عن حميد وحبيب وثابت وعلى بن زيد فى آخرين كلهم عن الحسن رفعه (١٣ — المقاصد الحسنة)

مرسلا ، ومن حديث اسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير من قوله : الحمى رائد الموت ، والطريق المقطوعة عند ابن أبي الدنيا في الأمراض من حديث اسماعيل ابن أبي خالد به ، بل المرسل عنده من حديث جرير عن ابن شبرمة عن الحسن بلفظ الحمى رائد الموت وهو سجن الله للمؤمن ، ومن حديث خالد بن خدّاش عن حماد بن زيد ، عن يونس ، عن الحسن بلفظ : الحمى رائد الموت ، وهي سجن الله في الأرض يحبس عبده إذا شاء ، ثم يرسله إذا شاء ففتروها بالماء ، وكذا أخرج المرسل من الوجه الثاني القضاعى في مسنده من حديث عبد الله بن مسلم بن حبيبة حدثني أبو الخطاب حدثنا بشر بن المفضل عن يونس مثله ، بدون ففتروها بالماء ، وفي الباب ما للبخارى في تاريخه ، واسحق في مسنده والحسن بن سفيان والبغوى وابن قانع كلهم من طريق محمّد بن هارون عن أبي يزيد المدنى عن عبد الرحمن بن المرقع : قال : لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر كان في الف وثمانمائة . فقسمها على ثمانية عشر سهما . فذكر حديث الترجمة ، وهو عند أبي نعيم في المعرفة من طريق اسحق وابن سفيان وغيرهما من جهة أبي عاصم العبادانى راويه عن المحمّد بن وكذا رواه الطبرانى في من اسمه عبد الرحمن من معجمه من طريق محمد بن عبد الله الرقاشى ، ومحمد بن بكار العيشى ، قالوا : حدثنا عبد الله بن عبد الله أبو عاصم العبادانى به ، ومن طريق فرح بن عبيد الزهرانى حدثنا أبو عاصم به ، وسمى الصحابى عبد الله لا عبد الرحمن . ولذا ذكر هذا الطريق فيمن اسمه عبد الله ، وبالجملة فهو حديث حسن وقد عزي الدبلى رواية ابن المرقع لأبي الشيخ ورواية أنس للطبرانى والحلية وما وقفت عليهما الآن .

٤٢١ — حديث : حمى يوم كفارة سنة . القضاعى في مسنده من حديث الحسن ابن صالح عن الحسن بن عمرو عن ابراهيم النخعى عن الأسود عن ابن مسعود مرفوعا في حديث بلفظ : وحمى ليلة تكفر خطايا سنة مجرمة (١) . وله شاهد عن أبي الدرداء موقوفا بلفظ : حمى ليلة كفارة سنة . رواه ابن أبي الدنيا في المرض . والكفارات ، وله من حديث عبد الملك بن عمير عنه به وعند تمام في فوائده ، من حديث أبي هاشم الرمانى ، عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة رفعه بلفظ الترجمة وزاد : وحمى يومين كفارة سنتين وحمى ثلاثة أيام كفارة ثلاث سنين ، ولابن أبي

الدنيا من جهة حوشب عن الحسن رفعه مرسلًا : إن الله ليكفر عن المؤمن خطاياہ
كلها بحمی ليلة ، وقال ابن المبارك عقب روايته له : إنه من جيد الحديث ومن جهة
هشام عن الحسن قال : كانوا يرجون في حمی ليلة كفارة لما مضى من الذنوب ،
وشواهده كثيرة وبعضها يؤكد بعضاً .

٤٢٢ — حديث : حلالها حساب ، وحرامها عذاب ابن أبي الدنيا والبيهقي في
الشعب من طريقه عن علي موقوفاً بلفظ : وحرامها النار (١) . وسنده منقطع ؛
ولفظ الترجمة للفرزالي ، وقال مخرجه : لم أجده يعني مطلقاً مرفوعاً ، قلت : وفي مسند
الفردوس عن ابن عباس رفعه : يا ابن آدم ما تصنع بالدنيا ؟ حلالها حساب ،
وحرامها عقاب .

٤٢٣ — حديث : الحياء من الايمان ، متفق عليه عن ابن عمر ، ومسلم عن
أبي هريرة ، وفي الباب عن جماعة .

٤٢٤ — حديث : حين تاتي تدري ، معناه صحيح ، ويشير اليه قوله تعالى :
(وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلاً) ويروى من حديث عبد الله
ابن عثمان بن خيثم عن أبي الزبير ، عن جابر قال : لما رجعت مهاجرة الحبشة إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم ألا تحذثوني بأعاجيب ما رأيتم بأرض الحبشة ،
فقال فتية منهم ، بلى يا رسول الله ، بينا نحن جلوس مرء بنا عجوز من عجائز
رها بينهم تحمل على رأسها قلة ماء ، فررت بفتى منهم فجعل إحدى يديه بين كتفيها ،
ثم دفعا نخرت على ركبتيها فانكسرت قلتها ، فلما ارتفعت التفتت اليه فقالت :
سوف تعلم يا غدر إذا وضع الله تعالى الكرسي وجمع الأولين والآخرين ، وتكلمت
الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون ، فسوف تعلم كيف أمرى وأمرك عنده غداً ،
قال : فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت ، صدقت ، كيف يقدر الله أمة
لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم ، وقد جمعت طرقه في الأجوبة الدمياطية .

(١) واسنده بحی الدين ابن العربي في المسامرات عن أبي هريرة .

حرف الخاء المعجمة

٤٢٥ - حديث: خاب قوم لاسفيه لهم ، هو من قول مكحول بلفظ . ذل من لاسفيه له ، كما رواه ابن أبي الدنيا في الحلم له من حديث سعيد بن المسيب ، أن رجلا استطال على سليمان بن موسى فاتصر له أخوه ، فقال . مكحول : وذكره وهو عند البيهقي في الشعب بلفظ . لقد ضل من لاسفيه له ، والبيهقي فقط من طريق أبي بكر محمد بن الحسن ، أنه سمع صالح بن جناح يقول . اعلم أن من الناس من يجمل إذا حلت عنه ، ويحمل إذا جهلت عليه ، ويحسن إذا أسأت به ، ويسئ إذا أحسنت إليه ، وينصفك إذا ظلمته ويظلمك إذا أنصفته ، فمن كان هذا خلقه فلا يد من خلق ينصف من خلقه ، ثم لجة تنصر من لجة ، وجهالة تفزع من جهالته ، ولا أب لك ، لأن بعض الحلم إذعان فقد ذل من ليس له سفيه يعضده ، وضل من ليس له حلیم يرشده ، ولا بن أبي الدنيا فقط من حديث ابن سيرين أن ابن عمر كان إذا خرج في سفر أخرج معه سفيا ، فإن جاء سفيه رده عنه ، وعن أبي جعفر القرشي قال . اعتلج فتية من بنى تميم يتصارعون ، والأحنف ينظر اليهم . فقالت عجوز من بنى تميم . ما لكم أقل الله عددكم ؟ فقال لها : مه تقولين ذلك لولا هؤلاء لكننا سفهاء أى أنهم يدفعون السفهاء عنا ، وفي الباب : قوام أمي بشرارها وسيأتى ، وروى البيهقي في مناقب الشافعي من جهة الربيع والمزني أنهما سمعا الشافعي يقول . لا بأس بالفقيه أن يكون معه سفيه يسأفه به ، ولكن قال المزني بعد هذا إن من أحوجك الدهر اليه فتعرضت له هنت عليه انتهى ، وهو صحيح مجرب في السفهاء ، وفي عاشر المجالسة للدينوري من حديث محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام ، وكان من سروات الناس أنه قال : ما قل سفهاء قوم قط إلا ذلوا ، ومن حديث الأضمي قال . قال المهلب لأن يطيعني سفهاء قومي ، أحب إلي من أن يطيعني حباؤهم ،

٤٢٦ - حديث : الخازن الأمين المعطي ما أمر به كاملا موفراً طيباً به نفسه أحد المتصدقين ، متفق عليه عن أبي موسى الأشعري به مرفوعا .

٤٢٧ — حديث غازن القوت بمقوت ، قد يستأنس له بقصة سويط مع النعيان^(١).

٤٢٨ — حديث : الحالة بمنزلة الام . ثابت في الصحيحين وغيرهما .

٤٢٩ — حديث : الخال وارث من لاوارث له ، أبو داود وابن ماجه من حديث راشد بن سعد ، عن أبي عامر الهوزني عن المقدم الكندي رفعه بهذا في حديث بزيادة : يعقل عنه ويرثه ، وفي لفظ عند أبي داود والنسائي بهذا السند ، الخال مولى من لا مولى له ، يرث ماله ويفك عانه ، ومن حديث صالح بن يحيى بن المقدم عن أبيه عن جده به كالاول بلفظ : يفك عانيه ويرث ماله ، وعند النسائي من حديث راشد بلفظ : الخال عصبه من لا عصبه له يعقل عنه ويرثه ومن حديث راشد أنه سمع المقدم بلا واسطة بلفظ : الخال ولي من لا ولي له يفك عنه ويرث ماله . ومن حديث راشد رفعه معضلا : الخال ولي من لا ولي له ، يرثه ويفك عنه . وصحح الحاكم وابن حبان هذا الحديث ، وقال أبو زرعة إنه حسن ، وأعله البيهقي بالاضطراب ، وفي الباب عن عائشة رواه الترمذي والنسائي والدارقطني من حديث طاوس عنها ، وأعله النسائي أيضا بالاضطراب ، ورجح الدارقطني والبيهقي وققه ، وعن عمر رواه الترمذي والنسائي ، وابن ماجه كلهم من رواية أبي أمامة بن سهل قال : كتب عمر إلى أبي عبيدة وذكره مرفوعا ، وقال البزار إنه أحسن إسناد فيه ، وأما البيهقي فانه نقل عن ابن معين أنه كان يقول ليس فيه حديث قوى ، وكذا في الباب عن أبي هريرة وغيره ، بل أورد الديلمي بلا سند عن ابن عمر رفعه : الخال والد من لا والد له ، وللخراطي في المكارم من حديث سعيد بن سوزم العطار ، حدثنا هشام بن الغاز عن محمد بن عمير بن وهب خال النبي صلى الله عليه وسلم قال : جاء يعني عمير والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد فبسط له رداءه ، فقال أجلس على رداك يا رسول الله ، قال : نعم فانما الخال والد ، وسعيد كذبه أحمد ، وعند ابن أبي حاتم قوله : وروى سعيد بن سلام عن محمد بن أبان عن عمير أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فبسط له رداءه وروى عن القاسم عن عائشة أن الأسود بن وهب خال النبي صلى الله عليه وسلم

(١) بل أقرب منها حديث : المختكر ملعون .

استأذن عليه ، فقال : يا خال ادخل فبسط رداءه الحديث ، ورواه ابن شاهين وفي إسناده محمد بن عبد الله بن ربيعة القدامى وهو ضعيف ، وعلى تقدير ثبوتها فلعل القصة وقعت لكل من الأسود وأخيه عمير والله أعلم .

٤٣٠ — حديث : الخبر الصالح يجيء به الرجل الصالح ، أحمد بن منيع عن أنس وفي الباب عن أبي هريرة ولفظه : الرجل الصالح يجب الخبر الصالح ، والرجل السوء يجب الخبر السوء .

٤٣١ — حديث : خذوها بمعنى حجابة الكعبة يا بني طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم إلا ظالم ، الطبراني في الكبير والأوسط من حديث عبد الله بن المؤمل عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس مرفوعا ، وابن المؤمل وثقه ابن معين في رواية وابن حبان وقال : يخطئ . وضعفه آخرون ، وعن مصعب الزبيري أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع إلى شيبه وعثمان بن طلحة مفتاح الكعبة ، وقال : خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا يأخذها منكم إلا ظالم ، ولابن سعد من طريق عثمان بن طلحة أنه عليه السلام قال له يوم الفتح : اتنى بالمفتاح فأنتبه به فأخذه مني ، ثم دفعه إلى وقال : خذوها تالدة خالدة ولا ينزعها منكم إلا ظالم ؛ يا عثمان إن الله استأمنكم على بيته فكلوا مما يصل إليكم من هذا البيت بالمعروف ، وللأزرقي عن جده عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد في قوله تعالى (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) قال : نزلت في عثمان بن طلحة حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ودخل به الكعبة يوم الفتح فخرج صلى الله عليه وسلم وهو يتلو هذه الآية فدعا عثمان فدفع إليه المفتاح وقال صلى الله عليه وسلم : خذوها يا بني طلحة بأمانة الله سبحانه لا ينزعها منكم إلا ظالم .

٤٣٢ — حديث : خذوا شطر دينكم عن الحميراء ، قال شيخنا في تخريج ابن الحاجب من إملائه لا أعرف له إسناداً ؛ ولا رأيت في شيء من كتب الحديث إلا في النهاية لابن الأثير ذكره في مادة ح م ر ، ولم يذكر من خروجه ورأيت أيضاً في كتاب الفردوس . لكن بغير لفظه ، وذكره من حديث أنس بغير إسناد أيضاً ولفظه : خذوا ثلث دينكم من بيت الحميراء وبيض له صاحب مسند الفردوس فلم يخرج له إسناداً وذكر الحافظ عماد الدين ابن كثير أنه سأل الحافظين المزني والذهبي عنه فلم يعرفاه .

٤٣٣ — حديث : خذ حَقَّكَ في عَفَافٍ ، في : كُنِّي بِالْمَرْءِ كَذِبًا .
٤٣٤ — حديث : الخِراجُ بِالضَّمَانِ ، أَحْمَدُ وَأَصْحَابُ السَّنَنِ الأَرْبَعَةُ كُلُّهُمْ مِنْ
حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ خُفَّافٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا بِهِ .
٤٣٥ — حديث : خِرَاقَةٌ ، التِّرْمِذِيُّ فِي السَّمَرِ مِنْ جَامِعِهِ ، بَلْ وَفِي الشَّامِلِ النَّبَوِيَّةِ
وَأَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى فِي مُسْتَدْرِئِهِمَا كُلُّهُمْ مِنْ حَدِيثِ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ ذَاتَ لَيْلَةٍ نِسَاءَهُ حَدِيثًا فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ يَا رَسُولَ
اللَّهِ هَذَا حَدِيثُ خِرَاقَةٍ ، قَالَ أَتَدْرُونَ مَا خِرَاقَةٌ ؟ إِنَّ خِرَاقَةَ كَانَ رَجُلًا مِنْ عَدُوِّهِ أَسْرَتَهُ
الْجِنِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَفَّكَ فِيهِمْ دَهْرًا ، ثُمَّ رَدَّوهُ إِلَى الْإِنْسِ فَكَانَ يَحْدِثُ النَّاسَ بِمَا رَأَى
فِيهِمْ مِنَ الأَعْجَابِ فَقَالَ النَّاسُ : حَدِيثُ خِرَاقَةٍ انْتَهَى ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ أَبُو الْفَرَجِ
النَّهْرَوَانِيُّ فِي الْجَلِيسِ الصَّالِحِ لَهُ ، فَقَالَ عَوَامُ النَّاسِ ، يَرُونَ أَنَّ قَوْلَ الْقَائِلِ هَذِهِ
خِرَاقَةٌ مَعْنَاهُ أَنَّهُ حَدِيثٌ لِاحْتِقَاقِهِ لَهُ ، وَلَا أَصْلَ لَهُ ، وَقَدْ بَيَّنَّ خِلَافَ ذَلِكَ الصَّادِقُ
المُصَدِّقُ ، وَنَحْوَهُ قَوْلُ ابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ : أَجْرُوهُ عَلَى كُلِّ مَا يَكْذِبُونَ بِهِ مِنَ الأَحَادِيثِ
وَعَلَى كُلِّ مَا يَسْتَمْلِحُ وَيَتَعَجَّبُ مِنْهُ وَيُرْوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
خِرَاقَةٌ حَقٌّ .

٤٣٦ — حديث : الخَرْبِزُ ، يَعْنِي البَطِيخَ بِالفَارْسِيَّةِ ؛ وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَجْبُهُ ، يَرْوَى عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ
الرُّطْبِ وَالخَرْبِزِ ، وَسَيَأْتِي فِي البَطِيخِ .

٤٣٧ — حديث : الحِرْقَةُ الصُّوفِيَّةُ ، فِي : لَبْسِ ، مِنَ اللَّامِ .

٤٣٨ — حديث : خَشْيَةُ اللَّهِ رَأْسُ كُلِّ حِكْمَةٍ ، هُوَ مَعْنَى : تَقْوَى اللَّهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

٤٣٩ — حديث : خَصْمِي حَاكِي (١) ، هُوَ كَلَامٌ يَشْبَهُ قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَمَّا
لَمْ يُوَافِقْهُ عَلَى قَوْلِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ فَمِنْ جَاءَ مِنَّا ، القِصَّةُ .
وَعَارِضُهُ ابْنُ رِوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاعْشِنَا بِهِ .

مَتَى مَا يَكُنْ مَوْلَاكَ خَصْمَكَ لَمْ تَزَلْ تَذَادُ وَيَصْرَعُكَ الَّذِينَ تَصَارِعُ
وَهَلْ يَنْهَضُ البَاذِيُّ بِغَيْرِ جَنَاحِهِ وَإِنْ جَزَّ يَوْمًا رَيْشُهُ فَهُوَ نَافِعُ

٤٤٥ — حديث : خص البلاد بمن عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم القضاعى ، من حديث عثمان بن سماك عن محمد بن إسحاق عن جعفر بن محمد عن أبيه رفعه ، به وسنده ضعيف ، مع ارساله أو إعضاله ، لكن أخرجه الديلمى من حديث أبي بكر ابن لال ، ثم من جهة معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن أبيه ، عن عمر قال : وذكره موقوفاً بلفظ من لا يعرفهم .

٤٤٦ — حديث : خلق الله التربة يوم السبت ، وخلق فيها الجبال يوم الأحد ، الحديث ، أحمد ومسلم والنسائى كلهم من حديث أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة مرفوعاً به .

٤٤٢ — حديث : خلقت المرأة من ضلع ، متفق عليه من حديث ميسرة عن أبي هريرة مرفوعاً ، فى حديث بلفظ : فإن المرأة خلقت ، وفى لفظ للبخارى أيضاً فإنهن خلقتن من ضلع ، وإن أعوج شىء فى الضلع أعلاه ، فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج ، ورواه مسلم أيضاً من حديث ابن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ إن المرأة خلقت من ضلع لن يستقيم لك على طريقة ، فإن استمتعت بها ، استمتعت بها ؛ وبها عوج ؛ وإن ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها ، وهو من هذا الوجه عند العسكري بلفظ : خلقت المرأة من ضلع إن تقمها تكسرها . وإن تركها تعش معها على عوجها . وفى الباب عن أنس وعائشة وغيرهما وللعسكري عن المبرد قال ؛ قال ابن طيفور : روى أن ابراهيم الخليل عليه السلام شكى إلى ربه عز وجل سوء خلق سارة . فأوحى الله إليه إنما هى ضلع فارفق بها . أما ترى أن تكون نصيبك من المكروه ؛ وفى الحديث الإشارة إلى ما يروى من أن حواء خلقت من ضلع آدم ، ولسليمان ابن يزيد العدوى من قصيدة طويلة يدم امرأة فيها :

هى الضلع العوجاء لست مقيماً إلا إن تقويم الضلوع انكسارها
أجمع ضعفاً واقتداراً على الفقى أليس عجيباً ضعفها واقتدارها

٤٤٣ — حديث : الخلق كلهم عيال الله . فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله الطبرانى فى الكبير والأوسط وأبو نعيم فى الحلية . والبيهقى فى الشعب كلهم من

حديث إبراهيم عن الأسود ، عن ابن مسعود مرفوعاً . وهو عند أبي نعيم أيضاً عن علقمة ، بدل الأسود ، ورواه البيهقي أيضاً وأبو نعيم وأبو يعلى والبخاري والطبراني والحارث بن أبي أسامة وابن أبي الدنيا ، والعسكري وآخرون من جهة يوسف بن عطية ، عن ثابت عن أنس مرفوعاً بلفظ : فأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله ، وهو عند الديلمي من حديث بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه بلفظ : الخلق كلهم عيال الله ، وتحت كنفه فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله ، وللطبراني في الأوسط والعسكري من حديث سكين بن أبي سراج ، في رواية الطبراني عن عمرو بن دينار ، وفي رواية العسكري : عن عبد الله بن دينار ثم اتفقاً عن ابن عمر قال : قيل يا رسول الله أى الناس أحب إلى الله قال . أنفع الناس للناس ، وذكر حديثاً وهو عند أبي نعيم في الحلية من حديث موسى بن محمد الموقري ، حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار به ، وللطبراني من حديث زيد بن خالد مرفوعاً ، خير العمل ما نفع وخير الهدى ما اتبع ، وخير الناس أنفعهم للناس ، وبعضها يؤكد بعضها ، ومخرج هذا الكلام كما قال العسكري على المجاز والتوسع كأن الله لما كان المتضمن بأرزاق العباد والكافل لهم كان الخلق كالعيال له ، ونحوه حديث إن لله أهلين من الناس أهل القرآن هم أهل الله ، أى خاصته وقد قال أبو العتاهية :

عيال الله أكرمهم عليه ابتهم المكارم في عياله
ولم تر مثلياً في ذى فعال عليه قط أفصح من فعاله
وقال غيره :

الخلق كلهم عيال الله تحت ظلاله فأحبهم طراً إليه أبرهم بعياله

٤٤٤ — حديث : خللوا أصابعكم لا تتخللها النار يوم القيامة ، الدارقطني بسند واه عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وبسند ضعيف عن عائشة نحوه ، لكن قد ورد الأمر بتخليل الأصابع في أحاديث .

٤٤٥ — حديث : الخمر أم الخبائث ، الدارقطني وغيره من حديث الوليد بن عباد عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً : اجتنبوا الخمر أم الخبائث ، ورواه القضاعى

من هذا الوجه بلفظ الترجمة فقط ، وهو عند الطبراني في الأوسط من وجه آخر بلفظ الخمر أم الفواحش ، ولابن أبي عاصم من حديث السائب بن يزيد عن عثمان قال : اجتنبوا الخمر فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماها أم الخبائث ، وللطبراني في الكبير والأوسط من حديث ابن عباس مرفوعاً : الخمر أم الفواحش ، وأكبر الكبائر من شربها وقع على أمه ، وخالته ، وعمته ، وله في الكبير عن عتاب بن عامر النجاري عن ابن عمرو عن رجل مرفوعاً في حديث : إنها أكبر الكبائر وأم الفواحش ، وللدبلي عن عقبة بن عامر رفعه في حديث : الخمر جماع الإثم وللمسكري من حديث مكحول عن أم أيمن مرفوعاً ، إياك والخمر ، فانها مفتاح كل شر ، ومن حديث شهر بن أبي الدرداء قال : أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أشرك بالله شيئاً ، وأن أصل رحمي ، وإن قطعت ، وأن لا أشرب خمرأ فانها مفتاح كل شر ، وشواهد هذا المعنى كثيرة ، وقد صنف في ذم المسكر ابن الدنيا ثم الضياء وآخرون .

٤٤٦ - حديث : الخول نعمة وكل أحد يأبأها ، ليس بمرفوع وإنما هو عن بعض السلف ، نعم ثبت عن سعد مرفوعاً : إن الله يحب العبد الخفي التقى ، وسيأتي قريباً في : خير الذكر .

٤٤٧ - حديث : خيار أمتي أحداؤها ، في : الحدة ، من الحاء المهملة .

٤٤٨ - حديث : خيار البر عاجله ، هو بمعناه عن العباس كما مضى ، في : تمام من المثناة .

٤٤٩ - حديث : خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والأهله لذكر الله ، الحاكم والطبراني وأبو نعيم من حديث ابن أبي أوفى به مرفوعاً ، وللطبراني في الأوسط من حديث الحارث بن النعمان عن أنس رفعه : لو أقسمت لبررت أن أحب عباد الله الى الله لرعاة الشمس والقمر ، يعني المؤذنين ، وإنهم ليعرفون يوم القيامة بطول أعناقهم .

٤٥٠ - حديث : خياركم أحسنكم قضاء ، متفق عليه من حديث سلة بن كهيل عن أبي سلة عن أبي هريرة به مرفوعاً في حديث فلفظ البخاري : إن خياركم أو : فان خيركم أو : ان من خيار الناس ، ولفظ مسلم : خياركم محاسنكم أو : خيركم أحسنكم أو : فان من خيركم أو : خيركم ، وفي الباب عن أبي رافع عند مسلم ، بلفظ : إن خيار الناس أحسنهم قضاء أو : فان خير عباد الله أحسنهم قضاء .

٤٥١ - حديث : خياركم خياركم لنسائهم ، ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو به مرفوعاً ، وللترمذي عن عائشة مرفوعاً : خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي ولأبي يعلى عن أبي هريرة بلفظ : لأهلي من بعدى ، وللطبراني عن عبد الله بن بريدة عن معاوية رفعه : خيركم خيركم لأهله ، وقد صنف الطبراني وأبو عمر النوقاني وغيرهما في معاشره الأهل .

٤٥٢ - حديث : خيركم في رأس المائتين الخفيف الحاذق ، قيل يارسول الله : ما خفة الحاذق ؟ قال : من لا أهل له ، ولا مال ، أبو يعلى في مسنده من حديث رواد ابن الجراح عن سفيان الثوري ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة مرفوعاً به وعلمته رواد ، ولذا قال الخليلي ضعفه الحفاظ فيه وخطؤه انتهى ، فان صح فهو محمول على جواز الترهيب أيام الفتن ، وفي معناه أحاديث كثيرة كلها واهية منها ، مارواه الحارث بن أبي أسامة من حديث ابن مسعود مرفوعاً : سيأتى على الناس زمان تحمل فيه العزبة ، لا يسلم لذي دين دينه ، إلا من فر بدينه من شاق ، إلى شاق ، ومن جحر إلى جحر كالطائر يفر بفراخه ، وكالثعلب بأشباله فأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، واعتزل الناس إلا من خير ، الحديث ، ومنها مارواه الديلمي من حديث زكريا بن يحيى الصوفي عن ابن ابن حذيفة بن اليمان عن أبيه عن جده حذيفة مرفوعاً : خير نسائكم بعد ستين ومائة العواقر وخير أولادكم بعد أربع وخمسين البنات ، وفي الترمذي من طريق علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة مرفوعاً : إن أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذق ذو حظ من الصلاة أحسن عبادة ربه وأطاعه في السر والعلانية وكان غامضاً في الناس ، لا يشار اليه بالأصابع

وكان رزقه كفافاً فصر على ذلك ثم نفخ بيده ، فقال عجلت منيته قلت بواكيه
قل ثرائه وقال عقبه : على ضعيف ، وقد أخرجه أحمد والبيهقي في الزهد والحاكم في
الاطعمة من مستدرکه ، وقال هذا إسناد للشاميين صحيح عندهم ولم يخرجاه انتهى ،
ولم ينفرد به علي بن يزيد ، فقد أخرجه ابن ماجه في الزهد من سننه من غير
طريقه من حديث صدقة بن عبد الله ، عن ابراهيم بن مرّة ، عن أيوب بن سليمان
عن أبي أمامة ولفظه : اغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ وذكر نحوه
والحاذ بالتخفيف وبالمهمله ثم المعجمة لغة : الحال ، وللدبلي من حديث عبد الله
ابن عبد الوهاب الخوارزمي ، عن داود بن عقال ، عن أنس رفعه : يأتي
على الناس زمان لأن يرني أحدكم جرو كلب خير له من أن يرني ولداً
من صلبه .

٤٥٣ -- حديث : خيركن أيسركن صداقا ، الطبراني عن ابن عباس مرفوعاً
باسنادين في أحدهما : جابر الجعفي ، وفي الآخر رجاء بن الحارث وهما ضعيفان
لكن في الباب ، عن عائشة مرفوعاً : إن أعظم النساء بركة أيسرهن صداقا ، رواه
أحمد والبيهقي وفي لفظ : أيسر مؤنة : وفي لفظ : أخف النساء صداقا أعظمن
بركة ، رواه القضاعي والطبراني في الأوسط بسند ضعيف وله فيه وفي الصغير
وكذا لاحد والبيهقي عنها أيضا : إن من يُمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها
وتيسير رحما ، قال عروة يعني الولادة ، وسنده جيد وهو عند ابن حبان بلفظ :
من يمن المرأة تسهيل أمرها وقلة صداقها ، بل حديث ابن عباس عنده أيضا
وللقضاعي من حديث يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عقبه بن عامر
مرفوعا : خير النكاح أيسره ، وهو عند أبي داود في حديث ، وللدبلي بلا إسناد
عنها مرفوعا : خيار نساء أمي أحسنهن وجها وأرخصن مهراً ، وهو عند أبي عمر
التوقاني في معاشره الأهلين بلفظ : إن أعظم النساء بركة أصبحن وجوها وأقلهن
مهراً ، وفي الباب قوله صلى الله عليه وسلم : لو كنتم تفرقون من بطحان ما زدتم ،
وله طرق بعضها في مسلم من حديث يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة
وقد كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ينهى عن المغالاة في المهر ويقول :

ما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زوج بناته بأكثر من اثنتي عشرة أوقية ، فلو كانت مكرمة كان أحقكم وأولاكم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أحمد والدارمي وأصحاب السنن الأربعة . وقال الترمذي إنه حسن صحيح والأوقية عند أهل العلم أربعون درهماً واثنتا عشرة أوقية أربعائة وثمانون درهماً وصححه ابن حبان والحاكم وقال : لم يخرجاه لقول سلمة بن علقمة عن ابن سيرين نثت عن أبي العجفاء يعني راويه عن عمر وفيه : وإن الرجل ليغلي بصدقة امرأته حتى يكون لها عداوة في نفسه ، ونحوه حديث عائشة : ما أصدق أحداً من نسائه ولا بناته فوق اثنتي عشرة أوقية ، وفي لفظ : كان صداقه لزوجاته اثنتي عشرة أوقية ونش وهو نصف أوقية فذلك خمسمائة درهم وهو محمول على الأكثر وإلا تخديجة وجويرية بخلاف ذلك ، وصفية كان عتقها صداقها وأم حبيبة أصدقها عنه النجاشي أربعة آلاف كما رواه أبو داود والنسائي ، وقال ابن اسحق عن أبي جعفر أصدقها أربعائة دينار ، وأخرجه ابن أبي شيبة من طريقه للطبراني عن أنس مائة دينار ، لكن إسناده ضعيف ، وسيأتي شيء من هذا في : كل أحد ، على أنه قد يجاب أيضاً بأن زواج خديجة كان قبل البعثة ، وجويرية كان القدر الذي كوتبت عليه فتضمن مع المهر المعونة وأما صفية وأم حبيبة فلا يردان .

٤٥٤ ب حديث : خير الاسماء ما حمد وما عبّد ، في : اذا سميتم فعبدوا .

٤٥٥ — حديث : خير الأمور أوسطها ، ابن السمعاني في ذيل تاريخ بغداد بسند مجهول عن علي مرفوعاً به ، وهو عند ابن جرير في التفسير من قول مطرف بن عبد الله يزيد بن مرة الجعفي ، وكذا أخرجه البيهقي عن مطرف ، وللدبلي بلا سند عن ابن عباس مرفوعاً : خير الاعمال أوسطها ، في حديث أوله : دو مواعلي اداء الفرائض وللعسكري من طريق معاوية بن صالح عن الأوزاعي قال : ما من أمر أمر الله به الا عارض الشيطان فيه بمخصلتين لا يبالى أيهما أصاب الغلو والتقصير ، ولأبي يعلى بسند رجاله ثقات عن وهب بن منبه قال : إن لكل شيء طرفين ووسطاً فاذا أمسك باحد الطرفين مال الآخر واذا أمسك بالوسط اعتدل الطرفان فعليكم بالابوسط من

الأشياء ويشهد لهذا كله قوله تعالى (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط) وقوله : (لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) وقوله (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا) وقوله (انها بقرة لا فارض ولا بكر) وهى الشابة (عوان بين ذلك) وكذا حديث الاقتصاد وانشد بعضهم :

عليك باوساط الأمور فانها نجاة ولا تركب ذلولا ولا صعبا

وقال آخر .

حب التناهى غلط خير الأمور الوسط

٤٥٦ — حديث : خير خلحك خل خمركم ، البيهقى فى المعركة من حديث المغيرة بن زياد وقال إنه ليس بالقوى عن أبى الزبير عن جابر به مرفوعاً .

٤٥٧ — حديث : خير خير ، حين يسمع الغراب ونحوه ، هو نوع من الطيرة وقد قال عكرمة كنا عند ابن عمر وعنده ابن عباس رضى الله عنهما فرغاب يصيح فقال رجل من القوم : خير خير فقال ابن عباس لاخير ولا شر وفى نحوه لبعض الشعراء .

ولقد غدوت وكنت لا أغدو على واق وحاتم
فاذا الأشائم كالإيامن والأيامن كالأشائم
وكذاك لا خير ولا شر على أحد بدائم

أوردهما الدينورى فى سابع المجالسة ، قلت وإنما اختص الغراب غالباً بالتشاؤم به أخذاً من الاغتراب بحيث قالوا : غراب البين ، لأنه بان عن نوح عليه السلام لما وجهه لينظر الى الماء فذهب ولم يرجع ، ولذا تشاءموا به واستخرجوا من اسمه الغربة والله الموفق .

٤٥٨ — حديث : خير الذكر الخفى وخير الرزق ما يكفى ، أبو يعلى والعسكري من حديث محمد بن عبد الرحمن ابن أبى لبايد عن سعد بن أبى وقاص رفعه بهذا

وصححه ابن حبان وأبو عوانة، والمعنى أن إخفاء العمل وعدم الشهرة والإشارة إلى الرجل بالأصابع خير من ضده وأسلم في الدنيا والدين، والقليل من المال الذي لا يشغل عن الآخرة خير من الكثير الذي يلهي عنها، وكذا لما قال عمر بن سعد ابن أبي وقاص كما عند أبي عوانة وغيره لأبيه: أرضيت أن تكون أعرابيا في غنمك والناس يتنازعون في المال ضرب سعد وجهه وقال: دعني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله يحب العبد الغني التقى الخفي، ويروى عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعا: طوبى لكل غني تقى ولكل فقير خفي يعرفه الله ولا يعرفه الناس.

٤٥٩ — حديث: خير الزاد التقوى، العسكري من حديث عبد الله بن مصعب بن زيد بن خالد الجهنبي عن أبيه عن جده عن زيد بن خالد مرفوعا به في حديث، وفي الباب عن ابن عباس عند أبي الشيخ من حديث ابن أبي نجيح عن مجاهد عنه مرفوعا، وعن عقبه بن عامر عند الديلمي كما سيأتي في: رأس الحكمة وبعضها يقوى بغضا، بل يشهد له صريح القرآن.

٤٦٠ — حديث: خير السودان ثلاثة بلال ولقمان ومهجع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، الحاكم في صحيحه من حديث الهقل بن زياد عن الأوزاعي حدثني أبو عمار عن وائلة بن الأسقع مرفوعا به، وللطبراني من رواية عطاء عن ابن عباس مرفوعا: اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة لقمان والنجاشي وبلال، وفي المحلى: لا يكمل حسن الجور العين في الجنة إلا بسواد بلال فانه يفرق سواده، شامتين في خدودهن، وللطبراني من حديث أيوب بن عتبة عن عطاء عن ابن عباس قال: جاء رجل من الحبشة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سل واستفهم فقال: يا رسول الله فضلم علينا بالصور والألوان والنبوة أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنت، وعملت بمثل ما عملت به، إني لكائن معك في الجنة؟ قال: نعم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده انه ليرى بياض الأسود في الجنة من مسيرة ألف عام، الحديث.

٤٦١ — حديث : خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها ، وشرها أولها ، مسلم من حديث جرير عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبي هريرة رفعه بهذا .

٤٦٢ — حديث : خير العمل ما نفع ، في : الخلق كلهم عيال الله .

٤٦٣ — حديث . خير الغداء بواكره ، وأطيبه ، أوله ، وأنفعه ، الدبلي من جهة عذبة بن عبد الرحمن القرشي ، حدثني أبو زكريا اليماني عن أنس به مرفوعاً .

٤٦٤ — حديث : خير المجالس أوسعها ، البخاري في الأدب المفرد ، من حديث عبد الرحمن بن أبي عمرة ، قال : أودن أبو سعيد الخدري بمنامة ، قال : فكأنه تخلف حتى أخذ القوم مجالسهم ، ثم جاء بعد ، فلما رآه القوم تشرّفوا عنه ، وقام بعضهم عنه ليجلس في مجلسه ، فقال : لا ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وذكره ، ثم تنحى فجلس في مجلس واسع ، ومن حديث ابن أبي عمرة أورده أبو داود والبيهقي في الشعب ، وفي الباب عن أنس وغيره .

٤٦٥ — حديث : خير المجالس ما استقبل به القبلة ، في : أكرم المجالس .

٤٦٦ — حديث : خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، الحديث ، متفق عليه عن عبيدة السلماني ، عن ابن مسعود به مرفوعاً ، وكذا عن زهد بن مضرب عن عمران بن حصين ، لكن بلفظ : خيركم قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، وشك عمران في الثالث .

٤٦٧ — حديث . الخير عادة ، والشر لجاجة ، ابن ماجه والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية ، والقضاعي وآخرون من حديث يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن معاوية به مرفوعاً ، زاد بعضهم فيه : ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين .

٤٦٨ — حديث : الخير فيّ وفي أمّتي إلى يوم القيامة ، قال شيخنا : لا أعرفه

ولكن معناه صحيح ، يعنى فى حديث : لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة .

٤٦٩ - حديث : الخير كثير ، وفاعله قليل . الطبرانى والعسكرى من حديث اسماعيل بن أبى خالد عن عطاء بن السائب ، عن أبيه . عن عبد الله بن عمرو به مرفوعاً ، وفى لفظ : ومن يعمل قليل .

٤٧٠ - حديث : الخير مع أكابرهم ، فى : البركة .

٤٧١ - حديث : الخير معقود بنواصى الخيل ، متفق عليه من حديث مالك ، عن نافع عن ابن عمر رفعه بلفظ : الخيل فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وفى لفظ لغيرهما من هذا الوجه ، ومن حديث خالد بن عون عن نافع أيضا ، كاترجمه ، ولها أيضا من حديث الشعبي عن عروة البارقي مرفوعا مثله بزيادة : معقود ، وفى لفظ لها أيضا : من هذا الوجه : الخير ، قال مسلم : معقوص ، وللبخارى : معقود ، ثم اتفقا بنواصى الخيل إلى يوم القيامة ، ولها من حديث شعبة عن أبى التياح ، عن أنس مرفوعا ، بلفظ : البركة فى نواصى الخيل ، وهو عند البخارى أيضا ، من هذا الوجه بلفظ : الخيل معقود فى نواصيها الخير : وفى الباب عن جماعة ، منهم ، جابر بزيادة : وأهلها معانون عليها ، وأسماء ابنة يزيد بلفظ : معقود أبدأ إلى يوم القيامة ، وقد أفردته الدمياطى بالتأليف .

٤٧٢ - حديث : خيرة الله للعبد ، خير من خيرته لنفسه (١) .

(١) لم يتكلم عليه ، وهو حديث لا أصل له . وإن كان معناه صحيحا .

حرف الدال المهملة

٤٧٣ — حديث : الداخل له دهشة ، في رواية الأبناء عن الآباء ، من العباسيين للحِجَلابي بسند ضعيف من حديث الحسن بن علي مرفوعا : للداخل دهشة فقلقوه بالمرحبا .

٤٧٤ — حديث : دار الظالم خراب ولو بعد حين ، لم أقف عليه ، ولكن يشهد له (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلوا) .

٤٧٥ — حديث : دارت رحى فلان ، كلام يوصف به من انحط عما كان فيه ومنه حديث البراء بن ناجية عن ابن مسعود : تدور رحا الاسلام لخمس ، أو ست ، أو سبع وثلاثين ، الحديث ، ودوران الرحى كناية عن الحرب والقتال ، شبهها بالرحا الدوارة التي تطحن ، لما يكون في الوقت المعين من قبض الأرواح ، وهلاك الأنفس .

٤٧٦ — حديث : دارهم ما دمت في دارهم ، ما علمته ، ولكن جاء في الزوجة فدارها تعش بها ، أخرجه ابن حبان في صحيحه عن سمرة .

٤٧٧ — حديث : الداعي والمؤمن في الأجر شريكان ، والقارى والمستمع ، والعالم والمتعلم ، عزاه الديلمي للضحك عن ابن عباس .

٤٧٨ — حديث : الدال على الخير كفاعله ، العسكري وابن جميع ، ومن طريقه المنذرى من حديث طلحة بن عمرو ، عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا ، في حديث لفظه : كل معروف صدقة ، والدال على الخير كفاعله ، والله يحب إغاثة اللهفان ، ومثله ، بل بطوله للدارقطني في المستجاد من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده به مرفوعاً ، وللعسكري من حديث إسحق الأزرق ، عن أبي حنيفة عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه مرفوعا ، بلفظ الترجمة ، وكذا هو عند البزار عن أنس ، وأخرجه مسلم بمعناه من حديث أبي عمرو ، الشيباني عن

أبي مسعود ، قال ، جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ، احملى ؟ فقال ، ما أجد ما أحملك عليه ، ولكن ائت فلانا ، فلعله يحملك ، فأناه ، فحمله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من دل على خير فله مثل أجر فاعله ، ولا بن عبد البر عن أبي الدرداء من قوله : الدال على الخير وفاعله شريكان ، والمعنى : من ذلك على خير ، وأرشدك إليه ، فنتله بارشاده ، فكأنه فعل ذلك الخير .

٤٧٩ — حديث : داروا سفهاءكم ، وهو على بعض الألسنة ، بزيادة : بثلك أموالكم ، وقد بيض له شيخنا حين سئل عنه ، وفي الفردوس بلاسند ، عن أبي هريرة رفعه : داروا النساء تنتفعوا بهن ، فانهن لا تستوين لكم أبدا ، ومضى في أمرنا من الهمزة في حديث : وداروا الناس بقولكم ، وفي لفظ : داروا الناس على قدر أحسابهم ، وللدبلي من حديث محمد بن مطرف عن ابن المنكدر عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا : ذبوا بأموالكم عن أعراضكم ، قالوا يارسول الله كيف ؟ قال تعطون الشاعر ، ومن يخاف لسانه ، ورواه ابن لال عن عائشة ونحوه حديث محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا : ما وقى به الرجل عرضه كتب له به صدقة ، رواه عن ابن المنكدر مسور بن الصلت ، وعبد الحميد بن الحسن الهلالى ، قلت ، لابن المنكدر : وما يعنى به ، قال ، أن تعطى الشاعر أو ذا اللسان المتقى والأصل فى هذا : إن من شر الناس من تواقه الناس اتقاء خشه .

٤٨٠ — حديث : داروا مرضاكم بالصدقة ، فى : حصنوا أموالكم بالزكاة .

٤٨١ — حديث : الدجاج غنم فقراء أمتى ، فى : الجمعة .

٤٨٢ — حديث : الدجال أعور العين اليمنى ، كأن عينه عنبة طافية ، متفق عليه من حديث أيوب بن أبي تميمة السخيتانى ، وموسى بن عمرة ، ومسلم فقط ، من حديث أبي اسامة ، ومحمد بن بشر ، كلاهما عن عبيد الله بن عمر ثلاثتهم ، عن نافع عن ابن عمر ، وفى الباب عن حذيفة ، عند مسلم من حديث الأعمش ، عن شقيق ، عنه بلفظ : الدجال أعور العين اليسرى ، وفى لفظ له من حديث ربيع بن حراش عنه : وإن الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة ، وعن أنس عنده أيضا

من حديث شعيب بن الحبّاب ، عنه بلفظ : الدجال مسح العين مكتوب بين عينيه كافر ، وعند البخارى من حديث شعبة عن قتادة عنه في حديث : ألا إنه أعور ، وإن ربكم ليس بأعور ، وعن جابر عند أحمد بلفظ : الدجال أعور ، وهو أحد الكذابين ، وعن أبي عنده وعند الطيالسى بلفظ : الدجال عينه خضراء كالزجاج ، وعن أبي سعيد عند أبي يعلى من حديث عطية عنه بلفظ : الدجال ممسوح العين اليمنى أو اليسرى ، كأنها كوكب الحديد ، وعن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس عند الطيالسى والطبرانى ، بلفظ : الدجال آدم هجان ، أعور جمع الرأس ، الى غير ذلك مما أفرده بالتصنيف (١) .

٤٨٣ — حديث : دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها النساء ، البيهقى في البعث ، وابن عساكر في ترجمة عمرو بن أبي عمرو ، من تاريخ دمشق له من حديث جابر ، ولا تنافى بينه وبين حديث : اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء ، لا مكان حمل ذلك على الابتداء ، وذا على ما بعد كما أوضحته في مكان آخر ، بل لمسلم من حديث عمران بن حصين رفعه : أقل ساكنى الجنة النساء .

٤٨٤ — حديث : الدرجة الرفيعة ، المدرج فيما يقال بعد الأذان ، لم أره في شيء من الروايات ، وأصل الحديث عند أحمد والبخارى والأربعة عن جابر مرفوعاً : من قال - حين يسمع النداء - اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقاماً محموداً الذى وعدته ، حلت له شفاعتى يوم القيامة ، وهو عند البيهقى في سننه ، فزاد في آخره بما ثبت عند الكشميين في البخارى نفسه ، إنك لا تتخلف الميعاد ، وزاد البيهقى في أوله : اللهم إنى أسألك بحق هذه الدعوة ، وزاد فيه ابن وهب في جامعه بسند فيه ابن لهيعة : صل على محمد عبدك ورسولك ، ولم يذكر : الفضيلة ، وزاد بدوها : والشفاعة يوم القيامة ، وقال : حلت له شفاعتى دون ما بعده ، ورواه أحمد وابن السنن والطبرانى وآخرون بلفظ : صل على محمد وارض عنه رضى لاسخط بعده ، استجاب الله دعوته ، ولم يذكروا سواه ، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه وردت عن غير جابر ، وفي بعضها وآته سؤاله ، كما بينت

(١) أحاديث الدجال متواترة كما قال الحفاظ .

ذلك في القول البديع مع ألفاظ غير ذلك لانطيل بها لاسيا وما ذكرناه زيادة على المقصود، وكان من زادها اغتر بما وقع في بعض نسخ الشفاء في حديث جابر المشار اليه لكن مع زيادتها في هذه النسخة المعتمدة علم عليها كاتبها بما يشير الى الشك فيها ولم أرها في سائر نسخ الشفاء بل في الشفاء عقد لها فصلا في مكان آخر ولم يذكر فيه حديثا صريحا وهو دليل لغظها .

٤٨٥ - حديث : الدعاء سلاح المؤمن ، أبو يعلى عن علي مرفوعاً (١) في حديث .

٤٨٦ - حديث : الدعاء يرد البلاء ، أبو الشيخ عن أبي هريرة به مرفوعا وكذا هو من حديث أبي هريرة عند الديلمي لكن بلفظ : الدعاء يرد القضاء في حديث أوله : بر الوالدين يزيد في العمر ، وللطبراني في الدعاء من حديث يزيد بن أبي مرثمة عن أنس رفعه : ادعوا فإن الدعاء يرد القضاء ، ومن حديث أبي عثمان النهدي عن سلمان رفعه : لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر ، ومن حديث الأشعث الصنعاني عن ثوبان رفعه : لا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يذنبه ، ومن حديث شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل مرفوعا : إن ينفع حذر من قدر ولكن الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل فعليكم بالدعاء عباد الله ومن حديث عطف الشامي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا : لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل وإن الدعاء والبلاء ليمتلجان الى يوم القيامة وللترمذي عن ابن عمر مرفوعا : إن الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل ، بل أخرج حديث سلمان الماضي وقال : انه حسن غريب ، وأخرج أحمد حديث ثوبان وصححه ابن حبان والحاكم كلهم من حديث عبد الله بن أبي الجعد عنه ، وأوردت له طريقا آخر في : إن الله لا يعذب : وكذا أخرج هو وابنه حديث معاذ ، والعسكري حديث عائشة من جهة محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن القاسم بن محمد عنها مرفوعا بلفظ : لا ينفع حذر من قدر والدعاء يرد البلاء وقرأ (الا قوم يونس لما آمنوا) قال : دعوا ، قالت : وإن كان شيء يرد الرزق فإن الصبحة تقطع الرزق تعني بالصبحة نوم الغداة لمن تعودها .

(١) ورواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي . ثم أهله في الميزان .

٤٨٧ - حديث : دعاء المرء على حبيبه غير مقبول ، الدليلى عن ابن عمر رفعه : إني سألت الله أن لا يقبل دعا حبيب على حبيبه ، رواه النقاش والدارقطنى فى الأفراد وغيرهما ، ولكن قد صح أن دعاء الوالدين على والده لا يرد فيجمع بينهما ، وكذا ثبت كما فى آخر صحيح مسلم وفى أبى داود وغيرهما عن جابر رفعه : لا تدعوا على انفسكم ولا أولادكم ولا أموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب له .

٤٨٨ - حديث : دعوة الأخ لأخيه فى الغيب مستجابة ، مسلم عن أبى الدرداء به مرفوعا ، روه عند الدارقطنى فى العلل بلفظ : لاترد ، ولأبى داود والترمذى وضعفه عن ابن عمرو رفعه : إن اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب ، بل فى مسلم عن أبى الدرداء أيضا : اذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قال الملك : ولك بمثل ذلك .

٤٨٩ - حديث : دعوا الحبشة ما ودعوكم ، فى : اتركوا الترك ، بل هو عند أبى داود أيضا من حديث ابن عمرو بلفظ : اتركوا الحبشة ما تركوكم .

٤٩٠ - حديث : دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة والكذب رية ، أبو داود والطيالسى وأحمد وأبو يعلى فى مسانيدهم والدارى والترمذى والنسائى وآخرون كلهم من حديث شعبة اخبرنى بريد بن أبى مريم سمعت ابا الحوراء السعدى يقول قلت للحسن بن على ما تذكر من رسول صلى الله عليه وسلم قال : كان يقول ، فذكره وليس عند النسائى فان الصدق الى آخره ، وقال الترمذى : إنه حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وكذا صححه ابن حبان وهو طرف من حديث طويل فيه ذكر القنوت كما املت ذلك مع ماورد فى الباب فى تخريج أربعين النووى ، ولابن عمر رضى الله عنهما من الزيادة فيه : فانك لن تجد فقد شىء تركته الله تعالى .

٤٩١ - حديث : دفن البنات من الكرمات ، الطبرانى فى الكبير والأوسط وابن عدى فى الكامل والقضاعى والبراز كلهم من حديث عثمان بن عطاء

الخراساني عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما عزي رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنته رقية قال : الحمد لله ، وذكره إلا أن البزار قال : موت بدل دفن ، وهو عندنا باللفظ الأول في السابع من النسيبيات تخريج الخطيب وقال : إنه غريب ورواه ابن الجوزي وغيره من حديث ابن عمر مرفوعا بلفظ الترجمة ، وأفاد الخليلي في الإرشاد أن بعض الكذابين رواه عن جابر ، قال وإنما يروى عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، وابن عطاء متروك انتهى وقد وصلوه بعكرمة عن ابن عباس كما سبق إلا أنه ضعيف ولابن أبي الدنيا في العزاء له من جهة قتادة أن ابن عباس توفيت له ابنة فاتاه الناس يعزونه فقال لهم : عودة سترها الله ومؤنة كفاها الله واجر ساقه الله ، فاجتهد المهاجرون أن يزيدوا فيها حرفًا فاقدروا عليه ، وقد انشد البخاري لنفسه .

القبر اخفى ستره للبنات ودفنها يروى من المكرمات

أما ترى الله عز اسمه قد وضع التعش بجانب البنات

ونحوه قول غيره :

لكل أبي بنت على كل حالة ثلاثة اصهار اذا ذكر الصهر

فزوج يراعها وخدر يصونها وقبر يوارها وخيرهم القبر

وأشار بذلك إلى ما قيل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : نعم الصهر القبر ولكن قد قال بعض العلماء انه لم يظفر به بعد التفتيش وإنما ذكر صاحب الفردوس مما لم يسنده ابنه عن ابن عباس مرفوعا : نعم الكفو القبر للجارية وهو عند ابن السمعاني عن ابن عباس من قوله بلفظ : نعم الاختان القبور وللطبراني عنه أيضا مرفوعا : للمرأة ستران القبر والزوج ، قيل فايهما أفضل قال : القبر ، وهو ضعيف جدا ، ومثله ما رواه الجعابي في تاريخ الطالبين له والدليلى عن علي رفعه : للنساء عشر عورات ، فاذا تزوجت المرأة ستر الزوج عودة فاذا ماتت ستر القبر عشر عورات ، واوردت بما قيل في معنى ذلك من الشعر ونحوه في ارتياح الأكباد . أشياء .

٤٩٢ - حديث : الدنانير والدرهم خواتيم الله في أرضه من جاء بمخاتم

مولاه قضيت حاجته ، الطبراني في الأوسط من حديث ابن عيينة وابن أبي فديك كلاهما عن محمد بن عمرو عن ابن ابي ليبيبة عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعا ، وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد ونحوه ما عنده ايضا في الاوسط والصغير عن المقدم بن معدى كرب مرفوعا : يأتي على الناس زمان من لم يكن معه اصفر ولا ابيض لم يتهن بالعيش ، وهو غريب ايضا ، وهو عند احمد بلفظ : يأتي على الناس زمان لا ينفذ فيه الا الدرهم والدينار وفيه قصة له ، وما قيل .

إذا اردت الآن ان تكرما فأرسل الدينار والدرهما
فليس في الارض وما فوقها أفضى لأمر يشتهي منهما

والدليلي عن جابر رفعه : الموت تحفة المؤمن والدينار مع المنافق وهما زاده الى النار .

٤٩٣ - حديث : الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ، مسلم والنسائي وآخرون من حديث سعيد بن يزيد بن مسلة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري مرفوعا به ، ومن رواه عن أبي نضرة خليلد بن جعفر وسليمان بن طرخان التيمي وعلي بن زيد بن جدعان وحديثه عند ابن ماجه والترمذي وقال : حسن ، والمستمر بن الريان ولكن بلفظ : إن الدنيا ، لا كثيرهم وهو عند العسكري من حديث عبيد الله بن عمر بن نافع عن بَعْجَةَ عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : الدنيا خضرة حلوة من اخذها بحقها بورك له فيها ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة ، وقد عزا الدليلي حديث : الدنيا خضرة حلوة وان رجالا يتخوضون الى البخارى عن خولة والذي فيه من حديثها الجملة الثانية خاصة ، نعم فيه حديث حكيم بن حزام في قوله صلى الله عليه وسلم له : يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه ، الحديث ، وفي الباب عن ميمونة عند ابن يعلى والطبراني والرامهرمزي في الامثال ، وعن عبد الله بن عمرو عند الطبراني فقط رفعاه بلفظ : الدنيا حلوة خضرة ، وعن غيرها وتكلم الرامهرمزي على معناه .

٤٩٤ - حديث : الدنيا دار من لادار له ولها يجمع من لاعقل له ، احمد من حديث دُويد عن أبي اسحق عن عروة عن عائشة مرفوعا به ، ورجاله ثقات

٤٩٥ - حديث : الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ، مسلم من حديث الدراوردي عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة به مرفوعا ، وكذا هو في حديث مالك عن العلاء ، وهو عند العسكري والقضاعي وغيرهما من حديث موسى بن عقبة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر ، واخرجه البزار ايضا وعند الطبراني وابي نعيم واللفظ له من حديث ابن عمر مرفوعا : يا اباذر الدنيا سجن المؤمن والقبر آمنه والجنة مصيره يا اباذر ان الدنيا جنة الكافر والقبر عذابه والنار مصيره ، الحديث وعند احمد وابي نعيم من حديث ابي عبد الرحمن الحلبى عن ابن عمرو بلفظ : الدنيا سجن المؤمن وسنته فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة ، وكذا أخرجه الطبراني باختصار ، ورواه البغوى فى شرح السنة وصححه الحاكم وفى الباب عن غير هؤلاء ، وعند العسكري من طريق سعيد بن سليمان عن المبارك قال كان الحسن يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فالؤمن يتزود والكافر يتمتع والله ان اصبح فيها مؤمن الاحزينا وكيف لا يحزن من جاءه عن الله تعالى أنه وارد جهنم ولم ياتنه انه صادر عنها .

٤٩٦ - حديث : الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ، مسلم والنسائي وابن ماجه وغيرهم من حديث عبدالله بن يزيد الحلبى عن عبدالله بن عمرو رفعه بهذا ، فسلم من جهة شراحيل بن شريك والآخران من جهة عبد الرحمن بن زياد الافريقى كلاهما عن الحلبى .

٤٩٧ - حديث : الدنيا مزرعة الآخرة ، لم أقف عليه مع اراد الغزالي له فى الاحياء ، وفى الفردوس بلا سند عن ابن عمر مرفوعا : الدنيا قنطرة الآخرة فاعبروها ولا تعمروها ، وفى الضعفاء للعقبى ومكارم الاخلاق لابن لال من حديث طارق بن اشيم رفعه : نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها لآخرته ، الحديث وهو عند الحاكم فى مستدركه وصححه ، لكن تعقبه الذهبي بأنه منكر قال : وعبد الجبار يعنى راويه لا يعرف .

٤٩٨ - حديث : دواء العين ترك مسها ، في : العين .

٤٩٩ - حديث : الديك الأبيض صديق وصديق صديقي وعدو عدوى الحارث ابن أبي أسامة ومن جهته أبو نعيم من حديث عمرو بن جميع عن يحيى بن سعيد عن زيد بن إبراهيم التيمي عن عائشة مرفوعاً بهذا، ومن حديث ابان عن أنس رفعه مثله ، وهو عند أبي الشيخ في الثواب ولأبي نعيم من جهة أحمد بن محمد ابن أبي بزة عن أبي سعيد مولى بني هاشم عن الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس رفعه : الديك الأبيض الأفرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل يحرس بيته وستة عشر بيتاً من جيرانه أربعة عن العين وأربعة عن الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف ومن هذا الوجه أورده العقيلي في الضعفاء ، وللطبراني في الأوسط من حديث إبراهيم ابن أبي عبله عن أنس رفعه : اتخذوا الديك الأبيض فان دار أفها ديك أبيض لا يقربها شيطان ولا ساحر ولا الدويرات حولها ، ورواه الحسن بن سفيان في مسنده ومن جهته أبو نعيم من طريق عبد الله بن صالح عن رشدين عن الحسن بن ثوبان عن يزيد بن أبي حبيب عن سالم عن أبيه رفعه ، ولفظه : لا تسبوا الديك فانه صديقي وأنا صديقه وعدوه عدوتي والذي بعثني بالحق لو يعلم بنو آدم ما في صوته لاشتروا ريشه ولحمه بالذهب والفضة وإنه ليطر مدى صوته من الجن ، وللواحدى في سورة النمل من تفسيره من جهة داود بن طلحة عن علي بن الخليل عن موسى بن إبراهيم عن الليث عن نافع عن ابن عمر رفعه لفظ الترجمة بزيادة : قالوا فما يقول إذا صاح قال : يقول اذكروا الله يا غافلين ، وعند أبي نعيم من حديث محمد بن المهاجر عن أبي زيد الأنصاري مرفوعاً الديك الأبيض أخى وصديقي وعدو عدو الله إبليس وكان النبي صلى الله عليه وسلم بيته معه في البيت ، ورواه الحارث بن أبي أسامة من جهة طلحة بن عمرو عن حدثه عن أبي زيد بزيادة : يحرس دار صاحبه وتسع دور حولها ، وكذا روى أيضاً من حديث أنوب - بالثناء المثلثة الساكنة - ابن عتبة قال الخطيب ولا يصح ومن طريق أبي شهاب الحياط عن طلحة بن زيد عن أبي الأحوص بن حكيم عن خالد بن معاذ رفعه مرسلًا بلفظ : الديك الأبيض صديقي ، وعدو عدو الله يحرس دار صاحبه وسبع أدور وكان بيته معه في البيت ، ومن طريق عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني

عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً ، بلفظ الترجمة وكل من عبد الله بن جعفر وطلحة ورشدين بن سعد ضعيف ، ولكن لم يبلغ أمره إلى أن يحكم على حديثه بالوضع ، وأما عبد الله بن صالح فهو صدوق في نفسه إلا أن في حديثه من اكبر والريبع بن صبيح استشهد به البخارى وابن أبي بزة فيه ضعف ولذا قال : شيخنا فيما تعقب به علي ابن الجوزى في الموضوعات : على أنه لا يتبين لى الحكم هذا المن بالوضع ، قلت : لكن فى أكثر ألفاظه ركة لاروتق لها ، وقد أفرد الحافظ أبو نعيم أخبار الديك فى جزء .

٥٠٠ — حديث : الدين النصيحة ، قالوا لمن ؟ قال : لله ولرسوله وأئمة المسلمين وعامتهم ، مسلم عن تميم الدارى مرفوعاً ، وفى الباب عن جماعة .

٥٠١ — حديث : الدين ولو درهم والعائلة ولو بنت والسؤال ولو كيف الطريق لا استحضره فى المرفوع ومعناه صحيح ، ولدىلى مما عزاه للطبرانى من جهة جليل^(١) عن أبى المحبّر بالجيم والحاء رفعه : من كانت عنده ابنة فقد فدى ، والذى رأيت فى المعجم الكبير للطبرانى . فى الثلاث لا فى الواحدة ، والمفدوح المثقل بالدين ، نعم لأبى الشيخ عن أنس رفعه : من كانت له ابنة فهو متعبٌ ، ولأحمد فى مسنده وكذا ابن منيع وغيره عن ابن عباس مرفوعاً : من ولدت له أنثى فلم يؤذها ولم يهنا ولم يؤثر عليها الذكور أدخله الله بها الجنة ، والأحاديث بنحوه شهيرة ، وأصحها ما اتفق عليه الشيخان من حديث عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عروة عن عائشة : مرفوعاً : من ابتلى بشيء من هذه البنات فأحسن لإلين كن له سترًا من النار ، وفى أوله قصة ، ولأبى داود والنسائى وغيرهما عن ثوبان رفعه : من يتكفل لى أن لا يسأل الناس شيئاً فأتكفل له بالجنة فكان يسقط علاقة سوطه ولا يأمر أحداً يناوله إياه وينزل هو فيأخذه .

(١) كذا فى نسخة الزبيدى . وفى الآلى : خليل الثورى ، وهى أصح .

حرف الذال المعجمة

٥٠٢ - حديث : ذبوا عن أعراضكم ، في : داروا سفهاءكم .

٥٠٣ - حديث : ذروا المراء ، مسلم وأحمد عن جابر ، وفي الباب عن جماعة كثيرين : ولأبي داود عن أبي هريرة رفعه : المراء في القرآن كفر .

٥٠٤ - حديث : ذكاة الأرض يبسها ، احتج به الحنفية ولا أصل له في المرفوع ، نعم ذكره ابن أبي شيبة موقوفاً عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر وعن ابن الحنفية وأبي قلابة قال : إذا جفت الأرض فقد ذكيت وقول ابن الحنفية عند ابن جرير في تهذيبه أيضاً ، وقول أبي قلابة رواه عبد الرزاق أيضاً بلفظ : جفوف الأرض طهورها ، ويعارضه حديث أنس في الأمر بصب الماء على بول الأعرابي ، بل ورد فيه الحفر من طريقين مستدين وطريقين مرسلين وكلها في الدارقطني مع بيان عللها .

٥٠٥ - حديث : ذهب الناس وما بقي إلا النسناس ، لا أصل له في المرفوع ولكن عند أبي داود ومن جهته الخطابي في العزلة من حديث سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أبي هريرة من قوله : ذهب الناس وبقي النسناس فقيل له : ما النسناس ؟ قال يتشبهون بالناس وائسوا بناس ، وهو عند أبي نعيم في الحلية من جهة ابن أبي مليكة فقال عن ابن عباس من قوله : بلفظ ذهب الناس وبقي النسناس قيل وما النسناس قال الذين يتشبهون بالناس وائسوا بالناس وفي المجالسة للدينوري عن الحسن البصري مثله بدون تفسير وزاد : لو تكاشفتهم ما تدافتم وكذا هو في غريب الهروي والفايق للزحشرى والنهاية لابن الأثير ، بدون زيادة ولا تفسير ، وقال ابن الأثير قيل هم ياجوج وماجوج وقيل خلق على صورة الناس أشبهوم في شيء وخالفوم في شيء وليسوا من بني آدم وقيل هم من بني آدم ومنه الحديث : أن حيا من عاد عصوا رسولهم فسنخهم الله نسناسا لكل رجل منهم يد ورجل من شق واحد ينقرون

كما ينقر الطير ويرعون كما ترعى البهائم ، ونونه الأولى مكسورة وقد تفتح انتهى
ولاحد في الزهد عن مطرف بن عبد الله قال : عقول الناس على قدر زمانهم وقال هم
الناس والفسناس وأناس غمسوا في ماء الناس^(١) قال الكندي : سمعت أبا نعيم يقول
كثيرا ما يعجبني قول عائشة رضي الله عنها .

ذهب الذين يماش في أكنافهم وبقيت في خلف كجلد الأجر
ولكن أبا نعيم يقول :

ذهب الناس فاستقلوا وصرنا خلفا في أراذل النسناس
في أناس نعدم من بعيد فاذا قتشوا فليسوا بناس
كلما جئت أبتغى النيل منهم بدروني قبل السؤال بياس
وبلوني حتى تمنيت أني منهم قد أفلت رأسا براس

(١) لم أجده في ترجمة مطرف من كتاب الزهد ، وعزاء له أيضا الدهيري في حياة الحيوان .

حرف الراء المهملة

٥٠٦ - حديث : الرابع في الشر خاسر ، كلام صحيح .

٥٠٧ - حديث : رأس الحكمة مخافة الله ، البيهقي في الدلائل ، والعسكري في الأمثال ، والدبلي من حديث عبد الله بن مصعب بن منظور بن جميل بن سنان عن أبيه ، عن عقبة بن عامر ، قال : خرجنا في غزوة تبوك فذكر حديثاً طويلاً فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم : أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الزاد التقوى ، ورأس الحكمة مخافة الله ، والخروج جمع الأثم ، وهو عند العسكري فقط من حديث عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، قال : أعطى ابن أبي الدرداء عبد الملك بن مروان كتاباً ذكر أنه عن أبيه أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن أشرف الحديث كتاب الله ، فذكر حديثاً وفيه : رأس الحكمة مخافة الله والخروج جمع الأثم ، وروى القضاعي في مسنده من حديث عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد الجهني عن أبيه عن جده زيد بن خالد قال : تلقيت هذه الخطبة من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرها ، وفيه : الخرج جمع الأثم ، ورأس الحكمة مخافة الله ، وأخرج ابن لال ومن طريقه الديلمي من حديث الحسن بن عمارة عن عبد الرحمن بن عباس ، بن ربيعة ، عن ابن مسعود مرفوعاً بالجملة المذكورة فقط ، ورواه البيهقي في الشعب من جهة الثوري عن ابن عباس ، ووقفه بلفظ : أنه كان يقول في خطبته ، خير الزاد التقوى ، ورأس الحكمة مخافة الله عز وجل ، وأعادته مقتصراً على لفظ الترجمة ، ثم ساقه من جهة بقية ، حدثنا عثمان بن زفر عن أبي عمار الهذلي عنه مرفوعاً بالترجمة فقط ، وضعفه والطبراني والقضاعي من حديث سعيذة ابنة حكامة ، عن أمها عن أبيها عن مالك ابن دينار عن أنس ، رفعه : خشية الله رأس كل حكمة والورع سيد العمل .

٥٠٨ - حديث : رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد الى الناس ، البيهقي في

الشعب ، والعسكري والقضاعي من حديث علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رفعه بهذا ، فالعسكري من جهة كرم بن أرتبان ، والقضاعي من جهة عبيد بن عمرو السعدي ، والبيهقي من جهة سفيان ، ثلاثهم عن ابن جدعان ،

وهو عند البيهقي من حديث أشعث بن راز حدثنا علي بن زيد مرسلًا بحذف أبي هريرة، وزاد فيه: وما يستغنى رجل عن مشورة وأهل المعروف في الدنيا، هم أهل المعروف في الآخرة، وإن أهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة. وقال البيهقي إنه هو المحفوظ قلت: وهكذا هو عند العسكري من حديث أحمد بن عبيد الله الغداني عن هشيم عن ابن جدعان مرسلًا بحذف أبي هريرة بزيادة: وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، ولن يهلك الرجل بعد مشورة، وقال الغداني: إن هشياً حدث به الرشيد فأمر له بعشرة آلاف درهم، ومن حديث محمد بن يزيد المقسبي عن هشيم به كذلك بلفظ: مداراة الناس بدل التودد وبدون: ولن يهلك إلى آخره. ومن حديث عبد الرزاق عن حرام بن عثمان، عن ابن جابر بن عبد الله، عن أبيه رفعه: مثل الذي قبله، وزاد: وما سعد أحد برأيه، ولا شقى عن مشورة، وإذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في دينه وبصره عيوبه، وبعضه عند القضاعي من حديث سليمان بن عمرو عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً: ما شقى عبد قط بمشورة، ولا سعد باستغناء برأى يقول الله تعالى (وشاورهم في الأمر وأمرهم شورى بينهم) وكذا أخرج جملة مداراة الناس صدقة، الطبراني وأبو نعيم في الحلية، وعمل اليوم والليلة، وابن السنن والعسكري والقضاعي من حديث محمد بن المنكدر عن جابر وصححه ابن حبان، ثم قال: المداراة التي تكون صدقة للمداري هي تخلق الإنسان بالأشياء المستحسنة، مع من يدفع إلى عشرته ما لم يشأ بمعصية الله، والمداهنة هي استعمال المرء الخصال التي يستحسن منه في العشرة، وقد يشوبها بما يكره الله، وقد أخرج البيهقي في الشعب من حديث النضر بن شميل من قوله: ما سعد أحد باستغناء برأى ولا هلك امرؤ دعا بمشورة، وفي الباب عن أنس وجابر وابن عباس وعلي ويتأكد بعضها ببعض، وروى الخطابي في أواخر العلة من جهة حزم القطعي سمعت الحسن يقول: يقولون المداراة نصف العقل، وأنا أقول هي العقل كله، وقد أفرد ابن أبي الدنيا المداراة بالتأليف.

٥٠٩ - حديث: ربط الخيط بالأصبع لتذكر الحاجة، أبو يعلى من جهة سالم بن عبد الأعلى أبي الفيض عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم

كان اذا أشفق من الحاجة أن ينساها ربط في أصبعه خيطاً ليذكرها ، وكذا هو في رابع الخلعيات ، وسالم رماه ابن حبان بالوضع ، بل آتهمه أبو حاتم بهذا الحديث فتمال ابنه : سألت أبي عنه فقال : إنه باطل ، وسالم ضعيف ، وهذا منه ، وقد قال الدارقطني في الأفراد إنه انفرد به . وروى ابن شاهين في الناسخ له النهي عنه ، وكذا فعله ، ثم قال : وجميع أسانيدہ يعنى في الطرفين منكرة ، ولا أعلم شيئاً منها صحيحاً ، ولا بن عدى بسند ضعيف عن وائلة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد حاجة أوثق في خاتمه خيطاً ، وللدارقطني في الأفراد من حديث غياث بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن الحارث عن عياش بن أبي ربيعة عن سعيد المقبري ، عن رافع ابن خديج قال : رأيت في يد النبي صلى الله عليه وسلم خيطاً ، فقلت ما هذا ؟ قال : أستذكر به ، وقال تفرد به غياث (١)

٥١٠ - حديث : رجب شهر الله ، وشعبان شهرى ، ورمضان شهر أمتى .
الدبلى وغيره عن أنس به مرفوعاً ، وجاء في كون رجب شهر الله عن أبي (٢) سعيد وعائشة وغيرهما ، بل عند الدبلى عن عائشة مرفوعاً ، بما سيأتى في الشين المعجمة ، شعبان شهرى ، ورمضان شهر الله ، وسيأتى في : فضل ، من الفاء ماقد يشهد للأول ، ولأبى الشيخ عن أبى هريرة ، وأبى سعيد رفعا : إن شهر رمضان شهر أمتى ، الحديث ، كما سيحىء بتامه في شعبان من الشين المعجمة .

٥١١ - حديث : الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس ، أحمد وأبو يعلى وغيرهما من حديث أبى الخير مرثد بن عبد الله اليزنى عن عقبة بن عامر مرفوعاً به ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ، وقال إنه على شرط مسلم ، وأوله عند جميعهم أو أكثرهم : كل امرئ ، وكان أبو الخير لا يخطئه يوم حتى يتصدق فيه بشئ .

٥١٢ - حديث : الرجل مع رحله حيث كان ، قاله النبي صلى الله عليه وسلم لمن قال له - حين قدم المدينة في الهجرة ونقل رحله الى أبى أيوب - أين تحل ، فقال : إن الرجل ، وذكره ورواه البيهقى في الدلائل من حديث صديق بن موسى ، عن أبى الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وذكر القصة وفيها هذا .

(١) وهو متروك يضع الحديث .
(٢) رواه السهمى في تاريخ جرجان .

٥١٣ - حديث : رحم الله أخى الخضر لو كان حياً لزارنى ، قال شيخنا : لا يثبت مرفوعاً وإنما هو من كلام بعض السلف من انكر حياة الخضر .

٥١٤ - حديث : رحم الله من زارنى وزمام ناقته بيده ، قال شيخنا : إنه لأصل له بهذا اللفظ .

٥١٥ - حديث : رحم الله من قال خيراً ، أو صمت ، الدليلى من حديث اسماعيل بن عياش ، عن عمارة بن غزيرة ، عن ابن سيرين ، عن ثابت ، عن أنس رفعه بلفظ : رحم الله امرأ تكلم فغنم ، أو سكت فسلم ، وهو عند العسكري بلفظ : عبداً بدل امرأ من حديث عباد بن صهيب ، عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس به مرفوعاً ، ومن حديث كامل بن طلحة عن مبارك به مرسلًا بدون أنس ، وله شاهد عنده أيضاً من حديث أبى بكر النهشلى عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود أنه قال : يا لسان قل خيراً تغنم أو اسكت تسلم ، قبل أن تندم ، فقيل له : تقوله أو سمعته ، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أكثر خطايا ابن آدم فى لسانه .

٥١٦ - حديث : رحم الله والدا أعان ولده على بره ، أبو الشيخ فى الثواب من حديث على وابن عمر به مرفوعاً ، وسنده ضعيف ، ورواه أبو عمرو النوقانى فى معاشره الأهلين له من رواية الشعبي مرسلًا بدون ذكر على ، وفى مسند الفردوس عن أبى هريرة رفعه : يلزم الوالدين من البر لولدهما ما يلزم الولد يؤدبانه ويزوجانه وللدليلى عن معاذ بن جبل مرفوعاً : رب والدين عاقين ، الولد يبرهما ، وهما يعقانه فيكتبان عاقين ، وقد ترجم البخارى فى الأدب المفرد بر الأب لولده ، وساق عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر أنه قال : أسماهم الله عز وجل أبرارا لأنهم بروا الآباء والأبناء ، فكأن لوالدك عليك حقاً ، كذلك لولدك عليك حق ، وفى ثامن المجالسة للدينورى ، ورابع عشرها من حديث المدائنى أن رجلاً قال لآبيه : يا أبت ان عظيم حقك على لا يذهب صغير حتى عليك ، والذى تمت به إلى أمت بمثله إليك ، ولست أزعم أنا على سواء ، وفيها من حديث الخمانى أن على بن زيد (١٥ - المقاصد الحسنة)

ابن الحسن قال لابنه يحيى : إن الله تعالى لم يرضك لى . فأوصاك بى ، ورضينى لك ، فلم يوصنى بك .

٥١٧ — حديث : رد جواب الكتاب ، فى : إن لجواب الكتاب .

٥١٨ — حديث : رد دائق على أهله ، خير من عبادة سبعين سنة ، قاله يحيى ابن عمر بن يوسف بن عامر الأندلسى الفقيه المالكى ، حين ليم على ارتحاله من القيروان إلى قرطبة ليرد دائقاً كان لبقال عليه ، قال شيخنا : وما عرفت أصله .

٥١٩ — حديث : رد الشمس على على ، قال أحمد لا أصل له ، وتبعه ابن الجوزى ، فأورده فى الموضوعات ، ولكن قد صححه الطحاوى ، وصاحب الشفاء (١) ، وأخرجه ابن منده ، وابن شاهين من حديث أسماء ابنة عميس ، وابن مردويه من حديث أبى هريرة ، وكذا ردت للنبي صلى الله عليه وسلم حين أخبر قومه بالرفقة التى رآها فى ليلة الإسراء ، وأنها تحمى . فى يوم كذا ، فأشرفت قريش ينظرون ، وقد ولى النهار ولم تحمى . فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فزيد له فى النهار ساعة ، وحسبت عليه الشمس ، قال راويها فلم تحبس على أحد إلا على النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ ، وعلى يوشع بن نون حين قاتل الجبارين يوم الجمعة ، فلما أدبرت الشمس خاف أن تغيب قبل أن يفرغ منهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه ، فدعا الله فرد عليه الشمس حتى فرغ من قتالهم .

٥٢٠ — حديث : الرزق مقسوم ، مضى مع حديث فى حديث : إن الله قسم بينكم أخلاقكم ، كما قسم بينكم أرزاقكم ، فى : إن الرزق يطلب العبد .

٥٢١ — حديث : الرزق يطلب العبد ، فى : إن الرزق .

٥٢٢ — حديث : الرسول لا يقتل ، أحمد فى مسنده من طريق ابن اسحاق ، حدثنى سعد بن طارق عن سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعى عن أبيه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرسول مسيلة : لولا أن الرسول لا يقتل لضربت أعضائكم ، وكذا أخرجه أبو داود فى الجهاد من سننه من طريق ابن اسحاق ، ولفظه : سمعت

(١) واحمد بن صالح المصرى الحافظ وحض على حفظه . وانظر تمة هذا البحث فى كتابنا « الأحاديث المنتقاة فى فضائل رسول الله » .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها حين قرأ كتاب مسيله ما تقولان أنتما؟ قالاً: نقول كما قال، قال: أما والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما، وهو عند البيهقي أيضاً، وأوله سمعته حين جاءه رسول مسيلة الكذاب بكتابه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها: وأنتما تقولان مثل ما يقول، فقالا له نعم وذكره، وصححه الحاكم على شرط مسلم، وله عند أبي داود ومن طريقه البيهقي بما هو عند أحمد، وصححه ابن حبان من طريق آخر من جهة أبي اسحاق السبيعي عن حارثة بن مضرب أنه أتى ابن مسعود فقال: ما بيني وبين أحد من العرب حبة (١)، وإني مررت بمسجد لبني حنيفة فاذا بهم يؤمنون بمسيلة، فأرسل إليهم عبد الله فجاء بهم فاستأبهم غير ابن النواحة، قال له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لولا أنك رسول لضربت عنقك، فأنت اليوم لست برسول، فأمر قرظة بن كعب، فضرب عنقه في السوق، ثم قال من أراد أن ينظر إلى ابن النواحة قتيلاً بالسوق، وهو عند النسائي في السير من سننه بنحوه، ورواه أيضاً هو وابن الجارود والبيهقي بما صححه ابن حبان من جهة عاصم ابن أبي النجود عن أبي وائل عن ابن مسعود، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لابن النواحة لولا أنك رسول لقتلتك، وبه عن ابن مسعود قال: مضت السنة أن لا تقتل الرسل، وفي الباب عن أبي رافع القبطي في حديث مرفوع: إني لا أخيس بالعهد، ولا أحبس البرد، لكن أرجع إليهم فإن كان في نفسك الذي في نفسك الآن فأرجع، قال: فذهبت، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت، وينظر ما في ذكرى من قول: وعلت أنه لا يهيج الرسل.

٥٢٣ - حديث: رسول المرء دال على عقله، الدينوري في سابع المجالسة من قول يحيى بن خالد بلفظ: ثلاثة أشياء تدل على عقل أربابها، الكتاب والرسول والهدية.

٥٢٤ حديث: الرضاع يغير الطباع، القضاعي من حديث صالح بن عبد الجبار عن ابن جريج عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً بهذا، وهو عند أبي الشيخ، عن ابن عمر ومن ثم لما دخل الشيخ أبو محمد الجويني بيته ووجد ابنه الإمام أبا المعالي يرتضع ندى غير أمه اختطفه منها، ثم نكس رأسه ومسح بطنه، وأدخل أصبعه في فيه،

(١) أي ليس بيني وبينهم شيء يوجب الكذب عليهم.

ولم يزل يفعل ذلك حتى خرج ذاك اللبن ، قائلا : يسهل على موته ، ولا تفسد طباعه بشرب لبن غير أمه ، ثم لما كبر الإمام كان إذا حصلت له كبوة في المناظرة يقول : هذه من بقايا تلك الرضعة ، وقال العز الديري : العادة جارية ، أن من ارتضع امرأة فالغالب عليه أخلاقها ، من خير وشر ، وكذا الحديث كما مضى : تخيروا لنطفكم مع كلام فيه يحمي . هنا .

٥٢٥ — حديث : رضی الرب فی رضی الوالد ، وسخط الرب فی سخط الوالد ، الترمذی من حدیث خالد بن الحارث ، حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رفعه بهذا ، ثم ساقه من حدیث محمد بن جعفر عن شعبة به نحوه ، ولم يرفعه ، قال : وهذا أصح ، وهكذا رواه أصحاب شعبة ، ولا نعلم أحداً رفعه غيره وهو ثقة مأمون ، وكذا قال البزار ، وقد رفعه أيضا عن شعبة عبد الرحمن بن مهدى كما للحاكم في المستدرک والقاسم بن سليم كما للطبرانی والبيهقي ، والحسين بن الوليد كما للبيهقي ، بل قال : وروينا أيضا من رواية أبي اسحاق الفزارى ويزيد بن أبي الزرقاء وغيرهم مرفوعا ، ورواية أبي اسحاق عند أبي يعلى ، وقال البخارى في الأدب المفرد ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا شعبة فذكره موقوفا ، وفي الباب عن ابن عمر أخرجه البزار ، وقد تفرد به عصمة بن محمد الأنصارى عن يحيى بن سعيد .

٥٢٦ — حديث : رضی الناس غاية لا تدرك ، الخطابى فى العزلة من حدیث أکثم بن صيفى انه قال : رضی الناس غاية لا تدرك ولا يكره سخط من رضاه الجور ، ومن طريق الشافعى أنه قال ليونس بن عبد الأعلى يا أبا اسحق ؟ رضی الناس غاية لا تدرك ليس إلى السلامة من الناس سبيل ، فانظر ما فيه صلاح نفسك الزمه ، ودع الناس وما هم فيه .

٥٢٧ — حديث : رضی محرمه ، قاله صلى الله عليه وسلم ، لمحرمه والد المسور رضی الله عنهما حين أعطاه القباء كما فى الصحيح وغيره .

٥٢٨ — حديث : رفع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه ، وقع بهذا اللفظ فى كتب كثيرين من الفقهاء والأصوليين حتى انه وقع كذلك فى ثلاثة

أما كن من الشرح الكبير ، وقال غير واحد من مخرجيه وغيرهم : انه لم يظفر به ،
ولكن، قد قال محمد بن نصر المروزي في باب طلاق المكره من كتاب الاختلاف ،
يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: رفع الله عن هذه الأمة الخطأ والنسيان،
وما أكرهوا عليه ، غير انه لم يسق له اسناداً ورواه أبو نعيم في تاريخ اصبهان ،
وابن عدي في الكامل من حديث جعفر بن جسر بن فرقد ، عن أبيه عن الحسن عن
أبي بكر مرفوعاً بلفظ : رفع الله عن هذه الأمة ثلاثاً : الخطأ والنسيان ، والأمر
بكرهون عليه . وجعفر وأبوه ضعيفان ، لكن له شاهد جيد أخرجه أبو القاسم
الفضل بن جعفر التميمي المعروف بأخى عاصم في فوائده ، عن الحسن بن أحمد
أو الحسين بن محمد على ما يحرر ، وكلاهما ثقة عن محمد بن المصنف ، حدثنا الوليد
ابن مسلم . حدثنا الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس بلفظ : رفع الله
والباقي كلفظ الترجمة ورواه ابن ماجه وابن أبي عاصم ومن طريقه الضياء في المختارة
كلاهما عن محمد بن محمد بن المصنف به لكن بلفظ : وضع بدل رفع ورجاله ثقات ، ولذا
صححه ابن حبان ورواه البيهقي وغيره إلا أن فيه تسوية الوليد فقد رواه بشر
ابن بكر عن الأوزاعي فأدخل بين عطاء وابن عباس عميد بن عمير أخرجه الطبراني
والدارقطني والحاكم في صحيحه من طريقه بلفظ : تجاوز بدل وضع ، قال البيهقي
جوده بشر بن بكر ، وقال الطبراني في الأوسط : لم يروه عن الأوزاعي ، يعني
مجوداً إلا بشر تفرد به الربيع بن سليمان ، وله طرق عن ابن عباس ، بل للوليد
فيه اسنادان آخران رواه محمد بن المصنف عنه عن مالك عن نافع عن ابن عمر وعن
ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن عقبة بن عامر ، وقد قال ابن أبي حاتم في العلل
سألت أبي عنها فقال : هذه أحاديث منكرة كأنها موضوعة . وقال في
موضع آخر : لم يسمعه الأوزاعي من عطاء ، وإنما سمعه من رجل لم يسمه ، أتوم
أنه عبد الله بن عامر الأسلي ، أو اسماعيل بن مسلم ، قال : ولا يصح هذا
الحديث ولا يثبت اسناده ، وقال عبد الله بن أحمد في العلل : سألت أبي عنه
فأنكره جداً وقال : ليس يروى هذا إلا عن الحسن عن النبي صلى الله عليه
وسلم ، ونقل الخلال عن أحمد قال : من زعم أن الخطأ والنسيان مرفوع ،
فقد خالف كتاب الله ، وسنة رسول الله ، فإن الله أوجب في قتل النفس ،

الخطأ الكفارة ، يعنى من زعم ارتفاعها على العموم فى خطاب الوضع والتكليف ، وقال محمد بن نصر - عقب ايراده له كما تقدم : إلا أنه ليس له اسناد يحتج بمثله ، ورواه العقيلي فى الضعفاء من حديث الوليد عن مالك به ، ورواه البيهقى ، وقال : قال الحاكم : هو صحيح غريب تفرد به الوليد عن مالك ، وقال البيهقى فى موضع آخر : إنه ليس بمحفوظ عن مالك ، ورواه الخطيب فى ترجمة سودة بن ابراهيم من كتاب الرواة عن مالك ، وقال بعد سياقه : من جهة سودة عنه : سودة مجهول ، والخبر منكر عن مالك انتهى ، والحديث يروى عن ثوبان وأبي الدرداء ، وأبي ذر وبمجموع هذه الطرق يظهر أن للحديث أصلاً ، لاسيما وأصل الباب حديث أبي هريرة فى الصحيح من طريق زرارة ابن أوفى عنه بلفظ : إن الله تجاوز لأمى ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تكلم به ورواه ابن ماجه ولفظه : عما توسوس به صدورها بدل ما حدثت به أنفسها ، وزاد فى آخره : وما استكروها عليه ويقال انها مدرجة فيه وقد صحح ابن حبان وإلحاكم وغيرهما هذا الخبر كما أشرت اليه ، وقال النووى فى الروضة وفى الأربعين انه حسن وبسط الكلام عليه فى تخريج الأربعين وكذا تكلم عليه شيخنا فى تخريج المختصر وغيره (١) .

٥٢٩ - حديث : الرفق رأس الحكمة ، فى : ان الرفق .

٥٣٠ - حديث : روحوا القلوب ساعة وساعة ، الدبلى من جهة أبي نعيم ثم من حديث أبي الطاهر الموقرى عن الزهرى عن أنس رفعه بهذا ، ويشهد له ما فى صحيح مسلم وغيره من حديث : يا حنظلة ساعة وساعة .

٥٣١ - حديث : الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت أبوداود وابن ماجه من حديث أبي رزين لَقَيْطِ بن عامر العقيلي رفعه بهذا ، وأخرجه أحد والدارمى والترمذى ولفظه : رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة وهى على رجل طائر ما لم يحدث بها فاذا حدثت بها وقعت وقال انه حسن صحيح ، وصححه ابن حبان والحاكم وابن دقيق العيد وقال انه على شرط مسلم ، وفى الباب عن أنس عند ابن ماجه من حديث الأعمش عن يزيد الرقاشى

(١) وأوسعت تخريجها فى كتاب « الاتباج بتخريج احاديث المنهاج » .

عنه مرفوعا في حديث: والرؤيا لأول عابر، وكذا أخرجه ابن منيع في مسنده والرقاشي ضعيف .

٥٣٢ - حديث: الرياء الشرك الأصغر، الطبراني من جهة ابن لهيعة عن عمارة ابن غزية عن يعلى بن شداد بن أوس عن أبيه قال: كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الأصغر .

٥٣٣ - حديث: ريح الولد من ريح الجنة، الطبراني في الاوسط والصغير من حديث مندل بن علي عن عبد المجيد بن سهل بن عبد الرحمن بن عوف عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس مرفوعا هذا، وقال: لم يروه عن عبيد الله إلا عبد المجيد، تفرد به مندل .

٥٣٤ - حديث: ريق المؤمن شفاء، معناه صحيح ففي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى الانسان الشيء أو كانت به قرحة أو جرح قال بأصبعه يعني سبابته الارض ثم رفعها وقال: بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا أي يبصاق بني آدم يشق سقيمنا باذن ربنا، إلى غير ذلك مما يقرب منه وأما ما على الالسنه من أن: سور المؤمن، شفاء، ففي الافراد للدارقطني من حديث نوح بن أبي مريم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رفعه من التواضع أن يشرب الرجل من سور أخيه(١).

حرف الزاء المعجمة

٥٣٥ - حديث : زامر الحى ما يطرب ، هو كلام صحيح فى الغالب ، وقد قال عروة بن الزبير لبقية : يابنى أزهد الناس فى العالم أهله ، وسياتى فى : صغار قوم ، بل قال أبو عبيدة مخاطباً لأهل مصر :

إن البغاث بأرضكم يستنفر

أى يصير نسراً بعد حقارته ، يشير إلى أن الغريب ولو كان ناقصاً ، يصير بينهم ذا شأن ، وهو مشاهد فى كثيرين ممن لا نسبة لهم ، بما يكون فى بلدهم سبياً ، وقد انقرض أهل التمييز ، فلكه الأمر .

لا عيب لى غير أنى من ديارهم وزامر الحى لا تطرب مزاميره
ومن العجيب قول القائل :

يا أهل مصر أما تخشون نازلة تصبكم يابنى الأقباط والویش
كل الخلائق مشقوصون عندكم إلا اليهود ونسل الترك والحبش

٥٣٦ - حديث : الزحمة رحمة : هو كلام صحيح المعنى ، بالنظر إلى الوقوف فى الصلاة ، ومشروعية سد الخلل ، والمحاذاة بالمنسكب ، حتى كأنهم بنيان مرصوص ، ولا ينافيه قول سفيان : ينبغى أن يكون بين الرجلين فى الصف ، قدر ثلثى ذراع ، فذلك فى غيره .

٥٣٧ - حديث : زر غبا تزدد حبا ، البزار والحارث بن أبى أسامة فى مسنديهما ، ومن طريق ثانيهما ، أبو نعیم فى الحلية ، من حديث طلحة بن عمرو عن عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة به مرفوعاً ، وكذا أخرجه المسكرى فى الأمثال ، والبيهقى فى الشعب ، وقال : ان طلحة غير قوى ، وقد روى هذا الحديث بأسانيد هذا أمثلها ، وفى بعضها أنه قيل له : أين كنت أمس يا أبا هريرة ، قال : زرت ناساً من أهلى ، فقال : يا أبا هريرة زر غبا تزدد حبا ، وقال العقيلى : هذا الحديث إنما يعرف بطلحة ، وقد تابعه قوم نحوه فى الضعف ، وإنما يروى هذا عن

عطاء عن عبيد بن عمير قوله انتهى ، يشير إلى ما رواه ابن حبان في صحيحه ، عن عطاء قال : دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة ، فقالت لعبيد : قد آن لك أن تزورنا ، فقال : أقول لك يا أمه ، كما قال الأول : زر غبا تزدد حبا ، فقالت : دعونا من بطالتكم هذه ، وذكر حديثا ، وقد رواه الطبراني في الأوسط ، من طريق منصور بن اسماعيل الحراني عن ابن جريج وطلحة بن عمرو ، كلاهما عن عطاء به ، ومن طرق حديث أبي هريرة ، أيضا ما رواه الخليلي في فوائده من حديث عون ابن سنان بن الحكم عن أبيه عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا هريرة ، وذكره ، وللعسكري من طريق ابن علقمة عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ، والحديث مروى أيضا عن أنس وجابر وحبيب بن مسلمة وابن عباس وابن عمرو وعلي ومعاوية بن حيدة وأبي الدرداء وأبي ذر وعائشة وآخرين حتى قال ابن طاهر : ان ابن عدى أورده في أربعة عشرة موضعا من كامله ، وعللها كلها ، وأفرد أبو نعيم طريقه ثم شيخنا في « الانارة » ، بطرق غب الزيارة ، وبمجموعها يتقوى الحديث ، وإن قال البزار ، انه ليس فيه حديث صحيح ، فهو لا ينافي ما قلناه وقد أشهد ابن دريد في معناه :

عليك باغياب الزيارة انها اذا كثرت كانت إلى الهجر مسلكا
فاني رأيت الغيب يسأم دائما ويسأل بالأيدي إذا هو أمسكا

وقال غيره :

قلل زيارتك الصديق تكون كالثوب استجده
وأمل شيء لأمري ألا يزال يراك عنده

٥٣٨ - حديث : الزكاة قنطرة الاسلام ، الطبراني في الكبير والأوسط ، عن أبي الدرداء به مرفوعا ، ورجاله موثوقون إلا أنه عن بقية أحد المدلسين بالنعنة مع تفرد به ، وهو عند اسحاق بن راهويه في مسنده وفيه الضحاك بن حمزة ، وهو ضعيف .

عوسجة عن البراء مرفوعا بهذا ، وكذا هو عند الطبراني بهذا اللفظ بسند حسن من حديث ابن عباس مرفوعا ، وفي لفظ له ايضا : احسنوا أصواتكم بالقرآن وأخرجه ابن حبان في صحيحه من جهة البخارى حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندارنى عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن أبى هريرة بلفظ الترجمة ، وتوسع الحاكم فى ايراد طرق حديث البراء وانفقت الفاظها على : زينوا القرآن بأصواتكم ، الاما قدمته وكذا أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل له من حديث جرير عن الأعمش به ، بل أخرجه أيضا من حديث علقمة بن مرثد عن زاذان أبى عمر عن البراء بلفظ : حسنوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا ، وهو عند الحاكم والدارى كذلك وهذه الزيادة أخرجا أبو نعيم فى الحلية من حديث علقمة قال : كنت رجلا حسن الصوت بالقرآن فكان ابن مسعود يبعث الى فأتيه فيقول لى رتل فذاك أبى وأمى ، فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حسن الصوت زينة القرآن ، وكلاهما مما يتأيد به رواية زينوا القرآن بأصواتكم ، وان كان الخطابى رجح اللفظ الاول ، وعلقه البخارى بلفظ الترجمة فى أواخر صحيحه جازما به ولكن قد أخرجه فى خلق أفعال العباد من طرق وأبوداود والنسائى وابن حبان فى صحيحه وآخرون باللفظ الثانى ، بل وهو لفظ حديث ابن عباس عند الدارقطنى فى الافراد من الوجه الذى أخرجه منه الطبرانى وفى الباب عن جماعة من الصحابة .

٥٤٧ - حديث : زينوا اعيادكم بالتكبير الطبرانى فى الاوسط والصغير بسند ضعيف عن أبى هريرة به مرفوعا ، ولأبى نعيم فى الحلية بسند فيه كذابان عن أنس رفعه : زينوا العيدين بالتهليل .

٥٤٨ - حديث : زينوا مجالسكم بالصلاة على فان صلاتكم على نور لكم يوم القيامة ، الديلى بسند ضعيف عن عائشة به مرفوعا ، وله شاهد عند الثميرى عن عائشة من قولها : زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وبذكر عمر بن الخطاب ، واقتصر الديلى على الجملة الثانية منه بلاسند .

حرف السين المهملة

٥٤٩ - حديث : سافروا تربعوا وصوموا تصحوا واغزوا تغنموا أحد عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وهو عند الطبراني بلفظ : اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا من حديث زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به ، وقال لم يروه بهذا الاسناد الا زهير ، ومن حديثه رويناه في جزء ابن نجيب بلفظ : سافروا تربعوا وصوموا تصحوا واغزوا تغنموا وكذا أخرجه أبو نعم في الطب من حديثه مقتصر على : صوموا تصحوا ، وفي موضع آخر منه بلفظ : اغزوا تغنموا وسافروا تصحوا ، وللطبراني والحاكم عن ابن عباس بلفظ : سافروا تصحوا وتغنموا وللقضاعي والطبراني من حديث محمد بن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رفعه : سافروا تصحوا وتغنموا ، ورواه أبو نعم في الطب من حديث مطرف : عن مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه بلفظ : سافروا تصحوا وتسلبوا ، ومن حديث سوار بن مصعب عن عطية عن أبي سعيد رفعه : سافروا تصحوا .

٥٥٠ - حديث : ساراه - يعنى الهلال - وأنا مستلق على فراشي ، هو من قول عمر ، في مسلم من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال تراءينا الهلال فما من الناس احد يزعم أنه رآه غيري ، فقلت لعمر يا أمير المؤمنين أما تراه فجعلت اريه إياه فلما أعني أن يراه قال : وذكره .

٥٥١ - حديث : ساقى القوم آخرهم شرباً ، مسلم من حديث عبد الله بن رباح عن أبي قتادة مرفوعاً في حديث طويل بلفظ : إن ساقى القوم آخرهم ، فقط وأبو داود عن ابن أبي أوفى ، وفي الباب عن غيرهما كابي معبد الخزاعي في قصة اجتياز النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه بنخيمتى أم معبد كما أخرجه البيهقي في الدلائل .

٥٥٢ - حديث : سبابة النبي صلى الله عليه وسلم وانها كانت اطول من الوسطى ، اشتهر هذا على الالسنه كثيراً وسلف جمهورهم الكمال الدميري وهو خطأ نشأ عن اعتماد رواية مطابقة وعبارته : كذا رواه ابن هارون عن عبد الله بن مقسم

عن سارة ابنة مقسم انها سمعت ميمونة ابنة كردم تخبر انها رأت أصابع النبي صلى الله عليه وسلم كذلك ، فضم ما وقع فيها من اطلاق الأصابع إلى كون الوسطى من كل اطول من السبابة ، وعين اليد منه صلى الله عليه وسلم عن غيره ، ولكن الحديث في مسند الامام احمد من حديث يزيد بن هارون المذكور مقيد بالرجل ولفظه : وما نسيت طول اصبع قدمه السبابة على سائر اصابعه ، وهو عند البيهقي في الدلائل من طريق يزيد ولفظها : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو على ناقته وانا مع أبي وبيد رسول الله صلى الله عليه وسلم درة كدرة الكتاب فدنا منه أبي فاخذ بقدمه فاقر له رسول الله عليه وسلم قالت فما نسيت طول اصبع قدمه السبابة على سائر أصابعه واعاده بعد يسير بلفظ : كنت رديف أبي فلقى النبي صلى الله عليه وسلم قال فقبضت على رجله فما رأيت شيئاً ابرد منها ، وأشار عقبها إلى ظن أنه قال يعنى اباها ليوافق اللفظ الاول ، ولا يمنع ذكرها لذلك مشاركة غيره من الناس له صلى الله عليه وسلم في التفضيل المذكور اذ لا مانع أن يقال رأيت فلانا وهو ابيض أو اسمر مع العلم بمشاركة غيره في البياض والسمر ، ويجوز أن يكون التفاوت اطول زائد الظهور إذ الناس فيه متفاوتون ، وكذا لا يمنع منه كون السبابة في اليد خاصة ، لانا نقول تسميتها بذلك فيها حقيقة وفي القدم لاشتراكها معها في التوسط بين الابهام والوسطى فقط ، ثم وقفت على ما اوضحته بالبيان في كلام شيخنا اجمالاً فانه سئل عن قول القرطبي إن مسبحة النبي صلى الله عليه وسلم اطول من الوسطى ، فاجاب بقوله هذا غلط ممن قاله ، وانما كان ذلك في أصابع رجله انتهى .

٥٥٣ - حديث : سبقت رحمى غضبي ، في : إن رحمى .

٥٥٤ - حديث : سبقت بها عكاشة ، الشيخان من حديث حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب فقال عكاشة : ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال : أنت منهم فقام آخر فقال : وذكره والطبراني وعمر بن شبة من طريق نافع مولى بفت شجاع عن أم قيس ابنة محسن

قالت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي حتى أتينا البقيع فقال يا أم قيس يبعث من هذه المقبرة سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ، فقام رجل فقال : أنا منهم، قال : نعم ، فقام آخر ، فقال : سبقك بها عكاشة : والاول أصح ولا مانع من وقوع القضيتين ، وقد ضرب المثل بهذا فيقال لمن سبق في الأمر : سبقك بها عكاشة .

٥٥٥ - حديث :

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا وبأتيك بالاخبار من لم تزود

في تمثيله صلى الله عليه وسلم به ، رواه معمر عن قتادة قال بلغني أن عائشة سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر؟ فقالت لا الا بيت طرفه وذكركه قالت : فجعل صلى الله عليه وسلم يقول : من لم تزود بالآخبار ، فقال أبو بكر : ليس هذا هكذا ، فقال صلى الله عليه وسلم : إني لست بشاعر ولا يبغي لي ، ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، قال : قيل لعائشة : هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يتمثل بشيء من الشعر ، قالت : كان أبيض الحديث اليه ، غير أنه صلى الله عليه وسلم . كان يتمثل ببيت أخي بني قيس ، فيجعل أوله آخره ، وآخره أوله . فقال أبو بكر : ليس هكذا يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني والله ما أنا بشاعر وما يبغي لي ، ورواه ابن أبي حاتم وابن جرير واللفظ له ، وعلمته البزار عن زائدة عن سماك عن عكرمة عنها ، وهكذا رواه أبو يعلى ، ورواه البخاري في الأدب المفرد ، من حديث الوليد بن أبي ثور عن سماك عن عكرمة قال : سألت عائشة ، هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل شعراً قط قالت : كان أحياناً إذا دخل بيته يقول ، وذكروه ، بل رواه البزار من حديث أسامة عن زائدة عن سماك عن عكرمة ، فقال : عن ابن عباس لا عائشة ، ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يتمثل بالأشعار : وبأتيك بالآخبار من لم تزود ، ولكن له طرق عن عائشة ، فللإمام أحمد من حديث مغيرة عن الشعبي عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا استراحت الخبيرة تمثل ببيت طرفه : وبأتيك بالآخبار من لم تزود ، وهكذا رواه النسائي في اليوم واللييلة ، من طريق إبراهيم

ابن مهاجر عن الشعبي ، ورواه أحمد عن وكيع عن شريك عن المقدم بن شريح عن أبيه عن عائشة ، وقيل لها ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى شيئاً من الشعر ، قالت : نعم ، شعر عبد الله بن رواحة ، وذكرته ، ورواه الترمذى والنسائى أيضاً ، من حديث المقدم بن شريح بن هاني عن أبيه عنها كذلك ، وقال الترمذى إنه حسن صحيح انتهى ، ورواه البخارى فى الادب المفرد . من جهة ليث عن طلوس عن ابن عباس قال : إنها كلمة نبي : ويأتيك وذكره ، وهذا فى شعر طرفة بن العبد فى معلقته المشهورة وبعده :

ويأتيك بالاخبار من لم تبع له بتاماً ولم تضرب له وقت موعد

٥٥٦ — حديث : سحاق النساء زنا بينهن ، الطبرانى عن وائلة به مرفوعاً .

٥٥٧ — حديث : السخى قريب من الله ، قريب من الناس قريب من الجنة ، بعيداً من النار ، وذكر فى البخيل ضده الترمذى فى جامعه ، والمقبيل فى الضعفاء ، وغيرهما من حديث سعيد بن محمد الوراق عن يحيى بن سعيد الانصارى عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن أبي هريرة رفعه به ، وقال الترمذى انه غريب ، وانما يروى هذا عن يحيى بن سعيد عن عائشة مرسل انتهى ، وقد رواه أبو داود عن جعفر ابن محمد بن المرزبان عن خالد بن يحيى القاضى عن غريب بن عبد الواحد عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة ، فزاد فيه سعيداً لكن غريب لا أعرفه ، ورواه سعيد بن محمد الوراق أيضاً عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمى عن أبيه عن عائشة ، أخرجه الطبرانى فى الاوسط ، وقيل ، عن الوراق عن يحيى عن عروة عن عائشة ، وسعيد ضعيف ، وروى من حديث أنس بانه نادى ساقط فيه محمد بن تميم وهو وضاع ، ونقل ابن الجوزى فى الموضوعات ، ما ذكر هذا الحديث فيها عن الدارقطنى انه قال : لهذا الحديث طرق ولا يثبت منها شيء ، قال شيخنا : ولا يلزم من هذه العبارة أن يكون موضوعاً ، فالثابت يشمل الصحيح ، والضعيف دونه ، وهذا ضعيف ، فالحكم ليس بجيد عليه كما بسطه فى موضع آخر وما يذكر على بعض الاسنة مما ليس له رونق : الكريم حبيب الله ، ولو كان راهباً .

٥٥٨ — حديث : سدودا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة ،
والقصد القصد تبلغوا ، البخارى فى الرقاق من حديث ابن اذنب وفى الايمان
بنحوه من حديث معن بن محمد الغفارى كلاهما عن سعيد ابن ابي سعيد المقبرى
عن ابي هريرة به مرفوعا ، وانفق الشيخان عليه من حديث موسى بن عقبة ،
عن سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه عن عائشة مرفوعا ، واللفظ للبخارى : سدودا ،
وقاربوا وأبشروا ، فانه لا يدخل أحداً الجنة عمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول
الله ، قال : ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله بمغفرته ورحمته .

٥٥٩ — حديث : السر عند الأحرار ، وكذا : صدور الأحرار قبور الأسرار
كلام صحيح ، أنشد فى معناه أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الوقى
من نظمه :

ومستودع عندى حديثاً يخاف من اذاعته فى الناس إن ينفد العمر
فقلت له لا تخش منى فضيحة لسر غدا ميتا وصدري له قبر
على ان من فى القبر يرجى نشوره وسرك لا يرجى له أبداً نشر

٥٦٠ — حديث : سرعة المشى ، قدروى أنها تذهب بهاء المؤمن ، هو فى
لقمان من تخريج الكشاف وشواهد كثيرة ، ولكن فى الطبقات لابن سعد من
رواية سليمان بن ابي حشمة قال : قالت الشفا ابنة عبد الله وهى أم سليمان : كان عمر إذا
مشى أسرع ، وذكره ابن الاثير فى النهاية ، والزحشرى فى الفائق ، وغيرهما
وهو محمود لمن يخشى من البطء فى السير ، تفويت أمر دينى ونحوه كما فى شرب السويق
وتقديمه على الفتيت .

٥٦١ — حديث : السعيد من وعظ بغيره ، والشقى من شقى فى بطن أمه ،
مسلم من حديث عمرو بن الحارث عن ابي الزبير المسكى عن عامر بن وائلة عن
ابن مسعود به قوله ، وهو عند العسكرى فى الامثال ، من حديث ابن عون
عن ابي وائل ، وعند القضاعى من حديث ادريس بن يزيد الاودى عن ابي
اسحاق عن ابي الاحوص كلاهما عن ابن مسعود به مرفوعاً ، وأخرجه كذلك

البيهقي في المدخل ، وكذا هو مخي مسند البزار من حديث هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا ، لكن بلفظ : السعيد من سعد في بطن أمه وسنده صحيح وكذا أخرجه الطبراني في الصغير من هذا الوجه ، لكن مقتصرأ على السعيد من سعد في بطن أمه ، وللعسكري من حديث عبد الله بن مصعب بن خالد ابن زيد عن أبيه عن جده زيد بن خالد رفعه : السعيد من وعظ بغيره ، ورواه القضاعي من هذا الوجه بتمامه ، ويروى من حديث عبد الله بن مصعب عن أبيه أيضا فقال : عن عقبة بن عامر بدل زيد وبها ضعيفان ، ولذا قال ابن الجوزي في أمثاله : انه لا يثبت كذلك مرفوعا ، وفيه مع ما قدمت نظر ؛ بل قال شيخنا انه صحيح ، وسبقه لذلك شيخه العراقي .

٥٦٢ - حديث : السفر قطعة من العذاب ، يمنع أحدهم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى نهمته فليعجل إلى أهله ، متفق عليه من حديث مالك عن سُمي عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعا ، وسئل امام الحرمين حين جلس موضع أبيه : لم كان السفر قطعة من العذاب ، فأجاب على الفور : لأن فيه فراق الأحباب .

٥٦٣ - حديث : السفر يسفر عن أخلاق الرجال ، كلام صحيح ، وفي خامس المجالسة للدينوري من طريق الأصمعي عن عبد الله العمري قال قال رجل لعمر بن الخطاب إن فلانا رجل صدق ، فقال له : هل سافرت معه قال لا قال فهل كانت بينك وبينه معاملة ؟ قال لا قال فهل اتمنته على شيء ؟ قال لا قال فانت الذي لاعلم لك به أراك رأيت يرفع رأسه يخفضه في المسجد انتهى ولا يعارضه : إذا رأيت الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان .

٥٦٤ - حديث : سفهاء مكة حشو الجنة . قال شيخنا لم أفق عليه ، قلت قال الشيخ أبو العباس الميورقي اجمالا إنه ورد ، وانفق بين عالمين في الحرم تنازع في تأويله وسنده فأصبح الطاعن فيه وقد طعن أنفه وأعوج ، وقيل له وكأنه في المنام أي والله سفهاء مكة من أهل الجنة ثلاثا فراغه ذلك وخرج الى خصمه واقر على نفسه بالكلام فيما لا يعنيه ومالم يحط به خبرا انتهى ملخصاً ، ويقال انه التقي محمد بن (١٦ - المقاصد الحسنة)

اسماعيل بن أبي الصيف اليماني الشافعي وأنه كان يقول انما هو أسفاه مكة أي المحزونون فيها على تقصيرهم .

٥٦٥ - حديث : السلام على النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت ، لم أقف عليه وإن وقع في كلام جمع من الفقهاء كما بيته في القول البديع .

٥٦٦ - حديث : السلام قبل الكلام ، الترمذي وأبو يعلى والقضاعي من حديث عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعا ، وقال إنه منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وسمعت محمداً يعني البخاري يقول عنبسة ضعيف في الحديث ذاهب ومحمد بن زاذان منكر الحديث ، وله شاهد عند أبي نعيم في الحلية وابن السني في عمل اليوم والليلة من حديث بقية عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعا : من بدأ كرم بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه ورجاله من أهل الصدق لكن بقية مدلس وقد عنعنه ، لكن قد تابعه حفص بن عمر الايلي عن عبد العزيز أخرجه ابن عدى في ترجمة عبد العزيز من الكامل ، وحفص تركوه ، ومنهم من كذبه ، وعبد العزيز ضعفه بعضهم بسبب الارحاء ، ولا يقدر فيه عند الجمهور .

٥٦٧ - حديث : السلام في العزلة ، أسند الديلمي معناه مسلسلا عن أبي موسى رفعه ، بلفظ : سلامة الرجل في الفتنة أو يلزم بيته ، وكذا روينا في مسلسلات أبي سعد السمان ، وابن المفضل وبيت حكيم في الجواهر المكحلة ، ومعناه صحيح في عدة أحاديث ، وفي ترجمة يحيى بن أبي يحيى من المتفق للخطيب عن سعيد بن المسيب من قوله: العزلة عبادة ، وأفرد الخطابي في العزلة ، جزءا وصح : المؤمن الذي يخالط الناس ، ويصبر على أذام ، خير من ضده ، قال الخطابي : وهي عند الفتنة سنة الأنبياء ، وعصمة الأولياء ، وسيرة الحكماء والالباء ، فلا أعلم لمن عابها عذراً ، ولا أفهم لمن تجنبها نفراً ، لاسيما في هذا الزمان القليل خيره ، البكاء دره ، فبالله نستعيد من شره وريبه ، وضرره وعيبه ، قلت : ورحمه الله كيف لو ادرك هذا الزمن الكثير الشر والمحن ، ثم أنشد لبعضهم فقال .

وكل رئيس له ملال وكل رأس به صداع
لزمت بيتي وصنت عرضا به عن الذلة امتناع
أشرب مما ادخرت كأسا له على راحتي شعاع
وأجنتي من عقول قوم قد أفقرت منهم البقاع

ونحوه قول أبي حيان أيضا :

أرحت نفسي من الايناس بالناس لما غثيت عن الاكياس بالياس
وصرت في البيت لأرى أحدا بنات ففكرى وكتبي هن جلاسى
وفي معناه لابن الوردي أبيات :
ولزمت بيتي قانعا ومطالعا كتب العلوم وذاك زين الزين
وكذا لغيره مما لا نطيل به .

٥٦٨ — حديث : السلطان ظل الله في الأرض ، في : إنما السلطان .

٥٦٩ — حديث : السلطان ولي من لاوولى له ، أصحاب السنن إلا النسائي عن عائشة به مرفوعا في حديث ، وحسنه الترمذى ، وصححه ابن حبان ورواه ابن ماجه ، عن ابن عباس ، وله طرق .

٥٧٠ — حديث : السماح رباح ، والعسر شؤم ، القضاعى من حديث عبد الله ابن ابراهيم ، عن عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن ابن عمر رفعه به ، وهو عند الديلمى فى مسنده من حديث الحجاج بن فرافصة ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى هريرة به مرفوعاً ، وله وللعسكرى معا من طريق أشعث بن براز عن على بن زيد . عن سعيد بن جبير ، قال : ما كنت أحسبها الا مقوله : اليسر يمن ، والعسر شؤم ، حتى حدثنى الثقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول : اليسر ، وذكره والأحاديث فى السماح كثيرة مضمي منها : اسمح بسمح لك :

٥٧١ — حديث : سنة المغرب ترفع معها ، أورده رزين فى جامعه عن حذيفة مرفوعا ، بالفظ : عجّلوا الركعتين بعد المغرب ، فانهما ترفعان مع المكتوبة ، وأخرجه أبو الشيخ أيضاً ، وكذا هو بنحوه عند البيهقى فى الشعب ، وقد ثبت فى

الجمعة عدم وصل السنة بها ، أو الفصل بينهما بكلام أو خروج .

٥٧٢ - حديث : السؤال نصف العلم ، في : الاقتصاد .

٥٧٣ - حديث : السؤال ولو كيف الطريق ، في : الدين ولو درهم .

٥٧٤ - حديث : سور المؤمن شفاء . تقدم : في ريق .

٥٧٥ - حديث : سيد إدامكم الملح ، ابن ماجه وأبو يعلى والطبراني والقضاعي

من حديث عيسى بن أبي عيسى البصرى ، عن رجل أراه موسى عن أنس به مرفوعاً ، وهو ضعيف أثبت بعضهم المبهم ، وحذفه آخرون .

٥٧٦ - حديث : سيد الشهور شهر رمضان ، وأعظمها حرمة ذو الحجة ،

الدبلى من جهة الحارث بن أبي أسامة ثم من طريق يزيد بن عبد الملك عن صفوان ابن سليم ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدرى رفعه بهذا .

٥٧٧ - حديث : سيد طعام أهل الدنيا والآخرة اللحم ، ابن ماجه وابن أبي

الدنيا في اصلاح المال من طريق سليمان بن عطاء عن مسلة الجزرى عن عمه أبي مشجعة ، عن أبي الدرداء مرفوعاً به ، بلفظ : وأهل الجنة ، بدل الآخرة ، وسنده ضعيف ، فسليمان قال فيه ابن حبان انه يروى عن مسلة أشياء موضوعة ما أدرى التخليط منه أو من مسلة ، ول بعضهم فيه من الزيادة : وما دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى لحم إلا أجاب ، ولا أهدى إليه إلا قبله ، وله شواهد ، منها عن على رفعه بلفظ : سيد طعام الدنيا اللحم ، ثم الأرز أخرجه أبو نعيم في الطب النبوى ، وعن صهيب بلفظ : سيد الطعام في الدنيا والآخرة ، اللحم ثم الأرز ، وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء ، أخرجه الدبلى من جهة الحاكم ، ثم من طريق هشيم عن عبد الحميد بن صيفى بن صهيب ، عن أبيه عن جده به مرفوعاً ، وعن بريدة أيضاً مرفوعاً بلفظ : سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم ، وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء ، وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية ، رواه الطبراني ، وكذا أبو نعيم في الطب لسكن بلفظ : خير ، وأبو عثمان الصابونى بلفظ :

سيد ، وهو كذلك عند تمام في فوائده ، وافظه : سيد الادم اللحم ، وعن ربيعة بن كعب رفعه : أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم ، أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق عمرو بن بكر السكسكى وهو ضعيف جدا ، قال العقيلي ولا نعرف هذا الحديث الابيه ، ولا يصح فيه شيء ، وأدخله ابن الجوزى في الموضوعات ، وقال شيخنا : إنه لم يتبين لى الحكم بالوضع على هذا المتن ، فان مسلة غير مجروح ، وابن عطاء ضعيف قلت : وقد أفردت فيه جزء أولابى الشيخ من رواية ابن سمعان ، قال : سمعت من علمائنا يقولون : كان أحب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحم ، ويقول : هو يزيد فى السمع ، وهو سيد الطعام فى الدنيا والآخرة ، ولو سألت ربي أن يطعمنيه كل يوم لفعل ، ولترمذى فى الشمائل من حديث جابر ، أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى منزلنا فذبحنا شاة ، فقال : كأنهم عدوا أنا نحب اللحم ، وأصح من هذا كله قوله صلى الله عليه وسلم : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ، وفى قصة مجيء إبراهيم الخليل لزيارة ابنه اسماعيل عليهما الصلاة والسلام وأنه لم يجده ووجد زوجته ، فسألها ما طعامكم ؟ قالت : اللحم ، قال : فا شرابكم ، قالت : الماء قال اللهم بارك لهم فى اللحم والماء ، قال النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن لهم يومئذ حب ، ولو كان لهم لدعا لهم فيه ، قال : فهما لا يخلو عليهما أحد بعير مكة إلا لم يوافقاه ، أخرجه البخارى فى صحيحه ، وقال إمامنا الشافعى : إن أكله يزيد فى العقل ،

٥٧٨ — حديث : سيد العرب على ، الحاكم فى صحيحه من حديث أبى عوانة ، عن أبى بشر عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعا : أنا سيد ولد آدم ، وعلى سيد العرب ، وقال : صحيح ولم يخرجاه وله شاهد من حديث عروة عن عائشة ، وساقه من طريق أحمد بن عبيد بن ناصح ؛ حدثنا الحسين بن علوان وهما ضعيفان عن هشام بن عروة ، عن أبيه به بلفظ : ادعوا لى سيد العرب قالت : فقلت يارسول الله : ألسنت سيد العرب ؟ فقال : وذكره ، وكذا أورده من حديث عمر بن موسى الوجيبي وهو ضعيف أيضا ، عن أبى الزبير عن جابر مرفوعا ادعوا لى سيد العرب ، فقالت عائشة : ألسنت سيد العرب ؟ وذكره ، وأخرجه أبو

نعيم في الحلية من حديث ابراهيم بن اسحاق الصيني (١) ، عن قيس بن الربيع عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن الحسن بن علي أنه صلى الله عليه وسلم قال : ادع سيد العرب يعني علياً فقالت له عائشة ، ألسنت سيد العرب ؟ فقال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب ، ومن حديث حسين الأشقر عن قيس نحوه بزيادة زييد بن قيس ، وعبد الرحمن ، وكلها ضعيفة ، بل جنح الذهبي الى الحكم عليه بالوضع (٢)

٥٧٩ — حديث : سيد القوم خادمهم ، أبو عبد الرحمن السلمي في آداب الصحبة له من رواية يحيى بن أكثم ، عن المأمون عن أبيه ، عن جده عن عقبه بن عامر رفعه بهذا ، وفيه قصة ليحيى بن أكثم مع المأمون وفي سنده ضعف ، وانقطاع ، ورواه ابن عساکر في ترجمة المأمون من تاريخه ، وهو عند الخطيب من وجه آخر عن يحيى بن أكثم ، فقال : عن أبيه ، عن جده ، عن عكرمة ، عن ابن عباس عن جرير مرفوعاً ، ورواه أبو نعيم في ترجمة ابراهيم بن أدهم من الحلية بسند ضعيف جدا مع انقطاعه أيضاً من حديث أنس مرفوعاً ، بلفظ : ويخ الخادم في الدنيا هو سيد القوم في الآخرة ، وأخرجه الديلمي في مسنده من طريق الحاكم ، يعني في تاريخه ثم من جهة علي بن عبد الرحيم الصفار عن علي بن حجر ، عن عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد رفعه : سيد القوم في السفر خادمهم ، فمن سبقهم بخدمه لم يسبقوه بعمل الا الشهادة وعن الحاكم رواه البيهقي في الشعب ، وقال : إنه في ترجمة أبي الحسين النيسابوري الصفار من فقهاء أصحاب الرأي ، ومن أهل الورع منهم من تاريخ شيخه ، وجاء معناه فيما رواه الطبراني بسند ضعيف ، عن أبي هريرة مرفوعاً : أفضل الغزاة في سبيل الله خادمهم ، ثم الذي يأتيهم بالأخبار ، وأخصهم منزلة عند الله تعالى الصائم ، ومن استقى لأصحابه قربة في سبيل الله سبقهم الى الجنة سبعين درجة ، أو سبعين عاماً ، وقد عد ابن دريد في المجتبى قوله صلى الله عليه وسلم : سيد القوم خادمهم ، في الكلمات التي تفرد بها صلى الله عليه وسلم (تنبيه) قد عزاه الديلمي للترمذي وابن ماجه عن أبي قتادة فوهم .

٥٨٠ — حديث : سيروا على سير أضعفكم ، لا أعرفه بهذا اللفظ ، ولكن معناه في قوله صلى الله عليه وسلم : اقدر القوم بأضعفهم فإن فيهم الكبير والسقيم والبعيد وذا الحاجة ، وهو عند الشافعي في سننه والترمذي وقال حسن ، وابن ماجه من حديث عثمان بن أبي العاصي وصححه ابن خزيمة والحاكم ، وقال : إنه على شرط مسلم ، ونحوه عند الحارث بن أبي أسامة ، عن أبي هريرة رفعه : يا أبا هريرة ؟ إذا كنت إماما فقس الناس بأضعفهم ، وفي لفظ : فاقتد بأضعفهم ، الحديث .

٥٨١ — حديث : السيف محاء للخطايا ، وكذا السيف لا يمحو النفاق ، كلاهما في : ما ترك القاتل .

٥٨٢ — حديث : سين بلال عند الله شين ، قال ابن كثير : إنه ليس له أصل ، ولا يصح ، وكذا سلف عن المزني في : إن بلالا من الهمزة ، ولكن قد أورده الموفق ابن قدامة في المغني بقوله : روى أن بلالا كان يقول أسهد يجعل الشين سينا ، والمعتمد الأول ، وقد ترجمه غير واحد بأنه كان لدى الصوت حسنه فصيحجه ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن زيد صاحب الرؤيا أتق عليه ، أى على بلال ، الأذان ، فإنه أندى صوتاً منك ، ولو كانت فيه لثغة لتوفرت الدواعي على نقلها ولعابها أهل النفاق والضلال ، المجتهدين في التثنيص لأهل الاسلام ، نسئل الله التوفيق .

حرف الشين المعجمة

٥٨٣ - حديث : الشام صفوة الله من بلاده ، يجتبي إليها صفوته من خلقه ، الطبراني وغيره عن أبي أمامة به مرفوعا ، وفي فضل الشام أحايث مرفوعة وغيرها أفردت بالتأليف ، ومنها ما للترمذي عن زيد بن ثابت رفعه : طوبى للشام . الحديث ، وفيه : ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليهما ، وعن ابن عمر مرفوعا في حديث : عليكم بالشام ، ولأحمد وأبي داود والبيهقي والطبراني وآخرين ، وفي خصوص دمشق منها أحاديث عن عبد الله بن حوالة رفعه : عليكم بالشام فإنه خيرة الله من أرضه يجتبي إليها خيرته من عباده ، إن الله قد توكل لي بالشام وأهله ، ونحوه عن وائلة وابن عباس وغيرهما ، والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رفعه : الخلافة بالمدينة والملك بالشام .

٥٨٤ - حديث : الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ، أحمد من حديث محمد بن عمر ابن علي عن جده علي ، قال : قلت يا رسول الله ؟ إذا بعثتني أكون كالسكة المحماة أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ؟ فقال : الشاهد . وذكره ، ومن هذا الوجه أوردته الضياع في المختارة ، والعسكري في الأمثال (١) ، وهو عند أبي نعيم في الحلية من وجه آخر عن علي ، وفي الباب عن ابن عباس عند العسكري من حديث هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عنه مرفوعا : الشاهد ، وذكره . وعن أنس عند القضاعي من حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب ، وعقيل كلاهما عن الزهري عن أنس به مرفوعا .

٥٨٥ - حديث : شاوروهن وخالفوهن ، لم أره مرفوعا ، ولكن عند العسكري من حديث حفص بن عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر قال : قال عمر خالفوا النساء ، فإن في خلافهن البركة ، بل يروى في المرفوع من حديث أنس : لا يفعلن أحدكم أمرا حتى يستشير ، فإن لم يجد من يستشير ، فليستشر امرأة ، ثم ليخالفها ، فإن في خلافها البركة ، أخرجه ابن لال ، ومن طريقه الديلمي من حديث

(١) بل هو في صحيح مسلم عن أنس في حديث طويل .

أحمد بن الوليد الفحام ، حدثنا كثير بن هشام ، حدثنا عيسى بن إبراهيم الهاشمي عن عمر بن محمد عنه به ، وعيسى ضعيف جدا مع انقطاع فيه ، وعند العسكري من حديث عون بن موسى قال : قال معاوية : عودو النساء لا ، فانها ضعيفة ، إن أطعتها أهلكتك وقال بعض الشعراء .

وترك خلافتهم من الخلاف

وفي الباب عن عائشة رواه الديلمي والعسكري والقضاعي وغيرهم من حديث عمرو بن هاشم ، حدثنا محمد ابن أبي كريمة والديلمي فقط ، من حديث أحمد بن إبراهيم ، عن أحمد بن عمرو ، والعسكري فقط من حديث سعدان بن نصر عن خالد بن اسماعيل المخزومي ثلاثتهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا : طاعة النساء ندامة ، ولكن قد قال ابن عدى انه ما حدث به عن هشام الاضعيف ، ومحمد بن سليمان لم يتكلم فيه المتقدمون ، وله طريق أخرى رواها عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي عن عنبسة بن عبد الرحمن ، وهامتر وكان عن محمد بن زاذان عن أم سعيد ابنة زيد بن ثابت عن أبيها مرفوعاً نحوه ، وكذا في الباب ما أخرجه أحمد والعسكري وغيرهما من حديث محمد بن عيسى عن بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة ، سمعت أبي يذكر عن جده مرفوعاً : هلكت الرجال حين أطاعت النساء ، ولذا كان ادخال ابن الجوزي لحديث عائشة في الموضوعات ليس بجيد ، وقد استشار النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة رضی الله عنها كما في قصة صلح الحديبية ، وصار دليلاً لجواز استشارة المرأة الفاضلة ، لفضل أم سلمة ووفور عقلها : حتى قال إمام الحرمين : لانعم امرأة أشارت برأى فاصابت إلا أم سلمة ، كذا قال : وقد استدرك بعضهم عليه ابنة شعيب في أمر موسى عليهما السلام ، في آخرين .

٥٨٦ — حديث : الشباب شعبة من الجنون ، والنساء حباله الشيطان ، أبو نعيم في الحلية عن عبد الرحمن بن عابس وابن لال عن ابن مسعود ، والديلمي عن عبد الله بن عامر في حديث طويل ، والتميمي في ترغيبه عن زيد بن خالد ، كلهم

مرفوعا به ، وحبالة بالكسر هو ما يصاد به من أى شىء كان، وجمعه حبائل، والرواية به أكثر أى مصائده ، ولا ينافيه ماروينا عن سفيان الثورى من قوله : يامعشر الشباب عليكم بقيام الليل ، فانما الخير فى الشباب لكونه محلا للقوة ، والنشاط غالبا ومن شواهد الحديث : عجب ربك من شاب ايست له صسبوة وسيأتى .

٥٨٧ - حديث : شبه الشىء منجذب اليه ، هو معنى : الأرواح جنود مجندة ، وقد تقدم ، بل عند الديلمى عن أنس رفعه : إن لله عز وجل ملكا موكلا بتألف الأشكال ، وهو ضعيف ، نعم فى تاسع المجالسة للدينورى من جهة ابن أبى غزوية الإنصارى ، عن الشعبي قال : إن لله ملكا موكلا يجمع الأشكال بعضها إلى بعض ، وهو أشبهه .

٥٨٨ - حديث : الشتاء ربيع المؤمن طال ليلة فقامه ، وقصر نهاره فصامه ، أبو يعلى والعسكرى بتمامه ، وأحمد وأبو نعيم باختصار ، كلهم من حديث دراج ، عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به مرفوعا . ودراج عن ضعفه جماعة ، وعد هذا الحديث فيما انكر عليه ، لكن قد وثقه ابن معين وابن حبان ، وقال ابن شاهين فى ثقاته : ما كان من حديثه عن أبى الهيثم عن أبى سعيد ، فليس به بأس ، وعليه مثنى شيخى فى تقريبه حيث قال : إنه صدوق فى حديثه عن أبى الهيثم ، ضعيف ، يعنى فى غيره وعكس أبو داود فقال : أحاديثه مستقيمة ، إلا ما كان عن أبى الهيثم عن أبى سعيد وعلى كل حال فلهذا الحديث شواهد، منها مارواه ابن أبى عاصم والطبرانى وغيرهما من حديث سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس، مرفوعا الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة وسعيد ضعيف عند أكثرهم ، وقد رواه همام عن قتادة فجعله عن انس عن أبى هريرة موقوفا أخرجه البيهقى وأبو نعيم ، وعبد الله بن أحمد . وهو اصح ، ومنها مارواه أحمد والترمذى وابن خزيمة فى صحيحه والطبرانى والقضاعى من حديث الثورى عن أبى اسحق عن نُمير بن عَريب عن عامر بن مسعود رفعه بلفظ حديث أنس كما بينت ذلك كله فى الأمثال ، وتكلم العسكرى فى معناها ، للديلمى عن ابن مسعود مرفوعا : مرحبا بالشتاء فيه تنزل الرحمة أماليله فطول للقاتم وأما نهاره فقصير للصائم ، وفى حادى عشر المجالسة من حديث عمران ابن حدير عن قتادة قال : لم ينزل عذاب قط من السماء على قوم الا عند انسلاخ الشتاء .

٥٨٩ - حديث : شراركم عزابكم ، أبو يعلى والطبراني من حديث أبي هريرة ، أنه قال : لو لم يبق من أجل إلا يوم واحد ، لقيت الله بزوجة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وذكره . وفي سننه خالد بن اسماعيل المخزومي وهو متروك ، ولها أيضا من حديث عطية بن بسر المازني مرفوعا في حديث : إن من سنتنا النكاح ، شراركم عزابكم ، وشرار أمواتكم عزابكم ، وفيه معاوية بن يحيى الصديقي وهو ضعيف ، وكذا هو بهذا اللفظ لأحمد من حديث أبي ذر رفته أيضا في حديث إلى غيرهما من الأحاديث التي لا تخلو من ضعف واضطراب ، ولكنه لا يبلغ الحكم عليه بالوضع ، ولذا أشار إليه ابن العباد في منظومته في العُقَّاد بقوله :

شراركم عزابكم جاء الخبر
أراذل الأموات عزاب البشر

٥٩٠ - حديث : شر البقاع الأسواق ، في : أحب

٥٩١ - حديث : شر الحياة ولا المات . ، هو من كلام بعض القدماء من الحكماء كما قاله شيخنا . قال : والمراد بشر الحياة ما يقع من الأعراض الدنيوية في المال والجسد والأهل وما أشبه ذلك ، فعلى هذا فهو كلام صحيح ، فإن فرض أن القائل يقصد بشر الحياة أعم من ذلك حتى يتناول شيئا من أمر الدين فهو أمر مردود على قائله ويخشى عليه في بعض صورته الكفر وفي بعض صورته الإثم ، وأما الذي ورد في السنة من ذلك فهو النهي عن تمنى الموت وعال ذلك في الحديث بأنه إما أن يقلع ، وأما أن يعمل من الخير ما يقابل ذلك الشر ، انتهى .

٥٩٢ - حديث : شر الطعام طعام الولية يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله ، متفق عليه عن أبي هريرة ، وهو عند الطبراني عن ابن عباس بلفظ : يدعى إليه الشبعان ويحبس عنه الجماع

٥٩٣ - حديث : شر الناس ذو الوجهين ، في : تجدون .

٥٩٤ - حديث : شرف المؤمن قيامه بالليل ، في : عز المؤمن

٥٩٥ - حديث : شعبان شهرى ، ورمضان شهر الله ، وشعبان المطهر ورمضان المكفر . الدبلى من حديث الحسن بن يحيى الخشنى عن الأوزاعى عن يحيى ابن أبى كثير عن عائشة به مرفوعا ، وله من طريق الحاكم من طريق عصام بن طليق عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد الخدرى رفعه : شهر رمضان شهر أمى ترمض فيه ذنوبهم فاذا صامه عبد مسلم ولم يكذب وفضره طيب خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها .

٥٩٦ - حديث : شفاء العى السؤال ، فى : إنما ، من الهمة .

٥٩٧ - حديث : شفاعتى لأهل الكبائر من أمى ، الترمذى والبيهقى من حديث عبد الرزاق عن معمر ، عن ثابت عن أنس به مرفوعا ، وصححه ابن خزيمة ، وابن حبان والحاكم ، وقال الترمذى : إنه حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وقال البيهقى أنه إسناده صحيح ، وأخرجه أيضاً هو وأحمد وأبو داود وابن خزيمة والحاكم فى صحيحهما من حديث أشعث الحدانى عن أنس ، وهو وابن خزيمة من حديث سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس ، بلفظ : الشفاعة لأهل الكبائر من أمى ، وهو وحده من حديث مالك بن دينار ، عن أنس بزيادة : وتلا هذه الآية (إن تجنبوا كبائر ما تهون عنه ، نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما) ، ومن حديث يزيد الرقاشى عن أنس ، بلفظ قلنا يا رسول الله لمن تشفع ؟ قال : لأهل الكبائر من أمى ، وأهل العظام ، وأهل الدماء ، ومن حديث زياد النميرى عن أنس ، بلفظ : إن شفاعتى أو : إن الشفاعة لأهل الكبائر ، وفى الباب جماعة منهم جابر أخرجه ابن خزيمة ، وابن حبان والحاكم فى صحاحهم والبيهقى من حديث زهير بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على بن الحسين عنه مرفوعا بلفظ الترجمة ، رواه عن زهير عمر بن أبى سلمة ومحمد بن ثابت البنانى ، زاد ثانيهما فى رواية الطيالسى فقال جابر : من لم يكن من أهل الكبائر فاله وللشفاعة وزاد الوليد بن مسلم فى روايته له عن زهير فقلت : ما هذا يا جابر قال : نعم يا محمد انه من زادت حسناته عن سيئاته فذلك الذى يدخل الجنة بغير حساب

وأما الذي قد استوت حسناته وسيئاته فذلك الذي يحاسب حساباً يسيراً ثم يدخل الجنة وإنما الشفاعة شفاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن أوبق نفسه وأغلق ظهره (١) ، ومنهم كعب بن عجرة أخرجه البيهقي في البعث من طريق الشعبي عنه قال قلت يا رسول الله الشفاعة الشفاعة فقال : شفاعتى وذكره وهو عند عبد الرزاق ومن جهته البيهقي عن معمر عن ابن طائوس عن أبيه رفعه به كالترجمة بزيادة : يوم القيامة ، وقال هذا مرسل حسن يشهد لسكون هذه اللفظة شائعة فيما بين التابعين ، ثم روى من جهة أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان أنه سمع رجلاً يقول : اللهم اجعلني فيمن نصيبه شفاعه محمد صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يغني المؤمنين عن شفاعه محمد صلى الله عليه وسلم ولكن الشفاعة للذين المؤمنين والمسلمين .

٥٩٨ - حديث : الشفقة على خلق الله تعظيم لأمر الله ، معناه صحيح في كثير من الأحاديث وأما خصوص هذا اللفظ فلا أعرفه .

٥٩٩ - حديث : الشقى من شقى في بطن أمه ، في : السعيد .

٦٠٠ - حديث : الشكر في الوجه مذمة ، كلام ليس على إطلاقه . نعم إن لم يكن المشكور متصفاً به إذ يحصل به له زهو أو إعجاب بما قد يشير إليه ويحك قطعت ظهر صاحبك ، وإذا مدح الفاسق اهتز العرش . فغير محمود .

٦٠١ - حديث : شهادة البقاع للمصلي ، مروى عن أبي الدرداء وغيره من الصحابة والتابعين فقال أبو الدرداء اذكروا الله عند كل حجيرة وشجيرة لعلها تأتي يوم القيامة فتشهد لكم ، وقال ابن عمر : ما من مسلم يأتي بقعة من الأرض أو مسجداً بنى بأحجار فيصلي فيه إلا قالت الأرض : سل الله في أرضه تشهد لك يوم تلقاه ، وقال عطاء الخراساني ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة من بقاع الأرض إلا شهدت له بها يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت وقال ثور بن يزيد عن مولى لهذيل قال : ما من عبد يضع جبهته في بقعة من الأرض ساجداً إلا شهدت له يوم القيامة وإلا بكت عليه يوم يموت ، أخرجهما كلها أبو الشيخ الحافظ في الثواب له .

(١) يعني أنقل ظهره بالمعنى .

٦٠٢ حديث : شهادة خزيمه شهادة رجلين ، أبو داود وابن خزيمة في صحيحة وكذا هو عندنا في جزء الذهلي شيخهما فيه من طريق الزهري عن عماره بن خزيمه بن ثابت أن عمه حدثه وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من أعرابي الحديث ، وفيه لجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمه شهادة رجلين ، ورواه أبو بكر ابن أبي شيبة وعنه أبو يعلى في مسنديهما من حديث محمد بن زراره بن خزيمه بن ثابت حدثني عماره بن خزيمه عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم اشتري فرسا من سواء بن الحارث فجحدته فشهد له خزيمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما حملك على الشهادة ولم تكن معه حاضرا ؟ قال : صدقتك بما جئت به وعليت أنك لا تقول إلا حقا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شهد له خزيمه أو شهد عليه فحسبه : وأخرجه ابن خزيمة في صحيحة من حديث عبدة بن علقمة ، والطبراني من حديث أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة وغيرهما كلهم عن زيد بن الحباب عن محمد بن زراره به وهو عند ابن أبي عمير العدني في مسنده من حديث عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن خزيمه بنحوه ولفظه : فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين حتى مات خزيمه وللدارقطني من طريق أبي حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمه بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل شهادته بشهادة رجلين وفي البخاري من حديث زيد بن ثابت قال : فوجدتها ^(١) مع خزيمه الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادتين ، وفي لفظ عن زيد وكان خزيمه يدعى ذا الشهادتين ، ولأبي يعلى عن أنس قال : افتخر الحيان الاؤس والخزرج فقالت الاؤس : ومنا من جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين وعند الحارث بن أبي اسامة في مسنده من حديث مجالد عن الشعبي عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتري من أعرابي فرسا فجحدته الأعرابي ، فجاء خزيمه فقال يا أعرابي أتجحد ؟ أنا أشهد عليك أنك بعته ، فقال الأعرابي إن شهد على خزيمه فأعطني الثمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) يعني الآية الاخيرة من سورة التوبة ، وذلك حين كان يجمع المصحف بأمر أبي بكر ولا يثبت فيه إلا ما شهد به صحابيان.

يأخزيمة انا لم نشهدك كيف تشهد؟ قال انا اصدقك على خبر السماء ألا اصدقك على ذا الاعرابي ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين فلم يسكن في الاسلام من تجوز شهادته بشهادة رجلين غير خزيمة ، وما يستظرف قول بعض المحققين من شيوخنا : حديث خزيمة أخرجه ابن خزيمة . وفي الباب أيضا عن عمر .

٦٠٣ - حديث : شهادة المرء على نفسه بشهادتين ، صحيح المعنى بالنظر إلى الإقرار .

٦٠٤ - حديث : الشهرة في قصر الثياب ، كلام صحيح ، وفي ثالث عشر المجالسة من حديث عبد الرزاق عن معمر قال : رأيت قبيص أيوب السخيتاني يسكاد يلثم الأرض ، فسألته عن ذلك فقال : ان الشهرة فيما مضى كانت في تذييل القميص وانها اليوم في تشميره .

٦٠٥ - حديث : شهوة النساء تضاعف على شهوة الرجال ، والطبراني في الأوسط عن ابن عمر مرفوعا بلفظ : فضلت المرأة على الرجل ، بتسعة وتسعين من اللذة ، ولكن الله ألقى عليهن الحياء .

٦٠٦ - حديث : شيبتي هود وأخوتها ، ابن مردويه في تفسيره ، من رواية محمد بن سيرين ، عن عمران بن حصين قال : قيل يا رسول الله أسرع إليك الشيب ، قال : شيبتي هود والواقعة وأخواتهما ، وفي الترمذي والحلية لأبي نعيم من حديث شيبان عن أبي اسحق السبعي عن عكرمة عن ابن عباس ، قال قال : أبو بكر يا رسول الله قد شبت ، قال : شيبتي هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت ، وصححه الحاكم ، وقال : الترمذي إنه حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه ، وقد رواه علي بن صالح عن أبي اسحاق عن أبي جحيفة نحوه ، يعني كما أخرجه في الشئائل النبوية له ، وأبو نعيم في الحلية بلفظ هود وأخواتها ، قال : الترمذي : وروى عن أبي اسحاق عن أبي ميسرة شيء من هذا ، وهو مرسل ، وكذا من حديث

شيبان أخرجه البزار ، وقال : اختلف فيه على أبي إسحاق فقال شيبان كذا ، وقال علي بن صالح عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة ، وقال زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق عن مسروق أن أبا بكر قال : وحديث أبي بكر رواه كذلك أبو بكر الشافعي كما في الفوائد الغيلانيات ، بل وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده عن أبي الأحوص ، وكذا هو عند أبي يعلى عن طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن عكرمة ، قال : قال : أبو بكر سألت النبي صلى الله عليه وسلم ما شريك قال : شيبتي هود والواقعة والمرسلات ، وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت وهو مرسل صحيح ، إلا أنه موصوف بالاضطراب ، وقد قال : الدارقطني في ذكر علله ، واختلاف طرقه في أوائل كتاب العلل - ونقله حمزة السهمي عنه - أنه قال : طرقه كلها معتمدة ، وأنكره موسى بن هارون الجمال على تمام ، وفيه نظر فطريق شيبان وافقه أبو بكر ابن عياش عليها ، كما أخرجه الدارقطني في العلل ، وقال ابن دقيق العيد في أواخر الاقتراح : اسناده على شرط البخاري ، ورواه البيهقي في الدلائل من رواية عطية عن أبي سعيد ، قال : قال عمر بن الخطاب يا رسول الله ، لقد أسرع إليك الشيب ؟ فقال : شيبتي هود وأخواتها الواقعة ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت ، وأخرجه ابن سعد وابن عدى من رواية يزيد الرقاشي عن أنس وفيه : الواقعة والقارعة ، وسأل سائل ، وإذا الشمس كورت ، وللطبراني من حديث عقبة بن عامر بسند رجاله رجال الصحيح ، أن رجلا قال : يا رسول الله قد شبت قال : شيبتي هود وأخواتها . ومن حديث ابن مسعود بسند فيه عمرو بن ثابت وهو متروك . أن أبا بكر سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما شريك يا رسول الله . قال : شيبتي هود والواقعة ، ومن حديث سهل بن سعد بسند فيه سعيد بن سلام العطار وهو ضعيف جدا مرفوعا (١) شيبتي هود وأخواتها الواقعة والحاقة . وإذا الشمس كورت .

٦٠٧ - حديث : الشيب نور المؤمن . في : لا تلتفوا الشيب ، ومن شاب في الاسلام .

(١) أوسعت تخريجها في تعليقاتي على «فيض الجود على حديث شيبتي هود» للشيخ عبدالعزیز الزمزمي المسكي ، ولمرتضى الزبيدي جزء «بذل المجهود في تخريج حديث شيبتي هود» .

٦٠٨ - حديث : شيب وعيب في : من لم يرعو عند الشيب ،

٦٠٩ - حديث : الشيخ في قومه كالنبي في أمته ، ابن حبان في الضعفاء والديلمي كلاهما من حديث رافع بن أبي رافع عن أبيه مرفوعا به ، وذكره ابن حبان في ترجمة عبد الله بن عمر بن غانم الأفريقي وأنه رواه عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا قال : وهذا موضوع انتهى ، ولعل البلاء فيه من غير الأفريقي فهو جليل القدر ثقة لا ريب فيه ، ومن جزم بكونه موضوعا شيخنا ومن قبله التقى ابن تيمية فقال : انه ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وإنما يقوله بعض اهل العلم وربما أورده بعضهم بلفظ : الشيخ في جماعته كالنبي في قومه يتعلمون من علمه ويتأدبون من أدبه ، وكل ذلك باطل . ويروى عن أنس مرفوعا : يجلوا المشايخ فان تبجيل المشايخ من إجلال الله عز وجل فمن لم يجلبهم فليس منا ، أسنده الديلمي ، وأصح من هذا كله ما أكرم شاب شيخنا لسنه إلا فيض الله له في سنه من يكرمه (١)

٦١٠ - حديث : الشيخ والشيخة إذا زينا فارجهما البتة بما قضيا من اللذة ، الطبراني وابن منده في المعرفة عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن خالته العسجاء قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره ، وفي الباب عن أبي بن كعب عند النسائي وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وصححه ابن حبان والحاكم ، وعن زيد بن ثابت عند أحمد وصححاه أيضا ، وعن عمر متفق عليه من طريق ابن عباس ، وهو عند الشافعي وأحمد والترمذي وآخرين من جهة سعيد بن المسيب وكلاهما عن عمر ، وعند بعضهم أنه مما كان يتلى ثم نسخ دون الحكم .

(١) رواه الترمذي وحسنه

حروف الصاد المهملة

٦١١ - حديث : صاحب الحاجة أعمى . لا أعرفه في المرفوع ، ولكن أنشد أبو سليمان ادريس بن عبد الله بن اسحاق النابلسي من نظمه

صاحب الحاجة أعمى وهو ذو مال بصير

فتى يبصر فيما رشده أعمى فقسير

٦١٢ - حديث : صاحب الدابة أحق بصدرها ، أحمد من حديث عبد العزيز بن عبد المالك عن عبد الرحمن بن أبي أمية أن حبيب بن مسلمة أتى قيس بن سعد فذكره مرفوعا في قصة ، ورواه الطبراني من جهة حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه ، عن جده قيس بن سعد به مرفوعا ، وفي الباب عن عروة بن متعب رواه الحسن ابن سفيان وابن أبي خيثمة وابن قانع والاسماعيل في الصحابة كلهم من طريق هشام بن عمار عن اسماعيل بن عياش عن عتبة بن تميم عن الوليد بن عامر عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن صاحب الدابة أحق بصدرها ، وراه أبو زرعة في مسند الشاميين ويعقوب بن سفيان في تاريخه والدارقطني في المؤلف من حديث أبي اليمان عن اسماعيل بن عياش فقالوا عن عروة عن عمر بن الخطاب وعن بريدة أخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث الحسين بن واقد عن عبد الله ابن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يمشى فقال له رجل اركب يارسول الله وتأخر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صاحب الدابة أحق بصدرها إلا أن يجعلها لي قال : لجعلها له فركب صلى الله عليه وسلم ، وترجم عليه الأخبار عن استحقاق صاحب الدابة صدرها ، وكذا أخرجه أبو داود والترمذي بلفظ : أنت أحق بصدر دابتك ، وقال الترمذي : إنه غريب ، وهو عند أحمد والرويانى في مسنديهما ، وأورده الضياء في المختارة ، ورواه حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن بريدة مرسلان معاذا أتى النبي صلى الله عليه وسلم بدابة ليركبها فذكر معناه ، وقد استوفيت طرقة في أوائل تكملة تخريج الأذكار .

٦١٣ - حديث : صاحب الشيء أحق بحمله إلا أن يكون ضعيفا ، هو في حديث طويل ، وكذا هو عند ابن حبان في الضعفاء وأبي يعلى ، والطبراني في

الأوسط والدارقطنى فى الأفراد والعقيل فى الضعفاء ، وأورده عياض فى الشفاء بدون عزو وهو ضعيف ، بل بالغ ابن الجوزى فذكره فى الموضوعات ، وطولته فى بعض الأسئلة عن السراويل ، ويروى كما للدبلى عن أبى بكر الصديق رفعه : من اشترى لهياله شيئاً ثم حمله بيده اليهم حط عن ذنب سبعين سنة وأحسبه باطلا .

٦١٤ - حديث : الصائم لا ترد دعوته ، الترمذى - وقال حسن - وابن ماجه من حديث أبى هريرة بزيادة فيه .

٦١٥ - - حديث : الصبحة تمنع الرزق ، عبد الله بن أحمد فى زوائده والقضاعى من حديث اسماعيل بن عباس عن ابن أبى فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه به مرفوعا ، وابن أبى فروة هو إسحاق ضعيف ومن جهته أورده ابن عدى وقال إنه غلط فى إسناده فتارة جعله عن عثمان وتارة عن أنس ، ولا يعرف إلا به وهو متروك كذا قال ، وقد رواه أبو نعيم فى الحليمة من حديث حسين بن الوليد ، حدثنا سليمان بن أرقم عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عثمان رفعه به ، وكذا هو عندنا فى جزء الغطريف ، وفى الباب عن عائشة كما مضى فى الدعاء ، والصبحة نوم أول النهار لأنه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب ، وجوز الزينشرى فى الفائق فى صاها الضم والفتح قال : وإنما نهى عنها لوقوعها وقت الذكر والمعاش ، قلت ويشهد لذلك حديث جعفر بن برقان عن الأصمغ بن نبانة عن أنس رفعه لا تناموا عن طلب أرزاقكم فيما بين الصلاة إلى طلوع الشمس ، قال : فسئل أنس عن ذلك ، فقال تسبج وتهلل وتكبر وتستغفر سبعين مرة فعند ذلك ينزل الرزق أو قال يقسم ، رواه أبو القاسم عمر بن أحمد بن الوليد المتبجى فى جزئه المسموع لنا ، وكذا الدبلى فى مسنده . وجابر بن علقمة بن قيس فيما ذكره البغوى فى شرح السنة ، أنه : قال بلغنا أن الأرض تعج إلى الله من نومة العالم بمد صلاة الصبح ، بل عند الدبلى من حديث على مرفوعا : ما عجت الأرض إلى ربها من شيء كعجيجها من دم حرام ، أو غسل من زنا أو نوم عليها قبل طلوع الشمس ، وسنده ضعيف ، وفى رابع عشر المجالسة من جهة ابن الأعرابى قال :

مر ابن عباس بابنه الفضل وهو نائم نومة الضحى فركضه برجله ، وقال . قم إنك لنائم الساعة التي يقسم الله فيها الرزق لعباده . أو ما سمعت ما قالت العرب فيها ، قال : وما قالت العرب ، يا أبت ؟ قال زعمت أنها مكسلة مهزلة منسأة للحاجة . ثم يابني نوم النهار على ثلاثة نوم محق ، وهى نومة الضحى ونومة الخلق ، وهى التي روى : قيلوا فان الشياطين لا تقيـل ، ونومة الخرق وهى نومة بعد العصر لا ينامها إلاسكران أو مجنون انتهى وهذا الأخير عنده أيضا بجانبه عن خوات بن جبير ، قال : نوم أول النهار خرق ، وأوسطه خلق ، وآخره حمق :

٦١٦ - حديث : الصبر مفتاح الفرج ، والزهد غنى الأبد ، ذكره الديلمي بلاستناد عن الحسين بن علي به مرفوعا ، وللقضاعي عن ابن عمر وابن عباس مرفوعا : انتظار الفرج بالصبر عبادة ، وهو عبد ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة ، وأبي سعد المالبيني عن ابن عمر فقط لكن بدون الصبر ، ولأولهما ومن جهته البيهقي من حديث علي مرفوعا : مثل لفظ القضاعي سواء ، وكذا هو لابن عبد البر ، وبعضها يؤكد بعضها .

٦١٧ - حديث : صدق رسول الله ، هو كلام يقوله كثيرون من العامة عقب قول المؤذن في الصبح : الصلاة خير من النوم ، وهو صحيح بالنظر لكونه صلى الله عليه وسلم أقر بلالا على قوله : الصلاة خير من النوم كما بينت ذلك في القول المألوف ، بل ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرأبا محذورة بقول ذلك ، ولذا كان استحباب قوله وجها ، ولكن الراجح قول : صدقت وبررت ، لا هذا .

٦١٨ - حديث : صدقة السر تطفي غضب الرب ، الطبراني في الصغير ومن جمته القضاعي من جهة أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : قلت لعبد الله بن جعفر حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ، وفيه أصرم بن حوشب وهو ضعيف ، ولكن له شواهد منها عن أبي سعيد الخدري مرفوعا مثله ، أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده وأبو الشيخ في الثواب ، والبيهقي في الشعب ، وفيه الواقدي وهو ضعيف ، وعن ابن مسعود

مرفوعا مثله بزيادة : وصلة الرحم تزيد في العمر أخرجه القضاعى من حديث
عاصم بن بهدلة عن أبي أوائل عنه ، وعن أبي أمامة مرفوعا ، ولفظه : صنائع
المعروف تقي مصارع السوء ، وصدقة السر تطفى غضب الرب ، وصلة الرحم
تزيد في العمر ، أخرجه الطبرانى في الكبير بسند حسن ، وعن معاوية بن حيدة مرفوعا
إن صدقة السر تطفى غضب الرب ، رواه الطبرانى أيضا في الكبير والأوسط
والمسكرى ، وفي سننه صدقة بن عبد الله ضعفه الجمهور ، ووثقه دحيم ، وعن أم
سلمة مرفوعا : صنائع المعروف تقي مصارع السوء ، والصدقة خفيا تطفى غضب
الرب وصلة الرحم زيادة في العمر ، وكل معروف صدقة ، وأهل المعروف في الدنيا
هم أهل المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدنيا ، أهل المنكر في الآخرة ،
وأول من يدخل الجنة أهل المعروف رواه الطبرانى في الأوسط ، وسنده ضعيف ،
وعن أنس رفعه بلفظ الترجمة زاد : وصدقة العلانية تقي ميتة السوء أوردته الديلى
بلا سند ، بل في الترمذى من حديث يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس مرفوعا
إن الصدقة تطفى غضب الرب وتدفع ميتة السوء من غير تقييد بالسر ، وقال إنه
حسن غريب ، وصححه ابن حبان من هذا الوجه ، وفيه نظر ، فعبد الله بن عيسى
راويه عن يونس متفق على ضعفه حتى إن ابن حبان نفسه لم يذكره في الثقات ،
وأورده ابن عدى في ترجمته ، وقال : إنه لا يتابع عليه ، وهو في الحلية لأبى نعيم
في ترجمة على بن الحسين من قوله ، وجملة : الصدقة تمنع ميتة السوء مروية أيضا عن
أبى هريرة ورافع بن مكيت وغيرهما .

٦١٩ — حديث : صدقة القليل تدفع البلاء الكثير ، معناه صحيح .

٦٢٠ — حديث : الصراط كحد السيف أو كحد الشعرة ، البيهقى في الشعب عن
أنس به مرفوعا ، وقال هذا اسناد ضعيف ، قال : وروى عن زيادة النيرى عن
أنس مرفوعا : الصراط كحد الشعرة أو كحد السيف ، قال : وهى رواية صحيحة انتهى ،
ورواه أحمد من حديث عائشة ، وفيه ابن لهيعة .

٦٢١ — حديث : صغار قوم كبار قوم آخرين : الدارمى في مسنده والبيهقى في مدخله
من جهة شر حبيب بن سعد ، قال : دعا الحسن بن على بن أبى طالب بنيه وبنى أخيه فقال :

يا بني وبني أخى إنكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين فتعلموا العلم ، فمن لم يستطع منكم أن يرويه أوقال يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته ، ورواه ابن عبد البر من طريق أحمد بن حنبل ، ثم من جهة محمد بن أبان قال الحسين بن علي لبنيه ولبنى أخيه . تعلموا العلم فإنكم صغار قوم وتكونون كبارهم غدا ، فمن لم يحفظ منكم فليكتب كذا رأيت ، الحسين بالتصغير ، وعند البيهقي من حديث عبد الله بن هيب بن عمير قال : كان في هذا المكان خاف السكبة حلقة فمر عمرو بن العاص يطوف ، فلما قضى طوافه جاء إلى الحلقة فقال : ما لي أراكم نحيتم هؤلاء الفتيان عن مجلسكم ، لا تفعلوا أوسعوا لهم وأدونهم وأفهموهم الحديث . فإنهم اليوم صغار قوم يوشكون أن يكونوا كبار آخرين ، قد كنا صغار قوم ثم أصبحنا كبار آخرين ، ومن جهة يحيى بن أيوب عن هشام بن عروة قال : كان أبي يقول : إنا كنا أصاغر قوم ، ثم نحن اليوم كبار ، وإنكم اليوم أصاغر ، وستكونون كبارا فتعلموا العلم تسودوا به قومكم ، ويحتاجوا إليكم فوالله ما يسألني الناس حتى لقد نسيت ، وعند عبد البر من طريق عثمان بن عروة عن أبيه أنه كان يقول لبنيه . يا بني أزهدهم الناس في عالم أهله ، فلهوا إلى فتعلوا مني فإنكم توشكون أن تكونوا كبار قوم ، إني كنت صغيراً لا ينظر إلى فلان أدركت من السن ما أدركت جعل الناس يسألوني ، وما شيء أشد علي امرئ . من أن يسأل عن شيء من أمر دينه ، فيجعله ، ول بعضهم بما هو شبيه بهذا .

قل لمن لا يرى المعاصر شبهاً ويرى للأوائل التقديماً

إن ذاك القديم كان جديداً وسيغدوا هذا الجديد قديماً

٦٢٢ - حديث : صغروا الخبز وأكثروا عدده ، يبارك لكم فيه ، الديلمي من حديث عبد الله بن إبراهيم ، حدثنا جابر بن سليم الأنصاري عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة به مرفوعاً ، وهوواه بحيث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ، وقال : إن المتهم به جابر بن سليم ، قال وروى عن ابن عمر مرفوعاً : البركة في صغر القرص وطول الرشا وصغر الجدول ، ونقل عن النسائي أنه كذب ، وهو باللفظ الثاني عند

الديلمي بلاسند عن ابن عباس وكل ذلك باطل ، ولكن قد جاء عن الأوزاعي وغيره
كما سيأتي في قوله : قوتوا طعامكم ، أنه تصغير الأربعة .

٦٢٣ — حديث : صلاتكم على تيلغني أينما كنتم ، هو في حديث أوس بن أوس
مرفوعا بلفظ : إن صلاتكم معروضة على ، أخرجه أبو داود والنسائي وغيرهما ، وصححه ابن
خزيمة وابن حبان والحاكم والنووي وآخرون ، ورواه ابن أبي عاصم من حديث
الحسين بن علي رضي الله عنهما مرفوعا : صلوا على فان صلاتكم وتسليمكم تيلغني
حينما كنتم ، وفي لفظ لأبي يعلى : صلوا على وسلموا فان صلاتكم وسلامكم ييلغني
أينما كنتم ، وفي لفظ عند الطبراني في الكبير وابن أبي عاصم أيضا : حينما كنتم
فصلوا على فان صلاتكم تيلغني ، وله شواهد منها عن علي مرفوعا : سلوا على فان
تسليمكم ييلغني أينما كنتم ، وهو حديث حسن .

٦٢٤ — حديث : صلاة بخاتم تعدل سبعين بغير خاتم ، هو موضوع كما قال
شيخنا : وكذا رواه الديلمي من حديث ابن عمر مرفوعا ، بلفظ : صلاة بعمامة
تعدل بخمس وعشرين ، وجمعه بجماعة تعدل سبعين جمعة ، ومن حديث أنس مرفوعا :
الصلاة في العمامة تعدل عشرة آلاف حسنة .

٦٢٥ — حديث : صلاة بسواك خير من سبعين صلاة بغير سواك ، البيهقي
من حديث فرج بن فضالة عن عروة بن رويم عن عمرة عن عائشة مرفوعا به ،
وقال : إسناده غير قوى الإسناد ، وساقه أيضا من طريق الواقدي عن عبد الله بن
يحيى الأسلمي عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة مرفوعا ، بلفظ : الركعتان بعد
السواك أحب إلى من سبعين ركعة قبل السواك ، وضعفه أيضا الواقدي ، وقد رواه
من غير جهته الحارث بن أبي أسامة في مسنده من رواية ابن لهيعة عن أبي الأسود
بلفظ : صلاة على أثر سواك أفضل من سبعين صلاة بغير سواك ، بل أخرجه ابن
خزيمة وغيره كأحمد والبخاري والبيهقي من طريق ابن اسحاق قال : ذكر الزهري عن
عروة بلفظ : فضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها سبعين ضعفا ؛
وتوقف ابن خزيمة والبيهقي في صحته خوفاً من أن يكون من تدليسات ابن اسحاق .

وأنه لم يسمعه من الزهري ، لاسيما وقد قال الإمام أحمد أنه إذا قال : وذكره ، لم يسمعه وانتقد بذلك تصحيح الحاكم له وهو قوله إنه على شرط مسلم ، ولكن قد رواه معاوية بن يحيى عن الزهري ، أخرجه البزار وأبو يعلى والبيهقي وجماعة منهم ابن عدى في كامله ، وفي معاوية ضعف أيضا قال : البيهقي ويقال إن ابن اسحق أخذه منه ، ورواه أبو نعيم من حديث الحميدي عن سفيان عن منصور عن الزهري ورجاله ثقات ، وفي الباب عن أبي هريرة عند ابن عدى في كامله بلفظ : صلاة في أثر سواك ، أفضل من خمس وسبعين ركعة بغير سواك ، وعن ابن عباس عند أبي نعيم في السواك له بلفظ لأن أصلي ركعتين بسواك أحب إلي من أن أصلي سبعين ركعة بغير سواك وسنده جيد ، وعن أنس وجابر وابن عمر ، وكذا عن أم الدرداء وجبير بن نفير مرسلا ، كما بينته في بعض التصانيف ، وبعضها يعترض ببعض ، ولذا أورده الضياء في المختارة من جهة بعض هؤلاء ، وقول ابن عبد البر في التمهيد عن ابن معين : إنه حديث باطل ، هو بالنسبة لما وقع له من طريقه .

٦٢٦ — حديث : صلاة في مسجدي هذا ولو وسع إلى صنعاء اليمن بألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا المسجد الحرام ، قال شيخنا ، قد مر بي ولا أستحضر الآن ، هل هو بلفظه أو بمعناه ولا في أي الكتب هو ؟ قلت : قد أخرجه ابن شبه في أخبار المدينة عن محمد بن يحيى أبي غسان المدني ، والديلمي في مسنده من طريق اسحاق بن موسى الأنصاري كلاهما عن سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أخيه هو عبد الله بن سعيد عن أبيهما ، عن أبي هريرة مرفوعا ، بلفظ : لو مد مسجدي هذا إلى صنعاء كان مسجدي . وسعد بن الحديث وأخوه واه جداً ، ولابن شبه أيضا عن شيخه أبي غسان ، عن محمد بن عثمان ، هو ابن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن مصعب بن ثابت عن خباب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما وهو في مصلاه ، لو زدنا في مسجدنا وأشار بيده نحو القبلة وهو منقطع مع ابن مصعب . ولو ثبت لكان منزل منزلة الفعل عند القائل بأن الله صلى الله عليه وسلم كفعله (١) . وله أيضا عن أبي عثمان عن محمد بن اسماعيل هو ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، هو محمد (١) وهو المتد في علم الأصول .

ابن عبد الرحمن بن المغيرة الفقيه المشهور عن عمر بن الخطاب ، قال : لو مد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لكان منه ، وهو معضل ، ولو ثبت لكان حكمه الرقع فهو مما لا مجال للرأى فيه ، وله أيضا عن أبي غسان حدثني عبد العزيز بن عمران هو المعروف بابن أبي ثابت عن فليح بن سليمان عن ابن أبي عمرة ، وهو إمام عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري أو أبوه ، أنه قال : زاد عمر رضى الله عنه في المنجد في شاميه ، ثم قال : لو زدنا فيه حتى يبلغ الجبابة كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وابن أبي ثابت متروك الحديث ، وبالجملة فليس فيها ما تقوم به الحجة ، بل ولا تقوم بمجموعها ، ولذا صحح النووي اختصاص التضعيف بمسجده الشريف عملا بالإشارة في الحديث المتفق عليه عن أبي هريرة : صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام ، والمروى في مسلم عن أبي عمر أيضا دون ما زيد فيه (١) ، وأما قول أبي هريرة - إن صح لأنه عند ابن شبة والديلمي بالسند الأول - : والله لو مد هذا المسجد إلى باب دارى ما عدوت أن أصلى فيه ، فاحتمل لاقتصاره على الصلاة في مسجده الشريف دون الزائد لاختصاصه بالتمييز بلاشك ويحتمل أن الضمير في فيه لباب داره ولكنه بعيد ، وعلى كل حال فليس بثابت أيضا .

٦٢٧ - حديث : صلاة في مسجد قباء كعمرة ، الترمذى وقال حسن غريب ، وابن ماجه والبيهقى عن أسيد بن ظهير والنسائى عن سهل بن حنيف بلفظ : من خرج حتى يأتى هذا المسجد . مسجد قباء فيصلى فيه كان له كمدل عمرة ، وفي الباب أيضا عن أبي أمامة وآخرين ، والحديث عند الحاكم في صحيحه كما بينته موضحاً في موضع آخر .

٦٢٨ - حديث : صلاة النهار عجماء ، قال النووي في الكلام على الجهر بالقراءة من شرح المهذب : انه باطل لا أصل له . وكذا قال الدارقطنى لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما هو من قول بعض الفقهاء ، حكاه الرويانى فى البحر ، وقال المراد به معظم الصلاة ، ولهذا يجهر فى الجمعة والعيد ، وذكره ، غير أنه من كلام الحسن البصرى بل هو عند أبي عبيد فى فضائل القرآن من قول أبي عبيدة بن عبد الله

(١) لكن سئل عن ذلك مالك فقال : ما أراه عليه السلام أشار بقوله : فى مسجدي هذا ، إلا ما سيكون من مسجده بدمه ، وأن الله أطلمه على ذلك نقله أبو عبد الله بن فرحون فى شرح مختصر الموطأ

ابن مسعود ، وكذا أخرجه عبد الرازق من قوله ، ومن قول مجاهد موقرفا عليهما
ولا بن أبي شيبة في مصنفه . عن يحيى بن أبي كثير ، أنهم قالوا يا رسول الله : إن
ههنا قوما يمحرون بالقراءة بالنهار ، فقال : ارموهم بالبحر ، وهذا مرسل ، وقد
رواه ابن شاهين مستندا عن أبي هريرة ، وثبت عن أبي قتادة وخباب وأبي سعيد
مرفوعا ، ما يدل على الاسرار بالقراءة في الظهر والعصر .

٦٢٩- حديث : الصلاة خاف العالم بأربعة آلاف وأربعمائة وأربعين
صلاة ، هو باطل كما قال شيخنا : وللدبلي من حديث البراء رفعه : الصلاة خلف رجل
ورع مقبولة .

٦٣٠- حديث : الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من عتق الرقاب
التيهي في ترغيبه ، وعنه أبو القاسم ابن عساكر ، ومن طريقة أبو الين (١) عن أبي بكر
الصديق به من قوله ، وهو عند النيرى وابن بشكوال ، وغيرهما بلفظ : السلام ، بدل
الضلاة ، وقول شيخنا في بعض فتاويه عن هذا : إنه كذب محتلق ، يعني به إضافة
إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

٦٣١- حديث : الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا ترد ، هو من كلام
أبي سليمان الداراني : ولفظه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة ، وفي لفظ
إن الله يقبل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، أخرجه باللفظ ابن النيرى ، كما
بينته في القول البديع ، بل في الأحياء مرفوعا ، بما لم أفه عليه ، وإنما هو عن
أبي الدرداء من قوله : إذا سألتم الله حاجة فابدأوا بالصلاة على النبي فإن الله أكرم من
أن يسأل حاجتين فيقضى أحدهما ويرد الأخرى .

٦٣٢- حديث : الصلاة عماد الدين ، البيهقي في الشعب بسند ضعيف
من حديث عكرمة عن عمر مرفوعا ، ونقل عن شيخه الحاكم أنه قال عكرمة لم
يسمع من عمر ، قال وأراه ابن عمر ، وأورده صاحب الوسيط فقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : الصلاة عماد الدين ، ولم يقف عليه ابن الصلاح ، فقال في مشكل

الوسيط إنه غير معروف ، وقال النووي في التنقيح : منكر باطل ، وهو عند الطبراني أيضا ، وكذا للدليلى عن علي رفعه : الصلاة عماد الدين ، والجهاد سنام العمل ، والزكاة تبين ذلك ، ورواه التيمي في الترغيب بلفظ : الصلاة عماد الإسلام ، وللقضاعي من حديث عيسى بن ميسرة عن أبي الزناد عن أنس رفعه : الصلاة نور المؤمن ، وكذاله للدليلى ، من حديث حمزة الزيات عن أبي سفيان عن أبي نضرة عن أبي سعيد رفعه : علم الإيمان الصلاة ، قلت وأورد الزخشرى ، لفظ الترجمة في البقرة من كشافه وعزاه الطيبي لتخريج الترمذى في حديث معاذ وفيه : وعموده الصلاة ، ولا يخفى بعده ثم رواه أبو نعيم^(١) شيخ البخارى ، في كتاب الصلاة ، عن حبيب بن سليم عن بلال بن يحيى قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الصلاة ، فقال . الصلاة عمود الدين ، وهو مرسل ورجاله ثقات :

٦٣٣ — حديث : صلة الرحم تزيد في العمر ، في : صدقة السر ، قريبا .

٦٣٤ — حديث : صلى الله على نبي قبلك ، بقوله جمهور العوام ، عند تقبيل الحجر الأسود ، وهو كلام حسن لكن قول ماوردت به السنة أحسن وأولى .

٦٣٥ — حديث : صلوا على كل ميت وجاهدوا مع كل أمير ، ابن ماجه والدارقطنى من حديث مكحول عن وائلة به مرفوعا ، وللطبراني وأبي نعيم في الحلية والدارقطنى بسندين مختلفين إلى ابن عمر مرفوعا : صلوا على من قال لا إله إلا الله وخلف من قال لا إله إلا الله ، وفي الباب عن أبي هريرة بلفظ : صلوا خلف كل بر وفاجر ، أخرجه أبو داود والدارقطنى واللفظ له واليسقى بزيادة : وجاهدوا مع كل أمير ، كلهم من حديث مكحول عنه وهو منقطع ، وله طريق أخرى في الضعفاء لابن حبان ، ورواه الدارقطنى من حديث الحارث عن علي ، ومن حديث علقمة والأسود عن ابن مسعود ، ومن حديث أبي الدرداء وكلها واهية ، كما صرح به غير واحد ، وبعضها في العلل لابن الجوزى ، وأصح ما فيه حديث مكحول ، عن أبي هريرة على إرساله .

(١) اسمه الفضل بن دكين ، بالتصنيف

٦٣٦ — حديث : صنائع المعروف تقى مصارع السوء ، في : صدقة السر :

٦٣٧ — حديث : صوموا تصحوا ، في : سافروا .

٦٣٨ -- حديث ، الصوم الجنة ، أحمد والنسائي والقضاعي من حديث عروة ابن النزال عن معاذ بن جبل به مرفوعا ، ووقع في رواية أخرى لأحمد عروة ابن النزال أو النزال بن عروة ، قال شعبة فقلت له سمعته من معاذ قال وهو في نسخة سمعان بن المهدي عن أنس ، بل اتفق عليه الشيخان : عن أبي هريرة بلفظ : الصيام الجنة ، في حديث ، ورواه أحمد والنسائي وابن ماجه ، عن عثمان بن أبي العاص ، بلفظ : الصيام جنة من النار كجنة أجدكم من القتال :

٦٣٩ — حديث : الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة ، في : الشتاء ربيع المؤمن .

حرف الضاد المعجمة

٦٤٠ - حديث : ضاع العلم في أنفاذ النساء ، هو بمعناه من كلام بشر الحافي قال : لا يفلح من الف أنفاذ النساء ، ونحوه : ما أفلح صاحب عيال .

٦٤١ - حديث : ضالة المؤمن العلم ، في : الحكمة .

٦٤٢ - حديث : الضامن غارم ، هو بمعناه عند أحمد وأصحاب السنن وآخرين عن أبي أمامة مرفوعا : الزعيم غارم ، وصححه ابن حبان .

٦٤٣ - حديث : الضرورات تبيح المحظورات ، كلام صحيح ونحوه : لو كانت الدنيا دما عبيطا لكان يكفي المؤمن منها قوته ، وقد اعتمده الفقهاء في اساعة اللقمة لمن خشي التلف بجرعة من خمر من غير أن يزيد على الحاجة .

٦٤٤ - حديث : الضحك من غير عجب من قلة الأدب ، الدبلي عن أنس بلفظ : الضحك من غير عجب مذهب للرواة ومحمقة للرزق .

٦٤٥ - حديث : ضعيفان يغلبان قويا ، هو بمعناه في حديث : إن الشيطان أبعد من الاثنين وأقرب إلى الواحد وإنما يأخذ الذئب من الغنم القاصية والجماعة رحمة والفرقة عذاب ، ومنه : لو يعلم الناس ما في الوحدة ما سار راكب لبيل وحده ، وقوله الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب .

٦٤٦ - حديث : الضيف يأتي برزقه ويرتحل بذنوب القوم يمحس عنهم ذنوبهم ، في : إذا دخل الضيف .

حروف الطاء المهملة

٦٤٧ — حديث : طاب حمامك ، قاله لآبى بكر وعمر الحديث . الديلمى بلاسند عن ابن عمر مرفوعا ، وقد قال أبو سعد المتولى : التحية عند الخروج من الحمام بأن يقول له طاب حمامك ولا أصل له ولكن روى أن عليا قال لرجل خرج من الحمام : طهرت فلا نجست انتهى قال النووى فى الاذكار : هذا المحل لم يصح فيه شيء ولو قال إنسان لصاحبه على سبيل المودة والمؤانسة واستجلاب الوداد أدام الله لك النعيم ونحو ذلك من الدعاء فلا بأس به انتهى وبما يوهى هذا الخبر انه لم يكن لهم إذ ذاك حمام وكل ما جاء فيه ذكر الحمام فهو محمول على الماء الساخن خاصة من عين أو نحوها .

٦٤٨ حديث : طاعة النساء ندامة ، فى : شاوروهن .

٦٤٩ — حديث : طالب القوت ما تعدى (١) .

٦٥٠ — حديث : الطبيخ ، الحميدى حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الطبيخ والرطب فىأكله : هكذا وقع فى أصل من مسند الحميدى اعتمدت عليه فى ترتيبى له ، ولكنه فى أصل آخر قديم كالجادة (٢) وهو الذى رواه اسحاق بن أبى إسرائيل وسعيد بن عبد الرحمن الخزومى ومحمد بن النضر الجوازى وعباس بن الفضل عن ابن عيينة وكلها عند المستغفرى إلا آخرها فعند أبى نعيم كلاهما فى الطب ، وهكذا رواه ابراهيم بن حميد وداود الطائى وسفيان الثورى وعيسى بن يونس وهمام وهيب عن هشام فالأول والخامس عند أبى نعيم فى الطب والثانى عنده فى الحلية والثالث والآخر عند المستغفرى والرابع عند أبى نعيم فى الطب وابن حبان فى صحيحه وكذا عنده الثالث نعم رواه أبو عمر والنوفلى فى فضل البطح له من حديث سعيد بن عبد الرحمن فقال بالبطيخ أو البطح وأخرجه عثمان الدارمى فى الأطعمة عن سهل بن بكر عن وهيب بلفظ : كان يعجبه أن يجمع بين البطح والرطب وكذا رواه أبو داود فى سننه من حديث

(٢) يعنى بلفظ : البطح .

(١) ليس بحديث .

أبي أسامة عن هشام بلفظ : كان يأكل البطيخ بالرطب ، وزاد فيه فيقول : نكسر
حر هذا يبرد هذا ، وبرد هذا بحرّ هذا ، ورواه يزيد بن رومان عن الزهري عن
عروة بتقديم الطاء ، كما قال أبو عمرو النوقاني والبخري في رابع حديثه ، وبتأخيرها
كما للنسائي في الولية ، فكأنه كان عند هشام باللفظين ، وكذا رواه ابن حبان في
صحيحه من حديث محمد بن عبد الرحمن الشامي عن أحمد بن حنبل عن وهب بن جرير
عن حازم ، حدثنا أبي ، وسمعت حميدا يحدث عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يأكل الطبيخ ، أو البطيخ بالرطب ، وقال عقبه : الشك من أحمد ، قلت وفيه
نظر ، وكأنه إنما أراد بيان كونه مرويا بهما ، فقد رواه مسلم بن إبراهيم عن
جرير ، بالطبيخ بدون شك ، أخرجه أبو نعيم ، وكذا أبو بكر الشافعي في الفوائد
الغيلانيات ، وهكذا أخرجه أبو يعلى في مسنده من حديث حبان بن هلال عن
جرير ولفظه : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الطبيخ والرطب ،
ورواه عثمان الدارمي في الأطلعة عن مسلم بن إبراهيم كالعادة لكن حديث وهب
عند الترمذي في الشمائل والنسائي في الولية . بلفظ ، كان يجمع بين الخبز والرطب ،
وهو الذي رأيت في الموضوعين من مسند أحمد عن وهب ، وحينئذ فالظاهر انه من
حديثه عنه خارج المسند ، وأنه كان عند جرير باللفظين وباللقتين ، ورواه عثمان
الدارمي في الأطلعة من حديث يعقوب بن الوليد المدني عن أبي حازم عن سهل بن
سعد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم : كان يأكل الطبيخ بالرطب (١) ، وإلى غيرها من
الروايات ، وبالجملة فقد ثبت الحديث أيضاً بتقديم الطاء على المبالغة في الطبيخ ،
وهي لغة حكاها صاحب المحكم (فائدة) قد مضى التنصيص على حكمة ذلك ، وأما
كيفية ما كان يفعل ، فيروى في حديث عن أنس انه كان يأخذ الرطب بيمينه ،
والبطيخ بيساره فيأكل الرطب بالبطيخ ، وكان أحب الفاكهة إليه ، أخرجه الطبراني
في الأوسط ، وأبو الشيخ في الأخلاق النبوية (٢) ، وأبو عمرو النوقاني في البطيخ ، وعن
عبد الله بن جعفر قال : رأيت في يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم قثاء وفي شماله
رطباً ، وهو يأكل من ذا مرة ، ومن ذا مرة ، رواه الطبراني أيضاً في الأوسط
وهما ضميغان .

(١) وحدثت : ربيع أمي العنب والبطيخ ، موضوع وإن ذكر في الجامع الصغير
(٢) وهو كتاب نفيس جدير بالطبع ، توجد منه نسخة قيمة بمكتبة الاسكوريال .

٦٥١ - حديث : الطرق ولو دارت والبكر ولو بارت ، معناه صحيح ، ويشهد للأول (وأتوا البيوت من أبوابها) ، وللثاني أحاديث كثيرة ، منها في قصة جابر : هلا بكرا .

٦٥٢ - حديث : الطعام الحار لا بركة فيه ، في : أبردوا .

٦٥٣ - حديث : طعام البخیل داء ، وطعام الجواد دواء ، الدارقطني في غرائب مالك ، والخطيب في المؤتلف ، والدبلي في مسنده من جهة الحاكم وأبو علي الصدي في عواليه ، وابن عدى في كامله من طريق أحمد بن محمد بن شعيب السجزي ، عن محمد بن معمر البحراني عن روح بن عبادة عن الثوري عن مالك عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً ، ولفظ الخطيب : طعام السخى دواء ، أو قال شفاء ، وطعام الشحيح داء ولفظ بعضهم : طعام الكريم ، قال شيخنا : وهو حديث منكر ، وقال الذهبي : كذب ، وقال ابن عدى : انه باطل عن مالك فيه مجاهيل وضعفاء ولا يثبت .

٦٥٤ - حديث : طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة وطعام الثلاثة يكفي الأربعة ، متفق عليه عن أبي هريرة مرفوعاً بدون الجملة الأولى ولكن بها ترجم البخاري ، وقيل إنه أشار بالترجمة لرواية بها ليست على شرطه ، وفي لفظ لابن ماجه عن عمر : طعام الواحد يكفي الاثنين وإن طعام الاثنين يكفي الثلاثة والأربعة ، وإن طعام الأربعة يكفي الخمسة والستة ، وعند البزار من حديث سمرة نحوه ، وزاد في آخره : ويؤيد الله على الجماعة ، وكذا وقع في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر في قصة أضياف أبي بكر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أو سادس ، بل في مسلم عن طريق الأعمش عن أبي سفيان ومن طريق ابن جريج وسفيان الثوري . كلاهما عن أبي الزبير عن جابر رفعه : طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية ، ولفظ : طعام الرجل يكفي رجلين وطعام رجلين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية ؛ وصرح في طريق ابن جريج بسامع أبي الزبير من جابر (١) ، وليس على شرط البخاري فانه وان خرج لأبي سفيان لم يخرج له إلا مقرونا بأبي صالح كلاهما عن جابر ، ومع ذلك فالخروج عنده

(١) فانتفى تدليس أبي الزبير .

كذلك ثلاثة أحاديث ، ومن روى هذا الحديث أيضاً عن أبي الزبير ابن هبة وليس ابن هبة من شرط البخاري قطعا ، وللطبراني من حديث ابن عمر ما يرشد إلى العلة في ذلك وأوله كلوا جميعا ، ولا تفرقوا فان طعمام الواحد يكفي الإثنين ، الحديث . وأشار إليه الترمذي ، وإلها يومية حديث سمرة الماضي عن ابن مسعود في الطبراني .

٦٥٥ - حديث : الطلاق لم يأخذ بالساق ، في : إنما الطلاق .

٦٥٦ - حديث : الطلاق يمين الفساق ، وقع في عدة من كتب المالكية حتى في شرح الرسالة للفاكهي جازمين بعزوه للنبي صلى الله عليه وسلم بلفظ : لا تحلفوا بالطلاق ولا بالعاق ، فإنهما من يمين الفساق ، وسلفهم ابن حبيب أظنه في الواضحة وكأنه سلف صاحبها في قوله ويؤدب من حلف بطلاق ، ويلزمه ، قال الفاكهي : وهذا إنما يحىء على القول بتحريمه لا كراهته إذ المكروه جائز شرعا ، والجائز لا يؤدب عليه ولا يذم فاعله فلو ذم لكان كالحرام وإذا لم يذم فكيف يؤدب فتأمله انتهى وكل هذا بناء على وروده فضلا عن ثبوته ولم أقف عليه ، وأظنه مدرجا فأوله وارد دونه (١) والله أعلم .

٦٥٧ - حديث : طلب الاستفادة من النبي صلى الله عليه وسلم ، أبو داود والفسائي عن أبي سعيد بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسما أقبل رجل فأكب عليه ، فطعنه بمرجون لخرج بوجهه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعالي فاستقد ، فقال : بل عفوت يا رسول الله ؟ والبيهقي في الجنايات من سننه من جهة مالك عن أبي النضر وغيره أنهم أخبروه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا متخلفا فطعنه بقدح كان في يده ، ثم قال : ألم أنحكم عن مثل هذا ؟ فقال الرجل يا رسول الله ؟ إن الله قد بعثك بالحق ، وإنك قد عقرتني فألقى إليه القدح ، وقال استقد ، فقال الرجل إنك طعنتني وليس على ثوب وعليك قبيص ، فكشف له رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه فأكب عليه الرجل فقبله ، وهو منقطع . وأسند البيهقي من وجه آخر ضعيف فيه الكديمي ، وعنده أيضا من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال كان أسيد بن حضير رجلا ضاحكا

(١) روي ابن عساكر عن أنس مرفوعا : ما حلف بالطلاق مؤمن ولا استحلل به

إلا منافق ، وهو ضعيف .

مليحا فيينا هو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث القوم ويضحكهم فطن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصبعه في خاصرته فقال أوجعتني قال : فاقصص ، قال يارسول الله إن عليك قيصا ولم يكن على قيصر ، قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم قيصه ، قال . فاحتضنه ، ثم جعل يقبل كشحه ، فقال بأبي وأمي يارسول الله ، أردت هذا ، وقال الذهبي إسناده قوى ؛ وروى ابن اسحق عن حسان بن واسع عن أشياخ من قومه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أهدى الناس إلى الله من قومه . وفي يده قرح فر بسواد من بن غزية فطعن في بطنه ، فقصر حتى فأتى فأكشف عن بطنه فاعتقه وقبل بطنه فدعا له بخير ، قال ابن عبد البر : وجدت هذه القصة لسواد بن عمرو (١) ، انتهى لکن التعدد غير ممتنع سيامع اختلاف السبب ، وروى عبدالرزاق عن ابن جريج عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتخضّر بعرجون فأصاب به سواد بن غزية ، وأخرجه البغوي من طريق علي بن سليمان عن الحسن بن سواد بن عمر ، وكان يصيب من الخلق فنهأ النبي صلى الله عليه وسلم وفيها ولقيه ذات يوم ومعه جريدة فطعنه في بطنه ، فقال : أقدنى يارسول الله فكشف عن بطنه ، فقال له اقصص فألقى الجريدة وطفق يقبله ، قال الحسن : حجزه الإسلام

٦٥٨ - حديث : طلب الحق غربة ، الروى في ذم الكلام ، أو منازل السائرين (٢) له بسند صوفى إلى جعفر بن محمد عن آبائه إلى علي رفعه به ، وكذا أخرجه الديلمي في مسنده فقال أنا أبو بكر أحمد بن سهل السراج الصوفى إذنا عن أبي طالب حمزة ابن محمد الجعفرى عن عبد الواحد بن أحمد الهاشمى عن أحمد بن منصور بن يوسف الواعظ عن علان بن يزيد الدينورى ، عن جعفر بن محمد الصوفى عن الجنيد عن السرى السقطى ، عن معروف الكرخى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي به ، ومن هذا الوجه أخرجه ابن عساق في تاريخه مسلسلا أيضا بالصوفية

٦٥٩ - حديث : طلب خاتمة الخيرة قال الشهاب ابن رسلان لم أزل أسمع في السنة الناس الدعاء بخاتمة الخير ، ولم أجد له أصلا حتى ظفرت به في الحلية من طريق الصلت بن عاصم المرادى عن أبيه عن وهب بن منبه ، قال : لما أهبط الله آدم إلى

(١) ذكرت حديثه مع أحاديث أخرى في كتابي « اعلام النبيل بجواز التقييل »

(٢) بل في منازل السائرين ، ورواه الحكيم الترمذي وأبو نعيم أيضا

الأرض استوحش لفقد أصوات الملائكة ، فهبط عليه جبريل عليه السلام فقال : يا آدم هلا أهلك شيئا تنتفع به في الدنيا والآخرة ؟ قال : بلى ، قال : قل : اللهم آدم لي النعمة حتى تهينني المعيشة ، اللهم اختم لي بخير حتى لا تضربني ذنوبي ، اللهم اكفني مؤنة الدنيا وكل هول في القيامة حتى تدخلني الجنة ، قلت : بل يروى في أدعيته صلى الله عليه وسلم الدعاء بخاتمة خير ، وقد سلف عنه وعن أبي بكر الصديق في : الأعمال بالخواتيم ، ورأى بعض الصالحين النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال يارسول الله ادع لي ، قال : فحسر عن ذراعيه ، ودعا له كثيراً ثم قال : ليكون جل ما ندعو به : اللهم اختم لنا بخير ، رواه ابن أبي الدنيا في المنامات ، وبما قال بعض السادات : أنه ينفع في ذلك قول : يا حي يا قيوم ، لا إله إلا أنت ، أربعين مرة (١) ختم الله له بخير .

٦٦٠ - حديث : طلب العلم فريضة على كل مسلم ، ابن ماجه في سننه وابن عبد البر في العلم له من حديث حفص بن سليمان عن كثير بن شبيب عن محمد بن سيرين عن أنس به مرفوعاً بزيادة : وواضع العلم عند غير أهله كقتل الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب ، وحفص ضعيف جداً ، بل اتهمه بعضهم بالكذب والوضع ، وقيل عن أحمد إنه صالح ، ولكن له شاهد عند الشاهين في الأفراد ، ورويناه في ثاقب السمعيات من حديث موسى بن داود سلمة عن قتادة عن أنس به ، وقال ابن شاهين : إنه غريب ، قال : ورجاله ثقات ، ورواه أبو داود في سننه ، تابعيا عن أنس كإبراهيم النخعي و عاق بن عبد الله بن طلحة ، ثابت وله عنه طرق ، وحيد والزبير بن الحرث وزيد بن محمد بن عمار أو ابن عمار وسالم الطوري وطريف بن أبي عاتكة ، وقتادة وأبي بن دينار ، ومحمد بن مسلم الزهري ، ومسلم الأعور عنهم عن أنس ولفظ حميد : طلب الفقه محتم واجب على كل مسلم ، ولزيادة من الزيادة : والله يحب إغاثة اللهفان ، ولأن عاتكة أئمة : اطلبوا العلم ولو بالصين ، وفي كل منها مقال ، ولذا قال ابن عبد البر لأنه يروى عن أنس من وجوه كثيرة كلها معلولة لا حجة في شيء منها عند أهل العلم بالحديث من جهة الاسناد ، وقال الزبير بن عدي عن أنس بأسانيد واهية ، قال : وأما ما رواه ابن عمار عن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن أنس بن مالك عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم اكفني مؤنة الدنيا والآخرة ، وإبراهيم بن سلام لا نعلم

(١) بن سنة الفجر ، وصلاة الصبح ، وكان ابن يمية يزيد في آخره : رحمتك أستغنى .

روى عنه إلا أبو عاصم ، وهو عند البيهقي في الشعب ، وابن عبد البر في العلم ، وتمام في فوائده من طريق عبدالقدوس بن حبيب الدمشقي الوحاطي ، عن حماد ، وأما أبو بكر ابن أبي داود السجستاني فإنه أوردته عن جعفر بن مسافر التنيسي حدثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن قمرم ، عن ثابت البناني عن أنس به وقال : سمعت أبي يقول : ليس فيه أصح من هذا ، وكذا رواه ابن عبد البر من جهة جعفر ، بل وفي الباب عن أبي وجابر وحذيفة والحسين بن علي وسلمان وسمرة وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعلي ومعاوية بن حنيفة ونبيط بن شريط وأبي سعيد وأبي هريرة وأم المؤمنين عائشة ، وعائشة ابنة قدامة ، وأم هانئ وآخرين ، وبسط الكلام في تخريجها العراقي في تخريجها الكبير للإحياء (١) ، ومع هذا كله قال البيهقي : متنه مشهور ، وإسناده ضعيف ، وقد روى من أوجه كلها ضعيفة ، وسبقه الإمام أحمد فيما حكاه ابن الجوزي في العلل المتناهية عنه فقال : إنه يثبت عندنا في هذا الباب شيء ، وكذا قال اسحاق بن راهويه لأنه لم يصح ، أما معناه فصحيح في الوضوء والصلاة والزكاة إن كان له مال ، وكذا الحج وغيره ، وتبعه ابن عبد البر بزيادة إيضاح وبيان ، وقال أبو علي النيسابوري الحافظ : لأنه لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه إسناد ، ومثل به ابن الصلاح للشهور الذي ليس بصحيح وتبع في ذلك أيضاً الحاكم ، ولكن قال العراقي قد صحح بعض الأئمة بعض طريقه كما بينته في تخريج الإحياء ، وقال المزي : إن طريقه تبلغ به رتبة الحسن ، وقال غيره : أجودها طريق قتادة وثابت كلاهما عن أنس ، وطريق مجاهد عن ابن عمر ، وقال ابن القطان صاحب ابن ماجه في كتاب العلل عقب لإيراده له من جهة سلام الطويل عن أنس : لأنه غريب حسن الإسناد ، وقال البيهقي في المدخل : أراد - والله أعلم - العلم العام الذي لا يسع البالغ العاقل جهله أو علم ما يطرأ له خاصة ، أو أراد أنه فريضة على كل مسلم حتى يقوم به من فيه الكفاية ، ثم أخرج عن ابن المبارك أنه سئل عن تفسيره فقال : ليس هذا الذي تظنون ، إنما طلب العلم فريضة أن يقع الرجل في شيء من أمر دينه فيسأل عنه حتى يعلمه .

(١) واستوعب شقيقنا أبو الفيض طريقه في جزء « المسهم في طرق حديث طلب العلم فريضة على وحكم كل مسلم » بصحته .

تبيينه : قد ألحق بعض المصنفين بآخر هذا الحديث ، ومسلية ، وليس لها ذكر في شيء من طرقه وإن كان معناها صحيحاً .

٦٦١ - حديث : طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة ، في : كسب الحلال .

٦٦٢ - حديث : طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل في نفسه من غير مسكنة وغالط أهل الفقه والحكمة ، طوبى لمن عمل بعلمه ، وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله ، العسكري من حديث نصيح العنسي عن ركب المصرى به مرفوعاً ، وهو عند البخارى في تاريخه ، والبغوى والبارودى ، وابن شاهين وآخرين ، وسنده ضعيف حتى قال ابن حبان : إنه لا يعتمد عليه ، وإن قال ابن عبد البر : أنه حديث حسن فيه آداب ، فالظاهر انه عنى اللغوى ، إذ لفظه حسن .

٦٦٣ - حديث : طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، الدبلى عن أنس به مرفوعاً ، وفي الباب عن الحسن بن على وأبى هريرة .

٦٦٤ - حديث : طوبى لمن طال عمره وحسن عمله ، الطبرانى عن عبد الله بن بسر به مرفوعاً ، وفيه بقية ، وقد عنعنه ، وفي الباب عن أبى بكره أخرجه الترمذى بلفظ : خير الناس ، من طال عمره وحسن عمله ، وقال : حسن صحيح .

٦٦٥ - حديث : طول اللحية دليل قلة العقل ، يروى عن عمرو بن العاص رفعه : اعتبروا عقل الرجل في ثلاث في طول لحيته ، وكنبته ، ونقش خاتمته ، أسنده الدبلى ، وهو واه ، ويقال : أن على بن حُجر نظر إلى لحية أبى الدرداء عبدالعزیز ابن القاضى منيب ، فقال :

ليس بطول اللحي تستوجبون القضاء

إن كان هذا كذا فالتيس عدل رضى

وفي لفظ نحوه وأنه مكتوب في التوراة : لا يفرنك طول اللحي فإن التيس له لحية .

٦٦٦ - حديث : طينة المعتق من طينة المعتق ، ابن لال والدبلى من وجهين

عن ابن عباس به مرفوعا ، وهو بأحدهما عند الحلبي في رواية الأبناء عن الآباء من العباسيين ، ورواه ابن شاهين من حديث أحمد بن إبراهيم البزوري الموصلي سمعت المأمون ، أبي سمعت جدي عن ابن عباس . سمعت العباس يذكره ، وهو كما قال الذهبي في البزوري من ميزانه منقطع كما ترى ، قال : شيخنا فعل المهدى أو المنصور سمعه من شيخ كذاب فأرسله عن ابن عباس فيتخلص بهذا البزوري من العهدة .

٦٦٧ - حديث : طي القماش يزيد في زيهِ ، الديلمي عن جابر رفعه : طي الثوب راحتهِ ، وفي لفظ له بلا سند : إذا خلعتُم ثيابكم فاطووها ترجع إليها أنفاسها ، وهو عند الطبراني في الأوسط ، من حديث عمر بن موسى (١) عن أبي الزبير عن جابر رفعه بلفظ اطووا ثيابكم ترجع إليها أرواحها ، فإن الشيطان إذا وجد ثوبا مطويا لم يلبسه ، وإذا وجدته منشورا لبسه ، وقال إنه لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد وكلها واهية ، بل للطبراني في الأوسط عن عائشة قالت : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان بلبسهما في جمعتهِ ، فإذا انصرف طوبناهما إلى مثله ، وفي رابع عشر المجالسة من حديث بكر العابد قال : كان لسفيان الثوري عباءة يلبسها بالنهار ، ويرتدي بها ، فكان إذا جاء الليل طواها وجعلها تحت رأسه ، وقال بلغني أن الثوب إذا طوى رجعت ماؤه إليه ، وكذا مما اشتهر على بعض الألسنة : اطووا ثيابكم بالليل لا يلبسها الجن فتوسخ ، لم أره ، وفي كلمات بعضهم أنها تقول : اطوني ليلا أجلك نهارا :

(١) هو الوجيبي الشامي ، وضا .

حرف الظاء المعجمة

٦٦٨ - حديث : الظالم عدل الله في الأرض ينتقم به ، ثم ينتقم منه ، الطبراني في الأوسط في ترجمة جعفر بن محمد بن ماجد من طريق الحجاج بن أرطاة عن محمد بن المنكدر عن جابر رفعه : إن الله يقول : أنتقم من أبيض من أبيض ، ثم أصير كلا إلى النار ، وساقه الديلمي في الفردوس بلا إسناد عن جابر رفعه ، بلفظ : يقول الله عز وجل أنتقم من أبيض ، لمن أبيض ثم أصيرهما إلى النار ، وهو في الرابع من المجالسة للدينوري ، ورابع عشرها من طريق الحجاج بن أرطاة ، عن ابن المنكدر أنه قال : يقول الله عز وجل : أنتصر لمن أبيض من أبيض ، ثم أصير كلا إلى النار ، وكذا في ترجمة مالك بن دينار من الحلية - مما هو في صفة المنافق ، للفريابي - أنه قال : قرأت في الزبور إنى لأنتقم من المنافق بالمنافق . ثم أنتقم من المنافقين جميعا ، ونظير ذلك في كتاب الله تعالى (وكذلك نوالى بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون) ، وفي ترجمة علي بن عثمان ، من تاريخ دمشق لابن عساكر ، أنه قال : كان يقال ما انتقم الله لقوم إلا بشر منهم ، وقد قرأت بخط شيخنا في بعض فتاويه هذا الحديث لا أستحضره ، ومعناه دائر على الألسنة ، وعلى تقدير وجوده فلا إشكال فيه ، بل الرواية بلفظ : عدل الله أظهر في المعنى من الرواية بلفظ عبد الله ، وأما قول القائل كيف يجوز وصفه بالظلم ، وينسب إلى أنه عدل من الله تعالى ؟ لجوابه أن المراد بالعدل هنا ما يقابل بالفضل ، والعدل أن يعامل كل أحد بفعله ، إن خيراً بخير ، وإن شراً فشر ، والفضل أن يعفو مثلاً عن المسيء ، وهذا على طريق أهل السنة بخلاف المعتزلة ، فإنهم يوجبون عقوبة المسيء ، ويدعون أن ذلك هو العدل ، ومن ثم سمو أنفسهم أهل العدل والعدلية وإلى ما صار إليه أهل السنة يشير قوله تعالى (قل رب احكم بالحكم) أى لا تمهل الظالم ، ولا تتجاوز عنه ، بل مجل عقوبته لكن الله يمهل من يشاء ويتجاوز عن من يشاء ، لا يسأل عما يفعل ، وسبقه إلى نفي وجوده أيضاً الزركشى ، فقال : لم أجده ، لكن معناه مركب من حديثين صحيحين : أحدهما : إن الله يؤيد هذا

الدين بالرجل الفاجر ، وفي رواية النسائي : يقوم لاخلق لهم ، ثانيهما : إن الله يميل الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ، وفي حادي الأرواح لابن القيم ما نصه : وفي الأثر إن الله عز وجل خاق خلقاً من غضبه ، وأسكنهم بالمشرق يفتقم بهم من عصاه .

٦٦٩ — حديث : الظلم ظلمات يوم القيامة ، متفق عليه عن ابن عمر به مرفوعاً .

٦٧٠ — حديث : الظلم كمين في النفس ، ذكر في : الجبروت .

٦٧١ — حديث : ظلم دون ظلم ، أحمد في الإيمان له وإسماعيل القاضي في أحكام القرآن له من حديث ابن جريج ، عن عطاء في قوله (ومن لم يحكم بما أنزل الله) قال كفر . دون كفر وظلم دون ظلم ، وفسق دون فسق ، وعند أحمد وحده من حديث ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس معناه ، وبه ترجم البخاري في صحيحه فقال : باب ظلم دون ظلم وساق فيها حديث علقمة عن ابن مسعود لما نزلت (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : أينالم يظلم . فأنزل الله تعالى (إن الشرك لظلم عظيم) .

٦٧٢ — حديث : ظهر المؤمن قبلة ، لا أعرفه ، ومعناه صحيح بالنظر للاكتفاء به في السترة كالاكتفاء بالصلاة إلى الراحلة على ما صح به الخبر ، وفضل ابن عمر ، ونحوه حديث : سترة الإمام سترة من خلفه ، ولكن يروى : ظهر المؤمن حمى إلا في حد من حدود الله ، أخرجه العسكري عن عائشة ، وأبو نعيم ومن جهته الديلمي عن عقبه بن مالك كلاهما مرفوعاً به ، والمعنى أنه لا يضرب ظهره إلا في حد من الحدود ، وهو نظير قوله : المعاصي حمى الله .

حرف العين المهملة

٦٧٣ - حديث : العار خير من النار ، قاله الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما حين قال له أصحابه لما أذعن لمعاوية خوفاً من قتل من لعله يموت من المسلمين بين الفريقين ، بحيث انطبق ذلك مع قوله صلى الله عليه وسلم : ابني هذا سيد ، وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين . : يا عار المؤمنين ، أخرجه أبو عمر ابن عبد البر في ترجمته من الاستيعاب ، وفي انفظ عنده أيضاً : أنه قيل له يا مذل المؤمنين ، فقال : إني لم أذلهم . ولكني كرهت أن أقتلهم في طلب الملك .

٦٧٤ - حديث العائد في هبة كالكلب يعود في قيئه ، متفق عليه عن ابن عباس به مرفوعاً .

٦٧٥ - حديث : عالم قريش يملأ الأرض علماً ، الطيالسي في مسنده من جهة الجارود عن أبي الاحوص ، عن ابن مسعود به مرفوعاً : لا تسبوا قريشاً فإن عالمها يملأ الأرض علماً ، اللهم إنك أذقت أولها عذاباً أو وبالاً فأذق آخرها نوالاً والجارود مجهرل ، والراوى عنه محتلف فيه ، وله شواهد عن أبي هريرة في تاريخ بغداد للخطيب من حديث وهب بن كيسان عنه رفعه : اللهم اهد قريشاً فإن عالمها يملأ طباق الأرض علماً ، اللهم كما أذقتهم عذاباً فأدقم نوالاً ، دعا بها ثلاث مرات ، وراويه عن وهب فيه ضعف ، وعن علي وابن عباس وكلاهما في المدخل للبيهقي وثانيتها عند أحمد والترمذي ، وقال : حسن ، بلفظ : اللهم اهد قريشاً ، فإن علم العلم منهم يسع طباق الأرض ، في آخرين . وهو منطبق على إمامنا الشافعي (١) ، ويؤيده قول أحمد رحمه الله . كما في المدخل أيضاً : إذا سئلت عن مسألة لا أعرف فيها خبراً أخذت فيها بقول الشافعي ، لأنه إمام عالم من قريش ، قال : وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : عالم قريش يملأ الأرض علماً انتهى ، فا كان الإمام أحمد ليذكر حديثاً موضوعاً يحتج به أو يستأنس به للأخذ في الأحكام بقول شيخه الشافعي ، وإنما أورده بصيغة التريض احتياطاً للشك في ضعفه فإن إسناده لا يخلو

(١) وحله بضمهم على علي عليه السلام : وأغرب القاري فقال المراد به النبي عليه السلام ، وهذا من تمته على الشافعية :

من ضعف ، قاله العراقي رداً على الصغاني في زعمه : أنه موضوع ، بل قد جمع شيخنا طرقة في كتاب سماه «لذة العيش في طرق حديث الأئمة من قريش» ،

٦٧٦ - حديث : العائلة ولو بنت ، في الدين ولو درهم .

٦٧٧ - حديث : العبد من طينة مولاه ، في : طينة المعتق .

٦٧٨ - حديث : العبيد إذا جاعوا سرقوا في : إن الأسود .

٦٧٩ - حديث : عجب ربنا من شاب ليست له صبوة ، في : إن الله يحب للشباب التائب .

٦٨٠ - حديث : العجلة من الشيطان ، في : التآني .

٦٨١ - حديث : العداوة في الأهل ، والحسد في الجيران ، والمنفعة في الإخوان ، لم أقف عليه حديثاً ، وإنما روينا في شعب الإيمان للبيهقي وغيره من طريق بشر بن الحارث قوله ، بلفظ : في القرابة لا : الأهل .

٦٨٢ - حديث : عداوة العاقل ، ولا صحبة المجنون ، هو كلام صحيح ، ولكن يروى عن عمر بن الخطاب رفعه : استعينوا الله من ثلاث ، وذكر منها معادة العاقل .

٦٨٣ - حديث : العدس ، في قدس .

٦٨٤ - حديث : عدو المرء من يعمل بعمله ، ما علمته حديثاً ، ولكن قد اعتمد معناه بعض العلماء في الشهادات مع قول الشاعر .

والخارب اللص يحب الخاربا

الذي ظاهره التناهي للجمع بينهما

٦٨٥ - حديث : العدة دين ، الطبراني في الأوسط والقضاعي وغيرهما من حديث ابن مسعود أنه قال : لا يعد أحدكم صبيه ، ثم لا يتجز له ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وذكره ، ولفظه عند أبي نعيم في الحلية : إذا وعد أحدكم

صبيه فلينجز له ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ، بلفظ : عطية والموقوف منه فقط عند البخاري في الأدب المفرد بزيادة ، وللطبراني والديلمي وآخرين عن علي مرفوعا : العدة دين ، ويل لمن وعد ثم أخلف ، ويل له ، ويل له ، ثلاثا وأورد القضاعي منه لفظ الترجمة فقط ، والديلمي معناه بلفظ : الواعد بالعدة مثل الدين أو أشد ، وفي لفظ له : عدة المؤمن دين ، وعدة المؤمن كالأخذ باليد ، وللطبراني في الأوسط عن قباث بن أشيم الليثي مرفوعا : العدة عطية ، وللخراطي في المكارم عن الحسن البصري مرسلا : أن امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلم تجده عنده ، فقالت : عدني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن العدة عطية ، وهو في المراسيل لابن داود ، وكذا في الصمت لابن أبي الدنيا من حديث يونس بن عبيد البصري عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال . العدة عطية ، وفي لفظ عن يونس بن عبيد عن الحسن قال : سألت رجلا النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال : ما عندي ما أعطيك ، فقال : تعدني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العدة واجبة ، وقد أفردته مع ما يلائمه في جزء ، وفيه وفي الإخلاف .

لسانك أحلى من جني النحل موعداً وكفك بالمعروف أضيقت من قفل
تمنى الذي يأتيك حتى إذا انتهى إلى أمد ناولته طرف الجبل
وقول :

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيدها إلا الأباطيل
وقوله :

وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب ، أخاه يثرب
٦٨٦ — حديث : عد من لا يعودك ، في : لا تعد .

٦٨٧ — حديث : عذره أشد من ذنبه ، هو من الأمثال الشهيرة ، وقد قال
عمر بن عبد العزيز كما في سادس عشر المجالسة مما قد رواه عن ابن أبي الدنيا : إن
خصلتين خيرهما الكذب ، لخصلتا سوء يريد الرجل يكذب ، ثم يعتذر من فعله ،
٦٨٨ — حديث : عرفوا ولا تعنفوا : في علموا ، قريبا .

٦٨٩ — حديث : عرف الحق لاهله ، قاله للأسير الذي قال : اللهم انى أتوب إليك ، وفيه : خلو سبيله ، أحمد عن الأسود بن سريع به مرفوعا .

٦٩٠ — حديث : العرق دساس ، أسنده الديلمي عن ابن عباس مرفوعا في حديث أوله : الناس معادن ، وسيأتى فى النون . وتقدم فى : تخبروا ، من حديث عمر وأنس .

٦٩١ — عز المؤمن استغناؤه عن الناس ، الطبرانى فى الأوسط ، واللفظ له من حديث محمد بن حميد ، والقضاعى من حديث عبد الصمد بن موسى القطان وابن حميد ، والشيرازى فى الألقاب من حديث اسماعيل بن توبة ثلاثتهم (١) عن زافر ابن سليمان عن محمد بن عتبة عن أبى حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : جاء جبرئيل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد؟ عش ماشئت فانك ميت ، واعمل ماشئت فانك مجزى به ، وأحجب من شئت ، فانك مفارقة ، واعلم أن شرف المؤمن قيامه الليل ، وعزه استغناؤه عن الناس ، وهو عند أبى الشيخ وأبى نعيم وغيرهما كالحاكم وصحح إسناده وحسنه العراقى ، لا سيما وفى الباب عن أبى هريرة وابن عباس لكن حديث ابن عباس عند محمد بن نصر من حديث هشيم عن جرير عن الضحاك عنه موقوفا ، وانقله : شرف المؤمن قيامه بالليل ، وعزه استغناؤه عما فى أيدي الناس ، وجعله القضاعى فى مسند الشهاب فى حديث سهل من قول النبى صلى الله عليه وسلم لا حكاية عن جبريل لكن بلفظ : عن الناس .

٦٩٢ — حديث : العزلة ، فى الوحدة .

٦٩٣ — حديث . العز مقسوم وطلب العز غموم وأحزان ، فى نسخة سمعان ابن المهدي عن أنس مرفوعا ، ولا يصح لفظه .

٦٩٤ — حديث : عش ماشئت فانك ميت ، سلف قريبا .

٦٩٥ — حديث : العصمة أن لا تجرد ، ونحوه . الفقير قيد المجرمين ، ويشير إليهما : إن من عبادى من لا يصلحه إلا الفقر ، ولو أغنيته لأفسده ذلك .

(١) وكذا هو فى تاريخ جرجان من طريق زافر ابن الجوزي هذا الحديث فى الموضوعات لألفظاً

٦٩٦ — حديث : عظموا مقداركم بالتعافل . لا أعرفه ، وفي التنزيل (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) .

٦٩٧ — حديث : عفوا تعف نساؤكم ، وبروا آباءكم تبركم أبناءكم ، الطبراني عن جابر ، والدليلي عن علي مرفوعا : لا تزنوا فذهب لذة نساؤكم ، وعفوا تعف نساؤكم إن بنى فلان زنوا فزنت نساؤهم ، وهو في الغيلانيات أيضا ، وفي الباب عن غيرهما .

٦٩٨ — حديث : عفو الله أكبر من ذنوبك ، قاله النبي صلى الله عليه وسلم للحبيب بن الحارث ، العسكري وأبو نعيم ومن جهته الدليلي عن عائشة ، وقال العسكري أخذه عبد الملك بن مروان فقال على المنبر : اللهم إني قد عظمت ذنوبي ، وكثرت ، وإن عفوك لأعظم منها وأكبر . وكذا أخذه الحسن بن هاني فقال :
يارب إن عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بأن عفوك أعظم
وقال أيضاً : يا كبير الذنوب عفو الله من ذنبك أكبر .

٦٩٩ — حديث : عقولهن في فروجهن ، يعنى النساء ، لا أصل له ، ولكن حكى القرطبي في التذكرة عن علي أنه قال : أيها الناس لا تطيعوا للنساء أمراً ولا تدعوهن يدرن أمر عسير ، فإنهن إن تركن وما يردن أفسدن الملك ، وعصين الملك وجدناهن لا دين لهن في خلواتهن ، ولا ورع لهن عند شهواتهن ، اللذة بهن بسيرة ، والحيرة بهن كثيرة ، فأما صوالحهن فاجرات ، وأما طوالحهن فعاشرات ، وأما المعصومات فهن المعدومات ، فهن ثلاث خصال من يهود ، يتظلمن وهن ظالمات ، ويخلفن وهن كاذبات ، ويتمنعن وهن راغبات ، فاستعينوا بالله من شرارهن ، وكونوا على حذر من خيارهن انتهى ، وفي المرفوع : ما تركت بعدى فتنة أضرت على الرجال من النساء ، وما رأيت من ناقصات عقل ودين أسلب للرجل الحازم منكن ، وهن ماثلات بميلات ، وما أحسن قول أبي الخطاب ابن دحية : تحفظوا عباد الله منهن ، وتجنبوا عنهن ، ولا تثقوا بوهن ، ولا وثيق عهدهن ، فني نقصان عقلمن وودهن ما يعنى عن الإطئاب فهن ، والله الموفق .

٧٠٥ - حديث : علامة الإذن التيسير (١)

٧٠١ - حديث : علقوا السوط حيث يراه أهل البيت ، فانه أدب لهم ، الطبراني في الكبير من حديث عيسى وعبد الصمد : ابني علي بن عبيد الله بن عباس عن أبيهما عن جدهما ابن عباس به ، ومن طريق داود بن علي عن أبيه به بدون ، فانه أدب لهم ، زاد في رواية : كي يهرب عنه الخادم . وهو من حديث داود عن البزار بلفظ : وضع السوط حيث يراه الخادم ، وقال لانعله عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد من حديث ابن عباس ، وحديث ابن عباس عند البخاري في الأدب المفرد بلفظ : علق سوطك حيث يراه أهلك ، وفيه ابن أبي ليلى وفيه ضعف ، وفي الباب عن ابن عمر عند أبي نعيم في ترجمة الحسن بن صالح من الحلية من روايته عن عبد الله بن دينار عنه بلفظ الترجمة ، وعن جابر رفعه : رحم الله رجلا علق في بيته سوطاً يؤدب به أهله ، وفي سننه عباد بن كثير وهو ضعيف .

٧٠٢ - حديث : علماء أمي كأنبياء بني إسرائيل ، قال شيخنا ومن قبله الديميري والزركشي : إنه لا أصل له ، زاد بعضهم ولا يعرف في كتاب معتبر مضى في : أكرموا حملة القرآن كاد حملة القرآن أن يكونوا أنبياء ، ولا أنهم لا يوسر إليهم ، ولأبي نعيم في فضل العالم العفيف بسند ضعيف عن ابن عباس رفعه : أقرب الناس من درجة النبوة أهل العلم والجهاد .

٧٠٣ - حديث : العلماء ورثة الأنبياء ، أحمد وأبو داود والترمذي وابن جرير عن أبي الدرداء به مرفوعاً ، زيادة : إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلم الحديث (٢) ، وصححه ابن حبان والحاكم وغيرهما بحسنه حمزة الكاشي وغيرهم بالاضطراب في سننه ، لكن له شواهد يتقوى بها ، ولذا قال شيخنا له طرق يعرف بها أن للحديث أصلاً انتهى ، ولفظ الترجمة عند الديلمي من حديث محمد بن مطرف عن شريك عن أبي اسحق عن البراء بن عازب بزيادة : يحبهم أهل الحيتان في البحر إذا ماتوا ، وكذا أورد لفظ "العلماء" في سنن النسائي بزيادة ، وإنما العالم من عمل بعلمه .

(١) لم يتكلم عليه وهو حكمة صوفية .

(٢) أكثر العامة يحملون الحديث على علماء المصنطأ . والمراد بالعلماء المجتهدون العالمون بعلمهم ،

وهذا غير متوفر الآن إلا نادراً .

٧٠٤ - حديث : العلم خزائن ومفتاحها السؤال ، أبو نعيم في الحلية ، والعسكري
من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن مرفوعا ،
وسنده ضعيف .

٧٠٥ - حديث : العلم في الصغر كالنقش في الحجر ، البيهقي في المدخل من جهة
يزيد بن معمر الراسي سمعت الحسن هو البصرى ، يقول : فذكره من قوله ، وأخرجه
بن عبد البر من جهة من لم يسم عن معبد عن الحسن ، بلفظ : طلب الحديث في الصغر
كالنقش في الحجر ، ورواه الطبراني في الكبير بسند ضعيف عن أبي الدرداء مرفوعا .
بلفظ : مثل الذى يتعلم في صغره كالنقش على الحجر ، ومثل الذى يتعلم في كبره
كالذى يكتب على الماء ، والبيهقي في المدخل أيضاً من حديث يزيد بن هارون أخبرنا
اسماعيل بن عياش عن اسماعيل بن رافع رفعه : من تعلم وهو شاب كان كوسم في حجر
ومن تعلم في الكبر كان كالكتاب على ظهر الماء . وقال : هذا منقطع ، يعنى فابن رافع
من يروى عن سعيد المقبرى وغيره من التابعين ، هذا مع ضعفه ، وقد أخرجه ابن
عبد البر في العلم من جهة صدقة بن عبد الله عن طلحة بن زيد عن محمد بن عجلان عن
سعيد المقبرى عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وكذا البيهقي في المدخل من جهة موسى بن
عقبة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً : من تعلم القرآن في شبابه
اختلط القرآن بلحمه ودمه ، ومن تعلمه في كبره ، فهو يفلت منه ولا يتركه ، فله أجره
مرتين ، وهو عند الديلمي من جهة أبي نعيم م من طريق عبد الحليم بن محمد بن عبد الله
ابن قيس ، ومن جهة الحاكم من طريق عمر بن طلحة كلاهما عن سعيد المقبرى
عن أبي هريرة رفعه بهذا ، أخرجه البيهقي في المدخل من هذا الوجه ، لكن بلفظ
من قرأ القرآن والباقي نحوه ، وقال : إن الثانى أولى أن يكون محفوظاً من الأول ،
وعند البيهقي والديلمي أيضاً من حديث الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا أبو الصهباء
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : من قرأ القرآن قبل أن يحتلم فهو ، من أوتى الحكم
صبياً ، موقوف . ورواه البيهقي فقط من وجه آخر بهذا السند أيضاً رفعه وعنده
وكذا ابن عبد البر من طريق الأعمش عن إبراهيم النخعي عن علقمة قال :

أما ما حفظت وأنا شاب فكأنى أنظر إليه في قرطاس أو ورقة ، ولفظ البيهقي
فكأنى أقرأه في دفتر ولبعضهم :

أراني أنسى ما تعلمت في الكبر ولست بناس ما تعلمت في الصغر
وما العلم إلا بالتعلم في الصبا وما الحلم إلا بالتحلم في الكبر
ولو فلق القلب المعلم في الصبا لأنني فيه العلم كالنقش في الحجر
وما العلم بعد الشيب إلا تعسف إذا كل قلب المرء والسمع والبصر
وما المرء إلا اثنان عقل ومنطق فن فانه هذا وهذا فقد دمر
وقال غيره :

إن الحدأة لا تقصر بالعتى المرزوق ذهنا لكن تذكى عقله فيفوق أكبر منه سنا
وهذا محمول على الغالب ، وإلا فقد اشتغل أفراد كالفقال والتدورى بعد كبرهم
فغافروا في علمهم وراقوا بمنظرم .

٧٠٦ - حديث : العلم لا يحل منعه ، القضاعى من حديث عمر بن صدقة إمام
أنطاكية عن عمر بن شاعر عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أى
شئ لا يحل منعه ؟ فقال بعضهم : الملح ، وقال آخر : النار ، فلما أعيام قالوا الله
ورسوله أعلم قال : ذلك العلم لا يحل منعه ، ورواه الديلمى من حديث يزيد بن
هارون عن يزيد بن عياض ، حدثنا الأعرج عن أبي هريرة بلفظ الترجمة مرفوعا .

٧٠٧ - حديث : العلم يسمى إليه ، هو قول مالك ، لكن بلفظ : العلم أولى
أن يوقر ويؤتى قاله للمهدى حين استدعى به لولديه ليسمعا منه ، ويروى بلفظ :
العلم يزار ولا يزور ، ويؤتى ولا يأتي ، وأنه قاله لهارون الرشيد وفي لفظ : أنه
قال له : أدركت أهل العلم يؤتون ولا يأتون ومنكم خرج العلم وأتم أولى الناس
بإحظامه ومن إعظامكم له أن لا تدعوا حملته إلى أبوابكم ، بل قال له حين التمس منه
خلة للقراءة إن العلم إذا منع من العامة لأجل الخاصة لم ينتفع به الخاصة ، أورد
فذلك كله القاضي عياض في ترجمة مالك من المدارك .

٧٠٨ - حديث : علوا بفيكم السباحة والرمى ولتعم لهو المؤمنة مغزلهما
وإذا دعاك أبوك وأمك فأجب أمك ، ابن منده في المعرفة والديلمي من حديث بكر
ابن عبد الله بن الربيع الأنصاري به مرفوعا ، وسنده ضعيف ، لكن له شواهد ، فعند
الديلمي من حديث جابر مرفوعا : علوا بفيكم الرمي فإنه نكايه العدو ، وعند البيهقي
عن ابن عمر مرفوعا : علوا أبناءكم السباحة والرمى ، والمرأة المغزل إلى غيرها ، مما
يبينه مع حكمه في « القول التام في فضل الرمي بالسهم » .

٧٠٩ - حديث : علموا ولا تعنفوا ، الطيالسي في مسنده عن أبي عتبة هو
اسماعيل بن عياش عن حميد بن أبي سويد عن عطاء عن أبي هريرة رفعه به بزيادة :
فإن المعلم خير من المعنف ، ومن حديث اسماعيل أخرجه الحارث بن أبي أسامة في
مسنده ، والبيهقي في المدخل . والشعب به سواء ، وكذا رواه الآجري في أخلاق
حملة القرآن له ، وحميد قال فيه ابن عدى إنه منكر الحديث ، ولكن من شواهد
حديث ابن عباس : علموا ويشروا ولا تعسروا أخرجه أحمد وابن أبي شيبة وغيرهما ،
بل في صحيح مسلم عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه ومعاهذا إلى
اليمن قال لهما : يسرا ولا تعسرا ، وعلموا وتنفروا .

٧١٠ - حديث : على الخبير سقطت ، هو كلام يقوله المستول عما يكون به
عالما ، وجاء عن جماعة منهم ابن عباس مما صح عنه حيث سئل عن البدنة إذا عطبت ،
وفي دلائل النبوة للبيهقي من طريق ابن اسحاق في نحو هذا أن أبا حنيفة الحضرمي
قال حين سئل عنه .

٧١١ - حديث : على كل خير مانع ، هو كلام صحيح بالنظر للشيطان ومكانه
وحيله وقد روى أحمد - مما أخرجه النسائي وصححه ابن حبان - عن شبرة بن الفاكه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الشيطان قعد لابن آدم باطرقه ،
فقعد له بطريق الاسلام فقال له : أنسلم وتذر دينك ودين آباءك وآباء أبيك ؟ قال :
فمصاه فأسلم ، ثم قعد له بطريق الهجرة ، فقال أتهاجر وتذر أرضك وسماك ؟
وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول ، قال : فمصاه فهاجر ، ثم قعد له بطريق
(١٩ - المقاصد الحسنه)

الجهاد، فقال: هو جهد النفس والمال، فتقاتل، فتسبح المرأة ويقسم المال، قال: فعصاه فجاهد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فمن فعل ذلك منهم فمات كان حقاً على الله أن يدخل الجنة أو رفضته دابته كان حقاً على الله أن يدخل الجنة.

٧١٢ — حديث على اليد ما أخذت حتى تؤديه: أحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم من حديث الحسن عن سمرة به مرفوعاً، ورواه أبو داود، والترمذي بلفظ: حتى تؤدى والحسن مختلف في سماعه من سمرة، وزاد فيه أكثرهم. ثم نى الحسن فقال: هو أمينك لاضمان عليه.

٧١٣ — حديث: عليكم بالبان البقر وسمانها وإياكم ولحومها فإن ألبانها وسمانها دواء وشفاء، ولحومها داء، الحاكم من حديث ابن مسعود به مرفوعاً، وقد كتبت فيه جزءاً وما أوردته فيه ما صح أنه صلى الله عليه وسلم ضحى عن نساته بالبقر، ولكن قال الحلبي: هذا ليس الحجاز ويؤسمة لحم البقر ورطوبة لبنها وسمانها فكأنه يرى اختصاص ذلك به وسياتي في: لحوم، من اللام.

٧١٤ — حديث: عليكم بدين العجائز، لا أصل له بهذا اللفظ. ولكن عند الديلمي من حديث محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً: إذا كان في آخر الزمان واختلفت الأهواء فعليكم بدين أهل البادية والنساء وابن البيهقي ضعيف جداً، قال ابن حبان حدث عن أبيه بنسخة شديداً بما تتي حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به. ولا ذكره إلا على وجه التعجب، وعند زين في جامعه مما أضافه لعمر بن عبد العزيز، وابن تيمية لعمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال: تركتم على الواضحة ليلها كنهارها كونوا على دين الأعراب والغلمان والكتاب، قال ابن الأثير في جامع الأصول، أراد بقوله: دين الأعراب والغلمان الوقوف عند قبول ظاهر الشريعة واتباعها من غير تفتيش عن الشبه وتنقيح عن قول أهل الزيغ والأهواء: ومثله قوله عليكم بدين العجائز انتهى (١).

٧١٥ — حديث: على سيد العرب في: سيد العرب.

(١) وأسنده ابن وضاح في كتاب البدع عن عمار بن ميار قال: يأتي على الناس زمان خير دينهم دين الأعراب، قيل: وما ذاك، قال: تحدث أهواء وبدع

٧١٦ - حديث : على مثل الشمس فاشهد أودع ، الحاكم والبيهقي عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ : إذا علمت مثل الشمس فاشهد وإلا فذبح ، وأورده الديلمي في الفردوس عنه بلفظ : يا ابن عباس لا تشهد إلا على أمر يضيغ لك كضياغ الشمس ، وهو عند الطبراني ثم الديلمي عن ابن عمر .

٧١٧ - حديث : العائم تيجان العرب ، الديلمي من جهة أبي نعيم ، ثم من جهة ابن عباس به مرفوعاً ، بزيادة : والاحتباء حيطانها ، وجولوس المؤمن في المسجد رباطه ، وهو كذلك عند القضاعي من حديث علي مرفوعاً أيضاً ، لكن قد أخرجه البيهقي عن الزهري من قوله ، ولفظه : العائم تيجان العرب ، والحبوة حيطان العرب ، والاضطجاع في المساجد رباط المؤمنين ، وللدلمي لفظ الترجمة من حديث ابن عباس أيضاً بزيادة : فإذا وضعوها وضعوا عزهم ، وفي لفظ عنده : العائم وقار المؤمن وعز العرب ، فإذا وضعت العرب عمائمها فقد خلعت عزها ، وكذا للبيهقي بلفظ الترجمة بزيادة . واعتموا تزدادوا حلاً ، وفي الباب مما يشبهه بلفظ : تعمموا تزدادوا حلاً ، والعائم تيجان العرب ، سوى ما ذكره ، وكله ضعيف ، ومنه للبيهقي في الشعب عن ابن عباس مرفوعاً : عليكم بالعائم فإنها سبب الملائكة فأرخوها خلف ظهوركم ، وأيضاً هو عند الطبراني ثم الديلمي عن ابن عمر ، وبما لا يثبت ما أورده الديلمي في مسنده عن ابن عمر رفعه : صلاة بعمامة تعدل بخمس وعشرين صلاة ، وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة ، وفيه : إن الملائكة يشهدون الجمعة معتمين ويصلون على أهل العائم حتى تغيب الشمس : وفي لفظ عنه أيضاً : جمعة بعمامة أفضل من سبعين بلا عمامة ، وعنه وعن أبي هريرة معاً : إن لله عز وجل ملائكة وقوا بباب المسجد يستغفرون لأصحاب العائم البيض ، وعن جابر : ركعتان بعمامة أفضل من سبعين بغيرها ، وعن أبي الدرداء : إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العائم يوم الجمعة ، وعن علي : العمامة حاجز بين المسلمين والمشركين ، وعن رُكّانة فرق ما بيننا وبين المشركين العائم على القلائس ، وبعضه أوهى من بعض . وقد استطرده بعض الحفاظ من جمع في العذبة وسدل العمامة بخصوصها لما استحضره من هذا المعنى .

٧١٨ - حديث : العنب ذُوذُو ، يعني مثنى مثنى ، والتمرُ بك ، يعني واحد، هو مشهور بين الأعاجم ولا أصل له ، نعم ورد النهي عن القسِران في التمر ، يعني من أحد الشريكين إلا أن يستأذن صاحبه .

٧١٩ - حديث : عند جهنمه الخبر اليقين ، الدارقطني والحطيب في الرواة عن مالك لكل منهما ولثانتهما عزاه الديلمي في مسنده من حديث ابن عمر رفعه : آخر من يدخل الجنة رجل من جهنمة يقال له جهنمة فيقول أهل الجنة عند جهنمة الخبر اليقين ، هل بقي من الخلائق أحد ، وذكره الميائشي في كتابه ، الاختيار في الملح من الأخبار والآثار ، والسهيلي ، بل هو في ترجمة الوليد بن موسى من ضعفاء العقيل بسنده إلى أنس مطولا ، وقال الداقطني - وقد أخرج حديث ابن عمر في غرائب مالك له من وجهين عن جامع بن سواده ، عن زهير بن عباد عن أحمد بن الحسين اللهي عن عبد الملك بن الحكم بسنده - : هذا الحديث باطل وجامع ضعيف وكذا عبد الملك انتهى .

٧٢٠ - حديث : عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ، قال شيخنا : لأستحضره مرفوعاً ، وسبقه لذلك شيخه العراقي فقال في تخريج الإحياء : ليس له أصل في المرفوع ، وإنما هو قول سفيان بن عيينة ، كذا ذكره ابن الجوزي في مقدمة صفوة الصفوة ، قلت : وسأل أبو عمرو بن نجيد أبا جعفر بن حمدان وهما صالحان ، بأي نية أكتب الحديث ؟ فقال : أستم ترون (١) أن عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ؟ قال نعم : قال : فرسول الله صلى الله عليه وسلم رأس الصالحين .

٧٢١ - حديث : عودوا المريض ، البخاري عن أبي موسى به مرفوعاً ، وفي الباب عن جماعة .

٧٢٢ - حديث : عودوا كل بدن ما اعتاد ، سيأتي في : المعدة ، وقد ترجم أبو نعيم : تعاهد العادات ، وأورده في حديث . الخبر عادة ، وحديث تعشوا ولو بكف من حشف ، وقد تقدما ، وكذا ترجم : الامتناع من الأظفار .

(١) ترون من الرأي ، وفي لفظ : ترون من الرواية ،

التي لم تجربها العادات ، وأورد حديث خالد بن الوليد في دخوله مع النبي صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة ابنة الحارث وتقديمها إليه ضباً مخلوذاً ، وقوله صلى الله عليه وسلم : إنه لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه .

٧٢٣ - حديث : عورة سترت ومؤنة كفييت ، في : دفن .

٧٢٤ - حديث : عيادة المريض بعد ثلاث ، ابن ماجه في الجناز من سننه وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات ، والبيهقي في الشعب كلهم من حديث مسلمة ابن علي - بضم العين وهجر - حدثنا جريح عن حميد الطويل عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث ، ومسلمة متروك ، ولأبي يعلى في مسنده من حديث عباد بن كثير عن ثابت عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام ، سأل عنه فإن كان غائباً دعا له ، وإن كان شاهداً زاره ، وإن كان مريضاً عاده ، وذكر حديثاً ، وعباد ضعيف ، وللدبلي في مسنده من حديث أبي عصمة نوح بن أبي مریم الملقب بالجامع ، وغيره كما قال البيهقي أوثق منه ، عن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه عن أنس رفعه : في حديث والعيادة بعد ثلاث ، وكذا عنده بلا سند عن أنس رفعه : المريض لا يعاد حتى يمرض ثلاثة أيام ، وللطبراني في الأوسط من حديث نصر بن حماد أبي الحارث الوراق عن روح بن جندب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يعاد المريض إلا بعد ثلاث ، ونصر ضعيف ، قال ابن عدى ومع ذلك يكتب حديثه ، وهذه الطرق يتقوى بعضها ببعض ، ولذا أخذت بضمونها جماعة ، فقال النعمان بن أبي عياش الزُّرقي أحد التابعين الفضلاء من أبناء الصحابة فيما أخرجه البيهقي في الشعب وابن أبي الدنيا : عيادة المريض بعد ثلاث ، وقال الأعمش فيما أخرجه البيهقي فقط : كنا نقعد في المجلس فإذا فقدنا الرجل ثلاثة أيام سألتنا عنه ، فإن كان مريضاً عدناه ، وهذا يشعر باتفاقهم على هذا ، وبه جزم حجة الإسلام الغزالي فقال في الأحياء لا يعاد إلا بعد ثلاث ، قلت : وليس في صريح الأحاديث ما يخالفه ، وما رواه الطبراني في الأوسط من حديث النضر بن عربي عن عكرمة عن

ابن عباس أنه قال : عيادة المريض أول يوم سنة ، فإكان بعد ذلك فتطوع ، وكذا أخرج البزار من حديث النضر ولفظه : وما زاد فبى له نافلة ، وقال لا نعله بهذا اللفظ من هذا الطريق إلا عن ابن عباس ، وهو منتقد برواية الطبراني له في الكبير من حديث علي بن عروة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ، لكن ابن عروة ضعيف متروك ، والطريق الأولى راويها النضر حديثه حسن ، وقوله سنة يريد بها سنة النبي صلى الله عليه وسلم كما هو الصحيح في المسئلة ، فيحتمل أن يكون مراده أول مرة .

٧٢٥ - حديث : العين الرمدة لا تمس ، أبو نعيم في الطب من حديث أبي العيناء عن الأصمعي عن سفیان بن عيينة عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى قال : مثل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مثل العين ، ودواء العين ترك مسها ، وهو ضعيف ، ومن حديث عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب قال : العين نطفة ، فإن مسستها رتقت ، وإن أمسكت عنها صفت ، ومن حديث الزهرى عن أبي إدريس الخولاني أن أبا مسلم الخولاني سمع أهل الشام وكادوا أن يتناولوا عائشة ، فقال ألا أخبركم بمثلكم ومثل أمكم كمثل عيينة في رأس يؤذيان صاحبهما ولا يستطيع أن يعاقبهما إلا بالذى هو خير لهما .

٧٢٦ - حديث : العين حق تدخل الجمل القدر ، والرجل القبر ، أبو نعيم في الحلية من جهة شعيب بن أيوب عن معاوية بن هشام عن الثورى عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعا ، ونقل عن ابن عدى ، أنه إنما يعرف بعلى بن أبي على الكعبي ، عن ابن المنكدر لا عن الثورى ، ولكن قد تفرد به شعيب ، قال اسماعيل الصابوني : وبلغنى أنه قيل له ينبغى أن تمسك عن هذه الرواية ففعل انتهى ، وحديث : العين حق ، بدون هذه الزيادة متفق عليه من حديث عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة ، وفي رواية أحمد عن أبي هريرة أيضاً : ويحضرها الشيطان ، وحسد ابن آدم . ورواه مسلم من حديث ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس بزيادة : ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين ، وإذا استغسلتم فاغسلوا ، وكذا لأحمد من وجه

آخر عنه وزاد تستنزل الخالق . ولأبي داود عن أسماء ابنة يزيد بزيادة : وانها لتدرك
الفارس فتدعثره ، وللبخاري بسند حسن عن جابر رفعه : أكثر من يموت بعد قضاء الله
وقدره بالنفس ، وفي الباب عن ابن عمر وعامر بن ربيعة وعائشة واسماء ابنة عميس
وآخرين ، ولابن السني والبزار من حديث أنس رفعه : من رأى شيئاً فأعجبه ، فقال
ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم يضره ، وفي حديث عن عامر بن ربيعة ، فليدع بالبركة ،
وسياتي في الفاتحة من الغاء : إن الفاتحة وآية الكرسي وتمام ثمان آيات للعين ، وللدبلي
عن أنس رفعه : شفاء من العين الصائبة أن يقال على ماء في إناء نظيف وتسقيه منه
وتغسله وتلقنه : عبس عبس (١) بشهاب قابس رددت العين من المُعنين إليه وإلى
أحب الناس عليه ، فارجع البصر هل ترى من فطور الآية ، والثابت : أمر المصيب
بغسل أطرافه ومغابته ثم صبه على المصاب كما أوضحت في الأمانى ، وما جرب لمنع
الإصابة من العين تعليق خشب السبستان وهو شجر الخيط ، وكذا بلعني عن الولي
ابن العراقي أنه لم يكن يفارق رأسه واقتفيت أثره فيه

(١) نسخة : حبس قابس ، ولعلها أصح .

حرف الغين المعجمة

٧٢٧ — حديث : الغرباء ورثة الأنبياء ولم يبعث الله نبيا إلا وهو غريب في قومه ، في نسخة سمعان بن المهدي عن أنس مرفوعاً وهو باطل ، ويروى أكرموا الغرباء فإن لهم شفاعاة يوم القيامة ، لعلكم تنجون بشفاعتهم ، أخرجه الديلمي عن أبي سعيد مرفوعاً في حديث أوله : الغريب في غربته كالمجاهد في سبيل الله ، وعنده من حديث ابن عباس رفعه : الغريب إذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله وعن أمامه ومن خلفه فلم ير أحداً يعرفه غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، وكذا عنده بلا سند عن ابن عباس أيضاً رفعه : من أكرم غريباً في غربته وجبت له الجنة ، ولا يصح شيء من ذلك ، ولأحمد بسند فيه ابن هزيمة من حديث عبد الله ابن عمرو مرفوعاً : لغرباء ناس قليلون صالحون .

٧٢٨ — حديث : غسل الإناء وطهارة الفئناء يورثان الغنى ، أورده الديلمي ثم ابته في مسنده بلا اسناد عن أنس مرفوعاً .

٧٢٩ — حديث : الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل ، الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب من رواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جده به مرفوعاً ، وسنده ضعيف ، ومن شواهده ما للترمذي عن أبي سعيد رفعه بسند ضعيف أيضاً : الغضب جرة في قلب ابن آدم ، ولأبي داود عن عطية السعدي رفعه : إن الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان خلق من النار .

٧٣٠ — حديث : غمز القدم ونحوه ، أورده الدارقطني في الأفراد عن ابن عباس قال كنت عند أبي بن كعب أغمز قدمه فذكر حديثاً في قراءة آية بل في المرفوع (١) .

٧٣١ — حديث : الفئناء واللهم يثبتان النفاق في القلب كما يثبت الماء العشب ، الديلمي من حديث مسلمة بن عيسى ، حدثنا عمر مولى عُفْرة عن أنس به مرفوعاً بزيادة : والذي نفسى بيده : إن القرآن والذكر لينبتان الإيمان في القلب كما ينبت الماء العشب ولا يصح كما قاله النووي .

(١) لعله يقصد ما رواه النسائي بسند صحيح عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا معترضة في قلبته اعتراض الجنائز فإذا أراد أن يوتر منى برجه

٧٣٢ - حديث : الغنى غنى النفس ، متفق عليه عن أبي هريرة مرفوعاً في حديث أوله : ليس الغنى عن كثرة العرض ، إنما الغنى وذكره ، وللدبلي بلاسند عن أنس رفعه : الغنى غنى النفس والفقير فقر النفس ، ورواه العسكري (١) من حديث معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن أبي ذر في حديث أوله : يا أبا ذر أتري أن كثرة المال هو الغنى ، ولكن بلفظ : إنما الغنى غنى القلب والفقير فقر القلب ، وعنده من حديث ابن عائشة قال قال أعرابي : يسار النفس أفضل من يسار المال ، ورب شعبان من النعم غرثان من الكرم وأنشد ابن دريد لسالم بن وابصة :

غنى النفس ما يفنيك من سد حاجة فإن زاد شيئاً عاد ذلك الغنى فقراً

وأنشد يعقوب ابن اسحاق الكندي لنفسه :

أناف الدنيا على الأروس فغض جفونك أو نكس
وضائل سوادك واقبض يديك وفي قعر بيتك فاستحلس
وعند مليكك قابغ العلو وبالوحدة اليوم فاستأنس
فإن الغنى في قلوب الرجال وإن التمزز للأنفس
وكائن ترى من أخى عسرة غنى وذى ثروة مفلس
ومن قائم شخصه ميت على أنه بعد لم يرمس

وأراد بقوله غنى النفس : أن من كان غنى النفس لم يحرص ولم يلحف في الطلب فكأنه غير فاقد .

٧٣٣ - حديث : الغيرة من الإيمان والمذاء من النفاق ، الدبلي والقضاعي من حديث أبي مرحوم ابن عم ابن عون عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري به مرفوعاً ، وفيه فقال رجل من أهل الكوفة لزيد ما المذاء قال : الذي لا يغار على أهله يا عراقي ، وفي الغيرة أحاديث كثيرة . منها : المؤمن يغار والله سبحانه يغار وغيره أن يأتي عبده ما حرم عليه ، وغيرتان إحداهما يحبا الله والآخرى يبغضها الله ، الغيرى لا تدرى أعلى الوادى من أسفله ، كلوا غارت أمكم ، ولا نظيل بتخريجها .

(١) وكذا رواه حمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ٩٩ .

حرف الفاء

٧٣٤- حديث : الفاتحة لما قرئت ، له ، عزاه الزركشى للبيهقي في الشعب ، قال : وأصله في الصحيح والذي رأيت في الشعب هو من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : يا جابر ألا أخبرك بخير سورة نزلت في القرآن قال : قلت بلى يا رسول الله ، قال : فاتحة الكتاب ، قال راويه علي بن هاشم وأحسبه قال : فيها شفاء من السم ، وهو عند الديلمي من حديث أبي سعيد وأبي هريرة مرفوعاً ، وعنده من حديث عمران بن حصين مرفوعاً : في كتاب الله ثمان آيات للعين وذكر منها الفاتحة وآية الكرسي ، ولأبي الشيخ في الثواب عن عطاء من قوله : إذا ما أردت حاجة فاقراً بفاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى إن شاء الله ، ويستأنس لذلك بحديث خير الدواء القرآن وما أشبهه من الأحاديث .

٧٣٥- حديث : فاز بالذلة الجسور ، لأعرفه ويقرب من معناه التاجر الجسور مرزوق وربما يتكلف لشبهه في الجملة : وكل الرزق بالحق والحرمان بالعقل والبلاء واليقين بالصبر ، وقد أورده الديلمي عن الحسين بن علي به مرفوعاً .

٧٣٦- حديث : فاز المخفون ، الحاكم في الأحوال من مستدرکه وتمام في فوائده من حديث هلال بن يساف عن أم الدرداء قالت : قلت لأبي الدرداء ما يمنعك أن تبغى لأضيافك ما يبغى الرجال لأضيافهم ؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أمامكم عقبة كؤود لا يجوزها المثقلون فأنا أريد أن أتخفف لتلك العقبة وقال الحاكم صحيح الإسناد ، وهو عند ابن المظفر في فضائل العباس بزيادة : إن ، في المرفوع . وفي الطبراني بلفظ : إن وراءكم عقبة كؤوداً لا يجوزها المثقلون فأنا أحب أن أتخفف لتلك العقبة ، وأورده ابن الأثير في النهاية بلفظ : إن بين أيدينا عقبة كؤوداً لا يجوزها إلا الرجل المخفف ، والكؤود بفتح الكاف وبعدها همزة مضمومة هي العقبة الصعبة ، ويروى كما في الحلية لأبي نعيم في قصة : التقاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأويس رحمة الله وعرض عليه نفقة وأباها أنه - قال : يا أمير المؤمنين إن بين يدي ويديك عقبة كؤودا لا يجاوزها إلا ضامر مخفف ، وفي الباب عن أنس

عند الطبراني بلفظ: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو آخذ بيد أبي ذر فقال: يا أبا ذر. أعلمت أن بين أيدينا عقبة كؤودا لا يصعدهما إلا الخفون، قال رجل يا رسول الله أمن الخوفين أنا، أم من المثقلين؟ قال: عندك طعام يوم، قال نعم، وطعام غد، قال نعم. وطعام بعد غد. قال لا: قال لو كان عندك طعام ثلاث كنت من المثقلين ومما قيل:

قالوا تزوج فلا دنيا بلا امرأة وراقب الله واقرأ آي ياسينا
لما تزوجت طاب العيش لي وحلا وصرت بعد وجود الخير مسكينا
جاء البنون وجاء بهم يتبعهم ثم التفت فلا دنيا ولا دنيا
هذا الزمان الذي قال الرسول لنا خفوا الرجال فقد فاز الخفون

٧٣٧ - حديث: الفال موكل بالمنطق، في: أخذنا فالك من فيك.

٧٣٨ - حديث: فدى الله اسماعيل عليه السلام بالكبش، هو كلام صحيح،
رف التنزيل (وفديناه بذبح عظيم).

٧٣٩ - حديث: فر من المجذوم فرارك من الأسد، في: اتقوا
ذوى العاهات.

٧٤٠ - حديث: فضل شهر رجب على الشهور كفضل القرآن على سائر
الكلام، وفضل شهر شعبان على الشهور كفضلي على سائر الأنبياء، وفضل شهر
رمضان كفضل الله على سائر العباد، قال شيخنا: انه موضوع،

٧٤١ - حديث: فضل العلم خير من فضل العبادة، في: لفقيه واحد^(١):

٧٤٢ - حديث: فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة، الطبراني
والقضاعي من حديث القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبيه عن عطاء عن
ابن عباس عن أخيه الفضل به مرفوعا.

٧٤٣ - حديث: الفطر مما دخل، في: الوضوء مما خرج.

(١) لم يتكلم عليه فيما يأتي، وقد رواه البزار والطبراني عن حذيفة، والحاكم عنه وعن سعد
مرفوعا: فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة وخير دينكم الورع.

٧٤٤ — حديث : الفقر قيد المجرمين ، في العصمة أن لا تجرد .

٧٤٥ — حديث : الفقر غمري وبه أفتخر ، قال شيخنا هو باطل موضوع ، قلت ومن الواهي في الفقر ما للطبراني عن شداد بن أوس رفعه : الفقر أزين بالمؤمن من العذار الحسن على خد الفرس ، وسنده ضعيف ، والمعروف انه من كلام عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، كذلك رواه ابن عدي في الكامل ولمحمد بن خفيف الشيرازي في شرف الفقر ، والديلي عن معاذ بن جبل رفعه : تحفة المؤمن في الدنيا الفقر ، وسنده لا بأس به ، وهو عند الديلي أيضا عن ابن عمر بسند ضعيف جدا .

٧٤٦ — حديث : الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم ، العسكري من حديث العوام بن حوشب عن أبي صادق عن علي به مرفوعا ، وهو ضعيف السند .

٧٤٧ — حديث : فقيه ، في لفيقه .

٧٤٨ — حديث : فم ساكت رب كاف ، ونحوه : الله ولي من سكت صحيح المعنى .

٧٤٩ — حديث : في آخر الزمان ينتقل برد الروم إلى الشام ، وبرد الشام إلى مصر ، يجرى على الألسنة كثيرا حتى سمعت شيخنا يحكيه بقوله يقال مع الإفصاح بأنه لا أصل له ، وقد راجعت ، أنس الشاذلي في الزمن العاتق ، لأبي سعد ابن السمعاني ، لظن حكاية عن أحد فاجدته .

٧٥٠ — حديث : في يديه يؤتى الحكم ، من الأمثال الشهيرة ، لا الأحاديث المأثورة ، وقد أخرج سعيد بن منصور في سننه من جهة الشعبي ، قال : كان بين عمر وأبي رضى الله عنها تدارؤ في شيء . فجعل بينهما زيد بن ثابت فأتياه في منزله فلما دخلا عليه ، قال له عمر أتيتك لتحكم بيننا وذكره ، ثم جلسا بين يديه فقضى بينهما ، ومن هنا قيل : العلم يسمى إليه ، وفي هذا المثل حكاية سابقا الديرى في الضب ، من

حياة الحيوان، في مجيء حيوانين للضب في محله، وقولهما له : اخرج إلينا يا أباحسبل
فقال : في بيته يؤتى الحكم .

٧٥١ — حديث : في الحركات البركات ، هو في كلام السلف ، ويعارضه قولهم
الثبات نبات ، ولكن يشير إلى الأول قوله تعالى (ومن يهاجر في سبيل الله يجد
في الأرض مراغما كثيرا وسعة) وبالجملة فهما طريقتان بحسب اختلاف الأحوال .

٧٥٢ — حديث : في كل ذات كبد حرّى أجر ، البخارى من حديث مالك عن
سُمى عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعا ، وفي الباب عن مراقة .

حرف القاف

٧٥٣ - حديث : قاتل الحسين في تابوت من نار ، عليه نصف عذاب أهل الدنيا ، قال شيخنا : قد ورد عن علي رفته من طريق واهي .

٧٥٤ - حديث : القاض ينتظر المقت والمستمع إليه ينتظر الرحمة ، الطبراني والقضاعي من حديث الثوري ، عن مجاهد عن العبادلة (١) به مرفوعا ، وفيه : التاجر ينتظر الرزق ، والمحتكر ينتظر اللعنة ، والنائحة ومن حولها من امرأة مستمعة عليهن لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

٧٥٥ - حديث : قاض في الجنة ، في : القضاة ثلاثة .

٧٥٦ - حديث : قال لي جبريل : قال الله تعالى : إني قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفا ، وإني قاتل بدم الحسين بن علي سبعين ألفا وسبعين ألفا ، الحاكم في المستدرک ، من حديث ابن عباس مرفوعا بأسانيد متعددة تدل على أن له أصلا ، كما قاله شيخنا .

٧٥٧ - حديث : القبر أول منزل من منازل الآخرة ، أحمد والترمذي ، وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه وآخرون من حديث هاني مولى عثمان عن عثمان به مرفوعا ، وفيه أن عثمان ، كان إذا وقف على قبر ، بكى حتى تبتل لحيته . فيقال له تذكر الجنة والنار ولا تبكي ، وتبكي من هذا ، فيقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذكروه .

٧٥٨ - حديث : القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار ، الترمذي والطبراني معا ، عن أبي سعيد . والطبراني فقط ، في ترجمة مسعود بن محمد الرملي ، من معجمه الأوسط عن أبي هريرة كلاهما به مرفوعا ، وسند كل منهما ضعيف .

(١) م عبد الله بن عباس وابن عمر وابن عمرو وابن الزبير وعد ابن مسعود فيهم خطأ .

٧٥٩ — حديث : قبر اسماعيل عليه الصلاة والسلام في الحجر ، الديلمي عن عائشة به مرفوعا وسنده ضعيف .

٧٦٠ — حديث : قدرة الشرك لا تغفل (١) ، هو من كذات بعضهم ، وذلك في الغالب وفي التنزيل (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا) .

٧٦١ — حديث : القدرة مجوس هذه الامة ، في : الزيدية :

٧٦٢ — حديث : قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف عام ، مسلم عن ابن عمر مرفوعا به .

٧٦٣ — حديث : قدس العدس على لسان سبعين نبيا آخرهم عيسى بن مريم ، الطبراني من جهة محمد بن عبد الله بن علاثة عن ثور بن يزيد عن مكحول عن وائلة به مرفوعا ، وأسنده أبو نعيم في المعرفة ، ومن طريقه الديلمي من حديث عبد الرحمن ابن دهم بزيادة : أنه يرفق القلب ، ويسرع الدمع ، وفيه : وعليكم بالقرع فإنه يشد الفؤاد ويزيد في الدماغ ، وقال : انه مجهول لا تعرف له صحبة ، وفي الباب عن علي ابن أبي طالب ولا يصح من ذلك شيء ، وقد حكى الخطيب في ترجمة سلم بن سالم من تاريخه ، أن ابن المبارك سئل عنه ، فقال : ولا على لسان نبي واحد ، إنه لمؤذ منفتح من يحدثكم به ؟ قالوا اسلم بن سالم ، قال عن ؟ قالوا عنك ، قال وعني أيضا ، وكذا نقل عن ابن المبارك بطلانه ابن الصلاح ، قال الحافظ أبو موسى المديني في كتاب الخنا أيضا إنه باطل روى بغير إسناد عن ابن عباس ووائلته ، ثم أسند إلى يوسف ابن أبي طيبة ، عن ابن ادريس عن الليث انه ذكر العدس ، يقالوا : بارك عليه كذا وكذا نبي . وكان الليث يركع ، فالتفت إليهم - يعني بعد فراغه - وقال : ولا نبي واحد انه لبارد ، انه ليؤذي ، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات .

٧٦٤ — حديث : قدموا خيباركم تزكو صلاتكم ، الديلمي عن جابر به مرفوعا وللحاكم والطبراني بسند ضعيف عن مرثد بن أبي مرثد الغنوي رفعه : ان سركم ان تقبل صلاتكم فليؤمكم خيباركم ، وفي رواية للطبراني : علماؤكم فانهم وفدكم فيما بينكم

(١) وفي الامثال المغربية . قدرة عشرة لانطيب .

وبين ربكم ، وللدارقطني عن ابن عباس مرفوعا : اجملوا أمتكم خياركم فيما بينكم
وبين ربكم ، وما وقع في الهداية للحنفية بلفظ : من صلى خلف عالم تقى فكأنما صلى
خلف نبي فلم أقف عليه بهذا اللفظ .

٧٣٥ — حديث : قدموا قريشا ولا تسقـدموها ، الطبراني عن عبد الله
ابن السائب ، وأبو نعيم ثم الديلمي عن أنس ، وآخرون عن غيرهما كلهم به مرفوعا .
٧٦٦ — حديث : القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه ، أبو يعلى
والدارقطني من حديث الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس به مرفوعا ، وقال
الدارقطني ، رواه أبو معاوية عن الأعمش ، لجعله عن الحسن لا أنس ، ومرسلا
وهو أسبهما بالصواب :

٧٦٧ — حديث : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال غير هذا فقد كفر ، الديلمي
من حديث أبي هاشم عبد الله بن أبي سفيان الشعرائي عن الربيع بن سليمان قال : ناظر
الشافعي حفصا الفرد أحد غلمان بشر المريسي فقال في بعض كلامه القرآن : مخلوق فقال
الشافعي : كفرت بالله العظيم حدثنا عبد الرازق عن معمر عن الزهري عن أنس رفعه
القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فاقتلوه فإنه كافر ، قال الشافعي : وحدثنا
ابن عيينة عن الزهري وسعيد بن المسيب عن رافع بن خديج وحذيفة بن اليمان
وعمران بن حصين قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ آية ثم قال : فمن قال
غير هذا فقد كفر انتهى ، والمناظرة دون الحديث صحيحة ، ونسكير الشافعي لحفص
ثابت أورده البيهقي في مناقب الشافعي ومعرفة السنن وغيرهما من تأليفه ، ولكن
الحديث من الوجوه بل ومن جميع طرقه باطل ، والسندان مختلفان على الشافعي
قال البيهقي في الاسماء والصفات : ونقل الينا عن أبي الدرداء مرفوعا : القرآن كلام الله
غير مخلوق ، وروى ذلك أيضا عن معاذ وابن مسعود وجابر مرفوعا ولا يصح شيء
من ذلك أسانيد مظلمة لا ينبغي أن يحتج بشيء منها ولا أن يستشهد بها ، وسرد من
الأدلة المرفوعة لمعنى كون القرآن كلام الله غير مخلوق ما فيه الكفاية ، وكذا ساق
عن الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين ما فيه مقنع ، قال : وعلى هذا مضى صدر الأمة

لم يختلفوا في ذلك ، ثم نقل عن جعفر بن محمد الصادق فيمن قال إنه مخلوق إنه يقتل ولا يستتاب ، وكذا عن ابن المديني ومالك : انه كافر ، زادمالك فاقتلوه وعن ابن مهدي وغيره أنه يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه ، وقال البخاري في خلق أفعال العباد تواترت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن القرآن كلام الله ، وأن أمر الله قبل مخلوقاته قال : ولم يذكر عن أحد من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان خلاف ذلك وهم الذين أدوا الينا الكتاب والسنة قرنا بعد قرن ولم يكن بين أحد من أهل العلم فيه خلاف الى زمن مالك والثوري وحماد وفقهاء الأمصار ومضى على ذلك من أدركناه من علماء الحرمين والعراقين والشام ومصر وخراسان الى آخر الكلام وأطال أبو الشيخ وغيره في كتب السنة وغيرها بذكر الآثار في ذلك ولكن الاختلاف في تكفير المتأولين المخطئين من أهل الاهواء شهير ولبسط ذلك مع تمامه في غير هذا المحل ، وروينا في جزء الفيل عن أبي بكر يحيى بن أبي طالب قال : من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر ومن زعم أن الإيمان مخلوق فهو مبتدع والقرآن بكل جهة غير مخلوق ، وفي غيره من عمرو بن دينار قال : أدركت الناس منذ سبعين سنة يقولون كل شيء دون الله مخلوق ما خلا كلامه فانه منه وإليه يعود .

٧٦٨ - حديث : القرآن هو الدواء ، القضاء من حديث أبي اسحق عاد الحارث الأعور عن علي به مرفوعا .

٧٦٩ - حديث : قراءة سور القلاقل (١) أمان من الفقر ، لا أعرفه .

٧٧٠ - حديث : القرض مرتين في عفاف خير من الصدقة مرة ، أسنده الديلمي من حديث ابن مسعود من طريق مهند بن محمد المزني عن أبيه قال : وفي الباب عن أنس كلهم به مرفوعا ، بل لابن ماجه من حديث بريدة مرفوعا : من أنظر معسرا كان له مثل كل يوم صدقة ، ومن أنظره بعد أجله كان له بمثله في كل يوم صدقة ، وسنده ضعيف ورواه أحمد والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ، وأورده الغزالي في

(١) المراد بها السور المبذرة بقل ، وهي سورة الجن والكافرون والافص والمعوذتين (٢٠ - المقاصد الحسنة)

الاحياء بلفظ من أقرض دنيا إلى أجله فله بكل يوم صدقة إلى أجله فاذا حل الأجل فأظرفه بعده فله بكل يوم مثل ذلك الدين صدقة ، ولا بن ماجه بسند ضعيف من حديث أنس رفعه : رأيت على باب الجنة الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمان عشرة وقد تكلم عليه البلقينى حكما ومعنى فى بعض فتاويه بما تحسن مراجعته ،

٧٧١ - حديث : القرئ بؤس والحر أذى ، العسكري فى الأمثال من حديث يحيى ابن العلاء عن ابن كريب عن أبيه عن ابن عباس ، ومن حديث هشام بن يوسف عن حكيم بن محمد عن أبيه عن أبي هريرة كلاهما مرفوعا به ، وقال : البؤس عن العرب الشقاء وحديث : الشتاء ربيع المؤمن ، أصح ،

٧٧٢ - حديث : قص الأطفار ، لم يثبت فى كفيته ولا فى تعيين يوم له عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء ، وما يعزى من النظم فى ذلك لعلى رضى الله عنه ثم لشيخنا رحمه الله فباطل عنهما ، وقد أفردت لذلك مع بيان الآثار الواردة فيه جزأ .

٧٧٣ - حديث : القضاة ثلاثة قاضيان فى النار وقاض فى الجنة قاض قضى بغير حق وهو يعلم فذاك فى النار وقاض قضى وهو لا يعلم فاهلك حقوق الناس فذاك فى النار وقاض قضى بحق فذاك فى الجنة ، أبو داود والترمذى وابن ماجه والطبرانى واللفظ له من حديث ابن بريدة عن أبيه به مرفوعا ، وصححه والحاكم وغيره ، وأورد شيخنا طرقة وهو عند الطبرانى وغيره عن ابن عمر ، وعند البيهقى عن على مرفوعا ، وحكمه الرفع وهى مبينة عند شيخنا فى الجزء المشار إليه .

٧٧٤ - حديث : قطع السدر ، أبو داود والبيهقى فى سننهما من حديث سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن عبد الله بن حبششى رضى الله عنه رفعه : من قطع سدره صوب الله رأسه فى النار ، وفى الباب من المرفوع عن جابر بلفظه ، وعن عائشة بلفظ : إن الذين يقطعون السدر يصبون فى النار على رؤسهم صبا ، وعن على بلفظ لعن الله قاطع السدر ، وعن عمر بن أوس الثقفى بلفظ : من قطع السدر الا من زرع صب الله عليه العذاب صبا ، وعن عروة بن الزبير مرسلا بلفظ عائشة ، أخرجهما كلها البيهقى وقال عقبها : ومنقطع وضميف الا الأول . مع أنى لا أدرى سمعه سعيد

من ابن حبشى أم لا ؟ قال : وروى بإسناد آخر موصولا ، ثم ساقه من حديث بهز ابن حكيم عن أبيه عن جده رفعه السدر يصبوب الله رأسه في النار ، ولأبي داود في سننه من حديث حسان بن إبراهيم سألت هشام بن عروة عن قطع السدر وهو مستند إلى قصر عروة فقال : ترى هذه الأبواب والمصاريح إنما هي من سدر عروة كان عروة يقطعه من أرضه ، وقال : لا بأس به ، زاد في رواية : يا عراقى جئتنى ببدعة قال فقلت إنما البدعة من قبلكم سمعت من يقول بمكة : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع السدر ، وأشار البيهقى إلى اختصاصها ان صحت ، وقال قال أبو داود يعنى من قطع سدره في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم عبثا وظلما بغير حق يكون له فيها ، ونحوه قول المزنى : وجهه أن يكون صلى الله عليه وسلم سئل عن من هجم على قطع سدره ليقوم ليتيم أو لمن حرم الله عليه أن يقطع عليه فتحامل عليه فقطعه يعنى فأجاب بما قاله فسمع بعض من حضر الجواب ولم يسمع المسئلة ، ويتأيد بالحمل يكون عروة أحد رواه النهى كان يقطعه من أرضه ، وقد قال أبو ثور سألت الشافعى عن قطع السدر فقال لا بأس به قدروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : اغسله بماء وسدر ، وكذا احتج المزنى بما احتج به الشافعى من اجازة النبي صلى الله عليه وسلم غسل الميت بالسدر وأنه لو كان حراما لم يجز الاتفاح به ، والورق من السدر كالغصن ، فقد سوى النبي صلى الله عليه وسلم فيما حرم قطعه من شجرة الحرم بين ورقه وغیره ، فلما لم أر أحدا يمنع من ورق السدر دل على جواز قطع السدر ، قلت وقد ثبت من حديث جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رفعه : مر رجل بغصن شجرة على ظهر الطريق فقال لأنحنين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فادخل الجنة ومن حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رفعه : لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذى الناس ، ومن حديث أبي رافع عن أبي هريرة رفعه : إن شجرة كانت تؤذى المسلمين فجاء رجل فقطعها فدخل الجنة ، إلى غيرها مما ورد في غزل الأذى عن طريق المسلمين مما يتأيد به التأويل والله الموفق (١)

٧٧٥ - حديث قلب المؤمن حلو يحب الحلاوة ، البيهقى في المطاعم من الشعب والدليل عن أبي أمامة ، الجوزى في الموضوعات عن أبي موسى

(١) للعافظ السيوطى رسالة « رفع الحذر عن قطع السدر » وهى رسائل « الحاوى للفتاوى » له

وعند الديلمي أيضا عن علي رفعه أيضا : المؤمن حلوي يحب الحلاوة ومن حرمها هلى نفسه فقد عصى الله ورسوله لا تحرموا نعمة الله والطيبات على أنفسكم وكلوا واشربوا واسكروا فان لم تفعلوا لزمتم عقوبة الله عز وجل ، وهو واه لکن ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الحلوة والعسل ، وكذا يروى من حديث أنس رفعه : من لقم أخاه المؤمن لقمه حلواء لا يرجو بها ثناء ولا يخاف بها من شره ولا يريد بها الا وجهه صرف الله عنه بها مرارة الموقف يوم القيامة ، رواه ابن ماجه والطبرانى وأبو الشيخ وآخرون وهو ضعيف .

٧٧٦ — حديث : القلب بيت الرب ، ليس له أصل فى المرفوع ، والقلب بيت الإيمان ومعرفته ومحبته .

٧٧٧ — حديث : قلة العيال أحد اليسارين وكثرتهم أحد الفقيرين ، القضاعى عن علي ، والديلمي عن عبد الله بن عمر وابن هلال المزنى كلاهما بالشرط الأول مرفوعا بسندين ضعيفين واللفظ بتمامه فى الأحياء .

٧٧٨ — حديث : قل الحق وإن كان مرأ . أحمد عن أبي ذر به مرفوعا (١) ، وفى الباب عن جابر مرفوعا : مامن صدقة أفضل من قول الحق ، وقيل أنه عن أبي هريرة مرفوعا أيضا ولفظه : مامن صدقة أحب إلى الله من قول الحق أخرجهما البيهقى وشواهد هذا المعنى كثيرة ، وكذا على الأسنه : قل الحق ولو على نفسك ، وإليه يشير قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين)

٧٧٩ — حديث : القناعة مال لا ينفد وكثر لا يفي . الطبرانى فى الأوسط والعسكرى من حديث المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر ، والقضاعى بدون : وكثر لا يفي عن أنس ، وكذا ليست الجملة عند العسكرى ، وفى القناعة أحاديث كثيرة ، منها حديث ابن عمر مرفوعا : قد أفلح من أسلم . ورزق كفافا وقنعه الله بما أتاه ، وعن علي فى قوله فلنجيبه حياة طيبة ، قال : القناعة ، وكذا قال الأسود : إنها الرضى والقناعة . وعن سعيد بن جبير ، قال : لا نوجه إلى أحد ، وقال

بشر بن الحارث : لو لم يكن في القُنوع إلا التمتع بالعرز ، لكنني صاحبه ، وقال بعض الحكماء : انتقم من حرصك بالقناعة ، كما تفتقم من عدوك بالقصاص ، وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم : اللهم فتنني بما رزقتني وبارك لي فيه ، وقال الشاعر :

مذاق طعم الغنى من لاقنوع له ولن ترى قانعا - ماعاش - مفتقرا

والعرف من يآته يحمده مغبته ماضع عرف وإن أوليته حجرا

وقال غيره :

تسريلت أخلاقي قنوعا وعفة فعندي بأخلاقي كنوز من الذهب

فلم أر خصبا كالقنوع لأهله وأن يُجْمَل الإنسان ماعاش في الطلب

وقال آخر :

وإذا استكان لذي الغنى ضرع يرجو جداه لحظه شذرا

إن القناعة فاعلن غنى والحرص يورث أهله الفقرا

٧٨٠ - حديث : قوام أمتي بشرارها : البخاري في تاريخه ، وعبد الله ابن أحمد في زيادات المسند ، والطبراني من طريق هارون بن دينار أبي المغيرة العجلي البصرى حدثني أبي قال : كنت على باب الحسن ، فخرج رجل من الصحابة ، وهو ميمون بن سبأذ فقال لي : يا أبا المغيرة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره ، وأخرجه ابن السكن من رواية يحيى بن راشد عن هارون بن دينار العجلي ، حدثني أبي قال : كنت عند الحسن ، فلما خرجت من عنده لقيني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، يقال له ميمون بن سبأذ فقال : يا أبا المغيرة فذكره ، وأخرجه ابن منده من هذا الوجه ، وقال في سياقه عن أبيه ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد استنكره بعض الأئمة ، وقال هارون وأبوه مجهولان ، وقال ابن عبد البر : ليس اسناد حديثه بالقائم ، لكن قد أخرجه أبو نعيم من طريق خليفة بن خياط عن معتمر بن سليمان عن أبيه ، قال : كنا على باب الحسن ، فخرج علينا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، يقال له ميمون بن سبأذ ، فذكر

الحديث بلفظ : ملاك هذه الأمة بشرارها ، وأخرجه ابن عدى فى الكامل من طريق عبد الخالق بن زيد بن واقد عن أبيه عن ميمون به ، ويتأيد بحديث : إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ، وكذا بحديث : إن الله يؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم .

٧٨١ - حديث : قوتوا طعامكم ، فى : كيلوا .

٧٨٢ - حديث : القوت لمن يموت كثير ، فى : ارض من الدنيا :

٧٨٣ - حديث : قوموا إلى سيدكم ، متفق عليه ، عن أبي سعيد به مرفوعا .

٧٨٤ - حديث : قيدها وتوكل ، فى اعقلها .

٧٨٥ - حديث : قيدوا العلم بالكتاب ، فى : استعن بيمينك .

٧٨٦ - حديث : قيلوا فإن الشياطين لاتقبل ، فى : استعينوا بطعام السحر .

حرف الكاف

٧٨٧ - حديث : كاد الحسد أن يغلب القدر ، في : الحديث الآتي بعد حديث .

٧٨٨ - حديث : كاد الحليم أن يكون نبيا ، الدبلي عن أنس به مرفوعا .

٧٨٩ - حديث : كاد الفقر أن يكون كفرا ، أحمد بن منيع من طريق يزيد الرقاشي عن الحسن أن أنس به مرفوعا ، بزيادة : وكاد الحسد أن يسبق القدر ؛ وهو عند أبي نعيم في الحلية ، وأبي مسلم الكشي في سننه ، وأبي علي بن السكن في مصنفه ، والبيهقي في الشعب ، وابن عدي في الكامل من طريق يزيد عن أنس بلا شك ، وفي لفظ عند أكثرهم : أن يغلب ، بدل : أن يسبق ، ويزيد ضعيف ، ورواه الطبراني من طريق عمرو بن عثمان الكلابي ، عن عيسى بن يونس عن سليمان التيمي عن أنس مرفوعا ، وأفظه : كاد الحسد أن يسبق القدر ، وكادت الحاجة أن تكون كفرا ، وفيه ضعف أيضا ، وفي ترجمة عكرمة من الحلية أن لقبان قاله لابنه : قد ذقت المرار فلاس شيء أمر من الفقر ، وللنسائي وصححه ابن حبان من جهة أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعا : أنه كان يقول اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر فقال رجل : ويعتدلان ؟ قال : نعم ، وهذا أصحها . وما قبله من المرفوع ضعيف الإسناد قال العسكري : ولا تكاد العرب تجمع بين كاد وأن ، وبذلك نزل القرآن ، ولكن كذا يرويه أصحاب الحديث .

٧٩٠ - حديث : كأنك بالدنيا ولم تكن ، وبالآخرة ولم تزل ، هو عند أبي نعيم من جهة عمر بن عبد العزيز .

٧٩١ - حديث : كأنك من أهل بدر وحنين ، هو كلام يقال لمن يتسامح أو يتساهل ونحو ذلك ، لقوله صلى الله عليه وسلم : ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم ، فقد غفرت لكم ، ولكنه لم يرد في أهل حنين ذلك ، مع مزيد التفاوت بينهما في المسافة ، لحنين من نواحي عرفة وبدر معروفة .

٧٩٢ - حديث : كان وضوؤه لا يبيل الثرى ، أبو داود من حديث ذى مختبر :
أنه صلى الله عليه وسلم توضعاً وضوءاً لم يبيل منه التراب .

٧٩٣ - حديث : كبر كبر ، متفق عليه من حديث بشر بن المفضل عن يحيى
ابن سعيد عن بشر بن يسار عن سهل ابن أبي حثمة قال : انطلق عبد الله ابن سهل
ومحيصة ابن مسعود بن زيد إلى خيبر ، وهو يومئذ صلح فتفرقا ، فأتى محيصة
إلى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قليلاً فدفنه ، ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن
ابن سهل يعني أخا المقتول ، وحويصة ومحيصة ابنا مسعود وهما ابنا عمهما إلى النبي
صلى الله عليه وسلم ، فذهب عبد الرحمن يتكلم وهو أحدث القوم فقال : كبر كبر ،
فسكت فتكلم ، الحديث افظ البخارى ، وهو عند مسلم أيضاً من طريق بشر بن عمرو
سمعت مالكا حدثني أبو ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل عن سهل بن أبي حثمة
وفيه : ثم أقبل محيصة وأخوه حويصة وهو أكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب
محيصة ليتكلم وهو الذى كان بخيبر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له : كبر كبر ،
يريد السن فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة ، الحديث ، والأحاديث في فضل الكبر كثيرة
كليس منا من لم يرحم صغيرنا ، ويعرف حق كبيرنا ، وفى لفظ : ويجل كبيرنا ،
وفى آخر : ويوقر كبيرنا ، وكحديث : إن من إجلال الله إكرام ذى الشبهة المسلم ،
وكحديث : ما أكرم شاب شيخاً لسنه ، إلا قيض الله له فى سنه من يكرمه ، وأوصى
قيس بن عاصم عند موته بنيه فقال : اتقوا الله وسودوا أكبركم ، فإن القوم إذا
سودوا أكبرهم خلفوا آباءهم ، وإذا سودوا أصغرهم أزرى بهم ذلك فى أكفائهم إلى
غير ذلك بما لا نظيل به ، ويحكى عن ليث بن أبي سليم أنه قال : كنت أمشى مع
طلحة بن مصرف فتقدمنى وقال : والله لو علمت أنك أكبر منى بيوم ما تقدمتك ، وقد
ترجم البخارى فى الأدب المفرد : إذا لم يتكلم الكبير ، هل للأصغر أن يتكلم ،
وساق حديث ابن عمر : أخبرونى بشجرة مثلها مثل المسلم وأنه منعه من الاعلام بما
وقع فى نفسه من كونها النخلة وجود أبى بكر وعمرو سكوتها ، وقال له أبوه لو قلتها
كان أحب إلى من كذا وكذا قال : ما معنى إلا أنى لم أرك ولا أبأ بكر تكلمتا
فكرهت ، وكل هذا لا يمنع التنويه بفضيلة الصغير ، فى الصحيح عن ابن عباس قال

كان عمر رضى الله عنه يدخلني مع أشياخ بدر . فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال :
لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله ، فقال عمر : انه بمن علمتم ، وفي لفظ : من حيث علمتم
فدعاهم ذات يوم فأدخله معهم ف رأيت أنه دعاني يومئذ إلا ليربهم وذكر الحديث
في إذا جاء نصر الله والفتح ، .

٧٩٤ - حديث : الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحدا منهما
ألقيته في النار ، مسلم وابن حبان في صحيحهما وأبو داود وابن ماجه كلهم عن
أبي هريرة مرفوعا : يقول الله ، والباقي نحوه ، لفظ ابن ماجه : في جهنم ، وأبي داود : قذفته
في النار ، ومسلم : عذبتة ، وقال : رداؤه وإزاره بالغبية ، وزاد مع أبي هريرة أبا سعيد
ورواه الحاكم في مستدرکه من وجه آخر بلفظ : قصمته ، وبدون ذكر العظمة ، وقال صحيح
على شرط مسلم . ومن أخرجه بلفظ الترجمة للقضاعي في مسنده من حديث عطاء
ابن السائب عن أبيه عن أبي هريرة بزيادة : يقول الله ، وللحكيم الترمذى عن أنس
رفعه بلفظ يقول الله عز وجل ، لى العظمة والكبرياء والفخر والقدر سرى
فمن نازعني واحدة ممن كيبته في النار .

٧٩٥ - حديث . كثرة الضحك تميم القلب ، القضاعي من حديث برد بن سنان
عن مكحول عن وائلة عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وللعسكرى من حديث
جعفر بن سليمان عن أبي طارق عن الحسن عن أبي هريرة رفعه : اتق المحارم تكن
أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك تكن
مؤمناً وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك
تميت القلب ، وهو عند ابن ماجه عن أبي هريرة بلفظ : لا تكثروا الضحك فإن كثرة
الضحك تميم القلب ، وللدبلي من حديث ابراهيم بن أبي عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن
عن جبير بن نفيير عن عند الله بن عمرو مرفوعاً : عليكم بصلاة الليل ولوركمة واحدة
فإن صلاة الليل مناهة عن الإثم وتطفى غضب الرب تبارك وتعالى وتدفع عن أهلها
حر النار يوم القيامة وإن أبفض الخلق إلى الله ثلاثة ، الرجل يكتر النوم بالنهار
ولم يصل من الليل شيئاً ، والرجل يكتر الأكل ولا يسمى الله على طعامه ولا
يحمد ، والرجل يكتر الضحك من غير عجب فإن كثرة الضحك تميم القلب

وتورث الفقر ، وللطبراني وابن لال من حديث أبي ذر أنه صلى الله عليه وسلم قال له : يا أبا ذر أوصيك بتقوى الله ، وذكر حديثاً طويلاً فيه : وإياك وكثرة الضحك وعليك بالصمت ، زاد في رواية عند غيرهما : قول جبريل ما ضحكت منذ خلقت جهنم ، وسبق في : أكثر واذكر هادم اللذات أنه صلى الله عليه وسلم قاله لقوم مر بهم وهم يضحكون ويمرحون ، وسيأتي في : من أكثر كلامه قول عمر : من أكثر ضحكك قلت هيبتة ، وقال عبد الله بن ثعلبة : أتضحك ولعل كفنك قد خرج من القصار وأنت لا تدرى ، وقال يحيى بن أبي كثير : قال سليمان بن داود عليهما السلام لابنه يابني لا تنكث الغيرة على أهلك فترى بالشر من أجلك وإن كانت برية ، ولا تنكث الضحك فإن كثرة الضحك تسخف فؤاد الرجل الحليم قال : وعليك بالخشية فإنها غاية كل شيء ، وعن بشر بن الحارث الحافي أنه قال لرجل ضحك عنده : احذر يا ابن أخي لا يؤاخذك الله على هذا ، وقال محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى في قوله تعالى (ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها) قال : الصغيرة هي الضحك ، وأوردها كلها البيهقي ، ومن كتابهم : الضحك بلا سبب من قلة الأدب : وبعضهم

كلا ابديته مباحة قابلني بالضحك والقهقهة
إن كان ضحك المرء من قهقهة فالذئب في الصحراء ما ألقه

٧٩٦ - حديث : الكذب بجانب للإيمان ، ابن عدى من طريق اسماعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر به مرفوعاً ، ولفظه : إياكم والكذب فإنه بجانب للإيمان ، قال الدارقطني في اللعل : رفعه يحيى بن عبد الملك وجعفر الأحمر وعمرو بن ثابت عن اسماعيل ووقفه بعضهم وهو أصح ، وروى عن أبي أسامة ويزيد بن هارون عنه أيضاً مرفوعاً ، ولا يثبت عنهما والموقوف عند أحد وابن أبي شيبه في الأدب كلاهما عن وكيع عن اسماعيل ، وابن المبارك في الزهد عن اسماعيل كذلك ، ولمالك في الموطأ عن صفوان بن سليم مرسل أو معضلاً قيل : يا رسول الله المؤمن يكون جبانا قال نعم ، قيل يكون بخيلاً قال نعم ، قيل يكون كذاباً قال لا ، ولابن عبد البر في التمهيد عن عبد الله بن جرادة أنه ، سأل النبي صلى الله عليه

وسلم هل يبنى المؤمن؟ قال: قد يكون من ذلك، قال: هل يكذب؟ قال لا، ورواه ابن أبي الدنيا في الصمت مقتصرأ على الكذب، وجعل السائل أبا الدرداء، ولا بن أبي الدنيا في الصمت عن حسان بن عطية قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لا تجرد المؤمن كذابا، ونحوه ما للبخار وأبي يعلى في مسنديهما عن سعد بن أبي وقاص رفته: يطبع المؤمن على كل خلة غير الحياة والكذب، وفي الباب عن ابن عمر وابن مسعود وأبي أمامة وآخرين، وأمثلها حديث سعد لكن ضعف البيهقي رفته، وقال الدارقطني الموقوف أشبه بالصواب انتهى ومع ذلك فهو مما يحكم له بالرفع على الصحيح لكونه مما لا مجال للرأى فيه.

٧٩٧ — حديث: كرم الكتاب ختمه، القضاعى من حديث محمد بن مروان السدى الصغير عن الكلبى محمد بن السائب عن أبي صالح مولى أم هانى عن ابن عباس مرفوعا بهذا زيادة وهو قوله تعالى (إني ألقى إلى كتاب كريم) ومن هذا الوجه أخرجه الطبرانى فى الأوسط بل رواه أيضا من حديث السدى أيضا عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس والسدى راويه من الوجهين متروك.

٧٩٨ — حديث: كرم المرء دينه ومروره ته عقله وحسبه خلقه، أبو يعلى والمسكرى والقضاعى من حديث مسلم بن خالد الزنجى عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعا، وأورده شيخنا فى زوائد تلخيصه لمسند الفردوس بلفظ: حسب المرء دينه ومروره ته خلقه، ولم يذكر صحابيه ولا عزاه وهو فى الموطأ عن عمر من قوله، وكذا هو عند المسكرى من حديث حسان بن فائد عن عمر أنه قال: الكرم التقوى والحسب المال، لست بخير من فارسى ولا نبلى إلا بتقوى، وعنده أيضا من حديث محمد بن سلام قال: بينما عمر بن الخطاب يمشى ورجل يخطر بين يديه ويقول: أنا ابن بطحاء مكة كسديها فكداها، فقال عمر: إن يكن لك دين فلك ككرم وإن يكن لك عقل فلك مروءة وإن يكن لك مال فلك شرف، وإلا فأنت والحمار سواء، وقد ذكر الخرائطى فى أول باب من مكارمه. أثر عمر.

٧٩٩ — حديث: الكرم إذا قدر عفا. البيهقى فى الشعب من حديث ربيعة

ابن ابى عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال اعرابي يارسول الله من يحاسب الخلق يوم القيامة؟ قال : الله ، قال : الله ؟ قال : الله ، قال : نجونا ورب الكعبة قال : وكيف ؟ قال : لأن الكريم وذكره ، وقال : إن محمد بن زكريا الغلابي تفرد به عن عبيد الله بن محمد بن عائشة ، والغلابي متروك ، ويشبه أن يكون موضوعا ، ولكنه مشهور ، يعنى عن الزهاد ونحوهم وأنا أبرأ من عهده ، وأسند عن ابي سيف الزاهد أنه : قال ما نحب أن يلى - سبنا غير الله لأن الكريم يجاوز ، ومن طريق الثورى قال : ما أحب أن حسابى جعل إلى والدى ، ربي خير لى من والدى .

٨٠٠ — حديث : الكريم حبيب الله ولو كان فاسقا ، فى : السخى . وإنه

لا أصل له .

٨٠١ — حديث : كسب الحلال فريضة بعد الفريضة ، الطبراني والبيهقى

فى الشعب والقضاعى من جهة عباد بن كثير عن الثورى عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به مرفوعا ، وقال البيهقى : تفرد به عباد وهو ضعيف قال أبو أحمد الفراء : سمعت يحيى بن يحيى يسأل عن حديث عباد فى الكسب فإذا انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن كان قاله ، وله شواهد . منها عن ابن مسعود مرفوعا أخرجه الطبراني وعن أنس رفعه ولفظه : طلب : الحلال واجب على كل مسلم أخرجه الطبراني فى الأوسط والديلى ، وعن ابن عباس مرفوعاً طلب الحلال جهاد ، رواه القضاعى من حديث محمد بن الفضل عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عنه ، وهو عند ابي نعيم فى الحلية ومن طريقه الديلى عن ابن عمر وبعضها يؤكد بعضا ، لاسيما وشواهدا كثيرة .

٨٠٢ — حديث : كسر عظم الميت ككسر عظم الحى ، أحمد وأبو داود

وابن ماجه والبيهقى من حديث عائشة به مرفوعاً . وحسنه ابن القطان ، وقال ابن دقيق العيد إنه على شرط مسلم ، ورواه الدارقطنى من وجه آخر عنها وزاد فى الإثم ، وفى رواية : يعنى فى الإثم ، وذكره مالك فى الموطأ بلاغا عن عائشة موقوفا ورواه ابن ماجه من حديث أم سلمة .

٨٠٣ - حديث : كفارة الذنب الدامة ، الطبراني والقضاعي من حديث عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس به مرفوعا ، وكذا أسنده الديلي من جهة الحاكم .

٨٠٤ - حديث : كفارة من اغتبه أن تستغفر له ، الحارث بن أبي أسامة في مسنده والخرائطي في المساوي والبيهقي في الشعب وأبو الشيخ في التوبخ والدينوري في المجالسة وابن أبي الدنيا وآخرون وكلهم من طريق عنبة ابن عبد الرحمن عن خالد بن يزيد عن أنس به مرفوعا ، ولفظ بعضهم : كفارة الاغتيا ب أن تستغفر لمن اغتبه ، وعنبة ضعيف جداً . وقد رواه الخرائطي من غير طريقه من جهة أبي سليمان الكوفي عن ثابت عن أنس مرفوعا بلفظ : إن من كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبه ، تقول اللهم اغفر لنا وله . وهو ضعيف أيضا ولكن له شواهد ، فعند أبي نعيم في الحلية وابن عدي في الكامل كلاهما من حديث أبي داود سليمان بن عمرو النخعي عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعا ولفظه : من اغتاب أخاه فاستغفر له فهو كفارته ، والنخعي من اتهم بالوضع وعند الدارقطني من حديث حفص بن عمر الايلي عن مفضل بن لاحق عن محمد ابن المنكدر عن جابر رفعه : من اغتاب رجلا ثم استغفر له من بعد ذلك غفرت له غيبته ، وحفص ضعيف . وعند البيهقي في الشعب من جهة عباس الرقفي ثم من جهة همام بن منبه عن أبي هريرة قال : الغيبة تخرق الصوم والاستغفار يرقعه فن استطاع منكم أن يجيء غدا بصومه مرقما فليفعل ، وقال عقبه : هذا موقوف وسنده ضعيف . وعن ابن المبارك قال إذا اغتاب رجل رجلا فلا يخبره ولكن يستغفر وعن محبوب بن موسى قال : سألت علي بن بكر عن رجل اغتبه ثم ندمت ، قال لا تخبره فتغري قلبه ، ولكن ادع له وأثن عليه حتى تمحو السيئة بالحسنة ، وللحاكم وقال صحيح والبيهقي وقال إنه أصبح بما قبله وهو في معناه من حديث حذيفة قال كان في لساني ذرب على أهلي لم يعدم إلى غيرهم فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أين أنت عن الاستغفار يا حذيفة إنى لاستغفر الله كل يوم مائة مرة ،

عند البيهقي بنحوه من حديث أبي موسى . وبمجموع هذا يبعد الحكم عليه بالوضع وإن كان أصح منه حديث أبي هريرة رفعه : من كانت عنده مظلة لأخيه فليستحلله منها ، لكن قد روى عن ابن سيرين أنه قيل له إن رجلا اغتابك فتُحله ، قال ما كنت لأخل شيئا حرمة الله .

٨٠٥ -- حديث : كفى بالدهر واعظا وبالْموت مفرقا ، العسكري من حديث ابن اسحق عن ابن لهيعة عن جبير بن أبي حكيم عن أنس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ان فلانا جارى يؤذيني فقال اصبر على أذاه وكف عنه أذاك ، قال فما لبث الا يسيرا اذ جاء فقال يا رسول الله : ان جارى ذاك مات ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم وذكره ، ومن حديث أنس أيضا وعراك بن مالك أخرج الحارث بن أبي أسامة المرفوع بسند ضعيف ، وهو عند الطبراني والبيهقي في الشعب والقضاعي والعسكري أيضا من حديث يونس بن عبيد عن الحسن بن عمار بن ياسر مرفوعا ولفظه : كفى بالْموت واعظا وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا ، ولابن أبي الدنيا في البر والصلة من رواية أبي عبد الرحمن الحُبُلِيّ مرسلا : كفى بالْموت مفرقا ، وللطبراني والبيهقي في الشعب عن عمار بن ياسر رفعه : كفى بالْموت واعظا . وسنده ضعيف ، وهو مشهور من قول الفضيل بن عياض رواه البيهقي في الزهد

٨٠٦ -- حديث : كفى بالمرء اثما أن يضع من يقوت ، مسلم من حديث وهب بن جابر عن ابن عمرو به مرفوعا .

٨٠٧ -- حديث : كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل مسمع ، مسلم في مقدمة صحيحه من حديث شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة به مرفوعا . ومن طريق أبي عثمان النهدي قال قال عمر بحسب المرء من الكذب أن يحدث ، وذكره . ومن حديث أبي الأحوص عن ابن مسعود من قوله أيضا مثل قول عمر ، وفي الباب عن أبي أمامة أخرجه القضاعي من حديث هلال بن عمر عن أبي غالب عنه رفعه بلفظ : كفى المرء

من الكذب ، ومن هذا الوجه أخرج العسكرك لکنه قال : عمر بن هلال وزاد فيه : وكفى بالمرء من الشح أن يقول . أخذ حتى لا أترك منه شيئا وفي معنى هذه الجملة مارواه العسكري من حديث الأصمعي قال أتى أعرابي قوما فقال لهم : هل لكم في الحق أو فيما هو خير منه ؟ قالوا : وما هو خير من الحق ؟ قال التفضل والتعافل أفضل من أخذ الحق كله ، وقال الأصمعي تقول العرب : خذ حثك في عفاف وإفيا أو غير واف ، وسيأتي رفعه قريبا ، قال وأنشدني عمي بأثر هذا :

وقومى ان جهلت فسائلهم كفى قومى بصاحبهم خبيرا
هل اعفوا عن أصول الحق فيهم إذا عثرت واقتطع الصدورا

ويروى بسند حسن عن أبي هريرة مرفوعا : خذ حثك في عفاف وإفيا أو غير واف ، وعن أنس مثله ، وأوله : مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يتقاضى دينه رجلا وقد ألح عليه في الطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم للطالب . وذكره أخرجهما العسكري ، وأولها عند ابن ماجه ، ولابن حبان والحاكم وصححه بنحوه من حديث ابن عمر وعائشة .

٨٠٨ - حديث : كف عن الشر يكف الشر عنك ، ليس في المرفوع ولكن في المجالسة للدينوري من حديث عبد الله بن جعفر الرقي قال : وشي واش برجل إلى الاسكندر ، فقال : أنجب أن تقبل منك ما قلت فيه على أنا تقبل منه ما قال فيك ؟ فقال لا ، فقال له : فكف وذكره . نعم مضى في : انما العلم من الهمة ، في حديث : ومن يتوق الشرب يوقه .

٨٠٩ - حديث : كلكم حارث وكلكم همام ، ذكره الحريري في صدر مقاماته وجعل معوله فيها ، ويقرب منه : أصدق الأسماء حارث وهمام (١)

٨١٠ - حديث : الكلام صفة المتكلم ، كلام ليس على اطلاقه فقد يخاطب المرء غيره بما يؤذيه أو يستعيبه ويخرجه بما هو متصف به بما هو

(١) روي البخاري في الأدب وأبو داود والنسائي عن أبي وهب الجشمي وكانت له صفة . بسوا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهمام وأحبها حرب

غير مرتكبه ، ويصفه بالحفظ ونحوه وليس متلبسا به ، على أنه يحتمل أن يكون صفته ذم القبيح ومدح الحسن ، ونحوه : كل اناء بما فيه ينضح .

٨١١ — حديث : السلام على المائدة ، لا أعلم فيه شيئا نفيًا ولا إثباتًا . نعم جاءت أحاديث في تعليم أدب الأكل من التسمية والأكل بما يليه والجولان باليدان كان أوانا كالرطب ونحوه وغير ذلك ، كالقاء النوى بين يدي غير آكل تمره مما لعله لا يخلو عن كلام ، وربما يلتحق به مؤانسه الضيف سيما بالحض على الأكل ولكن علل عدم استحباب السلام على الأكل بأنه ربما يشتغل بالرد فيحصل له ازورار ، وفي آخر مناقب الحاكم من قول الشافعي رحمة الله : إن من الأدب على الطامام قلة الكلام .

٨١٢ — حديث : كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، متفق عليه عن ابن عمر به مرفوعا .

٨١٣ — حديث : الكلمة الطيبة صدقة ، أحمد وأبو الشيخ والقضاعي وغيرهم من حديث ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة به مرفوعا في حديث ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان :

٨١٤ — حديث : كل أحد أعلم أو أفقه من عمر ، قاله بعد أن خطب ناهياعن المغالاة في صداق النساء وأن لا يزن على أربعائة درهم ، وقالت له امرأة من قريش أما سمعت الله تعالى يقول (وآتيتم إحداهن قنطارا) أبو يعلى في مسنده الكبير من طريق مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال ركب عمر منبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : أيها الناس ما إكثاركم في صداق النساء وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه إنما الصدقات فيما بينهم أربعائة درهم فادون ذلك ولو كان الاكثار في ذلك تقوى عند الله أو مكرمة لم تسبقوهم بها فلا أعرفن ما زاد رجل في صداق امرأة على أربعائة ، قال ثم نزل فاعترضته امرأة من قريش فقالت له يا أمير المؤمنين نهيت الناس أن يزيدون النساء في صدقاتهن على أربعائة درهم ؟ قال نعم ، فقالت أما سمعت ما أنزل الله في القرآن ؟ قال : وأى

ذلك ، فقالت : أما سمعت الله يقول (وآتيتم اعداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا
 تأخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً) قال فقال اللهم غفرا كل الناس أفتقه من عمر
 قال ثم رجع فركب المنبر فقال : أيها الناس إني كنت نهيت أن تزيدوا النساء
 في صدقن على أربعائة درهم فن شاء أن يعطى من ماله ما أحب ، قال أبو يعلى : وأظنه قال
 فن طابت نفسه فليفعل ، وسنده جيد قوى . وهو عند البيهقي في سننه من هذا الوجه
 بدون مسروق ولذا قال عقبه : إنه منقطع ، ولفظه : خطب عمر الناس لحمد الله وأثنى
 عليه وقال ألا تغالوا في صدق النساء فانه لا يبلغنى عن أحد ساق أكثر من شيء ساقه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سيق إليه إلا جمعات فضل ذلك في بيت المال ، ثم
 نزل فعرضت له امرأة من قريش فقالت يا أمير المؤمنين أكتب الله أحق أن
 يتبع أم قولك ، قال : بل كتاب الله فاذا كالت نهيت الناس أنفا ان يتغالوا في
 صدق النساء والله يقول في كتابه (وآتيتم اعداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا)
 فقال : كل أحد أفتقه من عمر مرتين أو ثلاثا ، ثم رجع إلى المنبر فقال للناس : إني
 كنت نهيتكم أن تغالوا في صدق النساء ألا فليفعل رجل في ماله ما بداله ، وأخرجه
 عبد الرزاق من جهة أبي العجفاء السلي قال خطبنا عمر فذكر نحوه ، فقامت امرأة
 فقالت له ليس ذلك لك يا عمر ان الله يقول (وآتيتم اعداهن قنطارا) الآية ، فقال
 امرأة خاصمت عمر خصمته ورواه ابن المنذر من طريق عبد الرزاق أيضا بزيادة
 قنطارا من ذهب ، قال : وكذلك في قراءة ابن مسعود ورواه الزبير بن بكار عن عمه
 مصعب بن عبد الله عن جده قال قال عمر لا تزيدوا في مهر النساء فن زاد ألقيص
 الزيادة في بيت المال وذكر نحوه بلفظ فقال عمر امرأة أصابت ورجل أخطأ
 وللبهقي من حديث بكر قال قال عمر : لقد خرجت وأنا أريد أن أنهي عن كثرة
 مهر النساء حتى نزلت هذه الآية وآتيتم اعداهن قنطارا وقال إنه مرسل جيد
 وقد تقدم أصل الحديث بدون الترجمة في : خيركن أيسركن صداقا .

٨١٥ — حديث : كل أحد يؤخذ من قوله ويرد إلا صاحب هذا
 القبر صلى الله عليه وسلم ، هو من قول مالك رحمه الله ، بل في الطبراني من
 حديث ابن عباس رفعه : ما من أحد إلا يؤخذ من قوله ويدع ، وأورده
 (٢١ — المقاصد الحسنة)

الغزالي في الإحياء بلفظ : ما من أحد إلا يؤخذ من عليه ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعناه صحيح .

٨١٦ — حديث : كل الأعمال فيها المقبول والمردود إلا الصلاة على فانها مقبولة غير مردودة ، قال شيخنا : إنه ضعيف جدا ، قلت : وقد سلف كون الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مقبولة ، في الصاد المهملة .

٨١٧ — حديث : كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع ، أبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وافردت فيه جزأ .

٨١٨ — حديث : كل امرئ حسب نفسه ليشرب كل قوم فيما بدا لهم ، قاله النبي صلى الله عليه وسلم لعبد القيس لما سأله عن الأوعية ، أبو يعلى والقضاعي من حديث شهر بن حوشب عن أبي هريرة به .

٨١٩ — حديث : كل امرئ في ظل صدقته ، في : الرجل .

٨٢٠ — حديث : كل اناء بما فيه ينضح ، مضى في : الكلام ، قريباً .

٨٢١ — حديث : كل بني آدم يتمون إلى عصة أبيهم إلا ولد فاطمة فاني أنا أبوهم وأنا عصبتهم ، الطبراني في الكبير من طريق عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن شيبة بن نعام عن فاطمة ابنة الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى به مرفوعاً ، وكذا أخرجه أبو يعلى ومن طريقه الديلمي في مسنده عن عثمان بن أبي شيبة بلفظ : لكل بني آدم عصة يتمون إليه إلا ولدي فاطمة فانا واهما وعصبتهما ، ولم ينفرد به ابن أبي شيبة بل رواه الخطيب في تاريخه من طريق محمد ابن أحمد بن يزيد بن أبي العوام حدثنا أبي حدثنا جرير بلفظ : كل بني آدم يتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة فاني أنا أبوهم وأنا عصبتهم ، ومن طريق حسين الأشقر عن جرير بنحوه ولكن شيبة ضعيف ، ورواية فاطمة عن جدتها مرسله ، ولكن له شاهد عند الطبراني في ترجمة الحسن من الكبير أيضا من طريق يحيى بن العلاء الرازي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر

مرفوعاً: ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وان الله جعل ذريتي في صلب علي، ويروى أيضاً عن ابن عباس كما كتبه في « ارتقاء الغرف » وبعضها يقوى بعضاً وقول ابن الجوزي في العلل المتناهية: إنه لا يصح ليس بجيد، وفيه دليل لاختصاصه صلى الله عليه وسلم بذلك كما أوضحت في بعض الأجوبة بل وفي مصنفى في أهل البيت^(١).

٨٢٢ - حديث: كل ثانی لا بد له من ثالث^(٢).

٨٢٣ - حديث: كل ذی نعمة محسود، في: استعينوا.

٨٢٤ - حديث: كل شيء بقدر حتى العجز والكيس، مسلم من حديث طاوس عن ابن عمر مرفوعاً بهذا:

٨٢٥ - حديث: كل شيء يفيض إلا الشرفان يزداد فيه، احمد بن منيع والطبراني والعسكري من حديث بنية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن زيد بن أرواة أخى عدى عن أبي الدرداء به مرفوعاً، وغاض الشيء إذا نقص وقل، وفاض إذا زاد وكثر.

٨٢٦ - حديث: كل الصيد في جوف الفرا، الرامهرمزي في الأمثال من جهة ابن عيينة عن وائل بن داود عن نصر بن عاصم الليثي قال: أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش وأخر أباسفيان ثم أذن له، فقال: ما كدت أن تأذن لي حتى كدت أن تأذن لحجارة الجلمهتين قبلي، فقال: وما أنت وذلك يا أباسفيان إنما أنت كما قال الأول وذكره، وسنده جيد لكنه مرسل، ونحوه عند العسكري قال: في جوف أو جنب، وقد أفردت فيه جزءاً فيه نفائس.

٨٢٧ - حديث: كل طويل اللحية الحديث، في: طول اللحية.

٨٢٨ - حديث: كل عام تردلون، هو من كلام الحسن البصرى في رسالته بل معناه في حديث عن أنس رفعه: لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم أخرجه البخارى في صحيحه من حديث الزبير

(١) هو « استجلاب ارتقاء الغرف » قرأته وفيه فوائد، ولحديث الترجمة طريق عن عمر خرجته في الرد المحكم التين.
(٢) لا أصل له.

ابن عدى عنه بهذا ، وفي لفظ لغيره : لا يأتكم عام ، بدل زمان ، وهو بهذا اللفظ عند الطبراني بسند جيد عن ابن مسعود من قوله : ليس عام الا والذي بعده شر منه ، بل عنده عنه أيضا بسند صحيح : أمس خير من اليوم واليوم خير من غد وكذلك حتى تقوم الساعة ، وليعقوب بن شيبة من طريق الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب سمعت ابن مسعود يقول : لا يأتى عليكم يوم الا وهو شر من اليوم الذى قبله حتى تقوم الساعة لست اعنى رخاء من العيش ولا مالا يفيدته ولكن لا يأتى عليكم يوم الا وهو أقل علما من اليوم الذى مضى قبله فاذا ذهب العلماء استوى الناس فلا يأمرؤن بالمعروف ولا ينهون عن المنكر فمئذ ذلك يهلكون ، ومن طريق أبي اسحاق عن أبي الاحوص عنه الى قوله شر منه ، قال : فاصابتنا سنة خصبة فقال : ليس ذلك اعنى ، انما اعنى ذهاب العلماء ، ومن طريق الشعبي عن مسروق عنه : لا يأتى عليكم زمان الا وهو اشد ، ا كان قبله أما لاني لا اعنى اميرا خيرا من امير ولا عاما خيرا من عام ، ولكن علماؤكم أوفقهاؤكم يذهبون ثم لا تجدون منهم خلفا ويحيى قوم يفتنون برأيهم وفي لفظ عنه من هذا الوجه : وما ذلك بكثرة الامطار وقتها ولكن بذهاب العلماء ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فيشلمون الاسلام ويهدمونه وأخرج الدارمى أول هذين اللفظين من طريق الشعبي بلفظ : لست اعنى علما انصب من عام والباقي مثله وزاد : وخياركم ، قبل قوله : وفقهاؤكم ، وللطبراني في معجمه من حديث مهدي الهجرى عن عكرمة عن ابن عباس قال : ما من عام الا ويحدث الناس بدعة ويميتون سنة حتى تمات السنن وتحيى البدع واخرجه أيضا في كتاب السنة ، وللدينورى في حادى عشر المجالسة من حديث الاعمش عن يحيى بن وثاب عن حذيفة قال : لا تضجون من أمر إلا أتاكم بعده أشد منه ، وقد سئل شيخنا عن لفظ الترجمة وان عائشة قالت : ولولا كلمة سبقت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقلت كل يوم تردلون ، فقال : انه لا اصل له بهذا اللفظ .

٨٢٩ - حديث : كل ما هو آت قريب ، القضاعى من حديث عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد بن خالد الجهمى عن أبيه عن جده زيد قال تلقفت هذه الخطبة من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرها وفيها هذا .

٨٣٠ - حديث : كل معروف صدقة ، البخارى عن جابر ، ومسلم عن حذيفة كلاهما به مرفوعاً ، زاد ابن عدى والدارقطنى فى المستجد والخرائطى والبيهقى فى الشعب فى حديث جابر : وكل ما انفق الرجل على نفسه واهله كتب له صدقة : وأبو يعلى فى حديث جابر أيضا : يصنعه احدكم الى غنى أو فقير ، وفى الباب عن جماعة كابن عمر وابن مسعود وابن سعيد كما بينها فى الجواهر المجموعة .

٨٣١ - حديث : كل ممنوع حل ، هو معنى : إن ابن آدم لحريص على ما منع الماضى فى الحمزة ، وفى الاحياء للغزالي : لو منع الناس عن فت البعر لفتوه ، فقال مخرجه لم أجده الا من حديث الحسن مرسلًا وهو ضعيف رواه ابن شاهين .

٨٣٢ - حديث : كل يوم لا أزداد فيه علماً يقربنى من الله فلا بورك لى فى طلوع شمس ذلك اليوم ، الطبرانى فى الاوسط وابو نعيم فى الحلية وابن عبد البر فى جامع العلم وآخرون بسند ضعيف من حديث عائشة به مرفوعاً .

٨٣٣ - حديث : كلوا الزيت وادهنوا به فانه مبارك ، احمد والترمذى وابن ماجه عن عمر ، وابن ماجه فقط عن أبى هريرة وصححه الحاكم على شرطهما ، وفى لفظ : فانه من شجرة مباركة ، وفى الباب عن جماعة .

٨٣٤ - حديث : كما تدين تدان ، أبو نعيم والديلى من حديثه وحديث غيره كلاهما من جهة مكرم بن عبد الرحمن الجوزجاني عن محمد بن عبد الملك الانصارى عن نافع عن ابن عمر رفعه فى حديث لفظه : الر لا يبلى والذنب لا ينسى والديان لا يموت فكن كما شئت فكما تدين تدان ، ومن هذا الوجه أورده ابن عدى فى الكامل وضعف محمداً ، ولكن قد اخرجه البيهقى فى الكلام على الديان

من الاسماء والصفات وفي الزهد كلاهما له من جهة عبد الرزاق وكذلك هو في جامعه
عن معمر عن ايوب عن أبي قلابة رفعه به مرسلًا ، ووصله احمد فرواه في الزهد له
من هذا الوجه باثبات أبي الدرداء وجعله من قوله وهو منقطع مع وقفه ، ولا بن
أبي عاصم في السنة عن أبي ايوب الخبايري عن سعيد بن موسى عن رباح بن زيد
عن معمر عن الزهري عن انس في حديث : ان الله قال يا موسى كما تدين تدان
وهو موضوع والمتهم بوضعه سعيد بن موسى ، وفي الخلية في ترجمة ابى زرة
يحيى بن أبي عمرو السيباني انه قال : مكتوب في التوراة كما تدين تدان وبالكاس
الذى تسقى به تشرب ، وفي الذكر (من يعمل سوءاً يجز به) .

٨٣٥ — حديث : كما تكونون يولى عليكم أو يؤمر عليكم ، الحاكم ومن طريقه
الدليلي من حديث يحيى بن هاشم حدثنا يونس بن أبي اسحاق عن أبيه اظنه عن
أبي بكره مرفوعاً بهذا ، ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في السابع والاربعين (١)
بلفظ : يؤمر عليكم ، بدون شك وبمخذف أبي بكره ، وقال : إنه منقطع وراويه يحيى
في عداد من يضع ، وله طريق أخرى فاخرجه ابن جميع في معجمه والقضاعي
في مسنده من جهة الكرمانى بن عمرو حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن
أبي بكره بلفظ : يولى عليكم ، بدون شك ، وفي سننه إلى مبارك مجاهيل ، وعند
الطبراني معناه من طريق عمر وكعب الأخبار والحسن فانه سمع رجلاً
يدعو على الحجاج فقال له : لا تفعل انكم من انفسكم أيتيم إنا نخاف إن عزل
الحجاج أومات أن يستولى عليكم القردة والخنزير فقد روى أن أعمالكم عمالكم
وكما تكونون يولى عليكم ، وانشد بعضهم : بذنوبنا دامت بليتنا . والله يكشفها
إذا تبنا . وفي المأثور من الدعوات : اللهم لا تسلط علينا بذنوبنا من
لا يرحمنا .

٨٣٦ — حديث : كم من نعمة لله في عرق ساكن ، العسكري من حديث
أبي داود عن هشام الدستوائى عن قتادة مرفوعاً به مرسلًا ، وهو في ترجمة
سفيان الثوري من الخلية أنه باغه مرفوعاً .

(١) يعني من شعب الايمان .

٨٣٧ - حديث : كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث ، أبو نعيم في الدلائل وابن أبي حاتم في تفسيره وابن لال ومن طريقه الديلمي كلهم من حديث سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وله شاهد من حديث ميسرة الفجر بلفظ : كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد أخرجه أحمد والبخارى في تاريخه والبعثي وابن السكن وغيرهما في الصحابة وأبو نعيم في الحلية وصححه الحاكم ، وكذا هو بهذا اللفظ عند الترمذي وغيره عن أبي هريرة : متى كنت أو كتبت نبيا ؟ قال : وآدم وذكره ، وقال الترمذي : إنه حسن صحيح ، وصححه الحاكم أيضاً وفي لفظ : وآدم منجدل في طيبته ، وفي صحيح ابن حبان والحاكم من حديث العرياض بن سارية مرفوعاً لاني عند الله لمكتوب خاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طيبته ، وكذا أخرجه أحمد والدارمي في مسنديهما وأبو نعيم والطبراني من حديث ابن عباس قال : قيل يا رسول الله متى كتبت نبيا ؟ قال : وآدم بين الروح والجسد ، وأما الذي على الألسنة بلفظ كنت نبيا وآدم بين الماء والطين فلم تقف عليه بهذا اللفظ فضلا عن زيادة : وكنت نبيا ولا آدم ولا ماء ولا طين ، وقد قال شيخنا في بعض الأجوبة عن الزيادة : انها ضعيفة والذي قبلها قوى (١) .

٨٣٨ - حديث : كنت كنزاً لا أعرف فاحببت أن أعرف فخلقت خلقاً ففرقتهم لي فعرفوني ، قال ابن تيمية : انه ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يعرف له سند صحيح ولا ضعيف وتبعه الزركشي وشيخنا

٨٣٩ - حديث : كنت لك كإبي زرع لأم زرع غير أني لم أطلق : الدارقطني في ثانی الأفراد من حديث الهيثم بن عدى الطائي عن هشام بن عروة عن أخيه يحيى بن عروة عن أبيه عروة عن عائشة فذكر حديث أم زرع بطوله ، وجعله مرفوعاً ولفظه : لأم زرع في الألفة والوفاء لا في الفرقة والجلاء وأشار الى تفرد الهيثم عن هشام بهذا السند ، ورواه الطبراني في الكبير من حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عنها بلفظ : إلا أن

(١) تجد السلام على هذا الحديث بتوسع في كتابنا «الأحاديث المنتقاة في فضائل رسول الله» .

أبا زرع طلق وأنا لا أطلق، وكذا هو عند الزبير بن بكار من وجه آخر عن عائشة ولفظه: إلا أنه طلقها واني لا أطلقك، وبمجموعها يقوى، قال شيخنا وكأنه صلى الله عليه وسلم قال ذلك تطيبا لها وطمانينة لقلبها ودفعا لايهام عموم التشبيه بجملة أحوال أم زرع إذ لم يكن فيها ما يذمه النساء سوى ذلك، وكذا أجابت هي عن ذلك بما هو جواب مثلها في فضلها وعلها حيث قالت كما في رواية أخرى: بأبي وأمي لأنت خير لي من أبي زرع لأم زرع.

٨٤٠ — حديث: كن عالما، في: اغد عالما.

٨٤١ — حديث: كن من الخيرة ممن على حذر، يعنى النساء في قول على، على ما مضى في: عقولهن في فروجهن.

٨٤٢ — حديث: كنت نبيا وآدم بين الماء والطين، كتب قريبا.

٨٤٣ — حديث: كن ذنبا ولا تكن رأسا، هو صحيح في نفسه وأوصى به إبراهيم بن آدم بعض أصحابه فقال: كن ذنبا ولا تكن رأسا فان الرأس يهلك والذنب يسلم، أورده الدينورى في سابع مجالسته وسادس عشرها وفي معناه الكثير.

٨٤٤ — حديث: الكندر طيب وطيب الملائكة وإنها منفرة للشيطان مرضاة للرحمن تعالى، الديلمي من جهة اسماعيل بن عياش عن يزيد بن عبد الله معضلا ولا يصح، والكندر هو اللبان الحاسكى أو الجاوى، وكان إمامنا الشافعى يكثر من استعماله لأجل الذكاء، فقد روى البيهقى في مناقبه من طريق ابن عبد الحكم عنه قال: دمت على أكل اللبان وهو الكندر للفهم فاعقبنى صب الدم سنة.

٨٤٥ — حديث: كن خير آخذ، هو قول غوث النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح ومضى ما يشبهه في الجملة في: كفى بالمرء كذبا.

٨٤٦ — حديث: كن عبد الله المظلوم ولا تكن عبد الله. الظالم، هو بمعناه

عند الطبراني من حديث خبّاب في حديث بلفظ: فكان عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل، ومن حديث شهر بن حوشب عن جندب بن سفيان الطرف الأول خاصة، وأخرجه هو وأحمد والحاكم وابن قانع عن خالد ابن عرفطة في حديث أيضا لفظه: فان استطعت أن تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل، وبعضها قوى ببعض ونحوه ما في صحيح مسلم عن حذيفة في حديث أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصاه بقوله: تسمع وتطيع وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع، وعزاه الرافعي في الصيال من الشرح لحذيفة بلفظ: كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل، وتعقب بأنه لا أصل له من حديث حذيفة، وإن زعم إمام الحرمين في النهاية أنه صحيح فقد تعقبه ابن الصلاح وقال: لم أجده في شيء من الكتب المعتمدة والله أعلم

٨٤٧ — حديث: كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك في أهل القبور، البيهقي في الشعب والعسكري من حديث سفيان الثوري عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر به مرفوعا في حديث: وأخرجه البخاري من حديث الأعمش عن مجاهد به، ورواه الترمذي وآخرون.

٨٤٨ — حديث: كن مع الحق حيث كان وميزما اشتبه عليك بعقلك فان حجة الله عليك وديعة فيك وبركاته عندك، الديلمي من حديث أبي اسماعيل العتكي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله أخبرني هن الزهد ما هو؟ فقال: يا علي مثل الآخرة في قلبك، وذكره في حديث طويل.

٨٤٩ — حديث: الكواكب أمان لأهل السماء، في: النجوم.

٨٥٠ — حديث: الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى، الحاكم في المستدرک والعسكري والقضاعي من حديث ابن المبارك عن أبي بكر بن أبي مرزوق عن حمزة بن حبيب عن شداد بن أوس به مرفوعا، وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري وتعقبه الذهبي بأن ابن أبي مرزوق واه، وقد قال سعيد جبير: الاغترار بالله

المقام على الذنب ورجاء المغفرة ، وقال العسكري : هذا الحديث فيه رد على المرجئة واثبات للوعيد .

٨٥١ — حديث : كيلوا طعامكم بيارك لكم فيه ، الطبراني عن أبي الدرداء والقضاعي من حديث المقدم بن معدى كرب ، عن أبي أيوب كلاهما به مرفوعا ، وحديث أبي الدرداء عند البزار بلفظ : قوتوا ، وسندهما ضعيف ، ولفظ : قوتوا ، أورده ابن الأثير في النهاية ، وحكى عن الأوزاعي أنه تصغير الأرغفة ، قال : وقال غيره : وهو مثل كيلوا ، وكذا حكى البزار عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد عن بعض أهل العلم في تفسير قوتوا انه تصغير الأرغفة ، وقد أشار شيخنا لذلك في البيوع من فتح الباري ، وجمع العلماء بمقتضى ظاهره بينه وبين قول عائشة : فكلته ففنى .

حرف السلام

٨٥٢ - حديث : لبس الخرقة الصوفية وكون الحسن البصرى لبسها من على ، قال ابن دحية وابن الصلاح : إنه باطل ، وكذا قال شيخنا : إنه ليس في شيء من طرقها ما يثبت ولم يرد في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف أن النبي صلى الله عليه وسلم ألبس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من أصحابه (١) ولا أمر أحداً من أصحابه بفعل ذلك ، وكل ما يروى في ذلك صريحاً فباطل ، قال : ثم إن من الكذب المفترى قول من قال : إن علياً ألبس الخرقة الحسن البصرى فإن أئمة الحديث لم يثبتوا للحسن من على سماعاً فضلاً عن أن يلبسه الخرقة ، ولم يتفرد شيخنا بهذا ، بل سبقه إليه جماعة (٢) حتى من لبسها وألبسها كالدمياطى والنهبي والهكارى وأبي حيان والعلائى ومغلطائى والعراقى وابن الملقن والأبناسى والبرهان الحلبي وابن ناصر الدين ، وتكلم عليها في جزء مفرد ، وكذا أفردها غيره ممن توفي من أصحابنا ، وأوضحت ذلك كله مع طرقها في جزء مفرد ، بل وفي ضمن غيره من تعاليتي ، هذا مع الباسى إياها لجماعة من أعيان المتصوفة امتثالاً لإلزامهم لى بذلك ، حتى تجاه الكعبة المشرفة تبركا بذكر الصالحين واقتفاء لمن أثبتته من الحفاظ المعتمدين .

٨٥٣ - حديث : اللبن لا يرد ، في : من عرض عليه طيب .

٨٥٤ - حديث : لحوم البقر داء وسمها ولبنها دواء ، أبو داود في المراسيل من حديث مليكة ابنة عمرو أنها وصفت للراوية عنها سمن بقر من وجع بهلقها ، وقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألبانها شفاء ، وسمها دواء ، ولحومها داء ، وكذا أخرجه الطبرانى في الكبير وابن منده في المعرفة ، وأبو نعيم في الطب بنحوه ورجاله ثقات ، لكن الراوية عن مليكة لم تسم ، وقد وصفها الراوى عنها زهير ابن معاوية أحد الحفاظ بالصدق ، وأنها امرأته ، وذكر أبو داود له في مراسيله لتوقفه في صحة مليكة ظناً ، وقد جزم بصحتها جماعة ، وله شواهد منها عن ابن مسعود

(١) بل ألبس علياً عمامة تسمى السحاب ، وألبس أيضاً عبد الرحمن بن عوف عمامة وأرخى لها عذبة

(٢) بل ثبت سماعه في حديث ذكرناه في تمليقنا على الحديث الاي : مثل أمتى مثل المظ

رفعه : عليكم بالبان البقر وسمانها ولياكم ولحومها ، فإن ألبانها وسمانها دواء
وشفاء ، ولحومها داء ، أخرجه الحاكم وتساهل في تصحيحه له كما بسطته مع بقية
طرقه في بعض الأجوبة ، وقد ضحى النبي صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر ،
وكأنه لبيان الجواز أو لعدم تيسر غيره ، وإلا فهو لا يتقرب إلى الله تعالى بالداء
على أن الحلبي قال كما أسلفته في : عليكم ، إنه صلى الله عليه وسلم إنما قال في البقر
ذلك ليس الحجاز ويوسه لحم البقر منه ، ورطوبة ألبانها وسمانها ، واستحسن
هذا التأويل والله أعلم .

٨٥٥ - حديث : لدوا للوت وابنوا للخراب ، البيهقي في الشعب من رواية
مؤهل بن اسماعيل عن حماد بن سلمة عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن
عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة مرفوعا : إن ملكا بباب من أبواب السماء
فذكر حديثا وفيه : وإن ملكا بباب آخر يقول : يا أيها الناس هلوا إلى ربكم فإن
ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، وإن ملكا بباب آخر ينادى : يا بني آدم لدوا
للووت وابنوا للخراب ، وهو عند أحمد والنسائي في الكبرى بدون الشاهد منه
وصححه ابن حبان ، ثم شيخنا ، والبيهقي أيضا من رواية موسى بن عبيدة عن محمد
ابن ثابت عن أبي حكيم مولى الزبير عن الزبير رفته : ما من صباح يصبح على العباد إلا وصارخ
يصرخ : لدوا للوت واجمعوا للفضاء وابنوا للخراب ، وموسى وشيخه ضعيفان ،
وأبو حكيم مجهول ، وقد أخرج الترمذي من طريق موسى هذا بهذا الإسناد حديثا
غير هنا واستغربه ، ولأبي نعيم في الجلية من حديث ابن وهب عن يحيى بن أيوب
عن عبيد الله بن زحر أن أبا ذر قال : تلدون للوت وتبنون للخراب وتوترون
ما يفنى ، وتركون ما يبقى ، وهو موقوف منقطع ، وقد رواه أحمد في الزهد له
من رواية ابن المبارك عن ابن أيوب ، فأدخل بين عبيد الله وأبي ذر رجلا ،
وأخرج الثعلبي في التفسير ، وفي القصص باسناد واهى جداً عن كعب الأحبار
قال : صاح ورشان عند سليمان بن داود فقال : أتدرون ما يقول هذا ؟ قالوا : الله
ورسوله أعلم ، قال : يقول لدوا للوت وابنوا للخراب ، فذكر قصة طويلة ،

وأخرج أحمد في الزهد من طريق عبد الواحد بن زياد قال : قال عيسى بن مريم
عليهما السلام : يا بني آدم لدوا للبوت وابتوا للخراب ، تفتى نفوسكم وتبلى دياركم ،
وأشد البهت بسنده إلى ثابت البربري من أبيات :

وللوت تغدو الوالدت سخالها كما لخراب الدور تبنى المساكن

وقال غيره .

له ملك ينادى كل يوم لدوا للبوت وابتوا للخراب
ولشيخنا رحمه الله في المعنى :

بني الدنيا أقلوا الهم فيها فا فيها يؤل إلى الفوات
بناء للخراب وجمع مال ليفنى والتسوالد للمات

٨٥٦ - حديث : سمعت حية الهوى كسبى إلى آخر البيتين . وأنها من
الإشاد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ابن تيمية ما اشتهر أن أبا محذورة
أنشده بين يديه صلى الله عليه وسلم وأنه تواجد حتى وقعت البردة الشريفة عن
كتفه فتقاسمها فقراء الصفة وجعلوها رقعا في ثيابهم ، كذب باتفاق أهل العلم
بالحديث ، وما روى في ذلك فوضع .

٨٥٧ - حديث : اللعب بالحمام مجلبة للفقر ، هو بمناء عن إبراهيم النخعي
رواه ابن أبي الدنيا في الملاحى ، ومن طريقه البيهقي في الشعب من جهة مخيرة
عنه أنه قال : من لعب بالحمام الطيارة لم يمت حتى يذوق ألم الفقر ، نعم في المرفوع
حديث لحامد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يتبع حمامة فقال : شيطان يتبع شيطانة ،
أخرجه البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود في سننه ، والبيهقي ، ولأولهم من
حديث الحسن قال : كان عثمان لا يخطب جمعة إلا أمر بقتل الكلاب وذبح الحمام ،
وترجم عليه : ذبح الحمام ، ولذا كان مكروها ، ولكن الكراهة كما قال البيهقي
حملها بعض أهل العلم على إدمان صاحب الحمام على إطارته والاشتغال به وإارتقائه

السطوح التي يشرف منها على بيوت الجيران وحرهم لأجله ، ومن الواهي ما للدارقطني في الأفراد ، والدبلي في مسنده من حديث محمد بن زياد الشكري عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعا : اتخذوا الحمام المقاصيص ، فإنها تلهي الجن عن صبيانكم ، وعن خالد الخذاء عن رجل يقال له أيوب ، قال : كان تلاعب آل فرعون بالحمام ، وعن ابن المبارك عن الثوري قال : سمعنا أن اللعاب بالحمام من عمل قوم لوط ، أخرجها كلها ابن أبي الدنيا ، ومن طريقه البيهقي وزيادة أو جناح في حديث لا سبق إلا في خوف ، كذب كما بينته في شرحي للألفية في الموضوع .

٨٥٨ — حديث : لعمل العادل في رعيته يوما واحدا أفضل من عمل العابد ستين عاما ، الحارث بن أبي أسامة عن أبي هريرة به مرفوعا ، وإسحاق والطبراني والبيهقي من حديث عكرمة عن ابن عباس رفعه : يوم من وال عادل أفضل من عبادة الرجل ستين سنة وحد يقام في الأرض بحقه أزكى فيها من مطر أربعين يوما ، وأورده في الإحياء بلفظ : سبعين ، والطبراني في الكبير من حديث سعد ابن سنان عن أنى الزاهرية عن أبي شجرة كثير بن مرة عن ابن عمر مرفوعا : إقامة حد من حدود الله خير من تنزل الغيث أربعين ليلة في بلاد الله ، وفي الأموال لأبي عبيد عن أبي هريرة رفعه : العادل في رعيته يوما واحدا أفضل من عبادة العابد في أهله مائة سنة وخمسين سنة ، وللنسائي من جهة أبي زرعة عن أبي هريرة موقوفا : إقامة حد بأرض خير لأهله من مطر أربعين ليلة ، وهو عنده أيضاً وابن حبان واحمد وابن ماجه والطبراني من هذا الوجه ، لكن مرفوعا وقال : أربعين صباحا ، ولا بن ماجه عن ابن عمر مرفوعا : إقامة حد من حدود الله خير من مطر أربعين ليلة ، وقد بسطت الكلام عليه في تخريج أحاديث العادلين لأبي نعيم .

٨٥٩ — حديث : لعن الله الداخل فينا بغير نسب والخارج منا بغير سبب بيض له شيخنا ، وشواهد ثابتة أوردت الكثير منها في «استجلاب ارتقاء القرف» .

٨٦٠ — حديث : لعن الله سهيلا فإنه كان عشارا ، يأتي في : هاروت .

٨٦١ — حديث : لعن الله الراشي والمرثى والرائش، أحمد بن منيع عن ابن عمرو وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف وثوبان وعائشة وأم سلمة وآخرين ، والرائش هو السفير بينهما ، وقد قال ابن مسعود : الرشوة في الحكم كفر وهي في الناس سحت رواء الطبراني وسنده صحيح .

٨٦٢ — حديث : لعن الله المغنى والمغنى له قال النووى : إنه لا يصح .

٨٦٣ — حديث : لعن الله الكذاب ولو كان مازحا ، ما علمته في المرفوع نعم في الأدب المفرد للبخارى من حديث أبي معمر عن عبد الله بن مسعود قال لا يصلح الكذب في جد ولا هزل ولا أن يعد أحدكم ولده شيئا ثم لا ينجز له ولأبي داود في سننه عن محمد بن عجلان أن رجلا من موالى عبد الله بن عامر ابن ربيعة العدوى حدثه عن عبد الله بن عامر أنه قال دعتنى أمى يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد بيننا فقالت ها تعال أعطيك ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما أردت أن تعطيه قالت أعطيه تمرا ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنك لو لم تعطيه شيئا كتبت عليك كذبة ، وكذا أخرجه أحمد والبخارى في التاريخ وابن سعد والطبراني والذهلى من طريق ابن عجلان وسموا المولى زيادا وسنده حسن ، لكن قال ابن سعد : قال محمد بن عمر يعنى الواقدي ما أدري هذا الحديث محفوظا ، هذا مع نقله عنه أنه يكون عند الوفاة النبوية ابن خمس سنين ، ونحوه قول ابن منده كان ابن خمس وقيل أربع ، قال شيخنا يحتمل أن تكون أمه أخبرته بذلك فأرسله هو انتهى وقد اعتمد غير واحد هذا الحديث فذكروا عبد الله في الصحابة ، وقال الترمذى : رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه حرفا ، وقال أبو حاتم الرازى : إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أمه وهو صغير ، وقال ابن حبان فى الصحابة أتام النبي صلى الله عليه وسلم فى بيتهم وهو غلام . ولأبى يعلى من حديث وائلة عن أبى هريرة : دع الكذب وإن كنت مازحا تكن اعبد الناس ، ورواه أبو نعيم من وجه آخر عن أبى هريرة .

٨٦٤ — حديث : لفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ، البيهقى فى

الشعب والطبراني في الأوسط وأبو بكر الأجرى في فضل العلم وأبو نعيم في رياضة المتعلمين والدارقطنى في سننه والقضاعي من حديث يزيد بن عياض عن صفوان بن سليم عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً به في حديث لفظه : ما عبد الله بشيء أفضل من فقهه في دين ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه ، وفي لفظ : لكل شيء دعامة ودعامة الإسلام الفقه في الدين والفقهاء أشد على الشيطان من ألف عابد رواه البيهقي وقال تفرد به أبو الربيع السمان عن أبي الزناد عن الأعرج عنه به مرفوعاً ، وقال الطبراني لم يروه عن صفوان إلا يزيد وسنده ضعيف ، وللسكري من حديث الوليد بن مسلم حدثنا راشد بن جناح عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً : الفقيه الواحد أشد على إبليس من ألف عابد ورواه الترمذى وقال غريب : لا نعرفه إلا من هذا الوجه وابن ماجه والبيهقي ثلاثتهم من جهة الوليد بن مسلم فقال عن روح بن جناح بدل راشد ولفظه : فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ، وسنده ضعيف أيضاً لكن يتأكد أحدهما بالآخر ، وفي الديلى بلاسند عن ابن مسعود رفعه : لعالم واحد أشد على إبليس من عشرين عابداً ، وفي الباب عن ابن عمر عند الحكيم الترمذى في التاسع عشر ، وعن أبي هريرة رفعه : فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة ، أخرجه ابن عدى بسند ضعيف ، ولأبي يعلى وابن عدى من رواية عبد الله بن عمرو عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه : بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجتين حُضِر الجواد المضمر سبعين سنة ، وذكر ابن عبد البر في العلم أن بن عون رواه عن ابن سيرين عن أبي هريرة فينظر من خرجته ، وعن ابن عمرو بن العاص في الترغيب للأصفهاني ، وعن أبي الدرداء مرفوعاً عند أصحاب السنن الأربعة بلفظ : فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وعن عبد الرحمن ابن عوف نحوه أخرجه أبو يعلى (١)

٨٦٥ - حديث : لكل بلوى عون ، صحيح المعنى . فالصبر ينزل بقدر المصيبة والمعونة بقدر المؤنة كما بينته في ارتياح الأكباد .

(١) وعن جابر رواه السهمي في تاريخ جرجان والطوسي في أماليه من طريق محمد بن جعفر عن جعفر عن أبيه محمد بن علي عن جابر .

٨٦٦ - حديث : لكل حجرة ، صحيح المعنى أيضاً ، فأجرة المثل ومهر المثل وقيمة المثل منظور إليها .

٨٦٧ - حديث : لكل زمان دولة ورجال ، سيأتي في : لكل مقام مقال ، وهو في معنى قوله تعالى (وتلك الأيام نداؤها بين الناس) .

٨٦٨ - حديث : لكل ساقطة لا قطة ، هو من كلام السلف ، وإليه يشير قوله تعالى (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) ولكن الجارى على الألسنة لا يقصد به هذا المعنى ، وكثيراً ما يعمل به انتقاص الوضوء بمس العجوز الشوهاة وتحريم رؤيتها ونحو ذلك .

٨٦٩ - : لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به ، متفق عليه عن أنس به مرفوعاً .

٨٧٠ - حديث لكل مقام مقال ، الخطيب في الجامع عن أبي الدرداء والخرائطي في المسكارم وابن عدى في الكامل كلاهما عن أبي الطفيل موقوفاً ، وزاد ابن عدى : لكل زمان رجال ، ويروى عن عوف بن مالك : إن لكل زمان رجالاً فخيرهم الذين يرجى خيرهم ولا يخاف شرهم وشرارهم يقنى بضدم ولكل زمان نساء فخيرهن الجوانيات المصيفات المتعففات وشرارهن الرانيات المسرعات المترجلات .

٨٧١ - حديث : للبيت رب يخميه ، وهو من كلام عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم لأبرهة صاحب الفيل لما سأله أن يرد عليه ماله ، وقال له سألتني مالك ولم تسألني الرجوع عن قصد البيت أنه شرفكم فقال : إن ، وذكره .

٨٧٢ - حديث : للخير معادن ، هو في معنى : الناس معادن .

٨٧٣ - حديث . للسائل حق وإن جاء على فرض ، احمد وأبو داود عن الحسين ابن علي به مرفوعاً وسنده جيد كما قاله العراقي وتبعه غيره ، وسكت عليه أبو داود لكن

قال ابن عبد البر انه ليس بالقوى انتهى وهو من رواية فاطمة ابنة الحسين ابن علي واختلف عليها فقيل عنها عن أبيها عن علي ، وقيل بدون علي ، وقيل عنها عن جدتها فاطمة الكبرى وهذه الرواية عند اسحق بن راهويه ، وعلى كل حال ففي الباب عن الهرماس عند الطبراني وفيه عثمان بن فايد وهو ضعيف ، وعن ابن عباس (١) وعن زيد ابن اسلم رفعه مرسلًا بلفظ : أعطوا السائل ولو جاء على فرس ، أخرجه مالك في الموطأ هكذا ووصله ابن عدى من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة ولكن عبد الله ضعيف ، بل رواه ابن عدى أيضا من طريق عمر ابن يزيد المدائني عن عطاء عن أبي هريرة ، وعمر ضعيف أيضا : وللدارقطني في الأفراد من جهة الحسن بن علي الهاشمي عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا : لا يمنع أحدكم السائل أن يعطيه وإن كان في يده قلب من ذهب ، وقال تفرد به حسن عن الأعرج ، وهو في مسند الفردوس أيضا وقد أورد ابن النجار في ترجمته محمد بن أحمد ابن بختيسار من ذيله عن عبد الله بن عمرو الرقي حدثني أبو عبيد الله وكان من أعيان عمر بن عبد العزيز قال : أعطاني عمر بن عبد العزيز مالا أقسمه بالرقه وكتب الى وابصة كتابا أن يبعث معي بشرط يكفون الناس عنى وقال لا يقسم بينهم الا على شاطيء نهر جار فاني أخاف أن يعطشوا ، قال فقلت يا أمير المؤمنين إنك تبعثني الى قوم لا أعرفهم وفيهم غنى وفقير فقال : يا هذا كل من مد يده اليك فأعطه .

٨٧٤ — حديث : لما خلق الله العقل ، في : إن الله لما خلق ، من الهمة .

٨٧٥ — حديث : لما غسلت النبي صلى الله عليه وسلم اقتصلت ماء محاجر عينيه فشربه فورثت علم الأولين والآخرين ، يحكى عن علي قال النووي : إنه ليس بصحيح .

٨٧٦ — حديث : لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم ، أبو داود والطبراني في الشاميين من حديث جبير بن نفير عن أبي ثعلبة الخشني به مرفوعا ، وهو بمعناه عند أبي داود أيضا عن سعد بن أبي وقاص .

٨٧٧ — حديث : لن يغلب عسر يسرين ، الحاكم والبيهقي في الشعب من طريق

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن الحسن مرسلًا أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم وهو يضحك وهو يقول وذكره بزيادة ، ان مع العسر يسرا ، وهو عند الطبراني من طريق أبي ثور عن معمر ، ورواه العسكري في الأمثال ، واخرجه ابن مردويه من طريق عطية عن جابر موصولا وسنده ضعيف ، وفي الباب عن ابن عباس من قوله ذكره الفراء عن الكلبي عن أبي صالح عنه ، وعن ابن مسعود موقوفا أيضا أخرجه عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ميمون أبي حمزة عن ابراهيم عنه قال : لو كان العسر في جحر ضب لنبهه اليسر حتى يستخرجه لن يغلب عسريرين بل للطبراني عن ابن مسعود مرفوعا : لو دخل العسر جحرا لدخل اليسر حتى يخرجته فيغلبه فلا ينتظر الفقير الا اليسر ولا المبتلى الا العافية ولا المعافي الا البلاء ، ورواه ابن أبي الدنيا ومن طريقه البيهقي في الشعب من طريق شعبة عن معاوية بن قره عن حدثه عن ابن مسعود قال : لو أن العسر دخل في جحر لجاء اليسر حتى يدخل معه ثم قرأ (إن مع العسر يسرا) وكذا في الباب عن عمر موقوفا ذكره مالك في الموطأ عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب بلغه أن أبا عبيدة حصر بالشام فذكر القصة وقال في الكتاب اليه : ولن يغلب عسريرين ، ومن طريقه رواه الحاكم وهذا أصح طرقه ، وأخرجه ابن أبي الدنيا ومن طريقه البيهقي في الشعب من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه أن أبا عبيدة حصر فكتب اليه عمر يقول مهما ينزل بامرئ شدة يجمل الله بعدها فرجا وإنه من يغلب عسريرين فإنه يقول اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعالمكم تفلحون ، وعن أنس مرفوعا أخرجه البيهقي أيضا من حديث حميد بن حماد أبي الجهم حدثنا عائذ بن شريح سمعت أنسا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وحياله جحر فقال : لو جاء العسر فدخل هذا الجحر لجاء اليسر فدخل عليه فآخرجه . قال فانزل الله تعالى (فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا) وقد صنف التنوخي وابن أبي الدنيا وغيرهما في الفرج بعد الشدة ، وما أورده ابن أبي الدنيا ومن طريقه البيهقي في الشعب من طريق ابراهيم ابن مسعود قال : كان رجل من تجار المدينة يختلف إلى جعفر بن محمد فيخالطه ويعرفه بحسن الحال فتغيرت حاله فجعل يشكو ذلك إلى جعفر فقال جعفر

فلا ينزع وإن أعسرت يوماً فقد أيسرت في الزمن الطويل
ولا تياس فإن اليأس كفر لعل الله يفتني عن قلل
ولا تظنن بربك سوء ظن فإن الله أولى بالجميل

قال : فخرجت من عنده وأنا أغنى الناس . وعند البيهقي من طريق محمد بن حاتم
أبي جعفر الكشي أن عبد بن حميد قال لرجل تشكى إليه العسرة في أمره .
ألا أيها المرء الذي في عسرة أصبح إذا اشتد بك الأمر فلا تنس ألم نشرح

٨٧٨ - حديث : لن يفلح قوم ولو أمرهم امرأة ، البخاري في الفتن والمغازي
من صحيحه من حديث الحسن البصري عن أبي بكرة قال لقد نفعني الله عز وجل
بكلمة أيام الجمل : لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن فارساً ملكوا ابنة كسرى قال
وذكره ، وهو عند ابن حبان والحاكم واحمد مطول ، ولفظ الحاكم : عصمني الله
بشيء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه أن ملك ذى يزن توفي فولوا أمرهم
امرأة ، بل له طريق أخرى عند أحمد من حديث عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن
عن أبيه عن أبي بكرة بلفظ : لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة (١) وسيأتي من
وجه آخر عن أبي بكرة بلفظ : هلكت الرجال ، وعن سماك بن الفضل سمعت عروة
ابن محمد بن عطية يقول : ما أبرم قوم قط امرأة فصدروا فيه عن رأي امرأة إلا بتروا

٨٧٩ - حديث : لن يفتح حذر من قدر ، في : الدعاء .

٨٨٠ - حديث : الله ولي من سكت ، في فم ساكت .

٨٨١ - حديث : لهدم الكعبة حجراً حجراً أهون من قتل المسلم ، لم أقف عليه
بهذا اللفظ ولكن في معناه ما عند الطبراني في الصغير عن أنس رفعه : من آذى مسلماً
بغير حق فكأنما هدم بيت الله ، ونحوه من غير واحد من الصحابة أنه صلى الله عليه
وسلم نظر إلى الكعبة فقال لقد شرفك الله وكرمك وعظمتك والمؤمن أعظم حرمة
منك ، وسيأتي في : المؤمن ، وكذا حديث : ليس شيء أكرم على الله من المؤمن ، وقد
أشبهت الكلام عليه فيما كتبه على الترمذي في : باب ما جاء في تعظيم المؤمن ، قبيل

(١) والطبراني عن جابر بن سمرة مرفوعاً : لن يفلح قوم يملك رأيهم امرأة .

الطلب ، وفي الباب مما رواه النسائي من حديث بريدة مرفوعا : قدر المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا ، وابن ماجه من حديث البراء مرفوعاً : لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل مؤمن بغير حق ، والنسائي من حديث عبد الله بن عمرو رفعه مثله ، لكن قال : من قتل رجل مسلم ، ورواه الترمذى وقال روى مرفوعا وموقوفا .

٨٨٢ — حديث : لولا عباد الله ركع وصبية رضع وبهائم رتع لصب عليكم البلاء صبا ، الطيالسي والطبراني وابن منده وأبي عدى وآخرون من حديث مالك بن عبيدة بن مسافع الديلي عن أبيه عن جده . وأبو يعلى من حديث أبي هريرة كلامهما به مرفوعا .

٨٨٣ — حديث : لو أحسن أحدكم ظنه بحجر لثغفه الله به ، قال ابن تيمية إنه كذب ، ونحوه قول شيخنا إنه لا أصل له ، قلت : ونحوه : من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة فعمل به إيمانا به ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك ، ولا يصح أيضاً كما بيثته في آخره القول البديع ، بل وسيأتى في : من بلغه ، من الميم .

٨٨٤ — حديث : لو أن أهل العالم صانوه ووضعوه عند أهله لسادوا به في أهل زمانهم ، الحديث . ابن ماجه عن ابن عمر به موقوفا ، ورواه البيهقي في الشعب من جهة نهشل عن الضحاک عن الأسود عن ابن مسعود من قوله أيضاً بلفظ : لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهله لسادوا به أهل إيمانهم ، أو قال : أهل زمانهم ، ولكن بذلوه لأهل الدنيا لينالوا من دنياهم فأنوا على أهلها سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول : من جعل لهم هما واحدا هم آخرته كفاءه الله عز وجل ما هم من أمر دنياه ومن تشعبت به الهموم من أحوال الدنيا لم يبال الله في أى أوديتها هلك ، ومعناه في أبيات الجرجاني الشهيرة فإنه قال فيها :

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظما

٨٨٥ — حديث : لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خصا وتروح بطانا ، أحمد والطيالسي في مسنديهما والترمذى وابن ماجه من حديث أبي تميم الجيثاني عن عمر به مرفوعا ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم، وللعسكري

من جهة وهب بن منبه قال سئل ابن عباس عن المتوكل فقال : الذي يحرث ويبذر بذره بين المدر، ومن طريق بن معاوية بن قررة قال لقي عمر بن الخطاب ناسا من اليمن فقال ما أنتم فقالوا متوكلون ، فقال : كذبتم أنتم متوكلون إنما المتوكل رجل القى حبه في الأرض وتوكل على الله عز وجل ، وقد صنف ابن خزيمة وابن أبي الدنيا وغيرهما في التوكل .

٨٨٦ - حديث : لو أنكم دلّيتم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله ، الترمذى في تفسير سورة الحديد من جامعه من حديث الحسن عن أبي هريرة به مرفوعا ، وقال : إنه غريب ، قال : ولم يسمع الحسن من أبي هريرة (١) : قال وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقالوا : إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف في كتابه انتهى بحروفه . وكذا قال شيخنا معناه أن علم الله يشمل جميع الأقطار والتقدير لهبط على علم الله والله سبحانه وتعالى منزّه عن الجلول في الأماكن فإنه سبحانه وتعالى كان قبل أن تحدث الأماكن .

٨٨٧ - حديث : لو اغتسل الدرطى بماء البحر لم يجيء يوم القيامة إلا جنبا أسنده الديلمى عن أنس به مرفوعا ، وهو عنده أيضا من حديث أبي هريرة رفعه بلفظ : المتلوط لو اغتسل بكل قطرة نزل من السماء على وجهه الأرض إلى أن تقوم الساعة لما طهره الله من نجاسته أو يتوب ، وكل ما في معناه باطل .

٨٨٨ - حديث : لو بينى جبل على جبل لك الباغى ، البخارى في الأدب المفرد حدثنا أبو نعيم حدثنا فطر بن خليفة عن أبي يحيى القتات سمعت مجاهد عن ابن عباس به موقوفا ، وهو عند البيهقى في الشعب من طريق الأعمش عن ابن يحيى القتات به ورواه ابن مردويه عن طريق قطبة عن الأعمش به مرفوعا ، ومن طريق الثورى عن الأعمش موقوفا ، ورواه ابن المبارك في الزهد عن فطر عن أبي يحيى عن مجاهد مرسلا قال ابن أبي حاتم : اختلف فيه على أبي يحيى القتات والموقوف أصح ، وفي الباب عن ابن عمر عند ابن مردويه ، وعن أنس عند ابن حبان في الضعفاء في ترجمة أحمد بن الفضل وقال إنه كان يضع الحديث .

(١) بل سمع منه كما صرح به الحسن نفسه في أحاديث بأسانيد جياد ، منها حديث في فضل سورة الدخان

٨٨٩ — حديث : لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ، متفق عليه
عن أنس به مرفوعا ، وفي الباب عن أبي هريرة وجماعة .

٨٩٠ — حديث : لو تعلم البهايم من الموت ما يعلم ابن آدم ما أكلتم منها سمينا ، البيهقي
في الشعب والقضاعي من حديث أم صبية الجهنمية به مرفوعا ، ورواه الديلمي من حديث
أبي سعيد رفعه بلفظ : لو علمت البهايم من الموت ما علمتم ما أكلتم منها لحما سمينا
وعنده بلا سند عن أنس رفعه : لو أن البهايم التي تأكلون لحومها علمت ما تريدون
بها ما سمنت وكيف تسمن أنت يا ابن آدم والموت أمامك .

٨٩١ — حديث : لو تفتح عمل الشيطان ، النساءى وابن ماجه والطحاوى من
طريق محمد بن عجلان عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعا : المؤمن القوى خير وأحب
إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا
تعجز فإن غلبك أمر فقل قدر الله وما شاء فعل وإياك والوفان اللو تفتح عمل
الشيطان ، وهو من هذا الوجه عند الطبرى بلفظ فإن أصابك شيء فلا تقل لو أنى
فعلت كذا وكذا ولكن قدر الله وما شاء فعل فإن لو مفتح الشيطان ، وأوله عنده
احرص ، دون ما قبله وقد رواه هو والنسائى أيضا من حديث فضيل بن ساجان عن
ابن عجلان فأدخل بينه وبين الأعرج أبا الزناد ، وقال النسائى فضيل ليس بالقوى
وأخرجه أيضا وكذا الطحاوى من طريق ابن المبارك عن ابن عجلان فجعل
الواسطة ربيعة بن عثمان لا أبا الزناد ورواه النسائى من وجه آخر عن ابن المبارك
فبين أنه سمعه من ربيعة وحفظه من ابن عجلان عنه ، وكذا أخرجه الطحاوى وقال
دلسه ابن عجلان عن الأعرج وإنما سمعه من ربيعة ثم رواه الثلاثة أيضا وكذا
مسلم في صحيحه من طريق عبد الله بن إدريس عن ربيعة بن عثمان فقال عن محمد بن
يحيى بن حبان عن الأعرج بدل ابن عجلان فيحتمل أن يكون ربيعة سمعه من كل من
ابن حبان وابن عجلان إذ ابن المبارك حافظ كابن إدريس ولفظ ابن إدريس : إياك
ولو فإن لو من الشيطان ، وما وقع عند بعض رواة مسلم بلفظ اللوبا لتشديد قال
القاضى عياض : المحفوظ خلافه ، قال النووى مشيرا للجمع بين هذا الحديث وما ثبت
من استعماله صلى الله عليه وسلم لو كقوله : لو سلك الناض وأدبا ، لو استقبلت من أمرى

ما استدرت : الظاهر أن النهى عن إطلاقها فيما لا فائدة فيه ، وأما من قالها متأسفا على ما فات من طاعة الله تعالى أو ما هو متعذر عليه منها ونحو هذا فلا بأس به وعليه يحمل أكثر الاستعمال الموجود في الأحاديث وفيه غير ذلك ، وترجمة البخاري في التتبع بما يجوز من اللو قد يشير لذلك والله الموفق .

٨٩٢ — حديث : لو صدق السائل ما أفلح من رده وروى كما قال ابن عبد البر في الاستذكار من جهة جعفر بن محمد عن أبيه عن جده به مرفوعا ، ومن جهة يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رفعه أيضا : لولا أن السؤال يكذبون ما أفلح من ردهم ، وحديث عائشة عند التضاعى بلفظ : ما قدس ، قال ابن عبد البر : وأسانيدنا ليست بالقوية ، وسبقه ابن المديني فأدرجه في خمسة أحاديث قال : إنه لا أصل لها ، وكذا رواه العقيلي في الضعفاء من حديث عائشة وابن عمر وقال : إنه لا يصح في هذا الباب شيء ، وعند الطبراني بسند ضعيف أيضا من حديث أبي أمامة مرفوعا : لولا أن السائلين يكذبون ما أفلح من ردهم .

٨٩٣ — حديث لو عاش إبراهيم لكان نبيا ، قال النووي في ترجمة إبراهيم من تهذيبه : وأما ما روى عن بعض المتقدمين لو عاش إلى آخره فباطل وجسارة على الكلام على المنهيات ومجازاة وهجوم على عظيم ، ونحوه قول ابن عبد البر في تمهيد لا أدري ما هذا فقد ولد نوح عليه السلام غير نبي ولو لم يلد النبي إلا نبيا لكان كل أحد نبيا لأنهم من ولد نوح انتهى ، قال شيخنا : ولا يلزم من الحديث المذكور ما ذكره لم لا يخفى ، وكأنه سلف النووي ، وقد قال شيخنا أيضا عقب كلام النووي : إنه عجيب مع وروده عن ثلاثة من الصحابة قال : وكأنه لم يظهر له وجه تأويله ففسال في إنكاره ما قال ، وجوابه أن القضية الشرطية لا تستازم الوقوع ولا يظن بالصحابة الهجوم على مثل هذا بالظن ، قلت والطرق الثلاثة أحدها ما أخرجه ابن ماجه وغيره من حديث ابن عباس قال لما مات إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وسلم قال إن له مرضعا في الجنة ولو عاش لكان صديقا نبيا ولو عاش لا اعتقت أخواله من القبط وما استرق قبطي ، وفي سننه أبو شعبة لإبراهيم بن عثمان الواسطي وهو ضعيف ، ومن طريقه أخرجه ابن منده في المعرفة وقال : إنه غريب

ثانيها مارواه اسماعيل السدي عن أنس قال : كان ابراهيم قد ملأ المهد ولو بقي لكان نبيا لكن لم يكن ليبقى فان نبيكم آخر الانبياء ، ثالثها ما عند البخاري من طريق محمد بن بشر عن اسماعيل بن أبي خالد قال : قلت لعبد الله بن أبي أوفى رأيت ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات صغيرا ولو قضى أن يكون بعد محمد نبي عاش ابنه ابراهيم ولكن لا نبي بعده ، وأخرجه احمد عن وكيع عن اسماعيل سمعت ابن أبي أوفى يقول : لو كان بعد النبي صلى الله عليه وسلم نبي مامات ابنه . قلت وهزاه شيخنا للبخاري من حديث البراء فينظر ، ولأحمد والترمذي وغيرهما عن عقبه بن عامر رفعه لو كان بعدى نبي لكان عمر (١) وفي الباب عن جماعة .

٨٩٤ - حديث : لو علمت البهائم ، تقدم قريبا ،

٨٩٥ - حديث : لو علم الله في الخصيان خير الأخرج من أصلا بهم ذرية توحد الله ولكن علم أن لا خير فيهم فأجيبهم ، الدليلي بلا سند عن ابن عباس به مرفوعاً ولا يصح ، وكذا كل ما ورد في هؤلاء من مدح وقبح باطل ، وقد رأيت من نسب لشيخنا فيهم جزءاً فافترى ، لكن قد قال الشافعي فيما أخرجه البيهقي في مناقبه : أربعة لا يعبا الله بهم يوم القيامة زهد خصي وتقوى جنسدى وأمانة امرأة وعبادة صبي وهو محمول على الغالب .

٨٩٦ - حديث : لو علم الناس رحمة الله بالمسافر لاصبح الناس وهم على سفر إن المسافر ورحله على قلت إلا ما وقى الله ، والدليلي عن أبي هريرة مرفوعاً بلا سند (٢) وأورده ابن الأثير في النهاية بلفظ : إن المسافر وماله على قلت إلا ما وقى

(١) وروي أبو القاسم الأزهرى من طريق المصنف بن زكريا حدثنا ابن أبي الأزهر حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا اسماعيل بن صبيح حدثنا أبو ادريس حدثنا محمد بن المنكدر حدثنا جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى : أما أرضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى ولو كان لكتته .

(٢) أسنده السلفي في أخبار أبي العلاء المرى من طريق خشعة بن سليمان الطرابلسي حدثنا أبو عتبة الشامي ناثير بن زاذان الدارسي عن أبي علقمة عن أبي هريرة مرفوعاً به ، قال الخليل ابن عبد الجبار - شيخ السلفي في السند وتلميذ المرى - : والقت الهلاك . وذكر الحافظ في كتاب الوديمة من التلخيص الحبير : أن أبا منصور الدليلي أسنده في مسند الفردوس من غير طريق المرى عن أبي هريرة .

الله، وقال: القلت الهلاك، وعند الديلمي أيضاً بسنده إلى أبي هريرة رفعه: لو يعلم الناس ما للسافر لأصبحوا وهم على ظهر سفران الله بالمسافر لرحيم، وكلها ضعيفة.

٨٩٧ - حديث: لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة، الترمذي من حديث عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد رفعه به، وقال صحيح غريب من هذا الوجه، وهو من هذا الوجه عند الطبراني وأبي نعيم ومن طريقهما أورده الضياء في المختارة، ورواه ابن ماجه والحاكم في مستدرکه من طريق أبي يحيى زكريا بن منظور حدثاً أبو حازم به ولفظه. كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الحليفة فإذا هو بشاة ميتة شائلة برجلها فقَالَ: أترون هذه هيئة على صاحبها، فوالذي نفسي بيده للدينا أهون على الله من هذه على صاحبها ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها قطرة أبداً، وقال الحاكم صحيح الاسناد، وهو متعبق فابن منظور ضعيف ولو صحح الحديث^(١) لكان متوجهاً، ففي الباب عن ابن عمر أخرجه القضاعى من حديث أبي جعفر محمد بن احمد أبي عون حدثنا أبو منصور عن مالك عن نافع عنه رفعه بجملة. لو كانت الدنيا فقط. لكن بلفظ: شربة ماء بدل قطرة أبداً، وعن أبي هريرة أشار إليه الترمذي.

٨٩٨ - حديث: لو كانت الدنيا دماً عبيطاً كان قوت المؤمن منها حلالاً لا يعرف له إسناد، ولكن معناه صحيح فإن الله لم يحرم على المؤمن ما يضطر إليه من غير معصية.

٨٩٩ - حديث: لو كان الأرز رجلاً لكان حليماً، قال شيخنا: هو موضوع وإن كان يجرى على الألسنة مرفوعاً، ومن صرح بكونه باطلاً موضوعاً أبو عبد الله ابن القيم في الهدى النبوى ولم أره في الطب النبوى لأبى نعيم مع كثرة ما فيه من الأحاديث الواهية، قلت: ومن الباطل في الأرز ما عند الديلمي من رواية الحارث الأعور عن علي رفعه: الأرز في الطعام كالسيد في القوم والكرات في البقول بمنزلة الخبز وعائشة كالثريد وأنا كالمح في الطعام، وفيه يعقوب بن الحسن الفسوى راويه عن ابن وهب، وكذا ما عنده من حديث صهيب مرفوعاً بلفظ: سيد الطعام في الدنيا والآخرة

(١) بنى أن الحديث صحيح باعتبار طرق أخرى، وإن كان سند الحاكم ضعيفاً.

اللحم ثم الأرز ، وقد تقدم في السنين ، وكذا من حديث أنس رفعه : نعم الدواء الأرز وسيأتي في النون .

٩٠٠ - حديث : لو كان جريح فقيها عالماً لعلم أن إجابته دعاء أمه أولى من عبادة ربه عز وجل ، الحسن بن سفيان في مسنده والترمذي في النوادر وأبو نعيم في المعرفة والبيهقي في الشعب كلهم من طريق الليث عن يزيد بن حوشب عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ، وقال ابن منده : إنه غريب تفرد به الحكم ابن الريان عن الليث ، ومن شواهد ما عند أبي الشيخ عن طلق بن علي مرفوعاً : لو أدركت والدي أو أحدهما وقد افتتحت صلاة العشاء ودعيتني أمي يا محمد لأجبتها لبيك وفي لفظ عنده عن علي بن شيبان مرسلًا : لو دعاني والدي أو أحدهما وأنا في الصلاة لأجبتة .

٩٠١ - حديث : لو كان الصبر رجلاً كان كريماً ، الطبراني والعسكري من حديث منصور عن مجاهد عن عائشة به مرفوعاً .

٩٠٢ - حديث : لو كان الفحش رجلاً لكان رجل سوء ، الطيالسي عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة : لو كان وذكره ، وهو من هذا الوجه عند الطبراني والعسكري ، وعند العسكري أيضاً من حديث عمران بن حطان عن عائشة قالت دخل يهودي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : السام عليكم ، فقال له : عليكم ، فلما خرج قلت أما فهمت ما قال فقال : وما رأيت ما رددت عليه يا عائشة إن الرفق لو كان خلقاً لما رأى الناس خلقاً أحسن منه وإن الخرق لو كان خلقاً لما رأى الناس خلقاً أقبح منه ، وعند مسلم وغيره من حديثها : يا عائشة عليك بالرفق فإنه لم يكن في شيء إلا زانه وإياك والفحش ، بل في الصحيحين عنها : إن شر الناس منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء خشفه ، وقد استوفيت ما في المعنى فيما كتبت من تكملة شرح الترمذي

٩٠٣ - حديث : لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى إليهما ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب ، الشيخان

والترمذى وأبو عوانة وغيرهم بألفاظ متقاربة من حديث ابن شهاب ، ومسلم وأبو عوانة من حديث قتادة كلاهما عن أنس به مرفوعا ، واتفقا عليه أيضا من حديث عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس ، وانفرد به البخارى عن ابن الزبير . ومسلم عن أبي موسى ، وفي حديث بعضهم أنه لما كان يقرأ فى القرآن ، وفى الباب عز جماعة بينها فى جزء

٩٠٤ - حديث : لو كان المؤمن فى جحر فارة لقيض الله له فيه من يؤذيه ، ابن عدى والقضاعى من حديث عيسى بن عبد الله بن محمد بن على بن أبي طالب وهو متروك الحديث يروى الموضوعات عن أبيه عن جده عن على به مرفوعا ، وللقضاعى من حديث ابن أخى ابن شهاب عن عمه عن أنس رفعه بلفظ : لو أن المؤمن فى جحر ضب لقيض الله إليه من يؤذيه ، وهو من حديث أنس عند الطبرانى فى الأوسط والديلمى ، بل عنده بلا سند أنس مرفوعا لو خلق المؤمن على رأس جبل لا بد له من منافق يؤذيه .

٩٠٥ - حديث : لولا الخليفة لأذنت ، أبو الشيخ فى الأذان له تم البيهقى من حديث عمر أنه قال : وذكره ، وفيه قصة ، ولسمعيد بن منصور من حديث قيس قال قال عمر : لو أطبق مع الخليفة لأذنت ، الشيخ ثم الديلمى من حديث أبي الوفاص عن عمر قال : لو كنت مؤذنا لكل أمرى وما باليت أن لا أتصعب لقيام ليل ولا اصيام نهار ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم اغفر للمؤذنين اللهم اغفر للمؤذنين اللهم اغفر للمؤذنين ، قلت يا رسول الله تركتنا ونحن نجتهد عن الأذان بالسيوف ، فقال : كلا يا عمر إنه سيأتى زمان يتركون الأذان على ضعفائهم تلك لحوم حرمها الله على النار لحوم المؤذنين انتهى ، ومعنى المرفوع أيضا روى فى حديث ضعيف أيضا ، والخليفة بالكسر والتشديد والقصر الخلافة وهو وأمثاله من الأبنية كالرمسى والدليلى مصدر يدل على معنى الكثرة يريد كثر اجتهاده فى ضبط مواد الخلافة وتصريف أعضائها .

٩٠٦ - حديث : لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون

الله فيغفر لهم ، مسلم من حديث جعفر الجزري عن بريد بن الأصم عن أبي هريرة به مرفوعاً : وأوله : والذي نفسى بيده لو لم ، وذكره ورواه أيضاً من حديث أبي صرمة عن أبي أيوب مرفوعاً بلفظ : لولا أنكم تذبون لخلق الله خلقاً يذبون يغفر لهم ، وفي لفظ له أيضاً : لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم لجاء الله بقوم لهم ذنوب يغفرها لهم ، وللقضاعي من حديث زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً : لو لم تذبوا لجاء الله بقوم يذبون فيغفر لهم ويدخلهم الجنة ، وعنده أيضاً حديث آخر من طريق سلام بن أبي الصهباء عن ثابت عن أنس رفعه : لو لم تذبوا لحشيت عليكم ما هو أشد من ذلك . العجب العجب ، وأخرجه البزار ، وهذا عند الديلمي عن أنس وكذا عن أبي سعيد ، قال الديلمي : وإنما كان العجب أشد لأن العاصي معترف بنقصه فيرجى له العفو به ، والمعجب مغرور بعمله فتوبته بعيدة انتهى ، ويشير إليه (وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) .

٩٠٧ - حديث : لو مد مسجدى هذا إلى صنعاء لكان مسجدى ، مضى في : صلاة في مسجدى .

٩٠٨ - حديث : لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان الناس لرجح إيمان أبي بكر ، اسحق بن راهويه والبيهقي في الشعب بسند صحيح عن عمر من قوله وراويه عن عمر هديل بن شرحبيل ، وهو عند ابن المبارك في الزهد ومعاذ ابن المثني في زيادات مسند مسدد ، وكذا أخرجه ابن عدي في ترجمة عيسى ابن عبد الله من كامله ، وفي مسند الفردوس معاً من حديث ابن عمر مرفوعاً بلفظ : لو وضع إيمان أبي بكر على إيمان هذه الأمة لرجح بها ، وفي سننه عيسى ابن عبد الله بن سليمان وهو ضعيف لكنه لم ينفرد به فقد أخرجه ابن عدي أيضاً من طريق غيره بلفظ : لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجحهم وله شاهد في السنن أيضاً عن أبي بكرة مرفوعاً : أن رجلاً قال يا رسول الله رأيت كأن ميزانا أنزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت ثم وزن أبو بكر بمن بقي فرجح ، الحديث .

٩٠٩ - حديث : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا ، لا أصل له في المرفوع ، وإنما يؤثر عن بعض السلف فلبيهقي في الشعب من طريق ثابت عن مطرف قال : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه مارجح أحدهما على صاحبه ، ومن طريق الأصمعي قال قال مطرف : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه بميزان ما كان بينهما خيط شعرة ، ومن طريق ابن عيينة عن شعبة قال : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه ما زاد خوفه على رجاؤه ولا رجاؤه على خوفه ، ومعناه صحيح . وقد قال أبو علي الروذباري : الخوف والرجاء كجناحي الطائر إذا استويا استوى الطائر وتم طيرانه ، وإذا انتقص واحد منهما وقع فيه النقص وإذا ذهب جميعاً صار الطائر في حد الموت ، لذلك قيل لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا ، وأخرجه البيهقي أيضا ، وفي التنزيل (يرجون رحمته ويخافون عذابه) .

٩١٠ - حديث : لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهباً ، الطبراني في الكبير من حديث سليمان بن سلمة الخبائري حدثنا عتبة بن السكن الفزازي حدثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعاً به ، والخبائري كذاب وهو عند ابن عدي في كامله من حديث أحمد بن عبد الرحمن الملقب جعدر وهو ممن يسرق الحديث ثنا بقية عن ثور به ، وقد قال الشافعي عن ابن عيينة رحمهما الله نظر إلى ابن الحر ، وبني صفرة ، فقال لي : عليك بالحلبة بالعسل رواه البيهقي في مناقب الشافعي .

٩١١ - حديث : ليس الأعمى من عمى بصره الأعمى من عميت بصيرته البيهقي في الشعب والعسكري والديلمي من حديث يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جراد به مرفوعاً ، قال العسكري : البصيرة الاستبصار في الدين ، يقال فلان حسن البصيرة إذا كان بصيراً بدينه ، ولما قال معاوية لعقيل بن أبي طالب : ما لكم يا بني هاشم تصابون بأبصاركم فقال كما تصابون يا بني أمية ببصائرهم ، وفي الذكر جل مزيم (لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات والأرض بصائرهم) (فإنها لانعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) وروى البيهقي من جهة أبي علي البغدادي قال ذكر أبو عبيد بن حربويه القاضي ، منصور بن إسماعيل الفقيه فقال

ذاك الأعمى ، فأنشأ يقول :

ليس العمى أن لا ترى بل العمى هـ ألا تُرى ، يميزاً بين الصواب والخطأ
٩١٢ - حديث . ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا بد له من معاشرته
بد حتى يجعل الله له من ذلك مخرجا ، الحاكم ومن طريقه الديلمي من طريق
عبد الله بن ابراهيم الشيباني عن ابن المبارك حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي
عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية رفعه به مرسلا ، وهو عند الحسن بن عرفة
في جزئه عن ابن المبارك به لكن وقفه ، ومن طريق ابن عرفة رواه الخطابي في
آخر العزلة ، وكذا رواه أبو الشيخ ومن طريقه الديلمي من طريق محمد بن حميد
عن ابن المبارك ، وأورده الحكيم الترمذي ومن طريقه الديلمي عن عمر بن زياد
حدثنا ابن المبارك كذلك ، وزاد قال ابن المبارك : لما سمعته صمت ذلك اليوم
وتصدقت بدينار ولولا هذا الحديث ما جمعني الله وإياكم على حديث ، قال
شيخنا : والموقوف هو المعروف ، وقد علم له الديلمي في الهامش : أبو فاطمة الأيادي
المصرى (١) وللبغوي .

ومن تكبد الدنيا على الحر أن يرى عدواً له ما من صدقته بد

٩١٣ - حديث : ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيراً أو نهي
خيراً ، متفق عليه عن أم كلثوم ابنة عقبة به مرفوعاً .

٩١٤ - حديث : ليس بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة ، مضى في : بين

٩١٥ - حديث : ليس الخبر كالمعاينة ، أحمد وابن منييع والطبراني والعسكري
من حديث أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بزيادة
إن الله قال لموسى إن قومك فعلوا كذا وكذا ، فلما عين ألقى الألواح ، وفي لفظ
إن موسى أخبر أن قومه قد ضلوا من بعده فلم يلق الألواح ، فلما رأى ما أحدثوا
ألقى الألواح ، ومن رواه عن أبي بشر هشيم قره بتامه ، ومرة اقتصر على لفظ
الترجمة . كذلك رواه عنه أحمد وزياد بن أيوب والنضر بن طاهر والمأمون وأبو القاسم

(١) يني أنه مروى من حديث أبي فاطمة ، لكن لم نقف عليه .

البغوى ، وأورده الدارقطنى فى الأفراد من حديث غندر عن شعبة ، والطبرانى فى الأوسط من حديث محمد بن عيسى الطباخ كلاهما عن هشيم ، وقال الدارقطنى تفرد به خلف بن سالم عن غندر عن شعبة ، والطريق الثانى وارد عليه ، وكذا رواه أبو عوانه عن أبي بشر مختصراً أخرجه ابن حبان والعسكرى أيضاً ، وقد صحح هذا الحديث ابن حبان والحاكم وغيرهما ، وقول ابن عدى إن هشياً لم يسمعه من أبي بشر وإنما سمعه من أبي عوانة عنه فدلسه ، لا يمتنع صحته لا سيما وقد رواه الطبرانى وابن عدى وأبو يعلى الخليلى فى الإرشاد من حديث تمامة عن أنس (١) ومن هذا الوجه أيضاً أورده الضياء فى المختارة ، وفى لفظ : ليس المعائن كالنخبر وأورده الدارقطنى فى الأفراد من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر ، وقال إنه باطل لا يصح عن عمرو ولا عن ابن عيينة ولعله شبهه على محمد بن ماهان يعنى إذ رواه عن أبي مسلم المستملى وإبراهيم بن بشار كلاهما عن ابن عيينة انتهى . قال العسكرى وأراد صلى الله عليه وسلم أنه لا يهجم على قلب النخبر من الملح بالامر والاستفظاع له مثل ما يهجم على قلب المعائن ، قال : وطمن بعض الملحدين فى حديث موسى عليه السلام فقال : لم يصدق ما أخبره ربه وليس فى هذا ما يبدل على أنه لم يصدق أو شك فيما أخبره ولكن للعيان روعة هى انكأ للقلب وأبعث لهلمه من المسموع ، قال وهن هذا قول إبراهيم عليه السلام (ولكن ليطمئن قلبى) أى يقين النظر ، لأن للشاهدة والمعائنة حالاً ليست لغيره ، وقد أخبر ابن دريد عن أبي حاتم أن أبا مليك (٢) أحد فرسان بنى يربوع لما قتلت بكر بن وائل أبنيه وأخبر بذلك ولم يشك فيه لم يظهر منه من الجزع مثل ما ظهر منه لما رآهما صريعين فإنه ألقى بنفسه عن فرسه عليهما وقد أيقن أنها قتلا فما شك عند الخبر وغلبه الجزع عند المعائنة انتهى والله در القاتل .

ولكن للعيان لطيف معنى من أجله سال المعائنة السكيم
وأنشده الحريرى فى معنى سماعك بالمعبدى خير من رؤيته ، وقد أشار الإمام

(١) ورواه السهمى فى تاريخ جرجان من طريق شعبة عن قتادة عن أنس .

(٢) فى نسخة بخط الداودى : أبا ميل ، بالتصغير .

أبو عمرو بن الحاجب في مختصره الأصلي إلى هذا الحديث ، وقال البدر الركشعي : ظن أكثر الشراح أنه ليس بحديث ، زاد شيوخنا في المجلس الثامن والخمسين بعد المائة من تخريجه : وأغفله ابن كثير ونقبه له السبكي .

٩١٦ - حديث : ليس شيء أكرم على الله من الدعاء ، وأبو داود وأبو يعلى والعسكري من حديث سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة مرفوعا .

٩١٧ - حديث : ليس شيء خيراً من ألف مثله إلا الإنسان ، الطبراني والعسكري من جهة الأعمش عن عطية عن سلمان به مرفوعا ، وكذا أخرجه القضاعي من حديث محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به مرفوعا ، وهو عند الطبراني في الأوسط من حديث أسامة بن زيد (١) عن ابن دينار بلفظ لا نعم شيئاً خيراً من ألف مثله إلا الرجل المؤمن ، وقال لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد ، ورواه العسكري من حديث محمد بن عبد الله عن عطاء وأبي الزبير كلاهما عن جابر مرفوعا بلفظ : ما من شيء خير من ألف مثله ؟ قيل ما هو يا نبي الله ، قال : الرجل المسلم ، وأخرجه أيضاً من حديث الأعمش عن إبراهيم رفعه مرسل بلفظ : ليس شيء أفضل من ألف مثله إلا الإنسان وعمر خير من ألف مثله ، وفي الباب عن عمر والحسن بن علي ، وروى العسكري عن الأصمعي قال قال الحسن : ما ظننت أن شيئاً يساوي ألفاً مثله حتى رأيت عباد بن الحصين ليلة كابل وقد ثلم العدو في السور ثلثة فكان يحرص ذلك الموضع ألف رجل فانهمزوا ليلة وبقي عباد وحده يدافع عن ذلك الموضع إلى أن أصبح وما قدر عليه العدو وأنشد ابن دريد لنفسه .

والناس ألف منهم كواحد وواحد كالألف إن أمرنا

٩١٨ - حديث : ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا في

النشور ، أبو يعلى والطبراني والبيهقي في الشعب بسند ضعيف عن ابن عمر :

٩١٩ - حديث : ليس لعرق ظالم حق ، أبو داود من حديث سعيد بن زيد

(١) هو النبي أبو زيد المدني ، في توثيقه خلاف .

به مرفوعاً في حديث ، ورواه النسائي والترمذي وأعله بالإرسال وكذا رجع الدارقطني إرساله ، واختلف فيه على رواية هشام بن عروة فروى عنه س عروة عن عائشة أخرجه الطيالسي وغيره بلفظ : العباد عباد الله والبلاد بلاد الله من أحي من موات الأرض شيئاً فهو له وليس وذكره ، وفي سنده زمعة بن صالح وهو ضعيف وقيل عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده أخرجه ابن أبي شيبة ، واسحق في مسنديهما وعلقه البخاري فقال : ويروى عن عمرو ابن عوف ، وقيل عن الحسن بن سمرة أخرجه البيهقي ورواه الطبراني من حديث عبادة وعبد الله بن عمر ، والعسكري من حديث ابن عمر ، وقوله لعرق ظالم بالتنوين وبه جزم الأزهرى وابن فارس وغيرهما ، وغلط الخطابي من رواه بالإضافة .

٩٢٠ - : ليس الغنى عن كثرة العرض ، في : الغنى .

٩٢١ - حديث : ليس لفاسق غيبة الطبراني وابن عدى في الكامل والقضاعي من حديث جمعدية بن يحيى عن العلاء بن بشر عن ابن عيينة عن بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه عن جده مرفوعاً به ، وأخرجه الهروي في ذم الكلام له وقال إنه حسن ، وليس كذلك وقد قال ابن عدى إنه معروف بالعلاء ومنهم من قال عنه عن الثوري وهو خطأ ، وإنما هو ابن عيينة وهذا اللفظ غير معروف وكذا قال الحاكم فيما نقله البيهقي في الشعب عنه عقب إيراده له : إنه غير صحيح ولا معتمد قال الدارقطني : وابن عيينة لم يسمع من بهز وللجارود بن يزيد عن بهز بهذا السند نحوه ولفظه : أترعون عن ذكر الفاجر اذكروه بما فيه يحذره الناس أخرجه أبو يعلى والترمذي الحكيم في الثامن والستين بعد المائة من نوادير الأصول له والمقبلي وابن عدى وابن حبان والطبراني والبيهقي وغيرهم ، ولا يصح أيضاً فالجارود عن رمى بالكذب وقال الدارقطني هو من وضعه ، ثم سرقة منه جماعة منهم عمر بن الأزهر عن بهز ، وسليمان بن عيسى عن الثوري عن بهز وسليمان وعمر كذابان وقد رواه معمر عن بهز أيضاً أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق عبد الوهاب أخى عبد الرزاق وهو كذاب ، وقال الطبراني لم يروه عن

معمر غيره كذا قال ، وللحديث طريق أخرى عن عمر بن الخطاب رواه يوسف ابن إبان حدثنا الأبرد بن حاتم أخبرني منهل السراج عن عمر ، وباجملة فقد قال العقيلي : إنه ليس لهذا الحديث أصل من حديث بهز ولا من حديث غيره ولا يتابع عليه من طريق يثبت ، وقال الفلاس : إنه منكر ولأبي الشيخ والبيهقي في السنن والشعب وغيرهما وكذا القضاعي من حديث رواد بن الجراح عن أبي سعد الساعدي عن أنس رفعه : من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له ، وقال البيهقي : إنه ليس بالقوي ، ومرة : في إسناده ضعف ، وأخرجه ابن عدي من رواية الربيع ابن بدر عن إبان عن أنس وإسناده أضعف من الأول ، قال البيهقي : ولو صح فهو في الفاسق المعلن بفسقه ، وأخرج في الشعب له بسند جيد عن الحسن أنه قال : ليس في أصحاب البدع غيبة ، ومن طريق ابن عيينة أنه قال : ثلاثة ليست لهم غيبة الإمام الجائر والفاسق المعلن بفسقه والمبتدع الذي يدعو الناس إلى بدعته ومن طريق زيد بن أسلم قال : إنما الغيبة لمن لم يعلن بالمعاصي ، ومن طريق شعبة قال : الشكاية والتحذير ليستا من الغيبة ، وقال عقبه : هذا صحيح فقد يصيبه من جهة غيره أذى فيشكوه ويحكي ما جرى عليه من الأذى فلا يكون ذلك حراما ولو صبر عليه كان أفضل ، وقد يكون مزكيا في رواية الأخبار والشهادات فيخبر بما يعله من الراوى أو الشاهد ليتقى خبره وشهادته فيكون ذلك مباحا والله الموفق .

٩٢٢ - حديث : ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفريت أو لبست فأبليت ، مسلم والطيالسي والترمذي والنسائي وآخرون منهم القضاعي من حديث شعبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشيخير عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقرأ ألهاكم التكاثر قال : يقول ابن آدم مالي مالي وليس لك . وذكره .

٩٢٣ - حديث : ليس للمؤمن راحة دون لقاء ربه ، محمد بن نصر في قيام الليل له ، عن وهب بن منبه قوله ، وفي المرفوع : إنما المستريح من غفر له .

٩٢٤ - حديث : ليس منا من لم يتغن بالقرآن البخاري في أواخر التوحيد

من صحيحه من جهة ابن جريج عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعا ، قال البخاري وزاد غيره يحجر به انتهى ، وبذلك جزم الشافعي فانه لما قيل له إن معناه يستغنى به قال إنما معناه يقرأ تحزينا ، وللبخاري من حديث الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا : ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي أن يتغنى بالقرآن قال سفيان يعني ابن عيينة أحد من رواه عن الزهري : تفسيره يستغنى به ، ويشير إليه قوله تعالى (أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم) .

٩٢٥ — حديث : ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا ومن لم يعرف لعالمنا حقه ، الترمذي عن عبد الله بن عمرو ، وأبو يعلى عن أنس ، والعسكري عن عبادة كلهم به مرفوعا ، وفي الباب عن جماعة منهم ابن عباس أخرجه القضاعي بلفظ: ويأمر بالمعروف ويثنه عن المنكر ، بدل الجملة الأخيرة . ويروى عن سعيد ابن زون عن أنس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أنس ارحم الصغير ووقر الكبير تكن من رفقاءى (١) .

٩٢٦ — حديث : لى مع الله وقت لا يسع فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل يذكره المتصوفة كثيرا ، وهو فى رسالة القشيري لكن بلفظ : لى وقت لا يسعنى فيه غير ربى ، ويشبه أن يكون معنى ما للترمذي فى الشانل ولا بن راهويه فى مسنده عن على فى حديث طويل كان صلى الله عليه وسلم إذا أتى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء جزأ الله تعالى ، وجزأ لأهله ، وجزأ لنفسه ، ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس .

٩٢٧ — حديث : ليس من خلق المؤمن الملق ، القضاعي من حديث النعمان ابن نعيم عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل به مرفوعا .

(١) هو بعض من حديث طويل رواه أبو سعيد الكنجرودي فى الكنجروديات ، وسيد ابن زون التلمي البصري مالك

حرف الميم

٩٢٨ - حديث : ماء زمزم لما شرب له ، ابن ماجه من حديث عبد الله ابن المؤمل أنه سمع أبا الزبير يقول سمعت جابراً يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ، وكذا رواه أحمد من حديث ابن المؤمل بلفظ: لما شرب منه. وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة من هذا الوجه أيضا باللفظين وسنده ضعيف ، ولكن له شاهد عن ابن عباس أخرجه الدارقطني في سننه من حديث محمد بن حبيب الجارودي حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي نعيم عن مجاهد عنه رفعه به بزيادة : إن شربته تستشفى شفاك الله وإن شربته لشبعك أشبعك الله وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله هي هزمة جبريل وسقيا الله اسماعيل ، ورواه الحاكم من هذا الوجه وقال : إنه صحيح الإسناد إن سلم من الجارودي انتهى وهو صدوق إلا أنه تفرد عن ابن عيينة بوصله ومثله إذا انفرد لا يحتج به فكيف إذا خالف فقد رواه الحميدي وابن أبي عمر وغيرهما من الحفاظ كسب بن منصور عن ابن عيينة بدون ابن عباس فهو مرسل ، وإن لم يصرح فيه أكثر من بالرفع لكن مثله لا يقال بالرأى ، وأحسن من هذا كله عند شيخنا ما أخرجه الفاكهي من رواية ابن اسحق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : لما حج معاوية فحججنا معه فلما طاف بالبيت صلى عند المقام ركعتين ثم مر بزمزم وهو خارج إلى الصفا فقال : نزع لي منها دلو يا غلام قال فنزع له منه دلوا فأتى به فشرب وصب على وجهه ورأسه وهو يقول : زمزم شفاء وهي لما شرب له ، بل قال شيخنا : إنه حسن مع كونه موقوفاً ، وأفرد فيه جزءاً واستشهد له في موضع آخر بحديث أبي ذر رفعه : إنها طعام طعم وشفاء سقم ، وأصله في مسلم وهذا اللفظ عند الطيالسي قال ومرتبة هذا الحديث أنه باجتماع هذه الطرق يصلح الاحتجاج به ، وقد جربه جماعة من الكبار فذكروا أنه صحيح ، بل صححه من المتقدمين ابن عيينة ومن المتأخرين الدمياطي في جزء جمعه فيه ، والمنذرى ، وضعه النووي . وفي الباب عن صفية مرفوعاً : ماء زمزم شفاء من كل داء أخرجه الديلمي وعن ابن عمر وابن عمرو وإسناده كلي من

الثلاثة واه فلا عبرة بها والاعتماد على ما تقدم، ومن ما أثره حديث بن عباس مرفوعا
التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق أخرجه ابن ماجه والأزرقي في تاريخ مكة
من حديث خالد بن كيسان عن ابن عباس، وله طريق أخرى من حديث عطاء
وابن أبي مليكة فرقهما كلاهما عن ابن عباس، أخرجه الطبراني في الكبير بلفظ
علامة بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم، بل حديث ثانيهما عند
الدارقطني والبيهقي فسمياه عبد الله وفي رواية لثانيهما تسميته بعبد الرحمن وفي
ثالثة له أيضا جعل بدله محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر يعني القرشي المخزومي وفي
رابعة له أيضا لم يسم أحدا فقال عن جليس لابن عباس، والرابع من هذا الاختلاف
أصح فهو كذلك من جهة جماعة بعضهم عند ابن ماجه وبعضهم عند البخاري في
تاريخه الكبير بلفظ: إنه ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من ماء زمزم، وله
عند الأزرقي طريق آخر من حديث رجل الأنصار عن أبيه عن جده رفعه
علامة ما بيننا وبين المنافقين أن تدلوا دلوا من ماء زمزم فتضلع منها، ما استطاع
منافق قط يتضلع منها، وهو حسن. والأزرقي من حديث الضحاك بن مزاحم قال
بلغني أن التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق وأن ماءها يذهب بالصداع، والاطلاع
فيها يجلو البصر والكلام في استيفاء هذا المعنى يطول.

(تمة) يذكر على بعض الألسنة أن فضيلته ما دام في محله فاذا نقل يتغير وهو
شيء لا أصل له، فقد كتب صلى الله عليه وسلم إلى سهيل بن عمرو إن وصل كتابي
ليلا فلا تصبحن أو نهرا فلا تمسين حتى تبعث إلى بقاء زمزم، وفيه أنه بعث له
بمزدتين وكان حينئذ بالمدينة قبل أن يفتح مكة، وهو حديث حسن لشواهد
وكذا كانت عائشة رضی الله عنها تحمل وتخبر أنه صلى الله عليه وسلم كان يفعله وأنه
كان يحمل في الأداوى والقرب فيصب منه على المرضى ويسقيهم، وكان ابن عباس
إذا نزل به ضيف أتخفه بقاء زمزم، وسئل عطاء عن حمله فقال قد حمله النبي صلى
الله عليه وسلم والحسن والحسين رضی الله عنهما وتكلمت على هذا في الأمالي.

٩٢٩ - حديث: ما أخاف على أمتي فتنة أخوف عليا من النساء والخمر
في: ما تركت.

٩٣٠ - حديث : ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة ، أبو داود
والترمذى وأبو يعلى والبزار من طريق عثمان بن واقد عن أبي نصيرة عن مولى
لأبي بكر عنه به مرفوعاً ، وقال الترمذى : إنه غريب ، وليس إسناده بالقوى ، وقال البزار
لا يحفظه إلا من حديث لأبي بكر بهذا الطريق ، وأبو نصيرة وشيخه لا يعرفان انتهى
وله شاهد عند الطبرانى فى الدعاء من حديث ابن عباس .

٩٣١ - حديث : ما أضيف شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم ، فى : ما جمع قريباً

٩٣٢ - حديث : ما أظلمت الخضراء ولا أقلت الغبراء ، بعد النبيين امرأ أصدق
لهجة من أبي ذر ، أحمد والترمذى وابن ماجه والطبرانى عن عبد الله بن عمرو به
مرفوعاً ، وله شاهد عن أبي الدرداء أخرجه العسكرى بلفظ : ما أظلمت الخضراء
ولا أقلت الغبراء من ذى لهجة أصدق من أبي ذر . وقد أورده مطولاً مع الكلام
عليه فى السكت على شرح الألفية الحديثية .

٩٣٣ - حديث : ما أعز الله بجمل قط ولا أذل بجمل قط ولا نقصت صدقة
من مال ، الديلمى واللفظ له والقضاعى والعسكرى كلهم من حديث قيس بن كعب
عن معن بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود رفعه ولفظ القضاعى : ولا نقص
مال من صدقة ، وليست هذه الجملة عند العسكرى ، وعنده من جهة عبد الله بن المعتز
قال سمعت المنتصر يقول : والله ما عز ذو باطل ولو طلع القمر من جبينه ولا ذل ذو
حق ولو اتفق العالم عليه .

٩٣٤ - حديث : ما أعلم ما خلف جدارى هذا ، قال شيخنا : لا أصل له ، قلت
ولكنه قال فى تلخيص تخريج الرافعى عند قوله فى الحصائص ويرى من وراء
ظهره كما يرى من قدامه : هو فى الصحيحين وغيرهما من حديث أنس وغيره والأحاديث
الواردة فى ذلك مقيدة بحالة الصلاة ، وبذلك يجمع بينه وبين قوله : لا أعلم
ما وراء جدارى انتهى وهذا مشعر بوروده ، على أنه على تقدير وروده لا تنافى
بينهما لعدم تواردهما على محل واحد إذ الظاهر من الثانى أن معناه نفي علم المغيبات
كما لا يعلم به فإنه صلى الله عليه وسلم قد أخبر بمغيبات كثيرة كانت وتكون

وحينئذ فهو نظير : لا أعلم إلا ما علمني الله عز وجل ، ولكن قد مشى ابن الملقن وقلده شيخنا على أن معناه نفي الرواية من خلفه ، ومع ذلك فلا تنافي بينهما أيضاً إن مشينا على ظاهر الأول في تقييده بالصلاة لكونه فيها لا حائل بينه وبين المأمومين وإن كان ابن الملقن لم ينظر لهذا بل جعل الأول مقيداً للثاني ، والظاهر ما قلته ، أما على قول مجاهد أن ذلك كان واقعا في جميع أحواله صلى الله عليه وسلم فلا ، على أن بعضهم زعم أن المراد بالأول خلق علم ضروري له بذلك ، والمختار حمله على الحقيقة ، ولذلك قال الزين ابن المنير : لأنه لا حاجة إلى التأويل فإنه في معنى تعطيل لفظ الشارع من غير ضرورة ، وقال القرطبي : إن حمله على ظاهره أولى لأن فيه زيادة في كرامة النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن قيل : قد روى أنه صلى الله عليه وسلم ورد عليه وفد عبد القيس وفيهم غلام وضيء فأقعده وراء ظهره ^(١) فالجواب أنه مع كونه روى مستنداً ومرسلاً والحكم عليه بالنكارة ، ومع ذلك قد فعله صلى الله عليه وسلم ان صح كما قال ابن الجوزي ليسن أو لأجل غيره ، وقد أطلت الكلام على هذا الحديث في بعض الأجوبة .

٩٣٥ - حديث : ما أفلح صاحب عيال قط ، الديلمي من حديث أيوب بن نوح المطوعى عن أبيه عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به مرفوعاً وذكره ابن عدى في ترجمة أحمد بن سلمة الكوفي فقال : ان أحمد بن حفص السعدى حدث عنه عن أبي عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً بهذا ، قال وهو عن النبي منكر ، انما هو من كلام ابن عيينة قلت : وصح قوله صلى الله عليه وسلم : وأى رجل أعظم أجراً من رجل له عيال يقوم عليهم حتى يغنيهم الله من فضله .

٩٣٦ - حديث : ما أكرم شاب شيخاً الا قيص الله له من يكرمه عند سنه ، الترمذى من حديث يزيد بن بيان عن أبي الرحال عن أنس به مرفوعاً ، وقال

(١) وقال : إذا كانت فتنة أخى داود من النظر ، هذه بقية الحديث وهو حديث موضوع كما قال غير واحد منهم الحفاظ .

غزيرت لا نعرفه الا من حديث يزيد، قلت . هو وشيخه ضعيفان وقد رواه حزم
ابن ابي حزم القطعي عن الحسن البصرى من قوله .

٩٣٧ - حديث : ما أنصف القارى المصلى ، قال شيخنا : لا أعرفه ولكن بغنى
عنه قوله صلى الله عليه وسلم : لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن ، وهو صحيح من
حديث البياضى فى الموطا و ابى داود وغيرهما ، وقال فى موضع آخر : لم يثبت
لفظه وثبت معناه ، قلت : وحديث البياضى عند أبى عبيد فى فضائل القرآن من
جهة أبى حازم التمار عنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس وهم
يصلون وقد علت أصواتهم فقال : إن المصلى يناجى ربه فلينظر بما يناجيه
ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن ، ومن حديث الأوزاعى عن يحيى بن أبى
كثير رفعه مرسلا مثله ، ولليهيقي فى الشعب بسند ضعيف عن على مرفوعا : لا يجهر
بعضكم على بعض بالقراءة قبل العشاء وبعدها ، وهو عند الغزالي فى الاحياء
بلفظ بين المغرب والعشاء ، وأخرجه أبو عبيد عن حديث أبى اسحق عن الحارث
عن على نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع الرجل صوته بالقراءة فى
الصلاة قبل العشاء الآخرة وبعدها ، يفظ اصحابه ، ولا بنى داود من حديث اسمعيل
ابن امية عن أبى سلمة عن أبى سعيد الخدرى قال : اعتكف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى المسجد فسمعهم يحرون بالقراءة فكشف الستر وقال الا إن كلكم مناج
ربه فلا يؤذون بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض فى القراءة ، أو قال : فى الصلاة
وأخرجه النسائى فى فضائل القرآن من سننه أيضا

٩٣٨ - حديث : ما أهدى مسلم لأخيه هدية أفضل من كلبة حكمة ، البيهقي فى
الشعب وأبو نعيم والدليلي وآخرون من حديث عبد الله بن عمرو به مرفوعا

٩٣٩ - حديث : ما أودى أحد ما أوديت فى الله عز وجل ، وأبو نعيم فى الحلية
عن أنس به مرفوعا ، وأصله فى البخارى

٩٤٠ - حديث : ما اتخذ الله من ولى جاهل ولو اتخذ له لعله ، قال شيخنا

ليس بثابت ، ولكن معناه صحيح والمراد بقوله : ولو اتخذته لعله يعني لو أراد اتخاذها وليا لعله ثم اتخذها وليا .

٩٤١ - حديث : ما اجتمع الحلال والحرام إلا غلب الحرام الحلال ، قال البيهقي رواه جابر الجعفي عن الشعبي عن ابن مسعود ، وفيه ضعف وانقطاع ، وقال الزين العراقي في تخريج منهاج الأصول : انه لا أصل له ، وكذا أدرجه ابن مفلح في أول كتابه في الأصول فيما لا أصل له .

٩٤٢ - حديث : ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة إن أمرها أطاعته وإن نظر إليها سرته الحديث (١) ، ابن ماجه والطبراني عن ابى امامة وسنده ضعيف ، ولكن له شواهد تدل على أن له اصلا

٩٤٣ - حديث : ما بدى بشىء يوم الاربعاء إلا تم ، لم أقف له على أصل ولكن ذكر برهان الاسلام في كتابه تعليم المتعلم عن شيخه المرغيناني صاحب الهداية في فقه الحنفية انه كان يوقف بداية السبق على يوم الاربعاء وكان يروى في ذلك بحفظه ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من شىء بدى به يوم الاربعاء الا وقد تم ، قال : وهكذا كان يفعل ابى فيروى هذا الحديث باسناده عن القوام أحمد بن عبد الرشيد انتهى ويعارضه حديث جابر مرفوعا : يوم الاربعاء يوم نحس مستمر أخرجه الطبراني في الاوسط ، ونحوه ما يروى عن ابن عباس انه لا أخذ فيه ولا عطاء وكما ضعيفه (٢) وبلغنى عن بعض الصالحين عن لقيناه أنه قال شكك الاربعاء الى الله سبحانه تشاؤم الناس بها ففتحها أنه ما ابتدى بشىء فيها الا تم .

٩٤٤ - حديث : ما بعث الله نبيا الا عاش نصف ما عاش النبي قبله ، أبو نعيم

(١) بيته . وان فاب عنها حفظته في نفسها وماله .

(٢) بل كل ماورد في هذا المعنى باطل كحديث « آخر اربعاء في الشهر يوم نحس مستمر » وانتظر أحكام القرآن لابن العربي في الكلام على سورة فصلت .

في الحلية والفسوى في مشيخته عن زيد بن أرقم به مرفوعا ، وسنده حسن لا اعتضاده لكن يعكر عليه ما ورد في عمر عيسى عليه السلام ، نعم قد أخرج الطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات الى محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وهو المعروف بالديباج عن أمه فاطمة ابنة الحسين بن علي أن عائشة كانت تقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة إن جبريل كان يعارضه القرآن في كل عام مرة وإنه عارضني بالقرآن العام مرتين وأخبرني أنه أخبره انه لم يكن نبي الا عاش نصف عمر الذي كان قبله وأخبرني أن عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة سنة ولا أراي الا ذاهبا على راس الستين فبكت الحديث (١) ولأبي نعيم عن ابن مسعود رفته : يا فاطمة إنه لم يعمر نبي الا نصف عمر الذي قبله ، الحديث

٩٤٥ - حديث : ما بكيت من دهر إلا بكيت عليه هو من كلام ابن عباس ، فقد روينا في معجم ابن جميع من حديث السري بن اسماعيل عن الشعبي قال كنت عند ابن عباس فجاء رجل فقال يا أبا عباس أما تعجب من عائشة تدم دهرها وتشد قول ليبيد : ذهب الدين بعاش في أكتافهم ، وبقيت في خلف كجلد الأجر ، يتأكلون ملازمة ومشحة ، ويماب قائلهم وإن لم يشغب ، فقال ابن عباس : إئن ذمت عائشة دهرها فقد ذمت عاد دهرها ، وجد في خزانة عاد سهم كأطول ما يكون من رماحنا عليه مكتوب وذكر الشعر ، فقال ابن عباس ما بكينا من دهر إلا بكينا عليه وقوله : ملاذة من الملاذ الذي لا يصدق في مودته ، ولأبي العتاهية من أبيات .

يارب لم نبك من زمان إلا بكينا على الزمان

(١) وهو حديث غريب كما قال ابن كثير وحديث الترجمة لا يبلغ رتبة الحسن خلافا للمؤلف لأن طرقة واهية . والصحيح عند علماء الحديث وأهل الاخبار أن عيسى رفع ابن ثلاث وثلاثين سنة في ذلك صرح الحديث في سن أهل الجنة . وانظر كتابنا « إقامة البرهان على نزول عيسى في آخر الزمان » وكتابنا « عقيدة أهل الإسلام في نزول عيسى عليه السلام »

٩٤٦ — حديث : ما بين بنتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، متفق عليه عن أبي هريرة به مرفوعاً .

٩٤٧ — حديث : ما تبعد مصر عن حبيب ، يأتي في : ماضاق ، معناه عن ذي النون المصري ولفظه : ما بعد طريق أدى إلى صديق .

٩٤٨ — حديث : ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء . متفق عليه عن أسامة بن زيد به مرفوعاً ، وعند الديلمي بلا سند عن علي رفعه ما أخاف على أمتي فتنة أخوف عليها من النساء والخمر .

٩٤٩ — حديث : ما ترك عبد شيئاً لله لا يتركه إلا له عوضه الله منه ما هو خير له في دينه ودنياه ، أبو نعيم في الحلية من حديث عبد الله بن سعيد الرقي عن أم فروة ابنة مروان عن أمها عاتكة ابنة بكار عن أبيها عن الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعاً به ، وقال إنه غريب عن الزهري لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، وله شواهد منها ما عند التيمي في الترغيب له من حديث أبي بن كعب مرفوعاً بلفظ : ما ترك عبد شيئاً لا يدعه إلا الله إلا أتاه الله ما هو خير له منه ، ولأحمد في مسنده من حديث قتادة وأبي الدهماء قالاً أتينا على رجل من أهل البادية فقلنا هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ، قال نعم سمعته يقول : إنك لن تدع شيئاً لله إلا أبدلك الله به ما هو خير لك منه ، وفي لفظ له أيضاً : إنك لن تدع شيئاً اتقاء الله عز وجل إلا أعطاك الله خيراً منه ، ورجاله رجال الصحيح ، وللطبراني وأبي الشيخ من حديث أبي أمامة مرفوعاً : من قدر على طمع من طمع الدنيا فأداه ولو شاء لم يؤده زوجه الله من الحور العين حيث شاء ،

٩٥٠ — حديث : ما ترك القاتل على المقتول من ذنب ، قال ابن كثير في تاريخه : إنه لا يعرف له أصلاً ومعناه صحيح يعني كما أخرجه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ : إن السيف محاء للخطايا ، وللعقيلي في ترجمة أصرم بن غياث من الضعفاء له من رواية أصرم عن عاصم الأحول عن أنس رفعه : لا يمر السيف بذنوب إلا محاه ، قال : ولا يتابع عليه وليس له من حديث عاصم أصل يثبت ، وقد روي

بغير هذا الإسناد باسناد لين ، وللبیهقي من حديث عتبة بن عبد السلمي في حديث مرفوع أوله : القتلى ثلاثة ، ففيه قوله في الرجل المؤمن المعترف على نفسه المقتول في الجهاد في سبيل الله : إن السيف مجاء للخطايا ، وفي المناق المقتول في الجهاد : إن السيف لا يمحو الذنوق ، ولأبي نعيم والديلمي من حديث عائشة مرفوعا: قتل الصبر لا يمر بذنب إلا محاه ، ونحوه لسعيد بن منصور من حديث عمرو بن شعيب معضلا من قتل صبراً كان كفارة لخطاياہ ، بل رواه أبو الأحوص ومحمد بن الفضل بن عطية كلاهما عن عبد العزيز بن ربيع عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفته : بلفظ قتل الرجل صبراً كفارة لما كان قبله من الذنوب ، لكن رواه صالح بن موسى الطلحي عن ابن ربيع لجعله عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال الدارقطني والاول أشبه .

٩٥١ — حديث : ما تعاضم على أحد مرتين ، هو كلام لغير واحد من السلف فروى الدينوري في حادي عشر وخامس عشر المجالسة عن الأصمعي قال قال أعرابي ما ناه على أحد قط مرتين ، قيل ولم ذاك ؟ قال : لأنه إذا ناه على مرة لم أعد إليه ، ومن جهته قال قال رجل ما رأيت ذا كبر قط إلا تحول دائره في ، يريد أني أتكبر عليه ، ويروي عن الشافعي في هذا المعنى أيضا .

٩٥٢ — حديث : ما جبل ولي لله إلا على السخاء وحسن الخلق ، الديلمي عن عائشة به مرفوعا وسنده ضعيف ، وهو عند الدارقطني في الأجود وأبي الشيخ وابن عدى ولكن ليس عند أولهم وحسن الخلق ، ومن شواهد حديث أنس مرفوعا : إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بصوم ولا صلاة ولكن برحمة الله وسخاء الأنفلس والرحمة للمسلمين ، ونحوه عن أبي سعيد ، وكذا منها عن عمر رفته : إن الله بعث جبريل إلى ابراهيم فقال له يا ابراهيم إنى لم أتخذك خليلا على أنك أعبد عبادى ولكن اطاعت على قلوب المؤمنين فلم أجد قلبا أسخى من قلبك ، وكلها مع ما في الباب في كتابي و الجواهر المجموعة ، .

٩٥٣ — حديث : ما جمع شيء إلى شيء أحسن من حلم إلى علم ، العسكري

من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي به مرفوعا بزيادة : وأفضل الإيمان التحبب إلى الناس ، ثلاث من لم تكن فيه فليس مني ولا من الله : حلم يرد به جهل الجاهل وحسن خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن معاصي الله ، وعنده أيضا من حديث شبيل بن عباد عن عمرو بن دينار عن جابر مرفوعا : ما أوتى شيء إلى شيء أحسن من حلم إلى علم وصاحب العلم غرثان إلى علم ولأبي الشيخ عن أبي أمامة مرفوعا : ما أضيف شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم

٩٥٤ — حديث : ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد ، الطبراني في الصغير ومن طريقه القضاعي من حديث عبد القدوس بن حبيب عن الحسن بن أنس به مرفوعا ، وقد تقدم : ما سجد أجد برأيه ولا شقي عن مشورة عن جابر وسهل مرفوعا ، وعن غيرهما من قوله ، مع الإشارة لما في الباب أيضا في : رأس العقل :

٩٥٥ — حديث : ما خلا جسد من حسد ، لم أقف عليه بلفظه ، ولكن معناه عند أبي موسى المدني في نزهة الحفاظ له من طريق خلف بن موسى العمى عن أبيه عن قتادة عن أنس رفعه : كل بني آدم حسود وبعض أفضل في الحسد من بعض ولا يضرب حاسدا حسده ما لم يتكلم باللسان أو يعمل باليد ، وسنده ضعيف وهو عندنا أيضا مسلسل بجماعة يسمون خلفا في علوم الحديث للحاكم وبعلو في فوائد اسحاق الصابوني ، ولابن أبي الدنيا في ذم الحسد له بسند ضعيف . وكذا أخرجه ابن أبي الدنيا أيضا من وجه آخر مرسل ضعيف ، وللطبراني من حديث حارثة بن النعمان نحوه ، وقد بسطت الكلام عليه فيما كتبت من شرح الترمذي

٩٥٦ — حديث : ما خلا قصير من حكمة ، لم أقف عليه ، نعم في ابن لال عن عائشة مرفوعا : جعل الخير كله في الربة ، يعني المعتدل الذي ليس بالطويل ولا بالقصير ، ويشهد له : خير الأمور أوسطها ، وفي صفته صلى الله عليه وسلم : أطول من المربع ، وهو بين الطويل والقصير ، يقال له رجل ربة ومربع ، وعن الحسن بن علي رفعه : ان الله جعل البهاء والهوج أي الحق في الطوال .

٩٥٧ - حديث : ما خلا يهوديان بمسلم إلاها بقتله، الثعلبي وابن مردويه وابن حبان في الضعفاء من رواية يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعا وفي رواية ابن حبان . يهودى على الأفراد ، وكذا أخرجه الديلمي في مسنده ولفظه ما خلا قط يهودى بمسلم الا حدث نفسه بقتله . وقد تكلمت عليه في بعض الحوادث وأوردت ما حكاه لى قاضى الحنابلة الأستاذ عز الدين الكشاني رحمه الله من واقعة له مع يهودى تؤيد ذلك .

٩٥٨ - حديث . ما رفع أحد أحداً فوق مقداره الا واتضع عنده من قدره بأزيد ، ليس هو فى المرفوع ولكن قد جاء نحوه عن الشافعى ولفظه : ما أكرمت أحداً فوق مقداره الا اتضع من قدرى عنده بمقدار ما أكرمته به ، رواه البيهقي فى مناقبه من طريق على بن اسماعيل بن طبا طباء العلوى عن أبيه عن الشافعى به ، نعم مضى فى حديث : أمرنا فى الهمة : ومن رفع أعاه فوق قدرة اجتر عداوته انتهى وهو فى اللثام غير الكرام أشد ، وقد قال الشافعى : ثلاثة ان أكرمتهم أما نوك المرأة والعبد والفلاح وكذا روى مرفوعا : لانسلح الصفيعة الا عند ذى حسب أودين كما لاتصلح الرياضة الا فى النجيب ، أخرجه البزار عن عائشة ، وقال انه منكر قلت : لكن قد قال الشافعى انه لا صنيعة عند نذل ولا شكر للثيم ولا وفاء لعبد .

٩٥٩ - حديث : ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ، أحمد فى كتاب السنة وروم من عزاه للسند^(١) من حديث أبي وائل عن ابن مسعود قال : ان الله نظر فى قلوب العباد فاختر محمدأ صلى الله عليه وسلم فبعثه برسالته ثم نظر فى قلوب العباد فاختر له أصحابا لجعلهم أنصار دينه ووزراء نبيه ، فا رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح ، وهو موقوف حسن وكذا أخرجه البزار والطيالسى والطبرانى وأبو نعيم فى ترجمة ابن مسعود من الحلية بل هو عند البيهقي فى الاعتقاد من وجه آخر عن ابن مسعود .

٩٦٠ - حديث : ما زال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورته ، متفق عليه عن عائشة وابن عمر وكلاهما به مرفوعا ، والضمير فى أنه لجبريل وفى سيورته للجار ، ونسبة التوربت الى جبريل مجازية والمراد انه يخبرنى عن الله بأن الجار يرث كأنه من شدة الوصية به نزله منزلة الوارث .

٩٦١ - حديث : ما سعد أحد برأيه ولا شقى مع مشورة ، مضى في : رأس العقل

٩٦٢ - حديث : ما ضاق مجلس بمتحابين ، الدليلى بلاسند عن أنس به مرفوعا وقد أخرجه البيهقي في الشعب من قول ذى النون المصرى ولفظه : ما بعد طريق أدى الى صديق ولا ضاق مكان من حبيب وفي معناه : سم الحياط مع الأحباب ميدان ولكن من آداب الجلوس ما قاله سفيان أظنه الثورى : ينبغى أن يكون بين الرجلين في الصيف قدر ثلث ذراع انتهى ، ومحل ذلك في غير الصلاة .

٩٦٣ - حديث : ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه (١)

٩٦٤ - حديث : ما عال من اقتصد ، في : الاقتصاد

٩٦٥ -- حديث : ما عبد الله بشيء أفضل من جبر القلوب ، لا أعرفه في المرفوع .

٩٦٦ - حديث : ما عدل من ولى ولده ، لا أصل له وقد كتبت فيه بعض الأجوبة شيئا .

٩٦٧ - حديث : ما عز شيء شئ الا مان ، هو معنى ما في البخارى وغيره عن

أنس في ذكر العضاباء وقوله صلى الله عليه وسلم : حق على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه .

٩٦٨ - حديث : ما عظمت نعمة الله على عبد الا عظمت مؤنة الناس

عليه فن لم يحتمل تلك المؤنة فقد عرض تلك النعمة للزوال ، البيهقي في الشعب وأبو يعلى والعسكرى من حديث ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل به

(١) يرض له المؤلف ، وهو من كلام عمر . أخرج أبو القاسم الاصفهاني في الترغيب والخطيب في التفتق والمفتق باسناد ضعيف عن يحيى بن سعيد بن المسيب قال : وضع عمر ثمانى عشر كلمة حكم كلها ، قال : ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه ، وضع أسر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يطلبك ، ولا تظن بكلمة خرجت من أخيك السلام سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً ، ومن تعرض للهمة فلا يلومن من أساء به الظن ، وقد أوردتها كلها في تليقاتي على كتاب « تأييد الحقيقة العلمية وتعميد الطريقة الشاذلية » للحافظ السيوطى :

مرفوعا، ورواه البيهقي أيضا بإثبات مالك^(١) بن يحيى مَرَّ بين خالد ومعاذ، وللطبراني والبيهقي من حديث الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن ابن عمر رفعه : إن الله أقواما اختصهم بالنعم لمنافع العباد يقرهم فيها ما بذلوا فإذا منعوا نزعتهم منهم فحولها إلى غيرهم ، وقيل بادخال نافع بن عبدة وابن عمر^(٢) ورواه البيهقي من حديث الأوزاعي عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعا: ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه الا جعل الله اليه شيئا من حوائج الناس فان تبرم بهم فقد عرض تلك النعمة للزوال ، وبغضها يؤكد بعضها. وعن الفضيل بن عياض^(٣) قال أما علمتم أن حاجة الناس إليكم نعمة من الله عليكم فاحذروا أن تملوا النعم فتصير نقما ، أخرجه البيهقي

٩٦٩ - حديث : ما عمل أفضل من اشباع كبد جائعة، الدليلي عن أنس به مرفوعا

٩٧٠ - حديث : ما فضلكم أبو بكر بفضل صوم ولا صلاة ولكن بشيء وقر في قلبه، ذكره الغزالي، وقال العراقي : لم أجده مرفوعا ، وهو عند الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من قول بكر بن عبد الله المزني

٩٧١ - حديث : ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي يجب أن يدفن فيه الترمذي وأبو يعلى عن عائشة ، وأحمد بن منيع عن أبي بكر كلاهما به مرفوعا .

٩٧٢ - حديث : ما قبل حج امرئ إلا رفع حصاه ، الدليلي عن ابن عمر به مرفوعا، وكذا رواه الأزرق في تاريخ مكة عن ابن عمرو أبي سعيد أيضاً وعنده ، أيضاً بسنده الى ابن خثيم قال قلت لأبي الطفيل : هذه الجمار ترمى في الجاهلية والاسلام كيف لا تكون هضابا تسد الطريق، قال سألت عنها ابن عباس فقال: ان الله عز وجل وكل بها

(١) وهو أصح لأن خالدا لم يلق معاذاً .

(٢) وهو من المزني في متصل الأسانيد لأن عبدة لقي ابن عمر بالشام قاله أحمد .

(٣) أحد أئمة الحديث والصوفية روى عنه النوري وابن عيينة وابن المبارك والأئمة قال

هرون الرشيد . ما رأيت في الملأ أميب من مالك ولا أروع من الفضيل .

ملكاً فما تقبل منه رفع وما لم يتقبل منه ترك ، قال شيخنا : وانا شاهدت من ذلك العجب كنت أتأمل فأراهم يمون كثيراً ولا أرى يسقط منه الى الأرض الا شئ . يسير جداً ، قلت : وكذا نقل المحب الطبري في شرح التنبيه عن شيخه بشير التبريزي شيخ الحرم ومفتيه انه شاهد ارتفاع الحجر عيانا ، واستدل بذلك المحب على صحة الوارد في ذلك وهو أحد الآيات الخمس التي بمضى أيام الحج : اتساعا للحجيج مع ضيقها في الأعين ، وكون الحدأة لا تخطف بها اللحوم ، وكون الذباب لا يقع في الطعام وإن كان لا ينفك عنه في الغالب كالعسل وشبهه ، وقلة البعوض بها ، كما بسط ذلك التقى الفاسي في شفاء الغرام

٩٧٣ — حديث : ما قدر يكن ، في : لا يكثر همك ، وفي . لو تفتح عمل الشيطان

٩٧٤ — حديث : ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، أبو يعلى والفسائي (١) والعسكري من حديث عمارة بن غزيرة عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو على هذه الاعواد . وذكره ، وفي الباب عن عيبة بن عامر أخرجه الديلمي في حديث أوله أما بعد فإن أصدق الحديث (٢) وعن أبي امامة الثعلبي (٣) أخرجه العسكري في قصة ثعلبة بن حاطب ولغظه : ويحك يا ثعلبة قليل تطبيق شكره خير من كثير لا تؤدى حقه ، أو قال : لا تطيقه

٩٧٥ — حديث : ما كثر أذان بلدة إلا قل بردها ، الديلمي بلا سند عن علي

٩٧٦ — حديث : ما كسوا الباعة ، في : حاكوا

(١) كذا في الهندية خطأ فالنسائي لم يرو هذا الحديث ، وفي الباب عن ثوبان رواه القضاة في مسند الشهاب وعن أبي اندرءاء في حديث : اللهم أعط منفقا خلفا . الخرواه الطيالسي وأحمد والحاكم في المستدرک

(٢) وتقدمت الإشارة اليه في : رأس الحسكة مخافة الله

(٣) كذا في الهندية خطأ . والصواب . الباهلي ، والصواب أيضا في ثعلبة أنه ابن أبي حاطب ،

وحدث ثعلبة هذا راه

٩٧٧ — حديث : ما كل مرة تسلم الجرة ، وقع في شعر المبرد
أقول للنفس وأعتبتها على التصابي مائتي مرة
يا نفس صبراً عن طلاب الهوى ما كل يوم تسلم الجرة

٩٧٨ — حديث : ما المعطى من سعة بأعظم أجراً من الآخذ من حاجة . ابن
حبان في الضعفاء والطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الحلية عن أنس به مرفوعاً
وهو عند الطبراني في الكبير من حديث مجاهد عن ابن عمر بسند ضعيف
أيضاً ، وبه يتأيد من ذهب إلى أن اليد العليا - خير من اليد السفلى - هي الآخذة
لا سيما وسيطوف الرجل بصدقته فلا يجد إلا غنيا لا يسقط به أداء الفرض (١) عنه
ولكن الجمهور على خلافه .

٩٧٩ — حديث : ما منكم من أحد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه
من الملائكة ، قالوا وإياك يا رسول الله ، قال : وإياي لكن الله أعانني عليه فأسلم
البخاري عن ابن مسعود به مرفوعاً ، وذكر الزركشي بما في معناه أحاديث كثيرة
في الباب الأخير من كتابه .

٩٨٠ — حديث : ما من أحد من أصحابي يموت بأرض إلا بعث قائداً
يعني لأهلها أو نوراً يوم القيامة ، الترمذي عن بريدة به مرفوعاً ولفظه : من مات
من أصحابي بأرض كان نورهم وقائدهم يوم القيامة (٢) .

٩٨١ — حديث : ما من رمانة من رمانكم هذا إلا وهي تلقح بحبة من
رمان الجنة ، الديلمي وابن عدي في كامله عن ابن عباس به مرفوعاً ، وسنده ضعيف
كما قاله الذهبي في ترجمة محمد بن الوليد بن أبان أبي جعفر القلاني راويه عن أبي
عاصم عن ابن جريج عن ابن عجلان عن أبيه عن ابن عباس به مرفوعاً .

(١) وذلك في أيام المهدي وعيسى عليهما السلام حسبما جاء في الاحاديث المتواترة التي أنكرها
المبتدعة أعداء السنة في هذا العصر كما أنكروا غير هذا من السنن النبوية جرياً على أهواهم الضالة
وتقليداً للجاهلين بهذا العلم النبوي الشريف . أو غم الله أنوفهم
(٢) وضعفه الترمذي

٩٨٢ - حديث : ما من طامة إلا وفوقها طامة ، في : البلاء موكل بالقول

٩٨٣ - حديث : ما من عالم أتى صاحب سلطان طوعاً إلا كان شريكاً في كل لون يعذب به في نار جهنم ، الديلمي عن معاذ بن جبل به مرفوعاً ، ولا يصح ولكن قد ورد في تنفير العالم من إتيانهم أشياء سيأتى بعضها في : نعم .

٩٨٤ - حديث : ما من مسلم يسلم على إلا رد الله على روحى حتى أرد عليه ، أحمد وأبو داود عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وهو صحيح وفي توجيهِه معناه أوجه بينها في القول البديع .

٩٨٥ - حديث : ما من نبي نبي إلا بعد الأربعين . قال ابن الجوزى أنه موضوع لأن عيسى عليه السلام نبي . ورفع إلى السماء وهو ابن ثلاثه وثلاثين سنة ، فاشترط الأربعين في حق الأنبياء ليس بشيء ، كذا قال ، وما قدمناه في حديث : ما بعث الله نبياً يرد عليه (١) .

٩٨٦ - حديث : ما نزع الرحمة إلا من شقى ، الحاكم في مستدرکه والقضاعي واللفظ له كلاهما من حديث منصور عن أبي عثمان عن ابن هريرة به مرفوعاً ، وهو عند البخارى في الأدب المفرد وأبي داود والترمذى من حديث شعبة عن منصور به ، وقال الترمذى : إنه حسن ، وقال الحاكم : إنه صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأبو عثمان هذا هو مولى المغيرة ، وليس بالهندي ولو كان الهندي لحكمت به على شرطهما .

٩٨٧ - حديث : مانع الزكاة يوم القيامة في النار ، الطبراني في الصغير عن أنس به مرفوعاً .

٩٨٨ - حديث : ما نقص مال من صدقة ، القضاعي من حديث منصور عن يونس عن أبي سلة عن أم سلة مرفوعاً بزيادة : ولا عفا رجل عن مظلة إلا زاده الله بها

(١) كلاً لا يرد عليه ، لأنه حديث ضيف الإسناد يخالف للواقع الثابت في عمر عيسى عليه السلام وللقرآن أيضاً قال تعالى في يحيى وآتيناه الحكم صبياً . بل قال ابن عباس ما نبيء نبي إلا وهو شاب ، ولا أوتي عالم علماً إلا وهو شاب . نعم أغلب الأنبياء نبيء بعد الأربعين لكن لا يشترط .

عزاً ، وعند الديلمي من حديث أبي هريرة مرفوعاً . والذي نفس محمد بيده لا ينقص مال من صدقة ، وعزاه لمسلم وأبي يعلى والطبراني . ولفظ مسلم من جهة اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً إنما هو : ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً إلا عزاً وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله ، وكذا هو عند الترمذي من حديث عبد العزيز بن محمد عن العلاء وقال . انه حسن صحيح انتهى ومن رواه عن العلاء حفص بن ميسرة وشعبة ومحمد بن جعفر ، وهكذا رواه مالك عنه لكن وقفه .

٩٨٩ — حديث : ما وقى به المرء عرضه فهو له صدقة ، العسكري والقضاعي من حديث عبد الحميد بن الحسين بن الحسن الهلالي عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعاً ، زاد القضاعي : وما أنفق الرجل على أهله ونفسه كتب له بصدقة ، فقلت لمحمد ابن المنكدر : وما معنى ما وقى المرء به عرضه ؟ فقال أن يعطى الشاعر أو ذا اللسان المتقى ، ولم ينفرد به عبد الحميد ، فقد رواه القضاعي أيضاً من طريق مسند ابن الصلت المزني عن ابن المنكدر به ولفظه : كتب له به صدقة ،

٩٩٠ — حديث : ما وسعني سماءي ولا أرضي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن ذكره الغزالي في الاحياء بلفظ : قال الله ام يسعني وذكره بلفظ : ووسعني قلب عبدي المؤمن اللين الوداع ، وقال يخرج العراقي : لم أر له أصلاً ، وكذا قال ابن تيمية : هو المذكور في الإسرائيليات وليس له إسناد معروف عن النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه : وسع قلبه الإيمان بنبي ومحبتي ومعرفتي وإلا فن قال إن الله تعالى يحل في قلوب الناس فهو أكفر من النصراني الذين خصوا ذلك بالمسيح وحده . وكأنه أشار بما في الإسرائيليات إلى ما أخرجه أحمد في الزهد عن وهب بن منبه قال : ان الله فتح السموات لحزقيل حتى نظر الى العرش فقال حزقيل : سبحانك ما أعظمتك يارب فقال الله تعالى ان السموات والعرش ضعفن عن أن يسعني ووسعني قلب المؤمن الوداع اللين ورأيت بخط ابن الزركشي سمعت بعض أهل العلم يقول : هذا يعني حديث الترجمة حديث باطل ، وهو من وضع الملاحدة وأكثر ما يرويه المتكلم على رؤس العوام على بن (١) فالملقاصد يقصدها

(١) كلا . بل القطب على وفا المالكي الشاذلي أحد الافراد في الولاية وعلوم الحقائق وجميع الطائفتين عليه لم يوفقه لفهموا منزى كلامه للمركبة وبعد مراده .

ويقول عند الوجد والرقص : طوفوا ببديت ربكم ، قلت : وقد روى الطبراني من حديث أبي عنبية الخولاني رفعه : إن لله آنية من أهل الأرض وآنية ربكم قلوب عباده الصالحين وأحبا إليه أئنيها وأرقها ، وفي سننه بقية بن الوليد وهو مداس ولكنته صرح بالتحديث :

٩٩١ - حديث : ما لا يجيء من القلب عنايته صعبة ، لا أعرفه (١) حديثا وقد أنشد أبو نواس حين جاس إليه أبو العتاهية وبالغ في وعظه بحيث أبرمه :
لا زجر للأنف من غيبها ما لم يكن منها لها زاجر
قال أبو العتاهية فوددت أن لو كان لي بجميع ماقلته من شعري .

٩٩٢ - حديث : ما يبعد مصر عن حبيب ، قد سبق في : ما ضاق معناه عن ذي النون المصري ولفظه : ما بعد طريق أدى إلى حبيب ، بل سبق في : ما تبع بالمشاة الفوقانية أيضاً .

٩٩٣ - حديث : المشيع ، في : من تشيع .

٩٩٤ - حديث : المتلوط لو اغتسل بكل قطرة تنزل من السماء على وجه الأرض إلى أن تقوم الساعة لما طهره الله من نجاسته أو يتوب ، مضى في : لو اغتسل .

٩٩٥ - حديث مت مسلماً ولا تبال ، لا أعلمه بهذا اللفظ والأحاديث في أن من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة كثيرة (٢) منها للشيخين عن ابن مسعود ومنها لمسلم عن عثمان : وهو يشهد أن لا إله إلا الله .

٩٩٦ - حديث : مثل أصحابي في أمي كالملاح في الطعام ولا يصلح الطعام إلا بالملاح ابن المبارك في الزهد عن اسماعيل بن مسلم المسكي عن الحسن البصري عن أنس به مرفوعاً ، وكذا أخرجه البغوي في شرح السنة من هذا الوجه ، واسماعيل ضعيف وقد تفرد به عن الحسن .

٩٩٧ - حديث : مثل أمي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره ، الترمذي

(١) روى الترمذي عن أم سلمة مرفوعاً إذا أراد الله بعبده خيراً جعل له وأعظم من قلبه

(٢) بلغت حد التواتر المقطوع به وضل المعتزلة بانكارها لبعدهم عن السنة

من حديث حماد بن يحيى الأبح ، وأبو يعلى في مسنده من حديث يوسف الصفار، كلاهما عن ثابت البناني عن أنس به مرفوعا ، وذكره الدارقطني في سنده حديث مالك من رواية هشام بن عبد الله عن مالك عن الزهري عن أنس به ، وكذا أورده أبو الحسن ابن القطان صاحب ابن ماجه في العلل له من حديث هشام وقال : انه تفرد به ولا نعلم له علة ، وأخرجه الخطيب أيضاً في الرواة عن مالك له كذلك ، وقال انه غريب جدا من حديث مالك تفرد به هشام يعني عنه ولم يتابع عليه ، وله شاهد عن عمر بن ياسر أخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث عبيد بن سلمان الأغر عن أبيه عنه مرفوعا به وفي لفظ عند الطبراني في الكبير من حديث عمار : مثل أمتي كالمنظر يجعل الله في أوله خيراً وفي آخره خيراً . وفي الباب أيضاً عن عمران بن حصين (١) أخرجه البرزلبسند حسن وقال انه لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد أحسن من هذا ، وعن ابن عمر عند الطبراني ، وعن عبد الله بن عمرو عند الطبراني أيضاً وأشار إليه ابن عبد البر ، وقال : ان الحديث حسن ، وقول النووي في فتاويه انه ضعيف متعقب ، ولا بن عساكر في تاريخه من جهة ابن أبي مليكة عن عمرو ابن عثمان رفعه مرسل : أمي أمة مباركة لا يدرى أولها خير أو آخرها .

٩٩٨ - حديث : مثل المجلس الصالح والمجلس السوء كمثل صاحب المسك وكبير الحداد لا يعدمك من صاحب المسك اما تشتريه أو تجده ريحاً : وكبير الحداد يحرق بدنك أو ثوبك أو تجده ريحاً خبيثة متفق عليه عن أبي موسى . مرفوعاً به ، وأخرجه العسكري وأبو نعيم ومن طريقه الديلمي عن أنس .

٩٩٩ - حديث : مثل الذي يجلس فيسمع الحكمة ثم لا يتحدث إلا بشر ماسمع كمثل رجل أتى راعياً فقال أجزرتني شاة ، فقال له خذ خيرها شاة فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم ، أحمد وابن ماجه وابن منيع والطيالسي والبيهقي والعسكري

(١) وعن علي عليه السلام ، قال أبو يعلى أنا حوثة بن أشرس أنا عقبه بن أبي الصبياء الباهلي سمعت الحسن يقول سمعت علياً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أمي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره . وجاهل نقات ، وفيه إنبات سماع الحسن البصري من علي عليه السلام

كلهم من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وستده ضعيف وقال العسكري : أراد به الحث على إظهار أحسن ما يسمع والنهي عن الحديث بما يستقيح . وهو معنى قوله عز وجل (الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه) .

١٠٠٠ - حديث : المجالس بالآمانة ، أبو داود والعسكري من جهة ابن أبي ذيب عن ابن أخي جابر عن عمه جابر بن عبد الله مرفوعاً به بزيادة : إلا ثلاثة مجالس سفك دم حرام أو فرج حرام أو اقتطاع مال بغير حق . ولفظ الترجمة فقط عند العسكري والديلمي والقطاعي من حديث حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً ، وعند الديلمي من حديث أسامة بن زيد رفعه : المجالس آمانة فلا يحل لمؤمن أن يرفع على مؤمن قبيحا ، ولعبد الرزاق في جامعه من حديث أبي بكر بن محمد ابن حزم رفعه مرسلًا : إنما يتجالس المتجالسان بآمانة الله فلا يحل لأحدهما أن يفشي عن صاحبه ما يكره ، وللعسكري من حديث هشام بن زياد عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس مرفوعاً : إنما يتجالسون بالآمانة ، وقال أراد صلى الله عليه وسلم أن الرجل يجلس إلى القوم فيخوضون في الحديث ولعل فيه ما إن نمي كان فيه ما يكرهون فيأمنونه على أسرارهم فيريد أن الأحاديث التي تجرى بينهم كالآمانة التي لا يجب أن يطلع عليها فن أظهر أحاديث الذين آمنوه على أسرارهم فهو قتات وفي التنزيل (هما زمشاء بنميم) وقال صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة قتات ، أي تمام وروى من طريق سلم بن جنادة حدثنا أبو أسامة عن عمرو بن عبيد عن الحسن عن أنس مرفوعاً . ألا ومن الآمانة أو الأمان الحياينة أن يحدث الرجل أخاه بالحديث فيقول اكتمه فيفشي ، وعن أبي سعيد الخدري رفعه : إن من أعظم الآمانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها ، وقد مضى حديث : إذ أحدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي آمانة .

١٠٠١ - حديث : المجاهد من جاهد نفسه في ذات الله ، أحمد والطبراني والقضاعي من حديث عمرو بن مالك الخنبي عن فضالة بن عبيد به مرفوعاً ، وفي الباب عن جابر وعقبة بن عامر .

١٠٠٢ — حديث : المحبة مكتبة ، هو معنى : حبك الشيء يعنى ويصم .

١٠٠٣ — حديث : محبة في الآباء صلة في الأبناء ، لم أقف عليه ، ولكن في معناه إن أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه ، ونحوه : الود والعداوة يتوازنان ونيأتى
١٠٠٤ — حديث : المحسود مرزوق^(١) .

١٠٠٥ — حديث : مداد العلماء أفضل من دم الشهداء ، المنجنيقي في رواية الكبار عن الصغار له عن الحسن البصرى قوله ، وعند ابن عبد البر في فضل العلم له من حديث سماك بن حرب عن أبي الدرداء مرفوعا : يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء وللخطيب في تاريخه من حديث نافع عن ابن عمر رفعه : وزن حبر العلماء بدم الشهداء فرجع عليهم ، وفي سنده محمد بن جعفر اتهم بالوضع ، ولكن هو عند الديلى من حديث عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع به بلفظ : يوزن حبر العلماء ودم الشهداء فيرجع ثراب حبر العلماء على ثواب دم الشهداء .

١٠٠٦ — حديث : مداراة الناس صدقة ، في رأس العقل ، وكذا مضى في حديث أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من الهمة : وداروا الناس بعقولكم ، وذكر شىء منه في : داروا سفهاءكم ولا يراهم بن حمير علك القزوينى القاضى : بنس الصديق صديق يحتاج إلى المداراة وياجشكم الى الاعتذار ، أو يقول لك . اذكرنى في دعائك .
١٠٠٧ — حديث : مدمن الخمر كما بد وثن ، أحمد عن ابن عباس ، والحاكم عن عبد الله بن عمرو كلاهما به مرفوعا .

١٠٠٨ — حديث : المرء بسعده لا بأبيه ولا بجمده ، هو معنى (ان أكرمكم عند الله أتقاكم) وفي حديث : ان الله أذهب عنكم عيبة^(٢) الجاهلية وغررها بالآباء ، وقوله : من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه الى غيرهما .

(١) يفيض له المؤلف ، ولا أصل له .

(٢) يقسم العين وكسرهما . لتتان نص عليهما أبو عبيدة واللحياني والأزهري وغيرهم ، ومعناه السكبر والفخر ، قال الأزهري : لا أدري أى فميلة من العب؟ أو من العبو؟ وهو الضوء : نقله النووي في تهذيب الأسمك واللغات . قلت والمحفوظ عندنا رواية . ضم العين ، ووقع في النسخة الهندية وتفسير ابن كثير والدر المنثور وكشف الخفا : عيبة بتقديم الياء وهو خطأ من الطابعين .

١٠٠٩ — حديث : المرء على دين خليله فليستظر أحدكم من يخالل ، أبو داود
والترمذى وحسنه والطيالسى والبيهقى والقضاعى من طريقه والعسكرى من حديث
موسى بن وردان عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وتوسع ابن الجوزى فأورده فى الموضوعات
ورواه العسكرى أيضاً من حديث سليمان بن عمرو النخعى عن اسحق بن عبد الله
ابن أبي طلحة عن أنس مرفوعاً واغظه : المرء على دين خليله ولا خير فى صحبة من
من لا يرى لك من الخير مثل الذى ترى له ، ورواه ابن عدى فى كامله وسنده ضعيف
وأورده بعضهم ومنهم البيهقى فى الشعب بلفظ : من يخال بلام واحدة مشددة وفى معناه
قول الشاعر :

عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى

وفى السادس والستين من الشعب جملة آثار فى المعنى ، وروى الجملة الثانية من
حديث ليث عن مجاهد قال : كانوا يقولون لا خير لك فى صحبة من لا يرى لك من
الحق مثل ما ترى له ، ولأبى نعيم فى الحلية عن سهل بن سعد رفعه : لا تصحبن أحداً
لا يرى لك من الفضل كما ترى له ، وشاهده ما ثبت فى الأمر بأن يجب لأخيه ما يجب
لنفسه ، وقد قال الشاعر :

إن الكريم الذى تبقى مودته مقيمة إن صافا وإن صرما
ليس الكريم الذى إن زل صاحبه أفشى وقال عليه كل ما كتبنا

وأشده العسكرى لأبى العباس الدغولى :

إذا كنت نأتى المرء تعرف حقه ويجهل منك الحق فالصرم أوسع
ففى الناس أبدال وفى الأرض مذهب وفى الناس عمن لا يواتيك مقنع
وإن امرأ يرضى الهوان لنفسه حقيق بجدع الألق والجذع أشنع

١٠١٠ — حديث : المرء كثير بأخيه ، قاله النبى صلى الله عليه وسلم حين عزى
بجعفر بن أبى طالب إذ قتل فى غزوة مؤتة كما فى دلائل النبوة وغيرها ، وأخرجه
الدبلى والقضاعى من حديث سليمان بن عمرو النخعى عن إسحاق بن عبد الله بن أبى

طلحة عن أنس مرفوعا به ، وهو عند العسكري أيضا في حديث من حديث سليمان المذكور ولكن قال عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعا ، وزاد فيه يقول : يكسوه ويحمه ويرفده ، وقال : أراد أن الرجل وإن كان قليلا في نفسه منفردا فإنه يكثر بأخيه إذا ظافره على الأمر وساعده عليه ، فكأنه كان قليلا في حين انفراده كثيرا باجتماعه مع أخيه وهو مثل قوله : الاثنان فا فوقهما جماعة .

١٠١١ — حديث : المرء مع من أحب ، متفق عليه من حديث شعبة عن قيادة عن أنس ، ومن حديث الأعمش عن شقيق عن أبي موسى وابن مسعود ثلاثهم به مرفوعا ، زاد الترمذى من طريق أشعث عن الحسن عن أنس : وله ما اكتسب ، ومن رواه عن أنس سالم بن أبي الجعد . وقال صفوان بن قدامة : هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته فقلت يا رسول الله ناولني يدك أبايعك فتناولني يده فقلت يا رسول الله إني أحبك ، فقال : المرء مع من أحب ، وفي الباب عن ابن مسعود وأبي موسى وآخرين ، منهم بمعناه أبو ذر وقد أفرد بعض الحفاظ (١) طرقة في جزء وفي لفظ : قال رجل يا رسول الله متى قيام الساعة ؟ فقال : إنها قائمة فما أعددت لها ، قال : ما أعددت لها من كبير إلا أني أحب الله ورسوله ، قال : فأنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت ، قال فما فرح المسلمون بشيء بعد الإسلام ما فرجوا به ، وفي لفظ آخر عن أبي أمامة : يا ابن آدم لك ما نويت وعليك ما اكتسبت ولك ما احتسبت وأنت مع من أحببت ، وفي آخر عن أبي قرصافة : من أحب قوما ووالاهم حشره الله فيهم ، وفي آخر عن جابر : من أحب قوما على أعمالهم حشر معهم يوم القيامة ، وفي لفظ : حشر في زمرة بهم ، وفي سننه اسماعيل بن يحيى التيمي ضعيف ، وهذا الحديث كما قال بعض العلماء معقود بشرط ، وعنى عليه السلام أنه إذا أحبهم عمل أعمالهم ويدل لهذا ما رواه العسكري من جهة داود بن الحبر (٢) حدثنا الحسن بن واصل قال

(١) هو الحفاظ أبو نعيم في كتاب « المحبين مع المحبوبين » وبلغ عدد الصحابة فيه نحو العشرين ، وقد عدده السيوطي وغيره متواترا
(٢) وهو مالك

قال الحسن : لا تغتر يا ابن آدم بقول من يقول أنت مع من أحببت فانه من أحب قوما اتبع آثارهم واعلم أنك إن تلحق بالاخيار حتى تتبع آثارهم وحتى تأخذ بهديهم وتقتدى بسنتهم وتصيح وتمسى على منهاجهم حرصا على أن تكون منهم قلت ومن ثم قال القائل :

تعصى الإله وأنت تظهر حبه هذا لعمري في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لأطعته إن المحب لمن يحب مطيع

وسأل رجل من أهل بغداد أبا عثمان الواعظ متى يكون الرجل صادقا في حب مولاه : فقال : إذا خلا من خلافه كان صادقا في حبه ، قال : فوضع الرجل التراب على رأسه وصاح فقال كيف أدعى حبه ولم أخل طرفة عين من خلافه ، قال فبكى أبو عثمان وأهل المجلس وصار أبو عثمان يقول في بكائه : صادق في حبه مقصر في حقه أورده البيهقي وقال عقبه : وما قاله أبو عثمان من صدق حبه وإن كان مقصرا في موجباته يشهد له قوله صلى الله عليه وسلم : المرء مع من أحب ، لمن قال له المرء يحب القوم ولما يلحق بهم ، ومن ثم لما قيل للفردق أما آن لك أن تقصر عن قذف المحسنات فقال والله لله أحب إلى من عيني التي أبصر بها أفتراه يعذبني ، رواه البيهقي أيضاً ، ومنه قوله تعالى (وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم) .

١٠١٤ - حديث : المرض ينزل جملة واحدة والبرء ينزل قليلا قليلا ، الحاكم في تاريخه والخطيب في المتفق والدبلي من طريق عبد الله بن الحارث الصنعاني عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة به مرفوعا ، وهو باطل فالصنعاني اتهم بالوضع . وقد قال الخطيب عقب إيراد له . إنه أخطأ فيه خطأ فظيحا وأتى أمرا شنيعا ولا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجه من الوجوه ولا عن أحد من الصحابة وإنما هو قول عروة بن الزبير ، ثم ساقه من طريق أحمد ابن منصور الرمادي حدثنا عبد الرزاق قال : ذكر معمر عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال : المرض يدخل جملة والبرء يبعث انتهى ، وعزا الدبلي هذا الحديث أيضاً لأبي الدرداء .

١٠١٣ - حديث : مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع ، أبو داود والحاكم من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وهما والترمذي والدارقطني من حديث عبد الملك بن الربيع بن سبرة الجهني نحوه ، ولم يذكر التفرقة . وفي الباب عن أبي رافع قال : وجدنا في صحيفة في قراب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم وفرقوا بين مضاجع الغلمان والجوارى والإخوة والأخوات لسبع سنين واضربوا أبناءكم على الصلاة إذا بلغوا أظنه تسع سنين أخرجه البزار وروى أبو داود من طريق هشام بن سعد حدثني معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني قال دخلنا عليه فقال لامرأة وفي رواية لامرأته متى يصلى الصبي ؟ فقالت : كان رجل منا يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا عرف يمينه من شماله فروه بالصلاة ، وقال ابن القطان : لا نعرف هذه المرأة ولا الرجل الذي روت عنه انتهى وقد رواه الطبراني من هذا الوجه فقال : عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم به ، قال ولا يروى عن عبد الله بن خبيب وله صحبة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن نافع عن هشام ، وقال ابن صاعد : إسناد حسن غريب ، وعن أبي هريرة نحو الأول رواه العقيلي في ترجمة محمد بن الحسن بن عطية العوفي عن محمد بن عبد الرحمن عنه ، قال وروى عن محمد بن عبد الرحمن مرسل وهو أولى ، والرواية في هذا الباب فيها لين ورواه أبو نعيم في المعرفة من حديث عبد الله بن مالك الحثعمي وإسناده ضعيف وعن أنس بلفظ : ومروهم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها ثلاث عشرة ، رواه الطبراني وفي إسناده داود بن الحنبل وهو متروك ، وقد تفرد به فيما قاله الطبراني ، وهو في نسخة سمعان ابن المهدي عن أنس بلفظ مروا الصبيان بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين .

١٠١٤ - حديث : المريض أنينه تسبيح وصيامه تكبير ونفثه صدقة ونومه عبادة وتقلبه من جنب إلى جنب جهاد في سبيل الله (١) ، قال شيخنا : لأنه ليس

(١) رواه الخطيب في التاريخ من حديث أبي هريرة ، وقال . رجاله معروفون بالثقة

بثابت ، قلت : وقد كتبت في الآنين شيئاً ، ومما أودعته فيه مارواه البيهقي في الشعب من طريق علي بن عثمان قال دخل الفضيل بن عياض إليه وهو مريض فقال يا بني إن الله أمرضك فما تبني قال فصاح ابنة صبيحة وعسى عليه ، فالوا قال الفضيل فقلت ابني ابني قال . فما أن حتى فارق الدنيا : ومن طريق سفیان الثوري قال ما أصاب إبليس من أيوب عليه السلام في مرضه إلا الآنين، وهكذا روينا في ثاني المجالسة للدينوري ، بل عنده في أولها من طريق وهب بن منبه أن زكريا عليه السلام هرب فدخل جوف شجرة فوضع المنشار على الشجرة وقطع بنصفين فلما وقع المنشار على ظهره أن ، فأوحى الله إليه يا زكريا أما أن تكف عن أنينك أو أقلب الأرض وما عليها ، قال فسكت حتى قطع بنصفين ، وفي ثانيا أيضا أن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل قال لما مرض أبي واشتد مرضه ما أن ، فقيل له في ذلك فقال بلغني عن طاوس أنه قال . المريض شكوى الله عز وجل ، قال عبد الله فما أن حتى مات ، وأسند ابن الجوزي عن صالح ابن الإمام نحوه ، وأنه لم يئن إلا في ليلة موته ، وعند جعفر السراج من حديث سعيد بن عثمان قال : دخل ذو النون على مريض يعود فرآه يئن فقال له ذو النون ليس بصادق في حبه من لم يصبر على ضربه ، فقال المريض لا ولا صدق في حبة من لم يئله بضره ، وكان جماعة من السلف يجعلون مكان الآنين ذكر الله والاستغفار والتعبد (١)

١٠١٥ - حديث : المريض لا يعاد حتى يمرض ثلاثة أيام ، في عياد المريض .

١٠١٦ - حديث : المسافر على قلت ، في : لو علم .

١٠١٧ - حديث : المستبان ما قالا فعلى البادية حتى يعتدى المظلوم ، مثل

(١) وحديث : دعوه يئن فلون الإنين اسم من أسماء الله تعالى يستريح اليه الليل ، رواه الذلمي في مسند الفردوس والرافعي في تاريخه قزوين من حديث عائشة ، وفي سننه الاول محمد بن أيوب ابن سويد الرمي ، وضاع وفي سننه الثاني . مع كونه وجادة - ليث بن أبي سليم ومجبولوت ، فالحديث واه بالمره

والترمذى من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعا ، وفي الباب عن أنس وسعد وابن مسعود وعبد الله بن المغفل وعياض بن حمار وغيرهم .

١٠١٨ — حديث : مستريح ومستراح منه ، قاله للجنادة التي مر عليه بها ، متفق عليه عن أبي قتادة به مرفوعا ، وكذا هو عن غير واحد وفيه : المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله والفاجر يستريح منه البلاء والعباد والشجر والدواب ، وفي حديث عن حذيفة : إن بعدى فتنة الراقد فيها خير من اليقظان الحديث ، وفيه : فإن أدركتها فالزق نطاقك بالأرض حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر ، أخرجه العسكري .

١٠١٩ — حديث : المستشار مؤتمن (١) أحمد ، عن أبي مسعود به مرفوعا وفيه : وهو بالخيار إن شاء تكلم وإن شاء سكت فإن تكلم فليجتهد رأيه ، والقضاعي عن سمرة وزاد . فإن شاء أشار وإن شاء سكت فإن أشار فليشر بما لو نزل به فعله والعسكري عن عائشة ولفظه : إن المستشار 'معان' والمستشار مؤتمن ، وعن علي ولفظه : المستشار مؤتمن فاذا استشير أحدكم فليشر بما هو صانع لنفسه ، وفي الباب عن جابر بن سمرة وابن عباس وأبي هريرة وحديثه عند الأربعة عن أبي سلمة عنه ، وقال الترمذى : إنه حسن غريب ، وعن أبي الهيثم ابن التيهان وأم سلمة وآخرين ، قال العسكري : وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من أفضى إليك سره وأمنك على ذات نفسه فقد جعلك بموضع نفسه فيجب عليك أن لا تشير عليه إلا بما تراه صوابا فإنه كالأمانة للرجل الذي لا يأمن على إيداع ماله إلا الثقة في نفسه ، والسر الذي ربما كان في إذاعته تلف النفس أولى بأن لا يجعل إلا عند الموثوق به .

١٠٢٠ — حديث : المسجد بيت كل تقى ، الطبراني والقضاعي من حديث محمد بن واسع قال : كتب أبو الدرداء إلى سلمان . أما بعد يا أخى فاغتم صحتك وفراغك قبل أن ينزل بك من البلاء مالا يستطيع أحد من الناس رده ويا أخى اغتم دعوة المؤمن المبتلى وليكن المسجد بينك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، وذكره

(١) ورواه ابن ماجه ، وإسناده صحيح . وأبو مسعود هو البدرى

وله شواهد أودعتها بعض التصانيف ، منها ما عند أبي نعيم في الحلية عن أبي إدريس الخولاني من قوله : المساجد مجالس الكرام .

١٠٢١ — حديث : مسح العينين باطن أمتلي السبابتين بعد تقبيلهما عند سماع قول المؤذن أشهد أن محمداً رسول الله ، مع قوله : أشهد أن محمداً عنده ورسوله رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ، ذكره الديلمي في الفردوس من حديث أبي بكر الصديق أنه لما سمع قول المؤذن أشهد أن محمداً رسول الله قال هذا وقبل باطن الأمتين السبابتين ومسح عينيه ، فقال صلى الله عليه وسلم : من فعل مثل ما فعل خليلي فقد حلت عليه شفاعةي ، ولا يصح . وكذا ما أورده أبو العباس أحمد ابن أبي بكر الرداد اليماني المتصوف في كتابه «موجبات الرحمة وعزائم المغفرة» بسند فيه مجاهيل مع انقطاعه عن الخضر عليه السلام أنه : من قال حين يسمع المؤذن يقول أشهد أن محمداً رسول الله : مرحبا بحبيبي وقرّة عيني محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ثم يقبل إبهاميه ويحملهما على عينيه لم يرمد أبداً ، ثم روى بسنده من لم أعرفه عن أخى الفقيه محمد بن البابا فيما حكى عن نفسه أنه هبت ريح فوقعت منه حصاة في عينه فأعياه خروجها وآلمته أشد الألم وأنه لما سمع المؤذن يقول أشهد أن محمداً رسول الله قال ذلك فخرجت الحصاة من فوره ، قال الرداد : وهذا يسير في جنب فضائل الرسول صلى الله عليه وسلم ، وحكى الشمس محمد بن صالح المدني أمامها وخطيبها في تاريخه عن المجد أحد القدماء من المصريين أنه سمعه يقول : من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمع ذكره في الأذان وجمع أصبعيه المسبحة والإبهام وقبلهما ومسح بهما عينيه لم يرمد أبداً ، قال ابن صالح وسمعت ذلك أيضا من الفقيه محمد بن الرزدي عن بعض شيوخ العراق أو العجم أنه يقول عندما يمسح عينيه : صلى الله عليك يا سيدي يا رسول الله يا حبيب قلبي ويا نور بصري ويا قرّة عيني ، وقال لي كل منهما منذ فعله لم ترمد عيني قال ابن صالح : وأنا والله الحمد والشكر منذ سمعته منهما استعملته فلم ترمد عيني وأرجو أن عافيتها تدوم وأنى أسلم من العمى إن شاء الله ، قال وروى عن الفقيه محمد بن سعيد الخولاني قال أخبرني الفقيه العالم أبو الحسن علي

ابن محمد بن حديد الحسيني أخبرني الفقيه الزاهد البلالي عن الحسن عليه السلام أنه قال: من قال حين يسمع المؤذن يقول أشهد أن محمدا رسول الله مرحبا بحبيبي وقره عيني محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ويقبل إبهاميه ويجعلهما على عينيه لم يعم ولم يرمد، وقال الطاوسي إنه سمع من الشمس محمد بن أبي نصر البخاري خواجه حديث: من قبل عند سماعه من المؤذن كلمة الشهادة ظفري إبهاميه ومسهما على عينيه وقال عند المس اللهم احفظ حدقتي ونورهما ببركة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونورهما لم يعم، ولا يصح (١) في المرفوع من كل هذا شيء.

١٠٢٢ - حديث: المسلمون عدول بعضهم على بعض الا محبوداً في فريضة أورده الديلمي عن ابن عمرو بلا سند مرفوعا، وهو عند ابن أبي شيبة من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ابن عمرو به، ويروى عن عمر من قوله، أخرجه الدارقطني من طريق أبي المليح قال كتب عمر رضى الله عنه الى أبي موسى: أما بعد فإن القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم وآس بين الناس في مجلسك، والفهم الفهم فيما يختلج في صدرك بما لم يبلغك في الكتاب والسنة، واعرف الأشباه والامثال، الى أن قال: المسلمون عدول بعضهم على بعض الا مجلوداً في حد أو مجرباً في شهادة زور أو ظنينا في ولاء أو قرابة ان الله تعالى تولى عنكم السرائر ودفع عنكم بالبينات.

١٠٢٣ - حديث: المسلمون على شروطهم والصلح جائز بين المسلمين الا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا، أبو داود وأحمد والدارقطني من حديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده مرفوعا ولفظه: المسلمون عند شروطهم الا شرطا حرم حلالا أو أحل حراما، وفي

(١) وحكي الخطاب في شرح مختصرة خليل حكاية أخرى غير ما هنا. وتوسع في ذلك ولا يصح شيء من هذا في المرفوع كما قال المؤلف بل كله مختلف موضوع (٢٥ - المقاصد الحسنة)

الباب عن أنس عند الحاكم ، وعن رافع بن خديج عند الطبراني ، وعن ابن عمر عند البزار ، وعن عطاء قال : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون عند شروطهم أخرجهم ابن أبي شيبه . وكلها فيها مقال ، وامثلها أولها وقد علقه البخارى جازما به فقال فى الإجازة : وقال النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم ، فهو صحيح على ما تقرر فى علوم الحديث^(١) وهوى المصراة والرد بالعيب من تخريج الرافعى

١٠٢٤ — حديث : المسلم أخو المسلم لا يظله ولا يشتمه ، الحديث . وفيه ومن كان فى حاجة أخيه . متفق عليه عن ابن عمر به مرفوعا ، ورواه أبو يعلى عن أبي هريرة بزيادة : ولا يحقره حسب المسلم من الشر أن يحقر أخاه المسلم والثعلبى من رواية اسمعيل بن رافع عن سعيد عن أبي هريرة به مرفوعا بلفظ : المسلم أخو المسلم لا يظله ولا يخذله ولا يعتبه ولا يتناول عليه فى البنيان فيستر عليه الريح الا باذنه ولا يؤذيه بقتار قدره إلا أن يعرف له منها ولا يشتري لبيته فاكهة فيخرجون بها إلى صبيان جاره ثم لا يطعمونهم منها ، واستاده ضعيف ، وقد تكلمت عليه فى بعض تصانيفى ، ومسلم والطبرانى عن عقبه بن عامر مقتصرا على : المسلم أخو المسلم ، وزاد : فلا يحل لمسلم باع من أخيه بيما يعلم فيه عيبا إلا بينه ، وأبو داود عن عمرو بن الأحوص كذلك بدون الزيادة إلا أنه زاد : فليس يحل لمسلم من مال أخيه شيء إلا ما أحل له من نفسه وعن قيلة ابنة مخزومة بلفظ : المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفتان^(٢) والديلمى بلاسند عن على بن شيبان بلفظ : المسلم أخو المسلم إذا لقيه حيا بالسلام .

١٠٢٥ — حديث : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من

(١) وهو أن البخارى إذا علق فى صحيحه حديثا بصيغة الجزم أفاد صحته وإن لم يكن على شرطه
(٢) رواه أبو داود فى كتاب الحراج من سننه . والفتان يروى بفتح الفاء ومناه الشيطان لانه
يقن المسلمين عن دينهم ويضلهم ، ويروى بضم الفاء جمع فائن ، وهم قطاع الطريق ومن فى منام

هجر ما حرم الله ، متفق عليه عن ابن عمرو به مرفوعاً ، وعن أبي موسى ، ومسلم عن جابر ، وفي الباب عن أنس بزيادة : المؤمن من آمنه الناس ، وعن بلال وعمرو ابن عبسة وفضالة بن عبيد ومعاذ والنعمان بن بشير وأبي هريرة وآخرين .

١٠٢٦ — حديث : المصائب مفاتيح الأرزاق (١) .

١٠٢٧ — حديث : مصر أطيب الأرضين تراباً وعمماً أكرم العجم أنساباً قال شيخنا : لا أعرفه مرفوعاً ، وإنما يذكر معناه عن عمرو بن العاص .

١٠٢٨ — حديث : مصر بأقوالها ، كلام ، نحو قول بعض الصوفية : السنة الخلق أعلام أو أقلام الحق ، بل مضى : الفال موكل بالمنطق (٢) .

١٠٢٩ — حديث : مصر كناية الله في أرضه ما طلبها عدو إلا أهلكه الله ، لم أره بهذا اللفظ في مصر ولكن عند أبي محمد الحسن بن زولاق في فضائل مصر له حديثاً بمعناه ولفظه : مصر خزائن الأرض كلها من يردّها بسوء قصمه الله ، وعزاه المقرئ في الخطط لبعض الكتّاب الأهلية ، وكذا يروى عن كعب الأحبار : مصر بلد معاقاة من الفتن من أرادها بسوء كبه الله على وجهه ، ولا بن يونس وغيره عن أبي موسى الأشعري : أهل مصر الجند الضعيف ما كادهم أحد الاكفام الله مؤنته ، قال نبيع بن عامر السكلاعي فاخبرت بذلك معاذ بن جبل فأخبرني بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن عمرو بن العاص حدثني عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا فتح الله عليكم مصر بعدى فاتخذوا فيها جنداً كشيءاً فذلك الجند خير أجناد الأرض ، قال أبو بكر : ولم ذاك يا رسول الله ؟ قال : لأنهم في رباط إلى يوم القيامة ، وعن عمرو بن الحنق مرفوعاً : تكون فتنة أسلم الناس أو خير الناس فيها الجند الغربي ، قال فلذلك قدمت عليكم مصر ، وعن أبي بصرة الغفاري أنه قال : مصر خزائن الأرض كلها وسلطانها سلطان الأرض كلها ألا ترى إلى قول يوسف

(١) لم يتكلم عليه ، وهو غير وارد

(٢) هذا على أن بأقوالها ، بالقاف وقيل بالفاء فول ، إشارة إلى أن النول طام مصر

(اجعلني على خزائن الأرض) ففعل فأغيث بمصر، وخزائنها يومئذ كل حاضر وباد من جميع الأرضين إلى غيرها بما أودعه في مقدمة تاريخه^(١) وعزا شيخنا للنسخة منصور ابن عمار عن ابن لهيعة من حديث: من أحب المكاسب فعليه بمصر، الحديث: وفي صحيح مسلم عن أبي ذر مرفوعا: انكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما، ثم قال حرمة: رآويه يعني بالقيراط أن قبض مصر يسمون أعيادهم وكل يجمع لهم القيراط يقولون نشهد القيراط، وفي الطبراني وتاريخ مصر لابن يونس واللفظ له من حديث كعب بن مالك مرفوعا: إذا دخلتم مصر فاستوصوا بالانباط خيرا فان لهم ذمة ورحما، ولابن يونس فقط من طريق بجير بن ذاخر المعافري عن عمرو بن العاص حدثني عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله سيفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فان لهم منكم صهرا وذمة، وجاء عن ابن عيينه قال: من الناس من يقول هاجر أم اسمعيل كانت قبطية ومنهم من يقول مارية أم ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قبطية، وعن الزهري قال: الرحم باعتبار هاجر والذمة باعتبار ابراهيم، وقد تحصل أنه أراد بالذمة العهد الذي دخلوا منه في الاسلام أيام عمر فان مصر فتحت صلحا، وفي هذا الحديث من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم فتح مصر وإعطاء أهلها العهد، وقد بسطت الكلام فيها في بعض الأجوبة

١٠٣٠ — حديث: مصر ما تبعد عن حبيب، مضى في: ما تبعد:

١٠٣١ — حديث: المطل الغني ظم، متفق عليه عن أبي هريرة، وفي لفظ لبعضهم عنه: المطل ظم الغني، وفي الباب عن عمران بن حصين عند القضاعي بزيادة، في آخرين

١٠٣٢ — حديث: المطيع لوالديه هو المطيع لرب العالمين في أعلى عليين أبو بكر ابن لال عن أنس به مرفوعا.

(١) يعني ابن يونس.

١٠٣٣ - حديث : المعاصي تزيل النعم . لم أقف عليه ، كما أسرت إليه في : إن الله لا يعذب ، من الهمزة :

١٠٣٤ - حديث : معترك المنايا ، في : أعمار أمتي .

١٠٣٥ - حديث : المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء ، لا يصح رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، بل هو من كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب وغيره نعم عند ابن أبي الدنيا في الصمت من جهة وهب بن منبه قال : أجمعت الأطباء على أن رأس الطب الحمية وأجمعت الحكماء على أن رأس الحكمة الصمت ، وللخلال من حديث عائشة : الأزم دواء والمعدة داء وعودوا بدنا ما اعتاده ، وأورد الغزالي في الأحياء من المرفوع : البطنة أصل الداء والحمية أصل الدواء وعودوا كل بدن بما اعتاد ، وقال مخرجه : لم أجد له أصلاً للطبراني في الأوسط من حديث يحيى بن عبيد الله الباقلي عن إبراهيم بن جريج الرهاوي عن زيد بن أبي أنيسة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً : المعدة حوض البدن والعروق إليها واردة فإذا سحت المعدة صدرت العروق بالصحة وإذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم ، وقال : لم يروه عن الزهري إلا زيد بن أبي أنيسة تفرد به الرهاوي وقد ذكره الدارقطني في معلى من هذا الوجه وقال : اختلف فيه على الزهري فرواه أبو قررة الرهاوي عنه فقال عن عائشة ، قال : وكلاهما لا يصح ، قال ولا يعرف هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم إنما هو من كلام عبد الملك بن سعيد بن أنجر (١)

١٠٣٦ - حديث : المغتاب والمستمع شريكان في الإثم ، ذكره الغزالي في الأحياء لم يخرجه العراقي ، وذكره عن الطبراني من حديث ابن عمر حديث : نهى عن الغيبة وعن الاستماع إلى الغيبة .

١٠٣٧ - حديث : مفتاح الجنة لا إله إلا الله ، أحمد عن معاذ بن مرفوعاً .

١٠٣٨ - حديث : المقدر كائن ، في : لا يكثر همك .

(١) رواه العقيلي من طريق الحميدي عن سفيان عن عبد الرحمن بن عبد الملك عن أبيه

١٠٣٩ - حديث : المقل^(١)

١٠٤٠ - حديث : المسكر والخديعة في النار ، الديلمي عن أبي هريرة والقضاعي

عن ابن مسعود رفعه كلاهما به زاد ثانيهما : ومن غشنا فليس منا (٢) وفي الباب عن غيرهما ، ونحوه حديث : ليس منا من ضار مسلما أو ماكره أخرجه الترمذى ، قال : العسكري يريد أن ذا المسكر والخداع لا يكون تقيا ولا خائفا لله لأنه إذا مكر غدر وإذا غدر خدع وإذا خدع أوبق ، وهذا لا يكون في تقى فكل خلة جانبت التقى فهى في النار .

١٠٤١ - حديث : ملعون من ذاد ولم يشتر ، لا أعله في المرفوع ، نعم قد

ثبت النهى عن النجش وهو أن يزيد في ثمن السلعة لا إرادة لشرائها ولكن ليوقع غيره أو يمدحها لينفقها ويروجها .

١٠٤٢ - حديث : المنافق يملك عينيه يبكى بهما متى يشاء ، الديلمي وأبو بكر

الشافعى في الغيلانيات كلاهما عن على به مرفوعا . وهو ضعيف ، ونحوه ما لابن عدى في الكامل بسند ضعيف جدا عن جابر رفعه : أندرون ما علامة المنافق قلنا الله ورسوله أعلم قال : الذى يبكى بإحدى عينيه ، لكن قال مالك بن دينار قرأت في التوراة : إذا استكمل العبد النفاق ملك عينيه وللبهقى في الشعب من طريق على بن عثام قال بكى سفيان الثورى يوما ثم قال بلغنى أن العبد أو الرجل إذا كمل نفاقه ملك عينيه فبكى ، ولابن المبارك في الجزء الأول من الزهد عن زمعة بن صالح عن سلة بن وهرام عن شعيب الجبائى قال : إذا كمل لجور الإنسان ملك عينيه فمضى شاء أن يبكى بكى انتهى ، ومن ثم قيل : دمع الفاجر حاضر ، قال الصلاح الصفدى : رأيت من يبكى بإحدى عينيه ثم يقول لها قفى فيقف دمعها ، ويقول للأخرى : ابكى أنت فيجرى دمعها ، ورأيت آخر له محبوب فاذا قال له ابك بكى ، وإذا قال وهو فى وسط البكاء اضحك يحمد دمعها ويضحك ورأيت من يبكى بإحدى عينيه انتهى ملخصا ، وقال ابن مردويه فيما انتقاه من

(١) يرض له ، وقال ابن الديبع : لم أفهم مناه قلت المقل بضم الميم السكندر أو الجوز ولله

أراد أن يذكر فيه حديثا من الأحاديث الباطلة

(٢) رواه عن ابن مسعود الطبراني في الكبير بسند جيد وصححه ابن حبان

حديث الطبراني حدثنا الفضل بن أحمد الاصبهاني حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي حدثنا عبد السلام بن حرب حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة رفعه : بكاء المؤمن من قلبه وبكاء المنافق من هامته ، وكذا هو عند الطبراني في معجمه ، وفي الباب عن أنس ، ويروى عن ابن عباس مرفوعا . بكاء السكبد والعين من الله :

١٤٠٣ - حديث : المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى ، البزار والحاكم في علومه والبيهقي في سننه عنه ، وكذا ابن طاهر من طريقه وأبو نعيم والقضاعي والعسكري والخطابي في العزلة كلهم من طريق محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا بلفظ : إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله فإن المنبت . وذكره ، وهو ما اختلف فيه على ابن سوقة في ارساله ووصله وفي رفعه ووقفه ، ثم في الصحابي أهو جابر أو عائشة أو عمر وقال الدارقطني : ليس فيها حديث ثابت ، ورجح البخاري في تاريخه من حديث ابن المنكدر الارسال وأخرجه البيهقي أيضاً ، والعسكري من حديث ابن عمرو بن العاص رفعه لكن بلفظ : فإن المنبت لا سفراً قطع ولا ظهراً أبقى ، وزاد : فاعمل عمل امرئ . يظن أن لن يموت أبداً واحذر حذرا تخشى أن تموت غدا (١) وسنده ضعيف أيضا مع كون صحابيية عند العسكري عمرو بن العاص لا ولده ، لكن الظاهر أنه من الناسخ فطريقهما متحد ، وهو عند ابن المبارك في الزهد من حديث عبد الله بن عمرو لكن وقفه ولفظه : إن دينكم دين متين فأوغلوا فيه برفق ولا تبغضوا إلى أنفسكم عبادة الله فإن المنبت وذكره . ولها شاهد عند العسكري من حديث الفرات ابن السائب عن أبي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي رفعه : إن دينكم دين متين فأوغل فيه برفق فإن المنبت لا ظهرا أبقى ولا أرضاً قطع ، وقرات ضعيف وهو عند أحمد من حديث أنس رفعه ، لكن ليس فيه جملة الترجمة ، وهو على اختصاره أجود مما قبله ، وهو من البت القطع يريد أنه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده

(١) وهذا أصل ما اشتهر على السنة العوام : اعمل لديناك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا وقد عزاه سهل بن هرون في رسالته في مدح البخل لعبد الله بن عمرو وكذلك رواه ابن أبي الدنيا في بعض أجزائه بلفظ : احثرت وفي إسناده مجهول ، ولا أصل له في المرفوع .

لم يقض وطره وقد أعطب ظهره ، والوغل الدخول في الشيء فكأنه قال إن هذا الدين مع كونه سهلاً يسيراً صلب شديداً فبالقوا فيه في العبادة لكن اجعلوا تلك المبالغة مع رفق فإن الذي يبالغ فيه بغير رفق ويتكلف من العبادة فوق طاقته يوشك أن يمل حتى ينقطع عن الواجبات فيكون مثله مثل الذي يعسف الركاب ويحملها من السير على ما لا تطيق رجاء الإسراع فينطبق ظهره فلا هو قطع الأرض التي أراد ولا هو أبقى ظهره سالماً ينتفع به بعد ذلك ، وهذا كالحديث الآخر : إن هذا الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه أخرجه البخاري وغيره عن أبي هريرة كما سيجيء في : من يشاد ، وكقوله : سدوا وقاربوا أي اقصدوا السداد والصواب ولا تفرطوا فتجهدوا أنفسم في العبادة لئلا يفضى بكم ذلك إلى الملل فتركوا العمل ففرطوا ، وقد روى الخطابي في العزلة من جهة ابن أبي قاش عن عائشة قال : ما أمر الله عباده بما أمر إلا وللشيطان فيه نزعان فاما إلى غلو واما إلى تقصير فبأيهما ظفر قنع وعن علي بن عثمان قال : كلا طرفي القصد مذموم ، ولبعض الشعراء :

فساح ولا تستوف حقلك كله وأبق فلا يستوف قط كريم
ولا تعد في شيء من الأمر واقتصد كلا طرفي قصد الأمور ذميم

وقد أفردت في هذا الحديث جزءاً

١٠٤٤ — حديث : من آذى ذمياً فأنا خصمه ، أبو داود من حديث ابن وهب عن أبي صخر المدني عن صفوان بن سليم عن عدة من أبناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آبائهم دنيية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس فأنا خصمه يوم القيامة ، وسنده لا بأس به ولا يضره جهالة من لم يسم من أبناء الصحابة فانهم عدد ينجر به جهالتهم ، ولذا سكك عليه أبو داود ، وهو عند البيهقي في سننه من هذا الوجه وقال هن ثلاثين من أبناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آبائهم دنية ، وذكره بلفظ : ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس منه فأنا حجيجه يوم

القيامة، وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بإصبعه الى صدره : ألا ومن قبل معاهدا له ذمة الله وذمة رسوله حرم الله عليه ربح الجنة وإن ربحها ليجود من مسيرة سبعين خريفاً ، وله شواهد بينها في جزء أفرده لهذا الحديث أيضاً ، ومنها عن عمر بن سعد رفعه : أنا خصم يوم القيامة لليتيم والمعاهد ومن أخاصمه أخصمه

١٠٤٥ - حديث : من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه ، مسلم من حديث أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رفعه به في حديث أوله من نفس عن مؤمن كربة . لكن بلفظ : من بطأ ، بدون ألف ، وكذا هو بهذا اللفظ عند العسكري من حديث أبي عوانة وعبد الله بن سيف فرقيهما كلاهما عن الأعمش ، ورواه القضاعي من حديث زائدة به بلفظ الترجمة ، وعن محمد بن النضر الحارثي قال : من فاته حسب نفسه يعنى الدين لم ينفعه حسب أبيه

١٠٤٦ - حديث : من أتت عليه أربعون سنة ولم يغلب خيره شره فليتبجهز إلى النار ، أورده الأزدى في ترجمة بارح بن أحمد الهروي من رواية بارح عن عبد الله بن مالك الهروي عن سفيان عن جويرير عن الضحاك عن ابن عباس به مرفوعاً ، وأشار إليه الخطيب

١٠٤٧ - حديث : من أتت عليه ستون سنة ، في معترك الميثابا

١٠٤٨ - حديث . من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار ، أحمد والطيالسي في مسنديهما والترمذي وآخرون عن معاوية به مرفوعاً ، وفي الباب عن جماعة ، وقد أفرده النووي رحمه الله في المسألة جزءاً وقال أبو سليمان الخطابي في معناه هو أن يأمرهم بذلك ويلزمهم إياه على مذهب التكبر والنخوة ، وقوله يتمثل معناه : يقوم ينتصب بين يديه ، قال : وفي حديث سعد دلالة على أن قيام المرء بين يدي الرئيس الفاضل والولي العادل وقيام المتعلم للعالم مستحب غير مكروه ، قال البيهقي في الشعب عقب حكايته : وهذا القيام يكون على وجه البر والاكرام ، كما كان قيام الأنصار وقيام طلحة ليعقوب بن مالك

ولا ينبغي للذي يقام له أن يريد ذلك من صاحبه حتى ان لم يفعل حنق عليه أو شكاه أو عاتبه، وقد سمعت أبا عبد الله الحافظ هو الحاكم يقول سمعت الإمام أبا بكر أحمد بن اسحاق هو الضبي إمام الفقهاء الشافعية بنيسابور يقول التقيت مع أبي عثمان الخيري في يوم عيد في المصلى وكان من عادته إذا التقى بواحد منا يسأله بحضرة الناس عن مسائل فقهية يريد بذلك اجلاله وزيادة محله عند العوام فسألني بحضرة الناس في مصلى العيد عن مسائل فلما فرغ منها قلت له أيها الاستاذ في قلبي شيء أردت أو أسألك عنه منذ حين قال : قل ، قلت اني رجل قد دفعت إلى صحبة الناس وحضور هذه المحافل وإني ربما أدخل مجلسا يقوم لي بعض الحاضرين ويتقاعد عن القيام لي بعضهم فأجدني أنقم على المتقاعد حتى لو قدرت على الاساءة اليه فعلت ، قال : فلما فرغت من كلامي سكنت أبو عثمان وتغير لونه ولم يجبني بشيء فلما رأيت قد تغير سكت ، ثم انصرفت من المصلى فلما كان بعد العصر قعدت وأذنت للناس فدخل علي عند المساء جار لي قلماً كان يتخلف عن مجلس أبي عثمان فقلت له من أين أقبلت قال من مجلس أبي عثمان ، قلت : وفي ماذا كان يتكلم ؟ قال أخذ في المجلس من أوله إلى آخره في رجل كان ظنه به أجمل ظن فأخبره عن سره بشيء أنكره أبو عثمان وتغير ظنه به . قال أبو بكر : فعلمت انه حديثي ، قلت : وبماذا ختم حديث ذلك الرجل ؟ قال قال أبو عثمان أظهر لي من باطنه شيئاً لم أشم منه رائحة الإيمان ويشبه أنه على الضلال ما لم تظهر توبته من الذي أخبرني به عن نفسه ، قال الشيخ أبو بكر فوقع على البكاء وتدت إلى الله عز وجل بما كنت عليه انتهى ، والابتلاء بهذا كثير ، نسأل الله التوفيق .

١٠٤٩ - حديث : من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه . أحمد والطبراني والقضاعي وغيرهم من حديث المطلب عن أبي موسى به (١) مرفوعاً .

١٠٥٠ - حديث : من أحب شيئاً أكثر ذكره ، أبو نعيم ثم الديلمي

(١) زيادة : فأثروا ما يبق على ما ينبغي

من حديث مقاتل بن حيان عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن عائشة به مرفوعا .

١٠٥١ — حديث : من أحب قوما حشر معهم ، ذكره بهذا اللفظ الحالك قبيل المغازي من صحيحه المستدرک جاز ما به بلاسند ، وشاهده المرء مع من أحب^(١) وقدمضى

١٠٥٢ — حديث : من أحب لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، متفق عليه عن أبي موسى ، وفي الباب عن جماعة .

١٠٥٣ — حديث : من أحبك لشيء ملك عند انقضائه ، هو كما حكاه أبو سليمان الخطابي في العزلة له مما كان على نقش خاتم بعض الحكماء بلفظ : من ودك لأمرولى مع انقضائه ، وكان يقال لا توأخين من موته لك على قدر حاجته اليك فعند ذهاب الحاجة ذهاب المودة . وكلاهما عند الدينورى فى رابع المجالسة فالأول عن ابن قتيبة حدثنى من رأى على فص ملك الهند مكتوبا : من ودك لأمرولى مع انقضائه ، والثانى عن ابن أبى الدنيا حدثنا محمد بن سلام قال كان يقال : لا ترجين من مودة لك على قدر حاجته اليك فعند ذهاب الحاجة ذهاب المودة .

١٠٥٤ — حديث : من أخلص لله أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه . أبو نعيم فى الحلية من جهة مكحول عن أبى أيوب به مرفوعا وسنده ضعيف وهو عند أحمد فى الزهد مرسل^(٢) بدون أبى أيوب ، وله شاهد عن أنس بل ورواه القضاعى من جهة ابن فيل ثم من طريق سوار بن مصعب عن ثابت عن مقسم عن ابن عباس به مرفوعا ، وفى آخره قال وأظنه القضاعى كأنه يريد بذلك من يحضر العشاء أو الفجر فى جماعة قال ومن حضرها أربعين يوما يدرك التكبير الأولى كتب الله له براءتين براءة من النار وبراءة من النفاق ، وهذه الجملة رواها أبو الشيخ فى الثواب عن أنس بلفظ من أدرك التكبير الأولى مع الإمام أربعين صباحا كتبت

(١) بل ضد الطبرانى والاضياء المقدسى من حديث أبى قرصافة : من أحب قوما حشره الله

فى زمريهم

(٢) وكذا رواه الحسين بن الحسن الروزى فى زوائده على كتاب الزهد لشيخه عبد الله بن المبارك

فقال : حدثنا أبو معاوية أنبأنا حجاج عن مكحول عن النبي صلى الله عليه وسلم به .

له ، وذكره . ولا بن عدى ومن طريقه ابن الجوزى فى الموضوعات عن أبى موسى
رفعه : ما من عبد يخلص لله أربعين يوما . الحديث .

١٠٥٥ — حديث من أدخل فى بيته حبشيا أو حبشية أدخل الله بيته رزقا
الديلى عن ابن عمر مرفوعا به ، بلفظ : بركة ، وأورده ابن الجوزى فى « تنوير
الغيب فى فضل السودان والحبش ، ولا يصح ، وعند البيهقى فى مناقب الشافعى
من طريق الربيع بن سليمان عنه قال : ما نقص من أثمان السودان إلا لضعف
عقولهم ولولا ذلك لكان لونا من الألوان ، من الناس من يشتميه ويفضله على غيره

١٠٥٦ — حديث : من أراد أن يستحاف أخاه وهو يعلم أنه كاذب فأجل
الله أن يحلفه وجبت له الجنة ، أبو الشيخ عن رافع بن خديج به مرفوعا ، وفى
الباب عن ابن عباس

١٠٥٧ — حديث : من أساء لا يستوحش ، هو فى معنى : انما هى أعمالكم
أحفظها عليكم .

١٠٥٨ — حديث : من أسدى الى هاشمى أو مطلبى معروفا ولم يكافئه
كنت مكافئه يوم القيامة ، لم أقف عليه ولكن قد بيض له شيخنا فى بعض
أجوبته . قلت قد أخرجه الطبرانى فى الاوسط من حديث أبان بن عثمان سمعت
عثمان بن عفان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صنع الى أحد من
ولد عبد المطلب يدا فلم يكافئه بها فى الدنيا فعلى مكافأته غدا إذا لقينى ، وللثعلبى
فى تفسيره بسند فيه بعض الكذابين عن على مرفوعا : من اصطنع صنيعة
الى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها إذا لقينى يوم
القيامة ، ورواه الجماعى فى تاريخ الطالبين بلفظ : من اصطنع الى أحد من أهل
بئى يدا كافأته عنها يوم القيامة كما بينته فى « استجلاب ارتقاء العرف ،

١٠٥٩ — حديث : من أسرج فى مسجد من مساجد الله سراجا لم تزل
الملائكة وحمة العرش يستغفرون له ما دام فى ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج

الحارث بن أبي أسامة في مسنده وأبو الشيخ في الثواب كلاهما عن أنس به مرفوعا ، وسنده ضعيف

١٠٦٠ - حديث : من أسمك فليتمر ، قال شيخنا : انه باطل ، قلت : وفي مناقب الشافعي للبيهقي من طريق يونس بن عبد الأعلى عنه أنه قال : لقد أفلست ثلاث مرات ولقد رأيتني آكل السمك بالتمر لا أجد غيرهما

١٠٦١ - حديث : من أصاب مالا من نهاوش أذهب الله في نهار ، القضاعي من حديث عمرو بن الحصين حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة حدثنا أبو سلمة الحمصي به مرفوعا ، وكذا هو في ترجمة عمرو بن الحصين من الميزان ولكن عمرو متروك وأبو سلمة واسمه سليمان بن سلم وهو كاتب يحيى بن جابر قاضي حمص لا صحبة له ، فهو مع ضعفه مرسل ، وقد عزاه الديلمي ليحيى بن جابر هذا ، وهو ايضا ليس بصحابي ، وقال التقي السبكي : انه لا يصح ، قلت وقد بسطت الكلام عليه في بعض الاجوبة . والمعنى أن كل مال أصيب من غير حله ولا يدري ما وجهه أذهب الله في مهالك وأموار متبددة .

١٠٦٢ - حديث : من أصاب من شيء فليلزمه ، ابن ماجه من طريق فروة ابن يونس عن هلال بن جبير عن أنس به مرفوعا ، وكذا هو عند البيهقي في الشعب والقضاعي من هذا الوجه بلفظ : من رزق ، بدل : من أصاب ، وفي لفظ للبيهقي : من رزقه الله رزقا في شيء فليلزمه ، ولا ابن ماجه أيضا من طريق الزبير ابن عبيد عن نافع قال كنت أجهز الى الشام والى مصر فجهزت الى العراق فانيت أم المؤمنين عائشة فقلت لها يا أم المؤمنين كنت أجهز الى الشام والى مصر فجهزت الى العراق فقالت : لا تفعل مالك ولتجرك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا سبب الله لاحدكم رزقا من وجه فلا يدعه حتى يتغير له أو يتنكر ، وهو عند البيهقي بلفظ : إذا قسم لاحدكم رزق فلا يدعه حتى يتغير أو يتنكر ، و بلفظ : إذا فتح لاحدكم رزق من باب فليلزمه ، وحديث جابر عند أحمد أيضا وسندهما ضعيف ، وترجم لهما ابن ماجه : اذا قسم للرجل رزق من وجه فليلزمه ، وأورده الغزالي بلفظ : من جعلت معيشته في شيء فلا يتنقل عنه حتى

يتغير له . والذي على الالسنه معناه وهو من بورك له في شيء فليلزمه ، ومضى
في : البلاد ، من الموحدة . فأى موضع رأيت فيه رفقا فأقم .

١٠٦٣ - حديث : من أعان ظلما سلطه الله عليه ، ابن عساكر في تاريخه
من جهة الحسن بن علي بن زكريا عن سعيد بن الجبار الكرايسى عن
حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر عن ابن مسعود به مرفوعا ، وابن زكريا
هو العدوى متهم بالوضع فهو آفته ، وقد أورده الديلمي بلا سند عن ابن
مسعود ، بل ذكره القرطبي في تفسير قوله تعالى (وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا)
فقال وفي الحديث ، ولم يعزه اصحاب ولا مخرج ، وباجملة فمعناه صحيح ، وفي التنزيل
(كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه الى عذاب السعير)

١٠٦٤ - حديث : من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من خير
الدنيا والآخرة ، في : أن الرفق

١٠٦٥ - حديث : من أقال نادما ، أبو داود في سننه والحاكم في مستدرکه
والبيهقي كلهم من حديث ابن معين عن حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي
صالح عن أبي هريرة رفعه : من أقال مسلما أقاله الله عشرته ، وقال الحاكم : انه
صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وقال ابن دقيق العيد : هو على شرطهما وهو
عند عبد الله بن أحمد في زوائد المسند عن ابن معين بلفظ : من أقال عشرة أقاله
الله يوم القيامة ، وفي لفظ عند البيهقي أيضا من هذا الوجه : من أقال نادما
أقاله الله ، ورواه ابن حبان في النوع الثاني من القسم الأول من صحيحه من حديث
ابن معين أيضا بلفظ : من أقال مسلما عشرته أقاله الله يوم القيامة ، وأشار
الى تفرد ابن معين به عن حفص ، وتفرد حفص به عن الأعمش ، وليس
كذلك فقد رواه ابن ماجه من حديث مالك بن سعيد عن الأعمش به باللفظ
الأول سواء ، مع زيادة : يوم القيامة ، وأخرجه البزار أيضا وقال ، أن زياد بن
يحيى الحساني تفرد به عن ابن سعيد ، وهو عند ابن حبان أيضا من طريق
اسحق الفروي عن مالك عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا : من

أقال نادما بيعته أقال الله عثرته يوم القيامة ، وكذا أخرجه قاسم بن أصبغ في مصنفه والبخاري في مسنده وقال : ان اسحق تفرد به ، ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في سننه لكن بلفظ : من أقال نادما أقاله الله يوم القيامة ، ورواه أيضا من حديث مالك عن سبيل عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ : من أقال مسلما عثرته أقاله الله تعالى يوم القيامة ، وهي أصح من طريق مالك عن سمي بل قيل : إن تلك خطأ ، وللبيهقي أيضا من حديث معمر بن محمد بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة بلفظ : من أقال نادماً أقاله الله نفسه يوم القيامة ، ومن هذا الوجه رواه شيخه الحاكم في علوم الحديث وقال : لم يسمعه معمر من محمد ولا محمد من أبي صالح وبالجملة فالحديث صحيح كما قدمنا ، وكذا صححه ابن حزم ، وأورده البغوي في المصابيح بلفظ : من أقال أخاه المسلم صفقة كرها أقاله الله عثرته يوم القيامة ، وفي الباب عن أبي قتادة .

١٠٦٦ - حديث : من أكرم أخاه المؤمن فأنما يكرم الله ، الاصبهاني في ترغيبه عن جابر ، والعقيلي في الضعفاء عن أبي بكر كلاهما به مرفوعا . وسندهما ضعيف .

١٠٦٧ - حديث : من أكرم حبيبتيه فلا يكتب بعد العصر ، ليس في المرفوع ولكن قد أوصى الإمام أحمد بعض أصحابه أن لا ينظر بعد العصر في كتاب ، أخرجه الخطيب أو غيره ، وقال الشافعي فيما رواه حرمة بن يحيى كما أخرجه البيهقي في مناقبه الوراق انما يأكل دية عيفيه .

١٠٦٨ - حديث من أكرم غريبا في غربته وجبت له الجنة ، ذكره الديلمي بلا سند عن ابن عباس به مرفوعا .

١٠٦٩ - حديث : من أكل طعام أخيه ليسره لم يضره ، هو كلام أبي سليمان الداراني ، أورده ابن عساكر في ترجمة أحمد بن سباع من تاريخه .

١٠٧٠ - حديث : من أكل فولة بقشرها أخرج الله منه من الداء مثلها . ابن حبان في ترجمة عبد الصمد بن مطير من الضعفاء ، والديلمي كلاهما من حديث عبد الصمد عن ابن وهب عن الليث عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن عروة عن عائشة

به مرفوعا ، وأورده الذهبي في الميزان من الكنججروديات ، وهو باطل (١) ورويناه في
مناقب الشافعي للبيهقي من طريق الربيع بن سليمان عنه أنه قال الفول يزيد في الدماغ
والصواع يزيد في العقل .

١٠٧١ — حديث : من أكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة ، الترمذي
من حديث المعل بن راشد أبي اليانبي حدثني جدتي أم عاصم وكانت أم ولد لسان
ابن سلة قالت دخل علينا نبیة الخیر ونحن نأكل في قصعة فحدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وذكره ، وهكذا أخرجه ابن ماجه وآخرون منهم أحمد والبعقوى
والدارمی وابن أبي خيشمة وابن السكن وابن شاهين ، وقال الترمذي : انه غريب وكذا
قال المدار فطني ، وأورده بعضهم بلفظ : تستغفر الصحيفة للاحسها ، ووقع لابن قانع فيه
تصحيح شفيح فانه قال حدثني جدتي قالت دخل علينا رجل من هذيل يقال سحر
الخیر یعنی بسین وحاء وراء مهملات وكانت له صحبة فذكره ، والصواب ما تقدم
هذا مع أنه أورده أيضا على الصواب في نبیة ، ووقع له في سنده خبط آخر ليس هذا
محل بيانه ، وثبت في صحيح مسلم عن جابر : الأمر ببلع الأصابع والصحفة فانكم لا تدرن
في أي طعامكم البركة ، وفي لفظ لابن حبان : ولا ترفع الصحيفة حتى تلعقها فان في آخر
الطعام البركة .

١٠٧٢ — حديث : من أكل ما يسقط من الخوان والقصة أمن من الفقر
والبرص والجذام وصرف عن ولده الحق ، أبو الشيخ في الثواب عن جابر به مرفوعا
وعن الحجاج بن علاط مرفوعا أيضا بلفظ : أعطى سعة من الرزق ووقى الحق في
ولده وولد ولده ، والدليلي من طريق الرشيد عن آباءه ابن عباس رفعه : من أكل
ما يسقط من المائدة خرج ولده صباح الوجوه ووقى عنه الفقر ، وأخرجه الخطيب في
ترجمة عبد الصمد الهاشمي ثم ضعفه ، وأورده الغزالي في الإحياء بلفظ : عاش في سعة
وعوفي في ولده ، وفي الباب عن أنس أورده الخطيب في ترجمة يونس من المؤلف
وفيه قصة لهذبة بن خالد مع المأمون ، وعن أبي هريرة ، وكلها مناكير . نعم ثبت في مسلم
عن جابر وأُس مرفوعا : إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها فليط ما كان بها من أذى
ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالتمديد حتى يلعق أصابعه فانه لا يدري في أي طعامه البركة

١٠٧٣ - حديث : من أكل مع مغفور له غفر له قال شيخنا: هو كذب موضوع وقال مرة أخرى : أنه لا أصل له صحيح ولا حسن ولا ضعيف ، وكذا قال غيره : ليس له إسناد عند أهل العلم وإنما يروى عن هشام وليس معناه صحيحاً على الإطلاق فقد يأكل مع المسلمين الكفار والمنافقون ، وأورده عبد العزيز الديريني في الدرر المنتقاة وقال : أنه لا أصل له عند المحدثين ، ولكن قد نقل عن بعض الصالحين أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله أنت قلت وذكره ، فقال نعم ومن نظر إلى مغفور غفر له ، قال : والمعنى صحيح إذا أكل معه بنية البركة والمحبة في الله تعالى .

١٠٧٤ - حديث : من ألقى جلاباب الحياء فلا غيبة له ، في : ليس لغاسق غيبة .

١٠٧٥ - حديث : من أهديت له هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها ؛ عبد بن حميد في مسنده وعبد الرزاق والطبراني وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس ، والطبراني فقط وكذا اسحق ابن زاهويه وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات من حديث الحسن بن علي والعقيلي من حديث عائشة كلهم به مرفوعاً ، وقال العقيلي أنه لا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء ، وكذا قال البخاري عقب إرادته له تعليقا ، فقال ويذكر عن ابن عباس أن جلساءه شركاؤه : أنه لم يصح انتهى ، ولكن هذه العبارة من مثله لا تقتضي البطلان بخلافها من العقيلي وعلى كل هذا فقد قال شيخنا إن الموقوف أصح .

١٠٧٦ - حديث : من أيقن بالخلف جاد بالعطية ، القضاء من حديث ابن طبيعة عن محمد بن عبد الرحمن عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن علي به مرفوعاً في حديث طويل .

١٠٧٧ - حديث : من ابتلى ببليتين فليختر أسهلها ، يستأنس له بقول عائشة ما خير النبي صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً .

١٠٧٨ - حديث : من ازداد علماً ولم يزد في الدنيا زهداً لم يزد من الله إلا بعداً

الدبلي من حديث علي به مرفوعا ، وفي لفظ : ثم ازداد للدنيا حبا ازداد الله عليه غضبا .

١٠٧٩ — حديث : من استرضى فلم يرض فهو شيطان ، ليس في المرفوع وإنما هو فيما أورده البيهقي في الشعب من جهة جعفر بن محمد الصادق قال . من لم يغضب عند التقصير لم يكن له شكر عند المعروف ، ومن طريق الربيع ، وفي مناقب الشعب من جهة أحمد بن سنان كلاهما عن الشافعي من قوله بزيادة : ومن استغضب ولم يغضب فهو حمار ، نعم في ابن ماجه والطبراني عن جودان^(١) والحارث ابن أبي أسامة عن جابر كلاهما مرفوعا : من اعتذر إلى أخيه فلم يقبل كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس ، ولأبي الشيخ عن عائشة مرفوعا : من اعتذر إليه أخوه المسلم فلم يقبل لم يرد على الجوض ، وللدبلي عن أنس في حديث رفعه : ومن اعتذر قبل الله معذرتة وقد أنشد البيهقي في الشعب لبعضهم :

أقبل معاذير من يأتيك معتذرا إن بر عندك فيما قال أو تجرا
فقد أطاعك من أرضاك ظاهره وقد أجلك من يعصيك مستترا
وما قيل مما هو على الألسنة أيضا وأورده شيخنا في ترجمة العلاء علي بن موسى بن ابراهيم الرومي الحنفي صاحب تلك الوقائع من معجمه فقال : أنشدني يعني العلاء من لفظه قال أنشدني الشيخ شهاب الدين نعمان الحنفي العالم المشهور بما وراء النهر وهو والد القاضي عبد الجبار :

إذا اعتذر المسىء إليك يوما تجاوز عن مساويه الكثيرة
لأن الشافعي روى حديثنا مسندا عن الخبر المغيرة
عن المختار أن الله يمحو بعذر واحد ألقى كبيرة
فكذب ، وفي العشرين من المجالسة من جهة محمد بن سلام قال : قال بعض الحكماء : أقل الاعتذار موجب للقبول وأكثره ريبة ، ومضى في : مداراة الناس صدقة ، قول القائل بنس الصديق صديق يلجئك إلى الاعتذار .

١٠٨٠ — حديث : من استوى يوما فهو مغبون ومن كان آخر يوميه شرأفهو ملعون ومن لم يكن في الزيادة فهو في النقصان ومن كان في النقصان فالموت خير له ومن اشتاق إلى الجنة سارع في الخيرات ، الحديث . الدبلي من حديث محمد بن سودة عن الحارث عن علي به مرفوعا ، وسنده ضعيف .

(١) ورواه ابن حبان في روضة القلاء من طريق ابن جريج عن العباس بن عبد الرحمن ابن ميناء عن جودان ، وقال : إن سمعته بن جريج من العباس فهو حديث حسن .

١٠٨١ - حديث : من اشترى شيئاً لم يره فهو بالخيار إذا رآه ، الدارقطني والبيهقي والديلمي من حديث أبي هريرة به مرفوعاً ، وفي سنده عمر بن إبراهيم الكردي مذكور بالوضع ، وذكر الدارقطني أنه تفرد به ، وقال هو والبيهقي والمعروف أنه من قول ابن سيرين ، وجاء من طريق أخرى مرسله عن مكحول مرفوعاً أخرجه ابن أبي شيبة والدارقطني والبيهقي والراوى عنه ضعيف ، ولكنها أمثل من الموصولة وقد علق الشافعي القول به على ثبوته ، ونقل النووي اتفاق الحفاظ على تضعيفه ، وعند الطحاوي والبيهقي من طريق علقمة بن وقاص أن طلحة اشترى من عثمان مالا فقيل لعثمان إنك قد غبت فقال عثمان لى الخيار لأنى بعت ما لم أره وقال طلحة لى الخيار لأنى اشتريت ما لم أره حكماً بينهما جبير بن مطعم فقضى أن الخيار لطلحة ولا خيار لعثمان .

١٠٨٢ - حديث : من اصطنع صنيعه إلى أحد من ولد عبد المطلب فى : من أسدى .

١٠٨٣ - حديث : من اعتر بالعبيد أذله الله ، أبو تميم فى الحلية والقضاعى من حديث الحسن بن الحر عن يعقوب بن عتبة عن سعيد بن المسدب عن عمر مرفوعاً وفى لفظ : من استعز بقوم أورثه الله لهم ، ولفظ الترجمة عند العقيلي فى ترجمة عبد الله ابن عبد الله الأموى من الضعفاء وقال : لا يتابع على حديثه ، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخالف فى روايته .

١٠٨٤ - حديث : من اعتذر إليه أخوه ، فى : استرضى .

١٠٨٥ - حديث : من اكتحل بالإمء يوم عاشوراء لم ترمد عينه أبداً الحاكم والبيهقي فى الثالث والعشرين من الشعب ، والديلمي من حديث جوير عن الضحاك عن ابن عباس به مرفوعاً ، وقال الحاكم إنه منكر ، قلت : بل موضوع أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من هذا الوجه ومن حديث أبي هريرة بسند لين فيه أحمد بن منصور الشونيزى فكأنه أدخل عليه وهو اسناد مختلف لهذا المتن قطعاً

قال الحاكم : والاكتحال يوم عاشوراء لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه أثر وهو بدعة ابتداعها قتلة الحسين عليه السلام .

١٠٨٦ — حديث : من التمس محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده من الناس له ذاما ، ابن لال من جهة عائشة به مرفوعا . وكذا هو عند العسكري من جهة قطبة بن العلاء عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه عنها بلفظ : من يرضى الناس بسخط الله وذكره ، ومن هذا الوجه أورده القضاعي لكن بلفظ : من طلب محامد الناس وذكره كالأول وللعسكري من حديث واقد بن محمد عن ابن مليكة عن عائشة مرفوعا : من أرضى الناس بسخط الله وكله الله اليهم ومن أرضى بسخط الناس كفاه الله شرمه وللقضاعي من حديث واقد أبي عثمان (١) عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة مرفوعا : من التمس رضى الناس بسخط الله سخط عليه وأسخط عليه الناس وذكر مقابله وعند العسكري من حديث عمرو بن مساور عن الحسن بن أنس مرفوعا : ما من مخلوق يلتمس رضا مخلوق بمعصية الخالق إلا سلطه الله عليه وما من مخلوق يلتمس رضى الخالق في سخط المخلوق إلا كفاه الله مؤنته ، ومن حديث المغيرة بن سقلاب عن ابن أبي رواد عن عطاء بن أبي رباح أن معاوية أرسل إلى عائشة أخبريني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت سمعته يقول : من آثر محبة الناس على محبة الله وكله الله إلى الناس ، وذكر مقابله ومن حديث عبد الوهاب بن نافع السلمي عن مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس مرفوعا : من حاول أمرا بمعصية الله كان أبعد له مما رجا وأقرب مما يتقى ، وهذا الأخير عند أبي نعيم في الحلية .

١٠٨٧ — حديث : من باع دارا أو عقارا ولم يجعل ثمنه في نظيره لجدير أن لا يبارك له فيه ، أبو داود الطيالسي في مسنده من حديث حذيفة ، واحمد والحارث في مسنديهما والطبراني من حديث سعيد كلاهما به مرفوعا ، وقد كتبت فيه جزءا .

١٠٨٨ — حديث . من بان عذره وجبت الصدقة عليه ، لا أصل له .

(١) هو واقد بن محمد ، وعثمان ابنه

١٠٨٩ - حديث : من بدأ جفا ، في : من سكن البادية .

١٠٩٠ - حديث . من بطأ به عمله ، في : من أبطأ .

١٠٩١ - حديث : من بلغه عن الله عز وجل شيء فيه فضيلة فأخذ به إيماناً ورجاءاً
نوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك ، أبو الشيخ في مكارم الاخلاق من جهة
بشر بن عبيد حدثنا حماد عن أبي الزبير عن جابر به مرفوعاً ، وبشر متروك لكن هو عندنا
في جزء الحسن بن عرفة قال حدثني خالد بن حيان الرقي أبو يزيد عن فرات بن سلمان
وعيسى بن كثير كلاهما عن أبي رجم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر ، وخالد وفرات
فيهما مقال وأبو رجم لا يعرف ، ورواه كامل الجحدرى في نسخته عن عباد بن عبد الصمد
وهو متروك عن أنس بن مالك نحوه ، وكذا أخرجه ابن عبد البر بسند فيه الحارث
وغيره من حديث أنس ، وذكره أبو أحمد ابن عدى في كامله من رواية بزيع عن ثابت
عن أنس ، واستنكره . وهكذا أخرجه أبو يعلى والطبرانى في محمد بن هشام المستعمل
من معجمه الأوسط بلفظ : من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها ، وله شواهد
عن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة ، وقد قال ابن عبد البر : إنهم يتساهلون في
الحديث إذا كان من فضائل الاعمال ، فإن قيل : كيف هذا مع اشتراطهم في جواز
العمل بالضعيف عدم اعتقاد ثبوته ؟ قلنا : بحمله على ما صح بما ليس بقطعى حيث لم
يكن صحيحاً في نفس الأمر ، أو بحمله إن كان عاماً بحيث يشمل الضعيف على اعتقاده
الثبوت من حيث إدراجه في العمومات لا من جهة السند .

١٠٩٢ - حديث : من بنى فوق ما يكفيه كلف يوم القيامة أن يحمله
على عاتقه من سبع أرضين ، البيهقى في الشعب وأبو نعيم في الحلية من حديث الثورى
عن سلمة بن كهيل عن أبي عبيدة عن أبي مسعود به مرفوعاً ، وللطبرانى وعنه
أبو نعيم في الحلية أيضاً من حديث الوليد بن موسى القرشى عن الأوزاعى عن يحيى
ابن أبي كثير عن الحسن بن أنس مرفوعاً : إذا بنى الرجل المسلم سبعة أو تسعة أذرع
ناداه مناد من السماء أين تذهب يا أفسق الفاسقين ، وله شواهد ، منها حديث : يؤجر

المرء في كل نفقة إلا ما كان في الماء والطين ، وقال صلى الله عليه وسلم لمن رآه من أصحابه يصلح خصاله قد وهى : الأمر اجعل من ذلك (١)

١٠٩٣ - حديث : من بورك له في شيء فليزمه ، في : من أصاب .

١٠٩٤ - حديث : من تأنى أصاب ، في : التأنى .

١٠٩٥ - حديث : من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه ، في : ما ترك .

١٠٩٦ - حديث : من ترك الصلاة فقد كفر ، الدارقطنى في العلل من رواية أبي انتصرهاشم بن القاسم عن أبي جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أنس وليس هو بأبيه - به قال : ورواه على بن الجعد عن أبي جعفر عن الربيع مرسل هو أشبه بالصواب ، ورواه البزار من حديث أبي الدرداء قال : أوصانى أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أن لا أشرك بالله شيئاً وإن حرقت ولا أترك صلاة مكتوبة متعمداً فن تركها متعمداً فقد كفر ولا أشرب خمرًا فإنها مفتاح كل شر ، أخرجه من رواية راشد الخاني عن شهر بن حوشب ، وقال : راشد بصرى وليس به بأس ، وشهر مشهور والحديث عند الترمذى والنسائى وأحمد وابن حبان والحاكم من حديث بريدة دون قوله متعمداً ، ولفظه : العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فن تركها فقد كفر ، ولمسلم عن جابر رفعه : بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة ، وقد سبق في الموحدة . قال الحلبي يحتمل أن يكون المراد بهذا الكفر كفرةً يبيح الدم لا كفراً يردّه إلى ما كان عليه في الابتداء انتهى وفي التأويل لصفه عن ظاهره غير ذلك والله الموفق .

١٠٩٧ - حديث : من تزوج امرأة لمالها أحرمه الله مالها وجمالها ، لم أقف

عليه ولكن عند أبي نعيم في الحلية من حديث عبد السلام بن عبد القدوس عن إبراهيم عن أنس رفعه : من تزوج امرأة لعزها لم يزد الله إلا ذلاً ومن تزوجها لمالها لم يزد الله إلا فقراً ومن تزوجها لحسنها لم يزد الله إلا دناءةً ومن تزوجها لم يتزوجها إلا ليغض بصره ويحصن فرجه أو يصل رحمه إلا بارك الله له فيها وبارك لها فيه ، بل في الصحيحين كما في المشناة : تنسكح

(١) قاله لعبد الله بن عمرو كما في سنن أبي داود ، وفيها أيضاً من حديث أنس . أما إن كل بناء

وبال على صاحبه إلا مالا إلا مالا - يعني مالا بدمته .

المرأة لما لها وجهاها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك .

١٠٩٨ - حديث : من تزوج فقد أحرز نصف دينه فليتق الله في النصف الباقي ، ابن الجوزي في العلل من حديث مالك بن سليمان عن هياج بن بسطام عن خالد الحذاء عن يزيد بن الرقاشي عن أنس به مرفوعاً ، وقال إنه لا يصح ، وهو عند الطبراني في الأوسط من حديث عصمة بن المتوكل عن زافر بن سليمان عن اسرائيل بن يونس عن جابر عن الرقاشي به بلفظ : فقد استكمل نصف الإيمان ، والباقي مثله وقال : لم يروه عن عصمة الأزافر ، ورواه البيهقي في الشعب من حديث الخليل بن مرة عن الرقاشي ولفظه : إذا تزوج العبد فقد كل نصف الدين فليتق الله في النصف الباقي . ومن حديث زهير بن محمد أخبرني عبد الرحمن بن زيد بن عقبة المدني عن أنس مرفوعاً بلفظ : من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الباقي ، وكذا هو عند شيخه فيه الحاكم في مستدرکه ، وقال : إنه صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٠٩٩ - حديث : من تزيا بغير زيه فقتل قدمه هدر ، ليس له أصل يعتمد ويحكى فيه حكايات متقطعة أن بعض الجان حدث به إما عن علي مرفوعاً ، وإما عن النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة : بما لم يثبت فيه شيء .

١١٠٠ - حديث : من تشبع بما لم يعط فهو كلابس ثوبي زور ، متفق عليه عن أسماء ابنة أبي بكر به مرفوعاً بلفظ : المتشبع ، وبدون : فهو ، ورواه العسكري من حديث أيوب بن سويد عن الأوزاعي عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً بلفظ من تحلى بباطل كان كلابس ثوبي زور ، ومن حديث ابن جريج عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة مرفوعاً باللفظ الثاني ، وفي الباب أيضاً عن سفيان الثقيفي وعائشة .

١١١١ - حديث : من تشبه بقوم فهو منهم ، أحمد وأبو داود والطبراني في الكبير من حديث أبي منيب الجرشي عن ابن عمر به مرفوعاً وفي سننه ضعف ولكن شاهده عند البزار من حديث حذيفة^(١) وأبي هريرة . وعند أبي نعيم في تاريخ أصبهان عن أنس ، وعند القضاعي من حديث طاوس مرسلاً وتقدم في : إنما العلم بالتعلم ، من الهمة عن الحسن في أثر : فلما تشبه رجل بقوم إلا ما كان منهم ، ولفظ آخر .

(١) وعند الديلمي ولفظه : لا يشبه الذي الذي حتى يشبه الخلق المخلق ومن تشبه بقوم فهم منهم ، وقد صحح الحديث ابن حبان والمراعي .

١١٠٢ -- حديث : من تواضع لغنى الأجل غناه ذهب ثلثا دينه ، البهقي في الشعب من حديث الحسن بن بشر حدثت عن الأعمش عن إبراهيم عن ابن مسعود من قوله : من خضع لغنى وروضع له نفسه إعظاماً له وطمعاً في فيما قبله ذهب ثلثا مرومته وشطر دينه ، ومن حديث شعر ابن عطية عن أبي وائل عن ابن مسعود مرفوعاً : من أصبح عز ونا على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه ومن دخل على غنى فتضع له ذهب ثلثا دينه ومن قرأ القرآن فدخل النار فهو بمن اتخذ آيات الله هزوا ، وللطبراني في الصغير من حديث وهب ابن راشد البصري عن ثابت البناني عن أنس مرفوعاً : من أصبح حزينا على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو الله تعالى ومن تضعف لغنى لينال بما في يديه أسخط الله عز وجل ومن أعطى القرآن فدخل النار فأبعده الله ، وقال : لم يروه عن ثابت الا وهب وكان من الصالحين ، وفي لفظ : من تضعف لغنى لينال فضل ما عنده أسخط الله تعالى عمله ، وهما واهيان جداً ، حتى أن ابن الجوزي ذكرهما في الموضوعات وكذا من الواهي في ذلك ما أورده الديلمي من حديث أبي هريرة وهو في ترجمة وهب بن منبه من الحلية لأبي نعم مرفوعاً بلفظ من تضعف لذي سلطان إرادة دنياه أعرض الله عنه ، ولديلمي عن أبي هريرة أيضا رفعه : من تضرع لصاحب دنيا ودع بذلك نصف دينه ، ومن حديث أبي ذر مرفوعاً لعن الله فقيراً تواضع لغنى من أجل ماله من فعل ذلك منهم فقد ذهب ثلثا دينه ، نعم عند البهقي من حديث وهب بن منبه قال قرأت في التوراة وذكر نحوه (تنبيه) إنما لم يحكم على الثلث الثالث وهو القلب لحقائه إذ الإيمان : قول باللسان وعمل بالأركان وتصديق بالقلب ، نسأل الله التوفيق .

١١٠٣ -- حديث : من تواضع على طهر كتب الله له عشر حسنات ؛ أبو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر به مرفوعاً ، وضعف الترمذي إسناده .

١١٠٤ -- حديث : من جالس عالماً فسكاً كما جالس نبياً ، لأعرفه في المرقوع ولكن جاء عن إمامنا الشافعي رحمه الله أنه قال : إذا رأيت رجلاً من أصحاب الحديث فسكاً كما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم (١) .

١١٠٥ — حديث : من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيى به الإسلام فينبه
وبين التبيين درجة واحدة في الجنة ، الدارمي عن الحسن رفعه مرسلاً .

١١٠٦ — حديث : من جد وجد (١)

١١٠٧ — حديث : من جعل قاضياً بين الناس فقد ذبح بغير سكين ، أحمد
وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم كابن أبي عاصم من حديث عثمان بن محمد
الأخنى ، والقضاعي من حديث زيد بن أسلم عن سعيد المقبري والأعرج كلاهما
عن أبي هريرة به مرفوعاً ، ولفظ بعضهم : فإنه قد ذبح ، ولم يذكر : بين الناس ، وهو
عند ابن ماجه وكذا النسائي والدارقطني وابن أبي عاصم بدون الأعرج ، ولفظ
أحدهم : من استعمل على القضاء ، بل شد بعضهم فقال : كأنما ذبح بالسكين . ورواه
النسائي بدون الأعرج أيضاً ، وابن أبي عاصم من حديث داود بن خالد المسكي أنه سمع
المقبري ، وأبو داود أيضاً بلفظ : من ولي القضاء من حديث عمرو بن أبي عمرو عن المقبري
وهو عند الترمذي وابن أبي عاصم بلفظ : من ولي القضاء أو جعل قاضياً بين الناس
والدارقطني بلفظ . من ولي ، وقال الترمذي إنه حسن غريب ، وقال النسائي إن داود
ليس بالمشهور والأخنى ليس بالقوي ، قلت : قد سبق عن غيرها ، بل رواه أحمد
من حديث محمد بن عجلان ، وابن أبي عاصم من حديث بعض المدنيين والقضاعي من
حديث زيد بن أسلم ثلاثهم عن المقبري وهو صحيح بل حسن ، قيل : وفي قوله بغير
سكين ، الإشارة إلى أن محذوره الخوف من هلاك الدين دون البدن ، إذ الذبح في
ظاهر العرف إنما هو بالسكين ، أو إلى شدة الألم الكون الذبح بغير سكين يكون إما
بالخنق أو التعذيب ، وهو للذبيحة بالسكين أروح .

١١٠٨ — حديث : من جمع مالا من نهلوش ، في : من أصاب .

١١٠٩ — حديث : من جهل شيئاً عاداه ، وفي مناقب الشافعي للبيهقي من طريق

(١) يرض له المؤلف ، وليس هو بحديث .

الربيع سمعت الشافعي يقول : العلم جهل عند أهل الجهل كما أن الجهل جهل عند أهل العلم ثم أنشأ يقول :

ومنزلة الفقيه من السفيه كنزلة السفيه من الفقيه
فهذا زاهد في قرب هذا وهذا فيه أزهده منه فيه

و يشير إليه قوله (بل كذبوا بما لم يحيطوا به) وقوله (وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم) .

١١١٠ - حديث : من حج ولم يزرني فقد جعاني ، من لم يزرني .

١١١١ - حديث : من حدث حديثاً فمطس عنده فهو حق ، أبو يعلى من حديث بقية عن معاوية بن يحيى عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعاً وكذا أخرجه الطبراني والدارقطني في الأفراد بلفظ : من حدث بحديث فمطس عنده فهو حق ، والبيهقي .. وقال إنه منكر - عن أبي الزناد وقال غيره إنه باطل ولو كان سنده كالشمس ، ولكن قال النووي في فتاويه له أصل أصيل انتهى وله شاهد عند الطبراني من حديث خضر بن محمد بن شجاع عن غضيف بن سالم عن عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس مرفوعاً : أصدق الحديث ما عطس عنده ، وقال : لم يروه عن ثابت إلا عمارة تفرد به الخضر ، وفي معرفة الصحابة ومسنند الديلمي كلاهما من جهة أبي وهم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعاً : من سعادة المرء العطاس عند الدعاء انتهى والكلام عليه مستوفى في تخريج الأذكار ،

١١١٢ - حديث : من ظنه بحجر نفعه الله به ، مضى في : لو أحسن .

١١١٣ - حديث : من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته ، في : احترسوا .

١١١٤ - حديث : من حفر لأخيه قلبياً أوقعه الله فيه قريباً ، قال شيخنا : لم أجده أصلاً ، وإنما ذكر صاحب الأمثال : من حفر جبا أوقعه الله فيه منكباً . وذكر عن كعب الأحبار أنه سأل ابن عباس : من حفر مهواة كبه الله فيها ، فقال ابن عباس : إننا نجد في كتاب الله (ولا يحق المسكر السبي - إلا بأهله) قلت وهو على الألسنة أيضاً

بلفظ : من حفر بئراً لأخيه وقع فيه ، وقال الشاعر :

ومن يحفر بئراً ليوقع غيره سيوقع يوماً في الذي هو حافر

وفي الرابع والعشرين من المجالسة للدينوري من حديث أبي حصين قال مر داود القصاب بامرأة عند قبر وهي تبكي فرق لها وقال : ما هذا الميت منك قالت ابني قال وما كان يعمل؟ قالت : يحفر القبور، قال : أبعد الله . ما علم أن من حفر حفرة وقع فيها .

١١١٥ - حديث : من حفظ على أمي أربعين حديثاً بعث يوم القيامة فقهاً أبو نعيم في الحلية بنحوه عن ابن مسعود وابن عباس ، وفي الباب عن أنس وعلى ومعاذ وأبي هريرة وآخرين ، أخرجها ابن الجوزي في العلل المتناهية ، قال النووي طرده كلها ضعيفة وليس بثابت ، وكذا قال شيخنا جمعت طرده في جزء (١) ليس فيها طريق تسلم من علة قاذحة ، وقد قال أحمد فيما حكاه البيهقي في الشعب عنه عقب حديث أبي الدرداء منها : هذا من مشهور فيما بين الناس وليس له إسناد صحيح

١١١٦ - حديث : من حلف بالله صادقاً كان كمن سب الله وقدمه (٢) .

١١١٧ - حديث : من حمل سلعته فقد برىء من الكبر ، القضاعي والديلمي في مسنديهما من حديث سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعاً ، وهو عند ابن لال عن أبي أمامة ، وفي لفظ : بضاعته بدل سلعته . والشرك بدل الكبر .

١١١٨ - حديث : من حوسب ، في : من نوقش .

١١١٩ - حديث : من خاف الله خوف منه كل شيء . الحديث . أبو الشيخ في الثواب والديلمي والقضاعي عن وائلة ، والعسكري عن الحسين بن علي كلاهما به مرفوعاً ، لفظ العسكري : من خاف الله أخاف الله منه كل شيء وهو عنده عن ابن مسعود من

(١) ولشقيقنا أبي الفيض جزء « إرشاد المربعين إلى طرق حديث الأربعين » استوعبها باستيفاء وهو مطبوع .

(٢) ليس بمحدث ، وقد قال الشافعي ما حلفت بالله صادقاً ولا كاذباً لإجلالة الله تعالى ، لكن يرد عليه أمر الله لنبيه بالخلف في قوله تعالى قل يلى وربي لتبئن قل لربي إنه لحق .

قوله بزيادة الشق الآخر ، وقال المنذرى فى ترغيبه : رفعه منكراً ، وفى الباب عن على وبعضها يقوى بعضاً ، وقد قال عمر بن عبد العزيز : من خاف الله أخاف منه كل شيء ومن لم يخف الله خاف من كل شيء ، وقال الفضيل بن عياض من خاف الله لم يضره أحد ومن خاف غير الله لم ينفعه أحد ، وفى لفظ : إلى خفت الله لم يضرك أحد وإن خفت غير الله لم ينفعك أحد ، وقال يحيى بن معاذ الرازى : على قدر حبك الله يحبك الخلق وعلى قدر خوفك من الله يهابك الخلق وعلى قدر شغلك بأمر الله يشغل فى أمرك الخلق ، رواها كلها البيهقى فى الشعب .

١١٢٠ - حديث : من دعا على من ظلمه فقد انتصر ، الترمذى وأبو يعلى وغيرهما من حديث إبراهيم عن الأسود عن عائشة به مرفوعاً .

١١٢١ - حديث : من دعا لظالم بطول البقاء فقد أحب أن يعصى الله ذكره الزمخشرى فى تفسير هود ، والغزالى فى موضعين من الإحياء ، ولم نره فى المرفوع ولكن هو فى السادس والستين من الشعب للبيهقى ، وفى الصمت لابن أبى الدنيا من قول الحسن البصرى ، وكذا عزاه الغزالى نفسه فى موضع ثالث من الإحياء ، وأخرجه أبو نعيم فى ترجمة الثورى من الحلية من قول الثورى ، نعم فى المرفوع كما لابن أبى الدنيا فى الصمت وابن عدى فى الكامل وأبو يعلى والبيهقى فى الشعب عن أنس رفعه : إن الله ليغضب إذا مدح الفاسق ، وسنده ضعيف ، ولا ابن عدى عن عائشة والطبرانى فى الأوسط وأبو نعيم فى الحلية عن عبد الله بن بسر كلاهما مرفوعاً : من أمر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام ، وأسانيد ضعيفة ، بل قال ابن الجوزى كلها موضوعة ، وأورده الغزالى بلفظ : من أكرم فاسقاً ، بدل : من قرصاحب بدعة .

١١٢٢ - حديث : من دل على خير ، فى : الدال .

١١٢٣ - حديث : من رأى فى المنام فقد بدأى الحق ، متفق عليه عن أبى هريرة وأبى قتادة ، وفى الباب عن أبى جحيفة عند ابن ماجه ، وعن خديجة وغيرهما وفى لفظ لبعضهم : فقد رأى فإن الشيطان لا يتمثل بى .

١١٢٤ - حديث : من رفع كتاباً عن الطريق ، الدارقطني في الأفراد من حديث سليمان بن الربيع عن ممام بن يحيى عن عمر بن عبد الله بن أبي خشم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلة عن أبي هريرة به مرفوعاً ، ولأبي الشيخ عن أنس رفعه من رفع قرطاساً من الأرض فيه بسم الله لإجلالاً كتب من الصديقين .

١١٢٥ - حديث . من زار قبري وجبت له شفاعتي ، أبو الشيخ وابن أبي الدنيا وغيرهما عن ابن عمر ، وهو في صحيح ابن خزيمة وأشار إلى تضعيفه ، وهو عند أبي الشيخ والطبراني وابن عدى والدارقطني والبيهقي ولفظهم : كان كمن زارني في حياتي ، وضعفه البيهقي ، وكذا قال الذهبي : طرده كلها لينة^(١) ، لكن يتقوى بعضها ببعض لأن ما في رواياتهم بالكذب ، قال : ومن أجودها إسناداً حديث حاطب : من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي . أخرجه ابن عساكر وغيره ، وللطيالسي عن عمر مرفوعاً : من زار قبري كنت له شفيماً أو شهيداً ، وقد صنف السبكي « شفاء السقام في زيلوة خير الأئمة »^(٢) .

١١٢٦ - حديث : من زارني وزار أبي إبراهيم في عام واحد دخل الجنة قال ابن تيمية : إنه موضوع ولم يروه أحد من أهل العلم بالحديث ، وكذا قال النووي في آخر الحج من شرح المذهب : هو موضوع لا أصل له .

١١٢٧ - حديث : من زرع حصد ، معناه صحيح وإليه يشير قوله تعالى (يوم تجرد كل نفس ما عملت من خير محضراً) وقد سلف : الدنيا مزرعة الآخرة .

١١٢٨ - حديث : من زوى ميراثاً عن وارثه زوى الله عنه ميراثه من الجنة ، أورده الديلمي بلا سند عن أنس مرفوعاً ، ولا يصح . وقد أخرجه ابن ماجه فقال حدثنا سويد بن سعيد حدثنا عبد الرحيم بن زيد التميمي عن أبيه عن أنس رفعه : من فر عن ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة ، وهو ضعيف جداً .

(١) والذين هو الضعف الخفيف .

(٢) رده به دهوي ابن تيمية وضع أحاديث الزيارة النبوية وقد انتصر له ابن عبد الخادي في كتابه الصارم المنكي لسكته تمننت في الكلام على الأسانيد تصنت بلقاء .

١١٢٩ - حديث : من سبق إلى مباح فهو له ، أبو داود من حديث أسمر ابن مضرس رفعه بلفظ: من سبق إلى ما لم يسبق إليه فهو له ، قال البغوى: لا أعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث ، وصححه الضياء فى المختارة ونحوه: من أحيا أرضا ميتة فى غير حق مسلم فهى له : أخرجه البيهقى من حديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزنى عن أبيه عن جده به ، وهو عند ابن أبى شيبه واسحق بن راهويه والبخارى وآخرين ، ولأحمد أبى داود عنه والطبرانى والبيهقى من حديث الحسن عن سمرة وفى سماعه منه خلف رفعه : من أحاط حائطا على أرض فهى له ، ورواه عبد بن حميد من جهة سليمان البشكرى عن جابر به مرفوعا ، بل أخرج البخارى وأحمد والفسائى عن عائشة مرفوعا: من عمر أرضا ليست لأحد فهو أحق بها، وعمر بفتح العين وتخفيف الميم، ووقع فى البخارى أعمر بزيادة ألف فى أوله وخطئه راويها، وقال ابن بطال: يمكن أن يكون اعتمر فسقطت التاء من الفندخة وأخرجه الطبرانى عن فضالة بن عبيد وغيره.

١١٣٠ - حديث : من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص والعلوص ذكره ابن الأثير فى النهاية وهو ضعيف ، وفى الأوسط للطبرانى عن على رفعه من عطس عنده فسبق بالحمد لم يشتك خاصرته ، والأول بفتح الشين المعجمة وجمع الضرس وقيل وجمع فى البطن ، والثانى وجمع الأذن وقيل وجمع المغ والثالث بكسر العين المهملة وفتح اللام الثقيلة وسكون الوار وآخره مهملة وجمع فى البطن من التخمعة وقد نظمه بعض أصحابنا :

من يبتدى عاطسا بالحمد يأمن من شوص ولوص وعلوص كما وردا
عنيت بالشوص داء الرأس ثم بما يليه دا البطن والضرس اتبع رشدا

١١٣١ - حديث : من سر^(١) فليولم ، هو كلام صحيح والولائم مشروعة عند الترويح وكيرة الدار وللقدم من سفر وجملة بما نظم وشر .

١١٣٢ - حديث . من سكن البادية جفا ومن أتى السلطان اقتن ومن اتبع

(١) من السر وهو النكاح قال تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا أى نكاحا

الصيد غفل ، العسكري من حديث وهب بن منبه عن ابن عباس به مرفوعاً ، وهو من حديث ابن عباس عند أبي داود والترمذى وأبو يعلى والطبرانى وآخرين يزيد بعضهم على بعض ، وأوله عند بعضهم : من بدأ جفاً ، وكذا أخرجه أحمد والبيهقى في الشعب والقضاعي وغيرهم من حديث عدى بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة به مرفوعاً بزيادة : ما زاد أحد من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعداً ، والمحفوظ ما لآبى داود في سننه من جهة عدى فقال : عن شيخ من الأنصار ، بدل أبي حازم .

١١٣٣ — حديث : من سلك مسالك التهم اتهم ، الخرايطى في المكارم من حديث عمر من قوله لكن بلفظ ، من أقام نفسه مقام التهمة فلا يلومن من أساء الظن به ، وقد ذكرت آثاراً من المعنى في تصنيفي في الظن ، ومنها ما في أواخر تفسير الأحزاب من الكشف ولفظه : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقفن مواقيف التهم .

١١٣٤ — حديث : من سمع سمع الله به ومن رآه رآه الله به ، متفق عليه من حديث سلبة بن كهيل عن جندب به مرفوعاً ، وأخرجه مسلم وغيره من حديث سعيد ابن جبير عن ابن عباس به مرفوعاً ، وفي الباب عن أبي سعيد . وتكلم عليه العسكري وعن ابن عمر عند الطبرانى في الكبير والبيهقى في الشعب من رواية شيخ يكفى أبا يزيد عند رفعه بلفظ : من سمع الناس سمع الله به سامع خلقه وحقرة وصفه ، وكذا عزاه الغزالي لابن عمر ، وفي الزهد لابن المبارك ومسنده أحمد وابن منيع انه عن ابن عمرو بالواو .

١١٣٥ — حديث : من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة أحمد وأبو داود وابن ماجه وأبو يعلى والترمذى وحسنه والحاكم وصححه والبيهقى من حديث أبي هريرة به مرفوعاً ، وهو عند الحاكم أيضاً وغيره عن ابن عمرو وعند ابن ماجه عن أنس وأبي سعيد ، وعند الطبرانى من حديث ابن عباس وابن عمر وابن مسعود .

١١٣٦ — حديث : من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة ، أحمد

والترمذى والبيهقى عن عمرو بن عبسة به مرفوعاً ، وهو حديث حسن ، وفي الباب أحاديث كثيرة منها عن أنس رفعه : يقول الله عز وجل الشيب نورى والنار خلقى وإنى أستحي أن أعذب نورى بنارى ، أخرجه الديلمى فى مسنده وأبو الشيخ وآخرون وعند الديلمى عن أبي هريرة رفعه : إن الله يفيض الشيخ الغريب وهو بكسر المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة مكسورة ثم تحتانية ثم موحدة : شديد السواد وجمعه غرايب يعنى الذى لا يشيب وقيل الذى يسود شعره .

١١٣٧ - حديث : من شكا ضرورته وجبت مساعدته ، كلام بعض السلف وفى الإحياء شواهد لمناه .

١١٣٨ - حديث : من صبر على حر مكة ساعة من نهار تباعدت منه جهنم مسيرة مائتى علم ، هكذا ذكره أبو الوليد الأزرقي فى تاريخ مكة بغير استناد ، ثم الزمخشري فى آل عمران من تفسيره ، وقد أخرجه العقيلي فى ترجمة الحسن بن رشيد من الضعفاء من طريق الحسن المذكور عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رفعه من صبر فى حر مكة ساعة باعد الله جهنم منه سبعين خريفاً ، وقال : هذا باطل لا أصل له ، وابن رشيد يحدث بالمتناكير ، وأورده الديلمى من حديث أنس بلفظ : تباعدت منه جهنم مائة عام وتقربت منه الجنة مائة عام .

١١٣٩ - حديث : من صلى خلف عالم ، فى : قدموا خياركم .

١١٤٠ - حديث نعم صلى الصبيح فى جماعة فهو فى ذمة الله فانظر يا ابن آدم لا يظلمك الله بشئ من ذمته ، مسلم عن جندب بن سفيان به مرفوعاً ، وفى لهظ عند أحمد والترمذى وابن ماجه وأبو يعلى من يعلى من حديث أبي بكر الصديق فهو فى جوار الله ، وليس فيه فى جملة . وكذا رواه الأوزاعي عن قرعة عن أبي سبرة رفعه بلفظ : من صلى الصبح فهو فى ذمة الله .

١١٤١ - حديث : من صمت نجماً ، الترمذى وقال : غريب ، والداريمى وأحمد وآخرون عن عبد الله بن عمرو بن العاص به مرفوعاً ، ومداره على ابن لهيعة (١) رواه عن يزيد بن عمرو عن أبي عبد الرحمن الحبلى عنه ، ولكن شواهد كثيرة ، منها عند

(١) وهو صدوق إلا أنه مدلس ، وحديثه يكون حسناً فى التناهات :

الطبراني بسند جيد ، وقد أفرد ابن أبي الدنيا للصمت جزءاً حافلاً .

١١٤٢ — حديث : من ضمن لي ما بين لحييه ورجليه ضمنت له على الله الجنة ، جماعة منهم العسكري من حديث معقل بن عبيد الله عن عمرو بن دينار عن جابر به مرفوعاً ، وفي الباب عن سهل بن سعد بلفظ : من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة ، أخرجه البخاري والترمذي وفي لفظ : من توكل لي ما بين فقميه ورجليه أتوكل له بالجنة ، وفي آخر : من تكفل لي تكفلت له ، وتكلم عليها العسكري ، وفي الباب عن ابن عباس وأبي هريرة وآخرين وكلها في الجزء المشار إليه (١) ولفظ حديث أبي هريرة : من وقاه الله شر ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة ، وفي لفظ عنه : من حفظ ما بين لحييه ، وللدبلي بسند ضعيف عن أنس رفعه : من وقى شر قبقه وذنبه ولقلقه وجبت له الجنة ، ولفظ الإحياء : فقد وقى ، يعنى البطن من القبقة وهو صوت يسمع من البطن فكأنها حكاية ذلك الصوت ويجوز أن يكون كناية عن أكل الحرام وشبهه ، والذكر واللسان ، وفي سادس المجالسة للدينوري من حديث أبي الأشهب عن أبي رجاء العطاردي قال كان يقال إذا وقى الرجل شر لقلقه وقبقه وذنبه فقد وقى ، اللقلق اللسان والقبب البطن والذنب الفرج .

١١٤٣ — حديث : من صنع إلى أحد من ولد عبد المطلب ، في من أسدى .

١١٤٤ — حديث : من طاف بهذا البيت أسبوعاً وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنوبه بالغة ما بلغت ، الواحدى في تفسيره والجندي في فضائل مكة من حديث أبي معشر المدني عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعاً وكذا أخرجه الديلمي في مسنده بلفظ : من طاف بالبيت أسبوعاً ثم أتى مقام إبراهيم فركع عنده ركعتين ثم أتى زمزم فشرب من مائها أخرجه الله من ذنوبه كيوم ولدته أمه . ولا يصح باللفظين . وقد ولع به العامة كثيراً لا سيما بمكة بحيث كتب على بعض جدرانها الملاصق لزمزم ، وتعلقوا في ثبوتها بثمام وشبهه مما لا تثبت الأحاديث النبوية بمثله ، مع العلم بسعة فضل الله والترجي لما هو أعلى وأعلى ، وكذا من المشهور بين الطائفتين حديث : من طاف أسبوعاً في المطر غفر له ما سلف من ذنوبه

(١) يعنى جزء الصمت لابن أبي الدنيا .

ويحرصون لذلك على الطواف في المطر وهو فعل حسن حتى إن البدر ابن جماعة طاف بالبيت سباحة كلما حاذى الحجر غطس لتقيله ، وكذا اتفق لغيره من المكيين وغيرهم ، بل قال مجاهد إن ابن الزبير رضى الله عنهما طاف سباحة . وقد جاء سيل طبق الأرض وامتنع الناس من الطواف ، وقد ذكره بهذا اللفظ الغزالي في الإحياء بل عنده أيضا فيمن طاف أسبوعا خاليا حاسرا كان له كعتق رقبة ولم يخرج مخرجه ثانيهما ، وأما أوله فلا بن ماجه من حديث أبي عقاب قال طفت مع أنس ابن مالك في مطر فلما قضيت الطواف أنينا المقام فصلينا ركعتين ، فقال لنا أنس اتنتفوا العمل فقد غفر لكم ، هكذا قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وطفنا معه في مطر ، وفي لفظ غيره من طاف بالكعبة في يوم مطير كتب الله له بكل قطرة تصيبه حسنة ومحا عنه بالأخرى سيئة ، ويشهد لذلك كله كثرة الوارد في فضل مطلق الطواف والترغيب فيه ، كحديث ابن عمر عند الترمذى وحسنه واللفظ له وابن ماجه مرفوعا : من طاف بهذا البيت أسبوعا وأحصاه كان عتق رقبة ، بل من المشهور أيضا حديث من طاف بالبيت سبعا لا يتكلم إلا بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله محيت عنه عشر سيئات وكتبت له عشر حسنات ورفع له بها عشر درجات ومن طاف فتكلم في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه كخائض الماء برجليه ، وقد أخرجه الطبراني في الأوسط وابن ماجه وسنده ضعيف ، ومنه : من طاف حول البيت سبعا في يوم صائف شديد حره وحسر عن رأسه وقارب بين خطاه وقل التفاته وغض بصره وقل كلامه إلا بذكر الله تعالى واستلم الحجر في كل طواف من غير أن يؤذى أحدا كتب الله له بكل قدم يرفعها ويضعها سبعين ألف حسنة ومحا عنه سبعين ألف سيئة ورفع له سبعين ألف درجة ويعتق عنه سبعين رقبة ثمن كل رقبة عشرة آلاف درهم ويعطيه الله سبعين شفاعة إن شاء في أهل بيته من المسلمين وإن شاء في العامة وإن شاء عجلت له في الدنيا وإن شاء أخرت له في الآخرة أخرجه الجندى في تاريخ مكة من حديث سعيد بن جبيرة عن ابن عباس به مرفوعا ، وفي رسالة الحسن البصرى ومناسك ابن الحاج نحوه وهو باطل .

١١٤٦ — حديث : من ظلم ذمياً ، في : من أذى .

١١٤٧ — حديث : من عبد الله بجهل كان ما يفسد أكثر مما يصلح ، قيل انه من كلام ضرار بن الأزور الصحابي ، وللدبلي من حديث وائلة بن الأسقع مرفوعاً المتعبد بغير فقه كالحمار في الطاحونة .

١١٤٨ — حديث : من عرض عليه طيب فلا يردده فإنه خفيف المحمل طيب الرائحة ، مسلم وأبو داود وغيرهما من حديث عبيد الله بن أبي جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعاً ، ولفظ بعضهم : ريحان بدل طيب ، وللتزمذي عن ابن عمر مرفوعاً ثلاثة لا ترد اللبن والوسادة والدهن ، وقد أنشد بعضهم

قد كان من سيرة خير الورى صلى عليه الله طول الزمن
ان لا يرد الطيب والمتسكى واللحم أيضاً يا أخى واللبن

١١٤٩ — حديث : من عرف نفسه فقد عرف ربه ، قال أبو المظفر ابن السمعي في الكلام على التحسين والتقصيح العقل من القواطع انه لا يعرف مرفوعاً ، وإنما يحكى عن يحيى بن معاذ الرازى يعنى من قوله ، وكذا قال النووي : انه ليس بثابت ، وقيل في تأويله من عرف نفسه بالحدوث عرف ربه بالقدم ومن عرف نفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء .

١١٥٠ — حديث : من عرف نفسه استراح ، هو عند ابن أبي الدنيا في الصمت عن سفيان بن عيينة ، قال : ليس يضر المدح من عرف نفسه .

١١٥١ — حديث : من عزى مصاباً فله مثل أجره ، الترمذى وابن ماجه وابن منبج عن الأسود عن ابن مسعود به مرفوعاً ، وهو عند ابن طاهر في الكلام على أحاديث الشهاب بسند ضعيف جداً من حديث جابر بن زيادة : من غير أن ينقصه الله بن أجره شيئاً ، وفي الباب يتحوه أحاديث بيئتها في ارتياح الأكباد .

١١٥٢ — حديث : من عز بغير الله ذل ، في : من اعتر :

١١٥٣ — حديث : من عشق فجعف وكتم فمات شهيداً ، الخطيب في ترجمة

محمد بن داود بن علي الأصهباني من تاريخه من طريق نفظويه عن محمد المذكور عن أبيه إمام مذهب الظاهر عن سويد بن سعيد عن علي بن مسهر عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس به مرفوعا بلفظ: فهو شهيد وكذا رواه جعفر السراج في مصارع العشاق من حديث الحسن بن علي الأشثاني وأحمد بن محمد بن مسروق كلاهما عن سويد به ولفظه: من عشق فظفر فففات مات شهيدا، ورواه ابن المرزبان عن أبي بكر الأزرق حدثنا سويد به موقوفا، وزاد: ففات وقال ابن المرزبان أن شيخه كان حدثه به مرفوعا فمات به فيه فأسقط الرفع. ثم صار بعد يرويه موقوفا، وهو مما أنكره ابن معين وغيره على سويد حتى أن الحاكم كما رواه في تاريخه قال يقال: إن يحيى لما ذكر له هذا الحديث قال لو كان لي فرس ورح غزوت سويدا ولكنني لم يتفرد به فقد رواه الزبير بن بكار حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون عن عبد العزيز بن أبي حازم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به مرفوعا وهو سند صحيح، وينظر هل هذه هي الطريق التي أورده الخرايطي منها فإن تكن هي فقد قال العراقي في سننها نظر، ومن طريق الزبير أخرجه الديلمي في مسنده ولكن وقع عنده عن عبد الله بن عبد الملك ابن الماجشون لا كما هنا وقد ذكره ابن حزم في معرض الاحتياج فقال:

فان أهلك هوى أهلك شهيدا وإن تمنن بقيت قيرير عين
روى هذا لنا قوم ثقات نأوا بالصدق عن كذب ومين

وذكر نحوه منظوما أبو الوليد الباجي وأبو القاسم القشيري وغيرهما، بل عند الديلمي بلا سند عن أبي سعيد مرفوعا: العشق من غير ريبة كفارة للذنوب وعند الطبراني في الأوسط والنسائي فيما أورده البيهقي في آخر فتح مكة من دلائله من حديث محمد بن علي بن حرب المروزي أنبأنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فغنموا وفيهم رجل فقال: اللهم اني لست منهم عشقت امرأة فلحقتها فدعوتني أنظر إليها نظرة ثم اصنعوا بي ما بدا لكم فنظروا فإذا امرأة طويلة أدماء، فقال لها: اسلمي حبيس قبل نفاذ العيش.

أرأيت لو تبعتمك فلحقتكم بحيلة أو الفيتكم بالخواتق
أما كان حق ان يتولى عاشق تكلف إدلاج السرى والودائق

قالت نعم فديتك فقدموه فضربوا عنقه ، فجاءت المرأة فوفقت عليه فشبهت شهقة أو شهقتين ثم ماتت فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروه بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما كان فيكم رجل رحيم ، وقال الطبراني : لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الاسناد تفرد به محمد بن علي ، وهو في مصارع العشاء من طريق أبي نعيم عند الطبراني ، وأخرجه الخرائطي والديلمي وغيرهما ولفظه عند بعضهم : من عشق ففعم ففصبر ففات فهو شهيد ، ونظيره في توالي التعقيب بالفاء قوله تعالى فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها ، وكذا في النازعات وله طرق عند البيهقي (١) أيضاً .

١١٦٤ — حديث : من عصى الله في غربته رده (٢) خائباً

١١٥٥ — حديث : من علم عبداً آية من كتاب الله فهو له عبد ، الطبراني عن أبي أمامة به مرفوعاً بلفظ : فهو مولاه ، ونحوه مارويناه عن شعبة انه قال من كتب عنه أربعة أحاديث أو خمسة فأنا عبده حتى أموت ، بل في لفظه : ما كتبت عن أحد حديثاً إلا وكنت له عبداً ماحي .

١١٥٦ — حديث : من غير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله ، الترمذي وابن منيع والطبراني وغيرهم عن معاذ به مرفوعاً ، وقال الترمذي أنه حسن غريب وليس اسناده متصل ، قال وقال أحمد بن منيع يعني شيخه قالوا : من ذنب قد ناب منه ، قلت ونحوه فليجلدها الحد ولا يثرب أى لا يوبخ ولا يقرع بالزنا بعد الجلد ، وقدمضى في : البلاء من الموحدة حديث ابن مسعود : لو سخرت من كلب لحشيت أن أحول كلباً ، ولابن أبي شيبه عن أبي موسى من قوله نحوه ، وعزاه الزمخشري في الحجرات من الكشاف لعمر بن شرجيل بلفظ : لو رأيت رجلاً يرضع عنزاً فضحكت منه لحشيت أن أصنع مثل ما صنع ، وللبيهقي عن يحيى بن جابر قال ما عاب رجل قط رجلاً بعيب إلا ابتلاه الله بذلك العيب ، وعن إبراهيم النخعي قال . انى لأرى الشىء فأكرهه فإي يمنعنى

(١) ولشقيقتنا أبي الفيض جزاء « درء الضيف عن حديث من عشق ففم »

(٢) لم يتكلم عليه ولا أصل له

أن أتكلم فيه إلا مخافة أن أتبلى بمثله ومن هنا ورد النهى عن توبيخ من ارتكب شيئاً أقيم عليه الحد كقوله صلى الله عليه وسلم: ولا يثر ب. وقوله حين قال رجل لسكران أقيم عليه الحد أخراك الله: لا تعينوا عليه الشيطان إلى غيرهما من الأحاديث .

١١٥٧ - حديث : من غشنا فليس منا ، مسلم في الإيمان من صحيحه من جهة يعقوب بن عبد الرحمن القارى وابن أبي حازم كلاهما عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وفيه : ومن حمل علينا السلاح فليس منا ، وعنده أيضاً من حديث اسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً : من غش فليس منى ، قاله حين مر على صبرة من طعام وأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً ورواه ابن عيينة عن العلاء بلفظ : ليس منا من غش وللعسكرى من حديث الوليد ابن وباح عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ الترجمة ، وزاد : قيل يا رسول الله ما معنى قولك ليس منا فقال : ليس مثلنا ، وفي الباب عن أنس وبريدة وحذيفة وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعلى وأبي بردة بن نيار وأبي الحمراء وأبي سعيد وعم (١) عمير بن سعيد ولفظ حديثه عن العسكرى : ليس منا من غش مسلماً أو ضاراً أو ما كره ولفظ حديث ابن عمر عند القضاعى : يا أيها الناس لا غش من المسلمين من غشنا فليس منا ، وفي لفظ عن أنس عند الدارقطنى في الأفراد بسند ضعيف : من غش أمتى فعليه لعنة الله .

١١٥٨ - حديث : من فرق بين والده وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة ، أحمد والدارمى والترمذى وقال حسن غريب ، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم ، والطبرانى وغيرهم من حديث أبي عبد الرحمن الحبلى عن أبي أيوب به مرفوعاً ، وفي سنده ضعيف ، وتصحيح الحاكم له على شرط مسلم منتقد فيحيى بن عبد الله راويه عن أبي عبد الرحمن لم يخرج له واحد من الشيخين ، وأخرجه البيهقى في أواخر الشعب بسند آخر عنه فيه انقطاع ، ولكن في الباب عن حريث بن سليم العذرى عن أبيه في الدارقطنى بسند فيه الواقدى ، وعن عمران بن حصين عند الحاكم ، وعن أبي موسى عند الدارقطنى ، وعن على عند الحاكم وأبي داود في آخرين .

(١) اسمه الحارث بن سعيد كما سماه الحاكم في المستدرک وصح حديثه لكن لم يذكره والصحابة ، فان ثبتت صحبته فينبغى أن يستدرک عليهم .

١١٥٩ - حديث : من فطر صائماً كتب له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الصائم شيء ، أحمد والترمذي وابن ماجه وابن منبج وغيرهم من حديث زيد بن خالد الجنيبي به مرفوعاً ، وفي لفظ : كان له مثل أجره بدل كتب إلى آخره ، وهو عند الطبراني في الأوسط من حديث عائشة نحو الأول بزيادة : وما عمل الصائم من الخير كان له مثل أجره مادام الطعام فيه ، وفي الباب عن ابن عباس وآخرين منهم علي ولفظه عند الديلمي : من فطر صائماً مؤمناً وكل الله به سبعين مائلاً يقدره ، الحديث ، وسلمان ولفظه عند الطبراني : من فطر صائماً على طعام وشراب من حلال صلت عليه الملائكة وذكر حديثاً ، ولفظه عند علي بن حجر في فوائده ومن طريقه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي في الشعب والفضائل : من فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه وعنق رقبتة من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء قالوا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما يفطر به الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى الله عز وجل هذا الثواب من فطر صائماً على مذقة لبن أو تمرة أو شربة ماء ومن أشبع صائماً أسقاه الله من حوضي شربة لا يظلم حتى يدخل الجنة ، وهما ضعيفان ، وقال ابن خزيمة في ثابتهما إن صح الخبر ، وقد تكلمت عليه في الحادي عشر من الأمانى .

١١٦ - حديث : من قال أنا مؤمن فهو كافر . ومن قال أنا عالم فهو جاهل (١) الطبراني في الأوسط بالشرط الثاني منه عن ابن عمر بسند فيه ليث ابن أبي سليم . وفي الصغير بالشرط الأول من قول يحيى بن أبي كثير بلفظ : من قال أنا في الجنة فهو في النار ، وسنده ضعيف ، وهو عند الديلمي في مسنده عن جابر بسند ضعيف جداً ، ورواه الحارث بن أبي أسامة من جهة قتادة عن عمر بن الخطاب موقوفاً عليه وهو منقطع .

١١٦١ - حديث . من قرأ البقرة وآل عمران ولم يدع بالشيخ فقد ظلم ، لأصل له . نعم لأحمد وابن أبي شيبة فيما رواه عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس أن

(١) للسبوطي في توهمين هذا الحديث رسالة اسمها « أعذب المناهل » في رسائل كتابه الحاوي

رجلا كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم قد قرأ البقرة وآل عمران وكان الرجل اذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا أى عظم ، الحديث وأخرجه ابن حبان من هذا الوجه بلفظ : عد فينا ذابيان، وقد ذكره الجوهري في الصحاح من حديث أنس بلفظ : كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا ، وكذا أورده الزحشرى في البقرة من كشافه وأصله عند البخارى من رواية عبد العزيز بن صهيب ، وعند مسلم من رواية ثابت كلاهما عن أنس بدون الشاهد فيه ، ولذا لم يصب الطيبي في عزوه للصحيحين لفظ الكشاف ، وعزاه الزحشرى أيضا في تفسير الجن إلى رواية عمر . ولم نره من حديثه وللترمذى وحسنه وابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة في حديث أنه صلى الله عليه وسلم سأل رجلا في قوم بعثهم بعثا وهو من أحدثهم سنا أمعك سورة البقرة قال نعم : قال اذهب فأنت أميرهم .

١١٦٢ — حديث : من قرأ في الفجر بالم نشرح وألم تر كيف . لم يرمد لا أصل له سواء أريد بالجر هنا سنة الصبح أو الصبح لمخالفته سنة القراءة فيهما وإن حكيت لى تجربته من غير واحد من العامة بل يقال انه يحفظ من مطلق الآام وفي روضة الأفكار لابن الركن الحلبي نقلا عن الغزالي أنه بلغه عن غير واحد من الصالحين وأرباب القلوب أنه من قرأ في ركعتي الفجر بهما قصرت يدكل ظالم وعدو عنه ولم يجعل لهم إليه سبيل ، قال : وهذا صحيح لاشك فيه انتهى ولم أره في الإحياء وكذا قراءة سورة إنا أنزلناه عقب الوضوء لا أصل له وإن رأيت في المقدمة المنسوبة للإمام أبي الليث من الحنفية إرادته بما الظاهر ادخاله فيها من غيره وهو أيضا مفوت سننه .

١١٦٣ — حديث : من قص أظفاره مخالفا لم يرفى عينيه رمداً ، وهو في كلام غير واحد من الأئمة منهم ابن قدامة في المغنى والشيخ عبد القادر في الغنية ، ولم أجده . لكن كان الحافظ الشرف الدمياطلى يأثر ذلك عن بعض مشايخه ونص الإمام أحمد على استحبابه .

١١٦٤ — حديث : من قطع رجاء من ارتجاء قطع الله منه رجاء يوم القيامة فلم

يلج اللجنة ، رأيت من نسب لحياة الحيوان الكبرى في كلب من حرف الكاف عزوه لأحد من حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعاً، في حكاية. وذلك مختلق على أحمد .

١١٦٥ - حديث : من قطع سدره ، في : قطع الصدر من القاف .

١١٦٦ - حديث : من قصدنا وجب حقه علينا ، لم أقف عليه بهذا اللفظ ولكن في معناه حديث : للسائل حق وإن جاء على فرس ، وقد مضى .

١١٦٧ - حديث : من كتم سره ملك أمره ، ليس في المرفوع (١) ولكن في مناقب الشافعي للبيهقي من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول من كتم سره كانت الخيرة في يده ، قال الشافعي وروى لنا عن عمرو بن العاص أنه قال ما أفشيت إلى أحد سرا فأفشاه فلبته لأنني كنت أضيق صدراً منه ، نعم فيه : استعينا على قضاء حوائجكم بالكتبان ، وقد مضى في الهمة .

١١٦٨ - حديث : من كتم علماً يعلمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار ، أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصحاحه من حديث أبي هريرة ، وقال الترمذي إنه حسن صحيح ، قلت وله طرق كثيرة أورد الكثير منها ابن الجوزي في العلل المتناهية ، وفي الباب عن أنس وجابر وطلق بن علي وعائشة وابن عباس وابن عمر وابن عمرو وابن مسعود وعمرو بن عيسى أوردتها الزيلعي في آل عمران من تخريجه ويشمل الوعيد حبس الكتب عن يطلها للانتفاع بها لا سيما مع عدم التعدد لنسخها الذي هو أعظم أسباب المنع وكون المالك لا يهتدى للراجعة منها والابتلاء بهذا كثير .

١١٦٩ - حديث : من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار ، لأصل له وان روى من طرق عند ابن ماجه بعضها وأورد الكثير منها القضاعي وغيره

(١) بل هو من كلام عمرو بن عبد الله عنه وهو من حكاية التي سبقت الإشارة إليها : في ما عاقبت من عصى الله فيك الخ

ولكن قد قرأت بحط شيخنا في بعض أجوبته : إنه ضعيف بل قواه بعضهم والمعتمد الأول ، وقد أطنب ابن عدى في رده ومثلوا به في الموضوع غير المقصود ، قال ابن طاهر ظن القضاة أن الحديث صحيح لكثرة طرقه وهو معذور لأنه لم يكن حافظاً انتهى واتفق أئمة الحديث ابن عدى والدارقطنى والعقبلى وابن حبان والحاكم على أنه من قول شريك قاله لثابت لما دخل عليه وقال ابن عدى سرقه جماعة من ثابت كعبدالله بن شبرمة الشريكي وعبد الحميد بن بحر وغيرهما ، وأوردت من الكلام عليه في شرح الألفية والحاشية ما يستفاد .

١١٧٠ - حديث : من كثر سواد قوم فهو منهم ، أبو يعلى وعلى بن معبد في كتاب الطاعة من طريق (١) أن رجلاً دعا ابن مسعود إلى وليمة فلما جاء ليدخل سمع لهما فلم يدخل ف قيل له فقال : انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكره وزاد : ومن رضى عمل قوم كان شريك من عمل به ، وهكذا هو عند الدليل بهذه لزيادة ولابن المبارك في الزهد عن أبي ذر نحوه موقوفاً : وشاهده حديث : من تشبه بقوم فهو منهم ، وقد مضى .

١١٧١ - حديث : من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه فالتار أولى به ، الطبرانى وأبو نعيم في الحلية والعسكرى وغيرهم من حديث ابن عجلان وبعضهم من حديث يحيى بن أبي كثير كلاهما عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً ، وقال العسكرى أحسبه وهما وأن الصواب أنه عن عمر من قوله ، وسأقه من جهة مالك بن دينار عن الأحنف قال قال لى عمر يا أحنف من كثر ضحكك قلت هيبتة ومن مزح استخف به ومن أكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن قل حياؤه قل أورعة ومن قل ورعه مات قلبه وكذا أورده من جهة معاوية قال لى ولد أبو سفيان - يعنى والده - الخلق كانوا عقلاء ، فقال له رجل قد ولدتم من هو خير من أبى سفيان فكان فيهم العاقل والأحق ، فقال معاوية من كثر كلامه كثر سقطه وفى الباب عن معاذ

١١٧٢ - حديث : من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، متفق عليه

عن علي ، والبخارى عن سلمة ، كلاهما مرفوعاً ، وهو من أمثلة المتواتر (١) وأفراد جمع من الحفاظ طرقه .

١١٧٣ — حديث : من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب ذل أو مذلة يوم القيامة أحمد وأبو داود وابن ماجه بسند حسن عن ابن عمر به مرفوعاً ، وفي الباب عن أبي ذر بلفظ : أعرض الله عنه حتى يضعه : وعن أنس بلفظ ، من لبس رداء شهرة أو ركب ذا شهرة أعرض الله عنه وإن كان له وليا ، وهذا عند الحارث والطبراني والذي قبله عند ابن ماجه وأبي نعيم ، وللدليلي في مسنده عن أنس رفعه : من لبس الصوف ليعرفه الناس كان حقاً على الله أن يكسوه ثوبين من جرب حتى تتساقط عروقه ،

١١٧٤ — حديث : من لبس نعلاصفراء قل همه ، العقيلي والطبراني والخطيب عن ابن عباس به موقوفاً لكن بلفظ : لم يزل في سرور مادام لا بسها ، بدل : قل همه ، وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال : كذب موضوع ، وعزاه الزمخشري في الكشاف لعل باللفظ الأول سواء .

١١٧٥ — حديث : من لعب بالشطرنج فهو ملعون : قال النووي : لا يصح ، وهو كذلك بل لم يثبت من المرفوع في هذا الباب شيء كما بينته في عمدة المحتج .

١١٧٦ — حديث : من لم يخف الله خف منه ، معناه صحيح ، فان عدم الخوف من الله يوقع صاحبه في كل محذور ومكروه ، وقد تقدم : من خاف الله خوف منه كل شيء .

١١٧٧ — حديث : من يرعو عند الشيب ولم يستحي من العيب ولم يخش الله في الغيب فليس لله فيه حاجة . وذكره الدليلي بلا سند عن جابر مرفوعاً .

١١٧٨ — حديث : من لم يزرني فقد جفاني ، ذكره الغزالي في الإحياء بلفظ

(١) اللفظ كما نبه عليه الحفاظ ومن الخطأ البين قول علي القاري : انه تواتر معني وكاديتواتر معني

من وجد سعة ولم يقد إلى فقد جفاني ، ولم يخرجه العراق . بل أشار إلى ما أخرجه ابن النجار في تاريخ المدينة بما هو في معناه عن أنس بلفظ : ما من أحد من أمي له سعة ثم لم يرني إلا وليس له عذر . قلت : ولا بن عدى في الكامل وابن حبان في الضعفاء والدارقطني في العلل وغرائب مالك وآخرين كلهم على ابن عمر مرفوعاً : من حج ولم يرني فقد جفاني ، ولا يصح .

١١٧٩ — حديث : من لم يشكر الناس لم يشكر الله ، الترمذي وحسنه الحارث عن أبي سعيد به مرفوعاً ، وفي الباب عن أبي هريرة عند أبي داود والترمذي ، وقال حسن صحيح ، وابن حبان ، وعن جابر عند الديلمي ، وعن النعمان عند القضاعي . وأفراد الديمياطي طرقة في جزء .

١١٨٠ — حديث : من لم يصلحه الخير يصلحه الشر ، هو من كلام بعض السلف ويدخل في معناه ما سبق عن صالح بن جناح في : من خاب ، ومن كلام خاقان : إذا نصحت الرجل فلم يقبل تقرب إلى الله بعشه ، وروناه في ثامن عشر المجاسة .

١١٨١ — حديث : من لم يكن ذنباً أكلته الذئاب ، الطبراني في أحمد بن علي الأبار من الأوسط عن أنس رفعه بلفظ : يأتي على الناس زمان هم ذئاب فن لم . وذكره ،

١١٨٢ — حديث : من لم يتم بأمر المسلمين فليس منهم ، البيهقي في الشعب من حديث وهب بن راشد حدثنا فرقد السبخي (١) عن أنس رفعه : من أصبح لا يتم للمسلمين فليس منهم ومن أصبح وهمه غير الله فليس من الله ، وهو عند الطبراني وأبي نعيم في الحلية ، وبسطت الكلام عليه في الأجوبة الديمياطية .

١١٨٣ — حديث : من مات فقد قامت قيامته ، له ذكر في : أكثروا هادم اللذات ورواه الديلمي عن أنس مرفوعاً ولفظه : إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته ، وللطبراني من حديث زيادة بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال يقولون القيامة القيامة وإنما قيامة المرء موته ، ومن رواية سفيان بن أبي قيس قال شهدت جنازة فيها علقمة فلما دفن قال أما هذا فقد قامت قيامته .

(١) بفتح الباء نسبة إلى سبخة البصرة ، وقيل سبخة الكوفة

١١٨٤ - حديث : من مات من أصحابي بأرض كان نورهم وقاندم يوم القيامة
القيامة ، مضى : في : ما من أحد .

١١٨٥ - حديث : من مات من أمتي وهو يعمل عمل قوم لوط نقله الله إليهم
حتى يحشر معهم ، الدليلي بلاسند عن أنس به مرفوعا ، وكذا حكاة وكيع فيما أسنده
ابن عساكر عنه ، فقال وسمعت في حديث : من مات وذكره بلفظ سار به قبره حتى
يصير معهم ويحشر يوم القيامة معهم .

١١٨٦ -- حديث : من مات يوم الجمعة كتب له أجر شهيد ووقى فتنة القبر
قال عبد الرزاق أنا ابن جريج عن رجل عن ابن شهاب أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وقى فتنة القبر وكتب شهيدا ، وقال
أبو قررة في السنن : ذكر ابن جريج أخبرني سفيان عن ربيعة بن سيف عن عبد
الله بن عمرو مرفوعاً مثله ، ومن طريق ربيعة أخرجه الترمذى ولم يذكر الشهادة
وقال غريب : وليس لربيعة سماع من عبد الله بن عمرو انتهى وقد وصله الطبراني
وأبو يعلى من حديث ربيعة عن عياض بن عقبة الفهري عن عبد الله بن عمرو ، وله
طريق أخرى أخرجه أحمد واسحاق والطبراني من رواية بقية حدثني معاوية بن
سعيد سمعت أبا قبيل سمعت عبد الله بن عمرو نحوه ، ورواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة
ابن المنكدر من طريق عمر بن موسى بن الوجيه عنه عن جابر بلفظ : من مات ليلة
الجمعة أو يوم الجمعة أجزى من عذاب القبر وجاء يوم القيامة عليه طابع الشهداء ، وفي
الباب عن أنس عند أبي يعلى ، وعن علي عند الدليلي في مسنده بلفظ : من مات ليلة الجمعة
أو يوم الجمعة دفع الله عنه عذاب القبر ، ويروى : الأمن من فتنة القبر لمن مات في
أحد الحرمين أو في طريق مكة أو مرابطا ولم يقرأ سورة الملك عند منامه في آخرين
نظّمهم ولى الله ابن رسلان فقال :

عليك بخمس فتنة القبر تمنع	وتنجى من التعذيب عنك وتدفع
رباط بشفر ليلة ونهارها	وموت شهيد شاهد السيف يلح
ومن سورة الملك اقترى كل ليلة	ومن روحه يوم العروبة تنزع
وموت شهيد البطن جاء ختامها	وذو غيبة تعذيبه يتنوع

١١٨٧ — حديث : من مزح استخف به ، في : من كثر كلامه ، قريبا .

١١٨٨ — حديث : من مشى مع ظالم فقد أجرم، القضاعى والديلى من حديث جنادة عن معاذ بن جبل به مرفوعا ، وقال : يعول الله (إننا من المجرمون منتقمون) وللطبرانى عن أوس بن شرحبيل به مرفوعا : من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام .

١١٨٩ — حديث : من نصح جاهلا عاذاه ، لأستحضره ولكن قد ساق الخطيب في جامعه عن الخليل بن أحمد انه قال لأبى عبيدة معمر بن المثنى : لاتردن على معجب خطأ فيستفيد منك علما ويتخذك عدوا .

١١٩٠ — حديث : من نظر إلى مافى أيدي الناس طال حزنه ولم يشف غيظه العسكرى من حديث أبى معمر خادم أنس عن أنس به مرفوعا أوله : من لم يتعزز بعز الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ومن لم ير أن الله عنده نعمة إلا فى مطعم أو مشرب فذلك الذى قل علمه وكثر جهله ومن نظر ، وذكره وهو ضعيف .

١١٩١ — حديث : من نظر فى كتاب أخيه بغير اذنه فانما ينظر فى النار أبو داود فى الدعاء أو اخر الصلاة من حديث عبد الملك بن محمد بن أيمن عن عبد الله ابن يعقوب بن اسحاق عن من حدثه عن محمد بن كعب القرظى عن ابن عباس به مرفوعا فى حديث ، وقال : انه روى من غير وجه عن محمد بن كعب كلها واهية ، وهذا الطريق أمثلها وهو ضعيف أيضاً ، يعنى لما فيه من جهالة المبهم الذى تظاهرت عدة روايات على انه هشام بن زياد المسكنى بأبى المقدم منها ما لابن منيع فى مسنده حدثنا يزيد حدثنا هشام ، ومنها للقضاعى من حديث حبان بن هلال حدثنا أبو المقدم وحينئذ فهو مشهور الضعف ، ولكن له طريق أخرى رواها هلال بن العلاء الرقى قال وجدت فى كتاب أبى بخرطه حدثنا طلحة بن يزيد عن الأوزاعى عن حسان بن عطية قال . قدم محمد بن كعب القرظى على عمر بن عبد العزيز بعد ما ولى الخلافة فذكره مطولا وكذلك أخرجه الحاكم فى الأدب من مستدرکه من جهة عبيد الله بن محمد العيشى حدثنا أبو المقدم من جهة مصادف بن زياد المدينى كلاهما عن محمد بن كعب وقال : انه صحيح لاتفاق هشام

ومصادف انتهى ومصادف واهى الحديث متهم فلا يغتر بروايته .

١١٩٢ - حديث : من نوقش الحساب عذب ، متفق عليه عن عائشة به مرفوعا .

١١٩٣ - حديث : من وسع على عياله في يوم عاشوراء وسع الله عليه السنة كلها ، الطبراني والبيهقي في الشعب وفضائل الأوقات وأبو الشيخ عن ابن مسعود والأولان فقط عن أبي سعيد ، والثاني فقط في الشعب عن جابر وأبي هريرة وقال إن أساسه كلها ضعيفة ولكن إذا ضم بعضها إلى بعض أفاد قوة ، بل قال العراقي في أماليه : لحديث أبي هريرة طرق صحيح بعضها ابن ناصر الحافظ ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق سليمان بن أبي عبد الله عنه ، وقال : سليمان مجهول وسليمان ذكره ابن حبان في الثقات فالحديث حسن على رأيه (١) قال وله طريق عن جابر على شرط مسلم أخرجه ابن عبد البر في الاستذكار من رواية أبي الزبير عنه وهي أصح طرقه ورواه هو والدارقطني في الأفراد بسند جيد عن عمر موقوفاً عليه ، والبيهقي في الشعب من جهة محمد بن المنتشر قال : كان يقال فذكره ، قال : وقد جمعت طرقه في جزء قلت واستدرك عليه شيخنا رحمه الله كثيراً لم يذكره وتعقب اعتماد ابن الجوزي في الموضوعات قول العقيلي في هيصم بن شداخ راوى حديث ابن مسعود إنه مجهول بقوله بل ذكره ابن حبان في الثقات والضعفاء .

١١٩٤ - حديث : من ولي القضاء ، في : من جعل . قريبا .

١١٩٥ - حديث : من لانت كلمته وجبت محبته ، الخطيب في المؤلف من قول علي :

١١٩٦ - حديث . من يخطب الحسناء يعطى مهرها ، كلام صحيح يشير إليه قوله تعالى (لن تتألوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) .

١١٩٧ - حديث : من يشاد هذا الدين يغلبه ، العسكري والقضاعي من حديث عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن عن أبيه عن بريدة به مرفوعاً ، وأوله عند أولها : عليكم هدياً قاصداً فإنه وذكره ، وفي لفظ آخر عنده : فإنه من يغالب وذكره والبخاري من

(١) بل هذه الاحاديث من صنع أعداء الحسين عليه السلام وراجت على كثير من المحدثين .

حديث معن بن محمد الغفاري عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً : إن الذين يسرون ولا يشاد الدين إلا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة .

١١٩٨ — حديث : من تمام الحج ضرب الجمال ، هو من كلام الأعمش ولكن حمله ابن حزم على الفسقة منهم يعني إن شاغ له ذلك بنفسه وإلا أعلم الأمير ونحوه وعلى كل حال فهو من نوادر الأعمش ، وقد قال صاحب الفروع من الحنابلة : وليس من تمام الحج ضرب الجمال ثم حكى حمل ابن حزم .

١١٩٩ — حديث : من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ، أحمد وأبو يعلى والترمذي وابن ماجه من حديث الزهري عن أبي سسلمة عن أبي هريرة ، وأحمد عن الحسين بن علي ، والمسكري عن علي ، والطبراني عن زيد بن ثابت ، أربعتهم به مرفوعاً وفي الباب عن جماعة ، وقد أوضحته في تخريج الأربعين .

١٢٠٠ — حديث : من المرافقة الموافقة (١) .

١٢٠١ — حديث : من سعادة المرء حسن الخلق ، الخرائطي في المكارم والقضاحي من حديث محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعاً ، وهو عند أولها بلفظ : ابن آدم عن سعد بن أبي وقاص .

١٢٠٢ — حديث : من سعادة المرء خفة لحيته ، الطبراني عن أنس وابن عباس مرفوعاً .

١٢٠٣ — حديث : من علامة الساعة انتفاج الأهله ، يروي مرفوعاً عن أبي هريرة وابن مسعود وأنس ، فالأول عند الطبراني في الصغير بلفظ : من اقتراب الساعة انتفاج الأهله وأن يرى الهلال لليلة فيقال لليلتين ، والثاني عنده أيضاً في الكبير وكذا عند تمام في فوائده كلاهما بالجملة الأولى منه فقط ، والثالث عنده أيضاً في الأوسط

(١) لم يتكلم عليه ، وليس بحديث ، وإن كان معناه صحيحاً ، وقد كان من خلقه صلى الله عليه وسلم موافقة أصعابه فيما يخوضون فيه من أحاديث الدنيا وغيرها .

والصغير بلفظ: من اقتراب الساعة أن يرى الهلال قبلا فيقال لليلتين وأن تتخذ المساجد طرقا وأن يظهر موت الفجأة، وبعضها يتقوى ببعض، ولما أخرج العقيلي ثابتهما في ترجمة عبد الرحمن بن يوسف قال: إنه غير محفوظ ولا يعرف إلا به انتهى ومن شواهد ما للبخاري في التاريخ من طريق محمد بن معمر عن عمه عن طلحة بن أبي حذرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: من أشرط الساعة أن يروا الهلال فيقولوا ابن ليلتين وهو ابن ليلة، وهو بالجيم من انتفج جنبها البعير إذا ارتفعا وعظما خلقه وبالحاء المعجمة واضح وقبلا بفتحيتين، أي يرى ساعة ما يطلع لعظمه ووضوحه من غير أن يتطلب.

١٢٠٤ - حديث: من علامة الساعة التدافع على الامامة، معناه ثابت وفي ثامن المجالسة للدينوري من جهة عبد الرزاق سمعت أبي يقول عن بعض أهل العلم قال: أقيمت الصلاة فجعل القوم يتدافعون هذا يقدم هذا وهذا يقدم هذا فلما يزلوا كذلك حتى خسف بهم.

١٢٠٥ - حديث: من يمن المرأة تكبيرها بالآثي الديلي عن وثالة بن الأسقع مرفوعا بلفظ: من بركة امرأة تكبيرها بالآثي، ألم تسمع قوله تعالى (يحب لمن يشاء إنانا) فبدأ بالإناء، ورواه أيضاً عن عائشة مرفوعا بلفظ: من بركة المرأة على زوجها تيسير مهرها وأن تكبر بالإناء، وهما ضعيفان. وثابتهما عند أحمد والطبراني في الأوسط والصغير وأبي نعيم وآخرين بلفظ: أن من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها وتيسير رحمها، زاد الطبراني عن عروة فأقول أنا: من أول شؤمها أن يكثر صداقها، ويروى لا تكبرها البنات فانهن المؤسسات الغاليات، وفي الفردوس ثم مستند بلا سند عن علي رفعه: نعم الولد البنات مؤسسات مجهزة غاليات مباركات، ويروى عن إبراهيم بن حكيم المدني المتهم بالوضع عن شعبة عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا دعا على بناته بالموت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لا تدع فان البركة في البنات، وهو عند أبي موسى المديني (١) عن ابن عباس أن أوس بن ساعدة الانصاري دخل على النبي

(١) هو أيضاً من طريق إبراهيم بن حيان بن حكيم المدني، ولأحمد والطبراني عن عقبه بن جاسم مرفوعا لا تكبرها البنات فانهن المؤسسات الغاليات، ورجاله ثقات غير ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات.

صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ان لى بنات وأنا أدعو عليهن بالموت ، فقال
يا ابن ساعدة لا تدع عليهن فان البركة فى البنات من الحملات عند النعمة والمنعيات
عند المصيبة والمرضات عند الشدة ثقلهن على الأرض ورزقهن على الله انتهى ولو
لم يكن فيهن البركة ما كانت العترة الطاهرة والسلالة النبوية المستمرة من الإناث .

١٢٠٦ — حديث : منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا ، الطبرانى فى
الكبير والقضاعى من حديث اسماعيل ابن أبى خالد عن زيد بن وهب عن ابن مسعود
به مرفوعا ، وهو عند البيهقى فى المدخل من حديث جعفر بن عون عن أبى العباس
عن القاسم قال قال ابن مسعود : منهومان لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا ولا
يستويان أما طالب الدنيا فيتأدى فى الطغيان ، وأما طالب العلم فيزداد من رضى
الرحمن ، ثم قرأ (إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى) وقوله (إنما يخشى الله من عباده
المعلماء) وقال : انه موقوف منقطع ثم ساقه من حديث عبد الأجلل بن حماد الزسى عن
حماد بن سلمة عن حميد عن أنس مرفوعا بلفظ : منهومان لا يشبعان منهوم فى العلم
لا يشبع منه ومنهوم فى الدنيا لا يشبع منها ، ومن حديث أبى عوانة عن قتادة عن
أنس مرفوعا نحوه ، قال : وروى عن عبد الله بن شقيق عن كعب الأجار من قوله
ورواه البزار من حديث ليث عن طاوس أو مجاهد عن ابن عباس رفعه بلفظ الترجمة
وكذا رواه العسكرى من حديث ليث ولم يشك فى مجاهد بل قال أحسبه مرفوعا
ولفظه : منهومان لا يقضى واحد منهما ثمته منهوم فى طلب العلم ومنهوم فى طلب الدنيا
وأخرجه العسكرى وحده من حديث عمرو بن الحارث عن دراج أبى السمع عن
أبى الهيثم عن أبى سعيد رفعه : إن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه
الجنة ، ومن حديث خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن قال : بلغنى أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال : أيها الناس إنما هما منهومان فمنهوم فى العلم لا يشبع
ومنهوم فى المال لا يشبع ، وفى الباب عن ابن عمر (١) وأبى هريرة وهى وإن كانت
مفرداتها ضعيفة فبمجموعها تقوى ، وقد قال البزار عقب حديث ابن عباس إنه لا يعلىه
يروى من وجه أحسن من هذا .

(١) حديث ابن عمر رواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان ، والديلى فى مسند الفردوس وحديث
أبى سعيد رواه الترمذى وحسنه وحديث أنس رواه الحاكم من طريق قتادة عنه وصححه على
عرض الشيخين

١٢٠٧ — حديث : المهدي ، يروى ذكره في أحاديث أفردها بعض الحفاظ (١) بالتأليف منها عن أم سلمة مرفوعاً : المهدي من ولد فاطمة ، أخرجه أبو داود وابن ماجه ، ولأبي داود عن ابن مسعود رفعه : المهدي من أهل بيتي بواطىء اسمه اسمي ، وأوله عند الطبراني : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي ، ولأحمد وأبي يعلى والطبراني عن علي مرفوعاً : المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة ، وللطبراني عن علي أيضاً مرفوعاً : المهدي منا يحتم الدين به كما فتح بنا ، إلى غيرها من الأحاديث التي ينتهي ارتقاء الغرف ، مع المروى في كونه من ولد العباس (٢) .

١٢٠٨ — حديث : المهلكات ثلاث إعجاب المرء بنفسه وشح مطاع وهوى متبع ، العسكري من حديث محمد بن عون الخراساني عن محمد بن زيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به مرفوعاً ، ولزياد النيري وقناة كلاهما عن أنس مرفوعاً : ثلاث منجيات وثلاث مهلكات ، وذكره . أخرجه من الوجهين العسكري أيضاً .

١٢٠٩ — حديث : الموت كفارة لكل مسلم ، البيهقي في الشعب والقضاعي من حديث يزيد بن هارون عن عاصم الأحول عن أنس به مرفوعاً ، وصححه أبو بكر ابن العربي ، وقال العراقي في أماليه : انه ورد من طرق يبلغ بها رتبة الحسن ، ولم يصب ابن الجوزي في ذكره في الموضوعات وتبعه الصغاني ، وكذا قال شيخنا : انه لا يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجود هذه الطرق ، قال : ومع ذلك فليس هو على ظاهره بل هو محمول على موت مخصوص ان ثبت الحديث .

١٢١٠ — حديث : موت العالم ثلثة لا تسد ما اختلف الليل والنهار ، في : إذا مات العالم .

١٢١١ — حديث : موت الغريب شهادة ، أبو يعلى وابن ماجه والطبراني والبيهقي في الشعب والقضاعي عن عبدالعزيز بن أبي رواد عن عكرمة عن ابن عباس به مرفوعاً وله شواهد . منها للطبراني من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة - وهو متروك - عن

(١) منهم أبو نعيم الحافظ

(٢) الأحاديث الواردة في كونه من ولد العباس ضعيفة منكرة كما قال الدارقطني وغيره

أبيه عن جده رفعه : ما تعدون الشهيد فيكم ؟ قلنا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم : ان شهداء أمتي إذا لقليل ، ثم ذكر الشهداء ، وقال : والقريب شهيد ، وفي الترغيب فيه أحاديث منها للنسائي من حديث يحيى بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال : مات رجل بالمدينة من ولد بها فضلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ليتته مات بغير مولده ، فقالوا ولم ذلك يا رسول الله فقال : ان الرجل إذا مات بغير مولده قيس من مولده إلى منقطع أثره في الجنة ، وهو هند بن ماجه وأحمد وآخرين .

١٢١٢ - حديث : موت الفجأة راحة للؤمن وأسف على الفاجر ، احمد عن عائشة رفعه بسند صحيح ، ولفظه : وأخذة أسف للكافر ، ولأبي داود من حديث عبيد ابن خالد السلمي رفعه : موت الفجأة أخذة أسف ، وفي الباب عن أنس وابن مسعود بينما الزبيلي في سورة طه من تخريجه .

١٢١٣ - حديث : موتوا قبل أن تموتوا ، قال شيخنا : انه غير ثابت .

١٢١٤ - حديث : المؤذنون أطول الناس أعتاقا يوم القيامة ، مسلم عن معاوية به مرفوعا ، وفي الباب عن جماعة منهم أنس أخرجه القضاعي من حديث زائدة عن سليمان عن سمعته يقول عنه وذكره مرفوعا ، وبلال أخرجه البيهقي في الشعب ، وعنده أيضاً من طريق أبي داود السجستاني قال معناه أن الناس يعطشون يوم القيامة وإذا عطش الإنسان انطوت عنقه والمؤذنون لا يعطشون يوم القيامة فأعتاقهم قائمة .

١٢١٥ - حديث : مولى القوم منهم ، أصحاب السنن وابن حبان من حديث أبي رافع وفيه قصة ، وهو عند الطبراني عن عتبة بن غزوان ، وعنده وعند اسحاق وابن أبي شيبة عن عمرو بن عوف ، وعند البزار عن أبي هريرة ، وعند أحمد والحاكم والبخاري في الأدب المفرد عن رفاعه بن رافع ، وعند الشيخين بلفظ من أنفسهم عن أنس ، وعند أحمد عن أم كلثوم ابنة علي عن مولى

لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا بلفظ: انا لا تحمل لنا الصدقة ومولى القوم منهم^(١).

١٢١٦ - حديث: المؤمنون عند شروطهم، في: المسلمون.

١٢١٧ - حديث: المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف إن قدته انقاد وإن أختأناخ، البيهقي في الشعب والقضاعي والعسكري من حديث عبد الله بن عبد العزيز ابن أبي رواد عن أبيه عن نافع عن ابن عمر به مرفوعا، والعسكري فقط من حديث حمزة بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن العرياض بن سارية به مرفوعا بلفظ: ان قيد انقاد وإن أنيخ، على صخرة استناخ، وهو عند البيهقي أيضاً عن مكحول مرسلًا وقال: انه أصح وفي الباب عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: المؤمن لين تخاله من اللين أحق، أخرجه البيهقي عنه، وكذا عن ابن عباس.

١٢١٨ - حديث: المؤمن أخو المؤمن، أبو داود من حديث الوليد بن رباح عن أبي هريرة به مرفوعا، وفيه أيضاً: والمؤمن مرآة المؤمن، وسيأتي.

١٢١٩ - حديث: المؤمن إذا قال صدق وإذا قيل له صدق، شقه الأول هو معنى يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب، وفي لفظ: الكذب بجانب للإيمان، وقد تقدما وأما الثاني فيمكن الاستئناس له بحديث روى عيسى عليه الصلاة والسلام رجلا يسرق فقال له أسرفت فقال: لا والذي لا إله إلا هو، فقال عيسى آمنت بالله وكذبت بصرى، وهو صحيح. بل جاء في المرفوع: من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض بالله فليس من الله، أخرجه ابن ماجه وغيره من حديث محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر به.

١٢٢٠ - حديث: المؤمن أعظم حرمة من الكعبة، ابن ماجه بسند لين عن ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة وهو يقول: ما أطيبك وأطيب ريحك ما أعظمك وأعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم

(١) ورواه السهلي في تاريخ جرجان من طريق المأمون العباسي عن ٣٢هـ من ابن عباس لفظ مولى القوم من أنفسهم ومولى مولا م منهم، ص ٣٦ وسنده تالف

عند الله حرمة منك ماله ودمه وأن يظن به إلا خيراً ، ولابن أبي شيبة من طريق مجالد عن الشعبي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى الكعبة فقال: ما أعظمك وأعظم حرمتك والمسلم أعظم حرمة منك قد حرم الله دمه وماله وعرضه وأن يظن به ظن السوء ، وعند البيهقي في الشعب من طريق مجاهد عن ابن عباس نحوه وفيه حفص ابن عبد الرحمن ونحو هذا الحديث قول عمرو بن العاص ليس شيء أكرم على الله من ابن آدم قالت: الملائكة، قال: أو تلك كنزلة الشمس والقمر أو تلك مجبورون (١) أخرجه البيهقي وقال : إن الصحيح وقفه ، ورفع بعضهم وهو ضعيف ، وعن أبي المهزم عن أبي هريرة من قوله : المؤمن أكرم على الله من ملائكته (٢) رواه البيهقي أيضا وقال أبو المهزم متروك .

١٢٢١ — حديث : المؤمن حلوى والكافر خمري ، قال شيخنا : إنه باطل لا أصل له ، قلت : وقد مضى معنى الجملة الأولى في : قلب المؤمن .

١٢٢٢ — حديث : المؤمن سريع الغضب سريع الرجوع ، في : الحدة .

١٢٢٣ — حديث : المؤمن غير كريم والفاجر خب لثيم ، أحمد من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وفي الباب عن كعب بن مالك .

١٢٢٤ — حديث : المؤمن كيس فطن جذر وقاف لا يعجل ، الديلمي والقضاعي من حديث أبان بن أبي عياش عن أنس به مرفوعاً .

١٢٢٥ — حديث : المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ، متفق عليه عن أبي موسى به مرفوعاً .

١٢٢٦ — حديث : المؤمن ليس بحقود ، ذكره الغزالي في الأحياء ، وقال مخرجه أنه لم يقف له على أصل .

(١) هذا خطأ بل الملائكة مختارون وإن كانوا معصومين ، كالأنبياء فالصحة لاتنفي الاختيار (٢) وهذا أيضا خطأ وإن قال به معظم الأشاعرة والصواب أن الملائكة أكرم وأفضل من جميع بني آدم إلا الإنبياء .

١٢٢٧ - حديث : المؤمن محفوظ في ولده ، الدارقطني في الأفراد من حديث عمرو بن عطية العوفي عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رفعه : إن الله عز وجل ليحفظ المؤمن في ولده ، وللدبلي عن ابن عباس مرفوعاً : إن الله ليرفع ذرية المؤمن إليه حتى يلحقهم به في درجته ، الحديث . وروى عن الضحاك في قوله (ألحقناهم ذرياتهم) أى أبلغ بهم الأطفال الذين لم يبلغوا إلى الإيمان يلحق الأبناء بالآباء .

١٢٢٨ - حديث : المؤمن مرآة المؤمن ، أبو داود عن أبي هريرة به مرفوعاً وهو عند العسكري من أوجه عن أبي هريرة لفظه في بعضها : إن أحدكم مرآة أخيه فإذا رأى شيئاً فليسطه ، وفي الباب عن أنس من جهة شريك بن أبي نمر عنه أخرجه الطبراني والبخاري والقضاعي ، وعن الحسن من قوله ، أخرجه ابن المبارك في البره ، وأشد بعضهم في معناه .

صديق مرآة أميط بها الأذى وعضب حسام إن منعت حقوقى
وإن ضاق أمر أو أمت ملة لجأت إليه دون كل شقيق

١٢٢٩ - حديث : المؤمن ملق والكافر موق ، معناه صحيح .

١٢٣٠ - حديث : المؤمن مؤتمن على نسبه ، يبيض له شيخنا في بعض أجوبته وهو من قول مالك وغيره ، بلفظ ، الناس مؤتمنون على أنسابهم .

١٢٣١ - حديث : المؤمن واه راقع وسعيد من هلك على رقعته ، البيهقي في الشعب والطبراني والعسكري من حديث سعيد بن خالد الخزاعي عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً ، والمعنى أنه يخرق دينه ثم يرقعه بالتوبة ، ونحوه : استقيموا ولن تحصوا أى لن تستطيعوا أن تستقيموا في كل شيء حتى لا تميلوا ومنه يا حنظلة ساعة وساعة .

١٢٣٢ - حديث : المؤمن يأكل بشهوة عياله والمنافق بشهوة نفسه ، الدبلي في مسنده عن أبي أمامة به مرفوعاً ، ولعبد الرزاق في التفسر والثعلبي من طريقه عن

ابن عيينة عن رجل عن الحسن عن عمر بن الخطاب أنه قال : كفى سرفاً أن لا يشتمى رجل شيئاً الا اشتراه فأكله ، وهو منقطع وكذا رواه أحد في الزهد عن اسمعيل عن يونس عن الحسن ، وأخرجه ابن ماجه وأبو يعلى والبيهقي في الشعب من طريق نوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس مرفوعاً بلفظ : إن من السرف أن تأكل كل ما اشتيمت ونوح ضعيف والأول أصح .

١٢٣٣ — حديث : المؤمن يألف ولاخير فيمن لا يألف ولا يؤلف ، الحاكم في المستدرک من جهة أبي صخر عن أبي حازم عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وقال إنه صحيح على شرط الشيخين ولا أعلم له علة ، وتعقبه الذهبي بأن أبا حازم هو المدني لا الأشجعي وهو لم يلق أبا هريرة ولا لقيه أبو صخر انتهى وقد رواه العسكري من جهة الزبير بن بكار عن خالد بن وضاح عن أبي حازم ابن دينار ، فقال عن أبي صالح عن أبي هريرة ، بل هو عند القضاعي والعسكري من حديث عبد الملك بن أبي كريمة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر مرفوعاً بلفظ : المؤمن آلف مألوف ولاخير فيمن لا يألف ولا يؤلف وخير الناس أنفعهم للناس ، وليست الجملة الاخيرة منه عند العسكري ولا أثبت ابن جريج بين عبد الملك وعطاء وكذا من شواهد حديث : خياوكم أحاسنكم أخلاقاً الموطون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون .

١٢٣٤ — حديث : المؤمن ينظر بنور الله الذي خلق منه ، الديلمي عن ابن عباس به مرفوعاً .

حرف النون

١٢٣٥ — حديث : الناس بزمانهم أشبه منهم بأبائهم ، أورده الحافظ الصريفي في بعض أجزائه من قول عمر بن الخطاب ، وقال قال محمد بن أيوب ، ارتحلت إلى يحيى ابن هشام الفسائي من أجله .

١٢٣٦ — حديث : الناس على دين ما يركبهم ، لا أعرفه حديثاً . وهو قريب مما قبله ، وقد روينا عن الفضيل بن عياض أنه قال ما معناه : لو كانت لى دعوة صالحة لرأيت السلطان أحق بها فبصلاحه صلاح الرعية وبفساده فسادهم ، ويتأيد بما للطبراني في الكبير والأوسط عن أبي أمامة مرفوعاً : لا تسبوا الأئمة وادعوا لهم بالصلاح فإن صلاحهم لكم صلاح ، وللبیهقي عن كعب الأبحار قال : ان لكل زمان ملكا يعثه الله على نحو قلوب أهله فإذا أراد صلاحهم بعث عليهم مصلحاً وإذا أراد هلكتهم بعث فيهم مترفيم ، إلى غير ذلك مما بينته في مفاخر الملوك ، ومنه قول القاسم بن مخيمرة إنما زمانكم سلطانكم فإذا صلح سلطانكم صلح زمانكم وإذا فسد سلطانكم فسد زمانكم ، وفي ثالث المجالسة للدينوري أن عمر بن الخطاب لما جرى إليه بتاج كسرى وسواريه جعل قلبه يعود في يده ويقول : والله إن الذي أدى هذا لأمين ، قال له رجل يا أمير المؤمنين ، أنت أمين الله يؤدون إليك ما أدبت الى الله فان خنت خانوا ، وقد مضى كما تكونون يولى عليكم .

١٢٣٧ — حديث : الناس مجزيون بأعمالهم ، في : الجزاء من جنس العمل .

١٢٣٨ — حديث : الناس معادن كمعادن الذهب والفضة . العسكري من حديث قيس بن الربيع عن أبي حصين عثمان بن عاصم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة به مرفوعاً ، ولأبي هريرة في المرفوع حديث آخر لفظه : الناس معادن في الخير والشر خيارم في الجاهلية خيارم في الإسلام اذا فقهوا ، أخرجه الطيالسي وابن منيع والحارث وغيرهم كالبيهقي من حديث ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة

وأصله في الصحيح، وللدبلي عن ابن عباس مرفوعاً: الناس معادن والعرق دساس وكثير من العامة يورده بلفظ: للخير معادن .

١٢٣٩ — حديث: الناس مؤتمنون على أنسابهم، مضى قريباً في: المؤمن .

١٢٤٠ — حديث: الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا، هو من قول علي بن أبي طالب في (١)

١٢٤١ — حديث: نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام، الطبراني عن عائشة به مرفوعاً .

١٢٤٢ — حديث: نبذ القمل يورث النسيان، يروى في حديث مرفوع شديد الوهاء أورده ابن عدى في ترجمة الحكم بن عبد الله أبي عبد الله الأيلي المتهم بالكذب والوضع من كامله، لفظه: ست منها النسيان سؤر الفار والقاء القملة وهي حية والبول في الماء الراكد وقطع القطار ومضع الملك وأكل التفاح الحامض (١) وقد اعتمده الجاحظ حيث قال: وفي الحديث أن أكل الحامض وسؤر الفار ونبذ القمل يورث النسيان، قال وفي آخر: إن الذي يلقي القملة لا يسكني الهم، وتزعم العامة أن لبس النعال السود يورث النسيان، قال ابن الجوزي: وقد يورث النسيان أشياء بمخاصيتها مثل الحجامة وأكل الكزبرة الرطبة والتفاح الحامض والمشى بين جملين مقطورين وكثرة الهم وقراءة ألواح القبور والنظر في الماء الدائم والبول فيه والنظر إلى المصلوب ونبذ القمل وأكل سؤر الفار انتهى، ولا يصح في المرفوع من ذلك شيء، وأورده الخطيب في جامعه عن إبراهيم بن المختار قال خمس يورث النسيان، أكل التفاح وشرب سؤر الفار والحجامة في النقرة والقاء القملة والبول في الماء الراكد، وعليكم باللبان فإنه يشجع القلب ويذهب بالنسيان، وهن ابن شهاب قال: التفاح يورث النسيان وفي رواية عنه أنه كان يكره أكل التفاح وسؤر الفار ويقول انه ينسى قال: وكان يشرب العسل ويقول انه يذكر، وفي رواية

(١) يابض في الأصول

(٢) وذكره الدميري في حياة الحيوان وقال: اسناده صحيح، وهو غلط

عنه أيضاً: ما أكلت تفاحاً ولا جلدة منذ عالجت الحفظ، ولكن في فتاوى قاضي خان من الخنفيه لا بأس بطرح القملة حية والأدب أن يقتلها، وكذا قيل إن المصلى إذا وجد في ثوبه قملة أو برغوثاً ولم يسلك الأولى وهو تغافل عنها ولاقتلها كما قال نعيم ابن حماد عن ابن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن رفعه مرسلًا: كان يقتل القملة في الصلاة^(١) يعني مع التحرز عن تعلق جلدتها بظفره أو ثيابه إنه لا بأس أن يلقمها بيده أو يمسكها حتى يفرغ، ولكن قال القمولى محل إقامتها في غير المسجد: يعني لما عند أحمد في مسنده بسند صحيح عن أبي هريرة مرفوعاً: إذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليصرها في ثوبه حتى يخرج من المسجد، وعن شيخ قرشي من أهل مكة قال: وجد رجل في ثوبه قملة فأخذها ليطرحها في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تفعل ردها في ثوبك حتى تخرج من المسجد، وكذا رواه الحارث وقال البيهقي: إنه مرسل حسن، ثم روى عن ابن مسعود أنه رأى قملة في ثوب رجل في المسجد فأخذها فدفنها في الحصى، ثم قال: ألم نجعل الأرض كفاتاً أحياء وأمواتاً، قال ويذكر نحوه عن مجاهد، وعن ابن المسيب يدفنها كالنخامة، وفي ذلك حديث مرفوع عند البزار والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رفعه: إذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليدفنها وكان المنهى عنه طرحها فيه بدون دفن، وعن كان يقتل القمل والبراغيث في الصلاة في المسجد معاذ بن جبل، وعن الحسن: لا بأس بقتل القملة في الصلاة ولكن لا يعبت، وقد استوردنا لفوائد.

١٢٤٣ — حديث: النبي لا يؤلف تحت الأرض، لا أصل له وعن صرح ببطلانه العز الديري في الدرر المنتقاة في المسائل المختلطة، ولكنه قال انه مما نقل عن علماء أهل الكتاب كعبد الله بن سلام وكعب الأحبار انتهى، ولا يصح بل كل ما ورد بما فيه تحديد لوقت يوم القيامة على التعيين فاما أن

(١) قال نعيم هذا أول حديث سمعته من ابن المبارك.

يكون لأصل له، كإني أحسنت أمتي فلها يوم وإن أسامت فلها نصف يوم، أو لا يثبت
اسناده ومن ذلك ما للدليبي عن أنس مرفوعاً: الدنيا كلها سبعة أيام من أيام الآخرة
وذلك قول الله عز وجل (وان يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون) وعن ابن
زعل (١) الجهني رفعه أيضاً: الدنيا سبعة آلاف سنة إنا في آخرها ألفاً لا نبي بعدي
ولا أمة بعد أمتي، وفي سابع المجالسة للدينوري من جهة عثمان بن زائدة قال كان كرز
مجتهداً في العبادة فقيل له ألا تريخ نفسك ساعة؟ قال: كم بلغكم عمر الدنيا، قالوا سبعة
آلاف سنة قال فكم بلغكم مقدار يوم القيامة قالوا خمسون ألف سنة قال أفيعجب
أحدكم أن يعمل سبع يومه حتى يأمن من ذلك اليوم، وما أورده أبو جعفر الطبري
في مقدمة تاريخه عن ابن عباس من قوله الدنيا جمعة من جمع الآخرة كل يوم ألف
سنة وعلى تقدير صحته فالأخبار الثابتة في الصحيحين كما قال شيخنا تقتضي أن تكون
مدة هذه الأمة نحو الربع أو الخس لليوم، لما ثبت في حديث ابن عمر: إنما أجلكم فيما
مضى قبلكم كما بين صلاة العصر وغروب الشمس، الحديث بمعناه قال فاذا ضم هذا،
إلى قول ابن عباس زاد على الألف زيادة كثيرة، والحق أن ذلك لا يعلم حقيقته إلا
الله تعالى، وأما حديث سعد بن أبي وقاص رفعه: إني لأرجو أن لا يعجز الله أمتي
أن يؤخرهم نصف يوم وأنه قيل لسعد وكم نصف يوم قال خمسمائة سنة، الذي أخرجه
أبو داود وصححه الحاكم وغيره، فقد حقق الله رجاءه صلى الله عليه وسلم وقد بسطه
في بعض الأجوبة، والله تعالى يحسن العاقبة ويختم بخير.

١٢٤٤ — حديث: النبي وصاحبه، يقال في اعتضاد المرء بصاحبه. وقد قال

البخاري في سورة الفتح من صحيحه في قوله (كزرع أخرج شطأه) شطأه السيل ينبت
الحبة عشرأ وثمانياً فيقوى بعضه ببعض فذلك قوله (فأزره) قواه، ولو كانت واحدة
لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله للنبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ خرج وحده

(١) اسمه عبد الله صحابي ليس له إلا هذا الحديث رواه الطبراني وغيره وهو ضعيف والأحاديث
في هذا الباب ضعيفة لا تقوم بها حجة، والمعجب أن السيوطي اعتمدها مع ضعفها وقال أن عمر الدنيا
سبعة آلاف سنة وأن هذه الأمة لا تزيد على ألف وخمسمائة سنة

ثم قواه بأصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها، وفي التنزيل أيضاً (سنشد عضدك بأخيك) ونحوه المؤمن للمؤمن كالبنيان .

١٢٤٥ - حديث : الندم^(١) توبة ، الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية من حديث ابن أبي سعيد الانصاري عن أبيه به مرفوعاً بزيادة : والتائب من الذنب كمن لا ذنب له ، وسنده ضعيف ، وقد مضى في : التائب ، وهو عند ابن ماجه من حديث عبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي مريم عن ابن معقل قال دخلت مع أبي علي بن مسعود فسمعت يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الندم توبة ، قال نعم ومن هذا الوجه أخرجه الطيالسي في مسنده ولكن قال عن زياد وليس بابن أبي مريم وقال هن عبد الله بن معقل ولفظه : دخلت مع أبي وأنا إلى جنبه عند عبد الله فقال له أبي أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الندم توبة ، وأخرجه الطبراني في الكبير وآخرون ، وفي سنده اختلاف كثير .

١٢٤٦ - حديث : النساء ينصر بعضهم بعضاً ، هو من قول عكرمة فيما روينا في فرائد أبي عمر وابن السكك من طريق وهيب بن خالد عن أيوب عنه ، بل هو في باب الثياب الخضراء من اللباس من صحيح البخاري لكن بدون بيان أنه قول عكرمة .

١٢٤٧ - حديث : النساء حباثل الشيطان ، في : الشباب شعبة من الجنون .

١٢٤٨ - حديث : الفسيان طبع الإنسان ، لا أعرفه بهذا اللفظ . وللطبراني في الكبير من حديث جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه ما من مسلم إلا وله ذنب يصيبه الفينة بعد الفينة ان المؤمن نساء ان ذكر ذكر ومن حديث داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده ابن عباس رفعه : ان

(١) أخرجه حنزة السهمي في تاريخ جرجان ص ١١٩ من حديث وائل بن حجر

ورواه أيضاً من طريق شعبة عن قتادة عن أنس به بلفظ الترجمة ، ص ٣٣

المؤمن خلق مفتنا توأبا نساء إذا ذكر ذكر ، وأخرجه أبو نعيم أيضا .

١٢٤٩ - حديث : نصره الله للعبد خير من نصرته ، لنفسه ، هو بمعناه عند ابن أبي حاتم في تفسيره من جهة وهيب بن الورد قال يقول الله : ابن آدم إذا ظلمت فاصبر وارض بنصرتي فان نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك ، وأورده عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد لأبيه عنه قال بلغني أنه مكتوب في التوراة وذكره ، وقد مضى حديث من دعا على من ظلمه فقد انتصر ، وهو مشعر بمعنى هذا الحديث .

١٢٥٠ - حديث : النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر والنظر إلى الوجه القبيح يورث القلح ، أبو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن جابر بالشطر الأول فقط وبسند آخر أشد ضعفا من الأول بالشطر الثاني ، ولادبيلي عن عائشة مرفوعاً : النظر إلى الوجه الحسن والخضرة والماء يحيي القلب ويجلي عن البصر الغشاوة ، وعن ابن عباس مرفوعاً : النظر إلى الوجه القبيح يورث الكلح ، وقد مضى في المثلثة له شواهد .

١٢٥١ - حديث : نظرة في وجه العالم أحب إلى الله من عبادة ستين سنة صياماً وقياماً ، في نسخة سمعان^(١) ابن المهدي عن أنس مرفوعاً ، وكذا أورده الدبيلي بلا سند عن أنس مرفوعاً بلفظ : النظر إلى وجه العالم عبادة ، وكذا الجلوس معه والكلام والأكل ، ولا يصح .

١٢٥٢ - حديث : نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ البخاري عن سعيد بن أبي هند عن ابن عباس به مرفوعاً وفي لفظ لغيره من حديث يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً : نعمتان الناس فيهما متغابنون الصحة والفراغ ، وفي الباب عن أنس وغيره ، وكان الحسن البصري يقول : ابن آدم نعمتان عظيمتان المغبون فيهما كثير الصحة والفراغ فهلا مهلا الثواء ههنا قليل ، في حديث ذكره أخرجه العسكري ، وقال : الصحة عند بعضهم الشباب قال والعرب تجعل

مكن الصحة الشباب كما قالوا : بالقلب الفارغ والشباب المقبل تكسب الآثام، وكان يقال ان لم يكن الشغل محمداً فان الفراغ مفسدة ولا تفرغ قلبك من فكرو ولا ولدك من تأديب ولا عبدك من مصلحة، فان القلب الفارغ يبحث عن السوء واليد الفارغة تنازع إلى الآثام وقال أبو العاتية :

علت يا مجاشع بن مسعدة أن الشباب والفراغ والجدة
مفسدة للبر أي مفسدة

وعن بعضهم بلفظ: للدين، بدل: للمرء، ونقل البيهقي في الحادى والسبعين من الشعب لابن عسمة محمد بن أحمد السخيتاني .

أبلغنا خير بنى آدم وما على أحد إلا البلاغ
الناس مغبونون في نعمة صحة أبدانهم والفراغ

قال العسكري وسمعت أبا بكر ابن دريد يقول : إن أفضل النعم العافية والكفاية لأن الإنسان لا يكون فارغاً حتى يكون مكفياً والعافية هي الصحة ومن عوفي وكفى فقد عظمت عليه النعمة ، ومن كلمات بعض الصوفية : سيروا إلى الله عرجاً ومكاسير ولا تنتظروا الصحة فان الصحة بطلاة .

١٢٥٣ - حديث : نعم الادم الخل . مسلم والأربعة عن جابر به مرفوعاً وهو عند البيهقي في الشعب من وجه آخر عن جابر وفيه قصة ، ولمسلم والترمذى عن عائشة كالأول : وأخرجه الحاكم عن أم هانئ وفيه قصة ، وزاد لا يقفر بيت فيه خل وأفرد بعض الحفاظ طرقة .

١٢٥٤ - حديث : نعم الأمير إذا كان يباب الفقير وبئس الفقير إذا كان يباب الأمير، ابن ماجه بسند ضعيف بمعنى الشطر الثاني (١) عن أبي هريرة رفعه وأورده الغزالي بتمامه ولفظه : شرار العلماء الذين يأتون الأمراء وخيار الأمراء

(١) ولفظه أثناء حديث : وان من أبيض القراء إلى الله الذين يزورون الأمراء الجورة .

الذين يأتون العلماء، ولديلمي عن عمر بن الخطاب مرفوعاً: إن الله يحب الأمرء إذا خالطوا العلماء، ويمقت العلماء إذا خالطوا الأمرء لأن العلماء إذا خالطوا الأمرء رغبوا في الدنيا وإذا خالطهم الأمرء رغبوا في الآخرة، وفي ترجمة علي بن الحسن بن علي الصندلي من طبقات الحنفية أن السلطان ملك شاه قال له: لم لا تجيء إلى قال لأنني أردت أن تكون من خير الملوك حيث تزور العلماء ولا أكون من شر العلماء حيث أزور الملوك، وسلف: ما من عالم أتى صاحب سلطان طوعاً إلا كان شريكه في كل لون يعذب به في نار جهنم، وكذا سلف: الفقهاء أمناه الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان، وفي السادس والستين من الشعب مما يدخل هنا الكثير، ومنه: وما ازداد أحد من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعداً، وهو في: من بدا جفاً، وقول الثوري: إذا رأيت القاري يلوذ بالسلطان فاعلم انه لص وإذا رأيت يلوذ بالأغنياء فاعلم انه مرأى وإياك أن تتدع ويقال لك ترد مظلمة وتدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها القراء سلماً، وقوله أيضاً: إني لآتئى الرجل أبفضه فيقول لي كيف أصبحت فيلين له قلبي فكيف بمن أكل ثريدكم ووطئ بساطهم، ومن ثم ورد اللهم لا تجعل للفاجر عندي نعمة يرباه بها قلبي، وقال أبو اسحاق السبيعي: من أغناه الله عن أبواب الأمرء وأبواب الأطباء فهو سعيد، وعنده أيضاً في السابع عشر عن بشر بن الحارث قال: ما أقبح أن يطلب العالم فيقال هو بيباب الأمير، وعن الفضيل ابن عياض قال: آفة القراء العجب واحذروا أبواب الملوك فانها تزيل النعم فتقتل له يا أبا علي كيف تهول النعم؟ قال: الرجل يكون عليه من الله نعمة ليست له إلى خلق حاجة فاذا دخل إلى هؤلاء الملوك فرأى ما بسط لهم في الدور والخدم استصغر ما هو فيه فن ثم تزول النعم، ولقي ابن عمر ناساً خرجوا من عند مروان فقال: من أين جئتم قالوا: من عند الأمير، قال فهل كل حق رأيتموه تسكلمتم به وأعنتم عليه؟ وكل منكر رأيتموه أنكرتموه ورددتموه عليه؟ قالوا لا والله بل يقول ما ينسكرفنقول قد أصبت أصلحك الله ثم إذا خرجنا من عنده نقول قائله الله ما أظلمه وأجره، فقال كنا نعد هذا نفاقاً لمز كان هكذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخرجه أحمد وغيره والله المستعان.

١٢٥٥ - حديث : نعم البيت الحمام فانه يذهب بالوسخ ويذكر الآخرة ، ابن منيع في مسنده عن عمار بن محمد عن يحيى بن عبيد الله بن موهب عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً ، ويحيى ضعيف .

١٢٥٦ - حديث : نعم الدواء الأرز ، صحيح سليم من كل داء ، الديلمي من حديث حمزة الزيات عن أبان بن أبي عياش عن أنس به مرفوعاً ، ولا يصح وفي الأطلعة للدارمي حديث : تسديحه في البطن .

١٢٥٧ - حديث : نعم الصهر القبر ، في : دفن البنات من المكرمات .

١٢٥٨ - حديث : نعم صومعة الرجل بيته يكف بصره وسممه وقلبه ولسانه العسكري من حديث ثور بن يزيد عن سليم بن عامر عن أبي الدرداء به مرفوعاً ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في الشعب لكن موقوفاً ولفظه : يكف بصره وفرجه وإياكم والأسواق فانها تلقى وتلقى ، وعزاه بعضهم للطبراني عن أبي أمامة ، وللعسكري من حديث الحسن قال : البيوت صوامع المؤمنين ، وله شواهد كثيرة ، منها : قوله صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه : كن حلساً من أحلاس بيوتك ، وفي لفظ : الزم بيتك ، وصف ابن البناء جزءاً في السكوت ولزوم البيوت (١) .

١٢٥٩ - حديث : نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه ، اشتهر في كلام الأصوليين وأصحاب المعاني وأهل العربية من حديث عمر . وذكر البهائم السبكي أنه لم يظفر به في شيء من الكتب ، وكذا قال جمع جم من أهل اللغة ، ثم رأيت بخط شيخنا أنه ظفر به في مشكل الحديث لأبي محمد ابن قتيبة لكن لم يذكر له ابن قتيبة اسناداً وقال : أراد أن صهيباً إنما يطيع الله حباً لا لخافة عقابه انتهى ، وقد أخرج أبو نعيم في الحلية من طريق عبد الله بن الأرقم قال حضرت عمر عند وفاته مع ابن عباس والمستور بن مخزومة فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن سالماً شديد الحب لله عز وجل لو كان لا يخاف الله ما عصاه ، وسنده ضعيف . وعنده

(١) قرأته وهو مفيد وتوجد منه نسخة بدار السكتب المصرية .

من حديث عمر أيضاً قال : لو استخلفت سالمًا مولى أبي حذيفة ، فسأنتى ربى ما حملك على ذلك لقلت رب سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم يقول : انه يحب الله حقاً من قلبه ، قلت : وهذا يؤيد تأويل ابن قتيبة الماضى .

١٢٦٠ — حديث : نية المؤمن أبلغ من عمله ، العسكرى فى الأمثال والبيهقى فى الشعب من جهة ثابت عن أنس به مرفوعاً ، وقال ابن دحية : لا يصح ، وقال البيهقى اسناده ضعيف انتهى ، وله شواهد منها عن سهل بن سعد الساعدى مرفوعاً : نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فاذا عمل المؤمن عملاً نار فى قلبه نور ، أخرجه الطبرانى وكذا هو عنده وعند العسكرى من حديث النواس بن سمعان ولفظ العسكرى : نية المؤمن خير من عمله ونية الفاجر شر من عمله ، وأخرجه الديلمى من حديث أبى موسى الأشعري بالجملة الأولى ، وزاد : وإن الله عز وجل ليعطى العبد على نيته ما لا يعطيه على عمله وذلك أن النية لا رياء فيها والعمل يخالطه الرياء ، وهى وإن كانت ضعيفة فبمجموعها يتقوى الحديث وقد أفردت فيه وفى معناه جزءاً ، بل فى عاشر المجالسة للدينورى المسام ببعض ما وجه به فىراجع .

حرف الواو

١٢٦١ - حديث : الوحدة خير من جليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة وإملاء الخير خير من الصمت والصمت خير من إملاء الشر ، الحاكم وأبو الشيخ والعسكري عن أبي ذر (١) به مرفوعا ، والدليلي عن أبي هريرة ، وثبت في المرفوع كما في صحيح البخاري وغيره : لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده ، ولا تنافى بينهما وقد ترجم البخاري : العزلة راحة من خلط السوء (٢) وذكر حديث أبي سعيد مرفوعا : ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره ، وفي لفظ : يأتي على الناس زمان خير مال المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن ، وثبت حديث : المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذام خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذام .

١٢٦٢ - حديث الود والعداوة يتوارثان ، العسكري من حديث محمد بن طلحة عن أبيه عن أبي بكر الصديق به مرفوعا ، وهو عند الطبراني عن أبي بكر انه قال لعقير كيف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الود ؟ قال فذكره بلفظ «يتوارثان، وفي الباب عن رافع بن خديج مرفوعا بلفظ : الود يتوارث في الاسلام (٣)

١٢٦٣ - حديث الود ، في : ان الود

١٢٦٤ - حديث : الضوء على الضوء نور على نور ، ذكره الغزالي في الإحياء فقال مخرجه : لم أقف عليه ، وسبقه لذلك المنذرى ، وأما شيخنا فقال انه

(١) قال الحافظ في الفتح : وسنده حسن ، لكن المحفوظ انه موقوف عن أبي ذر أو عن أبي الدرداء .

(٢) أخرج ابن أبي شيبة عن عمر انه قال : العزلة راحة للمؤمن من خلط السوء ، وجاهه ثقات إلا أنه منقطع ، وخالط بضم الخاء وتشديد اللام .

(٣) رواه الطبراني وفي سنده محمد بن عمر الواقدي وهو متروك ، وحديث أبي بكر رواه أيضاً البخاري في التاريخ وابن أبي عاصم والبيهقي والحاكم ، وقال ابن حبان ليس استاده بشيء قال الحافظ فيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليسي وهو ضعيف .

حديث ضعيف رواه رزين في مسنده ، قلت : قد تقدم في معناه حديث : من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات .

١٢٦٥ — حديث : الوضوء مما خرج وليس بما دخل . الدارقطني والبيهقي وأبو نعيم عن ابن عباس به مرفوعا ، وسنده ضعيف وكذا هو عنه وعن عمر ابن الخطاب عند سعيد بن منصور في سننه لكن موقوفا وهو الأصل كما قاله ابن عدى ونحوه قول البيهقي : لا يثبت مرفوعا ورواه الطبراني عن أبي أمامة وسنده أضعف من الأول ، ومن حديث ابن مسعود مرفوعا ، وفي الباب عن ابن عمر أخرجه الدارقطني في غرائب مالك بلفظ : لا ينقض الوضوء إلا ما خرج من قبل أو دبر ، وسنده ضعيف والصوم بخلافه ، فعلق البخاري عن ابن عباس وعكرمة من قولها : الفطر مما دخل وليس بما خرج ، بل هو عند أبي يعلى مرفوعا عن عائشة .

١٢٦٦ — حديث : ولا راد لما قضيت ، في حديث الذكر بعد الصلاة ، هي عند عبد في مسنده من حديث معمر عن عبد الملك بن عمير راوى أصل الحديث في الصحيح عن وراذ كاتب المغيرة بن شعبة قال : امل على المغيرة في كتاب إلى معاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة وذكر الحديث المشهور لكن حذف منه : ولا معطى لما منعت ، وتابع معمر أ عليها مسعر عن عبد الملك أخرجه الطبراني بسند صحيح بدون حذف : ولا معطى لما منعت ، وكذا رويناها في فواتد أبي سعيد الكنجرودى وحينئذ فن أنكرها فهو مقصر .

١٢٦٧ — حديث . ولا يعز من عاديته ، في القنوت قبل تباركت وتعاليت أكثر الروايات بدونها ، ولكنها قد اشتهرت وزادها غير واحد من العلماء في كتبهم ورواها البيهقي من طريق اسرائيل بن يونس عن أبي اسحاق عن بريد بن أبي مريم عن الحسن أو الحسين بن علي به مرفوعا ، والتردد في الصحابي من اسرائيل والصحيح انه من حديث الحسن ، وقد أخرجه الطبراني في الكبير من حديث أبي الاحوص عن أبي اسحاق عن بريد عن أبي الجوزاء عن الحسن بن علي قال : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في قنوت الوتر وذكره بالزيادة .

١٢٦٨ - حديث: الولد سر أبيه، لا أصل له. وقد قال عبد العزيز الديري في الدرر الملتقطة، في توجيهه: ان الولد انما يتعلم من أوصاف أبيه ويسرق من طباعه، بل قد يصحب المرء رجلا فيسرق من طباعه في الخير والشر.

١٢٦٩ - حديث: الولد مبخلة مجبنة (١) ابن ماجه من حديث يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه جاء الحسن والحسين يستبقان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاضمهما إليه، وقال فذكروه. وللعسكري والحاكم في صحيحه من حديث معمر عن ابن خثيم عن محمد بن الأسود بن خاف عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حسنا فقبله ثم أقبل عليهم فقال: ان الولد مجبنة مبخلة، وأحسبه قال، مجبهة، وللعسكري فقط من حديث أشعث بن قيس قال مررت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي ما فعلت بنت عمك قلت قتلت نفسي بسلام ووالله لوددت أن لي به سبعة فقال أما لئن قلت، إنهم لمجبنة مبخلة وانهم لقرة العين وثمرة الفؤاد، ومن حديث عمر بن عبد العزيز قال: زعمت المرأة الصالحة خولة ابنة حكيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن حسنا أو حسينا وهو يقول: إنكم لتجنبنون وتجهلون وإنكم من ریحان الله، وفي الباب عن أبي سعيد أخرجه أبو يعلى والبخاري ولفظه: مبخلة مجبنة محزنة، وعن غيره والممت بمعاني هذه الألفاظ في ارتياح الأكباد.

١٢٧٠ - حديث: الولد يشبه أخواله، الديلي عن عائشة مرفوعا: اطلبوا مواضع الأكفاء لنطفكم فان الرجل ربما أشبه أخواله، كما سلف في: تخيروا لنطفكم، وقد صح: إذا سبق ماء الرجل نزع إلى أبيه وإذا سبق ماء المرأة نزع إلى أمه فأيهما سبق كان له الشبه، وروى الترمذي عن جابر أنه صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن أبي وقاص: هذا خالي فليرني امرؤ خاله، ومضى: ابن أخت القوم منهم.

(١) مبخلة ومجبنة ومحزنة ومجبهة بفتح أولها وثالثها وسكون ثانيها والمعنى أن الأولاد يميلون بأبام على البخل والجبن والحزن والجل، فيقبض يده عن الصدقة ويتأخر عن الجهاد خوفا على أولاده ويحزن إذا أصابهم ألم ويجهل على من يتعرض لهم بكلمة سوء مثلا.

١٢٧١ -- حديث : ولدت في زمن الملك العادل ، لا أصل له . وقد قال أبو سعد ابن السمعمان الحافظ : سمعت أبا أحمد السنجى يبرو يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الواحد الحافظ يقول سمعت الزكى أبا عبد الله اسماعيل ابن عبد الغافر الفارسى يقول : سمعت محمد بن عبد الواحد الأصبهاني قال : يحكى أن القاضى أبا بكر الجيرى حكى له شيخ من الصالحين أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال : فقلت له يا رسول الله بلغنى أنك ولدت في زمن الملك العادل ، وإنى سألت الحاكم أبا عبد الله الحافظ عن هذا ، فقال : هذا كذب ولم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : صدق أبو عبد الله انتهى ، وقال الحلیمی في الشعب : إنه لا يصح وإن صح فإطلاق العادل عليه لتعريفه بالاسم الذى كان يدعى به لا لوصفه بالعدل والشهادة له بذلك ، بناء على اعتقاد المعتقدين فيه أنه كان عدلاً كما قال تعالى (فما أغنت عنهم آهتهم) أى ما كان عندهم آله ، ولا يجوز أن يسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحكم بغير حكم الله عادلاً ، انتهى وما يحكى عن الشيخ أبي عمر ابن قدامة الحنبلى مما أورده الحافظ الزين ابن رجب في ترجمته من طبقات الحنابلة أنه قال : قد جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ولدت في زمن العادل كسرى ، لا يصح لانقطاع سنده ، وإن صح فلعن الناقل للحكاية لم يضبط لفظ الشيخ وإن ضبط الحكاية والله الموفق .

١٢٧٢ -- حديث : ويأتيك بالأخبار من لم تزود ، في : سبدي .

١٢٧٣ -- حديث : وبه اسم شيطان ، أبو عمرو النوقاني في معاشره الأهلين لب عن ابن عمر من قوله ، وكذا عن إبراهيم النخعي (١) .

(١) فإذا كان الاسم مثل نطويه . ومردويه فالمحدثون يضمنون لمقبل الواو فراراً من ربه ، والنحويون يفتحونه .

حرف الهاء

١٢٧٤ - حديث : هاروت وماروت وقصتهما مع الزهرة ، أحمد وابن حبان في صحيحه وابن السنن في عمل اليوم والليلة وآخرون من جهة موسى بن جبير عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً ، وموسى ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال فيه ابن القطان : لا يعرف حاله ، وقال ابن حبان في ثقاته : انه يخطيء ويخالف ، ولكن قد تابعه معاوية بن صالح فرواه بنحوه عن نافع أخرجه ابن جرير في تفسيره ، وأول الحديث : إن آدم عليه السلام لما أهبط إلى الأرض قالت الملائكة : أى رب أنجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك وتقديس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون ، قالوا ربنا نحن أطوع لك من بني آدم قال الله للملائكة : نهبط ملكين من الملائكة فننظر كيف يميلان ؟ قالوا ربنا هاروت وماروت ، قال فأهبطا إلى الأرض فهبطت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر ، الحديث في شرب الخمر وقتل النفس والزنا ، ولأبي نعيم في عمل اليوم والليلة من طريق عيسى بن يونس عن أخيه إسرائيل عن جابر عن أبي الطفيل عن علي قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الزهرة ، وقال إنها فتنت المسلمين ، وكذا أخرجه ابن السنن في عمل اليوم والليلة ، أيضاً وهو عند الطبراني بزيادة : لعن الله سهيلاً فإنه كان عشاراً ، وأخرج هذه الجملة الزائدة أيضاً من حديث ابن عمر وعند ابن السنن أيضاً من طريق حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر انه كان إذا نظر إلى الزهرة قذفها ، ومن طريق أبي عثمان النهدي عن ابن عباس قال : هذه الكوكبة يعنى الزهرة كانت تدعى في قومها بيذخت ، وأورده المنذرى في الترهيب من الخمر من ترغيبه ، قال : وقيل إن الصحيح وقفه على كعب وتبع البيهقي في ذلك فانه قال في الرابع والاربعين من الشعب بعد أن أورده من طريق أبي حذيفة عن الثوري عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن كعب باختصار : هذا هو الصحيح من قول كعب (١) وأورد

(١) هذا هو الصحيح فهي من الاسرائيليات وان كان الحافظ جمع طرقها في جزء مفرد وقال في القول المسدد ان الواقف عليه - أى الحديث - يكاد يقطم بوقوع هذه القصة لكثرة الطرق الواردة فيها وقوة مخارج أكثرها ، وأظن السيوطي في الحائك وفي الدر المنثور في ذكر طرقها حتى زاد عدة طرق على ما أورده الحافظ ولكننا مع ذلك قصة شاذة تخالف القرآن وقواعد العلم ببيان ذلك في كتابنا قصص القرآن

حديث ابن عباس من جهة أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن قيس
ابن عباد عنه .

١٢٧٥ - حديث: الهدية لمن حضر، هو معنى من أهديت له هدية
وقد تقدم .

١٢٧٦ - حديث: هرم بن حيان في مجيء سحابة عند الفراغ من دفنه
احمد في الزهد ثنا محمد بن مصعب سمعت مخلدا هو ابن حصين ذكر عن هشام يعني
ابن حسان عن الحسن: أن هرما مات في غزاة له في يوم صائف فلما فرغ من دفنه
جاءت سحابة حتى كانت حبال القبر فرشت القبر حتى روى لا تجاوزه قطرة ثم
عادت عودها على بدنها، وكذا رواه ابنه عبد الله في زوائده من طريق أبي
جعفر الطباع عن مخلد، وأخرجه سنيد بن داود عن مخلد به وفي لفظ لأبي
نعيم في الحلية: مات هرم في يوم صائف شديد الحر، فلما نفضوا أيديهم عن قبره
جاءت سحابة تسير حتى قامت على قبره فلم تكن أطول منه ولا أقصر منه رسته
حتى أروته ثم انصرفت، وفي آخر: لما مات جاءت سحابة فظلت سريره، فلما دفن
رشت على القبر فما أصابت حول القبر شيئا، وله أيضا من حديث السري
ابن يحيى عن قتادة قال: أمطر قبر هرم من يومه وأنبت العشب من يومه .

١٢٧٧ - حديث: هلك الرجال حين أطاعت النساء، أحمد من حديث
أبي بكرة بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة عن أبيه عن جده أنه شهد
النبي صلى الله عليه وسلم أتاه بشير يبشره بظفر جند له على عدوم ورأسه
في حجر عائشة فقام نحر ساجدا ثم انشأ يسأل البشير فأخبره بما أخبره أنه
ولى أمرهم امرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن هلك الرجال إذ
أطاعت النساء . قاله ثلاثا، وهو عند الحاكم بنحوه من هذا الوجه وأن النبي
صلى الله عليه وسلم قال: هلك الرجال حين أطاعت النساء، وقال صحيح
الاسناد ولم يجرجاه، وأشار إلى أن شاهده حديث: لن يفلح قوم يملكهم
امرأة، وقد مضى .

١٢٧٨ — حديث : هما جنتك ونارك ، قاله لرجل قال يا رسول الله : ما حق
الوالدين علي ولدهما ؟ ابن ماجه من حديث علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة
به مرفوعاً .

١٢٧٩ — حديث : المم نصف الهرم ، الديلي من جهة عبد الواحد بن
غياث عن حماد بن سلمة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به مرفوعاً
وفي الباب عن أنس مضي في الاقتصاد من الهمزة .

١٢٨٠ — حديث : هم القوم لا يشقى بهم جليسه ، متفق عليه عن أبي
هريرة مرفوعاً في حديث طويل في التماس الملائكة أهل الذكر وقولهم لله عز وجل
فيهم فلان خطأ . مر جلس معهم ، فقال عز وجل وذكره ، وفي الباب عن ابن عباس
في الطبراني الصغير ، وعن أنس في البزار بلفظ : هم الجلساء لا يشقى بهم جليسه
قلت : وقد كان القدماء يتأدحون بذلك وينمون من أغفله ، ولبعض الشعراء
وكنت جليس قعقاع بن شَور ولا يشقى لقعقاع جليس

حرف للام ألف

١٢٨١ - حديث : لأحب الذواقين من الرجال ولا الذواقات من النساء الطبراني عن أبي موسى به مرفوعاً ، وللدبلي عن أبي هريرة فقط بلفظ تزوجوا ولا تطلقوا فان الله لا يحب الذواقين والذواقات ، وكذا هو عند الدارقطني في الأفراد من طريق بكر بن بكار عن أبي عروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب عنه .

١٢٨٢ - حديث : لا أدري نصف العلم ، الدارمي في مسنده من حديث مغيرة عن الشعبي به من قوله ، وكذا أخرجه البيهقي في المدخل ، واسكن قد روى الهروي في ذم الكلام له من حديث الشعبي قال قال ابن مسعود : إذا سئل أحدكم عمالاً يدرى فليقل لا أدري . فانه ثلث العلم ، وكذا هو في سنن سعيد بن منصور إلا أنه منقطع بين الشعبي وابن مسعود ، وفي ثبوت لا أدري من الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة عن الصحابة والتابعين فن بعدم . الكثير ، ولما سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبرائيل عن خير البقاع وشرها قال : لا أدري كما تقدم في : أحب ، وعند البيهقي في مناقب الشافعي من طريق أحمد بن حنبل عن الشافعي عن مالك رحمهم الله ، قال سمعت محمد بن عجلان يقول : إذا أغفل العالم لا أدري أصيبت مقاتله . وقال ابن مسعود رضي الله عنه : يا أيها الناس من علم منكم علماً فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فان من العلم أن يقول العالم لما لا يعلم الله أعلم ، قال الله تعالى لرسول الله صلى الله عليه وسلم (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين) وقد كثر اغفال لا أدري ، ورك الحوالة على من يدرى ، فعم الضرر بذلك نسأل الله التوفيق والسلامة .

١٢٨٣ - حديث : لا إله إلا الله ما أشد حر هذا اليوم ، ابن السني وأبو نعيم في عمل اليوم والليلة لهما من حديث أبي سعيد الخدري أو أبي هريرة مرفوعاً : إذا كان يوم حار فقال الرجل لا إله إلا الله ما أشد حر هذا اليوم اللهم أجرني من حر جهنم

قال الله عز وجل : ان عبدا من عبیدی استجار بی من حرك وانی أشهدك أنى قد أجرته ، وإن كان يوما شديدا البرد فقال العبد : لا إله إلا الله ما أشد برد هذا اليوم اللهم أجرنى من زمهرير جهنم قال الله عز وجل لجهنم : إن عبدا من عبیدی استجار بی من زمهريرك وانی أشهدك أنى قد أجرته ، قالوا : وما زمهرير جهنم ؟ قال : بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض ، وسنده ضعيف .

١٢٨٤ — حديث : لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له ، أحمد وأبو يعلى في مسنديهما^(١) والبيهقى في الشعب عن أنس به مرفوعا .

١٢٨٥ — حديث : لا آلاء إلا آلاؤك يا الله إنك سميع عليم محيط به عليك كعسولون وبالخلق أنزلناه وبالخلق نزل ، هذه ألفاظ اشترت ببلاد اليمن ومكة ومصر والمغرب وجملة بلدان : أنها حفيظة رمضان تحفظ من الغرق والسرقة والحرق وسائر الآفات وتكتب في آخر جمعة منه ، لجمهورهم والخطيب يخطب على المنبر وبعضهم بعد صلاة العصر ، وهي بذعة لا أصل لها ، وإن وقعت في كلام غير واحد من الأكابر ، بل أشعر كلام بعضهم ورودها في حديث ضعيف ، وكان شيخنا رحمه الله يشكرها جدا حتى وهو قائم على المنبر في أثناء الخطبة حين يرى من يكتبها كما بينته في الجواهر والدرر ، ترجمته .

١٢٨٦ — حديث : لا بأس بالذواق عند المشتري ، صحيح المعنى^(٢) .

١٢٨٧ — حديث : لا تتمازضوا قمرضوا ولا تحفروا قبوركم فتموتوا ذكره ابن أبي حاتم في العلل عن ابن عباس ، وقال عن أبيه : إنه منكر ، وأسنده الديلمي من جهة أبي حاتم الرازي حدثنا عاصم بن ابراهيم عن المنذر بن النعمان عن وهب بن قيس به مرفوعا ، وعلى كل حال فلا يصح وإن وقع لبعض أصحابنا ، وأما

(١) كواه السهي من حديث ثوبان بلفظ «لا إيمان لمن لا أمانة له ولا صلاة لمن لا وضوء له» من تاريخ جرجان .

(٢) لكنه ليس بمحدث .

الزيادة التي على السنة كثير من العامة فيه وهي: قتموتوا قتلوا النار، فلا أصل لها أصلاً،

١٢٨٨ — حديث: لا تجتمع أمتي على ضلالة، أحمد في مسنده والطبراني في الكبير وابن أبي خيثمة في تاريخه عن أبي بصرة الفغاري مرفوعاً في حديث سألت ربي أن لا تجتمع أمتي على ضلالة فأعطانيها، والطبراني وحده وابن أبي عاصم في السنة له عن أبي مالك الأشعري رفعه: إن الله أجاركم من ثلاث وذكر منها وأن لا تجتمعوا على ضلالة، وأبو نعيم في الحلية والحاكم في مستدرکه وأعله واللالكائي في السنة وابن منده ومن طريقه الضياء في المختارة عن ابن عمر رفعه: إن الله لا يجمع هذه الأمة على ضلالة أبداً وإن يداً الله مع الجماعة فاتبعوا السواد الأعظم فإنه من شد شد في النار، وهكذا هو عند الترمذي لكن بلفظ: هذه الأمة، أو قال: أمتي، وابن ماجه وعبد في مسنده عن أنس مرفوعاً: إن أمتي لا تجتمع على ضلالة فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم، والحاكم في مستدرکه عن ابن عباس رفعه بلفظ: لا يجمع الله هذه الأمة على ضلالة ويد الله مع الجماعة، والجملة الثانية منه عند الترمذي وابن أبي عاصم وغيره عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري موقوفاً في حديث: وعليكم بالجماعة فإن الله لا يجمع هذه الأمة على ضلالة، زاد غيره: فأياكم والتلون في دين الله، والطبري في تفسيره عن الحسن البصري مرسلًا بلفظ أبي بصرة، وبالجملة فهو حديث مشهور المتن، ذو أسانيد كثيرة، وشواهد متعددة في المرفوع وغيره، فن الأول: أتم شهداء الله في الأرض، ومن الثاني قول ابن مسعود: إذا سئل أحدكم فليستظر في كتاب الله فإن لم يجده ففي سنة رسول الله فإن لم يجده فيها فليستظر فيما اجتمع عليه المسلمون وإلا فليجتهد،

١٢٨٩ — حديث: لا تسافروا في محاق الشهر ولا إذا كان القمر في العقرب، يروى من طريق المأمون عن الرشيد عن آباه عن ابن عباس عن علي من قوله ويشهد له ما في سؤالات ابن الجند لان معين بسنده إلى علي أنه

كان يكره أن يتزوج أو يسافر إذا نزل القمر في العقب ، وعزاه الديميري في منظومته لنص الشافعي .

١٢٩٠ - حديث : لا تسبوا البرغوث ، الطبراني في الأوسط من حديث أبي يوسف القاضي عن سعد بن طريف عن الأصمعي بن نباتة عن علي قال : نزلنا منزلا فأذتنا البراغيث فسيبناها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا فنعمت الدابة فانها أيقظكم لذكر الله ، وقال : لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، ومن حديث الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس قال : ذكرت البراغيث عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : انها توقظ للصلاة ، وقال : لم يروه عن قتادة إلا سعيد تفرد به الوليد ، قلت : قد رواه البزار من حديث سويد أبي حاتم الجحدري حدثنا قتادة عن أنس ولفظه : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلدغت رجلا برغوث فلعننا فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تلعنها فانها نهت نبياً من الأنبياء للصلاة ، وحديث أنس عند البخاري في الأدب المفرد وأحمد في مسنده وآخرين منهم الطبراني في الدعاء ، وأفرد شيخنا فيه (١) جزءاً وللعسكري في الدعوات وغيره عن أبي ذر : إذا آذاك البرغوث فخذ قدحا من ماء واقراً عليه سبع مرات (وما لنا أن لا نتوكل على الله) الآية ، ثم قل : إن كنتم مؤمنين فكفوا شركم وأذاكم عنا ثم رشه حول فراشك فانك تبيت آمناً من شرها ، ولا بن أبي الدنيا في التوكل له : أن عامل أفريقية كتب إلى عمر بن عبد العزيز يشكو إليه الهوام والعقارب فكتب إليه : وما على أحدكم إذا أمسى وأصبح أن يقول (وما لنا أن لا نتوكل على الله) الآية قال زرعة بن عبد الله أحد رواة وتنفع من البراغيث .

١٢٩١ - حديث : لا تسعروا ، أحمد والبزار وأبو يعلى في مسانيدهم وأبو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي في سننهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت وغيره عن أنس قال قال الناس يا رسول الله غلا السعر فسمع لنا ، فقال إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق ، وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد

(١) وللسيرطي أيضا جزء « الطرثوث في أخبار البرغوث » .

منكم يطالبني بمظلة في دم ولا مال ، واستأده على شرط مسلم . وقد صححه ابن حبان
 والترمذى ، ولابن حبان في صحيحه من حديث صالح بن دينار التمار عن أبي سعيد
 الخدرى أن يهوديا قدم زمن النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثين حمل شعير وبر وتمر
 فسعر مدا بمد النبي صلى الله عليه وسلم بدرهم ، وليس في الناس يومئذ طعام غيره
 وكان قد أصاب الناس قبل ذلك جوع لا يجدون فيه طعاما فأتى النبي صلى الله
 عليه وسلم الناس يشكون غلاء السعر فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال
 لألقين الله من قبل أن أعطي أحدا من مال أحد من غير طيب نفس ، إنما البيع
 من تراض ، ولمسكن في بيوعكم خصالا أذكرها لكم لا تضاعفوا ولا تحاسدوا
 ولا تناجشوا ولا يسم الرجل على سوم أخيه ولا يبيعن حاضر لباد والبيع عن
 تراض وكونوا عباد الله إخواناً ، ورواه أحمد وابن ماجه وغيرهما من حديث قتادة
 عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالوا : لو قومت يا رسول الله ، قال : انى لأرجو أن أفارقكم ولا يطالبني أحد منكم
 بمظلة ظلمته ، وكذا رواه البزار والطبرانى في الأوسط ، ولأحمد أيضاً وأبى داود من
 حديث أبى هريرة : جاء رجل فقال يا رسول الله سعر لنا ، فقال ، بل أدعو : ثم جاء
 آخر فقال يا رسول الله سعر ، فقال : بل الله يخفض ويرفع ، واستناد كلا الحديثين حسن
 وفى الباب عن ابن عباس فى الطبرانى الصغير ، وعن أبى جحيفة فى الكبير ، وعن
 على فى البزار ، وكذا فى أفراد الدارقطنى ولفظه : غلا السعر بالمدينة قال : فذهب
 الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : غلا السعر فسعر لنا ، فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله هو المعطى إن لله ملكا اسمه عمارة على فرس من
 حجارة الياقوت طوله مد بصره ، يدور فى الأمصار ويقف فى الأسواق فينادى ألا يغفل
 كذا وكذا ألا يرخص كذا وكذا وأغرب ابن الجوزى فأخرجه فى الموضوعات من حديث
 على وقال انه حديث لا يصح^(١) وقد علمت صحته ، بل حديث : دعوا الناس يرزق الله

(١) أورد ابن الجوزى حديث إن لله ملكا اسمه عمارة الخ من طريق على وأنس وحكم بوضه
 فأصاب ، والمؤلف أراد بتعبه أصل الحديث فى الغلاء وطلب التسمير وامتناع النبي صلى الله عليه وسلم
 منه وهو صحيح فلم يتوارد كلامهما على شيء واحد وكلاهما مصيب .

بعضهم من بعض ، في صحيح مسلم وغيره ، (١) والله المستعان .

١٢٩٢ — حديث : لانسيدوني في الصلاة ، لا أصل له .

١٢٩٣ — حديث : لا تظهر الشماتة لأخيك فيعافيه الله ويبتليك ، الترمذى من حديث مكحول عن وائلة به مرفوعا ، وقال إنه حسن غريب . وهو عند الطبراني أيضا ، وفي رواية لابن أبي الدنيا : فيرحمه الله ، بدل : فيعافيه الله .

١٢٩٤ — حديث : لا تعد من لا يعودك ، أبو الطيب الغسولى من جهة إبراهيم النخعى عن جابر قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا أيها الناس أنا أكرم الناس حسبا ، فذكر حديثا وفيه : ومن عاد مرضانا عدنا مرضاه ، وسنده ضعيف ، وإليه ذهب ابن وهب فقال : لا تعد من لا يعودك ، وكذا قال الإمام أحمد لابنه وقد قال له يا أبت إن جارنا مرض فلم نعهده : يا بني ما عادنا فنعوده ، ويستأنس لهذا بحديث : لا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ماترى له ، ولكن في حديث ضعيف أيضا عند الديلى من جهة أنصارى يقال له قيس قال أخبرت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : عد من لا يعودك ، وكذا رواه الحرثي في الهدايا له عن أيوب بن مسيرة رفعه مرسلا وينظر في الجمع بينهما ، قال الخطابي عقب النهى : يراد به التقويم والتأديب دون المكافأة والمجازاة ، وبعض هذا مما يراض به بعض الناس ، وقد هسّطت ذلك في ارتياح الأكباد .

١٢٩٥ — حديث : لا تفضيوا في كسر الآنية فإن لها آجالا كآجال الأنفس سعيد بن يعقوب في الصحابة بسند ضعيف من طريق عبد الله بن الصّعق عن أبيه به مرفوعا ، وكذا أورده أبو موسى المديني في الذيل من جهة سعيد ولفظه : لا تفضيوا ولا تسخطوا ، والباقي مثله وسنده ضعيف لاسيما وقد قال سعيد لا أدري للصّعق صحبة أم لا ، قلت للحديث شواهد منها عن كعب بن عجرة مرفوعا بلفظ لا تضرّوا إمامكم على كسر انانكم فإن لها آجالا كآجالكم أخرجه (٢) والديلى عن أبي قتادة وآخرين .

(١) لابن القيم في كتاب الطرق الحكيمية بحث واسع في التسمير .

(٢) هنا يراض . والحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية عن كعب بن عجرة .

١٢٩٦ - حديث : لا تفضحوا موتاكم بسيئات أعمالكم فإنها تعرض على أوليائكم من أهل القبور ، ابن أبي الدنيا والمحاملي عن أبي هريرة رفعه بسند ضعيف (١).

١٢٩٧ - حديث : لا تقولوا قوس قزح فإن قزح هو الشيطان ولكن قولوا قوس الله وهو أمان لأهل الأرض ، أبو نعيم في الحلية ومن طريقه الديلمي من حديث زكريا بن حكيم عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس به مرفوعا ، وقزح اسم أيضاً للقرن الذي يقف عنده الإمام بالمزدلفة ، وهو غير منصرف للعدل والعلوية كعمر .

١٢٩٨ - حديث لا تكثرهوا الفتنة في آخر الزمان فإنها تبير أى تهلك المنافقين ، أبو الشيخ ومن جهته الديلمي من طريق إبراهيم بن قتيبة عن قيس عن العباس ابن ذريح عن شريح بن هانيء عن علي به مرفوعا ، وكذا أخرجه أبو نعيم وفي سنده ضعف ومجهول ، ولكن قد ثبتت الاستعاذة من الفتن ، وقال ابن بطال في الكلام على حديث عمار مرفوعا : ويح عمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار ، وقول عمار أعوذ بالله من الفتن ، من شرح البخارى مانصه : فيه دليل أن الفتنة في الدين يستعاذ منها لأنه لا يدرى أحد أهو في الفتنة ماجور أم ماثوم ، قال وهو يرد الحديث الذي روى : لا تستعينوا بالله من الفتن فإنها حصاد المنافقين انتهى ، وكذا نقل شيخنا في فتح الباري عن ابن وهب أنه سئل عنه فقال إنه باطل وأقره ، وهو كذلك . وما اشار إليه عن ابن وهب قد حكاه الساجي فقال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت ابن وهب وقيل له إن فلانا حدث عنك عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا تكثرهوا الفتن فإن فيها حصاد المنافقين ، فقال ابن وهب : أعماه الله إن كان كاذباً ، قال الربيع فأخبرني أحمد بن عبد الرحمن أن الرجل عمي ، وحديث : لا تمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية ، قد يشهد لعدم صحته

١٢٩٩ - حديث . لا تكن عوناً للشيطان على أخيك ، البخارى في حديث الذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم وهو سكران ، وقال له رجل من القوم : اللهم العنه

من حديث محمد بن ابراهيم التيمي عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به .

١٣٠٠ - حديث : لا تلد الحية إلا حية ، هو في كلمات بعضهم ، وذلك في الأغلب وإليه الإشارة بقوله تعالى (ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً) ومن هنا قيل : إذا طاب أصل المرء طابت فروعه ، البيتان^(١) ونحوه : الولد سر أبيه .

١٣٠١ - حديث : لا تمارضوا ، في : لا تمارضوا قريباً .

١٣٠٢ - حديث : لا تقتفوا الشيب فإنه نور المؤمن ، أبو داود ، من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بزيادة : ما من مسلم يشيب ، وفي الباب عن أبي هريرة ومعاوية بن حيدة وآخرين ، وروى عن عبد الله بن بسر في النهي عن نتف الشعر من الأتف ، فإنه يورث الأكلة ، ولكن قصوه قصاً ، وللدليلي عن أنس رفته : أيما رجل نتف شعرة بيضاء متممداً صارت رحماً يوم القيامة يطعن به .

١٣٠٣ - حديث : لا حكيم إلا ذو تجربة ولا حلیم إلا ذو عثرة ، الحاكم في مستدرکه من حديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به ، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٣٠٤ - حديث : لا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له ، في : المرء على دين خليله .

١٣٠٥ - حديث : لا راحة للؤمن دون لقاء ربه ، وكيع في الزهد عن ابن مسعود من قوله ، ورفعه بعضهم واستشهد له بمحدث عائشة : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، وغيره بقوله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن قوله : مستريح ومستراح منه : العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله . الحديث ،

(١) بتيهما :

ومن عجب جاءت يد الشوك بالورد وقد ينجب الفرع الذي طاب أصله
ليظهر حكم الله في العكس والطرده
(م ٣٠ - المقاصد الحسنة)

قلت : وكذا من شواهد ما عند أحمد من حديث عائشة مرفوعاً ، في حديث إنما المستريح من غفر له .

١٣٠٦ - حديث : لا سلام على الآكل ، معناه صحيح ، إذا كانت اللقمة في فم الآكل كما قيده به النووي في الأذكار وسبقه إليه الإمام (١) مع إطلاق النووي المنع في المنهاج تبعاً لأصله ، فإن سلم عليه والحالة هذه لا يستحق جواباً . أما إذا كان على الأكل وليست اللقمة في فمه فلا بأس بالسلام ، ويجب الرد . وقد جاء من حديث هاشم بن البريد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر ، أن رجلاً مرّ على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رأيتني على مثل هذه الحالة فلا تسلم عليّ فإنك إن فعلت لم أرد عليك ، وروى الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر قال : مرّ رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه ، أخرجهما ابن ماجه في الطهارة .

١٣٠٧ - حديث : لاسيف إلا ذو الفقار ولافتى إلا علي ، هو في أثر واه عند الحسن بن عرفة في جزئه الشهير قال حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر أنه قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان : لاسيف ، وذكرة . وترجم عليه المحب الطبري في مناقب علي من الرياض النضرة اختصاصه بتنويه الملك باسمه يوم بدر ، وذو الفقار اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم وهو أشهر أسيافه تنفله يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد وكان لمنبه ابن وهب وقيل لنبية أو منبه بن الحجاج وقيل للعاص بن منبه بن الحجاج بل قيل إن الحجاج بن علاط أهداه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان عند الخلفاء العباسيين ويقال إن أصله من حديدة وجدت مدفونة عند الكعبة فصنع منها ، وقال مرزوق الصيقل (٢) أنه صقله فكانت قبضته من فضة وحلق في قيده وبكر في وسطه من فضة قال أبو العباس : سمي بذلك لأنه كان فيه حفر صغار ، والفقرة الحفرة التي فيها الودية

(١) يعني إمام الحرمين .

(٢) رواه النووي والطبراني من طريق محمد بن حمير قال حدثنا أبو الحكم حدثني مرزوق

الصيقل فذكره .

وعن أبي عبيد قال الفقر من السيوف الذي فيه حزوز ، وقال الأصمى : دخلت على الرشيد فقال أريكم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار؟ قلنا : نعم فجاء به فما رأيت سيفاً قط أحسن منه إذا نصب لم ير فيه شيء ، وإذا بطح عد فيه سبغ فقار وإذا صفيحة يمانية يمار الطرف فيه من حسنه ، ولذا قال قاسم في الدلائل إن ذلك كان يرى في رونقه شبيهاً بفقار الحية فإذا التمس لم يوجد ، وفي رواية عن الأصمى قال : أحضر الرشيد ذا الفقار يوماً بين يديه فاستأذنته في تقليبه فأذن لي ، فقلبته فاختلفت أنا ومن حضر في عدة فقاره هل هي سبع عشرة أو ثمان عشرة .

١٣٠٨ — حديث : لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار ، أبو الشيخ ومن طريقه الديلمي من حديث سعيد بن سليمان سعدويه عن أبي شيبة الخراساني عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس به مرفوعاً ، ومن هذا الوجه أخرجه العسكري في الأمثال وسنده ضعيف ، لاسيما وهو عند ابن المنذر في تفسيره عن ابن عباس من قوله ، وكذا رواه البيهقي في الشعب ، من حديث سعيد بن صدقة عن قيس بن سعد عن ابن عباس موقوفاً ، وله شاهد عند البغوي ، ومن جهته الديلمي عن خلف بن هشام عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس به مرفوعاً ، وينظر سنده (١) ، ورواه اسحاق بن بشر أبو حذيفة في المبتدأ عن الثوري عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة ، واسحاق حديثه منكر ، وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين من رواية مكحول عن أبي سلة عن أبي هريرة ، وزاد في آخره : فطوبى لمن وجد في كتابه استغفاراً كثيراً ، وفي إسناده بشر بن عبيد الدارسي وهو متروك ورواه الثعلبي وابن شاهين في الترغيب من رواية بشر بن إبراهيم عن خليفة ابن سليمان عن أبي سلة عن أبي هريرة به .

١٣٠٩ — حديث : لاصلاة لجار المسجد إلا في المسجد ، الدارقطني والحاكم والطبراني فيما أملاه ، ومن طريقه الديلمي عن أبي هريرة ، والدارقطني أيضاً ، عن جابر عن علي كلاهما به مرفوعاً ، وابن حبان في الضعفاء عن عائشة ، وأسانيدهما

(١) نظرت سنده فوجدت فيه راوياً مجهولاً .

ضعيفة ، وليس له كما قال شيخنا في تلخيص تخریج الرافعي اسناد ثابت ، وإن كان مشهوراً بين الناس ، وقد قال ابن حزم . هذا الحديث ضعيف ، وقد صح من قول علي انتهى ، وهو عند الشافعي من طريق أبي حيان التيمي عن أبيه عن علي ، وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً موقوفاً : لا تقبل صلاة جار المسجد إلا في المسجد إذا كان فارغاً أو صحيحاً ، قيل : ومن جار المسجد ، قال : من أسمعه المنادي ، وكذا أخرجه سعيد بن منصور في السنن .

١٣١٠ — حديث : لا ضرر ولا ضرار ، مالك والشافعي عنه عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه به مرسلًا ، وهو عند أحمد وعبد الرزاق وابن ماجه والطبراني عن ابن عباس ، وفيه جابر الجعفي ، وأخرجه ابن أبي شيبة من وجه آخر أقوى عنه ، والدارقطني من وجه ثالث ، وفي الباب عن أبي سعيد وأبي هريرة وأبي لبابة وثعلبة بن أبي مالك وجابر وعائشة (١) .

١٣١١ — حديث : لا عذر لمن أقر ، قال شيخنا لا أصل له ، وليس معناه على إطلاقه صحيحاً .

١٣١٢ — حديث : لا غيبة لفاسق ، في : ليس لفاسق غيبة .

١٣١٣ — حديث : لا كبيرة مع استغفار ، مضى قريباً ، في : لا صغيرة .

١٣١٤ — حديث : لا مهر أقل من عشرة دراهم ، الدارقطني عن جابر به مرفوعاً في حديث ، ولكن سنده واه ، لأن فيه مبشر بن عبيد وهو كذاب ، وهو عند الدارقطني أيضاً ، من وجهين ضعيفين ، عن علي مثله موقوفاً ، وقد قال الإمام أحمد سمعت سفیان بن عيينة يقول : لم نجد لهذا أصلاً يعني العشرة في المهر انتهى ، ويعارضه حديث سهل بن سعد في الواهية : التمس ولو خاتماً من حديد ، متفق عليه في أحاديث ، منها عن جابر رفعه : من أعطى في صداق امرأة ملة كفته سويقاً

(١) وأبي جعفر الباقر مرسلًا وقد خرجت طرقة في كتاب «الابتهاج بتخریج أحاديث المنهاج» للبيضاوي .

أو تمرأ فقد استحل ، أخرجه أبو داود ورجح وقفه ، وقد بسطت الكلام عليه في بعض الأجوبة .

١٣١٥ - حديث : لا نصبر على حرٍّ ولا على برد ، مضى ، في : أبردوا من الهمزة .

١٣١٦ - حديث : لا هم لإلام الدين ولا وجع إلا وجع العين ، البيهقي في الشعب والطبراني في الصغير من حديث قرين بن سهل عن أبيه حدثنا ابن أبي ذئب عن خالد بن الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن المنكدر عن جابر رفعه به ، وقال البيهقي : انه منكر ، وقرين - وهو بفتح القاف أو ضمها - منكر الحديث ، كذبه الأزدي وأبوه لا شيء ، وينظر ترجمة ابن أبي ذئب عن ابن المنكدر عن جابر .

١٣١٧ - حديث : لا يأبى الكرامة إلا حمار ، الديلمي عن ابن عمر به مرفوعاً ، ثم قال : ويقال انه من قول علي ، قلت هو كذلك في سنن سعيد بن منصور عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي ، قال : القى لعل وسادة فقعدها وقال : ذلك .

١٣١٨ - حديث : لا يتعلم العلم مستحى ولا متكبر ، البخاري في صحيحه عن مجاهد من قوله تعليقا .

١٣١٩ - حديث : لا يُتَمَّ بعد احتلام ، أبو داود عن علي في حديث وقد أعلاه غير واحد ، وحسنه النووي متمسكا بسكوت أبي داود عليه لا سيما وهو عند الطبراني في الصغير ، من وجه آخر عن علي ، بل له شواهد عن جابر وأنس وغيرهما .

١٣٢٠ - حديث : لا يجر بعضكم على بعض بالقرآن . في : ما أنصف القاريء .

١٣٢١ - حديث : لا يدخل الجنة صاحب مكس يعني العشار ، أبو داود وأحمد وغيرهما عن عقبة بن عامر به مرفوعاً ، وصححه ابن خزيمة والحاكم وبسطت الكلام عليه في بعض الأجوبة .

١٣٢٢ — حديث : لا يدخل الجنة ولد زنية ، أبو نعيم في الحلية من حديث الحسن بن عمرو الفقيمي عن مجاهد عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وأعله الدارقطني بأن مجاهداً لم يسمعه من أبي هريرة ، وكذا رويناه من حديثه بإثبات واسطة بينه وبينه ، أخرجه الطبراني وأبو نعيم أيضاً ، وكذا النسائي ولكنه مضطرب في تعيينها ، بل يروى عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري وعن عبد الله ابن عمرو بن العاصي ، كما بينت ذلك في جزء مفرد ، وزعم ابن طاهر وابن الجوزي أن هذا الحديث موضوع وليس بحجيد ، وقد رواه النسائي أيضاً ، من رواية شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن نبيط بن شريط عن جابان عن عبد الله ابن عمرو بلفظ : لا يدخل ولد زنية الجنة ، ومن رواية سفيان الثوري عن منصور بإسقاط نبيط . وأخرجه ابن حبان من الوجهين ، وقال : الطريقتان محفوظان ، إلا أن الثوري أعرف بحديث بلده ، وقال شيخنا : وقد فسره العلماء على تقدير صحته بأن معناه : إذا عمل بمثل عمل أبويه ، وزيفه الطالقاني بأنه لا يختص بولد الزنا ، فولد الرشيدة كذلك ، واتفقوا على أنه لا يحمل على ظاهره ، لقوله تعالى (ولا تزر وازرة وزر أخرى) قال في تأويله أيضاً ، أن المراد به من يواطب الزنا ، كما يقال للشهود بنو صحف ، وللهجمان بنو الحرب ، ولأولاد المسلمين بنو الإسلام ، ووجه الطالقاني بأنه إذا مات طفلاً وأبواه مؤمنان ألحق بهما ، وبلغ درجتهم بصلاحهما ، كما جاء النص (١) به ، وولد الزنا لا يدخل الجنة بعمل أصلته ، أما الزاني فنسبه منقطع به ، وأما الزانية فشؤم زناها وإن صلحت يمنع من وصول بركة صلاحها إليه (٢) والله الموفق .

١٣٢٣ — حديث : لا يسأل بوجه الله إلا الجنة ، أبو داود في الزكاة من سننه من حديث سليمان بن معاذ عن محمد بن المشكدر عن جابر به مرفوعاً ، وهو

(١) يعنى قوله تعالى (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء) .

(٢) قرأت هذا التوجيه من الطالقاني في كتاب « التدوين في أخبار قزوين » للرافعي ، وذكر أنه أبداه بحضور جمع من العلماء تناقشوا في توجيه الحديث فاستحسنوه ، وهو توجيه جيد جدير بالقبول ، ولشيخ الجماعة بفاس أبي العباس أحمد بن الحياط رسالة في الكلام على « هذا الحديث » قرأتها

عند الدبلي في مسنده من وجبين ، والظاهر أن النهي فيه للتنزيه ولا يمنع استحباب الإجابة لمن سئل به ، بل قد ورد الترهيب من كليهما فعند الطبراني بسند رجاله رجال الصحيح إلا شيخه فيه وهو ثقة وفيه كلام ، عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ملعون من سأل بوجه الله ، و ملعون من يسأل بوجه الله ، ثم منع سائله ما لم يسأل هجرأ ، يعنى شيئاً قبيحاً لا يليق أو يكون سؤاله بلفظ قبيح ، وللطبراني أيضاً عن أبي عبيدة مولى رفاعة بن رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ملعون من سأل بوجه الله و ملعون من يسأل بوجه الله فيمنع سائله ، ولأبي داود والنسائي وصححه ابن حبان ، وقال الحاكم إنه على شرط الشيخين عن ابن عمر رفعه في حديث : من سأل بالله فأعطوه ، وللدبلي عن الحسن بن علي مرفوعاً : من سألكم بوجه الله فأعطوه .

١٣٢٤ — حديث : لا يعد من العمر إلا أوقات الخير ، كلام صحيح وقد روينا في ثانی المجالسة للدينوري من حديث يحيى بن ضريس قال : قال بعض الحكماء إن الناس سمعوا بالله ولم يعرفوه . قال : وكان يقال : إنما لك من عمرك ما أظعت الله فيه ، فأما ما عصبته فلا تعده عمرا .

١٣٢٥ — حديث : لا يعذب الله بمسئلة اختلف فيها ، أظنه من كلام بعض بعض السلف ، وقول عمر بن عبد العزيز الماضي في : اختلاف أمتي رحمة : ما سرتني لو أن أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم يختلفوا لأنهم لو لم يختلفوا لم يكن رخصة مع قول غيره بما ذكر هناك ، يشهد له ولا أصل له في المرفوع (١) .

١٣٢٦ — حديث : لا يغني حذر من قدر ، أحمد والحاكم عن عائشة به مرفوعاً ، ومضى مع غيره في : الدعاء يرد البلاء .

١٣٢٧ — حديث : لا يكثر همك ما يقدر يكن وما ترزق يأتك ، قاله لابن مسعود ، أبو نعيم من حديث خالد بن رافع ، وهو مختلف في صحبته والأصبهاني في ترغيبه من رواية مالك بن عمرو المعافري به مرسل .

(١) بل هو من التوام العامة كما قالوا من شرط النهي عن المنكر أن يكون مجماً عليه .

١٣٢٨ - حديث : لا يكذب الكاذب إلا من مهارة نفسه عليه ، الدبلي عن
أبي هريرة به مرفوعا ،

١٣٢٩ - حديث : لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين ، الشيخان وأبو داود
وابن ماجه والعسكرى كلهم من حديث عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن
أبي هريرة به مرفوعا ، لكن ليس عند ابن ماجه والعسكرى : واحد ، وهو عند مسلم
أيضا من طريق ابن أخي ابن شهاب الزهري عن عمه به مثله ، وتابعهما سعيد
ابن عبد العزيز أن هشام بن عبد الملك قضى عن الزهري سبعة آلاف دينار فقال هشام
للزهري لاتعد لمثلها فقال الزهري : يا أمير المؤمنين حدثني سعيد وذكره بلفظ لا يلدغ
المؤمن من جحر مرتين ، وكذا تابعهم يونس عن الزهري وهو الصواب وخالفهم
زمعة بن صالح حيث رواه عن الزهري فقال عن سالم عن ابن عمر بلفظ : لا يلدغ المؤمن
من جحر مرتين أخرجه القضاعى وتابعه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري ، لكن صالح
وزمعة ضعيفان ، وفى الباب عن عمرو بن عوف المزنى عند الطبرانى فى الكبير
والأوسط ، وقد تكلم على الحديث العسكرى فى أوائل الأمثال وذكر سببه ، وكذا
وقع عند ابن إسحق أن أبا عزة عمرو بن عبد الله الجمحى كان قد من عليه النبى صلى الله
عليه وآله وسلم فيمن من عليه من أسارى بدر ، فلما رجع كان بمن ظاهر فى وقعة أحد
فظفر به النبى صلى الله عليه وسلم بعد الوقعة فقال ، أقلنى يا محمد ، قال : لا والله لاتمسح
عارضيك بمكة تقول خدعت محمدا مرتين ، ثم أمر بضرب عنقه ، قال سعيد بن المسيب
وفيه قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين : واليه الاشارة
بقول يعقوب فى قصة ابنه يوسف عليهما الصلاة والسلام (هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم
على أخيه من قبل) .

١٣٣٠ - حديث : لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، فى : لو كان لابن آدم ،

١٣٣١ - حديث : لأن تغدو فتعلم بابا من العلم خير لك من أن تصلى مائة
ركعة ، ابو عمر ابن عبد البر فى فضل العلم له عن أبي ذر به مرفوعا ، وأصله عند ابن ماجه
والطبرانى فى الأوسط بلفظ : باب من العلم يتعلمه الرجل خير له من مائة ركعة .

حرف الياء الأخيرة

١٣٣٠ — حديث : ياخيل الله اركبي ، أبو الشيخ في الناسخ والمنسوخ من طريق أبي حمزة السكري عن عبد الكريم حدثني سعيد بن جبير عن قصة المحاربين قال كان ناس أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نبايعك على الإسلام ، فذكر القصة وفيها فأمر النبي صلى الله عليه وسلم فنودي في الناس : ياخيل الله اركبي ، فركبوا لا ينتظر فارس فارسا ، وللعسكري من حديث عبد الله بن المثني عن ثمامة عن أنس في حديث ذكره ، قال : فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخيل الله اركبي ، ومن حديث يوسف بن عطية عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لحارثة ابن النعمان؟ كيف أصبحت: الحديث وفيه انه قال: يا بني الله ادع الله لي بالشهادة فدعا له قال: فنودي يوما ياخيل الله اركبي قال فكان أول فارس ركب وأول فارس استشهد، ولابن عائذ في المغازي عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يعني يوم قريظة يوم الأحزاب مناديا ينادي : ياخيل الله اركبي وعزى السهيلي في غزوة حنين من الروض هذه اللفظة لصحيح مسلم فيحرر ، نعم عند ابن اسحق ومن طريقه البيهقي في الدلائل حدثني عاصم بن عمر ابن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم وغيرهما قالوا : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى لحيان فذكر حديث إغارة بنى فزارة على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم صرخ في المدينة : ياخيل الله اركبوا، وجاءت أحاديث عن علي وخالد بن الوليد ، نفى المستدرك للحاكم في قصة أويس من حديث أبي نضرة عن أسير بن جابر فذكر القصة وقال في آخرها : فنادى علي : ياخيل الله اركبي ، وفي الردة للواقدي من رواية عاصم ابن عمر عن محمود بن لبيد أن خالد بن الوليد قال لأصحابه يوم اليمامة : ياخيل الله اركبي فركبوا وساروا الى بنى حنيفة ، وقال أبو داود في السنن : باب النداء عند النفي : ياخيل الله اركبي ، وساق في الباب حديث سمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم سمى خيلنا خيل الله ، وللعسكري من حديث موسى بن نقيع الحارثي عن مشيخة من قومه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الاناة في كل شيء خير إلا في ثلاث : إذا صيغ في خيل الله

فكونوا أول من يشخص. وذكر حديثا، قال العسكري: قوله يا خيل الله اركبي، هذا على المجاز والتوسع، أراد: يا فرسان خيل الله اركبي، فاختصر لعلم المخاطب بما أراد،

١٣٣١— حديث: ياسارية الجبل الجبل، قاله عمر بن الخطاب وهو يخطب يوم الجمعة حيث وقع في خاطره أن الجيش الذي أرسله مع أسامة إلى فارس لاقى العدو وهم في بطن واد وقد هموا بالهزيمة، وبالقرب منهم جبل فقال: ذلك في أثناء خطبته ورفع بها صوته فألقاه الله في سمع سارية فأنحاز بالناس إلى الجبل وقتلوا من جانب واحد ففتح الله عليهم، أخرج القصة الواقدي عن أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر، وأخرجها سيف مطولة عن أبي عثمان وأبي عمر وابن العلاء عن رجل من بني مازن فذكرها، وهي عند البيهقي في الدلائل والأللكافي في شرح السنة والديرعاقولي في فوائده وابن الأعرابي في كرامات الأولياء من طريق ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر قال: وجه عمر جيشا وولى عليهم رجلا يدعى سارية فبينما عمر يخطب جعل ينادي: ياسارية الجبل ثلاثا، ثم قدم رسول الجيش فسأله عمر، فقال يا أمير المؤمنين هزمتنا فبينما نحن كذلك، إذ سمعنا صوتا ينادي ياسارية الجبل ثلاثا فأسندنا ظهورنا إلى الجبل فهزمهم الله. قال: فقيل لعمر إنك كنت تصيح هكذا، وهكذا ذكره حرمله في جمعه لحديث ابن وهب، وهو كما قال شيخنا إسناده حسن (١) ولا بن مردويه من طريق ميمون بن مهران عن ابن عمر عن أبيه أنه كان يخطب يوم الجمعة فعرض في خطبته أن قال: ياسارية الجبل من استرعى الذئب ظلم فالتفت الناس بعضهم إلى بعض، فقال لهم علي: ليخرجن إنما قال، فلما فرغ سأله، فقال: وقع في خلدي أن المشركين هزموا إخواننا وانهم يملكون بجبل فان عدلوا إليه قاتلوا من وجه واحد، وان جاوزوا هلكوا، فخرج مني ما تزعمون أنكم سمعتموه، قال: فجاء البشير بعد شهر وذكر أنهم سمعوا صوت عمر في ذلك اليوم، قال: فعدلنا إلى الجبل ففتح الله علينا، وقد أفرد لطرقة الحافظ القطب الحلبي جزءاً.

١٣٣٢ — حديث: يا شيخ إن أردت السلامة فاطلبها في سلامة غيرك منك

(١) بل صححه ابن تيمية وحمل ذلك على أنه من فعل الجن، وهو تحريف بالغ

ابن السمعانى فى الذيل قال: سمعت أبا القاسم حيدر بن محمود الشيرازى الخالدى يقول سمعت الامام ابا إسحق الشيرازى يقول: رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فسأله عن حديث أسمعه منه وأرويه عنه ، فقال لى : يا شيخ ، وذكره .

١٣٣٥ - حديث : يا صفراء يا بيضاء غرى غرى ، هو من قول على رضى الله عنه ، فروى الامام أحمد فى مناقبه من حديث على بن ربيعة أن عليا رضى الله عنه جاءه ابن النباح فقال: يا أمير المؤمنين ائمتنا بيت المال من صفراء وبيضاء قال: الله أكبر ، وقام متوكئا على ابن النباح حتى قام على بيت المال ، وأمر فنودى فى الناس وأعطى جميع ما فى بيت المال للسلبين وهو يقول: يا صفراء يا بيضاء غرى غرى هاؤما حتى ما بقى دينار ولا درهم ، هاؤما وللجمع هاؤم ، وغير الخطأى يميز فيه السكون على حذف العوض وينزل منزلة ها التى للتنبه .

١٣٣٦ - حديث : يا على إذا تزودت فلا تنس البصل ، كذب بحت ، ونحوه ما أورده الديلى فى فردوسه بلا سند عن عبد الله بن الحارث الأنصارى أخى جويرية مرفوعا : عليكم بالبصل فانه يطيب النطفة ويصح الولد .

١٣٣٧ - حديث : يا ويل من نال الغنى بعد فاقة ، ليس بحديث ، بل هو كلام وليس على إطلاقه (١) وإن قيل :

سل الخير أهل الخير قدما ولا تسئل فنى ذاق طعم العيش منذ قريب

١٣٣٨ - حديث : يخف الموقف للحساب على أمتى حتى يكون أخف عليهم من صلاة مكتوبة ، وتخف عليهم النار حتى تكون كحر الحمام ، أما الجملة الأولى فهى عند أحمد وأبى يعلى فى مسنديهما من حديث أبى سعيد الخدرى مرفوعا : والذى نفسى بيده ان يوم القيامة ليخف على المؤمن . وذكره ، ولابن المبارك عن معمر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبى هريرة أنه قال : يقصر يومئذ على المؤمنين حتى يكون كوقت الصلاة ، ومثله لا يقال رأيا فهو شاهد لما تقدم ، وأما

(١) وفى المجالسة للدينورى عن سفيان الثورى قال أوحى الله إلى موسى عليه السلام لأن تدخل يدك إلى المتكبين فى فم التين خير من أن ترفهما إلى ذى نعمة قد طالع الفجر

الجملة الثانية فقد سلفت في الهمزة في : انما حر جهنم . وهناك أيضا : ان حظها طول
بلاؤها تحت التراب ، وثبت : أن الله عز وجل يمتهم امانة . وهو شاهد لها .

١٣٣٩ — حديث : يد عدوك إذا لم تقدر على قطعها قبلها ، هو في ثامن عشر
المجالسة عن المنصور : إذا مد اليك عدوك يده فان قدرت على قطعها ، وإلا فقبلها .

١٣٤٠ — حديث : يرقص للقرود في دولته . قال منصور بن الأزهري : أتيت باب
المأمون فاذا ابن أبي نخيسة قد خرج واللواء بين يديه ، فثنى رجله على معرقة دابته
وأشأ يقول :

كم من رفيع القدر قد وضع الدهر وكم ذى مهانة رفعه

قد يجمع المال غير آكله ويأكل المال غير من جمعه

فارض من الدهر ما أتاك به من قر عيننا بعيشه نفعه

قال منصور : فلما كان في خلافة المنتصر ، ولى أيضا فوافقته في ذلك الموضع ،

ففعل فعله الأول وأنشد :

وقائد يخف في أعوانه مثل حفيف الهيف في أجنفانه

فان تلقاك بعدوانه وخفت منه الجور في أوانه

فاسجد لقرود السوء في زمانه وداره ما دام في سلطانه

انتهى ، وقد كانت للقرود حقيقة دولة ، فحكى المقرئ بن محمد بن اسحق

ابن محمد قاضي مدينة لامو غربي مقدشوه — ووصفه بالعلم مع العبادة والنسك —

وأنه لقيه بمكة في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة قال له : ان القرود غلبت على مقدشوه

من نحو سنة ثمانمائة بحيث ضايقت الناس في مساكنهم وأسواقهم وصارت تأخذ

الطعام من الأواني وغيرها ، وتهجم على الناس في الدور وتأخذ ما تجده من آنية

حتى أن صاحب تلك الدار يتبع القرود ويتلطف به في رد الإناء ، فيرده بعد أكل

ما فيه ، وإذا وجد امرأة منفردة وطئها ، ومن عادة ملكها أن أرباب دولته

يقفون تحت قصره ، فاذا تكاملوا فتحت طاقة بأعلاه فيقبلون الأرض ثم يرفعون

رؤسهم فيجدون الملك قد أشرف عليهم من تلك الطاقة فيأمر وينهى ، فلما كان

في بعض الأيام كان المشرف عليهم قرداً قال : وتمر القردة طوائف طوائف ، كل طائفة لها كبير يقدمها ، وهي تابعة له بتؤدة وترتيب ، قال : فيرون ذلك عقوبة من الله لهم انتهى . والله أعلم بصحة ذلك .

١٣٤١ — حديث : يساق إلى مصر كل قصير العمر ، أبو نعيم في الطب ، والطبراني في الكبير ، وابن شاهين وابن السكن في الصحابة ، وابن يونس وغيرهم كلهم من طريق موسى بن عيسى بن رباح عن أبيه عن جده رباح رفعه : إن مصر ستفتح بعدى ، فاتجمعوا خيرها ولا تتخذوها داراً فإنه يساق إليها أقل الناس أعماراً ، لفظ الأولين ، وكذا الثالث لكننه قال : ان مصرأ وقال : خيراً ، وقال : سيساق ، وأما ابن يونس فلفظه : ان مصر ستفتح بعدى فاتزعوا خيرها ، ولا تتخذوها قراراً ، والباقي مثله ، وقال عقبه : انه منكر ، وقد أعاد الله موسى أن يحدث بمثل هذا ، فهو كان أتقى الله من ذلك ، وتبعه ابن الجوزي فأورده في الموضوعات ، وقال البخاري : إنه لا يصح .

١٣٤٢ — حديث : يس لما قرئت له ، لا أصل له بهذا اللفظ ، وهو بين جماعة الشيخ إسماعيل الجبرتي باليمن ، قطعى .

١٣٤٣ — حديث : يشيب ، في : يهرم قريباً .

١٣٤٤ — حديث : يصوم أهل قباء ، يقال حين يرى الهلال بمكان دون آخر إذا اختلفت المطالع ، وهو شىء ما علمته ، ولكن حديث مسلم عن كريب تراءى لنا الهلال بالشام ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة فقال ابن عباس : متى رأيتم الهلال ؟ قلت : ليلة الجمعة فقال : أنت رأيته ؟ قلت : نعم ورآه الناس وصاموا وصام معاوية ، فقال لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين أو نراه ، فقلت : أو لا تكسفى برؤية معاوية وصيامه ، فقال : لا ، هكذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، شاهد للحكم .

١٣٤٥ — حديث : يطبع المؤمن على كل خلة غير الحياة والكذب ، في : الكذب بجانب للإيمان .

١٣٤٦ — حديث : يعجب ربك من شاب ليست له صبوة ، في : إن الله يحب الشاب .

١٣٤٧ — حديث : يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج ، البزار والطبراني في الصغير عن أبي هريرة به مرفوعا ، وهو عند ابن خزيمة في صحيحه والحاكم في مستدركه والبيهقي بلفظ: اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج ، وقال الحاكم : انه على شرط مسلم ، وتعقب بأن في سنده شريكا القاضى ، ولم يخرج له إلا فى المتابعات ، ولكن له شاهد عند التيمى فى ترغيبه عن مجاهد . مرسل ، ونحوه ما عند أحمد فى مسنده عن أبي موسى الأشعري قال : إذا رجع — يعنى الحاج — من الحج المبرور رجع وذنبه مغفور ودعاؤه مستجاب ، إلى غير ذلك من الآثار حسبا بيته فى الأمالى . بل عند أحمد أيضا من حديث ابن عمر مرفوعا : إذا لقيت الحاج فسلم عليه وصاحه ، ومره أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته فانه مغفور له ، ولمسدد فى مسنده وأبى الشيخ فى الثواب وغيرهما عن عمر أنه قال : يغفر للحاج ولمن يستغفر له الحاج بقية ذى الحجة والمحرم وصفر وعشرا من ربيع الأول ، وهو من رواية ليث بن أبى سليم — وهو ضعيف — عن المهاجر بن عمرو الشامى عن عمر ، وهو — فيما أظن — منقطع ، ويشهد له ما جاء عن يوسف بن أسباط عن ياسين الزيات -- وهو ضعيف -- أنه قال : يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج فى ذى الحجة والمحرم وصفر وعشرين من ربيع ، أورده الدينورى فى الجزء الثامن عشر من مجالسته ، ومثله لا يقال رأيا لحكمه — إن ثبت — الرفع ، ويمكن ، أن تكون حكمته أن أكثر الحاج يصل إلى مكة فى أول ذى الحجة أو قبله بيسير ، ومعلوم أن الحسنه بعشر أمثالها فيجعل لكل يوم من عشر ذى الحجة — ماعدا يوم الوقوف لمزيد الثواب فيه — عشرة أيام ، فبلغ ذلك تسعين يوما . القدر المذكور فى حديث عمر ، ويحتمل أن يكون ذلك أقصى زمن ينتهى فيه القاصد مكة بعد حجه . لبلده غالبا ، وأما ما أورده الديلمى فى الفردوس بلا إسناد — ولم يقف له ولده ولا شيخنا على سند — عن على رفته : يغفر للحاج ولأهل بيت الحاج ولقراة الحاج ولعشيرة الحاج ولمن شيع الحاج ولمن استغفر له الحاج أربعة أشهر

عشرون بقية ذى الحجة والمحرم وصفر وربيع الأول وعشر من ربيع الآخر ،
فليس عليه رونق ألفاظ النبوة ، بل هو ركيك لفظا ومعنى كما بينته
في بعض الأجوبة .

١٣٤٨ — حديث : يقول الله عز وجل وسعني في : ماوسعني ، من الميم .

١٣٤٩ — حديث : يقي الحر الذي يقي البرد ، معناه صحيح وقد يشير إليه
قوله تعالى (سراييل تقيمكم الحر) قال أبو عبيد : قضا ، وعن قتادة قال :
القطن والكتان .

١٣٥٠ — حديث : اليمين على نية المستحلف ، مسلم وابن ماجه عن
أبي هريرة .

١٣٥١ — حديث : ينزل الله على هذا البيت كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة
ستون للطائفتين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين ، الطبراني في معاجيمه والازرقى
وآخرون كالبيهقي في الشعب والحارث في مسنده ، ولفظ بعضهم : مائة رحمة فستون
للطائفتين وعشرون لأهل مكة ومثلها لسائر الناس ، وحسنه المنذرى ثم العراقي ،
وتكلمت عليه في بعض الأجوبة ، بل أمليت عليه بمكة جزءا فيه فوائد ومهمات .

١٣٥٢ — حديث : يهرم ابن آدم ويبقى منه اثنتان الحرص والامل ، متفق
عليه من حديث شعبة عن قتادة عن أنس مرفوعا ، وفي الباب عن سمرة وغيره ، وفي
اللفظ : يشيب ابن آدم ويشيب منه .

١٣٥٣ — حديث : يؤجر المرء على وغم أنفه ، هو معنى قوله صلى الله عليه
وسلم : عجب ربنا عز وجل من قوم يقادون للجنة في السلاسل ، ونحوه : حفت
الجنة بالمكاره .

١٣٥٤ — حديث : يوم الأربعاء يوم نحس مستمر ، الطبراني في الأوسط
عن جابر ، ويروى الأمر باجتناب الحجامة يوم الأربعاء ، فانه اليوم الذي أصيب
فيه أيوب بالبلاء ، وما يبدأ جذام ولا برص إلا يوم الأربعاء وليلة

الأربعاء ، أخرجه ابن ماجه والحاكم في المستدرک من حديث ابن عمر بسند ضعيف ، وقال الحاكم ما معناه : انه صح موقوفا ، وفي الباب أيضا عن علي وأنس أخرجه ابن مردويه في التفسير وأسانيدهما واهية ، ويروى في أيام الأسبوع من المرفوع : يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الأحد يوم فيه غرس وبناء ، والاثنين يوم سفر وطلب رزق ، والثلاثاء يوم حديد وبأس ، والأربعاء يوم لاأخذ ولاعطاء ، والخميس يوم طلب الحوائج ، والجمعة يوم خطبة النكاح ؛ أخرجه أبو يعلى من حديث ابن عباس ، وهو ضعيف . وأخرجه تمام في فوائده ، ولكن رويناه في جزء أبي بكر ابن البندار الأنباري من جهة عطاء بن ميسرة عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة رضی الله عنها أنها قالت : أن أحب الأيام إلى يخرج فيه مسافري ، وأنكح فيه وأختن فيه صبي يوم الأربعاء . ويعزى لصاحب هداية الحنفية أنه كان يوقف بداية السبق على يوم الأربعاء ، وينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه : ما بدء بشيء فيه إلا تم ، قلت : واقفي صنيعه هذا جماعة ، وعند أبي داود والطبراني عن أبي الدرداء رفعه : يوم الثلاثاء يوم دم ، وفيه ساعة من احتجم فيها لم يرقأ ، يعني دمه . وكذا في يوم الجمعة خصوصيات زائدة أفردها ابن عساکر في مجلد ، وفي غيره من أيام الأسبوع ما لا نطيل به .

١٣٥٥ - حديث : يوم صومكم يوم نحرکم ، لأصل له كما قاله أحمد وغيره .

١٣٥٦ - حديث : يوم القيامة على المؤمنين كقدر ما بين الظهر والعصر ، الدبلي في مسنده عن أبي هريرة به مرفوعا وله شواهد . وإذ انتهى ما أوردناه مما استحضرناه . فیلتحق بذلك ما اشتهر من لقاء بعض الأئمة ونحوهم ببعض ، وكذا تصانيف تضاف لاناس ، وقبور لا قوام ذوی جلالة ، مع بطلان ذلك كله واناس يذكرون بين كثير من العوام بالعلم إما مطلقا أو في خصوص علم معين ، وربما تساهل في ذلك من لا معرفة له بذلك العلم تقليدا ، أو استصحاب ما كان متصفا به ثم زال بالترك أو تشاغل بما انسلخ به عن الوصف الأول ، وهو في جميع هذا كثير لا ينحصر فمن الأول قول ابن تيمية : ما اشتهر من أن الشافعي واحدا اجتماعا بشيخان الراعي وسألاه فباطل بانفاق أهل المعرفة لأنهم لم يدركاه ، قال : وكذلك ما ذكر من أن الشافعي

اجتمع بأبي يوسف عند الرشيد باطل ، فلم يجتمع الشافعي بالرشيد إلا بعد موت أبي يوسف ، قال شيخنا : وكذا الرحلة المنسوبة للشافعي الى الرشيد وان محمد بن الحسن حرّضه على قتله ، وان أخرجها البيهقي في مناقب الشافعي وغيره ، فهي موضوعة مكذوبة ، ومن الثاني قول الميموني : سمعت أحمد بن حنبل يقول ثلاث كتب ليس لها أصول : المغازي والملاحم والتفسير ، قال الخطيب في جامعه : وهذا محمول على كتب مخصوصة في هذه المعاني الثلاثة غير معتمد عليها لعدم عدالة ناقلها وزيادات القصاص فيها ، فأما كتب الملاحم فجميعها بهذه الصفة وليس يصح في ذكر الملاحم المرتقبة والفتن المنتظرة غير أحاديث يسيرة ، وأما كتب التفسير فمن أشهرها كتابا الكلبي ومقاتل ابن سليمان ، وقد قال أحمد في تفسير الكلبي من أوله إلى آخره كذب ، قيل له فيحل النظر فيه ؟ قال : لا ، وأما المغازي فمن أشهرها كتاب محمد بن اسحاق وكان يأخذ عن أهل الكتاب ، وقد قال الشافعي : كتب الواقدي كذب ، وليس في المغازي أصح من مغازي موسى بن عقبة انتهى

ومن القبور ما يذكر بجبل لبنان من البقاع انه قبر نوح عليه السلام ، وإنما حدث في أثناء المائة السابعة ، والمشهد الذي ينسب لأبي بن كعب بالجانب الشرقي من دمشق مع اتفاق العلماء أنه لم يقدمها فضلا عن دفنه فيها ، والمكان المنسوب لابن عمر رضى الله عنه من الجبل الذي بالمعلاة لا يصح من وجه وان اتفقوا على أنه توفي بمكة ، والمكان المنسوب لعقبة بن عامر رضى الله عنه من قراة مصر إنما هو بمنام رآه بعضهم بعد مدد متطاولة ، والمكان المنسوب لأبي هريرة رضى الله عنه بعسقلان إنما هو قبر جندرة بن خيشنة^(١) كما جزم به بعض الحفاظ الشاميين ، ولكن قد جزم ابن حبان وتبعه شيخنا بالأول ، والمكان المعروف بالمشهد الحسيني بالقاهرة ليس الحسين رضى الله عنه مدفونا فيه باتفاق ، وإنما فيه رأسه فيما ذكر بعض المصريين ونفاه بعضهم ، قاله شيخنا . ومنهم التقى ابن تيمية فقد رأيت له جوابا بالغ فيه في إنكار ذلك وأطال فيه ، والمكان المعروف بالسيدة نفيسة ابنة الحسن ابن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب التي وصفها الحافظ العلم البرزالي بأنها خفيرة ديار مصر ، وكان شيخنا يقول - بما لا ينافيه - : ليس بالديار المصرية

(١) هو أبو قرصافة الصحابي

أفضل من الشافعي ، وهو كذلك رحمهما الله ونفعنا ببركاتهما ، فقد ذكر بعض أهل المعرفة أن خصوص هذا المحل الذي يزار ليس هو قبرها ، ولكنها في تلك البقعة بالاتفاق . واستيفاء ذلك مع ما بعده يطول ، وهو جدير بإفراجه في تأليف . وكنت أردت إدراج كلمات يستعملها الناس في كلامهم لها أصول يرجع إليها كقولهم : أرغم الله أنفه ، استأصل الله شأفته ، أفلح الوجه ، قاله صلى الله عليه وسلم لأبي قتادة ، أكذب من دب ودرج ، أنا النذير العريان ، بنى بأهله ، تراها ينفع العوينات ، الذي قاله الراعي لمن عتبه على المشي خلف غنمه ، ونظمه الشاعر فقال :

تراب قطيع الشاء في عين ربها إذا ما مشى من خلفهن ذور

حمى الوطيس ، الحديث شجون ، وله قصة في رابع المجالسة للدينوري ، ذكرني الطعن وكنت ناسيا ، معناه في رابع المجالسة أيضا ، رفع عقيرته ، شامت الوجوه ، وهو في الصحيح من قوله صلى الله عليه وسلم ، كبر حتى صار كأنه قفة ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ، مابه قلكبة ، في حديث الرقية . ما انتطح فيها شانان ، في المرفوع . مالك بارقة عندي ، الذي ضمنه الشاعر قوله .

والدمع قد وفتى المنازل عهدها ربا فما لك ياسحاب بارقه

وافق شن طبقه ، والكثير من ذلك مما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ، ونحوها قصص قوم جرى المثل بأسمائهم نحو رجوع بنخي حنين ، على يدي عدل ، مراعييد عرقوب ، وكذا إدراج أشعار شهيرة ضمننا أحاديث بعضها له أصل ، وبعضها لا أصل له ، ومن الشق الثاني ، ما أسلفته في : من استرضى : إذا اعتذر المسيء إليك يوما . الأبيات ، وقول القائل — عما نسب لشيخنا وحاشاه من ذلك — :

في قص ظفرك يوم السبت آكلة تبدو وفيما يليه تذهب البركة
وعالم فاضل يبدا . بتلوها وإن يكن في الثلاثا فاحذر الهلكة
ويورث السوء في الأخلاق أربعا وفي الخيس الغنى يأتي لمن سلكته
والعلم والرزق زيذا في عربتها عن النبي روينا فاقنني نسكة

وقول أبي بكر الطولوني الحلبي :

وعد الرسول ووعده صدق وقد جربته لمقلّم يوم الأحد
بهديّة تهدي إليه سنية من عند رب ماله كفوا أحد
يبدأ بتقليم الشهادة منهم متابعا لتمام عشر في العدد

وقول آخر — بما قيل انه عن علي وكذب القائل — :

أبدأ بيمينك وبالخنصر في قصك الأظفار واستبصر

الآيات ، ومن الشق الأول :

لم لا نرجتسى العفو من ربنا أم كيف لا نطمع في حله
وفي الصحيحين أتى أنه بعبده أرحم من أمه

فانه يشير إلى قوله صلى الله عليه وسلم : لله أرحم بعباده من هذه بولدها ،

وقول القائل :

قد جاءنا في خير مسند عن أحمد المبعوث بالمرحمة
من حسن الرحمن من خلقه وخُلِقَ له فالتار لن تطعمه

فانه يشير إلى ما عند الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رفعه : والله ما حسن الله

خلق رجل وخلقته فتطعمه النار ، واه شواهد بالمعنى ، وقول القائل :

يا سيدي عندك لي مظله فاستفت فيها ابن أبي خيشمه
فانه يروى عن جده وجدته يروى عن عكرمه
عن ابن عباس عن المصطفى المجتبي المبعوث بالمرحمة
ان انقطاع الخُل عن خله فوق ثلاث ربنا حرمه

فانه يشير إلى حديث : لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ، وقول الآخر :

مت مسلما ومن الذنوب فلا تخف حاشا الموحد أن يرى تعسيرا
ما جاء أن الله يخزي مسلما يوم الحساب ولو أتى مأزورا

فأما البيت الأول فقد أشرت إليه في الأصل، وأما الثاني فيمكن أن يشير إلى
حديث: لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا استره في الآخرة، وفي لفظ: سترتها
عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم، إلى غير هذا مما سبق في: الأرواح،
والتسوا، ودفن البنات، ومن عرض عليه طيب، ومن عشق، شيء منها مع
بيانه، فرأيت ذلك خروجا عن المقصود وإن جرى في الأثناء ذكر شيء منها
وبالله التوفيق:

الباب الثاني

في ترتيب ما أوردته على الأبواب حسبما سلف الوعد به وترتيبها هكذا

الإيمان وصفات المؤمنين وفي أثنائه القدر والرفق وتجنب البدع وعلامات النفاق من الكذب وخلف الوعد والحسد مع الظلم ، وبيده الأدب لاشتماله على كثير من الأوصاف المحمودة ، كالسلام والصمت ، والمذمومة ، كالسباب والغيبة ، ثم العلم ثم الطهارة إلى آخر العيدين ثم فضائل القرآن والذكر والدعوات المقيّدة وغيرها وفيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والتوبة والاستغفار لمناسبة ذلك للعبادات ثم الجنائز وافتتحته بالطب وختمته بالمواعظ والرقائق ، ثم الزكاة وأدرجت فيه البخل والكرم والزهد واصطناع المعروف والبر والصلة ونحوها ، ثم الصيام ثم الحج ثم الأضاحي والصيد والأطعمة ثم البيوع وفي أثنائه السودان والخدم ثم النكاح والأبواب من متعلقاته ، ثم الإيمان والرضاع والنفقات وفيه البناء زيادة على الكفاية واللباس والأشربة والزنا واللواط والجنائيات والحدود ثم الجهاد والامارة والقضاء والشهادات والفضائل والبعث والنشور وما قبل ذلك من الفتن وغيرها .

كتاب الإيمان

الأعمال بالنيات ، نية المؤمن أبلغ من عمله ، من أخلص لله أربعين يوماً ظهرت يتابع الحكمة على لسانه من قلبه ، من سمع سمع الله به ومن رايأ رايأ الله به ، الرياء الشرك الأصغر ، من اتمس محامد الناس بسخط الله عاد حامده من الناس لهما ، ايش يخفي قال ما لا يكون ، دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، الإيمان عقد القلب ، استفت قلبك ، ما وسعني سمائي ولا أرضي ووسعني قلب المؤمن ، القلب بيت الرب ، كنت كنزا لا أعرف ، من عرف نفسه فقد عرف ربه ، لو أنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى لسقط على الله ، عرف الحق لأهله فيمن قال: اللهم إني أتوب إليك ، من قال أنا مؤمن فهو كافر ، عليكم بدين العجائز ، تفكروا في كل شيء . ولا تتفكروا في الله الا رضون سبع في كل أرض نبي كتبكم ، الكبر رداق والعظمة إزارى ، إن رحمتي

تغلب غضبي ، رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكروها عليه ، النسيان طبع الإنسان ، شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ، بدأ الإسلام غريباً ، طلب الحق غربة ، من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ، المؤمنون هينون لينون ، المؤمن يألف ، المؤمن غير كريم والفاجر خب لئيم ، المؤمن كيس فطن ، أكثر أهل الجنة البله ، المؤمن ليس بمحمود ، كلكم حارث وكلكم همام ، المكر والخديعة في النار ، ليس من خلق المؤمن الملق ، المؤمن واه راقع ، المؤمن حلوى ، قلب المؤمن حلوى يحب الحلاوة ، المؤمن يأكل بشهوة عياله ، الدين النصيحة ، المؤمن مرآة المؤمن . من أكرم أخاه المؤمن فأنما يكرم الله ، حب الوطن من الإيمان ، حسن العهد من الإيمان ، لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له ، الشتاء ربيع المؤمن طال ليله فقامه وقصر نهاره فصامه ، الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل ، الحدة تعترى خيار أمتي ، المؤمن سريع الغضب سريع الرجوع . كاد الحليم أن يكون نبياً ، إذا لم نستحي فاصنع ما شئت ، الحياء من الإيمان ، المرء مع من أحب ، من أحب قوماً حشر معهم ، من تشبه بقوم فهو منهم ، من كثر سواد قوم فهو منهم ، المرء على دين خليله ، شبه الشيء منجذب إليه ، الأرواح جنود مجندة ، ما تبعد مصر عن حبيب ، من أحب شيئاً أكثر من ذكره ، حبك الشيء يعنى ويصم ، المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ، المرء كثير بأخيه النبي وصاحبه ، الحزم سوء الظن ، احترسوا من الناس بسوء الظن ، من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته ، الثقة بكل أحد عجز . أخوك البكري ولا تأمنه ، أخبر تعله ، ومن هنا : الوحدة خير من جليس السوء ، السلامة في العزلة ، نعم صومعة المرء بيته ، الخمول نعمة وكل يأبأها ، خص بالبلاء من عرف الناس ، ياشيخ إن أردت السلامة فاطلبها في سلامة غيرك منك ، لو كان المؤمن في جحر فارة لقيض الله له فيه من يؤذيه ، انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ، رأس العقل بعد الإيمان التودد للناس ، مداراة الناس صدقة ، داروا سفهاءكم ، ذبوا عن أعراضكم ، ترك العادة عداوة مستفادة ، لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ، قيدها وتوكل ، اتقوا فراسة المؤمن ، أنا والاتقياء من أمتي بريثون من التكلف ، الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ،

إن لله ملائكة تنطق على ألسنة بنى آدم بما فى المرء من الخير والشر ، لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا ، من خاف الله خوف منه كل شيء ، المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه ، المؤمن أخو المؤمن ، من حفر لأخيه قليبا ، الناس معادن كعادن الذهب والفضة . للخير معادن ، كرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه ، من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه ، المؤمن مؤتمن على نسبه ، الشيب نور المؤمن ، لا تنتفوا الشيب ، من شاب شيبة فى الإسلام كانت له نورا ، من لم يرعو عند الشيب ولم يستحى من العيب ولم يخش الله فى الغيب فليس لله فيه حاجة ، المؤمن أعظم حرمة من الكعبة ، ليس شيء خيرا من ألف مثله إلا الإنسان ، أنا عند ظن عبدي بي ، لو أحسن أحدكم ظنه بحجر نفعه ، من بلغه عن الله عز وجل شيء فيه فضيلة فأخذ به إيمانا به ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك ، الخير فى وفى أمتى إلى يوم القيامة ، مثل أمتى مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره ، لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق ، الخير عادة والشر بلجاجة ، ذهب الناس ، ما بكيت من دهر إلا بكيت عليه ، الخير كثير وقليل فاعله ، كفف عن الشر يكف الشر عنك ؛ كل شيء يفيض إلا الشر فإنه يزداد فيه ، على كل خير مانع ، كن عبد الله المظلوم ولا تكن الظالم ، إذا وقع القضاء عمى البصر ، لو تفتح عمل الشيطان ، قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض ، كل شيء بقدر حتى العجز والكيس ، لن ينفع حذر من قدر ، جف القلم بما هو كائن ، لا يكثر همك ما قدر يكن وما ترزق يأتك ، المقدر كائن ، ما قدر يكن ، إذا أراد الله انفاذ قضائه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم ، العز مقسوم ، الأعمال بالخواتيم ، حين تقلى تدرى ، من زرع حصد ، السعيد من وعظ بغيره والشقى من شقى فى بطن أمه ، ان حدثت أن جبلا زال عن مكانه فصدق أو رجلا تحول عن طباعه فلا تصدق ، لا تغضبوا فى كسر الآنية فإن لها آجالا ، القدرية مجوس هذه الأمة ، الزيدية كذلك . تفرق الأمة على فرق الناجى منها ما أنا عليه وأصحابى ، اتبعوا ولا تبتدعوا ، اياكم وزى الأعاجم ، حكى على الواحد حكى على الجماعة ، الجماعة رحمة والفرقة عذاب ، ضعيفان يفلبان قويا ، آية المنافق ثلاث ، إذا وعد أحدكم فلا يخلف ،

العدة دين ، ان في معاريض الكلام مندوحة عن الكذب ، ليس بالكاذب من أصلح بين الناس ، بثس مطية الرجل زعموا ، آفة الكذب النسيان ، الكذب بجانب الإيمان ، يطبع المؤمن على كل خلة ، المؤمن إذا قال صدق وإذا قيل له صدق ، المنافق يملك عينيه ، الغناء واللغو ينبئان النفاق ، لعن الله المغنى والمغنى له ، الغيرة من الإيمان والمذاهب من النفاق ، الحسد يفسد الإيمان ، الحسود لا يسود ، كاد الحسد أن يغلب القدر ، الحسد في الجيران ، ما خلا جسد من حسد ، المحسود مرزوق ، الظلم ظلمات يوم القيامة ، ظلم دون ظلم ، اشتد غضب الله على من ظلم من لم يجد له ناصرًا غيره ، من مشى مع ظالم فقد أجرم ، الظالم عدل الله في أرضه ينتقم من الناس ثم ينتقم منه ، من أعان ظالمًا سلط عليه ، دار الظالم خراب ، الجبروت في القلب ، وبمعناه : الظلم كمين ، لو بغى جبل على جبل لك الباغى ، من لم يكن ذنبًا أكلته الذئاب ، من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ، لعن الله الداخل فينا بغير نسب ، من أتت عليه أربعون سنة ولم يغلب خيره شره فليستجهز إلى النار ، من استوى يومه فهو مغبون ، سدوا وقاربوا ، من يشاد هذا الدين يغلبه ، المنبت لأرضاً قطع ولا ظهرأ أبقى ، إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من الخير ، التانى من الله والمعجاة من الشيطان . بعثت بالحنيفية السمحة ، روحوا القلوب ساعة وساعة ، خير الأمور أوسطها ، أفضل العبادات أقواها ، المجاهد من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل ، الضرورات تبيح المحظورات .

كتاب الأدب

وقدمته لمناسبته للباب قبله

السلام قبل الكلام ، إن أبخل الناس من بخل بالسلام ، لا سلام على الآكل ، إن لجواب الكتاب حقاً كرد السلام ، كرم الكتاب ختمه ، أحب الأسماء إلى الله عبدالله وعبد الرحمن ، إذا سميت فعبدوا ، خير الأسماء ما عبّد وحمّد ، إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه . إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه ،

إذا أحببتهم فأعلمهم ، الداخلة له دهشة ، إذا أتاكم كريم قوم فأكرموا ، لا يابى الكرامة إلا حمار ، ما عبد الله بشيء أعظم من جبر القلوب ، أمرنا أن ننزل الناس منازلهم ، كبركبر ، مارفع أحد أحداً فوق مقداره إلا واتضع عنده من قدره بأزيد ، زرغباً تزدد حبياً ، السلامة فى العزلة ، دظوا مقداركم بالتغافل ، إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث ، من صمت نجا ، من كثر كلامه كثر سقطه ، إن كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب ، من ضمن لى ما بين لحييه ورجليه ضمن له الجنة ، رحم الله من قال خيراً أو صمت ، لكل ساقطة لاقطة ، البلاء موكل بالقول ، وفى لفظ الغال موكل بالمنطق ، أخذنا إفاك من فيك ، ونحوها الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت ، اياك وما يعتذر منه ، خير المجالس أوسعها ، أكرم المجالس ما استقبل به القبلة ، المجالس وسط الحلقة ملعون ، ماضق مجالس عن محتابين ، المجالس بالأمانة ، إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهى أمانة ، المغتاب والمستمع شريكان ، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، تبصر القذاة فى عين أخيك ، ليس لفاسق غيبة ، من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له ، احشوا فى وجوه المداحين التراب ، تجدون من شر الناس ذا الوجهين ، إن من الشعر حكمة ، جمال الرجل فصاحة لسانه ، لسمعت حية الهوى كبدى ، ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ، لو كان الفحش رجلاً لكان رجل سوء ، المستبان ما قالوا فعلى البساذى منهما ، من سعادة المرء حسن الخلق ، من سعادة المرء خفة لحيته ، طول اللحية دليل قلة العقل ، كثرة الضحك تيمت القلب ، طوبى لمن تواضع فى غير منقصة ، تمعدوا واخشوشنوا وامشوا حفاة ، انظروا إلى من هو أسفل منكم ، أصل كل داء الرضى عن النفس ، أنا عند المنكسرة قلوبهم ، السر عند الأحرار ، استعينوا على انجاح حوائجكم بالكتمان ، من كتم سره ملك أمره ، التحدث بالنعيم شكر ، من لم يشكر الناس لم يشكر الله ، سرعة المشى ، من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً ، من استرضى فلم يرض فهو شيطان ، لا خير فى صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له ، عداوة العاقل ولا صحبة المجنون ، ان الله يكره العبد المتميز على أخيه ، من اعتذر إليه أخوه فلم يقبل كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس ، نصره الله للعبد

خير من نصرته لنفسه ، ربط الخيط بالاصبع للتذكر ، لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، لاحكيم إلا ذو تجربة ، ما كل مرة تسلم الجرة ، من ابتلى ببليتين .

كتاب العلم

طلب العلم فريضة على كل مسلم ، اطلبوا العلم ولو باصين ، اغد عالماً أو متعلماً ، كن عالماً ، إنما العلم بالتعلم ، لا يتعلم العلم مستحى ولا متكبر . جالسوا العلماء ، من جالس عالماً فكأنما جالس نبياً ، تفقهوا قبل أن تسودوا وبعثوا تسودوا ، من هو مان لا يشبعان ، نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ، الحكمة ضالة المؤمن ، ضالة المؤمن العلم ، فضل العلم خير من فضل العبادة ، لأن تغدو فتعلم باباً من العلم خير من مائة ركعة ، من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيى به الاسلام فينبهه وبين النبيين درجة واحدة في الجنة ، إنما شفاء العي السؤال ، العلم خزائن ومفتاحها السؤال ، الإعادة سعادة ، السؤال نصف العلم ، مامن طامة الا فوقها طامة ، ما بدى بشيء يوم الأربعاء إلا تم ، نبد القمل يورث النسيان ، العلم في الصغر كالنقش في الحجر ، العلم يسعى اليه في بيته يؤتى الحكم ، ليس الخبز كالعائنة ، صغار قوم كبار قوم آخرين ، لكل زمان رجال ، علوا ولا تعنفوا ، العلم لا يحل منعه ، من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجماً من نار ، الدال على الخير كفاعله ، من علم عبداً آية من كتاب الله فهو له عبد ، ما أهدى مسلم لأخيه أفضل من كلمة حكمة ، مثل المجلس الصالح والمجلس السوء مثل الذي يجلس فيسمع الحكمة ثم لا يحدث إلا بشر ما سمع ، أربع لا يشبعن من أربع وعالم من علم ، كل يوم لا أزداد فيه علماً يقربني إلى الله فلا بورك لي في طلوع شمس ، من ازداد علماً ولم يزد في الدين ازهدهم يزد من الله إلا بعداً ، ما جمع شيء إلى شيء أفضل من علم إلى علم ، مامن عالم أتى سلطاناً إلا كان شريكاً في العذاب ، لو أن أهل العلم صانوه ووضعوه عند أهله لسادوا به في أهل زمانهم ، ما اتخذ الله ولياً جاهلاً ، ان لم يكن العلماء أولياء الله فليس لله ولي ، من عبد الله بجهل كان ما يفسد أكثر ، ما يصلح ، من جهل شيئاً عاداه ، من نصح جاهلاً عاداه ، نظرة في وجه العالم عبادة ، العلماء ورثة الأنبياء ، علماء أمي كآ نبياء بني إسرائيل ، الفقهاء أمناء الرسل

لفقيه واحد أشد على الشيطان من الف عابد ، من حفظ على أمتي أربعين حديثاً بعثه الله عالماً فقيهاً ، الناس معادن ، مضى في الإيمان ، إذا مات العالم انثلم في الإسلام ثلثة لاتسد ، موت العالم ثلثة ، ان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها ، اختلاف أمتي رحمة ، لا يجتمع أمتي على ضلالة ، ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن ، إذا حدثتم عنى بحديث يوافق الحق فصدقوه ، اتقوا زلة العالم ، كل واحد يؤخذ من قوله ويرد الا النبي صلى الله عليه وسلم ، لا أدري نصف العلم ، الخبر الصالح يحى به الرجل الصالح ، تقوى الله رأس كل حكمة ، رأس الحكمة مخافة الله ، من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار ، كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع ، لا يكذب الكاذب الا من مهاته نفسه ، من حدث حديثاً فعتس عنده فهو حق ، حدثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج ، ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم . الشيخ في قومه كالنبي في أمته ، البركة مع أكابركم ، ليس منا من لم يوقر كبيرنا ما أكرم شاب شيخنا الا فيض الله له عند سنه من يكرمه ، ارحموا من الناس ثلاثة وفيه وعالما بين جهال ، قيدوا العلم بالكتاب ، استعن بيمينك ، إذا كتب أحدكم كتاباً فليتر به ، مداد العلماء أفضل من دم الشهداء ، من أكرم حبيبتيه فلا يكتب بعد العصر ، من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه ، ذروا المرء ، من قال أنا عالم فهو جاهل ، القاص ينظر المقت ، لكل مقام مقال ، حدثوا الناس بما يعرفون ، أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم ، ان الله لما خلق العقل .

كتاب الطهارة

إلى فضائل القرآن

بنى الدين على النظافة ، استاكوا عرضاً ، الوضوء مما خرج وليس مما دخل ، كان وضوءه لا يبيل الثرى ، من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات ، الوضوء على الوضوء نور على نور ، خللوا أصابعكم ، تحت كل شعرة جنازة ، غسل الإناث وطهارة الفناء ، ذكاة الارض يبسها ، تحليل الخمر ، خير خلكم خل خمركم ، أحلت

لنا ميستان ، تمكث إحداكن شطر دهرها لا تصلى ، خلق الله التربة يوم السبت ،
خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والأهلة لذكر الله .

ولنذكر هنا ما يتعلق بأهل الميقات .

لا تقولوا قوس قزح ولكن قوس الله وهو أمان لأهل الأرض ، إذا طلع
النجم صباحا ، السكواكب أمان لأهل السماء وبلغظ النجوم ، استعيزى بالله من شر
القمر فانه الغاسق إذا وقب ، مروا أولادكم بالصلاة لسبع ، من ترك الصلاة فقد
كفر ، بين العبد والكفر ترك الصلاة ، الصلاة عماد الدين ، المؤذنون أطول الناس
أعناقا ، لولا الخليفة لأذنت ، إن بلالا كان يبذل الشين فى الأذان سينا ، سين بلال
عند الله شين . صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قول الصلاة خير من النوم ،
ما كثر أذان بلدة إلا قلّ بردها ، مسح العينين عند سماع الشهادة من الأذان ،
المسجد بيت كل تقى ، أحب البقاع إلى الله مساجدها ، جنبوا مساجدكم صبيانكم ،
من أسرج فى مسجد سراجا ، لا صلاة لجار المسجد إلا فى المسجد ، إذا رأيتم
الرجل يتعاهد المساجد ، التكبير جزم ، السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فى القنوت ، ولا يعزمن عاديته . فيه ، حذف السلام سنة ، بسم الله فى أول التشهد ،
أشهد أنى رسول الله فيه ، لا تسيدونى فى الصلاة ، ولا راد لما قضيت فيما يقال
بعد الصلاة ، إن أسوء الناس سرقة الذى يسرق صلاته ، البتيراء الذى يحسن ركعة
دون أخرى ، بين كل أذنين صلاة ، حسنوا نوافلكم ، سنة المغرب ترفع معها ،
من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار ، شرف المؤمن قيامه بالليل ، شهادة
البقاع للصلى ، قيلوا فان الشياطين لا تقيل ، لولا عباد الله ركع ، صلاة النهار عجماء ،
صلاة بسواك ، صلاة بخاتم ، الاثنان فافوقهما جماعة ، وفى اتباع السنة من الإيمان
ما يجيء هنا ، خير صفوف الرجال أولها ، أخروهن من حيث أخرهن الله ،
إذا حضر العشاء والعشاء فابدؤا بالعشاء ، من صلى الصبح فى جماعة فهو فى ذمة الله ،
الصلاة خلف العالم ، قدموا خياركم تزكو صلاتكم ، لا يجهر بعضكم على بعض
بالقراءة فى الصلاة . ما أنصف القارى المصلى . الجمعة حج المشاكين ، إذا قلت
لصاحبك يوم الجمعة أنصت ، زينوا أعيادكم بالتكبير .

كتاب فضائل القرآن

والذكر والدعوات المقيدة وغيرها وفيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
والتوبة والاستغفار

القرآن كلام الله غير مخلوق ، القرآن غني لا فقر بعده ، ليس منا من لم يتغن
بالقرآن ، القرآن هو الدواء ، الفاتحة لما قرئت له ، يس لما قرئت له ، شيبتي هود
وأخواتها ، من قرأ البقرة وآل عمران ولم يدع بالشيخ فقد ظلم ، أكرموا حملة
القرآن ، ان لله اهلين ، آية من كتاب الله خير من محمد وآله ، أبي الله أن يصح
إلا كتابه ، زينوا القرآن بأصواتكم ، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم في الذاكرين ،
خير الذكر الخفي ، اكثروا ذكر الله حتى يقال مجنون ، مفتاح الجنة لا إله إلا الله ،
الدعاء سلاح المؤمن ، الدعاء يرد البلاء ، ليس شيء أكرم على الله من الدعاء ،
الداعي والمؤمن شريكان ، إن الله يحب الملحين في الدعاء ، اتقوا دعوة المظلوم ،
من دعا على من ظلمه فقد انتصر ، من دعا لظالم بطول البقاء فقد أحب أن يعصى
الله ، دعوة الأخ لأخيه بالغيث مستجابة ، دعاء المرء على حبيبه غير مقبول ، كل
أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله ، إذا رأيتم الحريق فكبروا ، إذا طنت أذن
أحدكم ، الدرجة الرفيعة فيما يقال بعد الأذان ، اللهم اجعلنا من المفlichen ، أسأل الله
العظيم أن يشفيك . لا إله إلا الله ما أشد حرّ هذا اليوم ، اللهم أحييني مسكيناً ،
اللهم استر عورائنا ، اللهم أعني على ديني بدنياي ، اللهم خرن لي ، اللهم لا تؤمنا
مكرك ، اللهم لا خير إلا خيرك ، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً ، اللهم لا عيش
إلا عيش الآخرة ، لا آلاء إلا آلاؤك ، حفيظة رمضان ، طلب خاتمة خير ،
ما من مسلم يسلم على إلا رد الله على روحه حتى أردد عليه ، صلاتكم على تبلغني ،
أولى الناس بي أكثرهم على صلاة ، أكثروا الصلاة على في الليلة الزهراء واليوم
الأغر ، البخیل من ذكرت عنده فلم يصل على ، إذا صليتم على فعمموا ، زينوا
بجالسكم بالصلاة على ، الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من عتق

الرقاب ، كل الأعمال فيها المقبول والمردود إلا الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ترد ، الندم توبة ، كفارة الذنب الندامة ، التائب من الذنب كمن لا ذنب له ، لاصغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار ، ما أصر من استغفر ، لو لم تذبوا لذهب الله بكم . في الاستغفار ، كفارة من اغتبه أن تستغفر له . عفو الله أكبر من ذنوبك .

كتاب الجنائز

واقتهته بالطب وختمته بالمواعظ والرقائق

تداواوا فان الذي أنزل الداء أنزل الدواء ، ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم ، المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء ، أصل كل داء البردة ، الهم نصف الهرم ، عودواكل بدن بما اعتاد ، ريق المؤمن شفاء ، الحبة السوداء شفاء ، عليكم بالبان البقر ، نعم الدواء الأرز ، العين الرمدة لاتمس ، ثلاث يجلين البصر ، ونحوه النظر الى الوجه الحسن ، من قص أظفاره مخالفا لم ير في عينيه رمد ، من قرأ في الفجر ألم نشرح وألم تركيب لم يرمد ، نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام ، الحجامة تسكره في أول النهار ، الحجامة في نقرة الرأس ، آخر الطب الحكى ، التراب ربيع الصبيان نعم البيت الحمام ، فر من المجذوم فرارك من الأسد ، اتقوا ذوى العاهات ، العرق دساس ، كم من نعمة لله في عرق ساكن ، من عرض عليه طيب فلا يرده ، الكسندر طبيى وطيب الملائكة ، احذروا صفر الوجوه ، إياك والأشقر من غير علة ، ليس الأعمى من عمى بصره الأعمى من عميت به يريته ، داواوا مرضاكم بالصدقة ، عودوا المريض ، المريض لايعاد إلا بعد ثلاث ، ثلاث لايعاد صاحبه ، لاتعد من لايعودك ، عد من لايعودك ، أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ، المؤمن ملقى ، لاتنظر الشمانة لأخيك فيما فيه الله ويبتليك ، المريض أينته تسبيح ، لاتمارضوا فتمرضوا ولاتحفروا قبوركم فتموتوا ، الصبر مفتاح الفرج ، لوكان الصبر رجلا كان حلما كريما ، يؤجر المرء على رغم أنفه ، حمى يوم كفارة سنة ، الحمى رائد الموت ، يقى الحر ما يقى البرد ، أكثروا ذكر هادم اللذات الموت ، موتوا قبل ان تموتوا ،

من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، أكثر من يموت من أمتى بعد الكتاب والقضاء والقدر بالعين ، العين حق ، إذا قضى لعبد الموت ببلد جعل له إليها حاجة ، أعمار أمتى ما بين الستين الى السبعين ، معترك المنايا ، عش ماشئت فانك ميت ، لدوا للموت ، ان الميت يرى النار في بيته سبعة أيام ، لو تعلم البهائم من الموت ما تعلقون ما أكلتم منها سمينا ، شر الحياة ولا الموت ، لراحة للمؤمن دون لقاء ربه ، وبلغظ ليس للمؤمن راحة دون لقاء ربه ، الموت كفارة لكل مسلم ، موت الغريب شهادة موت الفجاءة راحة المؤمن ، من مات قامت قيامته ، اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم ، مستريح ومستراح منه ، إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه ، صلوا على كل ميت ، أول كرامة المؤمن ان يغفر لمن شهد جنازته . إكرام الميت دفنه ، ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين ، الأرض المقدسة لا تقدرس أحدا ، ان لله ملائكة تنقل الأموات ، القبر أول منازل الآخرة ، القبر روضة من رياض ، إن الميت يؤذيه في قبره ما كان يؤذيه في بيته ، كسر عظم الميت ككسر عظم الحي ، تلقين الميت بعد الدفن ، ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم وفي النشور ، من عزى مصابا فله مثل أجره ، أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة عليهما الصلاة والسلام ، دفن البنات من المكرمات ، عورة سترت ، نعم الصبر القبر ، كفى بالدهر واعظا وكفى بالموت مفرقا ، الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ، الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، كن في الدنيا كأنك غريب .

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

كتاب الزكاة

وأدرجت فيه البخل والكرم والزهد واصطناع المعروف

والبر والصلة ونحو ذلك

الزكاة قنطرة الإسلام ، مانع الزكاة يوم القيامة في النار ، حسنوا أموالكم بالزكاة ، زكاة الحلي عاريتة ، للسائل حق وإن جاء على فرس ، من قصدنا وجب حقه علينا ،

من قطع رجاء من ارتجاء . من بان عذره وجبت الصدقة عليه ، لو صدق السائل ما أفلح من رده ، لا يسأل بوجه الله إلا الجنة ، ما نقص مال من صدقة ، الرجل في ظل صدقته ، اتقوا النار ولو بشق تمرة ، صدقة السر تطفى غضب الرب ، كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت ، ابدأ بنفسك ، الأقربون أولى بالمعروف ، الخازن الأمين المعطى ما أمر به أحد المتصدقين ، يا صفراء يا بيضاء غري غري ، اتخذوا عند الفقراء أيادي ، كل معروف صدقة ، صنائع المعروف تقي مصارع السوء ، صدقة القليل تدفع البلاء الكثير ، اصنع المعروف إلى أهله وغير أهله ، تمام المعروف خير من ابتدائه ، خيار البر عاجله ، اشفعوا تؤجروا ، ابلغوا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ، أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر ، ما عظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت مؤنة الناس عليه فمن لم يحتمل تلك المؤنة فقد عرض تلك النعمة للزوال ، إن من الناس مفاتيح للخير ، الخلق كلهم عيال الله ، مداراة الناس صدقة ، ان الله أمرني بمدارة الناس ، بما في : رأس العقل ، الكلمة الطيبة صدقة ، من لانت كلمته وجبت محبته البشاشة خير من القرى ، ما وقي به المرء عرضه صدقة ، إذا دخل الضيف على قوم دخل برزقه ، ما عمل أفضل من إشباع كبد جائعة ، في كل ذات كبد حرا أجر ، إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ، إنما بعثت لأنتم مكارم الأخلاق ، البخيل عدو الله ، الكريم حبيب الله ، السخى قريب من الله ، ما جبل ولى لله إلا على السخاء وحسن الخلق ، اسمع يسمع لك في البيوع ، من أيقن بالخلف جاد بالعطية ، طعام البخيل داء ، والجواد دواء : المهلكات ثلاث شح مطاع ، ما المعطى من سعة بأعظم أجراً من الآخذ عن حاجة ، كاد الفقر أن يكون كفراً ، الفقر فخري وبى أفتخر ، قلة العيال أحد اليسارين ، فاز الخفون ، القناعة مال لا ينفد ، عز المؤمن استغناؤه عن الناس ، ليس الغنى عن كثرة العرض ، الغنى غنى النفس ، استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك ، إن الله يبغض السائل الملحف ، التمسوا الخير عند حسان الوجوه ، الحسن مرحوم ، ازهد في الدنيا يحبك الله وفيما في أيدي الناس محبوبك ، ما ترك عبد شيئاً لله إلا عوضه الله خيراً منه ، ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، القوت لمن يموت كثير في الأطعمة ، لو كانت الدنيا دماً عبيطاً كان قوت المؤمن منها حلالاً ، وهو قريب من : الضرورات تبيح المحظورات ، الزهد غنى الأبد ، لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ، حلالها

حساب وحرامها عذاب . كأنك بالدنيا ولم تكن ، كل ما هو آت قريب ، إن ابن آدم حريص على مامنع ، كل ممنوع حلو ، ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفنت أو لبست فأبليت ، حب الدنيا رأس كل خطيئة ، من أحب دنياه أضر بآخرته . الدنيا خضرة حلوة ، الدنيا دار من لا دار له ، الدنيا مزرعة للأخرة ، من زرع حصد ، تعض عبد الدينار والدرهم ، لو كان لابن آدم واديان من مال لا يبغي ثالثا ، إياكم والطمع فإنه الفقر الحاضر ، من تواضع لغنى لغناه ذهب ثلثا دينه ، جبلت القلوب أى الصافية على حب من أحسن إليها ، اتق شر من أحسنت اليه من اللئام ، البر وحسن الجوار عمارة الديار وزيادة في الأعمار ، صلة الرحم تزيد في العمر ، الجنة تحت أقدام الأمهات ، لو كان جريج فقيها علما لعلم أن إجابة أمه أولى من عبادة ربه ، رضى الله في رضى الوالدين ، المطيع لو والديه هو المطيع لربه ، هما جنتك ونارك ؛ ربيح الولد من ربيح الجنة ، إذا كبر ابنك واخه ، محبة في الآباء صلة في الأبناء ، الود والعداوة يتوارث ، بلوا أرحامكم ولو بالسلام ، ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء ، انما يرحم الله من عباده الرحماء . ما نزعتم الرحمة إلا من شقى .

كتاب الصيام

يوم صومكم يوم نحرکم ، من علامة الساعة انتفاج الأهله ، استعينوا بطعام السحر على صيام النهار ، أظفر الحاجم والمحجوم ، الفطر بما دخل ، صوموا تصحوا . الصوم جنة ، الصوم فى الشتاء الغنيمه الباردة ، الشتاء ربيع المؤمن وفيه وقصر نهاره فصامه ، من فطر صائما كتب له مثل أجره ، الصائم لا ترد دعوته ، تعرض الأعمال فى كل خميس واثنين ، سيد الشهور رمضان ، رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان ، شهر أمى ، شعبان شهرى . إذا انتصف شعبان ، فضل شهر رجب على الشهور ، من اكتحل بالآتمد يوم عاشوراء لم يرمد أبدا ، من وسع على عياله يوم عاشوراء .

كتاب الحج

حجوا قبل أن لاتهجموا ، الحج جهاد كل ضعيف ، ماخاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد ، ماسعد أحد برأيه ولا شق عن مشورة ، المستشار مؤتمن ، خير الزاد التقوى ، الطرق ولو دارت ، التمسوا الطريق قبل الرفيق ، الجماعة رحمة ، اللهم بارك لأمتي في بكورها ، لاتسافروا في حاق الشهر ، السفر قطعة من العذاب ، لو علم الناس رحمة الله بالمسافر ، وفيه المسافر على قلت ؛ سافروا ترحبوا ، في الحركات البركات ، وكلاهما في البيوع . تمام الحج ضرب الجمال ، الرجل مع رحله ، الغريباء ورثة الأنبياء ، من أكرم غربيا في غربته وجبت له الجنة ، من عصى الله في غربته رده الله خائبا ، إذا حج الرجل بمال من غير حله ، من طاف أسبوعا وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنوبه ، الحجر الأسود من الجنة الحجون والبقيع ، اللهم إنك أخرجتني من أحب البلاد إلى ، للبيت رب يحميه ، سفهاء مكة حشو الجنة ، ينزل الله على هذا البيت ، خذوها يعني حجابة الكعبة يا بني طلحة ، ماء زمزم لما شرب له ، الحج عرفة ، ما قبل حج الإرفع حصاه ، رحم الله أخى الخضر لو كان حيا لزارني ، من حج ولم يزرني فقد جفاني ، وبلغظ من لم يزرني فقد جفاني ، من زارني وزار أبي إبراهيم في عام واحد دخل الجنة ، رحم الله من زارني وزمام ناقته بيده ، ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، صلاة في مسجدي هذا ولو مد إلى صنعاء ، صلاة في مسجد قباء كعمرة .

كتاب الأضاحي

والصيد والأطعمة

استفروها ضحايانم ، كل الصيد في جوف الفراء ، أكرموا الخبز ، سيد طعام أهل الدنيا والآخرة اللحم ، سيد إدامكم الملح ، نعم الإدام الخل ، اللبن لا يرد ، الحلواء . في الإيمان ، لو كان الأرز رجلا لكان حليما ، وكذا سلف في الطب نعم الدواء الأرز ، كلوا الزيت وادهنوا به ، لو يعلم الناس ما في الحلبة ، ما من رمانة إلا وهي

تلقح بحبة من رمان الجنة ، قدس العدس ، من أكل فولة بقشرها ، من أسماك فليتمر ،
الباذنجان لما أكل له ، الباقلا ، البطيخ ، الطبيخ ، الخربز ، العنب دودو والقرينك ،
يا على إذا تزودت فلا تنس البصل ، الدجاج غنم فقراء أمتى ، إن الله تقل لذة طعام
الأغنياء إلى طعام الفقراء ، لحوم البقر داء ، أكل الطين حرام ، أبردوا الطعام ،
الطعام الحار لا بركة فيه ، لانصبر على حر ولا برد ، أمر بتصغير اللقمة في الأكل ،
صغروا الخبز وكثروا عدده ، كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه ، خير الغداء بواكره ،
تعشوا ولو بكف من حشف ، أكل الرطب بالقتاء واستعانته بيديه ففي إحداهما
رطبات وفي الأخرى قثاء ، يأكل من هذه ويعض من هذه ، من أكل في قصعة ثم
لعقها ، وبلغظ تستغفر للصحة للاحسا ، من أكل ما يسقط من السفرة ، من أكل
طعام أخيه ليسره ، من أكل مع مغفور له غفر له ، الأكل في السوق دناءة ، طعام
الواحد يكفي الاثنين ، القوت لمن يموت كثير ، البطنة تذهب الفطنة ، إن الله يكره
الحبر السمين .

كتاب البيوع

إلى النكاح وفي أثنائه السودان والخدم

كسب الحلال فريضة ، إن الله يكره البطال ، سافروا تربحوا ، في الحركات البركات
البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فأى موضع رأيت فيه رقفا فأقم ، شر البقاع
الأسواق ، التاجر الجبان محروم ، أعينوا الشارى ، من أصاب من شيء أو من
بورك له في شيء فليلزمه ، الجالب مرزوق والمحتكر ملعون ، لاتسعروا ، ما عز شيء
لإلوهان ، الرزق مقسوم ، أبى الله أن يرزق عبده إلا من حيث لا يعلم ، إن الرزق
ليطلب العبد كما يطلبه أجله ، ان الله لا يعذب بقطع الرزق ، المعاصى تزيل النعم ،
الصبيحة تمنع الرزق ، إن من الذنوب ذنوبا لانكفرها الصلاة ولا الصوم ولكن
يكفرها الهم بطلب المعيشة ، إن أحدكم يأتبه الله برزق عشرة أيام في يوم ، انتظار
الفرج عبادة ، لن يغلب عسر يسرين ، اشتدى أزمة تنفرجى ، تعرف الى الله
في الرخاء يعرفك في الشدة ، السماح رباح ، والعسر شؤم ، اسمع يسمع لك ،

إذا وزنتم فأرجحوا ، من اشترى شيئا لم يره فهو بالخيار إذا رآه ، من أقال نادما ، ملعون من زاد ولم يشتري ، لا بأس بالذواق عند المشتري ، من حمل سلعته فقد برىء من الكبر ، صاحب الشيء أحق بحمله ، من غشنا فليس منا ، حاكوا الباعة ، من فرق بين والده وولدها . من باع دارا أو عقارا ولم يجعل ثمنه في نظيره مجدير أن لا يبارك له فيه ، من أصاب مالا من نهاوش أذهب الله في نهاير ، ما اجتمع الحلال والحرام إلا وغلب الحرام الحلال ، لو كانت الدنيا دما عبيطا لكان قوت المؤمن منها حلالا ، الدنانير والدرهم خواتيم الله في أرضه من جاء بها قضيت حاجته ، القرض مرتين خير من الصدقة مرة ، لاهم لإهم الدين ولا وجمع لإلا وجمع العين ، الدين ولو درهم ، مطل الغنى ظلم ، خياركم أحسنكم قضاء ، داروا سفهاءكم ، الشباب شعبة من الجنون ، عجب ربنا من شاب ليست له صبوة ، ان الله يحب الشاب التائب ، المسلمون على شروطهم ، لا ضرر ولا ضرار ، الخراج بالضمان ، الضامن غارم ، ان أحق ما أخذتم عليه أجره كتاب الله ، إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه ، خير العمل ما نفع ، أكذب الناس الصباغون والصواغون ، بخلاء أمتي الخياطون ، على اليد ما أخذت حتى تؤديه ، صاحب الدابة أحق بصدرها ، ليس لعرق ظالم حق ، لا يدخل الجنة صاحب مكس لعن الله سهيلا فإنه كان عشارا ، قدرة الشركة لا تغلى ، لا عذر لمن أقر ، شهادة المرء على نفسه بشهادتين ، أذا الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك ، طينة المستق من طينة المعتق ، ويعبر عنه بالعبد من طينة مولاة ، ان نوحا اغتسل في كون ولده اسود بدعائه عليه بالسواد ، إن الأسود إذا جاع سرق وإذا شبع زنى ، وبلغ العبيد إذا جاعوا ، من أدخل بيته حبشيا أو حبشية أدخل الله بيته رزقا ، لو علم الله في الخصيان خيرا ما أجهم ، سيد القوم خادمهم ، من قطع سدره ، قطع السدر ، تهادوا تحابوا ، العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ، من أهديت له هدية وعنده قوم فهم شركاؤه ، وبلغ الهدية لمن حضر ، مازال جبرائيل يوصيني بالجار ، الجار إلى أربعين ، لبس الخرق الصوفية ، تعلموا الفرائض ، الخال وارث من لا وارث له ، من زوى ميراثا عن وارثه زوى الله عنه ميراثه من الجنة .

كتاب النكاح

وأبواب من متعلقاته

تناكحوا تناسلوا ، شراركم عزابكم ، من تزوج فقد أحرز شطر دينه ، التمسوا
الرزق بالنكاح ، أعلنوا النكاح ، أخفوا الحتان ، النظر إلى الوجه الحسن يجلبو البصر ،
وهو مع آخر في الطب ، حجب إلى النساء والطيب ، الحرائر صلاح البيت والاماء
هلاكه ، الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ، ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله
خيراً له من امرأة صالحة ، تنكح المرأة لما لها وبناتها ، من تزوج امرأة لما لها أحرمه
الله ما لها وجمالها ، إياكم وخضراء الدمن ، تخيروا لنطفكم ، المؤمن مؤتمن على نسبه
لكل ساقطة لاقطة ، كن من الخيرة ممنه على حذر ، مولى القوم منهم ، ابن اخت القوم
منهم ، الولد يشبه أخواله ، ما خلا قصير من حكمة ولا طويل من هبال ، السلطان ولي
من لا ولي له ، الاسلام يعالو ولا يُعلى ، خيركن أيسركن صداقا ، لامهر أقل من
عشرة دراهم ، من يخطب الحسنة يعط مهرها ، شر الطعام الوليمة ، خلقت المرأة من
ضلع ، ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا بد له من معاشرته ، خياركم خياركم لنسائه ،
كنت لك كأبي زرع لأم زرع غير أني لم أطلق ، علقوا السوط حيث يراه أهل البيت
من لم يصلحه الخير أصلحه الشر ، ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء ،
ما أخاف على أمتي فتنة أخوف عليها من النساء ، عفوا تعف نساؤكم ، ان الله كتب
الغيرة على النساء ، من الايمان ، من تشبع بما لم يعط فهو كلابس ثوبي زور ، طاعة
المرأة ندامة . هلك الرجال حين أطاعت النساء ، شاوروهن وخالفوهن ، الفساة
جبايل الشيطان ، عقولهن في فروجهن ، شهوة النساء تضاعف على شهوة الرجال ،
من عشق ففح ففكتم ففات مات شهيدا ، من يمن المرأة تبكيراها بالآتي ، الولد
مبخله مجبنة ، الولد سر أبيه ، لاتلد الحية لإلاحية ، خيركم بعد المأثنين الخفيف الحاذ ،
أبغض الحلال الطلاق ، الطلاق يمين الفساق ، إن الله يكره المطلاق الذواق ، لأحب
الذواقين ولا الذواقات ، إنما الطلاق لمن أخذ بالساق .

كتاب الأيمان والرضاع والنفقات

وفيه البناء زيادة على الكفاية واللباس والزينة

الحلف حنث أو ندم من أراد أن يستحلف أخاه وهو يعلم أنه كاذب فأجل الله أن يحلفه وجبت له الجنة ، من حلف بالله صادقاً كان كمن سبح الله وقدمه ، اليمين على نية المستحلف ، الرضاع يغير الطباع ، إذا وسع الله فأوسعوا ، أنفق أنفق عليك ، أنفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب ، أنفق بلال ولا تحش من ذي العرش إقلالا ، الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة ، ما عال من اقتصد ، ان المعونة تأتي على قدر المؤنة ، ارض من الدنيا بالقوت ، القوت لمن يموت كثير ، وتقدم ما في الأطعمة والزهد . ما أفاح صاحب عيال ، العائلة ولو بنت ، أنت ومالك لأبيك ، من بنى بناء فوق ما يكفيه كلف يوم القيامة أن يحمله ، من لبس ثوب شهرة ، من لبس نعلا صفراء ، العمامة تيجان العرب ، إياكم وزى الأعاجم ، طى القماش يزيد في زيه ، تختموا بالزبرجد ، تختموا بالعقيق ، قص الأظفار ، من قص أظفاره مخالفاً لم يرف في عينيه ومدا .

كتاب الأشربة والزنا

واللواط والجنايات والحدود

مدمن الخمر كما بد وثن . الخمر أم الخبائث ، خير خلقكم خل خمركم ، كل امرئ حسيب نفسه يشرب كل قوم فيما بدا لهم ، ساق القوم آخرهم شربا ، سور المؤمن شفاء ، الزنا يورث الفقر ، لا يدخل الجنة ولد زنية ، سحاق النساء زنا بينهن ، من مات من أمي وهو يعمل عمل قوم لوط نقله الله إليهم ، لو اغتسل اللوطي بماء البحر لم يجيء يوم القيامة إلا جنباً ، وبلغظ المتلوط لو اغتسل ، من تزني بغير زيه فقتل فدمه هدر ، لهدم الكعبة أهون من قتل المسلم ، بشر القاتل بالقتل ، السيف محام للخطايا ، ماترك القاتل على المقتول من ذنب ، من سلك مسالك التهم اتهم ، فضوح

الدنيا أهون من فضوح الآخرة ، ان الله لا يهتك عبده ، الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما ، ادرؤا الحدود بالشبهات ، أقبلا ذوى الهيئات عثراتهم إلا الحدود ، من عيّر أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله ، لا تظهر الثماتة لأخيك فيعافيه الله ويبتليك ، ظهر المؤمن قبله ، إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه .

كتاب الجهاد

والامارة والقضاء والشهادات

سيروا على سير أضعفكم ، الخير معقود بنواصي الخيل ، علموا بنبيكم السباحة والرمي ، الجبن والجرأة غرائز ، كن خير آخذ ، الحرب خدعة ، ياخيل الله اركبي ، لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به ، من آذى ذميًا مقراً بعهده فأنا خصمه ، الرسول لا يقتل ، ماخلا يهوديان بمسلم إلاهما بقتله ، قدموا قريشا ، وسيأتي مع : عالم قريش في الفضائل ، ان يفلح قوم ولو أمرهم امرأة ، إنما السلطان ظل الله في الأرض ، لعمل العامل في رعيته يوماً واحداً أفضل من عبادة العابد ستين عاماً ، كلكم راع ومسئول عن رعيته ، نعم الأمير إذا كان يباب الفقير ، من أتى السلطان اقتن في حديث أوله من سكن البادية جفسا ، وفيه وما ازداد أحد من السلطان قربا إلا ازداد من الله بعدا ومضى في العلم بما يأتي هنا غير ذلك ، اسمعوا وأطيعوا كما تكونون يولى عليكم ، كما تدين تدان ، الناس على دين مليكهم ، الناس بزمانهم أشبه منهم بأبائهم ، الجزاء من جنس العمل ، الناس مجزيون بأعمالهم ، قوام أمق بشرارها ، خاب قوم لاسفيه لهم ، من أعان ظالماً ساطه الله عليه ، من اعتبر بالعبيد أذله الله ، كن مع الحق حيث كان ، قل الحق وإن كان مرًا ، أمرت أن أحكم بالظاهر ، ما عزل من ولى ولده ، القضاة ثلاثة ، من جعل قاضيا ذبح بغير سكين ، لعن الله الراشي والمرتشى والرائش ، أكرموا الشهود ، هل مثل الشمس فاشهد ، الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ، المسلمون عدول بعضهم على بعض ، من لعب بالشطرنج فهو ملعون ، اللعب بالحمام مجلبة للفقر ، عدو المرء من يعمل بعمله ، العداوة في الأهل .

كتاب الفضائل

عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ، ان لابراهيم الخليل ولأبي بكر الصديق لحية في الجنة ، قبر اسماعيل عليه السلام في الحجر ، أعطى يوسف شطر الحسن ، اجتماع الخضر وإلياس ، كنت أول النبيين في الخلق ، كنت نبياً وآدم بين الماء والطين ، ولدت في زمن الملك العادل ، ابن الذبيحين ، إحياء أبوي النبي صلى الله عليه وسلم ، ما من نبي إلا نبيء بعد الأربعين ، أنا من الله والمؤمنون مني ، أنا أعرفكم بالله ، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ، ما أعلم ما خلف جداري ، أدبني ربي فأحسن تأديبي ، أنا أفصح من نطق بالضاد ، أوتيت جوامع الكلم ، أنا مدينة العلم وعلى بابها ، انا أمة أمية لا تكتسب ولا نحسب ، ان الورد خلق من عرقه ، ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن ومن الملائكة إلا أن الله أعانني عليه فأسلم ، من رآني في المنام فقد رآني ، ما أؤذي أحد ما أؤذيت ، تسليم الغزاة ، خرافة ، طلب الاستقامة من النبي صلى الله عليه وسلم احتيا لا على رؤية بدنه الشريف ، سبابة النبي صلى الله عليه وسلم وانها كانت أطول من الوسطى ، ما بعث الله نبيا إلا عاش نصف ما عاش الذي قبله ، ما قبض الله نبيا إلا في الموضع الذي يجب أن يدفن فيه ، لو عاش ابراهيم يعني ابن النبي صلى الله عليه وسلم لكان نبيا ، ان لأبي بكر الصديق لحية في الجنة في حديث أوله ان لابراهيم ، لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان الناس رجحهم ، أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، اللهم أعز الإسلام بأعز الرجلين عمر أو أبي جهل ، كل أحد أعلم أو أفقه من عمر قاله ، هو عن نفسه ، يا سارية الجبل ، سيد العرب على ، على بابها في حديث أوله أنا مدينة العلم ، أقضاكم على ، حمل على باب خيبر ، رد الشمس لعلی ، أمير النحل على ، لما غسلت النبي صلى الله عليه وسلم اقتلصت ماء محاجر عينيه فشربته فورثت علم الأولين والآخرين قاله على ، الحسن والحسن سيدا شباب أهل الجنة ، حسين مني وأنا من حسين ، قاتل الحسين في تابوت من نار ، قال لي جبريل اني قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفا وإنی قاتل بدم الحسين سبعين ألفا وسبعين ألفا ، كل بني آدم ينتمون إلى عصابة

أيهم إلا ولد فاطمة ، قوموا إلى سيدكم يعني سعداً ، ما أظلت الخضراء ولا أقلت
الغبراء أصدق من أبي ذر ، نعم العبد صهيب ، شهادة خزيمة بشهادتين ، سبقك بها
عكاشة ، خير السودان ثلاثة بلال ولقمان ومهجع ، خذوا شطر دينكم عن الحميراء ،
مثل أصحابي في أمتي كالملح في الطعام ، ما من أحد من أصحابي يموت بأرض إلا بعث
قائداً لأهلها ونوراً ، من أسدى إلى هاشمي أو مطلبى معروفاً ولم يكافئه كنت مكافئه
يوم القيامة ، عالم قریش يملأ الأرض علماً ، قدموا قريشاً ، أحبوا العرب ، آل محمد
كل تقي ، الأبدال ، هرم بن حيان في بحري سحابة عند الفراغ من دفنه ، أكرموا
عمتكم النخلة ، الديك الأبيض صديقي ؛ لاتسبوا البرغوث ، مصر كنانة الله في أرضه ،
مصر أطيب الأرضين تراباً ، الجزيرة روضة من رياض الجنة ، إذا جئت يامعاذ
أرض الحصب ، خير الناس قرني ، حسنات الأبرار سيئات المقربين .

كتاب البعث والنشور

وما قبل ذلك من الفتن وغيرها

لا تكرهوا الفتنة في آخر الزمان ، إنما بقي من الدنيا بلاء وقتنة ، هاروت
وماروت وقصتهما مع الزهرة ، اتركوا الترك ما تركوكم ، دعوا الحبشة ما ودعوكم ،
الذجال أعور العين اليمنى ، وبه اسم شيطان ، بيت المقدس أرض المحشر والمنشر ،
لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم ، إن الله يدعو الناس يوم القيامة بأسمائهم ،
الصراط كحد السيف ، البحر هو جهنم ، إنما حرّ جهنم على أمتي كحرّ الحمام ، تقول
النار للثوم من جز ، حفت الجنة بالمكاره ، دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها النساء ،
عند جهنمة الخبز اليقين .

خاتمة الطبع

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله الأكرمين . ورضى الله عن صحابته والتابعين . وبعد ، فقد تم طبع هذا الكتاب العظيم وقعه . الكبير نفعه . الذى كشف وجهه الصواب ، عن كثير من الأحاديث الدائرة على الألسن بين العامة وأشباههم ، وأوضح الحق فيها بما لا يوجد فى غيره من الكتب المؤلفة فى نوعه ، من توسع فى التخرىج ، وذكر الشواهد والمتابعات ، وتحريروا فى النقل ، وتنبيهه على الوم والغلط والتصحيح إلى غير ذلك مما يدل على حفظ مؤلفه وسعة باعه ، فى علم الحديث الشريف بجميع أنواعه ، وقد جرى الطبع على النسخة المطبوعة بالهند سنة ١٣٠٤ هـ . لكنها كثيرة التصحيح مع نقص فيها فى كثير من المواضع ، لذلك اعتمدنا فى التصحيح على نسختين خطيتين . إحداهما بخط العلامة الداودى تلميذ السيوطى ، ومقروءة على ابن فهد ، وهى أصح النسختين وثانيتها نسخة أبى الفيض السيد مرتضى الزبيدى وعليها هوامش بخطه استدرك فيها الأحاديث التى زادها ابن الديبع فى تمييز الطيب من الخبيث ، وفيها بعض أخطاء وتصحيقات ، ووقفت على نسخة نائلة عليها خط العلامة الفقيه ابن حجر الهيثمى الشافعى ، لكن جل الاعتماد فى التصحيح على النسخة الأولى لصحتها واتقانها ، ومع اعتنائنا بالتصحيح فقد وقعت أخطاء ضئيلة ، تدرك بالبداهة كزيادة حرف أو نقطة ، أو نقصانها . غير خطأ واحد تكرر مرتين فى صفحة واحدة ، أو قعنا فيه — بعد كتابته على الصواب — تقليد نسخة السيد مرتضى الزبيدى ، والتقليد شر لا خير فيه ، ولولا خبرتنا بالأسانيد والرجال لما تنبهنا له ، لأنه خطأ محبوك لا يتنبه له كثير من العلماء ، أما التعليقات التى بأسفل بعض الصفحات فهى مما كتبناه أثناء تصحيح الملازم وأغلبها مما علق بالذاكرة ، ولم يتسع الوقت لأكثر من ذلك وإن كان لا يزال لدينا تعقيبات واستدراكات وتسميات ، ندعها لطبعة أخرى إن يسرها الله وكان فى العمر بقية .

ثم اننا نروى هذا الكتاب وغيره من مؤلفات الحافظ السخاوى . عن الشيخ
محمد دويدار عن الشيخ ابراهيم الباجورى عن الشيخ محمد الامير الكبير عن الشهاب
الجوهري عن الجمال عبدالله البصرى عن الشيخ محمد البابلى عن الشيخ على بن يحيى
الزيادى عن الشهاب احمد بن محمد الرملى عن الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن
السخاوى رحمه الله ورضى عنه . ونروى من طرق أخرى بعضها أعلى من هذه .
ورغبة منافع النفع العام نجز بهذا الكتاب وغيره لمن أراد أن يرويه عنا من أهل
المصر بشرط الأهلية والتثبت . والله المستول أن يوفقنا لما فيه رضاه .

أبو الفضل
عبد الله محمد الصديق
الغمارى
خادم الحديث العريف
ومن علماء الأزهر

فهرس الكتاب

الموضوع	س	الموضوع	س
حرف الميم	٣٥٧	خطبة المؤلف	٣
د النون	٤٤١	حرف الهمة	٥
د الواو	٤٥١	حرف الباء الموحدة	١٤١
د الهاء	٤٥٥	د اتمام المثناة	١٥١
د اللام ألف	٤٥٨	د اتمام المثناة	١٦٨
د الياء الأخيرة	٤٧٣	د الجيم	١٧٠
الباب الثاني في ترتيب الأحاديث	٤٨٥	د الحاء المهملة	١٧٩
على الأبواب		د الحاء المعجمة	١٩٦
كتاب الإيمان	٤٨٥	د الدال المهملة	٢١٠
د الأدب	٤٨٨	د الذال المعجمة	٢٢٠
د العلم	٤٩٠	د الراء المهملة	٢٢٢
د الطهارة	٤٩١	د الزاي المعجمة	٢٣٢
د فضائل القرآن والذكر	٤٩٣	د السين المهملة	٢٣٦
و الدعوات		د الشين المعجمة	٢٤٨
كتاب الجنائز وفيه الطب	٤٩٤	د الصاد المهملة	٢٥٨
و المواعظ		د الضاء المعجمة	٢٦٩
كتاب الزكاة وفيه الكرم والبخل	٤٩٥	د الطاء المهملة	٢٧٠
و الزهد والبر والصلة		د الظاء المعجمة	٢٧٩
كتاب الصيام	٤٩٧	د العين المهملة	٢٨١
د الحج	٤٩٨	د الغين المعجمة	٢٩٦
د الاضاحي والصيد	٤٩٨	د الفاء	٢٩٨
و الاطعمة		د القاف	٣٠٢
كتاب البيوع	٤٩٩	د الكاف	٣١١
د النكاح	٥٠١	د اللام	٣٣١

الموضوع	س	الموضوع	س
كتاب الفضائل	٥٠٤	كتاب الايمان والرضاع والنفقة	٥٠٢
البعث والنشور	٥٠٥	الاشربة والحدود	٥٠٢
خاتمة الطبع	٥٠٦	والجنايات	
تنبيه يجب الوقوف عليه	٥١١	كتاب الجهاد	٥٠٣